الجزء الرابع
من

شرح المثنوي المسمى بالمنهج القوي

تأليف العالم الرباني والعارف الصمداني
الشيخ يوسف بن أحمد المولوي
رحمه الله تعالى ورضي
عنه

المطبعة الوهبية بالقاهرة
١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م



الجزء الرابع من شرح المثنوى المسمى
بالمنهج القوى تأليف العالم الربانى
والعارف الصمدانى الشيخ
يوسف بن أحمد المولوى
نفعنا الله تعالى
بعلومه
آمين
م

﴿الجزء الرابع من شرح المثنوى﴾

(الله)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الواحد الاحد * الذى لا يقدح فى احديته كثرة ما يتعدد * ولا يقدح ابدا بوحدانيته الخاصة أحد * وهو يتعالى ان يوحد بوحدة يحدود ويبداخل حد العد وخارج العدد * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الاطهار * وسائر صحابته الابرار * واتباعه الاخيار * الذين هم نقطة دوائر العلم والعمل (أما بعد) يقول فقير رحمة ربه العلى * يوسف بن أحمد بن محمد المولوى خادم الفقراء فى زاوية بشكطاش حفظها الله وجميع البلاد الاسلامية من جميع الآفات والعاهات * انى لما كتبت على المثنوى الشريف شرحا عربيا وسميته المنهج القوى شرح المثنوى وأتممت المجلد الاول المتكفل ببيان مرتبة الشريعة والثانى المتكفل ببيان الطريقة والثالث المتكفل ببيان الحقيقة والآن ألهمت أن أكتب على المجلد الرابع المتكفل باظهار نكات أسرار التوحيد معترفا بقلة بضاعتى وقصورهمتى وضعف ذهنى فالمأمول من الذى ينظر فيه ان يصلح سقطاتى و يعفو عن هفواتى فانى لم أرد به الا وجه الله تعالى اللهم اجعله وأخواته خالصا لوجهك الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم * قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين (بسم الله الرحمن الرحيم) ذكرها بلسانه بعد الاستعانة بها فى سره وجنانه تحقيقا لقوة ايمانه (الظهر) السير (الرابع الى احسن

المرابع) وهو جمع مربع البيت الذي يسكن في الصيف والربيع وأراد به عالم الخلق من حيث ظهور الحق فيه لان السفر الاول من النفس الى الحق والسفر الثاني من الحق الى الحق والثالث من الحق الى الخلق والرابع وهو هذا السفر من الخلق الى الخلق والمثنوي الشريف كل جلد منه موضع ومكان الصفاء ومربع معنوي يعطي صفاء للقلوب ويسيرون فيه سيرا روحانيا كما يسير أهل الرياسة في الرياض والبساتين مرتبة بعد مرتبة متمتعا قبا فيسكنون في كل مربع منه زمانا فيتواجدون على مقدار استعدادهم وهذا السفر أحسن المرابع فعليك يا هذا بكمال الاستحضار لمطالعته لكي تبلغ رتبة الاخيار لانه أحسن من الحسن وهو ظهور الجمال والجمال خفي فاذا ظهر فهو الحسن (وأجل) أعظم (المنافع) جمع منفعة في الدنيا والآخرة وأجلها القرب والوصال ومشاهدة جمال ذي الجلال والاكرام (تسر) تفرح (قلوب العارفين) بالله (بمطالعته) اى النظر فيه وتأمل ما يحتوى به (كسرور) مثل فرح (الرياض) جمع روضة وهي الارض ذات الخضر والمياه والطيور (بصوب) بمعنى انسكاب وفي نسخة بصوت بالتاء المثناة الفوقية بدل الباء الموحدة التحتية أراد به صوت الرعد والبرق الجالبين للمطر في الاكثر (الغمام) جمع غمامة وهي السحابة ذات المطر كأنه شبه قلوب العارفين بالرياض وشبه جميع مظاهر هذه الكائنات بالسحاب الساترة للحقيقة الالهية كستر السحاب للشمس وشبه المعاني التي تفهمها قلوب العارفين من مظاهر هذه الكائنات بالمطر الذي تنتعش به الرياض والحدائق فقال كما تسر الرياض والمرابع الصورية وتلقى حلاوة وطراوة كذا تسر قلوب العارفين التي هي مرابع روحانية ورياض معنوية بسبب مطالعته (وأنس) بضم الهمزة الاستئناس والالفة ضد الاستيحاش (العيون) جمع عين وهي الحدقة الباصرة (بطيب) متعلق بأنس (المنام) معناه وكأنس العيون بطيب المنام لانه يحصل للجسم به قوة وراحة على الخصوص وقت الربيع في أحسن المرابع كأنه يقول وتأنس به قلوب العارفين بشهود هذه المظاهر الكونية كما تأنس العيون وتلتذ به من غير غفلة عن الظاهر بها لهم فان عين روح العارف أيضا بمطالعة هذا الجلد الرابع تأنس بشهود معانيه وأسراره فيتلذذ قلبه الشريف ويسر (فيه) أي الظعن الرابع (ارتياح) بمعنى راحة (الارواح وشفاء الاشباح) اى الاجسام من الامراض العاجلة كالحسد وغيره كأنه يقول ومنفعة الاشباح بالعمل بما فيه بالغذاء المعنوي وبكمال اللذة تظهر ومعاني التوحيد على صفحات البكرة والعشية فيكون موجودا بالوجود النوراني ومتخلقا بالخلق الرباني حيا بالحياة السرمدية (وهو) الظعن الرابع (كما) على طبق ما (يشتهيه) يطلبه ويتمناه (المخلصون) في دين الله تعالى (ويهوونه) يحبونه أي الجلد الرابع لكونه جامعا للاسرار وكاشف الاستار عن وجوه الحقائق المحجوبة بالاغيار (ويطلبه السالكون) في طريق الله (ويمتنونه) لايضاحه كيفية السلوك

والتنبيه على أنواع القوادح والشكوك (للعيون) الناظرة فيه من وجوه الخاص والعام بقوة الفكر والالهام (قرة) قال الجوهري اقر الله عينه أي اعطاه حتى تقر فلا تطمح الى من هو فوقه انتهى أو من القر بالكسر وهو البرد يقال قرت عينه بكذا أي برد دمعها فان دمع السرور بارد ودمع الحزن حار وقد يكون البكاء من شدة السرور قال الشاعر * هجم السرور على حتى انه * من فرط ما قد سرني ابكاني * (وللنفوس) الكاملة والناقصة اذا كانت مخلصة خالصة (مسرة) أي سرور وفرح يعني الظعن الرابع في هذه المرتبة أحسن وألطف اذا رأته بصيرة أهل القلوب سكرت وتحيرت وحصل لها سرور ومسرة فلا تطمح الى من فوقه وتبكي من فرط سرورها (الطيب) ألذ وأشهى (الثمار) النابتة على أشجار الروحانيات الفاضلة (لمن) أي للعارف الذي (اجتنى) أي اقتطف بذوقه وفهمه ثمار المعارف الالهية (وأجل) اعظم (المرادات) لاهل الله تعالى (والمنى) جمع امنية وهي ما يتمناه العبد لانها مرادات روحانية غير جسمانية يتغذى بها اهل القلوب مشتملة على الشوق والذوق والعلم والمعرفة وأسرار العشق والمحبة وهذا سبب أجليتها وفي نسخة احباب المرادات والمنى (موصل العليل) أي المريض بداء البعد والطرد (الى طبيبه) الذي يداويه بلقاء ربه وقربه او موصل من ابتلي بداء النفس والهوى الى تصفية القلب والهدى على فحوى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (وهادي) أي دال ومرشد (المحب) أي العاشق المشتاق (الى) حضرة (حبيبه) أي محبوبه بمجرد مطالعته لظعن الرابع ان سلك على موجبه فانه جامع للاسرار التي هي طبيب حاذق للمستعد فلا يحتاج الى واسطة أخرى (وهو) الظعن الرابع (بحمد الله تعالى (من أعظم المواهب) أي العطايا الالهية والمنح الربانية على طالب الكمال في كل حال (وأنفس) أي اشرف (الرغائب) التي ترغب في تحصيلها الرجال والرغائب جمع رغيبة وهي العطايا الكثيرة والنعم الجليلة فان الظعن الرابع اعظمها وانفسها (مجدد) أي معيد لهم رفعة السلوك الالهي (عهد الالفة) الذي كان بينهم قبل ذلك في عالم الازل وهو القيام على العبودية التي أقروا بها في الازل فلما أتوا الى المشهد الانساني استولت عليهم الطبيعة نسوا الله فأنساهم أنفسهم فارسل اليهم رسله وخلفاءه فذكروهم العهد ولهذا خاطب الله حبيبه بقوله انما أنت مذكر وهذا التذكير الذي أشار اليه في هذا الكتاب من أمر المبدأ والمعاد فاذا طالعه السالك قام بالعبودية والظعن الرابع أيضا (مسهل عسر) أي شدة وضيق (أصحاب الكلفة) من عامة المؤمنين الذين يصعب عليهم ادراك الحقائق ويتكلفون في فهمها التعب الطرائق فاذا أدركها كشف له السر وحصل له العشق وهان عليه السلوك فكان سالكا مجذوبا (يزيد النظر) أي التأمل والتفهم (فيه) أي في هذا الظعن المذكور (أسفا) أي حزنا وغما على عدم فهم معناه وادراك حقيقة مبناه (لمن بعد) عن الله تعالى وطرد عن جنابه فرآه

يبتدئ مالم يفهم من حقائقه ويستدرك ما صفا في رقائقه من روائقه ويستكشف ما حجب عنه
من لطائفه فيتأسف ويندم (و) يزيد الناظر فيه (سرورا) مقيما (وشكرا لمن سعد) بعناية الله
وحسن توفيقه فاستجلى عرائس ابكاره وأشرقت على قلبه أنوار شموسه وأقماره والله يسمع من
يشاء وما أنت بمسمع من في القبور وأهل القصور رايس من أهل الغرف والقصور والولدان
المعارف والحور رجال تجارتهم في الكمال لن تبور اللهم اجعلنا من أهل السرور (تضمن)
حاز (صدره) أي باطن كلماته ورموز اشاراته وعباراته (ما) الذي (لم تتضمن) والاصل تتضمنه
(صدور) أي أبدان من اطلاق البعض على الكل (الغانيات) جمع غانية بالغين المعجمة
والنون وهي المليحة التي استغنت بحسنها عن التحسين والتزين (من الحلل) جمع حلة وهو
الثوب الفاخر فان ما تضمنه صدر الغانيات من الحلل صوري وجسماني وما تضمنه صدر الطعن
الرابع معنوي وروحاني لانه تضمن آخر الجلد الثالث حرارة العشق ونار الهجران وهنا
ذكر كماله فكان هذا الجلد يشبه الحبايب ووجه التشبيه في المشبه أتم (بجزاه) من الله تعالى
أظهره على يدي (لاهل العلم) النافع والفضل الرافع (والعمل) المسنون والاجتهاد الموزون
ليعلموه ويعملوا بما فيه (فهو) أي الطعن الرابع بسبب اشراقه على عوالم الغيوب (كبدر
طلع) من سماء كلماته على أرض القلوب (وجد) أي كبخت وسعد ذهب عن صاحبه وعزب عنه
ثم (رجع) اليه بعد أسفه عليه (زائد على تأميل) أي ترجي جميع (الآملين) أي المؤملين بمعنى
المترجين من السالكين والواصلين اذا طالعوه ازداد أملهم بكرم المحبوب الحقيقي بعد وقوفهم
على سعة لطفه تعالى (رائد) بالراء المهملة أي طالب يقال راد الكلأ يروده روداً أي طلبه
(لرود) أي اطلب (العاملين) لله تعالى على الاخلاص واليقين يعني هو طالب منهم أي السلاك
أن يطلبوه فضلا عن طلبهم له في السفر والحضور والحضر كالجمل الحامل للحمل طالب للعلف
وأكثر ما يظهر للناس طلبه في طريق الحج كذا العازمون على الحج المعنوي فان الجلد الرابع
رائد يجمع للسلاك الاسرار والمعاني ويحضرها الحضور وهم ليحصلوا في طريق السلوك
والعشق على الارزاق المعنوية ويتغذوا ويستعدوا بها على السلوك الى الله تعالى (يرفع) من
الرفعة وهي علو الشأن (الامل) وهو القطع بحصول ما لا يعلم حصوله من بقاء وعافية أو حظ
دنيوي أو أخروي ورفعه للامل بسبب جعله السالك بمطالعته للطعن الرابع لا يؤمل الا ما هو
الاكمل والاشرف من الاحوال السنية والمقامات العلية وتركه للخسيس من المرادات والحقير
من المطلوبات (ويبسط) أي يمد (الرجاء) للخير الكثير في المقام الخطير (بعد انقباضه) أي
امتناعه من قلب المريد ليأسه من الحصول على ما يريد فان السالك اذا وقف بمطالعته هذا
الطعن على سعة رحمة الله ازداد أمله ورجاؤه وانبسط وخلص من التلوينات ووصل لمرتبة
الاطمئنان والطعن الرابع هو (كشمس) مثل شمس (اشرقت) أي ظهر ضياؤها العيون

القلوب والالباب وانكشف سناؤها فانفتحت من الكمالات أبواب (من بين غمامة) أى سحابة (تفرقت) أى تلك الغمامة ومازالت تظهر ماوراءها من الانوار حتى تشعشع الافق واستنار كاية عن ظهور المعانى من بين أستار المبانى و وضوح الآيات والبينات من خلال الحروف والكلمات يعنى هذا الظعن الرابع شمس معنوية الذى كان مستورا ومخفيا تحت غمام الطبيعة ببركة مطالعته بعد تفرق الغمام فتظهر شمسه من أعلى الأفق فينشرح العشاق بطلوعها بعد انقباضهم وتزول عنهم ظلمات الطبيعة (نور) وهذا الظعن الرابع نور (لاصحابنا) العارفين (وكنز) وضعناه تحت أرض هذه الكلمات (لاعقابنا) أى لمن يعقبنا فيجىء بعدنا من أهل الاخلاص والتمكين (ونسأل الله) تعالى (التوفيق) أى التأييد والعناية (لشكره) على ماهدانا من الحق وألهمنا بيانه بالحق (فان الشكر) له تعالى على انعامه (قيد) من الشاكر (للعتيد) وهو الشئ الحاضر والمهيأ فلا يبرح ولا يزول يعنى شكر النعمة الحاضرة قيد بحفظها التثبت (وصيد) اقتناص (للمزيد) من الانعام قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم (ولا يكون) أى يوجد فى الدنيا والآخرة (الامايريد) سبحانه وتعالى فقد تريد ويريد لك ان تريد فتريد فيوجد المراد فيلتبس عليك الذهن وتظن ان ارادتك نفذت والنافذ ارادته لا ارادتك وقد لا يريد ولا يريد لك أن تريد فلا يوجد المراد فيلتبس عليك الامر أيضا وتظن ان المراد لم يوجد لعدم ارادتك وهو لم يوجد لعدم ارادته وقد يريد ولا يريد لك أن تريد فلا تريد فيوجد المراد ويزول عنك ماالتبس عليك ويظهر لك أن المراد انما وجد لكونه أراد والنافذ ارادته فقط وقد لا يريد ويريد لك أن تريد فتريد ولا يوجد المراد فيظهر لك ماالتبس عليك أيضا وتعلم انه لو أراد لوجد المراد فالالتباس منه وازالته منه وماثم الاما اراد وهذا شأن ربنا مع عباده وقد تمثل سيدنا ومولانا بكلام أبى زكريا التبريزى وقيل برهان الدين النحوى وقيل يزيد بن مالك والعهدة على الراوى ﴿ومما شجانى اننى كنت نائما * أعلل من برد بطيب التنسم﴾ (الشجو) قال الجوهرى الهم والحزن والمراد منه هنا الهيمان والشوق وأعلل بكسر اللام مبنى للفاعل أى أعلل نفسى أو مبنى للمفعول بفتح اللام أى تعللنى وهو المطلوب هنا (من برد) وهو ضد الحر (المعنى) ومن بعض ماشوقنى الى حضرة المحبوب واستجلاء كأس قربه المطلوب اننى كنت فى ابتداء أمرى غافلا ذاهبا عمر وزا مجبورا حالة كونى اعلل نفسى أو تعللنى بكور الزمان وأمثاله فى حدائق الروض من برد بطيب نفحات التنسم أى هبوب النسيم من جهة أزهار الرياض و رطوبات الحياض كأنه قدس الله روحه يقول ان من جملة ماهيج أشواقى وأشجانى الى التجلى الرحمانى الربانى اننى كنت ملتهيا بزخارف الدنيا مثل أبناء الزمان لا أعرف الوسوسة من الالهام ﴿الى ان دعت ورقاء فى غصن أيكة * تغرد مبكاها بحسن الترنم﴾ دعت بمعنى نادت اشارة لقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان أن

آمنوا بربكم فآمنا والمنادى هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو خلفاؤه فان الرسول صلى الله عليه وسلم بنشر الدعوة بالاصالة وخلفاؤه بالتبعية (ورقاء) اسم الحمامة التى فى جناحها سواد وبياض كناية عن ظهوره عليه السلام وخلفائه بصفات الجمال وصفات الجلال فكان يغلظ على قوم كافرين كما أمر بقوله تعالى واغلظ عليهم ومأواهم جهنم ويلطف بأقوام مؤمنين (أيكة) اسم لنوع من شجر البادية كناية عن مقام القرب الذى كان فيه عليه السلام من حيث الدعوة الى الله (تغرّد) اما من باب التفعل فعل ماض مفرد مذكر غائب وهو صياح الطير أو من باب التفعيل فعل مضارع مفرد مؤنث غائب وفاعله تحته مستتر راجع الى ورقاء باعتبار تأنيثها ولفظ تغرد بالغين المعجمة (مبكاها) مصدر ميمى والضمير راجع الى ورقاء (المعنى) الى أن نادت ورقاء الارشاد فى غصن ايكة تغرد بصوت مبكاها بحسن الترنم أو تقول تغرد ورقاء ببكائها بحسن الترنم الذى يوجب اقبال القلوب على علام الغيوب وينفى عنها سائر الاحزان والكروب كناية عن مزج البكاء بالترنم والحزن بالطرب والترغيب بالترهيب ﴿فلو قبل مبكاها بكيت صبابة * بسعدى شفيت النفس قبل التندم﴾ (صبابة) غاية الميل والمحبة (شفيت) من الشفاء وهو ازالة المرض (المعنى) فلو بكيت قبل مبكى ورقاء على الصفة المذكورة بكيت وأظهرت ما عندى مما أعيد وأبدى حيث انى فى مقامها الرفيع المنال بحكم الوراثة لها فيه لا بالاستقلال من جهة الصبابة ونهاية الشوق والمحبة بسعدى بضم السين اسم المحبوبة من العرب كناية عن الحضرة الالهية شفيت وأزلت المرض الذى هو فى النفس من ألم الهوى والبعاد لانى أكون حينئذ مستقلا بما أنا فيه لا تابعا فيه غيرى ليخف عن نفسى ما تجده من ألم القصور قبل حصول التندم لنفسى مما تأتى بسبب التأخر عن هذا السابق ﴿ولكن بكت قبلى فهيج لى البكا * بكاها فقلت الفضل للمتقدم﴾ (لكن) أداة استدراك (هيج) بمعنى أثار والفضل بمعنى الفضيلة (المعنى) لكن بكت وأظهرت ما تضمنته من الحزن على بعد الاحبة قبلى فى ذلك المظهر المتقدم فأثار وحرك البكاء فبكيت مثلها وأنا بعدها فى هذا المظهر المتأخر بكاها فاعل هيج وفى تأخير الفاعل اشارة الى ان ما تقدم من بكاها هو ما تأخر من بكائى ولكن له مظهران مظهر سابق ومظهر لاحق فقلت معترفا لها حينئذ ظاهرا وباطنا الفضيلة انما هى للمتقدم على المتأخر لانه البادى بالخير وأول سائر فى هذا السير وهو ارشاد بحسب حاله قدسنا الله بأسراره بالتحريض لطائفة التى تنوى ثم عمم فى التقدم فقال (رحم الله) أى رحمته تعالى على جميع (المتقدمين) من أهل الكمال والمعرفة والدين الذين سبقونا بالايمان التام من أئمة المسلمين (و) جميع (المتأخرين) عنا فى الوجود من ارباب الحقيقة والشهود فان المدد باق والظهور الالهى فى كل زمان راق (والمنجزين) أى المؤدين حاجات المحتاجين (والمتنجزين) المتكلفين لاداء ما عاهدوا الله عليه

بالدعوة لعباد الله للايمان بوحدانيته على نحو قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة (بفضله) تعالى علينا وعلى الناس لا بالاستحقاق ولا بقضية جريان القياس (وكرمه) العميم وبره الجسيم (وجزيل) كثير (آلائه) أى نعمه الظاهرة (فهو) تعالى (خير) محض لا يشوبه شر وانما الشر من نسبة النفوس (حافظا) يحفظ كل موجود بكمال قيوميته تعالى (وهو أرحم الراحمين) بجميع العالمين ولا راحم غيره فانه تعالى له رتبتان رتبة الوحدة ورتبة الكثرة لوصفه بالشؤون الالهية والاول أتم ولو كان موصوفا بالرحمة فى الرتبتين ومثله قوله تعالى أحسن الخالقين (وخير المؤنسين) للفقراء والمساكين (وخير الوارثين) على حسب ولله ميراث السموات والارض (وخير مخلف) معوض (رازق للعابدين) بالخلوص (الزارعين) للطاعات فى الدنيا (الحارثين) لها فى العقبى (وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأكرمين وعلى جميع الانبياء والمرسلين آمين يارب العالمين) ولما ان سيدنا حسام الدين كان مرآة مضيئة منيرة لسيدنا ومولانا تشرق عليه منها الانوار الالهية شرع فى وصفه معترفا له بحسن سريرته كما هو دأبه فقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين توى * كه كذشت ازمه بنورت مثنوى﴾ (المعنى) ياضياء الحق ويامن أنت سيف الدين أنت الذى بنور فيضك علا المثنوى على القمر لان أنواره من عكوسات نور وجهك ومن هذا الوجه انتشر فى الارض حتى علا على القمر وذلك ان القمر يشرق على الاشباح والمثنوى على الارواح لانه من عكوسات أنوار وجهك المنبئة عن الاسرار المودعة فى صدرك التى اقتبستها من سيدنا حضرة مولانا التى هى معانى القرآن الوارد فى حقه ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن بين ظاهرها أهل التفسير والسنة أبطن ظهرت من وجهك الشريف مثنوى ﴿همت عالى تواى مرتجا * ميكشد اين را خدا داند كجا﴾ (المعنى) يامرتجى همتك العالية يعلم الله تعالى الى اين تسحب المثنوى أى تسحبه الى مرتبة لا يعلم قدر رفعتها الا الله تعالى ولهذا كان مرغوب الخلق مى ﴿كردن اين مثنوى را بستهٔ * مى كشى آن سوى كه دانستهٔ﴾ (المعنى) ربطت عنق هذا المثنوى برسن همتك العالية تسحبه لذلك الجانب الذى علمته بسبب العلم الالهى على ان كل من اشتغل بمطالعته وصل الى العلم الالهى الذى لا يأتى للقال ويعلم بالحال مى ﴿مثنوى پويان كشنده نا پديد * ناپديد از جاهلى كش نيست ديد﴾ (المعنى) المثنوى يعدو بسرعة لكن ساحبه غير ظاهر فأنت أمير قافلة حجاج المعنى لكونك تسحب السالك لغيب الهوية الالهية بالمثنوى الذى ظهر بواسطتك لكن من ذلك الجاهل مخفى لانه لا بصيرة له ولا شهود له والذى يسحبه ولو كان غير مخفى من الجاهل فى الظاهر لكن المحبة قوة قدسية لا يدركها الجاهل بالحس الحيوانى مثنوى ﴿مثنوى را چون تو مبدأ بودهٔ * كر فزون كردد تواش افزودهٔ﴾ (المعنى) لما كنت أنت مبدأ لتأليف المثنوى وباعثا لظهوره ان نعل الزيادة أى

زاد وطال فأنت زدته وطوّلته بطلبك ومحبتك وسعيك فى ظهوره فان العاشق كالطفل كلما زاد مصه من ثدى المرشد لحليب الاسرار والعلوم الالهية فار الحليب وزاد على فحوى ان الله يلهم قلوب العلماء بقدر همم المستمعين مثنوى ﴿چون چنين خواهى خدا خواهد چنين * مى دهد حق آرزوى متقين﴾ (المعنى) لما انك تطلب كذا أيضا الله تعالى يطلب كذا لان الله تعالى يعطى مراد المتقين مثنوى ﴿كان لله بوده در ما مضى * تا كه كان الله پيش آمد جزا﴾ (المعنى) كنت فيما مضى مظهر مفهوم كان لله حتى بلغت ما بلغت من المراتب العالية بالخدمة والانقياد حتى أتى لحضورك كان الله له جزاء على موجب الحديث الشريف وهو من كان لله كان الله له مثنوى ﴿مثنوى از تو هزاران شكر داشت * در دعا و شكر كفها بر فراشت﴾ (المعنى) والمثنوى الشريف مسك منك ألوف شكر وفى الدعاء والشكر رفع كفيه واسناد الشكر والدعاء للمثنوى مجاز لمؤلفه لان حسام الدين خدمه بكتابته للمثنوى وبقراءته للسلاك فكان سببا لظهوره وانتشاره فى الآفاق حتى وصل لنا بالسند المسلسل الموصل اليه قدسنا الله بسره مثنوى ﴿در لب و كفش خدا شكر تو ديد * لطف كرد و فضل فرمود و مزيد﴾ (المعنى) نظر الله تعالى لشكرك فى شفة ويد المثنوى فتفضل وأحسن وأمر بمزيد المثنوى مثنوى ﴿زانكه شاكر را زيادت وعده است * آنچنانكه قرب مزد سجده است﴾ (المعنى) لان وعد الكريم للشاكر بازدياد النعمة فى القرآن مسطور قال الله تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم كذا القرب الالهى ثواب السجدة والعبادة وثمرتها مثنوى ﴿گفت واسجد واقترب يزدان ما * قرب جان شد سجده ابدان ما﴾ (المعنى) قال ربنا فى القرآن فى آخر سورة العلق (كلا) ردع لأبى جهل (لا تطعه) يا محمد فى ترك الصلاة (واسجد) صل لله (واقترب) منه بطاعته انتهى جلالين قال نجم الدين لا تطع القوة الجاهلة وصل لربك متوجها لكعبة قلبك واسجد على تراب قالبك واقترب بلطيفة الربوبية المستكنة فى تراب قالبك ليعطيك ربك الرفعة والعزة والكرامة بايصالك الى اللطيفة الخفية التى هى محمد وجودك للجذب اليها جميع اللطائف فى مقام العروج ولهذا قال فى الشطر الثانى سجدة أبداننا كانت لقرب أرواحنا فان ظهور السجود والطاعة سبب لقرب الروح الروحانى فان الطاعة رأس مال السعادة كذا أنت يا حسام الدين خدمتك قربة لله فكانت سببا لظهور المثنوى وباعثة لازدياده مثنوى ﴿گر زيادت ميشود زين رو بود * نه از براى بوش و هاى هو بود﴾ (المعنى) ان ازداد المثنوى يزداد من هذا الوجه وهو الشكر لان بالشكر تزداد النعم ولا يزداد لأجل البوش بفتح الباء العربية وهو العظمة والهيبة والصيت والصدا وهاى هوى أى الحشمة والرياسة كما عليه أهل الدنيا من حيث الاعتبار فان المثنوى كان زائدا على مقتضى الحكمة الالهية مثنوى ﴿با تو ما چون رز بتابستان خوشيم * حكم دارى هين بكش تا ميكشيم﴾ (المعنى) ويا حسام

الدين نحن معلك باللطف والحسن مثل الرز بفتح الراء وسكون الزاى المعجمة وهو عريشة العنب فى الربيع والصيف كيف تنمو وتنشأ كذا نحن معلك فى النشو والنماء فان حكمت فى هذا الخصوص تنبه واصحب المثنوى حتى نسحب بطريق التبعية لك كما يحكم الربيع على الازهار والاثمار لان ربيع روحانيتك كذا حاكم على بساتين أرواحنا فاستيقظ واسحب سرتنا ومعنانا لتزيد المعانى والاسرار فى الظعن الرابع لتجيء بها العشاق الاخيار مثنوى ﴿خوش بكش اين كاروانرا تا بحج * اى امير الصبر مفتاح الفرج﴾ (المعنى) اسحب هذا الركب الالهى والقوافل المعنوية لطيفا حسنا أى اسحب العشاق الطالبين للارشاد بالمثنوى وكن دليلا لهم على معانيه وأسراره حتى يحجوا حجا معنويا بزيارة رب البيت يا أمير عوالم القلوب ويا سلطان الارواح عند علام الغيوب الصبر فرج والفرج مفتاحه أو يا حاكم مفهوم الصبر مفتاح الفرج يعنى اسحب هذا الركب ولو كانت آلام السفر كثيرة لكن التحمل لها والصبر عليها مفتاح الفرج لان الحج المعنوى أصعب من الحج الصورى مى ﴿حج زيارت كردن خانه بود * حج رب البيت مردانه بود﴾ (المعنى) الحج الصورى عند أهل الشرع زيارة البيت والطواف به واما الطواف وزيارة رب البيت رجولية وأراد به الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿زان ضيا گفتم حسام الدين ترا * كه تو خورشيدى واين دو وصفها﴾ (المعنى) ولاجل هذا قلت لك ضياء الحق وحسام الدين لانك أنت شمس وهاتان الصفتان وهما الضياء والحسام أى السيف وصفان لك كما ان الضياء والسيف النورانى وصفان للشمس اذا سلتهما الشمس محت الظلمات وملأت العالم بالنور كذا أنت شمس الفلك الروحانى اذا سللت سيف العلم ونور العمل تنورت عوالم الخلق ووصلت العشاق لطالبهم مثنوى ﴿كين حسام واين ضيا يكيست هين * تيغ خورشيد از ضيا باشد يقين﴾ (المعنى) اصح هذا الحسام وهذا الضياء واحد ومن المحقق يقينا ان نفس سيف الشمس من الضياء على ان باشد هنا فى موضع التنوين ليقين بمعنى است مثنوى ﴿نور از ان ماه باشد وين ضيا * آن خورشيد اين فرو خوان از نبا﴾ (المعنى) النور من آن أى حال القمر يكون وهذا الضياء آن أى حال الشمس اقرأ هذا من القرآن فان لفظ نبا أصله نبى فابدلت الياء ألفا لضرورة الوزن والنبى معناه القرآن قال الله تعالى (هو الذى جعل الشمس ضياء) ذات ضياء أى نور (والقمر نورا وقدره) من حيث سيره (منازل) ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما (لتعلموا) بذلك عدد السنين والحساب انتهى جلالين فى سورة يونس قال نجم الدين جعل شمس الروح ضياء ليستنير به قمر القلب ضياء كالقمر قابلا للنور والظلمة وخلق النفس ظلمانية كالارض فهما وقع قمر القلب فى مواجهة شمس الروح تنور بضيائها ومهما وقع فى مقابلة أرض النفس تنعكس فيه ظلماتها وسمى القلب

قلبا المعنى بين أحدهما انه خلق بين الروح والنفس فهو فوقهما والثاني انقلب أحواله تارة يكون نورانيا القبول فيض الروح وتارة يكون ظلمانيا القبول ظلمة النفس وفيه اشارة أخرى وهي ان للشمس تجلي صفات الربوبية وضياء يتنور به قمر القلب فيكون على نور من ربه وقدره منازل أي لذلك النور في القلب مراتب ان كان من ضياء شمس الروح فله مراتب الاخلاق الروحانية وان كان من ضياء شمس تجلي صفات الربوبية فله منازل العبودية من الزهد والتوكل واليقين والصدق والاخلاص لتعلموا عدد سنين المقامات وحساب الكشوف والمشاهدات مثنوى ﴿شمس را قرآن ضيا خوانداى پدر * وين قمر را نور خوانداين را نكر﴾ (المعنى) ياولدي دعى القرآن العظيم الشمس بالضياء ودعا هذا القمر بالنور انظر لهذا المعنى وافهم مثنوى ﴿شمس چون عالى تر آمد خود زماه * پس ضيا از نور افزون دان بجاه﴾ (المعنى) لما كانت الشمس في ذاتها باعتبار المكان أعلى من القمر فاعلم من جهة الشرف ان الضياء أزيد من النور ولهذا لقبنا الشيخ حسام الدين بالضياء لان شرفك على شرف الاولياء كشرف الشمس على القمر مثنوى ﴿پس كس اندر نور مه منهج نديد * چون برآمد آفتاب آن شد پديد﴾ (المعنى) كثير من الناس في نور القمر لم ير منهجا ولا طريقا فلما تأتى الشمس أي تطلع ذلك المنهج والطريق كان ظاهرا فأنت بين الاولياء شمس وما عداك من الاولياء قمر فالسالك الذي لا يصل الى الله بفيض سائر الاولياء يصل الى الله بسبب فيضك وارشادك مثنوى ﴿آفتاب اعراض را كامل نمود * لا جرم بازارها در روز بود﴾ (المعنى) لان الشمس أرت الاعراض كاملة أي أرت الاشكال والالوان والمنازل والمهالك ظاهرة ولهذا كانت المعاملات في النهار مثنوى ﴿تا كه قلب ونقد نيك آيد پديد * تا بود از غبن وازحيله بعيد﴾ (المعنى) حتى يظهر النقد الزيوف والنقد التمام ويمتاز كل منهما عن الآخر حتى أهل السوق يكونون بعيدين عن الغبن وعن الحيلة مثنوى ﴿تا كه نورش كامل آيد در زمين * تاجران را رحمة للعالمين﴾ (المعنى) حتى نور الشمس يأتى في الارض كاملا للتجار رحمة للعالمين فخلصوا من الغبن وبلغ نورها مرتبة الكمال فكان ضياء لاجل أن يكون رحمة للعالمين فأنت رجل معنوى وشمس للعالم أتى نورك كاملا كالشمس فكان كالنهار فتبين من وجودك الشريف النقد والزيوف فكان وجودك رحمة للعالمين مادمت وكذا كل ولي رحمة في زمانه مثنوى ﴿ليك بر قلاب مبغوضست وسخت * زانكه زوشد كاسد اورا نقد ورخت﴾ (المعنى) لكن على القلاب أي صاحب الحيل ضياء الشمس مبغوض ومشكل لان القلاب نقده ومتاعه صار من النهار والضياء كاسدا لا اعتبار له كذا يوم القيامة يكون مثنوى ﴿پس عدو جان صراف است وقلب * دشمن درويش كه بود غير كلب﴾ (المعنى) فالصراف الحيلي عدو لروحه أما عدو الدرويش من يكون غير الكلب فكان الكلاب أعداء الدراويش الفقراء كذا كلاب

الدنيا أعداء الانبياء والاولياء فان الانبياء والاولياء مرآة مجلاة فاذا رأى أهل الدنيا صور أنفسهم في المرآة عووا وصاحوا كما تصيح الكلاب على الاجانب من الكلاب الوحشية والفقراء مثنوى * انبيا با دشمنان برمى تنند * پس ملائك رب سلم مى زنند * (تنند) مشتق من تنيدن وهو على طريق الكناية عواء الكلاب وصياحهم والضغر والدق والنسج لكن المراد هنا الحرب (المعنى) لما ان كلاب الدنيا أعداء للانبياء والأولياء الله لما يرونهم يعادونهم و يبغضونهم فلا بد الانبياء يتحاربون مع أعدائهم فاذا تحاربوا معهم فالملائكة يدعون لهم و يقربون أي يقولون رب سلم مثنوى * كين چراغى را كه هست او نوركار * از پف ودمهاى دزدان دور دار * (المعنى) بان هذا السراج وهو المصباح زائد النور والضياء شبه الانبياء والاولياء به أبعدهم يارب من پف بضم الباء الفارسية أي احفظهم من قول الاشقياء اللصوص پف لاطفاء ضيائهم واحفظهم من أنفاسهم قال الله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون مثنوى * دزد وقلاب است خصم نور وبس * زين دواى فريادرس فريادرس * (بس) بفتح الباء العربية بمعنى يكفى وحسب وتأتى مجازا بمعنى اقطع (المعنى) تيقن واقطع ان عدو النور اللص والحيلى لان فسادهما يظهر في النهار ولا يظهر في ظلمات ليل الغفلة ولهذا كان أهل الفسق والرياء أعداء الانبياء والاولياء يامعين و يا موصل المدد من هذين الاثنين وهما اللص والحيلى أوصل لنا المدد على ان فريادرس الاولى بمعنى معين والثانية وصف تركيبي بمعنى موصل المدد مثنوى * روشنى بر دفتر چارم بريز * كافتاب از چرخ چارم كرد خيز * (المعنى) وصب على هذا الدفتر الرابع ضياء أي اجعل له نورا لان الشمس طلعت من الفلك الرابع لتنوير العالم فكذا هذا الجلد احفظه من اللص الحيلى واجعله موصل المدد الالهي للسالك كالشمس مثنوى * هين زچارم نور ده خورشيد وار * تا بتابد بر بلاد و برديار * (هين) بكسر الهاء معناها هنا عجالة (وار) بفتح الواو أداة اللياقة بمعنى التشبيه (تا بتابد) بمعنى حتى يلمع و يشرق (المعنى) اعط من الجلد الرابع عجالة نورا مثل الشمس حتى يلمع و يشرق هذا الجلد على البلاد وعلى الديار أي ليستفيد منه خلق هذا العالم و يصل لقلبهم نور وصفاء والمخاطب حسام الدين شبهه بالشمس والشمس في الفلك الرابع وهذا الكتاب أيضا الدفتر الرابع كأنه يقول يارب كما تنور العالم من شمس الفلك الرابع كذا نور هذا الكتاب من خط حسام الدين الشريف حتى يصل لاصحاب القلوب منه نور فان المثنوى الشريف مرآة يظهر لكل أحد وصف حاله وهو كنيل مصر شراب للصابرين وحمرة على آل فرعون والكافرين ولهذا قال مثنوى * هر كه افسانه بخواند افسانه است * وانكه ديدش نقد خود مردانه است * (المعنى) كل من قرأ الجلد الرابع بل المثنوى قصصا بلا تدبر لانه في الحقيقة باعتبار الظاهر قصص لكن الجاهل اللص نفسه كان له قصة بلا معنى لا يفهم

ما انطوى عليه من المعانى والاسرار عاقبة الامر يملك و يتحدث الناس بقصته وذلك الذى رآه من بصيرته حسب حاله ونقد حاله فهو رجل الحاصل ان المثنوى لاهل الظاهر قصة ولأهل الباطن معارف وأسرار وحقائق ودقائق ونكات ورموزات وارشاد مثلا مثنوى ﴿آب نيلست و بقبطى خون نمود * قوم موسى را نه خون بد آب بود﴾ (المعنى) ماء النيل لقوم فرعون دم ولقوم سيدنا موسى لم يكن دما بل كان ماء زلالا الحاصل ان المثنوى ماء الهى يروى شاربه من أهل المحبة والسلوك و يظهر للمنكر قبطى السيرة انه دم قال الله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين على فحوى الجزاء من جنس العمل وقال الله تعالى يضل به كثيرا و يهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين مثنوى ﴿دشمن اين حرف اين دم در نظر * شد ممثل سرنكون اندر سقر﴾ (المعنى) عدو هذا الحرف وهو المثنوى الشريف فى هذا النفس فى النظر أى فى نظرى ونظرك شد هنا بمعنى رفت أى ذهب ممثلا ومعينا منكوسا فى سقر أى صورة مثاليته وخياليته ذهبت منكوسة فى سقر * روى ان حسام الدين قال يا مولانا انى رأيت فى هذا الوقت عند قراءة الاحباب المثنوى استغراق الناس بنوره ورأيت جماعات الغيب بيدهم سيوف يضربون بها كل من لم يستمعه و يصغى اليه فيقطعون غصن ايمانه واعتقاده و يرمونه منكوسا فى سقر فقال له مجيبا مثنوى ﴿اى ضياء الحق تو ديدى حال او * حق نمودت پاسخ افعال او﴾ (المعنى) يا ضياء الحق أنت رأيت حال قبيح البخت والحق تعالى أراك جزاء وجواب أفعاله القبيحة مثنوى ﴿ديدهٔ غيبت چو غيبست اوستاد * كم مبادا زين جهان اين ديد وداد﴾ (المعنى) عينك المشاهدة للغيب مثل الغيب أستاذ وناظرة ولا تنقص ولا تعدم من الدنيا هذه المشاهدة والتصرف والارشاد فهو خير دعاء لقارئيه ولمستمعيه ولآخذيه بالقبول وحسن الاعتقاد من العرفاء والزهاد والعباد لا من الفسقة والغواة فهو على فحوى قوله تعالى واذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه ايمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون مثنوى ﴿اين حكايت را كه نقد حال ماست * كر تمامش مى كنى اينجا رواست﴾ (المعنى) وهذه الحكاية التى شرعت فيها فى آخر الجلد الثالث ولم تتمها هى نقد حالنا الذى نحن فيه واتمامها فى هذا الجلد مناسب ولائق مثنوى ﴿ناكسان را ترس كن بهر كسان * قصه را پايان بر و مخلص رسان﴾ (المعنى) اترك يا ناكسان را اى المنكرين قبيحين الفعال وافرغ من التكلم عليهم لاجل كسان أى المحبين المخلصين واذهب القصة الى نهايتها وأوصلها الى مخلصها لانه ورد لا تؤتوا الحكمة لغير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها عن أهلها فتظلموهم مى ﴿اين حكايت كر نشد آنجا تمام * چارمين جلدست آرش در نظام﴾ (المعنى) ان لم تتم

هذه الحكاية فى الجلد الثالث جيء بها فى الجلد الرابع فى النظم والنظام ﴿تمامئ حكايت آن عاشق كه از عسس بگريخت در باغى مجهول خود معشوقه را در باغ يافت وعسس را از شادى دعاى خير مى كرد ومى گفت وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم﴾ هذا فى بيان اتمام حكاية ذلك العاشق الذى على غفلة هرب ابستان مجهول من العسس فوجد معشوقته فى ذلك البستان ومن سروره فعل خير الدعاء للعسس وقال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم مثنوى ﴿اندر آن بوديم كان شخص از عسس * راند اندر باغ از خوفى فرس﴾ (المعنى) كنا فى ذلك الكلام وهو ان ذلك الشخص من العسس من شدة خوفه ساق واذهب الفرس أى فرس همته وهرب الى الباغ أى البستان مثنوى ﴿بود اندر باغ آن صاحب جمال * كز غمش اين در عنا بد هشت سال﴾ (المعنى) فكانت بقضاء الله فى الباغ تلك صاحبة الجمال التى من غمها صار هذا الفتى ثمانية أعوام فى العناء والمحنة مأيوسا من الوصول اليها ولهذا قال مثنوى ﴿سايهٔ او را نبود امكان ديد * همچو عنقا وصف او را مى شنيد﴾ (المعنى) الى ذلك الزمان لم يكن له امكان يرى ظلها مثل العنقاء يسمع بأوصافها مثنوى ﴿جز يكى لقيه كه اول از قضا * بروى افتاد وشد او را دلربا﴾ (المعنى) غير انه فى أول الامر من القضاء الالهى وقعت له لقية وكانت آخذة لقلبه وبهذا السبب عشقها مثنوى ﴿بعد از ان چندان كه ميكوشيد او * خود مجالش مى نداد آن تندخو﴾ (المعنى) وبعد تلك الملاقاة ذلك الفتى سعى بمقدار انفس تلك المعشوقة التى هى غليظة الطبع لم تعط للفتى عاشقها مجالا ولا التفتت اليه مثنوى ﴿نه بلابه چاره بودش نه بمال * چشم پر و بى طمع بود آن نهال﴾ (المعنى) ولم يكن للفتى حيلة بالتضرع ولا ببذل المال وعين ذلك النهال أى غمزات وغنجات ذلك الغصن كانت مملوءة وبلا طمع وأراد بالنهال المعشوقة وكذا من أراد الله له بالسعادة يتجلى عليه بذلك الحال ويربيه بسط الخطف قلب عبده فيعلم قدر وصال ربه لان المطلوب الحاصل بالمشقة يكون عزيزا لا ييسر الوصول اليه ببذل المال والروح بل فضلا منه على عاشقه مثنوى ﴿عاشق هر پيشه وهر مطلبى * حق بيالود اول كارش لبى﴾ (المعنى) فان عادة الله جرت بان لكل مطلب طالب ولكل صنعة راغب فان الحق جل وعلا فى أول الامر يلوث فمه أى يذيقه حلاوته ويوقعه فى مكر وفتنة مثنوى ﴿چون بدان آسيب در جست آمدند * پيش پاشان مى نهد هر روز بند﴾ (المعنى) لما انهم فتشوا وطلبوا بذلك الاسيب أى الدفعة والصدمة والفتنة ورأوا سعيا وطلبا لتلك الصنائع والمطالب بتلك اللذة التى ذاقوها يضع الحق قدام أرجلهم ربطا مانعا لهم عن الوصول بصفة الاستغناء ولا يريهم جماله بالهوينا مثنوى ﴿چون در افكندش بجست وجوى كار * بعد از ان در بست كه كابين بيار﴾ (المعنى) لما ان الحق وضع الطالب فى محبة الطلب والتفتيش بعد ربط الباب قائلا اعطه كابين أى

مهرا

مهرا فكان المنع والاستغناء من هذا الوجه لاغير لان الله تعالى أرى جماله فى الازل لعبده مرة واحدة ثم امتحنه وطلب منه ترك ماسوى الله ليمتاز العاشق الصادق من الاجنبى وذكر المهر لان المعشوقة فى هذه الحكاية امرأة قال الله تعالى وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله وقال ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة فلما انه غلق الباب ومنع الوصول كان الانسان المؤمن حريصا على ما منع مى ﴿هم بران بومى تندومى روند * هردمى راجى وآيس ميشوند﴾ (المعنى) أيضا على تلك الرائحة والامنية يسعون ويتحركون ويدورون ويذهبون ويكونون فى كل نفس راجين وآيسين لكن من طلب وجد وجد على فحوى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فان من اجتهد وجد كان الحق تعالى دليله فان منازل الدنيا لا تقطع بالكلام فكيف تقطع منازل الآخرة وما كان الاستغناء الا بملاحظة ضعف الحال وعدم الاستعداد من العباد ولهذا كان منهم آيس ومتردد ليميز العاشق الصادق من الكاذب مثنوى ﴿هركسى راهست اميدى برى * كه كشادندش دران روزى درى﴾ (برى) بفتح الباء العربية بمعنى حاصل ومحصول والياء للوحدة (المعنى) ومن المعلوم لكل أحد حاصل ومحصول وأميد ومطلوب ومقصود بوما يفتحون له بابا للحصول الذى ترجاه وقصده فيمسك أميدا ورجاء مى ﴿بازدر بستندش وآن در پرست * برهمان اميد آتش پاشدست﴾ (المعنى) بعد تكرار ار بطوا عليه ذلك الباب وذلك در پرست وصف تركيبى معناه وذلك منتظر الباب والمقيد فيه صار على ذلك الامل آتش پاشد است بمعنى سريع لم يقطع امله ثابت فى طلبه لان من رأى احسانا من باب لا يقطع رجاءه ولو غلقوا ذلك الباب فى وجهه كذا الرحمة من صفاته الذاتية ورحمته سبقت على غضبه ولطفه مبذول لعباده ونعمه لا تحصى لكن من غيرته لا يبذلها الا فى مقابلة العبودية وهل رأيت صنعة تحصل من غير مشقة والمشقة حصلت من ابتلائه تعالى فاذا كانت آثار افعاله وصفاته مستورة تحت مشاق الابتلاء فكيف لك بالوصول الى ذاته العلية فعليك بدوام الطلب وترك اليأس والسعى للوصول لمنازل اخرى كى تصل لمرادك بغتة مثل الفتى المذكور ثم رجع الى قصته فقال مثنوى ﴿چون درآمد خوش دران باغ آن جوان * خود فرو شد پا بگنجش نا گهان﴾ (المعنى) لما اتى ذلك الفتى العاشق لذلك الباغ أى الكرم والبستان مسرورا بغتة ذلك الفتى كأن رجله غاصت فى دفينة فرأى محبوبته هنالك بعد كثرة المجاهدات فى طلبها أى الاشارة الى الحديث القدسى كنت كنزا مخفيا كذا ابشر العاشق بوصوله لربه مثنوى ﴿مرعسس را ساخته يزدان سبب * تازبيم او مى دود در باغ شب﴾ (المعنى) وجعل الله العسس سببا حتى يذهب الفتى العاشق من خوفه ليلا الى الباغ كذا الله تعالى يجعل لعبده المقبول سببا للوصول اليه وعلامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه مثنوى ﴿بيند آن معشوقه را او با چراغ * طالب

انكشترى در جوى باغ ﴾ (المعنى) لما انه رأى تلك المعشوقة فى الباغ مع الشمع طالبة خاتمها الضائع فى جوى الكرم أى قناة وخليج مائه كذا السالك الصادق لما يشاهد محبوبه بغتة كالدفينة التى كانت غائبة عنه وهو طالبها فى ليالى الطبيعة بواسطة بذل نفسه وما كان له ذلك الشهود الا بجذبته تعالى له لان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصاب من ذلك النور فقد اهتدى ومن ضل فقد غوى فأشار بالخاتم الذى غيبته فى ماء قناة الباغ للحكمة التى غيبتها النفس الناطقة فى ماء قناة قلوب أهل القلوب التى هى منبع ينابيع الحكم التى تدرك بشمع المحبة والارادة والعبودية مثنوى ﴿پس قرين مى كرد از ذوق آن نفس * با ثناى حق دعاى آن عسس ﴾ (المعنى) فمن سرور الفتى العاشق ذلك النفس أى الوقت قرن دعاء العسس مع الشكر لله تعالى لكونه كان سببا للوصول وشكر السبب يؤذن بشكر المسبب ولهذا ورد من لم يشكر الناس لم يشكر الله مثنوى ﴿ كه زيان كردم عسس را در كريز * بيست چندان سيم و زر بر وى بريز ﴾ (المعنى) قائلا أنا فعلت فى الهرب للعسس ضررا الا انه لو مكنى لاخذ منى شيئا من الدراهم يا كريم ارم عليه من الدراهم أى اعطه مقدارها عشرين مرة مثنوى ﴿ از عوانى مر ورا آزاد كن * آنچنانكه شادم او را شاد كن ﴾ (المعنى) خلصه من العوانية أى الظلم كما انسر يت بسببه اعطه سرورا مثنوى ﴿ سعد دارش اين جهان وآن جهان * از عوانى وسكى اش وارهان ﴾ (المعنى) اجعله فى هذه الدنيا وتلك العقبى سعدا وسعيدا وخلصه من الظلم والكلبية يعنى خلصه فى الدارين من الاتصاف بصفات الكلاب واجعله على حذر من الظلم حتى يكون فى مرتبة من دعا الله بقوله ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ليترك النفس والهوى ويصل للمقصود الاصلى مثنوى ﴿ گرچه خوى آن عوان هست اى خدا * كه هماره خلق را خواهد بلا ﴾ (المعنى) يارب ولو كان عادة ذلك الظالم وخصلته طلب البلاء كه هماره خلق را بمعنى لجميع الخلق على الدوام مثنوى ﴿ كه خبر آيد كه شه جرمى نهاد * بر مسلمانان شود او زفت وشاد ﴾ (المعنى) ان وصل اليه خبر بان السلطان وضع على المسلمين جرما وأخذ من الناس مالا بطريق الظلم ذلك العوان من شدة ذوقه وسروره قوى وكبر وانسر وافتخر وقال دعهم وما لهم لنا مثنوى ﴿ ور خبر آيد كه شه رحمت نمود * آن مسلمانان فكند آن را بجود ﴾ (المعنى) وان أتى خبر بأن السلطان ارى مرحمة وبجوده وكرمه رمى عن المسلمين المصادرة ورفعها مثنوى ﴿ صد چنين ادبارها دارد عوان * زين بلا فر باد من يا مستعان ﴾ (المعنى) العوان مثل هذا كذا يملك مائة ادبار يارب يا مستعان خلصهم من مثل هذا البلاء ومن نوع هذا العمل القبيح الفاسد والادبار بمعنى المدبر كناية عن ذهاب الدين مثنوى ﴿ او عوان را در دعا در مى كشيد * كز عوان او را چنان رحمت رسيد ﴾ (المعنى) ذلك الفتى العاشق سحب العوانى فى الدعاء أى دعا له لانه وصل له من العوانى

راحة وبسببه بلغ مراده مثنوى ﴿برهمه زهر وبر وترياق بود * آن عوان پيوند آن مشتاق بود﴾ (المعنى) ذالك العوان على جميع الخلق سم وعلى الفتى العاشق كان ترياقا وكان ذالك العوان پيوندا اى سبب الاتصال لذالك المشتاق مثنوى ﴿پس بد مطلق نباشد در جهان * بد بنسبت باشد اين را هم بدان﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم انه لا يكون فى عالم الدنيا قبيح مطلق ولا ضرر محض ومن هذا الوجه قيل الوجود خير محض بل يكون القبيح بالنسبة للبعض حسنا و بالنسبة لغيره قبيحا واعلم ان العوان والظلمة وجودهم لازم فانهم بالنسبة لانفسهم مضرون وبالنسبة للغير خير محض فان احوال الدنيا نسبية واضافية مثلا مثنوى ﴿در زمانه هيچ زهر وقند نيست * كه يكى را پا دگر را بند نيست﴾ (المعنى) فى الازمان ابدا ليس زهر أى سم محض ولا قند أى سكر محض بل الزهر والسكر الموجودان فى الدنيا للبعض حياة وللبعض ممات ولهذا قال فى الشطر الثانى للواحد من الناس الزهر والسكر پا بمعنى قوة وقدرة وللغير ليس بقيد ولا رباط لا قوة والقدرة مثنوى ﴿مر يكى را پا دگر را پاى بند * مر يكى را زهر وبر ديگر چو قند﴾ (المعنى) بل للواحد من الناس پا بفتح الباء الفارسية مخفف پاى بمعنى رجل وللغير پاى بند يعنى قيد للرجل وعلى الواحد سم قاتل وعلى الآخر مثل السكر ألم تر ان العسل ضرر لمحرور المزاج وللبارد المزاج نفع محض مثنوى ﴿زهر ماران مار را باشد حيات * نسبتش با آدمى باشد ممات﴾ (المعنى) سم الحيات للحيات يكون حياة وأما بالنسبة للآدمى يكون هلاكا ومماتا مثنوى ﴿خلق آبى را بود دريا چو باغ * خلق خاكى را بود آن مرگ وداغ﴾ (المعنى) البحر للحيتان يكون كالبستان وأما للخلق المنسوبين للتراب ذالك البحر موت وداغ أى محو يتسبب منه الهلاك للحيوان مثنوى ﴿همچنين برمى شمر اى مرد كار * نسبت اين از يكى كس تا هزار﴾ (المعنى) يا صاحب النظر من الرجال كذا احسب وبهذا الوجه عد هذه النسبة من الواحد الى الالف ان أهل العالم لا يكونون على حال واحد بل هم بالنسب والاضافات موصوفون ومقيدون فى درك أهل النظر والشهود منهم حلو بالنسبة لمظهرية الجمال ومنهم مر بالنسبة لمظهر الجلال كالملح مر وفى حد ذاته مرارته عين ملاحته اعلم هذا واعرف والطالب السالك العاشق من عينه لتدرك عكوسات الجمال المطلق مثلا مثنوى ﴿زيد اندر حق آن شيطان بود * در حق شخصى دگر سلطان بود﴾ (المعنى) زيد فى حق ذالك الواحد من الناس يكون شيطانا أما فى حق شخص آخر يكون سلطانا مثنوى ﴿آن بگويد زيد صديق سنى است * وآن بگويد زيد گبر وكشتنى است﴾ (المعنى) ذالك يقول زيد صديق سنى رفيع القدر عالى الشأن وذالك يقول زيد مجوسى كشتنى بمعنى واجب القتل على ان بود هنا بمعنى است أداة التنوين مى ﴿زيد يك ذات است بر آن يك جنان * او بر اين ديگر همه رنج وزيان﴾ (المعنى) زيد ولو كان بحسب الظاهر ذاتا واحدة ولكن على واحد زائد النفع وهو أى زيد على آخر

مرض كلى وتعب وضرر وفى نسخة بدل جنان بضم الجيم الفارسية جنان بفتح الجيم العربية معناهما القلب والروح فيكون المعنى زيد فى حد ذاته نفس واحدة بالنسبة لواحد من الناس قلب وروح وسلطان وبالنسبة لغيره تعب وضرر وشيطان والحكمة فى ذلك من تقابل الاسماء والصفات نشأت هذه الحالات فنقول ربنا ما خلقت هذا باطلا ونتضرع له تعالى ونقول اللهم أرنا الاشياء كما هى مثنوى ﴿ گر تو خواهى كو ترا باشد شكر * پس ورا از چشم عشاقش نگر ﴾ (المعنى) ان أردت أن يكون زيد لك سكرا فانظر له من عين عشاقه فاذا حصلت هذه الحالة لا تشكو من أحد أبدا كذلك مثنوى ﴿ منگر از چشم خودت آن خوب را * بين بچشم طالبان مطلوب را ﴾ (المعنى) لا تنظر لذلك المحبوب من عينك حتى لا ترى شيئا يعطى لقلبك ضررا وانظر للمطلوب بعين الطالب حتى يرى لك كل ما يظهر لك منه مرغوبا أما ترى جمال يوسف كيف كان فى عين يعقوب وكيف كان فى عين اخوته فان يعقوب نظر من حيث الذوق والشهود ولم يظهر على الاخوة فان العالم كله فى عين العارف حسن لطيف وفى عين غيره ملائم وغير ملائم لانه ينظر من معياره لان العالم عكوسات الجمال المطلق عند العارف وما عداه لا يدرك بحسه الحيوانى اذ لم يستعد لانظر الروحانى ولهذا قال مثنوى ﴿ چشم خود بربند زان خوش چشم تو * عاريت كن چشم از عشاق او ﴾ (المعنى) اربط عينك لاجل تلك العين المليحة واطلب أنت من عشاقها عينا عارية غير عينك حتى تشاهد مطلوبك على وجه الكمال لان عينك المطلوب منك ربطها هى معوجة بالحسن الحيوانى وعين المحبوب المطلوب حسنة مستقيمة اربط عينك برائية العيب بترك ما سوى الله تعالى وبخدمة عشاقه تعالى مثنوى ﴿ بلكه از وكن عاريت چشم ونظر * پس بچشم او بروى او نگر ﴾ (المعنى) بل استعر من حسن العين عينا ونظرا بعده انظر لجماله بعينه يعنى تخلق باخلاق الله تعالى واتصف باوصافه بأن تفنى وجودك بالمحبة والرياضات وارفع واح التصرفات من وجودك حتى تراه بعين الزهد ويحصل لك بشهوده نور العين وعين النور فتقول رأيت ربى بربى مثنوى ﴿ تا شوى ايمن زسيرى وملال * گفت كان الله له زين ذو الجلال ﴾ (المعنى) حتى تأمن من الانقباض وتبرأ من التخمة والكسل والملال ومن هذا السبب قال الله تعالى ذو الجلال فى حديثه القدسى من كان لله كان الله له برباط عينك وأخذ عينه عوضها وبصرف اخلاقك والتخلق بأخلاقه مثنوى ﴿ چشم او من باشم ودست ودلش * تا رهد از مدبريها مقبلش ﴾ (المعنى) وقال ذو الجلال انا أكون بصره ويده وقلبه حتى يخلص اقباله من الادبار * روى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضته عليه وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها قال الشيخ الاكبر ولابد من اثبات عين العبد في الفناء في الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده ثم جميع جوارحه وقواه بهويته على المعنى الذي يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض أن يسمع الحق بك والنوافل أن تسمع به وتبصر به كأنه يقول اذا أحببت عبدي غلبت محبتي عليه بحيث اذابه الاهتمام بغيري فيتصف ظاهرا وباطنا بصفاتي فتحيط أنواري جميع اعضائه وجوارحه فيسمع ما اسمعه ويبصر ما ابصره ويمسك بقدرتي ويمشي بارادتي فتكون جملة جوارحه وأعضائه لي آلة مثنوى ❊هرچه مكروهست چون شد او دليل * سوى محبوبت حبيبست وخليل❊ (المعنى) الحاصل في كل مكروه لما يكون لك دليلا لجانب محبوبك على التحقيق ذلك المكروه حبيب وخليل كما ان العوان لما كانوا للفتى العاشق مع كراهته لهم دليلا للوصول الى المحبوبة كانوا له أحباء أخلاء فان كان في شهودك عين المعنى تعلم أن كل شيء يدل على وحدانيته فانه من حيث المعنى حسن ولو كان من حيث الصورة كريها فانه تارة يكون ظلم الظالم سببا التوبة العاصي وسببا العزلة العابد حتى بسبب ذلك الظلم يصل الى الله تعالى

❊حكايت آن واعظ كه هر آغازتذ كير دعاى ظالمان وسخت دلان وبى اعتقادان كردى❊

هذا في بيان حكاية ذلك الواعظ الذي كان في ابتداء كل وعظ يدعو للظلمة ولقاسين القلوب ولسيئين الاعتقاد مثنوى ❊آن يكى واعظ چو بر تخت آمدى * قاطعان راه را داعى شدى❊ (المعنى) ذلك الواعظ لما يصعد على الكرسي يكون داعيا القاطعين الطريق قائلا مثنوى ❊دست بر مى داشت يارب رحم ران * بر بدان ومفسدان وطاغيان❊ (المعنى) ورافعا يده قائلا يارب اصب الرحمة أي ارحم الظلمة والمفسدين والظالمين واشفق عليهم مثنوى ❊بر همه تسخر كنان اهل خير * بر همه كافر دلان واهل دير❊ (المعنى) وارحم جميع المستهزئين على أهل الخير وعلى جميع كافرين القلوب وأهل الدير من الرهبان والقسيسين الكفار الذين لا اعتقاد لهم بوحدانية الله تعالى مثنوى ❊مى نكردى او دعا بر اصفيا * مى نكردى جز خبيثان را دعا❊ (المعنى) وذلك لم يدع للاصفياء والاتقياء ولم يدع لغير الخبثاء مثنوى ❊مر ورا كفتند كين معهود نيست * دعوت اهل ضلالت جود نيست❊ (المعنى) قال له الحاضرون هذه العادة غير معهودة والدعاء لاهل الضلالة ليس من الجود والكرم فلاى شيء تدعو لهم مثنوى ❊كفت نيكوئى ازينها ديده ام * من دعاشان زين سبب بكزيده ام❊ (المعنى) قال لهم الواعظ مجيبا رأيت من هؤلاء معروفا ومن هذا السبب اخترت لهم خير الدعاء مثنوى ❊خبث وظلم وجور چندان ساختند * كه مرا از شر بخير انداختند❊ (المعنى) فعلوا معي الظلم والجور حتى أنهم رموني من الشر الى الخير جبرا وقهرا أي منعوني من الشر وساقوني الى الخير والطاعات وذلك مثنوى ❊هر كه سى كه رو بدنيا

كردمی * من از یشان زخم وضربت خوردمی ﴾ (المعنی) کل وقت توجهت للدنیا واشتغلت بالحظوظ النفسانیة انا اکلت منهم اذیة وضربا محکما مثنوی ﴿ کردمی از زخم آن جانب پناه * باز آوردندمی کرکان براه ﴾ (المعنی) فعلت من الضرب حفظا لذلك الجانب أی التجأت الی الله الذئاب بعد ارجعونی الی الطریق کما یرجع الغنم الی سربه من خوف الذئب وذلك انی کنت فیما مضی تاجرا فغارت علی اللصوص وأخذوا جمیع مالی فکنت محزونا من هذا اللصوص فسمعت هاتفا یقول عجبت ان یحزن علی ماله ولا یحزن علی ذهاب عمره فتنبهت مثنوی ﴿ چون سبب ساز صلاح من شدند * پس دعاشان برمنست ای هوشمند ﴾ (المعنی) لما کانت تلك الطائفة سببا لاظهار صلاحی فالدعاء لهم یا عاقل لازم ومحتوم علی حتی لا اکون من زمرة من لم یشکر الناس لم یشکر الله مثنوی ﴿ بنده مینالد بحق از درد نیش * صد شکایت میکند از رنج خویش ﴾ (المعنی) العبد یبکی ویتضرع لله من وجع النیش أی النشتر ومن وجعه وألمه یفعل مائة شکایة مثنوی ﴿ حق همی کوید که آخر رنج ودرد * مر ترا لابه کنان وراست کرد ﴾ (المعنی) الحق کذا یقول له آخر الامر الوجع والتعب جعلك متضرعا ومستقیما وصالحا لانه ورد ما یصیب المؤمن وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن الا کفر الله به سیآته فاذا علمت هذا فلا تشتکی مثنوی ﴿ این کله زان نعمتی کن کت زند * از در ما دور ومطرودت کند ﴾ (المعنی) هذه الشکایة افعلها من تلك النعمة التی تمسکك وتصل الیك وتضرب علیك فتجعلك من بابنا بعیدا ومطرودا ألم تنظر الی الأمم السالفة ما کان السبب لطغیانهم الا وفور المال والصحة والریاسة فکانت النعمة لهم قهرا خفیا وهم انهم نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون وورد من العصمة أن لا تقدر فلما نسوا ما ذکروا به فتحنا علیهم أبواب کل شیء حتی اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ولهذا مال أهل القلوب لجانب المکاره الدنیویة قال الله تعالی وعسی أن تکرهوا شیئا وهو خیر لکم مثنوی ﴿ در حقیقت هر عدو داروی تست * کیمیا ونافع ودلجوی تست ﴾ (المعنی) فی الحقیقة کل عدو تکرهه فهو علاج وکیمیاء ونافع وآخذ لقلبك یعنی نافع لك ومشتاق الیه قلبك فان معنی دلجوی هو الشیء الذی یطلبه القلب فان الذی تکرهه نفسك فی الحقیقة هو دواء لقلبك وبالعکس لان الفرور لا یأتیك الا من الاعتبار وهو محبوب نفسك واعتبار الناس ممیت للقلب مثنوی ﴿ که از واندر کریزی در خلا * استعانت جوی از لطف خدا ﴾ (المعنی) لانك تهرب من العدو فی الخلاء أی فی الخلوة وتختار العزلة وتطلب الاستعانة من لطف الله بك لتغلبه والحال انه صدیقك مثنوی ﴿ در حقیقت دوستانت دشمنند * که ز حضرت دور ومشغولت کنند ﴾ (المعنی) فی الحقیقة اصدقاؤك الدنیویة أعداء لانهم یجعلونك من الجناب الالهی مشغولا بالفسق والمعصیة علی مقتضی نفسك الامارة قال الله

تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وأما الذى ظننته عدوا وهربت منه الى الخلوة يورث فى قلبك الخشية فتتضرع الى الله منه فيكون باعثا لكمال عبوديتك فان دليل الوصول الى الله الخوف والخوف أصلح للعاصى كالخبز والماء للجائع والعطشان مثلا مثنوى ﴿هست حيوانى كه نامش اشغرست * او بزخم چوب زفت ولترست﴾ (المعنى) حيوان موجود اسمه اشغر واشغور واشغار كلها بالغين المعجمة بمعنى واحد ذلك الحيوان يضرب بالعصا فيكون زفت أى عريضا ولتر بضم اللام لايبالى ولا يتأثر يسمى بالتركية بورصق وبالعربية زبابة وهى فأرة صماء تضرب العرب بها المثل فتقول أسرق من زبابة بفتح الزاى المعجمة مثنوى ﴿تا كه چوبش ميزنى به مى شود * او ز زخم چوب فربه ميشود﴾ (المعنى) مادام انك تضربه بالعصا يكون به بكسر الباء العربية قويا وذلك الحيوان من ضرب العصا يكون سمينا قويا مثنوى ﴿نفس مؤمن اشغرى آمد يقين * كو بزخم رنج زفتست وسمين﴾ (المعنى) نفس المؤمن وروحه أتت يقينا أشغرا أى مثل الاشغر لان نفس المؤمن وروحه بالضرب والاذية جسيم وسمين أى كل ما ازداد على اشغرى الطبيعة الفقر والعناء والعنف والظلم والجفاء فهى بمنزلة الضرب ازدادت روحانيته قوة وتحولت نفسه راضية مقبولة وعزمت بالقوة على الطاعات مثنوى ﴿زين سبب بر انبيار نج وشكست * از همه خلق جهان افزون ترست﴾ (المعنى) ومن هذا السبب المشقة والانكسار على الانبياء زائد على جميع خلق العالم فان مشقة الخلق بأجمعهم لا توازى مشاقهم لانه ورد أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوى ﴿تا ز جانها جانشان شد زفت تر * كه نديدند آن بلا قوم دكر﴾ (المعنى) حتى كانت أرواحهم أقوى من أرواح غيرهم بالقوة والجسامة لان ذلك البلاء والابتلاء لم يره قوم آخر لانهم نالوا الاجر على قدر المشقة مثلا مثنوى ﴿پوست از دارو بلا كش مى شود * چون اديم طائفى خوش مى شود﴾ (پوست) بضم الباء الفارسية الجلد (دارو) على وزن جارو وهو المعالجة بالدباغ (اديم) وهو فى العربية اسم الجلد المدبوغ (طائف) اسم ورق شجر يحسن به دباغة الجلد (المعنى) الجلد من معالجة الدباغة يصعب ألما مثل الاديم المنسوب لطائف يكون لطيفا وحسنا مثنوى ﴿ورنه تلخ وتيز ماليدى درو * گنده گشتى ناخوش وناپاك او﴾ (المعنى) وان لم يضعوا الدباغة الجلد اللازم له من المعالجات ويمسحوه ويفركوه بها لصارت رائحته منتنة نجسا غير نظيف مثنوى ﴿آدمى را پوست نامدبوغ دان * از رطوبتها شده زشت وگران﴾ (المعنى) اعلم ان الآدمى بمنزلة الجلد الذى لم يدبغ أى ان لم يدبغ الآدمى بالرياضات والمجاهدات فهو بمنزلة الجلد الذى لم يدبغ فيكون من الرطوبات قبيحا وثقيلا ولو كان أشرف المخلوقات لكنه بعدم دباغة الرياضات اقبح من الحيوان فاذا كان بلا رياضات تابعا لمشتهياته حرم من الحالات الروحانية وبقى فى رتبة الجسمانية مثنوى

﴿تلخ وتيز ومالش بسيار ده * تاشود بالذ واطيف وبافره﴾ (المعنى) فاعطها الآن مرارة وتيزا أي علاجا محكما ومالش من ماليدن اسم مصدر مصدر وفقه له بسيار فتكون بسيار مالش بمعنى الرياضة أي كثيرا من المعالجات وهي الفقر والعناء والوجع والبلاء حتى تكون نظيفة ولطيفة وبالنظافة فربه بمعنى حسنة زائدة القوة لانه ورد المجاهد من جاهد نفسه وأفضل الجهاد جهاد النفس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طلب النصيحة عليك نفسك ان لم تشغلها اشغلتك قال تعالى ألا بذكر الله تطمئن القلوب مثنوى ﴿ورنمى تانى رضاده اى عيار * كرخدا رنجت دهد بى اختيار﴾ (تانى) بمعنى توانى (عيار) بالتشديد وعدمه صاحب التمييز (المعنى) وان لم تقدر على أحكام الرياضة يا صاحب التمييز اعط رضاء أي ان لم تقدر على تطهير وجودك ارض ان أعطاك الله بلاء ومحنة بلا اختيارك يعني ان لم تجبر نفسك على الرياضة فارض عن الله بما راضلك به من الابتلاء فان الرياضة نافعة واعلم انه اذا أحب عبدا ابتلاه وان صبر أحبه وان رضي اصطفاه لانه ورد اذا أراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته وفي رواية اذا أحب الله عبدا ابتلاه مى ﴿كه بلاء دوست تطهير شماست * علم او بالاى تدبير شماست﴾ (المعنى) لان ابتلاء الصديق الحبيب تطهير لكم من الذنوب لان علم الله تعالى فوق تدبيركم فانه قيل لصالح تؤذيه زوجته لأي شئ تصبر على أذيتها فقال جاهدت نفسي كثيرا فلم أظفر بها فحصل مرادي بصبري على أذاتها فان الابتلاء اذا كان من قبل الله كان أنفع مى ﴿چون صفا بيند بلاشيرين شود * خوش بوددار وچو صحت بين شود﴾ (المعنى) لما انك تكون مبتلى بعد البلاء ترى صفاء ويكون البلاء حلوا والعلاج يكون حسنا لطيفا اذا كان المريض رأى منه منفعة وصحة على خوى كل دواء مر مثنوى ﴿برد بيند خويش را در عين مات * پس بكويد اقتلوني يا ثقات﴾ (المعنى) يرى نفسه برد بمعنى فوز يابى في عين مات أي الضعف الحاصل له في الرياضات عين الضعف والانكسار عين القوة والكمال فان في اصطلاح لعبة القمار برد بمعنى الغلبة ومات بمعنى المغلوبية فان في لعب الدنيا المحنة والوجع عين الصحة والموت والفناء عين الحياة فاذا شاهد هذه الحالة العارف بالله يقول اقتلوني يا ثقات ان في قتلي حياة مى ﴿اين عوان در حق غيرى سود شد * ليك اندر حق خود مردود شد﴾ (المعنى) هذا العوان ولو كان في حق غيره نفعا ولكن هو في حق نفسه قبيح مردود وأراد بالغير الفتى العاشق وبالعوان العسس فانه لا يسعى لنفسه بالاعمال الصالحات بل يسعى بالعوانية روي ان الله تعالى قال لموسى أتخاف غيري قال أخاف من لا يخافك قال الله تعالى حق لك ان تخاف من لا يخافني مى ﴿رحم ايمانى از و ببريده شد * كين شيطانى برو پيچيده شد﴾ (المعنى) العوان صار بعوانيته مقطوعا من المرحمة المنسوبة للايمان على خوى الشفقة من الايمان والحقد المنسوب للشيطان التف عليه وأحاط به فهو للمؤمنين بمنزلة الشياطين يؤذيهم ويأخذ

مالهم و يهدم عرضهم بالشتم والضرب ولا يرحمهم ولا يطلب ان يكون الخلق على الصلاح بل يطلب ان يكونوا مجرمين أهل فساد ليصادرهم مى ﴿كارگاه خشم گشت وكين وری * كينه دان اصل ضلال وكافری﴾ (كين ور) بمعنى المنتقم (كارگاه) بمعنى الدكان (المعنى) لان ذلك العوان صار دكان الغضب والانتقام والحقد يجرى بها صنعته تنشأ عنها جميع الضلالات كالشيطان و بهذا الاعتبار كان أصل وسبب الضلالة والكفر والحقد ولابد ان المتلى بهذه الخصال عاقبته كالشيطان يصل الى النار فلا أصعب من هذه الحياة فعلى العاقل تصفية قلبه ليكون مظهر ألطاف الله تعالى ولهذا قال ﴿از عيسى عليه السلام سؤال كردند در وجود از همه صعبها صعبتر چيست﴾ هذا فى بيان انهم سألوا من سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ياروح الله أشكل المشكلات وأصعبها مايكون مى ﴿گفت عيسى را يكى هشيار سر * چيست در هستى زجمله صعبتر﴾ (المعنى) قال عاقل لسيدنا عيسى ما أصعب الصعاب فى وجود العالم مثنوى ﴿گفتش اى جان صعبتر خشم خدا * كه ازان دوزخ همى لرزد چوما﴾ (المعنى) قال له سيدنا عيسى مجيبا ياروح أصعب الصعاب غضب الله تعالى لان منه ترجف جهنم مثنوى ﴿گفت ازاين خشم خدا چه بود امان * گفت ترك خشم خويش اندر زمان﴾ (المعنى) وذلك العاقل قال لسيدنا عيسى بأى شئ يكون الخلاص من غضب الله تعالى والامان منه فأجابه سيدنا عيسى بان تترك غضب نفسك فى الزمان أى على الفور قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس مثنوى ﴿پس عوان كه معدن اين خشم گشت * خشم زشتش از سبع هم در گذشت﴾ (المعنى) فالعوان صار معدن هذا الغضب ومنبعه لان غضبه القبيح فاق غضب السبع وزاد عليه من جهة عدم الترحم والسبع يهاب الانسان والعوان لا يهابه مثنوى ﴿چه اميدستش برحمت جز مگر * باز گردد زان صفت آن بى هنر﴾ (المعنى) أى أمل له فى رحمة الرحمان غير ان ذلك الذى لا معرفة له يرجع و يفرغ و يعرض عن تلك الصفة اليليق لرحمة الرحمان لان الراحمين يرحمهم الرحمان وارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء مثنوى ﴿گرچه عالم را از يشان چاره نيست * اين سخن اندر ضلال افكندنيست﴾ (المعنى) وان لم يكن للعالم من العوان بدلان وجودهم سبب لنظام العالم ضرورة لكن هذا الكلام يرمى العوان فى الضلالة و يقولون وجودنا لازم للعالم فيغترون ويمسكون بقولهم وظنهم ان الظلم نافع فيكونون راسخين القدم فى الظلم ألم تنظر مثنوى ﴿چاره نبود هم جهان را از چمين * ليك نبود آن چمين ماء معين﴾ (المعنى) الدنيا أيضا من الچمين أى النجاسة لا تخلو ولو كانت موجودة لكن لا تكون تلك النجاسة ماء معينا فان التفاوت بينهما ظاهر كذا التفاوت ظاهر بين الظلم والعدل فان أنقص العقل من ظلم دونه والخبث نجاسة والعلم

والمعرفة بكمال الخلوص والعمل والمحبة ماء معين فيا هذا الا تخدم جهنم بنجاسة الظلم وكن بتحصيل الكمال مظهر الجمال وانظر الى قوله تعالى فمن يأتيكم بماء معين أي جار تناله الايدى والدلاء قال نجم الدين من الذى يقدر ان يأتيكم بماء الايمان ان ذهب بماء الايمان عن ينبوع قلبه لا تظهر الاعمال على جوارحه البتة ثم رجع الى قصة العاقل فقال ﴿قصد خيانت كردن عاشق و بانك زدن معشوق بوى﴾ هذا فى بيان قصد العاشق الخيانة وزجر المعشوقة له بالتعزير البليغ مثنوى ﴿چونكه تنهااش بديد آن ساده مرد * زود اوقصد كنار و بوسه كرد﴾ (المعنى) لما رآها منفردة ذلك الرجل الاحمق على الفور قصد المعانقة والتقبيل مثنوى ﴿بانك بروى زد بهيبت آن نكار * كه مرو كستاخ ادب را هوش دار﴾ (المعنى) تلك المحبوبة ضربت عليه بالحدة والهيبة صوتا زاجرا له وقائلة لا تذهب بلا أدب وامسك للأدب عقلا أى تعقله مثنوى ﴿كفت آخر خلوتست وخلق نى * آب حاضر تشنهٔ همچون منى﴾ (المعنى) قال ذلك العاشق الابله لما رأى من معشوقته المنع آخر الامر مقاملك خلوة وهنا الاخلق ولا مخلوق الماء حاضر ومثلى عطشان موجود فكيف يتصور الصبر منى مثنوى ﴿كس نمى جنبد درا ينجا جز كه باد * كيست حاضر كيست مانع زين كشاد﴾ (المعنى) هنا لا يتحرك غير الهواء وفى هذا المحل من هو حاضر ومن يمنع من هذا الفتح مثنوى ﴿كفت اى ابله توشيد ابودهٔ * ابلهى وازعاقلان نشنودهٔ﴾ (المعنى) فقالت المعشوقة يا ابله أنت صرت مجنونا أنت ابله ومن العقلاء لم تسمع ولهذا ازداد بلهك وغفلتك مثنوى ﴿بادرا ديدى كه مى جنبد بدان * باد جنبانيست اينجا بادران﴾ (المعنى) يا غافل هل رأيت الهواء يتحرك من نفسه فاعلم ان هنا محركا للهواء ومرسلا له واحدا على ان باد جنبانى وصف تركيبى والياء فيه للوحدة والسين والتاء فى آخره أداة التنوين فالله حاضر ولجميع أحوالنا ناظر فلأى شئ لم تتفكر فتراعى الادب مى ﴿جزء بادى كه بحكم مادرست * باد بيزن تا نجنبانى نجست﴾ (المعنى) مثلا جزء الهواء فى حكمنا مادام انك لا تحرك المروحة ذلك جزء الهواء لا يتحرك على ان لفظ بحكم مادرست بمعنى بحكم ماست والياء فى جزء بادى زائدة و يمكن ان تكون للوحدة فيكون المعنى قطعة من الهواء جعلها الله فى حكمنا وتصرفنا مادام انك لم تحركه بالمروحة لا يتحرك مى ﴿جنبش اين جزو باداى ساده مرد * بى تو وبى باد بيزن سر نكرد﴾ (المعنى) يا ابله هذا جزء الهواء حركته لم تقم رأسا بغيرك و بلا مروحة لم يظهر ومثال آخر مثنوى ﴿جنبش باد نفس كاندر لبست * تابع تصريف جان وقالبست﴾ (المعنى) هواء النفس حركته فى الشفة وهو أيضا تابع لتحريك الروح والقالب فانه لا يظهر الا بالحياة و بالبدن ألم تنظر مى ﴿كاه دم را مدح و پيغامى كنى * كاه دم را هجو ودشنامى كنى﴾ (المعنى) تارة تجعل هواء النفس مدحا وثناء

واخبار

وأخبارا لطيفة وتارة تجعله هجوا وكلا مامذموما أى تتصرف فيه كيف ماتشاء يتصرف
الله تعالى لك فيه لكن كانت حركة هواء النفس والتصرف فيه موقوف تحريكك فيه وتصرفك
فيه مى ﴿پس بدان احوال ديكر بادها * كز جزوى كل همى بينند نهى﴾ (المعنى)
فاعلم بسبب هواء النفس أحوال الاهوية السائرة لان العقول أى صاحب العقل يرى من
الجزئى الكلى على ان نهى على وزن قوى جمع نهية بمعنى العقل أى أرباب العقول يفهمون من
الجزء أحوال الكل فعلم بهذا ان حركة الهواء ليست من ذاته بل من محرك و يفهمون من
الذرة الشمس ومن القطرة البحر مى ﴿بادرا حق كه بهارى مى كند * درديش زين لطف
عارى ميكند﴾ (المعنى) الهواء يجعله الحق تارة منسوبا الى الربيع وبسببه يجعل الدنيا بأنواع
الازهار والاثمار كالعروس على ان كه مخففة من كاه و يجعله فى الشتاء من هذا اللطف عاريا
ولو كانت هذه الحركات طبيعية من ذات الهواء لما تفاوتت آثاره ولكان متساوى الشكل
لكن حركات الهواء لما لم تكن من ذاته مى ﴿بر كروه عاد صرصر ميكند * باز
برهود مشك عطر ميكند﴾ (المعنى) يجعله الله تعالى على عاد صرصرا قال الله تعالى (وأما عاد
فأهلكوا بريح صرصر) شديدة الصوت (عاتية) قوية شديدة على عاد مع قوتهم وشدتهم
انتهى جلالين فى سورة الحاقة قال نجم الدين سلط الله عليهم الحاصل من ريح قالبهم المكدرة
بظلمات الحظوظ بعد يجعله الله تعالى على هود عليه السلام مع من آمن معه عطرا يهب له
الصفاء لانه خط دائرة وقعد فيها مع أتباعه فاذا أتى ريح الصرصر الحار البارد لدائرته تعطر
وطاب مى ﴿ميكند يك باد را زهر و سموم * مر صبا را ميكند خرم قدوم﴾ (المعنى)
يجعل الله تعالى هواء واحدا سما وسموما فى شهر تموز يهلك المواشى ويحرق النباتات و يجعل
لقدوم ريح الصبا فى وقت السحر فرحا وسرورا ولو كان طبيعيا من ذاته لكان على حال واحد
لكن يتصرف الله فيه كيف شاء واتنور بهذا المعنى قال مثنوى ﴿باد دم را برتو بنهاد او
اساس * تا كنى هر باد را بر وى قياس﴾ (المعنى) جعل الله هواء نفسك بان وضعه عليك
أساسا حتى كان بامره تعالى ثابتا عليك أى ربط أساسه فيك لتتصرف فيه كيف شئت
حتى تقيس كل هواء على هواء نفسك وتعلم ان كل هواء لم يكن متصرفا من ذاته بل محركه جميع
الاهوية والانفاس الحق تعالى فتكون يقظان واعلم ان الله تعالى لا يغيب عن عبده فطوبى
لعبد لا يغيب عن ربه ألم تنظر مى ﴿دم نمى كردد سخن بى لطف وقهر * بر كروهى قهر و بر
قومى ست بهر﴾ (المعنى) النفس بلا لطف ولا قهر لا يكون كلاما فى الصورة ظاهرا منك لكن
موقوف على قهرك ولطفك يكون على قوم قهرا وعلى قوم نصيبا ونفعا فتجعل البعض منه صاحب
نفع والبعض تحرقه به وهذا جزء قس عليه الكل فانه نفس رحمانى حركاته باللطف والقهر
تكون بتصرف الله فيه على نحو لا تسبوا الريح فانه من الرحمن تستدل من حركته على محرك

مثنوى ﴿مروحه جنبان پی انعام کس * واز برای قهر هر پشه مگس﴾ (المعنى) مثلا المروحة تكون لواحد لاجل الانعام متحركة وتكون متحركة لاجل قهر البعوضة والذباب أى يظهر منها البعض قهر وللبعض راحة بواسطة المحرك لاجل المصلحة والبلوى مثنوى ﴿مروحه تقدير ربانى چرا * پر نباشد زامتحان وابتلا﴾ (المعنى) فروحة التقدير الربانى لاى شئ هى من السر لا تكون مملوءة من الامتحان والابتلاء لكى تنجلى عن المصلحة بالامر الالهى باظهار آثار لطفه وقهره تعالى فكما انك تحرك المروحة لاجل اللطف والقهر فروحة تقدير وتدبير خالقنا لاستجلاء المصلحة الالهية أولى وأحرى مثنوى ﴿چونكه جزو بادِ دم يا مروحه * نيست الا مفسده يا مصلحه﴾ (المعنى) لما كان النفس جزء الهواء مع هواء المروحة لا يكون الا لمفسدة أو لمصلحة مى ﴿اين شمال واين صبا واين دبور * كى بود از لطف واز انعام دور﴾ (المعنى) فكيف هذا الريح الشمالى وهذا ريح الصبا وهذا ريح الدبور متى يكون من اللطف ومن الانعام بعيدا لانها آثار المروحة الربانية تحرك وتتصرف بتصريف الله تعالى لا بمقتضى الطبيعة فعلى العاقل ان يعلم ان الله حاضر ناظر فيخافه أشد الخوف لانهم قالوا العبودية ان ترى لك ربا وتكون له عبدا ممتثلا مثنوى ﴿يك كف گندم زانبارى ببين * فهم كن كان جمله باشد همچنين﴾ (المعنى) اذا رأيت كفا من البر من الانبار فافهم ان جملة البر مثل تلك الحفنة أى من جنسه وتعلم ان جزء الهواء لم يكن بغير تصرف وتحرك مروحتك كذا الهواء الكلى لا يتحرك الا بتحريك الله تعالى له وبتصرفه فيه مثنوى ﴿كل بادازبرج بادآسمان * كى جهد بى مروحهٔ آن بادران﴾ (المعنى) فاذا كان حال الهواء الجزئى كذا حال الهواء الكلى من هواء برج السماء متى ينط الهواء بلا مروحة مرسل الرياح أى يتحرك الهواء من برجه بأمر الله تعالى لكن الغافل لا يدرك هذا الا وقت الاحتياج ألم تنظر الى الفلاحين مى ﴿برسر خرمن بوقت انتقاد * نى كه فلاحان زحق جويند باد﴾ (المعنى) فى وقت انتقاد الحبة عن التبن على رأس البيدر ألم يكن الفلاحون طالبين من الله تعالى هواء مى ﴿تا جدا گردد ز گندم كاهها * تا بانبارى رود يا چاهها﴾ (المعنى) حتى بسبب الهواء يبعدون التبن عن حبة البر حتى تحفظ ويذهب بها للمخزن أو البئر مى ﴿چون بماند دير آن بادوزان * جمله را بينى بحق لابه كنان﴾ (المعنى) لما يبقى ذلك الهواء بعيدا وعن ذلك البيدر ساكنا أى لا يتحرك ولا يطلع ترى جملة الفلاحين لاجل طلوع الهواء يتضرعون الى الله تعالى كذا أنت يا سالك ميز لب روحك عن قشر بدنك لتتعدى لوطنك الاصلى وتضرع الى الله حتى تفوح عليك نسائم غفرانه وتعلم ذلك الوقت سر قوله تعالى فى سورة الاعراف (وهو الذى يرسل الرياح بشرى بين يدى رحمته) أى متفرقة قدام المطر (حتى اذا أقلت) حملت الرياح (سحابا ثقالا) بالمطر (سقناه لبلد ميت) لانبات به

أى لاحيائها انتهى جلالين قال نجم الدين أى رياح العناية فتثير سحاب الهداية حتى اذا أقلت سحابا ثقالا بأمطار المحبة سقناه لكل قلب ميت فأنزلنا به الماء أى ماء المحبة فأخرجنا به من كل الثمرات وهى المشاهدات والمكاشفات وأنواع الكمالات فيا هذا مهب جميع الرياح بأمره تعالى مثنوى ﴿همچنين درطلق آن بادولاد * كرنيايد بانك دردآيد كه داد﴾ (المعنى) كذا مثل ريح البيدر ذلك الريح وهو ريح الولاد فى زمن الطلق ان لم يأت ريح الولاد ولم يعلم حياة الجنين هل يأتى صوت داد أى بكاء وتضرع فعلم ان حين الولادة يظهر بأمر الله تعالى ريح يخرج الولد خارج الرحم على ان لفظ كرنيايد مصروف الى المصراع الاول وعلم طلب المدد من الله تعالى ايرسل الهواء فيخرج المولود على وجه السهولة مثنوى ﴿كرنمى دانند كش رانند اوست * بادرا پس كردن زارى چه خوست﴾ (المعنى) طالبون الريح ان لم يعلموا مخرج الرياح ومرسلها انه هو تعالى لاغير فالتضرع لاجل الريح چه خوست بمعنى أى فائدة وأى منفعة فيه فعلم ان تضرعهم وبكاءهم لم يكن للهواء بل كان لله تعالى لانهم تيقنوا ان مرسل الرياح هو الله تعالى مثنوى ﴿اهل كشتى همچنين جوياى باد * جمله خواهانش ازان رب العباد﴾ (المعنى) كذا أهل السفينة أيضا طالبون الريح جميعهم يطلبونه من رب العباد مى ﴿همچنين دردرد دندانها زباد * دفع مى خواهى بسوز واعتقاد﴾ (المعنى) كذا فى حالة وجع الاسنان والاضراس تطلب الدفع والنجاة بالاحتراق مع البكاء وصدق الاعتقاد وكمال الخلوص مى ﴿ازخدا لابه كنان آن جنديان * كه بده بادظفراى كامران﴾ (المعنى) كذا ذلك الجنود متضرعون الى الله تعالى قائلين يا كريم اعطنا ريح النصرة والظفر مى ﴿رقعه تعويذ مى خواهند نيز * درشكنجه طلق زن ازهرعزيز﴾ (المعنى) كما يطلبون الريح يطلبون رقعة التعويذ فى الطلق ووجع الولادة عند كل عزيز لتحصل لهم سهولة الوضع باذن الله تعالى مثنوى ﴿پس همه دانسته اند اين رايقين * كه فرستد بادرب العالمين﴾ (المعنى) فانهم جميعا علموا هذا يقينا بان مرسل الرياح رب العالمين ومن هذا الوجه حصروا الملهم فى الله تعالى مى ﴿پس يقين درعقل هردانده هست * اين كه با جنبنده جنبانندة هست﴾ (المعنى) فتحقق يقينا فى عقل كل عالم انه مع كل متحرك محرك أيضا موجود ولا يتحرك شئ من ذاته أبدا فعليك بالادب وتدبر فى قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم مى ﴿كرتواورا مى نبينى درنظر * فهم كن آنرا باظهار اثر﴾ (المعنى) ولو انك لم تر المحرك عيانا فى النظر ظاهرا لكن افهم المحرك بظهور اظهار أثره حتى بطريق الاستدلال تدركه وتميل اليه بترك المعاصى وترجع اليه بالطاعات وترك الخواطر الردية مثنوى ﴿تن بجان جنبد نمى بينى تو جان * ليك ازجنبيدن تن جان بدان﴾ (المعنى) البدن بسبب الروح يتحرك والحال انك لاترى الروح لكن من حركة البدن اعرف الروح فان

البدن جامد وحركته من المحرك فاستدل بالأثر على المؤثر وافهم من الحركة ان المحرك هو الله
تعالى فلما استمع العاشق من المعشوقة هذا الكلام مى ﴿ گفت اوگر بانوم من در ادب *
زبر کم اندر وفا ودر طلب ﴾ (المعنى) قال مجيبا ولو كنت أنا في الادب ابله لكن في الوفاء وفي
الطلب عالم وعاقل مى ﴿ گفت ادب اين بود خود كه ديده شد * آن دگر را خود همى دانى
تولد ﴾ (المعنى) قالت المعشوقة مجيبة له أيكون هذا نفس أدبك الذي رؤى من أوضاعك وما
قصدته من التقبيل والمعانقة وعدم القناعة بالنظر فلا حاجة لنا بكثرة الكلام وذلك
غيره وهو الوفاء الذي أنت تعلمه لد بضم اللام قال في النعمة زائد الخصومة وقال الجوهري الالدود
شديد الخصومة يعني وماؤلك الجدل والخصومة اللذان لا فائدة فيهما لانك ما ادعيته في طريق
العشق من الوفاء بالعهد وقلت أنا عاقل فهو شدة عناد ونقص في المحبة مى ﴿ خود ادب اين
بود وآن ديگر دفين * زين بتر باشد كه ديديمش يقين ﴾ (المعنى) الادب نفسه أيكون هذا
الذي رؤى منك ووفاء فاذا كان هذا وفاء فلا شك ان ما كان مستورا من أخلاقك هو أخبث
من هذا يعني نفس ادبك أيكون هذا الذي رؤى منك من الاوضاع الخبيثة والتقولات
الكاذبة باني بالوفاء عاقل هو رأي مستور الحال يحتاج الى التجربة وهو هذا الذي رأيناه
في الظاهر فان العاشق الصادق هو الذي يكون مستهلكا في طريق العشق مستترا تحت
ارادة المعشوق اذا لم يقل له تحرك وتكلم فلا يتكلم ولا يتحرك وأنت في حضور المعشوق
ما عداقلة أدبك تدعي الكمال في طريق العشق وهذا مع المعشوق خصومة لا فائدة فيها مى
﴿ هرچه از بن كوزه تراود بعد از بن * يك نمط خواهد بدين جمله چنين ﴾ (المعنى) بعد
الآن كل ما ترشح من هذا الكوز أي كوز وجودك يا مدعي العشق وصدر جميعا كذا على
اسلوب ونمط واحد يطلب ان يكون كما رأينا منك يعني ليس فيك من الادب وحسن الخلق شئ
فان العهد والوفاء الذي ادعيته في الازل لم يكن والله تعالى سميع وبصير وعليم وحركتك هذه
مخالفة لما ادعيته فلم يعجل لك العقوبة لانه تعالى غفار وستار يحتمل ان يعاقبك كما تراه من
هذه القصة ﴿ قصه صوفى كه زن را با بيگانه گرفت ﴾ هذا في بيان قصة الصوفي الذي
مسك زوجته مع أجنبي مى ﴿ صوفئ آمد بسوى خانه روز * خانه يك در بود وزن با كفش
دوز ﴾ (المعنى) صوفي أتى يوما الطرف بيته وكان بيته بباب واحد وامرأته مع اسكاف وهو
الذي يقال له بالتركية پابوجي مى ﴿ جفت گشته باره‌ئ خويش زن * اندران يك حجره
از وسواس تن ﴾ (المعنى) المرأة صارت مزدوجة مع عبدها وهو الاسكاف ويحتمل انه عبد
زوجها فتصرف خويش الى الصوفي وفي نسخة با حريف خويش أي مصاحبها في حجرة من
وسواس بدنها بسبب غلبة شهوتها مى ﴿ چون بزد صوفى بجد در چاشت گاه * هر دو در ماندند
نى حيلت نه راه ﴾ (المعنى) لما ضرب الصوفي الباب وقت الضحوة بالدقة والجد كل واحد من

الزوجة ومن عبدها أو حريفها أو عبد الصوفي بقي حيرانا وعاجزا لا حيلة للتدارك ولا طريق للفرار ليستتر واقباحتهم لئلا يشتهروا لان البيت له باب واحد والصوفي مترصد فيه وأراد به بيت الطبيعة ليس له الا باب الأجل والموت وبالصوفي الروح والنفس زوجته والهوى أجنبي لا سلطان له ليخرج ما دامت الروح غالبة عليه مثنوى ﴿هيچ معهودش نبد كو آن زمان * سوى خانه باز كردد از دكان﴾ (المعنى) أبدا ليس معهود الصوفي ولا عادته بانه ذلك الزمان يفعل الرجوع من الدكان الى جانب بيته مى ﴿قاصدا آن روز بى وقت آن مروع * از خيالى كرد تا خانه رجوع﴾ (المعنى) الا انه ذلك اليوم كان قاصدا بلا وقت ذلك المروع أى الخائف من ظن أو خيال الرجوع لبيته وما كان رجوعه الا من شدة غيرته حتى يطلع على حقيقة الحال لانه ليس للروح رضاء بميل النفس الناطقة للهوى مى ﴿اعتماد زن بران كو هيچ بار * اين زمان درخانه نامد او زكار﴾ (المعنى) والحال ان اعتماد المرأة على ذلك بانه أى الصوفي أبدا مرة واحدة في هذا الزمان وهو وقت الضحوة ما أتى من الكسب والكار لبيته يعنى لم يكن للمرأة اعتماد على الاتيان ولا هو أتى قبل هذه المرة مى ﴿آن قياسش راست نامد از قضا * كرچه ستارست هم بدهد سزا﴾ (المعنى) بقضاء الله وتقديره قياس تلك المرأة لم يأت مستقيما ولو كان الله تعالى ستار العيوب لكن اذا تجاوز الحد بالعصيان يعطيه الجزاء يعنى يعين الله تعالى له في مدة عمره وقتا ويمهله اليه فلا يجوز للعبد أن يغتر باهمال الله تعالى له بان يتمادى على المعاصي ويرتكب باطاعة النفس هواها قبائح كثيرة فانه لا بد يأتيه يوما الجزاء من قبل الله تعالى مثنوى ﴿چونكه بد كردى بترس ايمن مباش * زانكه تخمست وبروياند خداش﴾ (المعنى) لما انك فعلت المعاصي خف الله ولا تأمن مكره لان القبائح الصادرة منك بزر والحق تعالى ينبته فالدنيا مزرعة والعمل بمنزلة البزر وزمن الحصاد في يوم الجزاء فاذا زرعت فازرع ما تستطيع أكله مى ﴿چند كاهى او بپوشاند كه تا * آيدت زان بد پشيمانى وحيا﴾ (المعنى) والحق تعالى يستره عليك أزمنة كثيرة حتى تأتيك ندامة من ذلك القبيح وحياء فتسعى يا صوفي في اصلاح زوجتك وحلك التي هي النفس حتى لا تميل الى الاجنبي وهو الهوى والا يوما يأتيك الجزاء ولا ظهار هذا المعنى يقول ﴿حكايت آن دزد كه در عهد امير المؤمنين عمر رضى الله عنه﴾ هذا في بيان حكاية ذلك اللص الذى كان في عهد عمر الفاروق أمير المؤمنين رضى الله عنه مى ﴿عهد عمر آن امير مؤمنان * داد دزدى را بجلاد وعوان﴾ (المعنى) ذلك أمير المؤمنين عمر في زمان خلافته سلم لصا للجلاد والعوان مثنوى ﴿بانك زد آن دزد كاى مير ديار * اولين بارست جرمم زينهار﴾ (المعنى) ذلك اللص ضرب صوتا قائلا يا أمير الديار وخليفته جرمي أول مرة الامان أستغفر الله مى ﴿كفت عمر حاش لله كه خدا * بار اول قهر بارد در جزا﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر حاش لله فان الله تعالى مع

كونه ستارا العيوب أول مرة يمطر القهر والجزاء مى ﴿ بارها پوشد پى اظهار فضل * باز گيرد از پى اظهار عدل ﴾ (المعنى) مرارا كثيرة يستر لأجل اظهار فضله وكرمه وبعد يأخذ لأجل اظهار عدله لانك لم تتيقظ لامهاله لك ولم تشكره بالتوبة والرجوع بل أصررت على ما أنت عليه فاستحققت العدالة لان العدل اعطاء كل ذى حق حقه فكان فضله مرحمة للفقراء وعدله أخذ الانتقام لهم منك مى ﴿ تا كه اين هر دو صفت ظاهر شود * آن مبشر گردد اين منذر شود ﴾ (المعنى) حتى تظهر كل من تلك الصفتين يعنى الفضل والعدل فيكون الفضل مبشرا والعدل منذرا فان الله تعالى يعفو مرارا لاظهار فضله على عباده ليتوبوا ويتضرعوا له فاذا أصروا ولم يتنبهوا آخذهم لاظهار عدله مى ﴿ بارها زن نيز اين بد كرده بود * سهل بگذشت آن وسهلش مى نمود ﴾ (المعنى) امرأة الصوفى أيضا مرارا كثيرة فعلت هذه القباحة وتلك القباحة مرت سهلا ورؤيت سهلة لان جزاءها لم يظهر مى ﴿ آن نمى دانست عقل پاى سست * كه سبو دائم زجو نايد درست ﴾ (المعنى) لكنها لم يعلم عقلها الضعيف وقدم عزيمتها الرخو ان الجرة من النهر لا تأتى كل وقت صحيحة بل يطرأ عليها يوما القضاء الالهى فتنكسر مثنوى ﴿ آنچنانش تنگ آورد آن قضا * كه منافق را كند مرگ فجا ﴾ (المعنى) وذلك القضاء الالهى أخذ امرأة الصوفى فى ضيقة ضعيفة لا قوة لها كذا موت الفجاءة يفعل بالمنافق حتى لا يجد للتوبة فرصة ولا لأحوال الآخرة تداركا من ضيق الوقت مى ﴿ نى طريق ونى رفيق ونى امان * دست كرده آن فرشته سوى جان ﴾ (المعنى) ولا يكون للمنافق خلاص ولا رفيق ولا أمان من الموت والحال ذلك الملك وهو سيدنا عزرائيل مد يده لطرف وجانب روح المنافق ليقبضها فان موت الفجاءة يأتى بغتة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثر صياح أهل النار من التسويف قال الجوهرى التسويف المطل وقال مطلت الحديدة أمطلها مطلا اذا ضربتها ومددتها وقال لقمان لابنه يا بنى لا تؤخر التوبة فان الموت يجيء بغتة وموت الفجاءة محك وآية لأهل القلوب وعزة وسعادة لأهل الصدق لانهم متهيؤون له فيكون لهم فيه سهولة وأما لأهل الكفر والنفاق فشقاوة ونكبة مى ﴿ آنچنان كين زن دران حجره جفا * خشك شد او وحريفش زابتلا ﴾ (المعنى) كذا هذه المرأة فى حجرة الجفاء صارت هى ومصاحبها من الغم والابتلاء فى حيرة ويبوسة كان عزرائيل ضرب يده فى المنافق ليأخذه فبقى بلا أمان مثنوى ﴿ گفت صوفى با دل خود كاى دو گبر * از شما كينه كشم ليكن بصبر ﴾ (المعنى) الصوفى لما أتى بغتة ورأى هذا الحال قال لقلبه فى حق الاثنين يا كافرين آخر الامر بالصبر أسحب عليكما الانتقام مى ﴿ ليك نادانسته آرم اين نفس * تا كه هر گوشى نبوشد اين جرس ﴾ (المعنى) لكن لا آتى بالعلم هذا الوقت بل أتعامى وأتغافل حتى لا تسمع كل اذن صوت هذا الجرس أى لا أعجل العقوبة حتى لا تفشو الآن القباحة لان الله تعالى قال ان الذين يحبون أن تشيع

الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون مثنوى
﴿از تهها پنهان كشد كينه محق * اندك اندك همچو بيمارئ دق﴾ (المعنى) لان العاقل
المحق يسحب عليكما الانتقام خفية قليلا قليلا مثل مرض الدق بالتدريج والتأنى مثنوى
﴿مرد دق باشد چو يخ هر لحظه كم * ليك پندارد بهر دم به ترم﴾ (المعنى) لان المبتلى بداء
الدق فى كل لحظة ينقص مثل الثلج حتى يفنى و يهلك لكن فى كل نفس يظن انه أصح كذا أنا
أنتقم منكما مى ﴿همچو كفتارى كه مى كيرندش او * غره آن كفت كين كفتار كو﴾
(المعنى) مثل الضبع الذى يمسكونه و يستأسرونه يغتر بقولهم هذا الضبع أين يكون
فان الضبع من شدة حمقه لما يأتى الصيادون لصيده اذا رأوه يقولون أين الضبع فيظن انهم
لم يروه فيخنس فيأتون اليه و يقبضون عليه والله تعالى يرى جرم المنافقين فيؤخره ليوم لا ريب
فيه ولا يفشيه فى هذه الحكمة وما كان امهاله تعالى لهم الا ليتوبوا و يرجعوا فاذا تمادوا ونزلوا
أنفسهم منزلة الضبع حيث اغتروا بان الله لا يراهم أخذهم على غفلة ان بطش ربك لشديد ثم
رجع للقصة فقال مى ﴿هيچ پنهان خانه آن زن را نبود * سمج و دهليز و ره بالا نبود﴾
(المعنى) أبدا ليس لتلك المرأة بيت مخفى تستر فيه فيا حتها ولم يكن فى ذلك البيت سمج بضم السين
المهملة مكان تحت الارض ولا دهليز ولا طريق للصعود الى أعلا البيت مى ﴿نى تنورى كه
دران پنهان شود * نى جوالى كه حجاب آن شود﴾ (المعنى) وتلك المرأة لم يكن لها تنور لتختفى
فيه ولا لها جوالق حتى يكون حجابا للحريف الصاحب على غفلة يقول الانسان يومئذ أين المفر
فيشتهر بين الناس كامرأة الصوفى وحريفها مى ﴿همچو عرصهٔ پهن روز رستخيز * نى كوونى
پشته نى جاى كريز﴾ (كو) بفتح الكاف الفارسية الحفرة (پشته) بضم الباء الفارسية
المكان العالى من الارض (المعنى) مثل يوم القيامة عرصة واسعة ليس فيها حفرة ولا محل عال
ولا مكان يهرب اليه مى ﴿كفت يزدان وصف آن جاى حرج * بهر محشر لا ترى فيها عوج﴾
(المعنى) لان الله تعالى قال فى وصف ذلك وهو محل الحرج والعناء لأجل المحشر لا ترى فيها عوجا
قال الله تعالى فى سورة طه (ويسألونك عن الجبال) كيف تكون يوم القيامة (فقل ينسفها ربى
نسفا) بان يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح (فيذرها قاعا) منبسطا (صفصفا) مستويا
(لا ترى فيها عوجا) انخفاضا (ولا أمتا) ارتفاعا انتهى جلالين فيظهر فيها عيب كل أحد
﴿معشوق را زير چادر پنهان كردن زن جهت تلبيس و بهانه كفتن زن كه ان كيدكن عظيم﴾
هذا فى بيان اخفاء امرأة الصوفى معشوقها تحت الچادر بفتح الجيم الفارسية وهو الخرقة
والشئ الذى يستتر به النساء لاجل التلبيس وقولها التعلل والحيلة أشار الله تعالى اليه فى كلامه
المجيد ان كيدكن عظيم وماسترت حريفها بازارها الا ليظن الصوفى انه امرأة فيترك
الخصومة مثنوى ﴿چادر خود را برو افكند زود * مرد را زن ساخت و در را بركشود﴾

(المعنى) المرأة على الفور وضعت على الحريف ازارها واصطنعت الرجل امرأة وفتحت الباب مى ﴿زير چادر مرد رسوا وعيان * سخت پيدا چون شتر بر ناودان﴾ (المعنى) الرجل تحت الازار ظاهر وعيان لم يخف على الصوفى زائد الظهور ومثل الجمل على الميزاب هل يقدر على الجلوس والتستر كذا المرأة فعلت التدبير ناقصا وظنت انه تام كذا المنافق يظن انه ستر عيوبه ولم يعلم ان الله عالم السر وليس حاله مخفيا على من ينظر بنور الله مى ﴿از تعجب كفت صوفى چيست اين * هر كز اين را من نديدم كيست اين﴾ (المعنى) قال الصوفى من التعجب ما هذا ما رأيته أبدا من يكون هذا مى ﴿كفت خاتونيست از اعيان شهر * مرورا از مال واقبال است بهر﴾ (المعنى) قالت المرأة للصوفى مجيبة له هذه امرأة من أعيان البلدة لها من الاقبال والمال حصة ونصيب مثنوى ﴿در ببستم تا كسى بيكانه * در نيايد زود نادانانه﴾ (المعنى) غلقت الباب حتى واحد من الاجانب لا يعجل بالدخول للبيت أجنبيا غافلا مى ﴿كفت صوفى چيستش هين خدمتى * تا برارم بى سپاس ومنتى﴾ (المعنى) قال الصوفى لز وجته ينبغى ما تسكون خدمتها حتى أحصلها بلا استنكاف ولا منة على الفور مى ﴿كفت ميلش خويشى و پيوسته كيست * نيك خاتونيست حق داند كه كيست﴾ (المعنى) المرأة قالت للصوفى لها ميل للقرابة والصداقة والاتصال امرأة لطيفة الحق تعالى يعلم ما تكون ولا وجه لاخفائها من الحق وهذا عادة المنافقين لان من النفاق اختلاف السر والعلانية واختلاف اللسان والقلب مثنوى ﴿خواست دختر را ببيند زير دست * اتفاقا دختر اندر مكتبست﴾ (المعنى) طلبت ان ترى بنتنا خفية بحسب الاتفاق البنت فى المكتب مثنوى ﴿باز كفت ار آرد باشد يا سبوس * مى كنم اورا بجان ودل عروس﴾ (المعنى) نعم لم تر بنتنا لكن بعد قولها الاول قالت ولو كانت ابنتكم دقيقا أو نخالة يعنى حسنة أو قبيحة اجعلها بالقلب والروح عروسا مى ﴿يك پسر دارد كه اندر شهر نيست * خوب وزيرك چابك ومكسب كنيست﴾ (المعنى) بعد امرأة الصوفى قالت لها ابن حسن عاقل جلد خفيف وبالمكسب متمسك يعنى مكسب كنيست بمعنى زائد الكسب لا نظير له فى البلدة مى ﴿كفت صوفى ما فقير وزاد كم * قوم خاتون مال دار ومحتشم﴾ (المعنى) لما سمع الصوفى من المرأة هذا الكلام قال نحن فقراء وزادنا كم بفتح الكاف بمعنى ناقص أى لا قدرة لنا وقوم المرأة أصحاب أموال ومحتشمون مى ﴿كى بود اين كفو ايشان در زواج * يك در از چوب ودر ديكر ز عاج﴾ (المعنى) متى تكون هذه البنت لهم فى الازدواج كفؤا وفى نسخة بدل زواج رواج بالراء المهملة أى متى تكون لهم كفؤا فى الرواج والقبول فاذا ثبت عدم المناسبة والاستعداد ثبت عدم القبول وحالنا هذا مع حالهم يشبه بيتا له باب مصراعه الواحد من خشب والآخر من عاج وهو عظم الفيل ولا مناسبة بينهما مثنوى ﴿كفو بايد هر دو جفت اندر نكاح * ورنه تنك آيد نماند

ارتياح﴾

ارتياح﴾ (المعنى) اللائق فى النكاح كفاءة كل من الزوجين للآخر والا الامتزاج والاختلاط يأتى ضيقا ولا يبقى حضور ولا راحة وحالهما يؤول الى النزاع والافتراق ﴿كفتن زن كه اودر بند جهاز نيست مراد اوستر وصلاحست وجواب كفتن صوفى وبراسر پوشيده﴾ هذا فى بيان قول المرأة للصوفى انها ليست فى قيد الجهاز والالبسة بل مرادها الستر والصلاح وقول الصوفى لامرأته الجواب لها مستور الرأس مثنوى ﴿كفت كفتم من چنين عذرى واو * كفت نى من نيستم اسباب جو﴾ (المعنى) امرأة الصوفى قالت أنا قلت لها كذا عذرا أى كما أشرت وهى قالت لا أنا لست طالبة الجهاز والالبسة مثنوى ﴿مازمال وزر ملول وتخمه ايم * تا بحرص وجمع فى چون علما ايم﴾ (المعنى) نحن من المال والذهب مملوؤن وبالامتلاء نحن تخمة حتى نحن لسنا بالحرص والجمع مثل العلمة بضم العين المهملة النملة وفى نسخة غلما ايم بفتح الغين المعجمة شهوة الجماع أى نحن بالحرص والجمع لسنا مثل شهوة الجماع وفى نسخة عامه ايم أى لسنا مثل العوام مثنوى ﴿قصد ماسترست و پاكى وصلاح * دردو عالم خود بدان باشد فلاح﴾ (المعنى) نحن قصدنا الستر والنظافة والصلاح لانه فى الدنيا والآخرة بهما يكون الفلاح لانه ورد يأتى على الناس زمان يكون هلاك الرجل على يد زوجته وأبويه وولده يعيرونه بالفقر ويكلفونه ما لا يطيق فيدخل المداخل التى يذهب فيها دينه فيهلك مثنوى ﴿باز صوفى عذر در ويشى بكفت * وآن مكرر كرد تا نبود نهفت﴾ (المعنى) بعد قال الصوفى عذر فقره وبين عدم قدرته وفعل تكرارهما حتى لا يبقى على المرأة فقره وعدم جهاز البنت مخفيا بعد قبوله دعوى الصلاح منها ﴿كفت زن من هم مكرر كرده ام * بى جهازى را مقرر كرده ام﴾ (المعنى) قالت امرأة الصوفى للصوفى هذا الخصوص أيضا كررته علمها وعدم الجهاز قررته حتى لا يبقى حالنا مخفيا ومستورا عليها مثنوى ﴿اعتقاد اوست راسخ تر زكوه * كز صد فقرش نمى آيد شكوه﴾ (المعنى) واعتقادها ارسخ من الجبل واثبت بانه من مائة فقر لا يأتيها انقباض ولا اضطراب ولا تهابه أبدا مثنوى ﴿او همى كويد مرادم عفتست * از شما مقصود صدق وهمتست﴾ (المعنى) وتلك المرأة كذا تقول مرادى العفة والصلاح ومقصودى منكم الصدق والهمة لانها اسمعت عفتنا وصلاحنا وطلبت بنتنا ولما كان قال امرأة الصوفى مكذبا بالحال لها قال مثنوى ﴿كفت صوفى خود جهاز ومال ما * ديد و مى بيند هويدا بى خفا﴾ (المعنى) قال الصوفى لزوجته نفس جهازنا ومالنا رأته وتراه ظاهرا بلا اخفاء لا حاجة للبيان مثنوى ﴿خانهٔ تنكى مقام يك تنى * كه درو پنهان نماند سوزنى﴾ (المعنى) لان بيتنا مقام نفس واحدة لان فيه لا تبقى ابرة مخفية وأراد به بيت القلب والحق مالكه وهو ولو كان أوسع من العرش والفرش لكن علمه محيط به وجعله محل العشق والحب لا رخصة للاجانب فى الدخول فيه فاذا أدخل السالك فيه محبة ما سوى الله يقال له الله يعلم السر وأخفى

وهذا التعريض لامرأته في الآفاق وفي الانفس تعريض لكل سالك ولهذا قالوا الاخلاص العمل
أشد من العمل فلا تكن همتك كثرة العمل واتكن همتك كثرة الاخلاص م ى ﴿بازستر
وپاكى و زهد وصلاح * اوزمانه دانداندر انتصاح﴾ (المعنى) بعد الستر والنظافة والزهد
والصلاح في التنصح وطلب المعروف تلك المرأة تعلم أحسن منا كما يعلم الحق حال عباده
أحسن من عباده فعلى السالك الخوف من الله تعالى ولا يخلو من حفظ قلبه ويهتم أشد
الاهتمام حتى يعينه الله تعالى على ذلك مثنوى ﴿به زما مى داند او احوال ستر * وز پس و پيش
وسر و دنبال ستر﴾ (المعنى) وتلك المرأة تعلم أحسن منا أحوال الستر والعفة وعلامات الستر
من جميع جوانبه وهى قدام وخلف وفوق وتحت و يمين وشمال قال الله تعالى وأسروا
قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور م ى ﴿ظاهرا اوبى جهاز وخادمست * وز صلاح
وستر خود او عالمست﴾ (المعنى) ظاهرهى أى بنتنا لاجهاز لها ولا خادمة لها وتلك المرأة نفسها
عالمة من سترها وصلاحها هذا اذا لم تضف لفظ ستر الى خود وأما اذا أضفته يكون المعنى ومن
نفس سترنا وصلاحنا المرأة عالمة مثنوى ﴿شرح مستورى ز بابا شرط نيست * چون بروپيدا
چو روز و زر و شنيست﴾ (المعنى) شرح المستورية ليس هو على الاب شرطا أى لا يشترط على
الاب مستورية ابنته لما يظهر عليها مثل اليوم المضىء ثم شرع في الحصة من القصة فقال
مثنوى ﴿اين حكايت را بدان گفتم كه تا * لاف كم بافى چو رسوا شد خطا﴾ (المعنى) وهذه
الحكاية من ذلك السبب قلتها حتى لا تضفر ولا تحيك التقول لما صار خطاك وقباحتك
رسوا بضم الراء المهملة بمعنى ظاهرا بل اعترف واعتذر وان لم تستح من الناس فاستح من الله
تعالى م ى ﴿مر ترا هم اى بدعوى مستزاد * اين بدستست اجتهاد و اعتقاد﴾ (المعنى) يامن هو
بالدعوى قوى ومستزاد كان لك هذا اجتهادا واعتقادا وهو انك م ى ﴿چون زن صوفى تو خائن
بودهٔ * دام مكر اندر دغا بگشودهٔ﴾ (المعنى) أنت في طاعة الله تعالى مثل امرأة الصوفى
صرت خائنا وفتحت فخ المكر في الحيل يعنى ترى انك صالح ومجاهد لتخلص بالظرافة من الرياء
والنفاق وتبدل ألبستك لتجرى أهواء نفسك لتبقى مخفيا عن الناس ولم تعلم ان أحوالك
لا تخفى على الله م ى ﴿كز هر ناشسته روى كب زنى * شرم دارى وز خداى خويش نى﴾
(كب زن) مركبة من كب اسم مصدر بمعنى التمدح واللغو وزن بمعنى الضرب أى ضارب
التمدح بمعنى كب لاف أى مدعى الصلاح ومتقوله (المعنى) لانك تدعى الصلاح وتتقوله ومن
كل نجس غير مغسول الوجه تستحى وتريه انك صالح بادعائك الصلاح لئلا يفشو قبحك والحال
انك لا تستحى من الله تعالى فهذه غفلة عظيمة وجهالة عجيبة والله سميع عليم ﴿غرض
از سميع و بصير وحكيم وعليم گفتن خداى تعالى﴾ هذا في بيان الغرض من قول الله تعالى *
سميع وبصير وحكيم وعليم مثنوى ﴿از پى آن گفت حق خود را بصير * كه بود ديدويت هردم

نذير ﴾ (المعنى) من أجل ذلك قول الله تعالى لذاته بصير حتى ان بصيريته تكون لك فى كل نفس
نذير الخطاه وتكون متأدبا باجتناب المعاصى م ى ﴿ از پى آن گفت حق خودرا سميع * تا ببندى
لب ز گفتار شنيع ﴾ (المعنى) وقال الله تعالى لنفسه سميعا لاجل ذلك وهو حتى انك بملاحظة
سميعيته تربط شفتك أى لسانك من القول الشنيع وتشتغل بالاذكار والعلوم قال الله تعالى
أعطيت أمة محمد شيئين لو أعطيتهما جميع الملائكة والانبياء لأجزلت لهم فى العطية قولى
اذكرونى أذكركم وقولى أوفوا بعهدى أوف بعهدكم فاعلم يا أخى ان هذه الرخصة من أجل
النعم م ى ﴿ از پى آن گفت حق خودرا عليم * تا نينديشى فسادى تو ز بيم ﴾ (المعنى) أيضا
قول الله تعالى لنفسه عليم حتى انك بملاحظة عليميته من خوفك منه لا تتفكر فسادا لان الله
يعلم السر وأخفى م ى ﴿ نيست اينها بر خدا اسم علم * كه سيه كافور دارد نام هم ﴾ (المعنى)
وهذه الاسماء ليست على الله مجرد اسم وعلم لانهم أى العرب كذا يقولون للاسود كافورا وهذه
الاسماء الطلقت على الله تعالى من جهة انه تعالى موصوف بهذه الاوصاف بصير بما تفعل عليم
بما تعمل لا بمجرد العلمية لان العلمية لا تكون الا للامتياز من الغير كانهم قالوا للاسود كافورا
للامتياز لا لكونه موصوفا بالبياض فقولهم له كافور للعلمية لا غير والله تعالى أسماؤه ليست
من هذا القبيل م ى ﴿ اسم مشتق واوصاف قديم * نى مثال علت اولى سقيم ﴾ (المعنى)
بل الاسم مشتق والاوصاف قديمة يعنى أسماؤه الشريفة تدل على أوصاف ذاته العالية القديمة
وكل منها مشتقة من الوصف الذى دلت عليه ولهذا قال تعالى ولله الاسماء الحسنى يعنى كل
وصف لذاته تعالى دال على معنى وليس هو تعالى مثال العلة الاولى سقيما لان مثال العلة الاولى
الذى قاله الحكماء لا معنى له لان الفلاسفة قالوا ان الله لا يدرك الاشياء ولا يشاهد ارتباط
الاشياء بعضها ببعض فى وجود العالم وقالوا ارتباطها بطريق العلة والمعلول وجعلها نشأت علة
أولى لذاته الشريفة والعالم معلولها وهذه الاطلاقات والتسمية نفسها سقيمة لا معنى لها
وارتباط العالم بالحق ليس من جهة المعلولية بل وجودها وعدمها معا وعنده لانه الفاعل
المختار صفاته قديمة وهو تعالى منزه عن العلة والمعلول ولا يلزم من تعدد صفاته تعدد ذاته م ى
﴿ ورنه تسخر باشد وطنز ودها * كر را سامع ضرير را ضيا ﴾ (المعنى) والا فالذى لم يوصف بهذه
الاوصاف تكون له تسخرا وطعنا ودهاء كأنك تقول للاصم سامع وللضرير ضيا أى بصير
وتسميتهما بهما محل طعن وانكار والدهاء بضم الدال المهملة اشكال وأمر عظيم واطلاق
هذه الصفات على الله صحيح غير اعتبارى (بيت) * وهو السميع والبصير لم يزل * بغير
ما جارحة من الازل * قوله لم يزل باق على معناه والجارحة العضو أى هو المختص بالاتصاف
بالسمع والبصر القديم لم يزل بغير جارحة من الازل مثنوى ﴿ يا علم باشد حيى نام وقيح * يا سياه
زشت را نام صبيح ﴾ (المعنى) أو يكون الحيى فعيل بمعنى فاعل أى فاعل الحياء اسم الوقيح او

يكون اسم الاسود القبيح صبحا فهما بالمعنى وأسماء الله تعالى ليست كذلك مى ﴿طفلك نوزاده را حاجى لقب * يا لقب غازى نهى بهر نسب﴾ (المعنى) أو تضع للطفل الذى ولد جديدا لفظ حاجى لقبا أو تلقبه لاجل أن تنسبه فتضع له غاز يا لقبا وجملة ما ذكر اذا لم يكن هذا الوصف والحال موجودا فهو من قبيل الطعن والانكار وأسماء الله تعالى بخلاف ذلك مثنوى ﴿كر بكويند اين لقبها در مديح * تا ندارد آن صفت نبود صحيح﴾ (المعنى) وان يقولوا هذه الالقاب فى المديح من القصائد والغزليات ما دام انه لم تكن فى الممدوح تلك الصفات لا يكون صحيحا لانهم ينسبونها اليه مثنوى ﴿تسخر وطنزى بود آن يا جنون * پاك حق عما يقولوا الظالمون﴾ (المعنى) بل تلك الصفات تكون فيه سخرية وطعنا أو سفها أو جنونا والله تعالى ليس كذا بل فى الحقيقة سميع وبصير وعليم وسائر أوصافه كذلك والله تعالى نظيف عما يقول الظالمون ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿من همى دانستمت پيش از وصال * كه نكوروئى ولكن بد خصال﴾ (المعنى) وتلك المعشوقة قالت للعاشق قليل الادب على طريق التوبيخ أنا علمتك من قبل الوصال والملاقاة بأنك حسن الوجه ولكنك قبيح الخصال الاولى انك خائن والثانية انك غافل عن الله تعالى والثالثة كالمنافقين فى الظاهر مزين بالطاعات وباطنك مملوء بالخبائث لم تعلم ان الله لا يخفى عليه شئ والعاشق الصادق من لو حمل جميع ما فى قلبه على طبق فطاف به فى السوق لا يستحى من شئ حمله مى ﴿من همى دانستمت پيش از لقا * كز ستيزه راسخى اندر شقا﴾ (المعنى) وأنا علمتك قبل الملاقاة من جهة العناد انك راسخ وثابت قدم فى الشقاوة فعلم بهذا ان الله فضله عميم ولكن سبب الحرمان الجهر بالمعاصى لانه ورد عن أبى هريرة كل أمتى معافى الا المجاهرين الحديث مثلا مى ﴿چونكه چشمم سرخ باشد در عمش * دانمش زان درد اكر كم بينمش﴾ (المعنى) لما تكون عينى من العمش حمراء مبتلية بضعف البصر ان لم أشاهد جمال المعشوق اعلم انه من ذلك العمش ضعف بصرى وعدم رؤيتى له يعنى ان أحرم جمال الله اعلم انه من قصورى وعدم زهدى مثنوى ﴿تو مرا چون بره ديدى بى شبان * تو كمان بردى ندارم پاسبان﴾ (المعنى) أنت لما رأيتنى مثل الحمل وهو القوزى ولد الغنم بلا راع ظننت انى لا أملك حارسا اسمع واعلم ان وراء الحجاب حافظا قويا لان الذى رأيته من قدى واعتدالى وحسنى وجمالى وتوجهت الى تقبيله ومعانقته هو مرايا جمال ذات المحبوب الحقيقى كل مرآة خلفها امتحان وبلوى تظهر بغتة فالاحتراز عن صدمة ابتلائه مطلوب مى ﴿عاشقان از درد زان ناليده اند * كه نظر ناجايكه ماليده اند﴾ (المعنى) العشاق من ذلك الوجع والالم يبكون ويئنون لانهم مسحوا وجوههم فى غير محلها أى من عدم رسوخ قدمهم نظروا الى غير معشوقهم بأن ظنوا الصورة الظاهرة حقيقة ومعنى وتوجهوا الى غير محله ويكرادما حتى وصلوا الى المحبوب الحقيقى والا فالمعشوق أشوق الى عاشقه مى

﴿بی شبان دانسته اند آن ظبی را * رایگان دانسته اند آن سبی را﴾ (المعنی) علموا ان ذلك الظبی بلا راع وعلموا أن ذلك الاسیر رایگان أی بلا عوض ولا رقیب حتی ترك العاشق الادب وقصد صید المحبوب والحال ان شرط العشق ترك ماسوی المعشوق مثنوی ﴿تا زغمزه تیر آمد در جگر * که منم حارس کذا فه کم نگر﴾ (المعنی) حتی بغتة وصل لكبد العاشق سهم من سهم غمزة المعشوق الحقیقی قائلا یا غافل انا راصد وحافظ وحارس وسمیع وبصیر لا تنظر لغیری عبثا وهذا فی الظاهر عتاب من طرف المعشوقة للعاشق وفی الحقیقة من قبل الله علی لسان المعشوقة كأن الله یقول لا تنظر لغیری عبثا بلا فائدة فانی الحارس وقالت المعشوقة مثنوی ﴿کی کم از بره کم از بزغاله ام * که نباشد حارس از دنباله ام﴾ (المعنی) متی أكون أدون وأنقص من الفوزی وأدون من بزغاله وهو ولد الماعز یقال له بالتركیة اوغلاق حتی لا یكون فی دنبالی أی خلفی حافظ وحارس اشارا ان حافظها الله تعالی فان الصادق فی حبه لا ینظر الی الصورة الحسنة من حیث الشهوة والطبیعة وینظر الی ما وراءها فان مشاهدة المحبوب الذاتی أمر مشكل بل یفوت محل النظر لیقف علی المحبوب الحقیقی مثنوی ﴿حارسی دارم که ملكش می سزد * داند او بادی که آن بر من وزد﴾ (المعنی) وقالت اعلم انی أملك حارسا قویا الملك والسلطنة لائق له والحارس یعلم ان ذلك الهوی یهب علی لانه سمیع علیم مثنوی ﴿سرد بود آن باد یا گرم آن علیم * نیست غائب نیست غافل ای سقیم﴾ (المعنی) ویا سقیم ذلك العلیم الحكیم لیس بغائب ولیس بغافل حاضر وناظر یعلم ذلك الهواء باردا أو حارا ولكن أنت من نفسانیتك لا تعلم هذا السر مثنوی ﴿نفس شهوانی زحق كرست وكور * من بدل کور یت می دیدم زدور﴾ (المعنی) ولان النفس المنسوبة للشهوة من الحق صماء وعمیاء أنا بالقلب من البعد رأیت عماك علی نحوی اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله تعالی والحاصل ان سر أرباب العشق هو ان عالم المظاهر صفات وأفعال هی مرآة لشهود الذات وجمیع الاشیاء لكونها محاسن الاسماء الحسنی ومجالی الصفات العلیا موقوفة علی النظر للظاهر المحسوسات والا لم تظهر فكانت مرآة وقنطرة لذوق وشهود الجمال المطلق مصبوغة بأحسن الصورة ولهذا ورد خلق الله آدم علی صورته فكان مرآة لشهود الذات ولو كانت الصفة والموصوف فی الحقیقة متحدة لكن من وجه حجاب لانها محدودة فی الظاهر ومقیدة بها ولهذا أشكل الاطلاع بها علی الجمال المطلق ولا یمكن الوصول لهذا السر الا بكمال العشق وأما أرباب النفس والهوی لكونهم خصصوا الجمال بالصفة الحیوانیة لا یمیزون الجمال المطلق من الجمال المقید حتی یعبروا من قنطرة الصبر والامتحان والبلوی بكمال العشق الی الحقیقة والا یقعوا بوادی أهویة النفس الامارة فلما كانت الصورة الحسنة مرآة المحبوب الحقیقی لا تخلو عن حارس وراءها لا ینظر الیها الا من بذل نفسه فی حب ربه وصبر علی قضائه وقدره

فيا مدّعى العشق أنا رأيتك وعلمتك بالقلب والروح انك من شهوات النفس والهوى أعمى وأصم لعدم وفائك بما عاهدت الله عليه فى الازل مثنوى ﴿هشت سالت زان نپرسيدم بهيچ * كه پرت ديدم ز جهل و پيچ پيچ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب ثمانية أعوام أبدا ما سألت عنك وما تقيدت بك لانى رأيتك بالجهل مملوا أو زائد الخبث والقباحة وبهذا الوجه (پيچ پيچ) بكسر الباء العجمية فى الكلمتين بمعنى التعذيب والمشقة معطوفتان على الجهل أى رأيتك من الجهل مملوا أو بقبح الخبث بصورة الشهوة والصمم مخلوطا فانهما يستعملان بمعنى المدح والذم مثنوى ﴿خود چه پرسم آنكه او باشد بتون * كه تو چونى چون بود او سرنكون﴾ (المعنى) ما أسأل عن ذلك الذى يكون (بتون) معربه أتون وجمعه العرب أتاتين بتاءين نقلا عن الفراء وهو مستوقد الحمام ونحوه أى فى بيت نار الحمام بأن أقول كيف أنت وكيف حالك لما يكون هو منكوسا منحوسا ظاهر الخباثة والقباحة عابد النفس واقعا فى ورطة الهلاك لان الواقع فى أتون الطبيعة السؤال عنه عبث ولان الذى فى بيت الطبيعة والشهوة يعرف من قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فشبه الواقع فى الحرص والشهوة بالواقع فى بيت نار الحمام وأهل الصلاح والتقوى بأهل الحمام ولهذا قال ﴿مثال دنيا چون كلخن وتقوى چون حمام﴾ هذا فى بيان مثال ان الشهوات الدنيوية كأتون الحمام ومثال التقوى كالحمام مثنوى ﴿شهوت دنيا مثال كلخنست * كه از وحمام تقوى روشنست﴾ (المعنى) مثال الدنيا والشهوة كأتون الحمام الذى يكون منها حمام التقوى مرغوبا وظاهرا اى أرباب النفس والهوى مثل وقاد أتون الحمام وأهل الصلاح والتقوى كالحمامى ظاهرين بالصلاح والتقوى مطهرين بالمعارف الالهية سيماهم فى وجوههم من أثر السجود والمقصود بالذات الحمامى لا الوقاد والوقود فان أرباب العشق والمعارف اذا لم يأتوا العالم الطبيعة ويحصلون الكمالات لا يطهرون من أوساخ الشهوات فان حمام التقوى موقوف على عمارة الدنيا الا ان أهل الدنيا يقدون أعمالهم من الصفات الذميمة والاخلاق الرديئة ويسعون بها ليعمر والدنيا الا ان الله تعالى يقول جعلت معصية ابن آدم سببا لعمارة الدنيا فعلى العاقل طلب الآخرة والاستراحة من الدنيا لا لطلب المحنة الدنيوية مثنوى ﴿ليك قسم متقى زين تون صفاست * زانكه در گرمابه است ودر نقاست﴾ (المعنى) لكن قسم ونصيب المتقى من هذا الاتون صفاء لان ذلك المتقى فى الحمام وفى الطهارة والنقاوة وازالة أوساخ الطبيعة وأهل الدنيا محروقون فى أتون الحرص والشهوات مثنوى ﴿اغنيا مانندهٔ سرگين كشان * بهر آتش كردن گرمابه شان﴾ (المعنى) والاغنياء فى هذه الدنيا مثل ساحبين السرقين لاجل شعل وايقاد نار الحمام ليتطهر أهل الحمام ولم يتعقلوا وجه الخلاص بترك الحرص والطمع وغيره التى هى قاذورات الذنب ليلحقوا بأهل الحمام المتطهرين مى ﴿اندر ايشان حرص بنهاده خدا * تا بود گرمابه گرم و بانوا﴾ (المعنى) ووضع الله فيهم

الحرص

الحرص حتى تكون الحمام بالسخونة واللطافة يعني بسبب الحرص والطمع جمعوا قاذورات الدنيا وبها سخنوا حمام الدنيا ليحصل النوا أي اللطافة ليعمروا الدنيا وليحصل الكمال أهل العبودية م‍ى ﴿ترك اين تون كوى ودركرمابه ران * ترك تون راعين آن كرمابه دان﴾ (كوى) هنا بمعنى كن أي افعل (المعنى) اترك أتون هذا الحمام يعني اترك الدنيا التي هي بمثابة أتون الحمام واسحب نفسك الى الحمام أي الى التقوى التي هي سبب السعي الى الطاعات والرجوع الى الله تعالى واعلم ان ترك الاتون عين الحمام لان ترك الدنيا رأس كل عبادة وترك الدنيا تقوى والتقوى لا تكون الا بترك الدنيا م‍ى ﴿هركه درتون ست اوجون خادمست * مر ورا كه صابرست وحازمست﴾ (المعنى) كل من كان في الاتون يعني أتون نيا أي وقاد الحمام هو كالخادم لمن له صبر وحزم يعني أهل الدنيا والاغنياء يسعون في وقود حمام الدنيا وعمارته وتسخينه ويخدمون الكاملين أهل الصبر والحزم فان الدنيا بمثابة المزابلة والمقصود منها العباد والزهاد وأهل الدنيا كخدمتهم يرتبون لهم مهماتهم لان أهل التقوى تركوا القيود والعلائق وعملوا بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وفي الحديث الشريف من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر همومه م‍ى ﴿هركه درحمام شد سيماى او * هست پيدا بررخ زيباى او﴾ (المعنى) كل من كان في الحمام أي دخل فيه صارت سمته أي علامته ظاهرة على وجهه الحسن الاحمر كذا حال من دخل في حمام التقي والصلاح قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من أثر السجود م‍ى ﴿تونيان را نيز سيما آشكار * از لباس واز دخان واز غبار﴾ (المعنى) كذلك الاتونيون أيضا سيماهم ظاهرة من اللباس والدخان والغبار أي ألبستهم رثة وبدخان الاتون والرماد ملوثة أيضا أهل الدنيا بعلامات الفسق موسومون ظاهر على وجوههم أثر تأثير الكدورات الظلمانية قال الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم م‍ى ﴿كرنبينى روش بو يش را بكير * بوعصا آمد براى هرضرير﴾ (المعنى) ان لم تر وجهه اسلك رائحته لان الرائحة أتت لاجل الضرير عصا فانه لا يرى و يميز الاشياء بالرائحة وأنت تصل الى صاحب السعادة برائحته وأثره لانك أعمى ليس لك من بصر البصيرة حصة تفهمهم من أفعالهم ورضاهم بالفقر والفاقة بغنى القلب كان الكذاب الحريص الطماع يعلم من ظاهر حاله و يستدل عليه بأطواره م‍ى ﴿ور ندارى بودر آرش درسخن * از حديث نو بدان راز كهن﴾ (المعنى) وان لم تمسك منه رائحة جئ به للتكلم أي استنطقه واعلم سره العتيق من كلامه الجديد لان كل اناء يترشح بما فيه ومن أحب شيئا أكثر ذكره واللسان ترجمان القلب م‍ى ﴿پس بكو يد تونئ صاحب ذهب * بيست سله چرك بردم تا بشب﴾ (المعنى) فصاحب الذهب أتوني يفتخر بين أقرانه و يقول من الصباح الى الليل أنا حملت عشرين سلة من السرقين شبه مال الدنيا بالسرقين وأهل الدنيا بوقاد الحمام يفتخرون بينهم بجمع الاملاك وحطام الدنيا كشارب

ماء البحر كلما شرب ازداد عطشا فان طبيعة مال الدنيا مرة كماء البحر مى ﴿حرص تو چون آتش است اندر جهان * باز كرده هر زبانه صد دهان﴾ (المعنى) فيا طالب الدنيا حرصك وطمعك كالنار كل زبانة منه أى كل قطعة من شعلته فى الدنيا فتحت مائة فم كناية عن عدم القناعة والشبع لانه ورد لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب مى ﴿پيش عقل اين زر چو سر كين ناخوش است * كرچه چون سر كين فروغ آتش است﴾ (المعنى) فى جهة عقل المعاد هذا الذهب مثل السرقين قبيح ولو كان مثل السرقين فى حد ذاته خبيثا لكن اذا وضعته فى النار كان سببا لاشتعالها كذا مال الدنيا شعلة السرقين وتزداد به مثلا مى ﴿آفتابى كه دم از آتش زند * چرك تر را لايق آتش كند﴾ (المعنى) الشمس تضرب نفسها من النار أى لها حرارة كالنار وشعلة تنشف المبلول وتحرقه وتجعل المبلول من السرقين لائقا للنار ليحموا به بيت النار وهو أتون الحمام كذا رب العزة وشمس الحقيقة الخبثاء الخساء بحب حطام الدنيا توصلهم وتجعلهم لائقين لنار جهنم مى ﴿آفتاب آن سنگ را هم كرد زر * تا بتون حرص افتد صد شرر﴾ (المعنى) أيضا الشمس جعلت ذلك الحجر ذهبا بسبب تربيتها له حتى يقع باتون حرص الحريص مائة شرر ومحنة ليتميز طالب الحق من طالب الباطل بعد تنشيفها له واستعداده لحرارة حمام الدنيا فيحصل للعشاق نورانية وصفاء معنوى فالله أعطى الشمس التأثير حتى بالاستعداد يسقط حجر حرص الحريص ويخدم حمام أهل التقوى ويعلم ان الدنيا جيفة فمن أرادها فليصبر على مزاحمة الكلاب مثنوى ﴿آنكه گويد مال گرد آورده ام * چيست يعنى چرك چندين برده ام﴾ (المعنى) وذلك الذى يقول على سبيل التفاخر والعجب جمعت مالا معنى كلامه ما يكون يعنى كأنه يقول فى الحقيقة جمعت كذا نجاسات كثيرة وهذا الافتخار والتفاخر حال الوقاد لا حال الحمامى فان التفاخر بالسرقين لم يعهد من الاتقياء مثنوى ﴿اين سخن گرچه كه رسوائى فزاست * در ميان تونيان زين فخرهاست﴾ (المعنى) وهذا الكلام ولو كان زائد القبح لكن فيما بين المنسوبين للاتون وهم وقادون حمام الدنيا بجمع المال والتفاخر به من هذا الفخر والتفاخر فخر وعظمة قائلين مى ﴿كه تو شش سله كشيدى تا بشب * من كشيدم بيست سله بى كرب﴾ (المعنى) أنت سحبت الى الماء ست سلات ولكن أنا سحبت الى الماء عشرين سلة بلا كرب ولا تعب يعنى يقول وقادون حمام الدنيا بعضهم لبعض على وجه التفاخر أنت حملت ست سلات مملوءة بنجاسات لتكون نارا موقدة وأنا أتيت بعشرين أى أنت جمعت مالا قليلا وأنا جمعت مالا كثيرا مى ﴿آنكه در تون زاد و پاكى را نديد * بوى مشك آرد بر و رنجى بديد﴾ (المعنى) لان ذلك الذى ولد فى الاتون أى قاذورات الدنيا ولم ير نظافة معنوية يوما يراه ويأتى له رائحة المسك والعود والعنبر بالمشقة وتورثه المحنة والى هذا المعنى

أشار فقال ﴿قصهٔ دباغ كه در بازار عطاران از بوى مشك وعطر بيهوش ورنجور شد﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الدباغ الذى انصرع ومرض فى سوق العطارين من رائحة المسك والعطر مثنوى ﴿آن يكى افتاد بيهوش وخميد * چونكه در بازار عطاران رسيد﴾ (المعنى) ذلك الواحد وهو الدباغ الذى وقع مغشيا عليه معوجا منثنيا مثل المصروع لما وصل هذا الى سوق العطارين وهذا مثال لمن صرف عمره فى المعاصى المنتنة نتانة معنوية لما وصل الى مجالس الوعظ والذكر نفر عقله من روائح عطر كلماتهم واندهش مثنوى ﴿بوى عطرش زد ز عطاران راد * تا بكرديدش سرو بر جا فتاد﴾ (المعنى) ضرب عليه من رائحة عطر العطارين الكرام فان لفظ راد بمعنى الكريم وهو الذى يؤثر للناس كل خير حتى بعد وصولها الدماغه دوخته وأوقعته على الارض مصروعا زائل العقل مى ﴿همچو مردار اوفتاد وبى خبر * نيم روز اندر ميان رهگذر﴾ (المعنى) الدباغ وقع مثل الجيفة النجسة لا خبر له ولا عقل له فى وسط الطريق العام نصف النهار كذا أهل الدنيا الاصفاء اهم من نصح العلماء العاملين بل ينفعلون من فوائح نصائحهم المسكية وروائح كلماتهم الطيبة المعنوية العنبرية على خوى الخبيثات للخبيثين فان أهل الدنيا ينشطون برائحة جيفة الدنيا كذا سيدنا آدم لما خرج من الجنة وفارق روائحها الروحانية تأذى من روائح الدنيا ونام مغشيا عليه ثم صحا مى ﴿جمع آمد خلق بروى آن زمان * جملگان لا حول گو درمان كنان﴾ (المعنى) ذلك الزمان أتى جملة الخلق مجتمعين على الدباغ قائلا جملتهم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم طالبين العلاج أو فاعلين العلاج مى ﴿آن يكى كف بر دل او مى براند * واز گلاب آن دگرى بروى فشاند﴾ (المعنى) وهؤلاء الخلق الواحد منهم وضع كفه على قلبه ليعلم ان هنالك حركة والآخر منهم رش على وجهه ماء ورد ليرجع عقله اليه مى ﴿او نمى دانست كاندر مرتعه * از گلاب آمد ورا آن واقعه﴾ (المعنى) والذى رش عليه ماء الورد لم يعلم أن تلك المرتعة وهى السوق تلك الواقعة أتته من رائحة الورد والمرتعة هى الرياض ذات الانهار والازهار كذا حال من فى قلبه حب الدنيا راسخ لا تفيده دعوة العلماء العاملين بل تضيف الى مرضه مرضا والى حرصه حرصا مثنوى ﴿آن يكى دستش همى ماليد وسر * وآن دگر كهگل همى آوردتر﴾ (المعنى) وذلك الآخر فرك يد ورأس الدباغ وذلك الآخر أتى بطين مبلول ليرجع عقله اليه من برودته مى ﴿آن بخور عود وشكر زد بهم * وآن دگر از پوششش مى كرد كم﴾ (المعنى) وذلك الآخر أيضا ضرب عليه بخور عود السكر وهو انهم ينقعون العود بماء الورد ثم يخلطونه بالسكر المسحوق ليزداد عطره ولم يعلموا ان مرضه نشأ من العطر فانه ثمرة المرض الطبيعى المخالف لنصائح الانبياء والاولياء وذلك الآخر من ثيابه نقص أى أزال عنه بعض أثوابه لتحصل له برودة و يرجع عقله اليه على ان پوشش بمعنى الالبسة والثين

الثالثة ضمير راجع الى الدباغ مثنوى ﴿وآن دگر نبضش که تا چون می جهد * وآن دگر بوی دهانش می ستد﴾ (المعنى) وذلك الآخر كان يمسك نبضه حتى يعلم كيف يتحرك وذاك الآخر يستشم رائحة فمه ليعالجه فلم يعلموا علته فعجزوا مثنوى ﴿تا که می خورد ست یا بنگ و حشیش * خلق درماندند اندر بیهشیش﴾ (المعنى) حتى يعلموا انه اما شرب خمرا واما أسرارا وحشيشا ليعالجوه بما يناسبه والخلق عجزوا عن صرعه فان أهل الدنيا المأنوسين بجيفة الدنيا لما يندهشوا من أسرار الانبياء والاولياء فلا يقف على سر حالهم أرباب التقليد والرسوم ويعجزوا رجعوا الى حذاق أهل الطبيعة ولهذا قال مثنوى ﴿پس خبر بردند خويشانرا شتاب * كه فلان افتاده است آنجا خراب﴾ (المعنى) فلما عجزوا أرسلوا الى أقرباء الدباغ بعجالة قائلين ان فلانا الدباغ وقع في سوق العطارين خرابا من العقل مثنوى ﴿كس نمى داند كه چون مصروع گشت * يا چه شد كز بام افتاد ست طشت﴾ (المعنى) لا يعلم أحد لأى شئ صرع ومن أى مرض صار لا يعقل أو أى شئ حصل له بان وقع طشته من السطح كناية عن شيوع خبره كما هو دأب العجم فلما وصل الخبر لأقربائه مثنوى ﴿يك برادر داشت او دباغ زفت * گربز و دانا بيامد زود تفت﴾ (المعنى) ذلك الدباغ له أخ دباغ كبير جسيم وقوى عالم بعجال أخيه أتى بعجالة بالحرارة مثنوى ﴿اندكى سرگين سگ در آستين * خلق را بشكافت وآمد با حنين﴾ (المعنى) في كمه خفية نجس كلب فرق الخلق المجتمعين على أخيه وأتى بالحنين مى ﴿گفت من رنجش همى دانم ز چيست * چون سبب دانى دوا كردن جليست﴾ (المعنى) وقال للحاضرين هنالك أنا أعلم مرضه من أى شئ كان فاذا علمت سبب مرضه فالدواء جلى وظاهر مثنوى ﴿چون سبب معلوم نبود مشكلست * دارو رنج ودر آن صد محملست﴾ (المعنى) لما لم يعلم سبب المرض فعلاج المرض مشكل والحال ان فيه المائة احمال واحتمال مى ﴿چون بدانستى سبب را سهل شد * دانش اسباب دفع جهل شد﴾ (المعنى) لما علمت سبب المرض صار العلاج سهلا وصار علم الاسباب دافع الجهل يعنى تحصيل الدولة اذا لم يعلم سببه أشكل مثنوى ﴿گفت با خود هستش اندر مغز ورگ * توى بر توى بوى آن سرگين سگ﴾ (المعنى) قال أخوه انفسه في لبه وعرقه رائحة سرقين الكلب متضاعفة وازدادت تأثيرها في لبه كذا حال العصاة ازدادت رائحة جيفة الدنيا وتضاعفت عليهم حتى اسود قلبهم من كثرة الذنوب مثنوى ﴿تا ميان اندر حدث او تا شب * غرق دباغيست او روزى طلب﴾ (المعنى) كل يوم في الحدث والنجس ذلك الدباغ الى الليل غرق في الدباغة حالة كونه طالب الرزق كذا حال أهل الدنيا غرقوا في رائحة المعاصى الى الليل طالبين شهواتها غافلين عن فوائح مسكية أهل القلوب على فحوى المؤمنون اخوة والاخ طبيب واقف على الامراض الروحانية والجسمانية يعالجه بما يوافق مزاجه ولا مناسبة بين طبيعة العطار والدباغ مى

﴿پس

﴿پس چنین گفته است جالینوس مه * آنچه عادت داشت بیمارانش ده﴾ (المعنى) فان جالینوس العالی فی علم الطب كذا قال اعط المريض كل ما اعتاده قبل مرضه مثنوی ﴿کز خلاف عادتست آن رنج او * پس دوای رنجش از معتاد جو﴾ (المعنى) لان مرضه من خلاف العادة والعادة طبيعة ثانية فاطلب دواء مرضه من معتاده مثنوی ﴿چون جعل گشتست از سرگین کشی * از گلاب آید جعل را بیهشی﴾ (المعنى) من صعب النجاسة صار الدباغ المصروع مثل الجعل ونفس الجعل يصرع من ماء الورد فاذا رششته عليه ازداد صرعه مثنوی ﴿هم از آن سرگین سگ داروی اوست * که بدان او را همی معتاد و خوست﴾ (المعنى) ايضا من ذلك سرقين الكلاب علاجه ودواؤه لان للدباغ المصروع بذلك هو سرقين الكلاب اعتيادا وطبيعة على ان معتاد هنا بمعنى المصدر الميمي لا اسم مفعول وان أردت على هذا دليلا من ﴿الخبيثات للخبيثين را بخوان * پیش و روی این سخن را باز دان﴾ (المعنى) لا تقتصر على ظاهر القصة واقرأ الخبيثات للخبيثين واعلم ظهر ووجه وأصل وفرع وظاهر و باطن هذا الكلام ولا تقتصر على ظاهر هذه القصة وقف على معناها فان نجم الدين قال فی معنی قوله تعالى فی سورة النور يشير الى خباثة الدنيا وشهواتها انها للخبيثين من مستلذات النفس ومشتهيات هواها لانها لا تصلح الا لهم ولا يصلحون الا لها والخبيثات من التنعمات الدنيوية للخبيثين من المتنعمين من أهل الدنيا والخبيثات من الاهواء والبدع للخبيثين من المبتدعين وأهل الاهواء والطيبات من الاعمال الصالحات للطيبين أى الصالحين كقوله تعالى ولذلك خلقهم وقال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال عليه السلام خلقت الجنة وخلقت لها أهلا وخلقت النار وخلقت لها أهلا مثلا مثنوی ﴿ناصحان او را بعنبر یا گلاب * می دوا سازند بهر فتح باب﴾ (المعنى) النصاح لهؤلاء الخبثاء يعني أرباب الدنيا وأهل الهوى بعنبر الرأفة وماء ورد الحكمة لدفع حجاب الغفلة وفتح باب العناية يداوونهم ليكونوا مقبولين عند الله تعالى ولكن أعجب الحجاب تكون العصاة وقت النصيحة بلا عقل فيعرضون عن الامور الدينية والحكم الالهية وما كان هذا حالهم الا لكون دماغهم مملوأ بحب الدنيا مثنوی ﴿مر خبیثان را نسازد طیبات * در خور و لایق نباشد ای ثقات﴾ (المعنى) لكن الطيبات لا تفيد ولا تؤثر فی الخبثاء تحقيقا يا ثقات لا تليق الطيبات للخبثاء وهم الكفار والمنافقون مثنوی ﴿چون ز عطر وحی کژ گشتند و گم * بر فغان شان که تطیرنا بکم﴾ (المعنى) لما كان الخبثاء من عطر الوحی الالهی معوجين و بلا عقل كان علی ولههم وتضجرهم بأن قالوا للانبياء (انا تطيرنا) تشاءمنا (بكم) لانقطاع المطر عنا بسببكم (لئن لم تنتهوا لنرجمنكم) بالحجارة (وليمسنكم منا عذاب أليم) مؤلم انتهى جلالين فی سورة يس قال نجم الدين وذلك ان الالهام والجذبة يقويان القلب وصفاته ويذهبان النفس وصفاتها لهؤلاء

المرسلين (قالوا طائركم معكم) أى جاء هذا الشؤم معكم من العدم (أئن ذكرتم) علمتم هذا التحقيق وتيقنتم (بل أنتم قوم مسرفون) أيتها النفس وصفاتها فى موافقة الطبع ومخالفة الحق مثنوى ﴿رنج بيمار يست مارا اين مقال * نيست نيكو وعظ شان مارا بفال﴾ (المعنى) هذا المقال لنا مرض وأذية ووعظكم باعتبار الفال ليس بحسن أو وعظكم ليس لفالنا حسنا لئن لم تنتهوا الخ وأشار بقوله اين مقال الى التوحيد مى ﴿كر بياغازيد نصحى آشكار * ما كنيم آن دم شمارا سنكسار﴾ (المعنى) وقالوا من سفاهتهم ان تشرعوا فى نصيحتنا عيانا على ان بياغازيد فعل مضارع جمع مذكر مخاطب نحن ذلك الوقت نرجمكم وهكذا يقول فى كل زمان أهل العصيان للعلماء والاولياء لئن لم تنتهوا لنرجمنكم بأحجار طعننا مثنوى ﴿ما بلغو ولهو فربه كشته ايم * در نصيحت خويش را نسرشته ايم﴾ (المعنى) نحن باللغو واللهو مسرورون ونحن لم نخالط طبيعتنا بالنصيحة بل نغذينا باللهو حتى حصلت لنا هذه الرعونة فلا يحصل لنا ذوق من النصح مثنوى ﴿هست قوت مادروغ ولاف ولاغ * شورش معده است مارا زين بلاغ﴾ (المعنى) نحن قوتنا وعملنا الكذب واللغو ولم نعتمد الصدق والصلاح بل لنا من هذا البلاغ اختلاط المعدة واستيلاء الحرارة وذلك انه روى عن كعب الاحبار انه قال قرأت فى التوراة من يزرع الشر يحصد الندامة وفى الانجيل من يزرع البر يحصد السلامة وفى القرآن من يعمل سوءا يجز به مثلا مثنوى ﴿رنج را صد تو وافزون ميكنيد * عقل را دارو بافيون مى كنيد﴾ (المعنى) ان تعالجوا العقل بعلاج الافيون تزيدوا مرضه ووجعه أزيد من مائة مرة بل تفنوه ونصاحتكم لنا تشبه أكل الافيون والحال ان الافيون خراب للعقل لان الشهوة غذاؤنا والصلاح منفورنا فمن أراد أن يعالجنا بالصلاح والتقوى كان كمن عالج السفهاء بالافيون لان السفاهة حصلت لهم من قلة العقل والافيون زادهم جنونا وسفها ثم رجع الى الحكاية فقال ﴿معالجه كردن برادر دباغ دباغ را بخفيه ببوى سركين سك﴾ هذا فى بيان معالجة أخ الدباغ للدباغ سرا وخفية برائحة سرقين وخرء الكلاب مثنوى ﴿خلق را مى راند ازوى آن جوان * تا علاجش را نبينند آن كسان﴾ (المعنى) ذلك الفتى وهو أخ الدباغ أذهب الخلق عن الدباغ المدهوش حتى أن لا يرى علاجه ذلك الخلق اخبارا بان النصيحة لا تكون الا خفية وان كانت بملأ من الناس كانت تعزيرا فان عادة الله فى خلقه اذا أراد تعزير واحد من عبيده مكر به وشهره بين الناس بالظلم والفسوق واذا نصحه ألهمه فى سره الندامة على ما فعل فيتوب و يتوب الله عليه مثنوى ﴿سر بكوشش برد همچون راز كو * پس نهاد آن چيز بر بينئ او﴾ (المعنى) ذلك الفتى مثل قائل السر خفية اذهب رأسه الى أذنه لئلا يطلع الخلق على علاجه ثم وضع ذلك الشئ وهو خرء الكلاب على وجهه وأنفه أى شممه اياه مثنوى ﴿كو بكف سركين سك سائيده بود *

داروی مغز پلید آن دیده بود﴾ (المعنى) لان أخ الدباغ محق نجاسة الكلاب بكفه ومسح بها على وجهه لانه رأى علاج اب النجس بالنجاسة مثنوى ﴿چونكه بوى آن حدث را وا كشيد * مغز زشتش بوى ناخوش را مزيد﴾ (المعنى) لما جذب رائحة ذلك النجس الى دماغه لاقت الرائحة النتنة بلبه القبيح مثنوى ﴿ساعتى شد مرد جنبيدن كرفت * خلق كفتند اين فسونى بد شكفت﴾ (المعنى) ذهبت ساعة على المغمى عليه فبدأ يتحرك لما رأى الخلق هذا الحال قالوا هذه رقية عجيبة وحيلة غريبة مثنوى ﴿كين بخواند افسون بكوش او دميد * مرده بود افسون بفرياد ش رسيد﴾ (المعنى) لان هذا الفتى قرأ رقية ونفخ فى أذن المغمى عليه وكان ميتا والرقية وصلت لامداده أى كان ميتا بالمعاصى عن باب ربه عملوا بالغرور والغفلة فلما وصل اليه نصح النصاح رجع من الغرور والغفلة واشتغل بالطاعة ولم يعلموا انه عولج بعلاج مناسب لما هو فيه ولهذا قال مى ﴿جنبش اهل فساد آن سو بود * كه زنا وغمزه وابرو بود﴾ (المعنى) حركة أهل الفساد تكون لذلك الجانب وهو الذى فيه الزنا والفسق والغمزة والفساد أى أهل الفساد من شقاوتهم فى مجالس النصاح بمثابة الميت لا يتأثرون بكلام الحكمة واذا سمعوا كلاما غير مشروع ازدادوا شوقا لانهم يتغذون بالفساد ويحيون بقضاء وطرهم ولا يستفيدون من ارشاد أهل الصلاح مى ﴿هر كرا مشك نصيحت سود نيست * لاجرم با بوى بد خو كرد نيست﴾ (المعنى) كل من لم يكن له من مسك النصيحة فائدة لا بد فى كل حال له عادة قبيحة بالرائحة القبيحة أى كل من كان ميله للمعاصى لا بد أن يسعى للمحرمات لانه غير مستعد للطاعات مثنوى ﴿مشركان را زان نجس خواندست حق * كاندرون پشك زادند از سبق﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب قال الله تعالى انما المشركون نجس لانهم ولدوا أولا فى النجاسة قال فى الحلبى الكبير نجاسة معنوية وهو الشرك فجعلهم كأنهم عين النجاسة مبالغة بتلبسهم بها وليس المراد حقيقة نجاسة ذواتهم بالاجماع حتى لو حمل كافرا غير ملوث بنجاسة وصلى به جازت صلاته مثلا مى ﴿كرم كو زاد ست در سركين ابد * مى نكردانــد بعنبر خوى خود﴾ (المعنى) كرم بكسر الكاف العجمية دود اسمه جعل ولد فى السرقين أبدا لا يغير طبعه القبيح بالعنبر ولا تزول صفته الاصلية سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون فانهم يقولون وهم فى النار ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا فيجابوا لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم مثنوى ﴿چون نزد بر وى نثار رش نور * او همه جسم است بى دل چون قشور﴾ (المعنى) لما ان جعل الطبيعة لم يصبه رش النور بقى فى ظلمات طبعه الاصلى لانه ورد ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور فقد اهتدى ومن أخطأه فقد ضل فهو جعل الكفر كذا الكافر جسم بلا قلب ولا لب مثل القشور لا نصيب له من عقل المعاد ولا من لب الروح لغلبة طبيعته الاصلية عليه

ومحو فطرته الاصلية فكان لا محالة قشرا محضا وذاته لا تقبل الجلاء مثنوى ﴿ ور زرش نور حق
قسمتش داد * همچو رسم مصر سرگين مرغ زاد ﴾ (المعنى) ولو أعطاه الله من رش النور
قسما لكان مثل رسم مصر يولد من السرقين طير فانه فى كل بلد اذا وضعوا البيض فى الزبل
لا يخرج منه فراريج الا فى مصر وانه زاقاز مثر عادة مصر يتولد من الزبل طير معنوى أى من
أثر تجلى شمس الحقيقة ورش نوره يجد اعتقادا لا طبعيا واستعدادا ذاتيا فيترك الكفر
الذى نشأ عليه ويقبل الايمان والتقوى والهدى فان من الندامة يحصل الفلاح لانه ورد
لو عملتم الخطايا حتى تبلغ السماء ثم ندمتم لتاب الله عليكم مى ﴿ ليك فى مرغ خسيس خانگى *
بلكه مرغ دانش وفرزانگى ﴾ (المعنى) لكن ليس هو يلد دجاجا حقيرا بل يلد طيرا منسوبا
للعلم والمعرفة على نحو ان يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين وابيات هذا السر رجع الى
قصة العاشق والمعشوقة مثنوى ﴿ تو بدان مانى كزان نورى غنى * زانكه بينى بر پليدى
مى نهى ﴾ (المعنى) أنت تشبه ذلك الذى هو خال من النور الاعظم لانك وضعت انفك على
نجس يعنى استشممت الهواء النفسانى من جبل الشهوة مثنوى ﴿ از فراقت زرد شد رخسار
رو * برگ زردى ميوهٔ نا پخته تو ﴾ (المعنى) وقالت له يا قليل الادب من فراقك صار وجهك
اصفر أنت ورق أصفر وثمرك غير ناضج أى رأيتك بعد اصفر شعر وجودك من نار الهجران
وبقى ثمر معناك نيا من العلم والمعرفة والادب مثنوى ﴿ ديگ ز آتش شد سياه ودود فام *
گوشت از سختى چنين ماندست خام ﴾ (المعنى) القدر صار من النار أسود كلون الدخان واللحم
من احكامه كذا بقى نيا يعنى احترقت بحسب الظاهر بنار الهجر واسوددت وبقيت من
العلم والمعرفة نيا مى ﴿ هشت سالت جوش دادم در فراق * كم نشد يك ذره خامى ونفاق ﴾
(المعنى) ثمانية أعوام اعطيتك غليانا لتترك الاخلاق الذميمة وتحصل الاخلاق الحميدة لكن
لم ينقص منك مقدار ذرة من الخلق النيء والنفاق مى ﴿ غورهٔ تو سنگ بسته كز سقام * غوره‌ها
اكنون مويز ند وتو خام ﴾ (المعنى) حصرمك تحجر من السقام الآن الحصارم تزبيت وأنت
نيء على ان السقام بفتح السين المرض مصروف الى المصراع الثانى يعنى بسبب النصائح لم تبدل
اخلاقك الذميمة بالحميدة وأصحاب الاخلاق الذميمة بسبب النصائح وصلوا الى الاخلاق
الحميدة فان المصائب امتحان من الله لعباده لينضجوا لكن من كثرة هجوم النفس يمرضون
ويبقون بالمرض نيين غافلين عن الآخرة ﴿ عذر خواستن اين عاشق از گناه خويش بتلبيس
وروپوش وفهم كردن معشوقه آنرا نيز ﴾ هذا فى بيان طلب هذا الفتى العاشق العذر فى حضور
معشوقته بالتلبيس والحيلة مغطى الوجه من وراء الحجاب وفهم المعشوقة تلك الحيلة مثنوى
﴿ گفت عاشق امتحان كردم مگير * تا ببينم تو حريفى يا ستير ﴾ (المعنى) لما استمع العاشق
من المعشوقة هذه الكلمات قال معتذرا يا محبوبة اجترأت بطلب التقبيل والمعانقة على انى

فعاملته بطريق الامتحان فلا تؤاخذني حتى أرى انك صاحبة لطف أو مستورة مى ﴿من همى دانستمت بى امتحان * ليك كى باشد خبر همچون عيان﴾ (المعنى) ولوانني علمتك مستورة بالسماع من غير امتحان لكن متى يكون الخبر مثل العيان أى أريد الانتقال من علم اليقين الى عين اليقين ولهذا قال الله تعالى لسيدنا ابراهيم الخليل أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى مى ﴿آفتابى نام تو مشهور وفاش * چه زيانست اربكردم ابتلاش﴾ (المعنى) لانك أنت شمس العالم واسمك مشهور على ان الياء فى آفتابى للخطاب ويمكن أن تكون للوحدة فيكون المعنى اسمك فى العالم مشهور وشمس أى ضرر يكون ان امتحنتك وهوانك اذا أردت متابعة كامل لك ان تمتحنه وليس لك أن تلزمه حجته فيكون انكارا وهو غير جائز والامتحان بين العاشق والمعشوق جهالة مثنوى ﴿تو منى من خويشتن را امتحان * ميكنم هر روز در سود وزيان﴾ (المعنى) فى الحقيقة أنت أنا وأنا امتحن نفسى وأكون كل يوم فى الفائدة والضرر يعنى أنا أنت لاستهلاكى بك وأنت أنا لكونك لى كالروح المتصرفة فى وامتحانى لاستقامتك اوسقامتك راجع الى لاأعلم انى صحيح أوسقيم ولابر صالح أوطالح وفاجر متردد فى جميع أحوالى وهذا جنون فاذا امتحنتك لاضرر لك لانى اظهر جهالتى مثلا مى ﴿انبيا را امتحان كرده عدات * تا شده ظاهر از يشان معجزات﴾ (المعنى) الاعداء امتحنوا الانبياء حتى تظهر منهم المعجزات ويظهر خبث الاعداء باظهار المعجزات وتزداد قوة الانبياء عليهم السلام مى ﴿امتحان چشم خود كردم بنور * اى كه چشم بد ز چشمانت تو دور﴾ (المعنى) امتحنت عينى بالنور ولا علم نورها أى مقداره يامحبوبة العين القبيحة تكون بعيدة عن عينيك كذا امتحان المحبوب المعنوى عمى وجهالة فاذا أذعن العاشق وظهرله جمال الله فى كل شئ فماله الا العبودية ليزداد بصر بصيرته نورا ويمتاز عن المنافق لانه ورد المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه ويخاف أن يقع عليه والمنافق يرى ذنبه كالذباب مر على انفه والذى يلازم العبودية ويخاف من ذنوبه يرجع الى المحبوب الذاتى الذى هو كنز مخفى مثنوى ﴿اين جهان هم چون خرابست وتو گنج * گر تفحص كردم از گنجت مرنج﴾ (المعنى) يامحبوبة هذه الدنيا كالخرابة وأنت فيها كالدفينة ان أتفحص عن كيفيتها لاتتأذى لان طلب الدفينة فى الخرابات أمر مشكل ومشقة كبيرة فان الشيطان يتعاضد مع النفس ويلقى فى قلب العاشق وساوس كثيرة لايحصل منها ضرر للمعشوق لان العاشق الصادق هو الذى ارادته فى جميع خصوصه لمعشوقه مى ﴿زان چنين بى خردگى كردم گزاف * تا زنم با دشمنان هر بار لاف﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب بى خردگى أى بلاتأدب يعنى فعلت بلافائدة كذا قلة أدب حتى كل مرة اضرب على الاعداء تقولا وأقول لهم صلاحك وعفتك بلامحاباة وفى هذا اشارة أن المدح فى جميع المواطن ليس بممدوح لانه يحقق النفاق ولهذا كان دأب العشاق السكوت فى أكثر المواضع حتى لايصدر منهم كلام

مشعر بالنفاق مثنوى ﴿تا زبانم چون ترا نامى نهد * چشم ازين ديده كواهيها دهد﴾ (المعنى) حتى لسانى لما يضع لك اسما و يتكلم عن عفتك وصلاحك العين أيضا من هذا المرآى تعطى شهادة يعنى لسانى وقت تكلمى بصلاحك العين أيضا تشهد بصحة قول لسانى لما تشاهد من عفتك على فحوى ليس الخبر كالعيان أى تحصل النفس الامّارة السالك بعيدا من مرتبة الادب بأمل الوصول والمشاهدة فى الاوصاف الالهية م ى ﴿كر شدم در راه حرمت راه زن * آمدم اى مه بشمشير وكفن﴾ (المعنى) ان كنت قاطع الطريق بلا أدب فى طريق الحرمة والادب وفعلت ذنبا عظيما باقرار الحسن فهمت قصورى وخطائى وأتيت لحضورك بالسيف والكفن مثنوى ﴿جز بدست خود مبرم پا و سر * كه ازين دستم نه از دست دكر﴾ (المعنى) لكن لا تقطع رجلى و رأسى بغير يدك بل اقتلنى بيدك لان يدى هذه ليست من غير يد وانا من هذا الصدر لست من غير صدر فان ذوقى من طرفك ليس من طرف آخر فاللائق أن يكون الجفاء من يدك وهذا اشعار بأن كمال العبودية فى طريق المحبة لازم لانه و رد لم يفتح المؤمن لسانه بالمعذرة الا فتح الله له باب المغفرة يعنى كل ما أردته افعليه ولا تحرمينى ذوق وصالك م ى ﴿از جدائى بازمى رانى سخن * هرچه خواهى كن وليكن اين مكن﴾ (المعنى) تسوقى الكلام من البعد أى تطلبى ترك يار وحى فى حق هذا العاشق كل ما تريدينه افعليه ولكن لا تفعلى هذا أى الترك لان أشد البلاء على العاشق ترك معشوقه له ولطفه ورمانع قال م ى ﴿در سخن آباد اين دم راه شد * كفت امكان نيست چون بيكاه شد﴾ (المعنى) فى هذا الوقت صار اقليم الكلام ذاهبا أى لا وسعة بعد لبسط الكلام ولو قررنا مقدارا من حصة هذه القصة لكن لما ضاق الوقت لا امكان للقول كما ينبغى لان الوقت ظريف ولا امكان للكلام مثنوى ﴿پوستها كفتيم و مغز آمد دفين * كر بمانيم اين نماند همچنين﴾ (المعنى) قلنا القشور وأتى اللب مستورا أى قلنا القصة وسترنا الحصة ان بقينا سالمين هذا الا يبقى كذا مستورا بل نبين الحصة ثم رجع الى القصة فقال ﴿رد كردن معشوق عذر عاشق را و تلبيس او را در روى او ماليدن﴾ هذا فى بيان ردّ المعشوقة عذر العاشق وردّ مكره وتلبيسه فى وجهه واعلامها اياه انه يكذب فيما ادّعاه وقال رضى الله عنه معشوق ولم يقل معشوقة بصيغة التأنيث على ان فى لسان الفارسى كما لا يفرقون بين التثنية والجمع كذا لا يفرقون بين التذكير والتأنيث مثنوى ﴿در جوابش بركشاد آن يار لب * كز سوى ما روز سوى تست شب﴾ (المعنى) تلك المحبوبة فتحت شفتها وفمها فى جواب العاشق قائلة كل ما تأتى به لخاطرك من جانبنا نهار مضى ومن جانبك ليل مظلم مستور يعنى أحوالك بالنسبة الينا ظاهرة وبالنسبة لك مستورة كذا حال من يعصى الله تعالى ثم يعتذر فانه يستتر باحنه مهما أمكن ولم يعلم ان الله عالم السر مثنوى ﴿حيلهاى تيره اندر داورى * پيش بينايان چرا مى آورى﴾ (المعنى) فى الخصومة والحكومة عند أرباب النظر لاى شئ تأتى بحيلة خفية وهذه

الحالة لك تشهير لا تليق بالعاشق الصادق على ان لفظ تيره ولو كانت بمعنى المكر ولكن هنا بمعنى الخفى وداور بمعنى الخصومة مثنوى ﴿هرچه دردل دارى از مكر ورموز * پيش ما رسوا وپيدا همچو روز﴾ (المعنى) كل ما تستره فى قلبك هو عندنا ظاهر مثل النهار لا يمكنك اخفاؤه فان الله يطلع على سر العبد ولا يفشيه لمقتضى حكمة الهية لكن لما كان التفريط والتمادى مذموما فالعدل الالهى يقتضى المجازاة مثنوى ﴿كربپوشيمش زبنده پرورى * توچرا بى روى از حد مى برى﴾ (المعنى) ان تسترذلك المكر والحيلة والتلبيس من مربى العباد لاى شئ تقدم قلة الادب خارجة عن الحد ألم تعلم ان الله تعالى عليم بذات الصدور وان التقوى اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع فى المحرمات وقيل هو الوقوف مع ظاهر الشرع من غير تأويل مثنوى ﴿از پدر آموز كادم دركناه * خوش فرو آمد بسوى پايكاه﴾ (المعنى) وتعلم الادب والاعتذار فى الجرم والعصيان من أبيك آدم فانه تنزل الى جانب صف النعال حسنا أى اسرع الى التواضع والاستكانة واعترف بجرمه وخطائه بأن قال ربنا ظلمنا أنفسنا مثنوى ﴿چون بديد آن عالم الاسرار را * بردوپاى استاد استغفار را﴾ (المعنى) لما ان سيدنا آدم راى عالم الأسرار أى تيقن انه عالم الاسرار وقف على رجليه لاجل الاستغفار من العصيان أى قام فى مقام العبودية لانه ورد ترك الدعاء اظهار الاستغناء عن الحق والدعاء اظهار الافتقار له لا الحكم عليه مثنوى ﴿برسرخاكستر انده نشست * از بهانه شاخ تا شاخى نجست﴾ (المعنى) قعد على رأس تراب الغم شبه الغم بالتراب اشارة الى كثرة غمه على ما صدر منه ومن التعلل لم ينط من غصن الى غصن كناية عن الاعتراف مثنوى ﴿ربنا انا ظلمنا كفت وبس * چونكه جانداران بديد از پيش وپس﴾ (المعنى) بل اكتفى بقوله ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لما رأى قابضين الروح من قدام وخلف أى الجلادين لما اطلع عليهم استغفر وهم الزبانية مثنوى ﴿ديد جانداران پنهان هم چو جان * دورباش هر يكى تا آسمان﴾ (المعنى) رأى سيدنا آدم الزبانية مختفين كالروح فى يد كل واحد منهم دورباش أى مرزبة العظيمة تعلو الى السماء منهين له مى ﴿كه هلا پيش سليمان مورباش * تا نبشكافد ترا اين دورباش﴾ (المعنى) تنبه وكن قدام سليمان العزة نملة حتى لا تضربك هذه المرزبة وتجعلك قطعة قطعة فعليك بالاستقامة لئلا تشهر قدام المعشوق لانه مقرر لك القدوم عليه مثنوى ﴿جز مقام راستى يكدم مايست * هيچ لا لامر درا چون چشم نيست﴾ (المعنى) لا تقف نفسا فى غير مقام الصدق وارجع لله فى كل الامور رأيدا الاحافظ للرجل مثل عينه فعليك بالادراك والبصيرة حتى ترى الطريق المستقيم فان سيدنا آدم لما وقف على هذا الحال علا على رتبة الكمال وأنت ابنه تعلم منه العبودية واعلم انه لا خادم مثل بصر البصيرة مثنوى ﴿كوررا كراز پند پالوده شود * هردمى او باز آلوده شود﴾ (پالوده) بفتح الباء الفارسية

طعام لطيف معروف بين الناس يصنعونه من خالص البر مع الشهد (آلوده) بمد الهمزة بمعنى الملوث (المعنى) الاعمى ان فرضنا انه من النصيحة صار صافيا وبالوده أى مصفى ومحترزا من النجاسات فى كل نفس الاعمى يرجع الى النجاسة ويتلوث بها لانه لا بصر له يحترز به من النجاسات وأما أهل النظر يقع الخطأ منهم قليلا لانهم يقدرون على الاحتراز والحاصل ان الذى له بصر وعقل فالتربية تفيده والذى هو أعمى فى الحس الحيوانى لا استعداد له لتربية المربى مى ﴿آدما تو نيستى كور از نظر * ليك اذا جاء القضا عمى البصر﴾ (المعنى) يا آدم أنت من جهة النظر لست أعمى بل لك بصر غير ناظر لما يصدر منك من القبائح لكن اذا جاء القضاء عمى البصر وذكر سيدنا آدم فى سوق الكلام وأراد بنيه ولكون أصحاب البصر لا يقع منهم السقوط الا نادرا قال مثنوى ﴿عمرها بايد بنادر كاه كاه * تا كه بينا از قضا افتد بچاه﴾ (المعنى) لازم لأرباب البصر من بنى آدم مدة مديدة بسبب الندرة تارة تارة حتى ان البصير منهم من القضاء الالهى يقع فى البئر لان سقوطهم لا يكون على الدوام مثنوى ﴿كور را خود اين قضا همراه اوست * كه مر ورا اوفتادن طبع وخوست﴾ (المعنى) لكن لنفس الاعمى هذا القضاء له همراه أى رفيق ملازم له لان لنفس الاعمى طبع وعادة السقوط فى الامور الهائلة لا يقدر على حفظ نفسه لانه أعمى فى الحس الحيوانى لا يقبل تربية المربى مثنوى ﴿در حدث افتد نداند بوى چيست * از منست اين بوى يا ز آلود كيست﴾ (المعنى) الاعمى يقع فى النجاسة لا يعلم أى شئ رائحته القبيحة تصل اليه يقول فى نفسه هذه الرائحة منى أو من النجاسة التى تلوثت بها يعنى الذى لا ادراك ولا بصيرة له بل هو أعمى القلب لا يخلو من الخباثات والفساد والخباثة له طبع وعادة من جهالته اذا فعل قباحة لا يعلم انها من أمر القضاء وسر القدر أو هى كسبه أو لا يعلم انها عارضة أو من أصل فطرته مثنوى ﴿ور كسى بروى كند مشكى نثار * هم ز خود داند نه از احسان يار﴾ (المعنى) وان أحد نثر على الاعمى مسكا وتعطر بسببه أيضا يعلمه من نفسه ولا يعلمه من احسان المحب لانه لا بصيرة له ليشاهد حقيقة الحال وهذا حال أهل الدنيا اذا وصلوا الى مال ومتاع وفضل ومنصب وأعمال دنيوية أو دينية لا يعلمون انها من فضل الله فيشكرون الله عليها بل يعلمونها من كارهم وكسبهم فلهذا يقعون كثيرا فى الخطايا ولهذا قال مثنوى ﴿پس دو چشم روشن اى صاحب نظر * مر ترا صد مادر ست وصد پدر﴾ (المعنى) فيا صاحب النظر لك عينان مضيئتان هما لك مائة أم ومائة أب يحفظانك أكثر من أمك وأبيك مثنوى ﴿خاصه چشم دل كه آن هفتاد توست * وين دو چشم حس خوشه چين اوست﴾ (المعنى) على الخصوص عين القلب هى سبعون ضعفا الانهاية لنفعها وهاتان العينان الظاهرتان هما مع كونهما عين النفع لكنهما خوشه چين اى طفيليتان على عين القلب فانها أمدة النور للعينين الظاهرتين وفى الحقيقة لا نور

له ما قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وأراد بعين القلب اما الروح واما العقل والبصيرة ولما كان قدس الله روحه عين أعيان الزمان ممدّ أهل العلوم والرسوم بالانوار شرع ينصح حساد أهل القلوب فقال مى ﴿اى در يغا ره زنان بنشسته اند * صد كره زير زبانم بسته اند﴾ (المعنى) يا حيف قطاع الطريق قعدوا في حضوري وعقدوا تحت لساني مائة عقدة ومنعوا جريان لساني بالنصائح كما يمنع بسبب عارض جريان الحليب في ثدي مرضعة مثلا مثنوى ﴿پاى بسته چون رود خوش راهوار * بس كران بنديست اين معذور دار﴾ (المعنى) الراهوار وهو الفرس الفاره اذا كان مربوط الرجل كيف يسرع في المشي حسنا لطيفا أي لا يقدر على الذهاب فهذه الحالة وهي جريان الكلام من كون قطاع الطريق في المجلس رباط ثقيل اعذرني على ان بس بفتح الباء الفارسية بمعنى فاء الفصيحة ويمكن أن تكون بفتح الباء العربية بمعنى الزيادة أي جريان الكلام من كون قطاع الطريق في المجلس رباط زائد الثقل اعذرني فان العذر مقبول عند كرام الناس فيا هذا اذا كان التعلق الجزئي الجسماني ضرر الزائد الجريان الكلام الروحاني فكيف حال المستغرق في الدنيا مثنوى ﴿اين سخن اشكسته مى آيد دلا * كين سخن درّست وغيرت آسيا﴾ (المعنى) يا قلب هذا الكلام يأتي من الحرف مكسورا لان هذا الكلام درّ وغيرة الحق رحى تسحق الدرّ وتجعله برادة لئلا ينصرف الى غير أهله فيكون الضرر بالنسبة للمستمعين والا فنفس الدرّ وهو الوحي الالهامي من الولي الكامل اذا سحق فهو توتيا الجلاء أبصار بصيرة المستمعين المستعدّين فان كلمات أهل الله في جميع الامور أي في حالة البسط وفي حالة القبض عطاء مثنوى ﴿درا كرچه خرد واشكسته شود * توتياى ديدهٔ خسته شود﴾ (المعنى) الدرّ وان يكن برادة ومكسورا لا يكون ضائعا بل يكون كحلا لمجروح العين وعليل البصر كذلك كلمات أهل الله نور محض يتنوّر من عمل بها ان كان مريض القلب أو مجروح العين مثنوى ﴿اى درا ازاشكست خود بر سر مزن * كز شكستن روشنى خواهى شدن﴾ (المعنى) يا درّ من انكسارك لا تضرب بيدك على رأسك أي لا تكن منكسرا من المنكرين أرباب الحسد كأرباب النفوس فانهم اذا حصل لهم قبض ضربوا أيديهم على رؤسهم أو يا درّ لا تكن مو بخا لي من كسري لك لانك ان كسرت وسحقت تطلب أن تكون للأبصار نورا نافعا وكحلا لجلاء الابصار جيدا و يمكن ان يكون المخاطب حسام الدين ومن كان على أثره فان الانكسار مورث النورانية وسبب للموت الاختياري نافع لهم ولغيرهم مى ﴿همچنين اشكسته بسته كفتنيست * حق كند آخر درستش كو غنيست﴾ (المعنى) كلامي هذا كلام مكسر آخر الامر من لطف الحق يجعله صحيحا لانه غني يجعل السقيم صحيحا والأعوج مستقيما والفقير غنيا مثلا مى ﴿كندم ار بشكست وازهم در شكست * بر دكان آمد كه

تلك نان درست ﴾ (المعنى) البر ان سحق ومحق بالرحى وصار دقيقا آخر الامر أتى لله كان هذا خبز غير مكسور وهذا كله من لسان المعشوقة وتحريض على ترك الحيلة واظهار العبودية مثنوى ﴿ تو هم اى عاشق چو جرمت كشت فاش * آب وروغن ترك كن اشكسته باش ﴾ (المعنى) وأنت يا عاشق لما كان جرمك ظاهرا وفاشيا اترك الماء والدسم أى الكلمات المموهة والحيل والخداع الموجبة للمداهنة وكن متواضعا وهذا تعليم من لسان المعشوقة لمن يدعى العشق فان العشق لا يصح الا بالمسكنة مثنوى ﴿ آنكه فرزندان خاص آدمند * نفحة انا ظلمنا مى دمند ﴾ (المعنى) لان أبناء آدم الخواص المقبولين يقرؤون نفحة انا ظلمنا أنفسنا أى يعترفون بجرمهم وعصيانهم مثنوى ﴿ حاجت خود عرضه كن حجت مكو * همچو ابليس لعين سخت رو ﴾ (المعنى) اعرض حاجتك على الله تعالى واظهرها ولا تقل حجة ولا تأت بدليل مثل ابليس اللعين صاحب الوجه الوقح لان ابليس أساء الادب وقال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فظن ان النار ألطف من التراب ومع علمه بان الملائكة خلقوا من نور ولم يقولوا نحن خير منه بل أطاعوا أمر الله وسجدوا لآدم مثنوى ﴿ سخت رو يى كر وراشد عيب پوش * در ستيز وسخت رو يى رو بكوش ﴾ (المعنى) قلة الادب وان كانت لابليس ستر عيب اذهب أيضا أنت واشتغل بالعناد وقلة الادب والحال ان العناد وقلة الادب كانا لابليس لعنة وتشهيرا وردة فلما رأى حاله سعى فى اضلال الناس قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم مثنوى ﴿ آن ابو جهل از پيمبر معجزى * خواست همچون كينه ور ترك غزى ﴾ (المعنى) وذلك أبو جهل طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة مثل الترك المنسوب للغز أصحاب الحقد على ان وربمعنى ذو بالعربية وغز بضم الغين المعجمة طائفة من الاتراك يسمون بالغز مشهورون بقوة العناد والمخاصمات مثنوى ﴿ ليك آن صديق حق معجز نخواست * كفت اين رو خود نكويد جز كه راست ﴾ (المعنى) لكن ذلك صديق الحق ما طلب معجزة وقال هذا الوجه نفسه لا يقول الا صدقا وقال فى حق الرسول ما هذا وجه كاذب فأدرك رضى الله عنه من جمال الرسول صدقه ولم يدركه أبو جهل وهذا تعليم للعشاق بانهم لا يطلبون من جانب المحبوب الا رضاه مى ﴿ كى رسد همچون تو يى را كز منى * امتحان هم چو من يارى كنى ﴾ (المعنى) فيانى فى محبتى متى يصل لمثلك حقير ونى ومتى يليق به ان يكون من السفاهة والانانية ممتحنا لمثلى صديقا شأنه عظيم وهذا الخطاب للعاشق من جانب المعشوقة لكونه تصدقيها وقال لمعشوقته مرادى بهذا امتحانك ولكن مراده العاشق لله تعالى اذا امتحن معشوقه وامتحن من هو من خواص عباده فقد أساء الادب ولهذا قال ﴿ كفت آن جهود على را كرم الله وجهه كه كر اعتماد دارى بر حافظى حق از سر اين كوشك خودرا انداز وجواب كفتن امير المؤمنين

علی کرم الله وجهه اورا﴾ هذا فی بیان قول ذالك الیهودی لعلی کرم الله وجهه ورضی الله عنه ان اعتمدت علی حافظیة الله تعالی ارم نفسك من رأس هذا القصر وقول الامام علی کرم الله وجهه له الجواب می ﴿مر نصارا کفت روزی یك عنود * کوزتعظیم خدا آکه نبود﴾ (المعنی) یوما قال عنود للمرتضی رضی الله عنه وذالك العنود لکونه غافلا عن تعظیم الله تعالی رأی الامتحان لله معقولا مثنوی ﴿برسر بامی وقصری بس بلند * حفظ حق را واقفی ای هوشمند﴾ (المعنی) اذا کنت علی رأس سطح وقصر زائد العلو یا عاقل فی ذالك الحال أنت واقف ومعتقد بحفظ الحق وهذا سؤال من العنود لما قال یا علی لما تکون علی رأس هذا القصر تکون مطلعا علی حفظ الحق وواقفا ومعتمدا علیه فأجابه کرم الله وجهه می ﴿کفت آری او حفیظست وغنی * هستیٔ ما را ز طفلی ومنی﴾ (المعنی) وقال نعم الله تعالی حفیظ وغنی من حالة الطفولیة والنطفة الی وقتنا هذا الاحتیاج الی الامتحان والتجربة هذا اذا کان لفظ منی عربیا وأما اذا کان فارسیا فیکون مرکبا من من بفتح المیم بمعنی أنا ومن الیاء المصدریة بمعنی یحفظ وجودنا بلطفه وکرمه من زمان الطفولیة قبل ان نلیق ان نسمی بالانسان وهو تعالی غنی عن الامتحان لانه لا یغیب عنه مثقال ذرة فی السموات والارض بل هو تعالی بکل شیء علیم مثنوی ﴿کفت خود را اندر افکن هین زبام * اعتمادی کن بحفظ حق تمام﴾ (المعنی) قال العنود مجیبا هین یعنی عجالة ارم نفسك من السطح واعتمد علی حفظ الحق تماما لتثبت حجتك بالبرهان ویظهر لنا مثنوی ﴿تا یقین کردد مرا ایقان تو * واعتقاد خوب با برهان تو﴾ (المعنی) حتی یکون اعتمادك ویقینك محققا بعد ما کان مستورا واعتقادك القوی اللطیف بالبرهان یکون لی یقینا وظاهرا مثنوی ﴿پس امیرش کفت خامش کن برو * تا نکردد جانت زین جرأت کرو﴾ (المعنی) بعد أمیر المؤمنین علی کرم الله وجهه لما استمع من الیهودی هذا قال له اسکت واذهب حتی من هذه الجرأة لا یکون روحك کرو بکسر الکاف بمعنی رهن أی حتی لا ترتهن روحك بالعذاب الالیم فان امتحان الله تعالی ینشأ من عدم الایمان به قال الله تعالی ولا تلقوا بأیدیکم الی التهلکة مثنوی ﴿کی رسد مر بنده را که با خدا * آزمایش پیش آرد ز ابتلا﴾ (المعنی) متی یصل للعبد ویلیق به أن یأتی بالامتحان قدام ربه تعالی من الابتلاء مثنوی ﴿بنده را کی زهره باشد کز فضول * امتحان حق کند ای کیج کول﴾ (المعنی) للعبد متی یکون قدرة من کبره ان یمتحن الحق یا أحمق یا مجنون لان امتحانه اولا هو غیر لائق له فان ارتکبت خلاف الامر الالهی کأنی امتحنته واذا امتحنته فأنا أحمق دائر الرأس مجنون وسفیه وقلیل أدب مثنوی ﴿آن خدا را می رسد کو امتحان * پیش آرد هر دمی با بندکان﴾ (رسد) بالراء المهملة هنا بمعنی سزد بالزای المعجمة وهو اللائق (المعنی) الامتحان لائق للحق لا لغیره یقدمه فی کل

نفس لعبده على نحوى قوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا مثنوى ﴿تا بما ما را نمايد
آشكار * كه چه داريم از عقيده در سرار﴾ (المعنى) حتى يرى لنا أنفسنا ويأنا باننا من
أى عقيدة تمسك فى سرنا فلما قال الله تعالى فى الازل لعباده ألست بربكم قالوا كلهم بلى
فاحتاجوا فى الدنيا الى الامتحان ليظهر ويمتاز المحق من المبطل والله تعالى امتحن الشيطان
بالسجود لآدم فأبى وظهرت خباثة سره مثنوى ﴿هيچ آدم كفت حق را كه ترا * امتحان
كردم درين جرم وخطا﴾ (المعنى) أبدا هل قال آدم للحق يارب أنا امتحنتك فى الجرم والخطأ
الذى صدر منى بل قال وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين على ان لفظ ترا أداة
الخطاب مصروفة للمصراع الثانى مثنوى ﴿تا ببينم غايت حلم ترا * اه كرا باشد مجال اين
كرا﴾ (المعنى) ولم يقل حتى أرى غاية ونهاية حلمك بل أظهر الحزن وقال آه مجال هذا
الامتحان لمن يكون ولمن يقع أى لا يكون مجال الامتحان الا لله تعالى ولا يليق الا به مثنوى
﴿عقل تو از بس كه آمد خيره سر * هست عذرت از كناهت تو بتر﴾ (المعنى) لان عقلك
يا عاشق أى زائد العكر والاختلاط زائد الكدورة والتشويش فعذرك أقبح من الذنب فان
قولك أمتحنك شامل لجميع القباحات والحصة من هذه القصة مثنوى ﴿آنكه او افراشت
سقف آسمان * تو چه دانى كردن اورا امتحان﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى رفع سقف
السماء عاليا أى رفع السماء بغير عمد وخلقها عالية أى شئ تعلمه من امتحان الله تعالى وأى
استعداد لك للامتحان مثنوى ﴿اى ندانسته تو شر وخير را * امتحان خود را كن آنكه
غير را﴾ (المعنى) يا من لا تعلم الخير والشر أولا امتحن نفسك وبعد امتحن الغير كالعاشق
المذكور لم يمتحن نفسه وامتحن معشوقته بالكذب فخجل مثنوى ﴿امتحان خود چو كردى
اى فلان * فارغ آيى ز امتحان ديكران﴾ (المعنى) لما انك يا هذا امتحنت نفسك واطلعت
على جميع عيوبك بالضرورة تفرغ من امتحان غيرك وتشتغل باصلاح نفسك على نحوى
طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مثنوى ﴿چون بدانستى كه شكردانهٔ * پس
بدانى كاهل شكرخانهٔ﴾ (المعنى) لما انك تعلم أن نفسك حبة سكر بعد تعلم انك أهل بيت
السكر ولائقه أى لما تمتحن نفسك باجتناب المعاصى وتزينها بالاخلاق الحميدة تعلم ان فطرة
جوهر ذاتك وعين حقيقتك مظهر اللطف والعناية على نحوى وأما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى فاذا علمت هذا الحال فاعلم ان ذاتك غير موقوفة على
الامتحان مثنوى ﴿پس بدان بى امتحانى كه اله * شكرى نفرستدت ناجايكاه﴾ (المعنى)
فاعلم ان الاله بلا امتحان يرسل اليك سكرا من غير محل ومن غير سبب فان لم تكن لائقا لا يحسن
اليك لانه قال وأن ليس للانسان الا ما سعى فان كنت كالسكر لذيذ الخلق وحسن العمل فالبشارة
لك بحسن فطرتك مى ﴿اين بدان بى امتحان از علم شاه * چون سرى نفرستدت در پايكاه﴾

(المعنى) اعلم هذا بلا امتحان من علم السلطان لما تكون حاملا لسره ولا ثقا للصدارة ومحلا للخلافة لا يرسلك الى صف النعال بل يراعيك بما يناسبك أى ان كان فى علمه تعالى سعادتك تأتى هذا بأسباب السعادة على مقتضى علمه وحكمته واعلم ان امتحانه تصرف بمنزلة الاستخدام فلا تطلب على مثل هذا السلطان العظيم تصرفا مثنوى ﴿هيچ عاقل افكند در ثمين * در ميان مستراحى پر چمين﴾ (المعنى) ابدا هل يرمى عاقل الدر الثمين الغالى فى وسط مستراح مملوء بالنجاسة والله سبحانه وتعالى لا يرسل اللائق لجنته الى النار مى ﴿شيخ را كه پيشوا ورهبر است * كر مريدى امتحان كرد او خر است﴾ (المعنى) شيخ وذلك الشيخ مقتدى ودليل برى الطريق انا امتحنه مريد فهو حمار زائد الحمق لان اللازم للمريد الاعراض عن امتحان شيخه مثنوى ﴿امتحانش كر كنى در راه دين * هم تو كردى ممتحن اى بى يقين﴾ (المعنى) ان امتحنت شيخا فى الدين والطريقة فاعلم يا عديم اليقين انك تكون ممتحنا فان امتحانك لا يصل الى الشيخ بل يرجع ضرره عليك مى ﴿جرأت وجهلت شود عريان وفاش * او برهنه كى شود زآن افتتاش﴾ (المعنى) من امتحانك للشيخ يجعل جرأتك وجهلك عريانا وذائعا وفاشيا ومنتشرا بين الناس والشيخ متى يكون عريانا وفاشيا من ذلك الامتحان والتفتيش مثنوى ﴿كر بيايد ذره سنجد كوه را * بر دردزان كه ترازوى اى فتى﴾ (المعنى) ان أتت الذرة لوزن الجبل أى ان طلبت الذرة موازنة الجبل يتمزق يا فتى ميزان الذرة من ذلك الجبل ويكون قطعة قطعة مى ﴿كز قياس تو ترازو مى تند * مرد حق را در ترازو مى كند﴾ (المعنى) ومن قياسك يا مريد تتدارك وتظهر ميزانا وتجعل ولى الله فى الميزان يعنى ان ممتحن شيخه من قياسه يتدارك ميزانا يجعل شيخه فيه ليتحقق مراتبه وأحواله مى ﴿چون نكنجد او بميزان خرد * پس ترازوى خرد را بر درد﴾ (المعنى) ولما ان ولى الله لا يسع فى ميزان العقل والقياس بعد ولى الله يمزق ميزان العقل والقياس فان ولى الله حقيقته وحاله لا تعلم بالعقل والقياس لان العقل والقياس لا يقدر على احاطة الولى فلا تتجاوز يا هذا مقامك واسكت وتأدب مثنوى ﴿امتحان هم چون تصرف دان درو * تو تصرف بر چنان شاهى مجو﴾ (المعنى) وامتحانك الواقع فى حق الله تعالى اعلم انه فى حقه كتصرفه يعنى امتحانك له بمثابة حكمه وتصرفه لا تطلب تصرفا ولا تقصد حكومة على سلطان مثل هذا شأنه عظيم بل تابعه فى جميع الامور حتى تصل اليه مى ﴿چه تصرف كرد خواهد نقشها * بر چنان نقاش بهر ابتلا﴾ (المعنى) مثلا النقوش أى تصرف تطلب فعله على مثل هذا النقاش لاجل الابتلاء والامتحان أى لا تقدر النقوش على التصرف فى نقاشها فانها بالنسبة الى النقاش معدومة مثنوى ﴿امتحانى كر بدانست وبديد * نى كه هم نقاش آن بر وى كشيد﴾ (المعنى) ان علم النقش امتحانا ورآه أيضا النقاش ألم يسحبه على النقش أو أولم يسحب النقاش الامتحان على النقش فكما كان وجود النقش من النقاش كذا أثر النقش

من النقاش فان النقش أثر صنع النقاش فالله تعالى صوّر عباده والصور والمعانى بأقلام القدرة يصوّرها و يصوّر ما ينشأ عنها كيفما يشاء ويختاره فلا دخل للعبد فى ذلك كله قال الله تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله مثنوى ﴿چه قدر باشد خود این صورت کیست * پیش صورتها كه در علم و يست﴾ (المعنى) هذه الصورة التى وجدت و برزت ما يكون قدرها قدام تلك الصور التى هى فى علم الله تعالى ولا تنسب هذه الصور لها فان الاعيان الثابتة عكوس صفاته وآثاره وهذه الموجودات بالنسبة لعلم الله كلا شئ مثنوى ﴿وسوسهٔ این امتحان چون آمدت * بخت بد دان كامد و كردن زدت﴾ (المعنى) لما أتى لك هذا الامتحان وسوسة وخطر على خاطرك أو أتتك وسوسته اعلم انه أتاك بخت قبيح وضرب عنقك أى كان سببا لشقاوتك مثنوى ﴿چون چنین وسواس دیدی زود زود * با خدا كرد و در آ اندر سجود﴾ (المعنى) لما انك رأيت كذا وسوسة فورا وعجالة توجه وارجع لله وجئ فى السجود له كما فعلت سحرة فرعون لما رأوا اسحرهم وسوسة قالوا آمنا برب موسى فغضب عليهم فرعون وقال لأقطعن أيديكم وأرجلكم قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون ولو لم تعرض لهم الوسوسة لما قدر فرعون على صلبهم على ان كرد مشتقة من كرديدن بفتح الكاف الفارسية معناها الرجوع ودر آ بفتح الدال والراء المهملتين أمر حاضر مى ﴿سجده كه را تر كن از اشك روان * كاى خدا تو وارهانم زین کمان﴾ (المعنى) بل محل السجود من ماء عينك الجارى وابك ونح وقل يارب خلصنى من هذا الظن أى الامتحان مى ﴿آن زمان كت امتحان مطلوب شد * مسجد دین تو پر خروب شد﴾ (المعنى) ذلك الزمان الذى كان مطلوبك الحق تعالى فاعلم وتحقق ان مسجد دينك صار مملوءا الخروب على ان خروب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة بالعربية خرنوب شبه الوسوسة والامتحان بالخرنوب الذى من خاصته خراب المحل الذى ينبت فيه ولهذا قال ﴿قصهٔ مسجد اقصى وخروب وعزم كردن داود عليه السلام پیش از سلیمان عليه السلام بر بنای آن مسجد﴾ هذا فى بيان قصة المسجد الاقصى والخرنوب وقصد داود عليه السلام بناء المسجد الاقصى قبل سيدنا سليمان ولكن اتمه ولده كما سيرد عليك مى ﴿چون بر آمد عزم داودی بتنك * كه بسازد مسجد اقصى بسنك﴾ (المعنى) لما أتى العزم المنسوب لسيدنا داود بالضيق والقصد أى قوى عزمه بأن يبنى المسجد الاقصى بالحجر مى ﴿وحى كردش حق كه ترك اين بخوان * كه ز دستت بر نيايد اين مكان﴾ (المعنى) أوحى الله تعالى الى داود اترك قراءة هذا أى ضع همتك وعزيمتك وارفع هذا الفكر من خاطرك لان هذا المكان لا يأتى من يدك ولا يحصل بعزيمتك مى ﴿نیست در تقدیر ما آن كه تو اين * مسجد اقصى بر آرى اى كزين﴾ (المعنى) لانه ليس فى تقديرنا أنك أنت باختيار تبنى هذا المسجد الاقصى وتظهره على ان اين وهو اسم الاشارة مصروف الى المصراع الثانى مى ﴿كفت جرمم چیست اى داناى راز *

كه مرا كويى كه مسجد رامساز ﴾ (المعنى) فلما استمع سيدنا داود من الله تعالى هذا الخطاب قال يا عالم السر جرمى ما يكون حتى تقول لى لا تبن المسجد مثنوى ﴿ كفت بى جرمى تو خونها كرده * خون مظلومان بكردن برده ﴾ (المعنى) قال الحق تعالى مجيبا لداود عليه السلام انت بلا جرم على ان الياء فى جرمى للوحدة و يمكن ان تكون للخطاب فيكون المعنى لا جرم لك أنت فعلت دماودم المظلومين أذهبته لرقبتك أى لهم دم عليك مثنوى ﴿ كز آواز تو خلق بى شمار * جان بدادند وشدند آن را شكار ﴾ (المعنى) لانه من صوتك خلق بلا حساب سلموا ر وحاو صاروا لصوتك صيدا وذلك من لطافة صوته كان يهلك أناس كثير مثنوى ﴿ خون بسى رفتست برآواز تو * برصداى خوب جان پرواز تو ﴾ (المعنى) دم كثير ذهب على صوتك ووقع للناس هلاك على صوتك اللطيف مطير الارواح لما سمع من الله تعالى هذا الكلام مى ﴿ كفت مغلوب تو بودم مست تو * دست من بربسته بود از دست تو ﴾ (المعنى) قال أنا مغلوب لك يارب منخفض لك على ان بست بفتح الباء الفارسية وفى نسخة مست تو بالميم أى سكران لك بالحب والعشق و يدى مربوطة بيد قدرتك أى صنعك واحسانك كان سببا لهلاك الخلق واستيلاء سلطنة قدرتك ومحبتك غلب علينا حتى كنا بلا اختيار مثنوى ﴿ نى كه هر مغلوب شه مرحوم بود * نى كه المغلوب كالمعدوم بود ﴾ (المعنى) وفى الحقيقة ألم يكن مغلوب السلطان وحيرانه مرحوما وألم يكن المغلوب كالمعدوم والاستفهام للتقرير وفى الحقيقة جملة ما وقع آثار الطفك وكمالك وقدرتك والعاشق معذور ومرحوم لانه معدوم مى ﴿ كفت اين مغلوب معدوميست كو * جز بنسبت نيست معدوم ايقنوا ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لداود مجيبا هذا المغلوب معدوم وهو بغير النسبة والاعتبار ليس بمعدوم أى معدوم بالاضافة وليس معدوما مطلقا أيقنوا بهذا المعنى مثنوى ﴿ اينچنين معدوم كو از خويش رفت * بهترين هستها افتاد وزفت ﴾ (المعنى) مثل هذا المعدوم الذى ذهب من نفسه بالعشق والمحبة والمعدوم وقع أحسن وأقبل وأعظم من الموجودات لانه ليس بمعدوم محض بل ذهب وجدانه فكان معدوما من وجوده الموهوم حى بالله تعالى حياة طيبة برىء بها من الاخلاق الذميمة والاوصاف الرديئة وهذا حال الانبياء والاولياء مثنوى ﴿ او بنسبت با صفات حق فناست * در حقيقت در فنا او را بقاست ﴾ (المعنى) وذلك المعدوم بالنسبة لصفات الحق معدوم وفان وفى الحقيقة له فى الفناء بقاء ورتبة البقاء بعد الفناء معلومة لأهلها مى ﴿ جمله ارواح در تدبير اوست * جمله اشباح هم در تير اوست ﴾ (المعنى) جملة الارواح فى تدبيره تعالى وتصرفه وجملة الاشباح أيضا فى سهم قدرته أو تقول ذلك المعدوم جملة الارواح فى تدبيره وتصرفه لانه مرآة ومظهر الحق وجملة الاشباح فى سهم قدرته لانه خليفة الله يتصرف فى العوالم بتصريف الله تعالى له فهو معدوم بالنسبة لله ومغلوب له و بالنسبة لما عداه ليس

مربوطا مثنوی ﴿ زانكه او مغلوب اندر لطف ماست * نيست مضطر بلكه مختار ولاست ﴾
(المعنى) الذى هو مغلوب لطفنا وكرمنا ومستغرقه ليس مضطرا بل مختارا لمحبة والولاء والخلة
على قوى يحبهم ويحبونه يعنى ليس مختارا لجانبه بل مختار لله تعالى وهذا من لسان القدرة
مثنوى ﴿ منتهى اختيار انست خود * كاختيارش گردد اينجا مفتقد ﴾ (المعنى) أصل
منتهاء وألطف الاختيار هو هذا بان يكون اختياره مفقودا ومعدوما فيكون للحق آلة لانه
فى مرتبة قرب الفرائض قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لانه محا اختياره
فى اختيار الله تعالى فظهر اختيار الله فيه لان الله أثبت له الرمى أولا ثم استدرك وقال ولكن الله
رمى فكان آلة للحق مثنوى ﴿ اختيارى را نبودى چاشنى * گر نگشتى آخر او محو از منى ﴾
(المعنى) لا يكون للاختيار لذة ان لم يمح آخر الامر من منى وهى الانانية أى لو كان العاشق بقيد
الهوى والهوس والانانية ولم يكن مقيدا برضاء مولاه لا يكون باختياره وارادته لذة فاذا محا
اختياره ذاق لذة طعم مولاه مثنوى ﴿ در جهان گر لقمه وگر شربتست * لذت او فرع
محو لذتست ﴾ (المعنى) تيقن ان كان فى الدنيا لقمة أو شربة فلذتها فرع لذة المحو يعنى المحو
ألذ اللذائذ النفسانية ولا يفهمها الا تارك اللذائذ الدنيوية فان محب الدنيا قرين الشيطان
ومقارن الشيطان لا يخلو من مكره ووسوسته وتارك الدنيا مقارن رضاء الرحمن بعيد عن
الشيطان مثنوى ﴿ گرچه از لذات بى تأثير شد * لذتى بود او ولذت گير شد ﴾ (المعنى)
ولو كان تارك اللذات الدنيوية وماحيها بحسب الظاهر منقطعا عن تأثير اللذات الطبيعية
لكن هو كان فى اللذة الابدية وماسك اللذة أو تقول المحو كان له لذة صافية وكان ماسك اللذة
يعنى تارك اللذات بسبب تركها وصل وحصل على دوام اللذة فان طالب اللذات تارة يصل
الى اللذة وتاركها لا يبعد عنها فالذى لا يمحو اختياره وتصرفه لا يصل الى الرياضة الا بواسطة
المرشد والذى يمحو اختياره فى اختيار مولاه فهو السعيد ولما منع سيدنا داود من بناء المسجد
الأقصى وتيسر لابنه سليمان عليهما السلام فلم يكن سيدنا داود من بنائه بعيدا من حيث
المعنى والحقيقة ولهذا أشار فقال ﴿ شرح انما المؤمنون اخوة والعلماء كنفس واحدة
خاصه اتحاد داود وسليمان وسائر الانبياء صلى الله تعالى على نبينا وعليهم اگر يكى از يشان
منكر شوى ايمان هيچ نبى درست نباشد واين علامت اتحادست كه يك خانه از ان هزاران
ويران كنى آن همه ويران شود ويك ديوار قائم نماند لا نفرق بين أحد من رسله والعاقل
تكفيه الاشارة اين خود از اشارت بگذشت ﴾ هذا فى بيان شرح قوله تعالى انما المؤمنون
اخوة حتى لا تقصد مؤمنا بسوء فكر وشرح الحديث الشريف وهو العلماء كنفس واحدة
الموافق للآية الكريمة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون على الخصوص
اتحاد داود وسليمان وسائر الانبياء صلى الله تعالى على نبينا وعليهم ان انكرت على واحد منهم

لا يكون

لا يكون أبدا ايمانك بنبي صحيحا وهذه الحالة علامة الاتحاد وهي ان خربت بيتا من ألوف بيوت تخرب جميع تلك البيوت ولا يثبت حائط وهذا أيضا علامة الاتحاد ولكونهم حقيقة واحدة أشار ربنا فقال لا نفرق بين أحد من رسله لان جملتهم في الدعوة للحق فان انكرت على واحد منهم كفرت ولو كانوا متفاوتين في الصفات من جهة الفضيلة والعاقل تكفيه الاشارة وتحقيقنا هذا زاد على الاشارة فلا تكن غافلا مثنوى ﴿ كرچه برنايد بجهد وزور تو * ليك مسجد را برار دپور تو ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لسيدنا داود يا داود ولو كان المسجد الاقصى لا يحصل بقوتك وسعيك لكن يظهره ويأتي بعمارته ابنك مى ﴿ كردهٔ او كردهٔ تست اى حكيم * مؤمنانرا اتصالى دان قديم ﴾ (المعنى) وقال له يا حكيم فعل ابنك وعمله هو فعلك وعملك لا تحزن للمؤمنين اتصال قديم كاتحاد الانبياء وذلك ان مثنوى ﴿ مؤمنان معدود ليك ايمان يكى * جسم شان معدود ليكن جان يكى ﴾ (المعنى) ولو كان المؤمنون بحسب الظاهر معدودين لكن بحسب المعنى ايمان جميعهم واحد كناية عن العرفان وعلم اليقين وكمال اليقين فان حقيقة العلم والعمل متحدة والتعداد من جهة كثرة المعلومات كما ان بحسب الصورة جسمهم معدود وباعتبار الحقيقة أرواحهم واحدة كنور الشمع ونور الابصار الشموع والاعين متعددة والنور واحد لا امتياز له يعلم من قوله تعالى انما المؤمنون اخوة مثنوى ﴿ غير فهم وجان در كاو وخرست * آدمى را عقل وجان ديكرست ﴾ (المعنى) ذلك الفهم والروح اللذان هما في البقر والحمير غير الفهم والروح الموجودين في الحيوان الآدمى والفهم والروح الموجودان فيه غير الموجودين في الولى يعني الاتحاد المعنوى الذى قلناه ليس على العموم لان بين روح الانسان والحيوان فرقا كثيرا والفهم والروح اللذان هما في الحيوان ليسا عقلا وروحا بل هما حس حيوانى وروح جسمانى ليس هما كما في الانسان لان الفهم والروح في الانسان لطيفان وشريفان فكما تباين الروح والحس الحيوانى من الفهم والروح الانسانى كذا تباين الانسانى من الروح الاضافى وعقل الكل لانهم أبو الوقت لا ابنه فكما ان بين الحيوان والانسان فرقا كذا بين الانسان والانبياء والاولياء فرق ولان الروح الحيوانى والعقل الطبيعى يعلم نقد الحال ولا يعلم لاى شئ يجر وحكى لنا ربنا عن أهل النار بقوله لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير مى ﴿ باز غير جان وعقل آدمى * هست جانى در ولى آن دمى ﴾ (المعنى) بعد غير روح وعقل الآدمى في الولى روح وعقل منسوبة الى الدم وهو النفس أى الصفاء أى الخليل الولى المحبوب من الانبياء والاولياء له روح عزيزة وشريفة ليست كروح عوام الناس الحاصل ان روح وفهم الحيوان غير فهم وعقل الآدمى وهما أدنى من جهة الاتحاد من عقل وروح الولى المنسوبين للصفاء والوفاء مى ﴿ جان حيوانى ندارد اتحاد * تو مجو اين اتحاد از روح باد ﴾ (المعنى) روح الحيوان لا تمسك اتحادا ولا تطلب هذا الاتحاد من روح

الهواء لان روح الحيوان لم تخلق من النور بل خلقت من الهواء فلا اتحاد بينهما و يعلم من هذا البيت مثنوى ﴿ كر خورد اين نان نكردد سير آن * ور كشد بار اين نكردد او كران ﴾ (المعنى) انه كل هذا الذى هو فى مرتبة الروح الحيوانى خبزا لا ينتفع به ذلك الآخر ولا يشبع منه وان نصب حملا ثقيلا و رأى مشقة عظيمة ذلك الذى هو فى مرتبته لا يتألم لعدم الاتحاد لكونهم ارباب هوى ولو كانوا أعلى من الحيوان المطلق ولكن بالنسبة الى الانبياء والاولياء كلاشئ لانهم متصفون بالروح الحيوانى لكونهم لا تراحم بينهم مثنوى ﴿ بلكه اين شادى كند از مرك او * از حسد ميرد چو بيند برك او ﴾ (المعنى) بل هذا الشخص يكون مسرورا من موت ذلك الشخص ومن حسده يموت لما يرى بركته أى نعمته وقدرته وعزته ودولته فكيف يتصور الاتحاد بينهم الحاصل مثنوى ﴿ جان كركان وسكان هر يك جداست * متحد جانهاى شيران خداست ﴾ (المعنى) روح الذئاب وروح الكلاب كل منهما بعيدة عن الاخرى كذا من فى مرتبتهما من الانسان لعدم الاتحاد الروحانى وأما أسد الله تعالى من الانبياء والاولياء أرواحهم متحدة مى ﴿ جمع كفتم جانهاشان من باسم * كان يكى جان صد بود نسبت بجسم ﴾ (المعنى) لكن أنا قلت جمع أرواحهم بحسب الاسم وأثبت بقول شيران خداست يعنى أسود الله بحسب صيغة الجمع موافقا لصيغة الذئاب من حيث اللفظ لان تلك الروح الواحدة بالنسبة للجسم مائة وأكثر وهذا جواب لمن قال اذا كانوا متحدين فى الحقيقة والذات لاى شئ عبرت عن أرواحهم بصيغة الجمع فقال لان نور أرواحنا بسيطة ولكن بالنسبة لمراتب صور الاجسام كثيرة فنقول أحمد ومحمد ومصطفى وابراهيم وموسى وعيسى لتعين أجسامهم والا فباعتبار حقيقة الذات نور بسيط وجوهر فرد مثلا مثنوى ﴿ همچو آن يك نور خورشيد سما * صد بود نسبت بصحن خانها ﴾ (المعنى) مثل نور شمس السماء هو فى حد ذاته نور بسيط وجوهر فرد لكن بالنسبة لصحن البيوت نور الشمس متعدد مثنوى ﴿ ليك يك باشد همه انوارشان * چونكه بركيرى تو ديوار از ميان ﴾ (المعنى) لكن جميع أنوارها يكون واحدا لما ترفع الحائط من الوسط كذا اذا ارتفعت حيطان الابدان أى ارتفعت الاشباح اتحدت الارواح كذا الانبياء فاذا زالت اشكالهم النورانية بأن غيبوا منا رجعوا الى عالمهم الاول وهو الجوهر الفرد البسيط مى ﴿ چون نماند خانها را قاعده * مؤمنان مانند نفس واحده ﴾ (المعنى) لما لم يبق للارواح قاعدة ولا أساس تتعدد فيها وهى الابدان بأن تنخرم وتنقل وترحل الارواح عنها يكون المؤمنون كنفس واحدة مثنوى ﴿ فرق واشكالات آيد زين مقال * زانكه نبود مثل اين باشد مثال ﴾ (المعنى) لكن من هذا المقال المذكور آنفا يأتى فرق واشكالات لان هذا الكلام لا يكون مثلا بل يكون مثالا لان المشبه لا يكون عين المشبه به من كل وجه ولان أمر الوحدة مسئلة غامضة تعلم بالتمثيلات ولا يمكن كشفها

كما ينبغي مثلا مى ﴿ فرقها بى حد بود از شخص شير * تا بشخص آدمى زاد دلير ﴾ (المعنى) من شخص وذات السبع تكون فروق لا حد لها الى شخص ابن آدم الجسور يعنى يكون بين الرجل الشجيع و بين الاسد فروق كثيرة أى لا يكون الرجل المسمى بالاسد أسدا من كل وجه بل يشابهه فى الشجاعة لاغير بل هو مثال لتفهيم شجاعته مثنوى ﴿ ليك دور وقت مثال اى خوش نظر * اتحاد از روى جانبازى نگر ﴾ (المعنى) لكن يا من نظره لطيف فى وقت المثال والتمثيل من وجه ملاعبة الارواح انظر للاتحاد فان أسد الله الغالب أى مناسبة بينه و بين السبع غير الشجاعة فان قاعدة التمثيل للضرورة والفرق والاشكال كثير على الخصوص مسئلة التوحيد خارجة عن العقل أى مثال أتيت به فهو ناقص مى ﴿ كان دلير آخر مثال شير بود * نيست مثل شير در جمله حدود ﴾ (المعنى) ذلك الشجيع آخر الامر كان مثال السبع أى هو فى الشجاعة كالسبع وليس هو مثل السبع فى جميع الحدود والاحوال مثنوى ﴿ متحد نقشى ندارد اين سرا * تا كه مثلى وانمايم مر ترا ﴾ (المعنى) هذه السرا لا تمسك نقشا متحدا وأراد بالسرا بيت الطبيعة وهى الدنيا كأنه يقول فى بيت الطبيعة لا نقش ولا صورة متحدة للوحدة الحقيقية والتوحيد الذاتى لانه عالم كثرة وخيال فلا شئ موصوف بالجمعية والاتحاد فى هذه الدنيا حتى بعد أظهر لك مثلا وتصويرا وتمثيلا لاتقا تعلم منه سر الوحدة وغيب الهوية كما ينبغى وتفهمها كما يليق مى ﴿ هم مثال ناقصى دست آورم * تا ز حيرانى خرد را وا خرم ﴾ (المعنى) أيضا أجيء بمثال ناقص تأكيدا للتبليغ والتفهيم حتى بعدا اشترى العقل من الحيرة فان سر الاتحاد لا يقف عليه الا الاكابر من الاولياء والمثال الذى آتيك به لا يخلو من النقصان والذى يخلص عقلك من ظلمات الحيرة فى الجملة مى ﴿ شب بهر خانه چراغى مى نهند * تا بنور آن ز ظلمت مى رهند ﴾ (المعنى) مثلا ليلا يضعون فى كل بيت مصباحا حتى بسبب نور ذلك المصباح يخلصون من الظلمة فلا يتنورون به كتنورهم بالشمس ولكن فى الجملة يخلصون من الظلمة يعنى اذا غربت الشمس استولت الظلمة على عالم الدنيا وبقى أهلها من الصفاء فيضعون مصباحا لخلاصهم فى الجملة من الظلمة ولكن المصباح ليس كالشمس كأنه اذا غربت الشمس عن الخلق رفع الانتباه عنهم فكانوا بمثابة الموتى فاذا طلعت عليهم تيقظوا وحيوا مثلا مى ﴿ آن چراغ اين تن بود نورش چو جان * هست محتاج فتيل و اين و آن ﴾ (المعنى) ذلك المصباح هذا البدن ونوره كالروح ونور المصباح ممتزج بالشمعة وكيفية وحقيقة ارتباط نور المصباح بالشمعة لا يعقل فكيف يسر بهذا المثال فهم حقيقة تعلق نور الروح بالبدن كذا البدن كالمصباح والقلب والروح كنوره وذلك النور محتاج للفتيلة واين وآن بمعنى هذا وذاك كناية عن الآلات والاسباب أما اذا طلعت شمس الحقيقة وتجلت محى نور المصباح وخلص العباد من القيود والتكليفات لان الشمس نور بسيط وجوهر فرد لا يحتاج لهذه الاسباب

والتكليفات الناقصة وهكذا نور الروح مثنوى ﴿ آن چراغ شش فتيله اين حواس * جملكى برخواب وخورد آرد اساس ﴾ (المعنى) ذلك المصباح المرتب بفتائل هذه الحواس الستة وهى السمع والبصر والذوق واللمس والقوة الشامة هو الجسم والبدن فكما يحتاج نور المصباح الى الفتيلة والزجاجة والآلات والوسائط كذلك مصباح الحواس المنتظمة من فتائل ست جملتها بنيت على أساس النوم والاكل فاذا تمت الفتيلة والزيت محى نور المصباح واذا تمت أسباب البدن من النوم والاكل محى نور الروح فانه بحسب الظاهر سبب حياة البدن مثنوى ﴿ بى خور وبى خواب نزيد نيم دم * باخور وباخواب نزيد نيزهم ﴾ (المعنى) البدن الذى هو بمثابة المصباح لا يعيش نصف نفس بلا نوم ولا أكل كما لا يعيش نور المصباح بلا فتيلة ولا زيت وهذا البدن أيضا لا يحيى بالاكل والنوم اذا أتى وقت الموت بل يموت ويفنى أيضا عند حلول الاجل مثنوى ﴿ بى فتيل وروغنش نبود بقا * با فتيل وروغن اوهم بى وفا ﴾ (المعنى) مصباح البدن لا بقاء ولا ثبات له بلا فتيل ولا زيت أيضا مصباح البدن بالفتيل والزيت لا بقاء ولا وفاء له قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون فلا تغتر بهذا بالحياة الجسمانية حتى لا تحجب من الحياة الباقية مى ﴿ زانكه نور علتى اش مرك جوست * چون زيد كه روز روشن مرك اوست ﴾ (المعنى) لان علة نوره طالب الموت والفناء يعنى مصباح البدن ونوره دائم بسبب الفتيل والزيت وهو الاكل والنوم فاذا زالت علة النور زال المعلول ولم يبق علة ولا معلول وكيف يحيى فان النهار المضىء موته وفناؤه فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولا تفيد العلة ولا السبب ولا العلاج ولا الدواء لان نور المصباح ضعيف لتوقفه على الزيت والفتيل وهما زائلان كذا الروح الحيوانى مع الحواس الجسمانية القائمات مقام الفتيل والزيت وهذا المثال ناقص لتفهم أصل نور الروح وحقيقته وحدته وفى الصورة الظاهرة تدرك كثرته من وجه المراتب والصفات وهذا التمثيل متضمن لهذا المعنى فان المصباح يضعونه فى الليل لاجل المصلحة حتى ينجو الخلق فى الجملة بنوره من الظلمة وعمارته بالفتيل والزيت فاذا جاء النهار وطلعت الشمس محى الزيت والفتيلة لتنبيه ان ظلمات الدنيا الجسم وليالى الطبيعة ونور تجلى شمس الحقيقة وراء الحجاب لاجرم اعطاك الله نور الجسم والبدن ونوره بالحواس مع هذا الطلوع شمس الحقيقة مؤقت بزوال الحجاب فاذا طلعت زال الحجاب وحصلت المصلحة فلا تغفل وترقب صبح الطلوع لانه ورد جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين وأشاروا بأن النوم أخ الموت واصبر بالفقر والمسكنة والعبودية ليطلع صبح الاجل لعله يطلع عليك شمس التجلى فيكون عسرك يسرا وصبرك سعادة مى ﴿ جمله حسهاى بشر هم بى بقاست * زانكه پيش نور روز حشر لاست ﴾ (المعنى) فان حس البشر جملته أيضا بلا بقاء لانه عند نور وضياء يوم الحشر محو ولا أى منعدم مثنوى ﴿ نور حس وجان

بابا بان ما * نيست كلى فانى ولا چون كا﴾ (المعنى) وان تكن جميع الاحساسات معدومة لكن نور الحس وأرواح آبائنا أى حقائقنا وماهياتنا وأعياننا الثابتة ليست بالكلية فانية ومنعدمة مثل محو النباتات والحشائش بالكلية يعنى ولو محيت حواسنا البشرية بظهور نور الحشر ولكن فى تلك الحواس المستجلى من نور الحقيقة بمثابة الاب للنفس الناطقة لا تمحى ولا تنعدم كلية مثل النباتات مثنوى ﴿ليك مانند ستاره وماهتاب * جمله محو ند از شعاع آفتاب﴾ (المعنى) ولكن نور حسنا وأرواح آبائنا كالنجم والقمر جملتهم محوون من شعاع شمس الحقيقة ولو كانوا فى الحقيقة موجودين على ان الغالب بمحو أثر المغلوب. ولكن ليس محوهم اعداما محضا لان قبل طلوع الشمس كانت أنوارهم مستفادة من الشمس بحسب استعدادهم ولكون نور الشمس مقيدا بهم بحسب هيولانهم كانت كثرة عددهم ظاهرة فمحيت عند طلوع الشمس لكثرة أنوارها فكانوا مستغرقين كاستغراق الجزء تحت الكل وكاستغراق القطرات فى البحر مع وجود أعيانها فى البحر ولا يطلع على هذا السر الا البحر كذا حواس بشريتنا ونور أرواحنا بالنسبة الى عكس شعاع شمس الهوية ولكن هذا مثال جزئى لاجل التفهيم وتمثيل آخر مى ﴿آنچنان كه سوز ودرد زخم كيك * محو كردد چون درآيد مار ليك﴾ (انچنان) بمعنى كذا (سوز) بمعنى الاحتراق (درد) بفتح الدال المهملة الوجع (زخم) بمعنى الضرب (كيك) بفتح الكاف العربية البرغوث (مار) الحية (ليك) لفظ عربى (المعنى) كذا لسع ووجع كل البرغوث يمحى لما تأتى الحية اليك وتلدغك ولكن محوه ليس عدما محضا لان أثره باق وأنت غير متأثر به عند لدغ الحية لك وقبل مجىء الحية اليك متأثر به لان أثر لدغ الحية لكونه أشد من لدغ البرغوث أحاط بك مثنوى ﴿آنچنان كه عور اندر آب جست * تا در آب از زخم زنبور رزن برست﴾ (المعنى) كذا عريان نط فى الماء حتى نجا من ضرب الزنابير ولدغهم مى ﴿مى كند زنبور بر بالا طواف * چون برآرد سر ندارندش معاف﴾ (المعنى) يفعل الزنبور عليه طوافا لجد فرصة الى لدغه لما يرفع رأسه من الماء الزنابير لا يتركونه معافى بل يلدغونه وأنت يا هذا امثال من زنابير الحواس البشرية فلا يدعونك فى الوحدة حتى تطلع شمس الحقيقة فلذا الوقت تمحى عقول المعاش فتستريح مثلا مثنوى ﴿آب ذكر حق وزنبور اين زمان * هست ياد آن فلانه وين فلان﴾ (المعنى) الماء ذكر الحق والزنبور ذكر فلانة وفلان فى هذا الزمان فيا هذا اترك زنابير افكار ماسوى الله واشتغل بماء ذكر الله تعالى لتنجو من قيد ماسوى الله تعالى الذى هو آفة هذا الزمان أى من آفة قيود الطبيعة الزمانية لان فى الحقيقة محبوس هؤلاء الطبيعة ابن الزمان والمكان الظاهر من أوضاع الفلك فالاب يطلب استخدام ابنه بتبعية أمه التى هى الطبيعة التى ينشأ عنها الحرص وسائر الاوصاف الذميمة مادام انك لم تخرج عن حكم أبيك ببلوغك مراتب الرجال لا تكون أبا الوقت ولا

تنجو من مراتب فضول الازمان الابذكر الله تعالى وطاعته على الدوام مثنوى ﴿دم بخور درآب ذكر وصبر كن * تارهى ازفكر وسواس كهن﴾ (المعنى) أيضا أنت يا هذا ابلع نفسك فى ماء الذكر واصبر لانه لا يسر لك الوقوف فى الماء الا بحفظ النفس ولا يسر لك بلع النفس فى ماء الذكر الا بدوام الطاعة مع حبس النفس بذكر الله كما هو عند بعض أرباب القلوب وتمنع نفسك عن مقتضى الطبيعة لان الغفلة بذكر الله مباينة استحضار عظمته وجلاله لتنجو من فكرك ووسواسك القديمين اللذين هما زنابير الحوادث الزمانية ومقتضى الامكنة الطبيعية وعلم انه لا يسر الخلاص الا بترك فكر ماسوى الله وترك وساوس حب الدنيا مثنوى ﴿بعد ازان تو طبع آن آب صفا * خود كيرى جملكى سرتابپا﴾ (المعنى) بعد ذالك تمسك انت طبع جملة ماء الصفاء من الرأس الى القدم بأن يحصل لك الصفاء الدائم وتأمن زنابير الافكار الفاسدة أى تبدل ذكر ماسوى الله بدوام ذاكريته تعالى وتنجو من آفات النفس والطبيعة مثنوى ﴿آنچنان كز آب آن زنبور شر * مى كريزد از تو هم كيرد حذر﴾ (المعنى) فلما يسر لك هذا الحال كذا يفر منك زنبور الشر والفساد ويملك منك خوفا وحذرا فتنجو من المكائد النفسانية وتصفو مثنوى ﴿بعد ازان خواهى تو دور از آب باش * كه بسر هم طبع آبى خواجه تاش﴾ (المعنى) بعده ان أردت كن من الماء بعيدا لانك يارفيق بالسر أيضا طبعى الماء أى واصل لسر التوحيد ومعناه منطبع ومنصبغ بالاوصاف المرقومة وهى دوام الذكر فاذا رجعت من مقام الجمع والوصل الى مقام الفرق والحصول ضير لانك سالك مجذوب لا تظهر فيك بعد الاوصاف الحيوانية لان من منبع ماء الحياة لا يجرى السم القاتل لانك صفوت مثل ماء الذكر الالهى فبالحقيقة واعتبار الباطن لا تبعد عن ذكر الله نفسا فاذا كان الامر كذا مى ﴿پس كسانى كز جهان بكذشته اند * لا نيند ودر صفات آغشته اند﴾ (المعنى) فهؤلاء الذين ذهبوا من الدنيا وماتوا ليس هم لا أى عدما محضا ولا فانين بل هم فى صفات الحق مغمورون مى ﴿در صفات حق صفات جمله شان * همچو اختر پيش آن خور بى نشان﴾ (المعنى) جملتهم صفاتهم فى صفات الحق مثل النجم قدام تلك الشمس بلا علامة أى محيت صفاتهم بصفات الحق كمحو النجوم بالشمس أى محيت تعيناتهم بأنوار شمس هوية الاحدية مثنوى ﴿كر ز قرآن نقل خواهى اى حرون * خوان جميع هم لدينا محضرون﴾ (المعنى) وان لم تصدقنى بهذه النصوص وتطلب يا حرون على هذا نقلا اقرأ من سورة يس فاذا هم جميع لدينا محضرون أى عندنا قال نجم الدين ماهى الاجذبة واحدة بالخروج من لدنهم والغيب عنهم فاليوم لا تظلم نفس من استعداداتها وماهى مستعدة لقبوله ولا تجزون الاما كنتم تعملون فمن عمل للدنيا يجزى من الدنيا ومن عمل للآخرة يجزى منها ومن عمل لله يجزى من عواطف احسانه انتهى مثنوى ﴿محضرون معدوم نبود نيك بين * تا بقاى روحها

دانی یقین ﴾ (المعنی) انظر جید امحضرون فهو غیر معدوم وافهم سر معنی هذه الآیة بالذوق الوجدانی والشهود المعنوی حتی بقاء الارواح تعلمها یقینا محققا فانها اذا بعدت من أجسادها فی عالم الفناء وصلت فی عالم البقاء الی الحیاة الابدیة وانفاوت بقائها قال می ﴿روح محجوب از بقا پس در عذاب * روح واصل در بقا پاك از حجاب ﴾ (المعنی) الروح المحجوبة من بقاء الحق فی العذاب والروح الواصلة لله كأرواح الانبیاء والاولیاء فی بقاء الله عاریة ونظیفة من الحجاب فالتی فی العذاب هی الروح الحیوانی فانها وجدت فی الحواس الجسمانیة بطریق الحس الحیوانی ولم تبدلها بالحواس المعنویة لتنظر الحقائق من مرآة القلب والروح البریئة من الحجاب خبیرة من الحقیقة والنفس می ﴿زین چراغ حس حیوان المراد * كفتمت هان تا نجویی اتحاد ﴾ (المعنی) من حس شعلة هذا الحیوان المراد والمقصود قلته لك تیقظ بانه محض الفناء لیس له دوام ولا ثبات ولا اتحاد فلا تتحد بالحواس الجسمانیة حتی تتحد اتحادا بأرواح الانبیاء والاولیاء ولهذا قال مثنوی ﴿روح خود را متصل كن ای فلان * زود با ارواح قدس سالكان ﴾ (المعنی) یاهذا اصل عجالة روحك بأرواح السالكین القدسیة بكثرة الطاعات والمجاهدات حتی ییسر الله لك روحا قدسیة فان الذی لایذهب من مرتبة الروح الحیوانیة بالسلوك لا یصل الی الارواح القدسیة باضافتها الی الامر الربانی والروح الالهی قال الله تعالی قل الروح من أمر ربی وقال تعالی ونفخت فیه من روحی می ﴿صد چراغت ار مرند ار بیستند * پس جدا اند و یكانه نیستند ﴾ (المعنی) مائة مصباحك ان انطفئت وان لم تطفأ ووقفت فهی بعیدة ایست متحدة یعنی الروح الحیوانیة والحواس الجسمانیة لافرق ولاتفاوت بین موتها وحیاتها ان ماتت أو حییت فبعضها بعید عن بعض لانهم هواء لا یتصل بحقیقة واحدة ولا یمكن لها الاتحاد مثنوی ﴿زان همه جنكند این اصحاب ما * جنك كس نشنید اندر انبیا ﴾ (المعنی) ومن هذا السبب جملة أصحابنا فی الخصومة واقفون لعدم اتحادهم وهذا تو بیخ لمن بقی فی الروح الحیوانیة من أصحابه فانه مستقل بها لا یخلو من الخصومة حریص علی الحیاة الحیوانی والوجود الجسمانی وأما أصحابه الذین سلكوا علی جادة الشریعة ووصلوا المقاصد هم لیسوا منهم متحدون فیما بینهم وأما الانبیاء لم یسمع أحد فیهم حربا لكونهم نفسا واحدة مثنوی ﴿زانكه نور انبیا خورشید بود * نور حس ما چراغ و شمع و دود ﴾ (المعنی) لان نور الانبیاء شمس ونور الشمس متحد وأما نور حسنا فهو مصباح وشمع ودخان ألا ان أولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون والاولیاء هم المؤمنون والمؤمن الذی لایكون له خصومة مع أحد مثنوی ﴿یك بمیرد یك بماند تا بروز * یك بود پژمرده دیكر بافروز ﴾ (المعنی) ومن مصابیحهم الواحد ینطفئ والواحد یبقی الی الصباح والواحد لقلة زیته یبقی پژمرده بمعنی بلا شعلة وغیره اكثر زیته بالنور والشعلة حتی تطلع

على جميعهم شمس الحقيقة فيشمسوا ويكونوا نورا محضا كذا النفرة وعدم الاتحاد من شأن الحواس والروح الحيوانية فاذا كان يوم الحشر وتجلت شمس الروح انطفأت أنوار الروح الحيوانية لان مثنوى ﴿جان حيوانى بود حى از غذى * هم بميرد او بهر نيك و بدى﴾ (المعنى) الروح الحيوانية تكون حية من الطعام والغذاء أيضا تموت الروح الحيوانية بكل حسن وقبيح أى ان كان لها زينة أولم يكن لها زينة فوتها أموتت بطلوع شمس الحقيقة وأما الروح الانسانية ليست كذلك فان موتها ليس بعدم على فحوى المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وما عدا اما شمعهم متفاوت منهم من ينطفئ ومنهم من يبقى ومنهم من يكون بلا نور مثنوى ﴿كر بميرد اين چراغ وطى شود * خانهٔ همسايه مظلم كى شود﴾ (المعنى) ان انطفأ هذا المصباح وطوى ومحى فبانطفائه بيت جاره متى يكون مظلما مثنوى ﴿نور آن خانه چو بى اين هم بپاست * پس چراغ حس هر خانه جداست﴾ (المعنى) ونور ذالك البيت لما انطفأ نور المصباح فى هذا البيت بقى ثابتا وباقيا بلا مصباح فظهر ان مصباح حس كل بيت على حدة منفرد غير مصباح البيت الآخر فلا يتنور بيت بمصباح بيت آخر مثنوى ﴿اين مثال جان حيوانى بود * نه مثال جان ربانى بود﴾ (المعنى) وهذا المذكور آنفا ان شبع الواحد لا يشبع الآخر وموته كذلك ومثل له ان مصباح كل بيت لا يضئ ببيت آخر يكون مثال الروح الحيوانية دالا على عدم المحبة والاتحاد ولا يكون مثال الروح الربانية لان نور الروح الربانية وأثرها يتصل بالآخر لكون بينهما اتحاد فانها شمس الحقيقة نورها محيط بالعالم مرآة جامعة تشرق على جميع البيوت مثنوى ﴿باز از هندوى شب چون ماه زاد * بر سر هر روزنى نورى فتاد﴾ (المعنى) بعد از هندوى شب يعنى من كل ليل مظلم لما ولد قمر ألم يقع على رأس كل روزنة نور وامتلأت البيوت مثنوى ﴿نور آن صد خانه را تو يك شمر * كه نماند نور اين بى آن دكر﴾ (المعنى) عد أنت نور تلك المائة بيتا واحدا ولو كانت بحسب الاعتبار متعددة لما انه بغيب القمر لم يبق نور هذا البيت بلا نور ذالك البيت أى عد المائة واحدا ولو كانت باعتبار الصورة كثيرة لانه بالنسبة لنور وذات القمر جملة البيوت واحد فان القمر اذا غرب يمحى نور وضياء البيوت كلها لان الاصل والمبدأ واحد فاذا خرب واحد منها فان النور المنعكس والمتجلى لا يزول ما دام قرص شمس الحقيقة متجليا فاذا غاب اشراقه غاب عن الجملة كلها وأما اذا زال من بيت واحد فلا يزول من باقى البيوت وهذا مثال لتفهيم اتحاد الروح الانسانى مثنوى ﴿تا بود خورشيد تابان بر افق * هست در هر خانه نور او قنق﴾ (المعنى) ما دامت الشمس على الأفق منيرة وطالعة فى كل بيت نورها وضياؤها سافر وظاهر فاذا غربت من الافق زال نورها من جميع البيوت وأظلمت البيوت وقس على هذا أرباب القلوب مثنوى ﴿باز چون خورشيد

جان

جان آفل شود * نورجمله خانها ازان ثل شود ﴿(المعنى) بعدما تسكون شمس الروح آفلة يكون نورجملة البيوت آفلا فان نورالجميع واحد نور محض وروح مصوروشبهه بالشمس لاجل التفهيم والتمثيل وليس شمس الروح مثل شمس السماء ولهذا قال مى ﴿اين مثال نورآمد مثل نى * مرترا هادى عدو راره زنى﴾ (المعنى) أنت هذه الكلمات المذكورة مثال النورولم تأت مثله فياصادق وياعاقل كلما فى أنت لك دليلا هاديا فانك تفهم المرادمن التمثيل وأنت للعدو والمنكر قاطعة الطريق لانه لا يفرق بين المثال والمثل فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة وتأمل العقل فانه معنى لا يماثله غيره وكثيرا مايمثل بالشمس وليس بينهما من المناسبة الاشئ واحد وهو ان المحسوسات تنكشف بنورالشمس كاتنكشف المعقولات بالعقل وقدضرب الله عزوجل المثل لنوره بقوله الله نورالسموات والارض مثل نوره كمشكاة الآية وأى مماثلة بين نوره ونورالزجاجة والمشكاة والشجروالزيت وكذلك ضرب الله المثل للحياة الدنيا بالماء النازل من السماء وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل للاسلام بالقبة وضرب المثل للعلم بالباب وضرب المثل للقرآن بالحبل فأى مناسبة بين هذه الامورو بين الاشياء المضروب لها الامثال ولكن لما كان الحبل مثلا يتمسك به للنجاة والقرآن مثلا يتمسك به للنجاة صح التمثيل وقس عليه انتهى عبدالوهاب الشعراوى فى الموازين ثم شرع قدس الله روحه يشرح حال العدو والمنكرفقال مثنوى ﴿برمثال عنكبوت آن زشت خو * پردهاى كندرا برباقداو﴾ (المعنى) على مثال ذلك العنكبوت الذى طبعه قبيح ذلك الاحمق ينسج بفيه حجبا رقيقة نتنة و يظهرها مثنوى ﴿ازلعاب خويش پرده نوركرد * ديدهٔ ادراك خودرا كوركرد﴾ (المعنى) جعل من لعابه للنورحجابا جعل به ادراكه أعمى يعنى المنكر كالعنكبوت ينسج من لعابه النتن حجبا و يقعد فى وسطها فيحرم عقله من مشاهدة أنوار شمس الحقيقة وكذا الذى لا يحصل له من كلماتنا هذه انشراح فهو كالعنكبوت مثنوى ﴿كردن اسب ار بگيرد برخورد * ور بگيرد پاش بستاندلكد﴾ (المعنى) مثلا ان مسك أحد رقبة فرس النفس الحيوانية برخورد بمعنى منتفع شود أى ينتفع بها و يسير أى مكان شاء وان مسك أحد رجلها يأخذ منها رفسا فان الرقبة والرأس من جانب الروح والقلب والرجل من جانب العقل والحيوانية فامسك رأس فرس نفسك واركب عليها واسحبها الى الطريق المستقيم وافهم كلمات أهل القلوب بالخلوص والمحبة والعبودية واذهب على أثرهم وافهم شرف وذات النفس الناطقة وان مسكتها من رجلها ترفسك على مقتضى الطبيعة الحيوانية فتكون بالعداوة والانكار والحسد مى ﴿كم نشين براسب توسن بى لگام * عقل ودين را پيشوا كن والسلام﴾ (المعنى) لا تقعد ولا تركب على الفرس الحرون بلا لجام حتى لا يصل لك منها ضرر واجعل العقل والدين لك مقتدى ومرشدا والسلام أى لا تعطى لكلمات أهل القلوب معنى على مقتضى زعمك

الفاسد بل جاهد نفسك بالرياضات لتحصل على الاستعداد الكلي بواسطة المرشد وتطلع على اسرار أهل القلوب وتنتفع بها م ى ﴿اندرين آهنك منكر ست و سست * كاندرين ره صبر وشق أنفس است﴾ (المعنى) في هذا الآهنك أي لاتكن في العزم والقصد وأحوال الطريقة رخوا وسافلا أي لاتنظر بالحقارة لهم لان في هذا الطريق الصبر وشق الانفس موجود قال الله في سورة النحل (والانعام) الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل يفسره (خلقها لكم) في جملة الناس (فيها دفء) ماتستدفئون به من الاكسية والاردية من أشعارها وأصوافها (ومنافع) من النسل والدر والركوب (ومنها تأكلون) قدم الظرف للفاصلة (ولكم فيها جمال) زينة (حين تريحون) تردونها الى مراحها بالعشي (وحين تسرحون) تخرجونها الى المرعى بالغداة (وتحمل أثقالكم) أحمالكم (الى بلد لم تكونوا بالغيه) واصلين اليه على غير الابل (الابشق الانفس) بجهدها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى واليه أشار سيدنا ومولانا الى أن الصفات الحيوانية انما خلقت فيكم لتحمل أثقال أرواحكم الى بلد عالم الجبروت الذي لم تكونوا بالغيه الابشق الانفس لحمل اعباء الامانة التي أبت السموات والارض والجبال عن حملها وأشفقن منها وشق الانفس نقصها بافنائها في عالم الجبروت انتهى ﴿بقية قصة بناء مسجد اقصى﴾ هذا في بقية بناء المسجد الاقصى م ى ﴿چون سليمان كرد آغاز بنا * پاك چون كعبه همايون چون منا﴾ (المعنى) لما شرع سيدنا سليمان في بناء المسجد الاقصى صار كالكعبة نظيفا وطاهرا ومثل منى مقاما طاليا مرغوبا مباركا م ى ﴿در بناأش ديده مى شد كروفر * نى فسرده چون بناهاى دكر﴾ (المعنى) رؤى في بناء المسجد الاقصى كروفر أي رونق ولطافة ليس كغيره من الابنية أفسرده أي جمادا لانور له م ى ﴿در بنا هر سنك كز كه ميشكست * فاش سيروا بى همى كفت از نخست﴾ (المعنى) وفي أمر البناء كل حجر من جبل يقطع ويبعد وقبل دخوله في البناء فشا وظهر عن الحجر بانه كذا كان يقول سيروا بي من أول الامر وضعوني في المحل الفلاني على أن سيروا فعل أمر وبي الباء للتعدية وياء المتكلم مفعول سيروا بمعنى انقلوني وهكذا سائر حجارته كانت تقول م ى ﴿همچو از آب وكل آدم كده * نور ز آهك پارها تابان شده﴾ (آدم كده) بمعنى قالب سيدنا آدم فان لفظ كده البيت وأراد به القالب (المعنى) فكما ان قالب سيدنا آدم في المحل الذي وقع فيه لمع وأضاء من مائه وطينه نور كذا من قطع بناء المسجد الاقصى ومائه وطينه وآهك بفتح الهمزة الممدودة وفتح الهاء والكاف الجص والكلس أي ومن جصه وكلسه لمع نور وأضاء م ى ﴿سنك بى حمال آينده شده * وان در و ديوارها زنده شده﴾ (المعنى) والحجر كان بلا حمال آتيا لذلك المسجد وذلك المسجد بابه وحيطانه كانت احياء ذات روح لانها اتت بلا حمال ووضعت انفسها في مواضعها التي الهمتها وما كانت لها هذه الحياة وهذه الارادة الا باثر شرف سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام فان نوره وروحانيته سرت بسراية الله تعالى لها فكانت حية

كابواب وحيطان الجنة مى ❊ حق همى كويد كه ديوار بهشت ❊ نيست چون ديوارها بى جان وزشت ❊ (المعنى) يقول الله تعالى حيطان الجنة ليست كحيطان الدنيا بلا روح جمادا وقبيحة بل حية وحسنة لان حيطان الدنيا منسوبة الى التراب والتراب سفلى وحيطان الجنة نورانية ذات روح على فحوى وان الدار الآخرة لهى الحيوان مى ❊ چون در وديوار تن با آكه است ❊ زنده باشد خانه چون شاهنشه است ❊ (المعنى) مثل باب وحائط البدن بالعقل والادراك بفطانة لان البيت لما يكون منسوبا الى سلطان السلاطين يكون حيا فكان اعضاء البدن بفطانة كذا حيطان الجنة فان وجود الكامل العارف بيت الله حى بالادراك والعقل وحياة الجنة من حياة أعمال العارف لان أبوابها وحيطانها وقصورها تابع أعمالهم كذا المسجد الاقصى حى لكونه بيت الله نتج من اخلاصات سيدنا سليمان و فى نسخة شاهنشه ايست بمعنى لما يكون السلطان لما كافيه فان ايست فعل ماض مشتق من ايستادن المصدر بمعنى الوقوف مى ❊ هم درخت وميوه هم آب زلال ❊ با بهشتى در حديث ودر مقال ❊ (المعنى) فى الجنة أيضا الشجر والثمر أيضا الماء الزلال مع المنسوب للجنة فى الحديث والمقال مى ❊ زانكه جنت را نه ز آلت بسته اند ❊ بلكه از اعمال ونيت بسته اند ❊ (المعنى) لان الجنة لم يربطوها و يركبوها بظهور وها من الآلة والاسباب بل من الاعمال والنية ربطوها وبنوها فاعراض الاعمال جوهر فى الآخرة فان كانت حسنة تجسم يوم القيامة بقصور وأنهار وفواكه وازهار وحور وغلمان والرابط والبانى هو الله تعالى وأتى بها بصيغة الجمع للتعظيم مى ❊ اين بنا از آب وكل مرده بدست ❊ وان بنا از طاعت زنده شدست ❊ (المعنى) وهذا البناء الدنيوى ميت بلا روح تكون من الماء والطين وذلك أى بناء الجنة حى ومن الطاعة صار حيا وموت البناء الدنيوى على فحوى الدنيا جيفة وحياة البناء الاخروى على فحوى وان الدار الآخرة لهى الحيوان والدنيا مزرعة الآخرة والمزرعة محل التعب والنصب وزمان المحنة والمشقة جزاؤه الحصاد فى الآخرة ان خيرا فخير وان شرا فشر مى ❊ اين بأصل خويش ماند پر خلل ❊ وان باصل خود كه علمست وعمل ❊ (المعنى) وهذا البناء الدنيوى والدولة الصورية مملوء بالخلل يشبه أصله لان مادته الماء والطين المملوء بالعكر الذى لا روح له وذلك أى أصل بناء الجنة يشبه أصله الذى هو العلم والعمل الذى هو باق وحى ومحض روح مى ❊ هم سرير وقصر وهم تاج وثياب ❊ با بهشتى در سؤال ودر جواب ❊ (المعنى) والعلم والعمل أيضا فى الجنة سرير وقصر وأيضا تاج وثياب مع الجنتى فى السؤال والجواب والمصاحبة مطيعة له كاطاعة الولد لابيه لان العلم والعمل ولدا من جمع أى انقياد النفس للروح ونتج منهما وتسبب عنهما وتصور قصورا عالية وسررا مرفوعة تنقاد لمن جمع العلم والعمل فى الدنيا والله الهادى مى ❊ فرش بى فراش پيچيده شود ❊ خانه بى مكناس روبيده شود ❊ (المعنى) فى الجنة فرش بلا فراش صار مطويا وحاضرا ومهيأ وفى الجنة

بيوت كنست بلا مكناس يعني جميع اللوازم حصلت من ذاتها فلا حاجة الى التكلف ولو وقع هذه الحالة فى الدنيا قال م ى ﴿خانهٔ دل بين زغم ژوليده شد * بى كناس از توبه اوروبيده شد﴾ (بين) أمر حاضر بمعنى انظر ژوليده بضم الزاى الفارسية التى تقرأ جيما بمعنى مشوشة وملوثة وفى الموضعين فعل ماض روبيده بضم الراء المهملة بمعنى مكنوسه (المعنى) بيت القلب من المعصية تشوش وتلوث وبلا كناس أى مكنسة تكنسر وتنور من التوبة كما يحصل للصادقين فان الجنة عالم مثال القلب وتكنيسه كناية عن تنظيفه وتطهيره بجباء العشق والمحبة وبترقيه للمعرفة يحصل له الذوق والشوق الروحانى فاذا قام للحساب وأنعم الله عليه بادخاله الجنة ترقى فى مراتب الصفا من غير تكلف كما ترقى فى مراتب العشق فى الدنيا م ى ﴿تخت او سيار بى حمال شد * حلقه ودر مطرب وقوال شد﴾ (المعنى) وتخت الجنة صار بلا حمال سيارا وحلق أبواب الجنة صارت مطربة وقوالة بنغمات لطيفة وأصوات شريفة لا توصف ولا تعرف لكن يعلمها من صفى قلبه وعرف ربه بمعرفة نفسه فهام وحار ودخل جنة الاعمال الموجبة له الجنة الآجلة م ى ﴿هست در دل زندكى دار الخلود * در زبانم جون نمى آيد جه سود﴾ (المعنى) فى الروح والقلب حياة دار الخلود موجودة اما أنها لا تأتى على لسانى أى فائدة تستفيدها يا سالك وعدم مجيئها على اللسان اما لانها معنوية لا يمكن التعبير عنها أو المرتبة التى تأتى على اللسان أنا لا أعبر عنها الخوف من غلط أفهام الناس لانه ورد كلموا الناس على قدر عقولهم ولانه من لم يذق لم يعرف ومعرفة هذه الحالة متوقفة على الرياضات والمجاهدات ولما عطرت روحك من أسرار الحقيقة فلنرجع الى القصة م ى ﴿جون سليمان در شدى هر بامداد * مسجد اندر بهر ارشاد عباد﴾ (المعنى) لما كان سيدنا سليمان در شدى بمعنى درر فتى أى يذهب كل صباح للمسجد لاجل ارشاد العباد م ى ﴿بند دادى كه بكفت ولحن ساز * كه بفعل اعنى ركوعى با نماز﴾ (المعنى) يعطى نصيحة تارة بالقول وترتيب اللحن وتارة بالفعل اعنى الركوع مع الصلاة يعلم بها غيره ويجذبهم لكمال المحبة والعبودية لان الاصم لا يتأثر لعدم سماعه بالقول ولان م ى ﴿بند فعلى خلق را جذابتر * كه رسد در جان هر با كوش وكر﴾ (المعنى) فعل النصيحة اجذب لجانب الطاعة والصلاح ولان فعل كل نصيحة تصل لروح كل سامع وأصم م ى ﴿كاندر ان وهم اميرى كم بود * در حشم تأثير آن محكم بود﴾ (المعنى) لان فى فعل النصيحة يكون وهم الامارة ناقصا والذى يقول ولا يفعل على فحوى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم فانه ينصح بالقول ويتكبر وينسى نفسه فمثل هذا الناصح الناس لا يتأثرون بنصحه وأما ذاك الذى نصح بالفعل والعمل فهناك تجدوهم الامارة نقصا فيزداد فى الحشم والعسكر التأثير ويحكم لان الحاكم اذا كان ساعيا ومباشرا فمن سعيه ومباشرته يحصل لاتباعه اقدام ولان الاستدلال بالفعل أقوى من الاستدلال بالقول ﴿قصهٔ آغاز خلافة عثمان رضى الله عنه وخطبهٔ وى وبيان آنكه ناصح فعال *

بفعل به از ناصح قوّال بقول﴾ هذا فى بيان قصة ابتداء خلافة عثمان رضى الله عنه ما فعل وفى بيان خطبته وبيان الناصح العامل بفعله والفعال له أحسن من الناصح القوّال بالقول مى ﴿قصۀ عثمان كه بر منبر برفت * چون خلافت يافت بشتابيد تفت﴾ (المعنى) قصة سيدنا عثمان بانه ذهب على المنبر أى صعد عليه لما أنه وجد الخلافة بالعجلة والحرارة مى ﴿منبر مهتر كه سه پايه بدست * رفت بو بكر ودوم پايه نشست﴾ (المعنى) والمنبر عال صار بثلاث مراتب باعتبار انه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الدرجة العليا وذهب أبو بكر بعده وقعد على الدرجة الثانية مى ﴿بر سوم پايه عمر در دور خويش * از براى حرمت اسلام وكيش﴾ (المعنى) وقعد عمر لما قررت له الخلافة على الدرجة الثالثة لاجل حرمة الاسلام والدين وتعليما للأمة طريق الادب مى ﴿دور عثمان آمد او بالاى تخت * بر شد و بنشست آن محمود بخت﴾ (المعنى) أى دور سيدنا عثمان فذهب على أعلا التخت وقعد عليه ذاك محمود الخصال سعيد البخت على ان شد بمعنى رفت يعنى صعد على الدرجة العليا التى هى مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ الخطبة وأراد بالتخت المنبر مى ﴿پس سؤالش كرد شخصى بو الفضول * كان دو ننشستند بر جاى رسول﴾ (المعنى) بعد سأل سيدنا عثمان شخص أبو الفضول بان الخليفتين لم يقعدا فى درجة رسول الله صلى الله عليه وسلم مى ﴿پس تو چون جستى از يشان برترى * چون برتبت تو از يشان كمترى﴾ (المعنى) فلأى شئ طلبت التفوق عليهما اذا كانت جستى مضمومة الجيم وان كانت بفتحها فيكون المعنى لأى شئ طفرت أعلا منهما لما انك فى المرتبة أدنى منهما مى ﴿گفت اگر پايۀ سوم را بسپرم * وهم آيد كه مثال عمرم﴾ (المعنى) قال سيدنا عثمان ان علوت على الدرجة الثالثة التى هى أوّل الدرجات الذى قرأ عليها سيدنا عمر الخطبة ظنوا انى مثال عمر رضى الله عنهم أجمعين على أن بسپرم بكسر الباء العربية وفتح الباء الفارسية مشتقة من سپريدن الذهاب علوا بالرجل والقدم مى ﴿ور دوم پايه شدم من جاى جو * گويى بو بكرست واين هم مثل او﴾ المعنى وان كنت طالب الدرجة الثانية محلا ورتبة يقولون أنت أبو بكر وأيضا مثله مى ﴿هست اين بالا مقام مصطفى * وهم مثلى نيست با آن شه مرا﴾ (المعنى) وأما هذه الدرجة العليا مقام المصطفى صلى الله عليه وسلم وليس لى وهم المثلية له مى ﴿بعد از ان بر جاى خطبه آن ودود * تا بقرب عصر لب خاموش بود﴾ (المعنى) بعد ذاك فى محل الخطبة ذاك الودود المحبوب الى وقت قرب العصر كان ساكتا لم يقرأ الخطبة مى ﴿زهره نى كس را كه گويد هين بخوان * يا برون آيد ز مسجد آن زمان﴾ (المعنى) ليس لأحد جرأة بأن يقول هين بكسر الهاء بمعنى اصح أو بمعنى اعجل أو بمعنى البتة اقرأ أو بذاك الزمان ليخرج من المسجد مثنوى ﴿هيبتى بنشسته بد بر خاص وعام * پر شده نور خدا آن صحن بام﴾ (المعنى) ذاك الزمان قعدت هيبة على الخاص والعام وامتلأ

بنور الله تعالى ذلك صحن المسجد أي داخله وسطحه أي خارجه فصمت جملتهم ولم يقدر أحد منهم أن يقول له تكلم مثنوى ﴿هركه بينا ناظر نورش بدى * كور از ان خورشيد هم كرم آمدى﴾ (المعنى) كل من كان بصيرا كان ناظرا لنوره والاعمى أيضا أتى من ذلك الشمس متأثرا لانه ولو كان لا يراه رضى الله عنه لكن وصلت له من شعاع نوره لطافة وحالة كما تصل له من الشمس حرارة فيعلم انها الطالعة فتأثر بها واستولت عليه المهابة والحيرة مثنوى ﴿بس زكرمى فهم كردى چشم كور * كه بر آمد آفتابى بى فتور﴾ (المعنى) بعد تعلم عين الاعمى بالحس من حرارة الشمس انها طلعت شمس منورة للعالم بلا ضعف ولا فتور كذا أشرقت أنوار هذا بانه من وجهه مثنوى ﴿ليك اين كرمى كشايد ديده را * تا ببيند عين هر بشنيده را﴾ (المعنى) لكن هذه الحرارة تفتح العين يعنى كل من حس وفهم حرارة شمس الحقيقة البتة يكون بصر بصيرته منورا حتى يرى بعين بصيرته ويشاهد كل مسموع لان شمس الحقيقة دائمة لا فتور ولا غروب ولا كسوف لها وكذا كل من تكحل بصر بصيرته باثمد أنوارها انفتحت بصيرته على الدوام ورأى المسموع من حقائق الاسرار بالذوق والشهود وبعد علم اليقين يصل لعين اليقين وتبدل بمرتبة حق اليقين مثنوى ﴿كرمىش را ضجرتى وحالتى * زان تبش دلرا كشادى فسحتى﴾ (المعنى) من حرارة شمس الروح للاعمى نوع ضجرة وحالة وضيق واضطراب اما من حرارتها للقلب انفتاح وفسحة ووسعة وكمال انشراح لان تلك الحرارة جسمانية وهذه الحرارة روحانية تدفع رطوبات الوساوس الشيطانية كما تدفع الحرارة الجسمانية رطوبات البدن مثنوى ﴿كور چون شد كرم از نور قدم * از فرح كويد كه من بينا شدم﴾ (المعنى) أعمى القلب لما كان من نور القدم بكسر القاف أي من نور الله تعالى كرم بفتح الكاف العجمية أي حارا ومتأثرا ووجد حالة من فرحه وسروره يقول أنا صرت بصيرا أي يقول صاحب العلم الرسمى أنا صاحب فضل فيفرح ويسر ويفتخر ويرى نفسه ويدعى المشاهدة والوصال لانه مملوء قلبه بهوى الرياسة أعمى البصيرة فيتأثر بصورة العلم والزهد والصلاح لا يعلمها من الله تعالى ولا يجد فى الطاعات بل هذا الاعمى بالجملة تنفتح عنه فيرى قليلا من نور الله تعالى فيدعى الوصول للدولة الابدية فيفتخر مثنوى ﴿سخت خوش مستى ولى اى بو الحسن * پاره راهست تا بينا شدن﴾ (المعنى) وأنت من مشاهدة قليلة مطيب الخاطر وزائد السكر والغرور واسكن يا أبا الحسن قطعة طريق باقية حتى تكون بصيرا لانك الآن وصلت مقدار ذرة لشعاع شمس الحقيقة وهذه جزئية لا تقنع بها فاسع واترك الدعوى وهذا طعن وتهكم بمن يقنع بقليل الطاعات ويفتخر بعلمه مثنوى ﴿اين نصيب كور باشد ز آفتاب * صد چنين والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) وهذه الحالة وهى الحرارة والتأثر نصيب الاعمى من الشمس أي المحجوب لانه يعلم بروز الشمس من الحرارة ولا يقدر على رؤية نورها وكذا حال

أعمى القلب فانه غير مستعد لرؤية شمس الروح ولكن فى الجملة هو متأثر بصورة العلم الرسمى وزى الصلاح اللائق عليه ان يشكر الله تعالى على لطفه به و يدرك ان الذى أعطاه هذا المقدار لا نهاية لآثار كماله وعطائه يعطيه أيضا كذا مائة حال ان لم يبعد من باب الله تعالى وبسبب كثرة الرياضات والمجاهدات يوصله لألوف مثلها مى ﴿وانكه اوآن نور را بينا بود * شرح اوكى كار بوسينا بود﴾ (المعنى) وذلك الذى يكون رائيا لذلك النور شرح حاله متى يكون كار أبى على سينا فان الذى يشاهد الانوار الالهية لا تقدر الحكماء والعلماء من أهل الظاهر على وصف حاله وشرح ما انطوى عليه لان سره ومعناه لا يعلمه الا الذى أولاه وعلى الفرض والتقدير مى ﴿ كرشود صدتو كه باشد اين زبان * كه بجنباند بكف پردهٔ عيان﴾ (المعنى) لو كان اللسان مائة ضعف هذا اللسان ما يكون وعلى أى شئ يقدر حتى يحرك بالكف واليد حجاب المشاهدة والعيان الحاصل لا يقدر اللسان على كشف نور الهداية ولا على اظهار سر الربوبية بالقيل والقال مى ﴿واى بر وى كه بـايد پرده را * تيغ الهى كند دستش جدا﴾ (المعنى) وآه وآه على ذلك الذى يمسك بيده حجاب المشاهدة و يكشف سر غيب الهوية الالهية و يرفع عنها القناع لو فرضنا ان له يدا فان السيف الالهى يقطع يده و يبعدها فيكون مظهر قهره تعالى مثنوى ﴿دست چه بود خود سرش را بر كند * آن سرى كز جهل سرها مى كند﴾ (المعنى) اليد نفسها ما تكون بل يقلع رأسه وهو الرأس الذى من جهله وحماقته يفعل أى يظهر أسرارا فعلى هذا يكون سر فى الموضعين بفتح السين اسم الرأس وسرها بكسر السين جمع سر على قاعدة الفرس لفظه عربى فالذى لا خبر له من أحوال الباطن الظان نفسه عارفا التارك للأدب مع أهل القلوب يتكلم عن الاسرار الالهية و يتقول انه عارف بالله يكون قاطعا رأسه ألم ينظر الى الكمل من رجال الله كحسين الحلاج مع علو كعبه لما غلب عليه العشق وتكلم من غير ستر أفناه أبناء زمانه فكيف بك يا جاهل تفشى الاسرار ويمكن ان سرها بفتح السين جمع رأس كناية عن الكبر والتفاخر فيكون المعنى ذلك الجاهل يقلع رأسه من جهله بفعله أنواع الكبر مثنوى ﴿اين بتقدير سخن گفتم ترا * ورنه خود دستش كجا وآن كجا﴾ (المعنى) هذا الكلام وهو مد اليد لجانب الحجب الالهية على تقدير الكلام و إلا نفس يد الجاهل أين والحجب الالهية أين اشعارا بان أهل الظاهر لا يقدرون على مشاهدة الاسرار الالهية ولا الوصول اليها وكل ما يقولونه من باب التقليد واسناد اليد لهم على الفرض والتقدير لان اثبات اليد الالهية للجاهل محال وفرض وتقدير المحال يشبه مى ﴿خاله را خايه بدى خالو شدى * اين بتقدير آمدست ار او بدى﴾ (خاله) هى أخت الأم خالو أخوها (وخايه) بفتح الخاء والياء المثناة الخصية البيضة التى تكون تحت ذكر الرجل (المعنى) مثلا لو كان للخالة آلة الذكورة لكانت خالا وهذا المثل المضروب أتى

على الفرض والتقدير لو وقع ولكن لم يقع وهذه الحالة وهي تبدل الانثى بالذكر وبالعكس خلاف العادة الالهية وكذا كشف الحجب الالهية واظهارها لا يكون بالقيل والقال بل يكون بالذوق والشهود مى ﴿از زبان تا چشم كو پاك از شكست * صد هزاران ساله كو يم اند كست﴾ (المعنى) من اللسان الى العين التى هى بريئة من الشك لو أقول مقدار بعد مائة ألوف منزل ومسافة قليل يعنى بين القيل والقال و بين المشاهدة والحال بعد مائة ألف سنة ولا يدرك بالحس الحيوانى بل يدرك بعين الروح ولهذا قال مثنوى ﴿هين مشو نوميد نور از آسمان * حق چو خواهد مى رسد در يك زمان﴾ (المعنى) تيقظ ولا تكن آيدا بلا أمل لان النور من السماء لما تطلب وتتعلق ارادة الحق جل وعلا يصل فى زمان غير منقسم مثنوى ﴿صد اثر در كانها از اختران * مى رساند قدرتش در هر زمان﴾ (المعنى) فى كل زمان من الكواكب الى المعادن قدرة الله تعالى توصل مائة أثر فان الله تعالى يقبل توبة عبده ما لم يغرغر مى ﴿اختر گردون ظلم را ناسخ است * اختر حق در صفاتش راسخ است﴾ (المعنى) كوكب السماء ناسخ للظلم وكوكب قدرة الحق راسخ فى صفاته لا يتبدل ولا يتغير من الازل الى الأبد يجرى على مقتضى ارادته مى ﴿چرخ پانصد ساله راهى مستعين * در اثر نزديك آمد با زمين﴾ (المعنى) يا طالب المعاونة الفلك الذى بعده خمسمائة سنة فى الاثر والتأثير أتى قريبا للارض بل فى لحظة يوصل الله تعالى أثره للارض فتتأثر الموجودات بخلق التأثر فيها مثنوى ﴿سه هزاران سال و پانصد تا زحل * دم بدم خاصيتش آرد عمل﴾ (المعنى) من الارض الى زحل الذى هو فى الفلك السابع بعد ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة يأتى الله تعالى بعمله وخاصيته نفسا مع نفس كناية عن الدوام مثنوى ﴿در همش آرد چو سايه در اياب * طول سايه چيست پيش آفتاب﴾ (المعنى) يأتى الله تعالى فى الاياب والحركة بخاصية وأثر زحل مثل الظل مطويا وما يكون عند الشمس طول الظل فان الشمس اذا تحركت طال الظل وبعد رجوعها يطوى ويمحى كذا الشمس المعنوية وهى قدرة الحق عند طلوع زحل وظهور آثاره فى الحال تطوى آثاره مثنوى ﴿وز نفوس پاك اختر وش مدد * سوى اخترهاى گردون مى رسد﴾ (المعنى) من النفوس اللطاف النورانية كالكواكب يصل جانب نجوم السماء مدد وعناية ولو كانت الكواكب فى الظاهر تعطى الحياة وفى الحقيقة والمعنى معطى الكواكب ومفيض الانوار عليها أرواح العالم وهم الانبياء والاولياء مثنوى ﴿ظاهر آن اختران قوام ما * باطن ما گشته قوام سما﴾ (المعنى) لان فى الظاهر تلك النجوم وهى نجوم السماء لنا قوام أى سبب وواسطة لوجودنا وحياتنا ودوامنا وقيامنا لكن باطننا صار قوام ومربى السماء ولهذا المعنى أشار وقال ﴿در بيان آنكه حكما گويند آدمى عالم اصغر يست حكماى الهى گويند آدمى عالم اكبر يست زيرا علم آن حكما بر صورت

آدمی مقصود بود وعلم این حکما در حقیقت آدمی موصول بود ﴾ هذا في بيان تلك الحكماء الفلاسفة يقولون الآدمي عالم أصغر والحكماء الالهيون يقولون الآدمي عالم أكبر لان علم الحكماء مقصور على صورة الآدمي فان الحكيم الفلسفي ينظر لظاهر خلقة الآدمي ولظاهر حاله ولا يفهم روحانيته وسبب خلقته وعلم هؤلاء الحكماء الالهيين موصول بحقيقة الآدمي يعني الحكماء الالهيون المطلعون على غيب الهوية وسر الاحدية اللذين هما المبدأ والاصل للعالم ولآدم مثنوى ﴿ پس بصورت عالم اصغر توئى ＊ پس بمعنى عالم اكبر توئى ﴾ (المعنى) فأنت يا هذا باعتبار الصورة عالم أصغر وباعتبار المعنى عالم أكبر لانك الاصل والمبدء للعالم ومنك تولد عالم الحقيقة فأنت جامع لجميع الاشياء ومظهر الاسم الاعظم مثلا مثنوى ﴿ ظاهرا آن شاخ اصل ميوه است ＊ باطنا بهر ثمر شد شاخ هست ﴾ (المعنى) بحسب الظاهر ذلك الفرع والغصن أصل الثمر لانه يوجد منه الثمر وبه يقوم فان الغصن أصل للثمر والاصل ما يبتنى عليه الفرع والسموات والارض بالنسبة للعرش بمثابة حلقة ملقاة بفلاة والعرش مع عظمته بالنسبة لعظمة الله كلا شئ وقلب المؤمن عرش الله قال الله في حديثه القدسي لا يسعني أرضي ولا سمائي بل يسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الورع وباعتبار الحقيقة والباطن وجد الفرع والغصن لاجل الثمر مثنوى ﴿ گر نبودى ميل واميد ثمر ＊ كى نشاندى باغبان بيخ شجر ﴾ (المعنى) وان لم يكن ميل وامل متى يزرع البستاني اصل الشجر مى ﴿ پس بمعنى آن شجر از ميوه زاد ＊ گر بصورت از شجر بودش ولاد ﴾ (المعنى) ففي الحقيقة والمعنى ذلك الشجر ولد من الثمر ولو كان في الصورة ولادة وظهور الثمر من الشجر لان الثمر علة غائية للشجر كذا المقصود من العالم الانسان فان العالم شجرة والانسان ثمرها فان أول التعين من الفيض الاقدس الروح المحمدية والحقيقة الاحمدية فكانت روحا أعظم للعالم وما عداه مرايا لظهور كمالاته مثنوى ﴿ مصطفى زين گفت آدم وانبيا ＊ خلف من باشند در زير لوا ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال صلى الله عليه وسلم بالمفهوم آدم والانبياء يكونون بأجمعهم تحت اللواء خلفي ولفظ الحديث الشريف أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وبيدي لواء الحمد مثنوى ﴿ بهر اين فرموده است آن ذو فنون ＊ رمز نحن الآخرون السابقون ﴾ (المعنى) ذلك صاحب الفنون لاجل هذا قال رمز نحن الآخرون باعتبار الجسم السابقون باعتبار الروح اشارة الى ان أصل وفرع العالم وبزره وفرعه وثمره وبدايته ونهايته وأوله وآخره الحقيقة الانسانية وأتى بصيغة الجمع اشارة لكمال أدبه وغاية عبوديته والا ففي الحقيقة هو الآخر وهو السابق ولهذا حكى عنه فقال مى ﴿ گر بصورت من ز آدم زاده ام ＊ من بمعنى جد جد افتاده ام ﴾ (المعنى) ولو ولدت من آدم باعتبار الصورة ولكن أنا باعتبار المعنى وقعت جد الجد أي ظهرت قبلهم يفصح عن هذا قوله عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين مثنوى

﴿كز براى من بدش سجده ملك * وز پى من رفت بر هفتم فلك﴾ (المعنى) لان سجدة الملك لآدم كانت لأجلى ومن أجلى ذهب على الفلك السابع واستقر فى الجنة لان نور وجودى علة غائية للعالم يستنيرون به فظهر آدم به فعظم وكرم هو وبنوه ولهذا ورد لولاك لولاك لما خلقت الافلاك وخلقتك لأجلى وخلقت الخلق لأجلك مثنوى ﴿پس ز من زاييد در معنى پدر * پس ز ميوه زاد در معنى شجر﴾ (المعنى) فى الحقيقة والمعنى الاب ولد منى يعنى آدم فرعى لان أصل المقصود ايجادى ففى المعنى الشجر ولد من الثمر لان علة زرع الشجر الثمر والثمر بزر الشجر وأصل العالم ونور وجه البزر الذى ظهر منه العالم وهو الحقيقة المحمدية مثنوى ﴿اوّل فكر آخر آمد در عمل * خاصه فكرى كان بود وصف ازل﴾ (المعنى) اوّل الفكر أتى آخرا فى العمل فان العادة الالهية جرت ان الفكر والتصور مقدم والوجود الخارجى مؤخر فان بناء البيت لايكون الا للسكنى ولا يزرع الشجر الا للثمر وعلته الغائية وجود السكنى والثمر فانهما يظهران بعد البناء والزرع على الخصوص اذا كان ذلك الفكر وصف الازل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثابة العلة الغائية لارادة الله تعالى ولهذا لا يعلم أحد مقدار علو شأنه مى ﴿حاصل اندر يك زمان از آسمان * مى رود مى آيد اندر كاروان﴾ (المعنى) حاصل الكلام فى زمان من السماء مع بعد المسافة تذهب وتأتى القافلة اندر بمعنى اينجا أى فى الدنيا دورا دائما فان أراد بالقافلة المواليد والانسان الذى هو نتيجة العالم ومن ذهابه واياه فى الآن من جهة كون وجوده متجدد الامثال فى الجسمانى والروحانى صح المعنى وان أراد بالسماء العلم المعنوى وهو علم الله الحاكم والمحيط بجميع الاشياء وفى السماء المعنوى فتكون القافلة افراد العالم فكما ان السماء الصورية والبدها صور الاجسام تذهب وترجع فى كل آن بأشعة الكواكب وقطرات الامطار فتوجد منها المواليد وتحيى بطريق تجدد الامثال كذلك السماء العلى والفلك المعنوى يعطى وجودا وحياة يذهب ويأتى بطريق تجدد الامثال فان وجود افراد العالم فى كل زمان تارة معدوم وفان وتارة حى وموجود ورؤيته على الدوام موجودا من سرعة فيض الله ودوام افاضته قال الله تعالى فى سورة الفرقان (ألم تر) تنظر (الى) فعل (ربك كيف مد الظل) من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس (ولو شاء لجعله ساكنا) مقيما لايزول بطلوع الشمس (ثم جعلنا الشمس عليه) أى الظل (دليلا) فلولا الشمس ما عرف الظل (ثم قبضناه) أى الظل الممدود (الينا قبضا يسيرا) خفيا بطلوع الشمس انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى يشير الى طلوع شمس تجلى صفة الربوبية من أفق العناية عند صباح الولاية كيف مد ظل عين الستر رأفة ورحمة بانية لئلا ينتهى وجودك ولو شاء لجعل ظل عين الستر ساكنا دائما لايزول فيكون محجوبا عن رؤيته ثم جعلنا شمس التجلى على ظل عين الشمس دليلا على العدم بالافناء وهو قوله ثم قبضناه أى الظل الينا اعداما له قبضا يسيرا شمس

التجلى مدة قليلة لرعاية الوجود بالعناية انتهى فان الكمالات الالهية والكمالات الربانية وردها من الله الى الله ودليلها ان الى ربك الرجعى واليه ترجعون والمرجع والمعاد عين البداية دورادائما قافلة الهية من السماء الى الارض ومن الغيب الى العين تروح وتجىء مثنوى ﴿نيست براين كاروان اين ره دراز * كى مفازه زفت آيد با مفاز﴾ (المعنى) هذا الطريق ليس مر على هذه القافلة طويلا ولا عريضا ومتى تأتى المفازة على المفاز أى على المظفر القوى طويلة عريضة بل تكون سهلة وقريبة على ان المفازة بمعنى الصحراء ومفاز بفتح الميم بمعنى المظفر الناجى فان القوافل الالهية تذهب وتأتى بأمر الله تعالى ولو كان الطريق الروحانى بعيدا لكن ليس على المفاز السائر السالك بل يسافر ألوف سنين بنفس واحد ويظهر أثرها على القلب ولهذا قال مى ﴿دل بكعبه مى رود در هر زمان * جسم طبع دل بكيرد ز امتنان﴾ (المعنى) الروح والقلب فى كل زمان يذهبان الى الكعبة ولو كان بينهما وبينها مسافة بعيدة ولكن هذه الحالة على الروح والقلب سهلة وتكون كذا على الجسم ان سلك الجسم الكثيف طبع القلب اللطيف فى امتنان الله واحسانه فان بالعشق الالهى تبدل الجسمانية بالروحانية فيطوى له المكان كالقلب فيذهب فى يوم من المشرق الى المغرب فاذا علمت مرتبة سرعة سير الروح والقلب فاسلك من كرم الله تعالى وامتنانه طبيعة القلب والروح وانصبغ وانطبع بهما لان القلب والروح لهما علاقة بالجسم ومعانقة ان سعيت فى تنظيف وجودك تمتزج بالاخلاق الروحانية فتتصف بالاوصاف الربانية وتتخلق بالاخلاق الرحمانية فتكون صاحب قلب فيطوى لك المكان فتذهب فى آن واحد من المشرق الى المغرب مثنوى ﴿اين دراز وكوتهى مر جسم راست * جه دراز وكوتهى آنجا خداست﴾ (المعنى) لان هذا الطول والقصر لاجل الجسم مستقيم من جهة كونه مركبا من الطول والعرض والعمق والروح نور مجرد وجوهر فرد فالسير والسلوك والبعد والقرب والمجىء والذهاب بالنسبة للجسم والافالانسان الروحانى الآن لم يهجر من مبدئه لما كان اللطف والامتنان ربانيا سلك الجسم طبيعة القلب والروح فيكون موصوفا بأوصافه فاسع فى تبديل طبيعة الجسم قال الله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) والطول والقصر ما يكون هنالك الله تعالى فان القرب والبعد الصورى بالنسبة لله لا يكون ومثل هذه الاوصاف والاطوار لا تتصور فانه تعالى لا مكان ولا زمان فلما تكون مظهرا لهذه السعادة تكون شمس الحقيقة فيملأ العالم بأنوارك كأرباب القلوب فتطوى المكان والزمان وتظهر منك الخوارق كما يظهر منك فى عالم المنام مى ﴿جون خدا مر جسم را تبديل كرد * رفتنش بى فرسخ وبى ميل كرد﴾ (المعنى) لما أن الله تعالى جعل التبديل للجسم أى بدله بأن بدل كثافته بالطبيعة الروحانية فانصبغ بانصباغ الروح جعل سيره وحركته ومجيئه وذهابه بلا فرسخ ولا ميل ويشهد على هذا قوله تعالى (سبحان) تنزيه (الذى أسرى

بعبده) محمد (ليلا) نصب على الظرف والاسراء سير الليل وفائدة ذكره الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته انتهى جلالين. قال نجم الدين كلمة سبحان للتعجب يشير الى أعجب أمر من أموره بينه وبين أفضل خلقه وأخص عبيده وأحبهم اليه وأقربهم لديه فلهذا اسماه بعبده عند فناء اسمه ورسمه اسما ما سمى به أحد من خلقه الا عند بقاء اسمه ورسمه كما قال عبده زكريا ومن هنا يقول كل نبي يوم القيامة نفسي نفسي لبقاء وجودهم وهو عليه السلام يقول أمتي أمتي لفناء وجوده في وجوده انتهى فلا تغفل فانه يقول. مثنوى ﴿صد اميد ست اين زمان بردار كام * عاشقانه اى فتى خل الكلام﴾ (المعنى) في هذا الزمان مائة أمل ووجود ارفع قدمك واذهب كالعشاق في طريق العشق والرياضة ودع يا فتى القيل والقال على ان كام بفتح الكاف العجمية بمعنى الخطوة لان الله تعالى يدعوك لدار السلام فاترك القيل والقال وانهض لعبوديته وخل الكلام أى اترك ولا تتعلل لتضع قدمك في السير الروحاني مثنوى ﴿گرچه پيله چشم برهم مى زنى * در سفينه خفته ره مى كنى﴾ (المعنى) ولو كنت تضرب پيلهٔ چشم بكسر الباء الفارسية بمعنى جفن العين برهم بمعنى على الجفن الآخر أى تغمض عينك وتراقب ربك لكن نمت في السفينة وقطعت الطريق أى قطعته أى سلكته في حماية مرشد بحو النقل والحركة والنزل والمرحلة ووصلت الى منزل مقصودك بالسهولة لا خبر لك كما يقع لك في منامك يقع لك في يقظتك اذا انكشف لك عالم الروح والقلب لان أرباب القلوب ملاحون سفينة الشريعة فعليك بالدخول فيها لتصل لمقصودك بالسهولة ولهذا قال ﴿تفسير اين حديث كه مثل سنتى كمثل سفينة نوح من تمسك بها نجا ومن تخلف عنها غرق﴾ هذا في بيان تفسير هذا الحديث الوارد عن خير البشر وهو مثل الحديث مثنوى ﴿بهر اين فرمود پيغمبر كه من * همچو كشتى ام بطوفان زمن﴾ (المعنى) ولاجل هذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم بأنى في طوفان الزمان مثل السفينة كل من دخل تحت ارادتي بكمال المحبة والخلوص نجا من طوفان عالم الكون والفساد ووصل لمحل الامن مثنوى ﴿من واصحابم چون آن كشتى نوح * هركه دست اندر زند يابد فتوح﴾ (المعنى) أنا وأصحابي مثل تلك سفينة نوح المعهودة كل من يضرب عليها يدا يجد فتوحا وينجو من الغرق كذا من تابعنا نجا من غرق بحر الضلالات والبدع ووصل الى ساحل السعادة الابدية فانه صلى الله عليه وسلم أيضا قال أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقالوا الشيخ في قومه كالنبي في أمته لانه وارث النبي فهو ملاح سفينة سنة الرسول يسافر في بحر التوحيد فاذا دخلت فيها واسترحت ونمت عن مشاغل الدنيا اقطع بك مراحل طوفان المهالك وأوصلك بسفينة طريقته ساحل السلامة ولهذا قال مثنوى ﴿چونكه با شيخى تو دور از زشتئى * روز وشب سيارى ودر كشتئى﴾ (المعنى) لما انك مع الشيخ أنت بعيد من القباحات أنت ليلا ونهارا سيار وسالك وفى سفينة ارشاده ساكن قاطن وبمعاونته للمنازل الروحانية قاطع وفى هذا الحال مثنوى

﴿در پناه جان جان بخشی توی * کشتی اندر خفته ره می روی﴾ (المعنى) أنت فى حفظ روح مصوّر واهب الروح الاضافى أى فى تربية الشيخ المرشد آمن من جميع المعاصى نائم فى سفينة ارشاده وطريقته ذاهب الطريق قاطع المفاوز طاوى المراحل ولو كنت فى الخلوة والعزلة لكن بسبب فيضه أنت سالك و فى عالم النوم يقظان وفى شهود وصال المحبوب متلذذ الذى لا يأتى على العقل والخيال ولا يدرك بالحس الحيوانى مثنوى ﴿مكسل از پيغمبر ايام خويش * تكيه كم كن برفن وبركام خويش﴾ (المعنى) لا تنقطع عن نبى زمانك وهو المرشد لما علمت ان الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته ولا تعتمد على فن علمك ومعرفتك ولا على كام خويش على ان كام بفتح الكاف العجمية بمعنى الخطوة أى على سيرك وحركتك الجسمانية ولا تذهب بلا دليل مثنوى ﴿گرچه شيرى چون روى ره بى دليل * همچو روبه در ضلالى وذليل﴾ (المعنى) ولو كنت أسدا بالكمال لما تذهب الطريق بلا دليل انت مثل الثعلب فى الضلالة ذليل وحقير خارج عن الطريق المستقيم واقع فى المهالك مثنوى ﴿هين مپر الا كه با پرهاى شيخ * تا ببينى عون لشكرهاى شيخ﴾ (المعنى) اياك لا تطر الا بأجنحة الشيخ أى اسلك طريق العشق والمحبة بدلالته ومناظرته ومعاونته حتى ترى عون وعناية عسكر الشيخ فانك اذا كنت مغلوب النفس أرواح الاولياء والملائكة تقول رب سلم وما كنت مظهر هذه الدعوات الا ببركة انظار المربى فاذا رأيت قهرا منه فلا تيأس مثنوى ﴿يك زمانى موج لطفش بال تست * آتش قهرش دمى حمال تست﴾ (المعنى) فى زمان لطف موج الشيخ لك جناح يوصلك سريعا لجانب العالم الالهى ونار قهره نفسا واحدا لك حمال ترفعك بعدما كنت فى مرتبة التراب منقبضا وتفيض عليك أمواج رحمة بحر العناية ببركة آثار دلالته فتكون بالخضرة طريا ومنورا لان المشايخ يربون السالك تارة بصفة الجمال وتارة بصفة الجلال فبجماله تكون طريا وبجلاله يسوقك الى المسكنة والتواضع ومكارم الاخلاق فتكون مظهر المحبة والعبودية مى ﴿قهر او را ضد لطفش كم شمر * اتحاد هردو بين اندر اثر﴾ (المعنى) لا تعد قهر الشيخ ضد لطفه بل اعرف ان قهره بمثابة اللطف وانظر فى الاثر لاتحاد كل واحد منهما فانهما لا يكونان الا للتربية والنشو مى ﴿يك زمان چون خاك سبزت مى كند * يك زمان پر باد و كبرت مى كند﴾ (المعنى) الشيخ يجعلك زمانا مثل التراب أخضر يعنى بعدما كنت بمرتبة التراب حقيرا يجعلك مثل التراب المملوء بخضرة الازهار والاثمار ويجعلك الشيخ زمانا جسيما وكبيرا فتكون فى أعين الخلق محترما مى ﴿جسم عارف را دهد وصف جماد * تا برو رويد گل ونسرين شاد﴾ (المعنى) والشيخ يعطى لجسم العارف وصف الجماد فيجعله كالتراب حتى عليه ينبت الورد والنسرين الشاد يعنى الطرى اللطيف فان لفظ شاد فارسى معناه مسرور كانه يقول بتربية الشيخ الكامل للسالك العارف المرتاض ينبت فى قلبه رياحين المعارف وازهار الكمالات الروحانية مثنوي

﴿ليك او بيند نبيند غير او * جز مغز پاك ندهد خلد بو﴾ (المعنى) لكن الظاهر في قلب السالك العارف من الرياحين والورد الروحاني الشيخ يراها ولا يراها غيره لان دار الخلد لا تعطي رائحة لغير الدماغ النظيف فان روائح الجنة اللطيفة بعيدة عمن كان في مرتبة النفس والجسم لا يقدر على رؤيتها ولا استشمامها مثنوي ﴿مغز را خالي كن از انكار يار * تا كه ريحان يابد از گلزار يار﴾ (المعنى) اجعل لبك خاليا من انكار الصديق أي اترك الانكار على الشيخ الكامل حتى يجد دماغك ريحانا من رياض الصديق وتكون خبيرا من أسراره ومعارفه مثنوي ﴿تا بيابي بوي خلد از يار من * چون محمد بوي رحمان از يمن﴾ (المعنى) حتى تجد من صديقي رائحة الجنة كما وجد محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم رائحة الرحمان من اليمن اشارة للحديث الشريف وهو اني لاجد ريح الرحمان من قبل اليمن وأراد به أويس القرني ولكن في المعنى هو من جانب الوادي الايمن وأخبر انه يستشم منه وريح الرحمان كل آن يصدر منه لكن الذي ابتلي بزمهرير العصيان انسدت مشامه وحده يحتاج لحرارة العشق لينجو من الزكام ويحيي بروائحه الطيبة مثنوي ﴿در صف معراجيان گر بيستي * چون براقت بر كشاند نيستي﴾ (المعنى) ان تكن في صف العارجين واقفا وقائما أي ان تكن بالموت الارادي سائرا ومسافرا من الجسم والطبيعة الى عالم القلب والروح تدخل في صف العارجين ذلك الوقت تركب على براق الفقر المعنوي وتعرج الى أعلى عليين وتنجو من الاخلاق الذميمة لما براق الفناء في الله والفقر الى الله يصعدك لجانب الروحانية وهذا هو السير الروحاني والسفر المعنوي مثنوي ﴿نه چو معراج زميني تا قمر * بلكه چون معراج كلكي تا شكر﴾ (المعنى) ليس مثل معراج الارض حتى القمر أي دلالة الشيخ ليست كالمعراج الظاهر بأن تعرج من الارض الى السماء بل مثل معراج قلم السكر الى مرتبة السكر مثلا قصب السكر كيف عرج بالتأني لمرتبته والتدريج ولم يكن حركته وسيره صوريا بل بمقتضى الطبيعة الروحانية كذلك المعراج بارشاد الشيخ الكامل ليس صوريا حتى يعرج من الارض الى السماء بل هو روحاني بالنقل من كثافة الجسم بأن يسير ويرحل الى المرتبة الروحانية م ى ﴿نى چو معراج بخاري تا سما * بل چو معراج جنيني تا نهى﴾ (المعنى) ليس كعروج بخار كثيف وحقير على ان الماء في بخاري الوحدة يصعد في الصورة الظاهرة الى السماء بل كمعراج جنين حقير الى النهى وهو العقل يترقى من رحم أمه بعد ولادته الى مرتبة العقل فكذا السالك بظل تربية الشيخ كل نفس بسبب نور الفيض يترقى بالسلوك آنا فآنا الى طرف الروحانية وهذا الترقي معنوي أحسن من عروج الحالة الجسمانية م ى ﴿خوش براقي گشت خنگ نيستي * سوي هستي آردت گر نيستي﴾ (المعنى) الفقر صار للسالك براقا لطيفا شبه الفقر بالفرس الخنك بكسر الخاء المعجمة أي الشهباء التي يغلب سوادها على بياضها وعبر عنها بالبراق واذا محا جسمانيته بالموت الارادي ذلك براق الفناء

يذهب بك يا سالك الى جانب الوجود الحقيقي الباقي ان كنت فانيا في الله تعالى أي مظهره وتوا قبل أن تموتوا تصل للوجود الباقي وتكون مظهر الجمال الالهي مى ﴿كوه ودرياها سمش مس مى كند * تا جهان حس را پس مى كند﴾ (سمش) مركبة من سم بضم السين الظفر والشين ضمير راجع الى الفرس الشهباء التي عبر عنها بالبراق (مس) بفتح الميم لفظ عربي (پس) بفتح العجمية بمعنى خلف (المعنى) والجبال والبحار تمس ظفر حافر براق الفناء والفقر من سرعة السير لا غير ولا تعلم منه الا مس ظفر رجله ويجعل حس الدنيا خلفه يعني يمرق من الدنيا على الفور و يصل الى العالم الالهي يعني السالك اذا سعى بأن ركب على براق الفناء في الله وطار في الحال يمرق من عالم الجسم والصورة الى عالم المعنى وهذا هو المعراج الروحاني فاذا علمت هذا يا سالك وهو انه أي المعراج الروحاني لا يحصل لك الا بهمة المرشد مى ﴿پا بكش در كشتى ومى رو رواں * چون سوى معشوق جان جان روان﴾ (المعنى) اسحب رجلك لسفينة همة وارشاد الشيخ الكامل واذهب فورا واجر يا مثل روح ذاهبة لجانب معشوق الروح على ان روان في الشطر الاول صفة مشبهة وفي الشطر الثاني اسم جامد فان الفرس يقولون للروح جان وجان روان فيضيفون لها روان فتكون اضافتها من قبيل اضافة العام للخاص وكذا يقولون روح روان فان لفظ جان تعم الحيوان والانسان وروان مخصوصة بالانسان فكما انها تذهب وتجري لجانب معشوق الروح بلا يد ورجل وجناح كذا أنت اذهب واجر في سفينة المرشد بلا أعضاء ولا جوارح والى هذا أشار فقال مثنوى ﴿دست نى و پاى نى رو تا قدم * آن چنان كه تاخت جانها از عدم﴾ (المعنى) لا يد ولا رجل في هذا الحال الى مرتبة القدم بكسر القاف برجل المعنى مثل الروح اذهب جاريا كما ان الارواح من العدم الى صحراء الوجود ذهبت يعني بالامر الالهي بلا يد ولا رجل فارجع الى عالم المعنى والعدم بسفينة المرشد وكذا اعرج بالروح كما نزلت والتكلم على هذا المعنى كاشف الاستار والى هذا قال ممثلا مثنوى ﴿بردريدى در سخن پردهٔ قياس * گر نبودى سمع سامع را نعاس﴾ (المعنى) وضعته وراء الحجاب والا في الكلام أخرق وأهتك أستار القياس بالكشف الصريح ان لم يكن لسمع السامع نعاس قال الله ولا يسمع الصم الدعاء ولو سمع نصحي وقبله وتلذذ به لقلته بضرب المثل من باب القياس ولكن عرض للسامع نوم وفتور فرأيت الفراغ منه أولى لعدم تأثره بالمعارف والاسرار مى ﴿اى فلك بر كفت او گوهر ببار * از جهان او جهان تا شرم دار﴾ (المعنى) ثم نزل نفسه قدسنا الله بأسراره منزلة الغائب ونادى الفلك بعد تنزيله منزلة ذي الروح وفي الحقيقة أراد به انه قدس الله روحه الغوث الأعظم لان دوره كدور الفلك فكما يمطر على الارض جواهر المطر فتظهر المواليد كذا الانسان الكامل والغوث الاعظم جواهر ارشاده تعطى الافلاك وما فيها وما تحتها نشوا وحياة فقال يا فلك أمطر

على قوله جوهرا أى انثر على كلامه كثيرا من جواهر النصائح لينتصح بها من كان فى محبته قائما
و ياخلق الدنيا من دنياه أى الشيخ الكامل اسكوا حياء كأنه يقول يافلك امطر على كلامى
الذى هو كالدر جوهرا ويادنيا من دنياى استحى لانك فانية وليس فيك حالة روحانية وراغبك
مرذود مغلوب النفس والشيطان وهذا دال على ان له تصرفات روحانية وجسمانية لانه قطب
الزمان مى ﴿كر ببارى كوهرت شش تا شود * جامدت كوينده و بينا شود﴾ (المعنى)
و يافلك ان أمطرت على كلامه جوهرا يتضاعف جوهرك ست مرات شش تا مركبة من
شش بمعنى ستة وتا بمعنى تو وهى الضعف والثنى أى يتضاعف فى مقابلته و يكون جامدك
صاحب نطق و يظهر له بصر فيكون باصرا أى ان خدمت كلامه وكماله تمطره جواهر ابعد
مايكون وجودك جامدا يأتى للانسانية فتكون عالما وباصرا ذا روح مرآة مجلاة فيكون
الفلك وخلق الدنيا لاجل نفسه خادما ونائرا مثنوى ﴿پس نثارى كرده باشى بهر خود * چونكه
هر سرمايه تو صد شود﴾ (المعنى) بعد يافلك تكون لاجل ذاتك فى الحقيقة فاعلا نثارا لما يكون
كل واحد من بضاعتك مائة يعنى خادم أهل القلوب تتضاعف له الحسنات وهذا اعلام ان
من لازم باب الله تعالى يصل له احسان كثير ﴿قصهٔ هديه فرستادن بلقيس از شهر سبا سوى
سليمان عليه السلام﴾ هذا فى بيان ارسال بلقيس هدية من شهر سبا لطرف سليمان عليه
السلام مى ﴿هديهٔ بلقيس چل اشتر بدست * بار آنها جمله خشت زر بدست﴾ (المعنى)
كانت هدية بلقيس أربعين جمل جمل وكانت جملة أحمالها آجر ولبنات الذهب مى ﴿چون
بصحراى سليمانى رسيد * فرش آنرا جمله زر پخته ديد﴾ (المعنى) لما وصل رسول بلقيس
الى الصحراء القريبة من سليمان رأى جميع فرش تلك الصحراء ذهبا خالصا على ان پخته هنا
بمعنى خالص مثنوى ﴿بر سر زر تا چهل منزل براند * تا كه زر را در نظر آبى نماند﴾ (المعنى)
ذلك القوم مشوا على الذهب أربعين منزلا على ان براند ولو كانت بمعنى الذهاب ولكن هنا
بمعنى الجرى والسعى حتى لا يبقى بعين الرسول للهدية وهى الذهب الذى أتى به قدر ولا
اطافة و يعلم ان القطرة لاتنسب للبحر وهذه معجزة باهرة مثنوى ﴿بارها كفتند زر وا پس
بريم * سوى مخزن ماچه پيكار اندريم﴾ (المعنى) رسول بلقيس ورفقاؤه مرارا كثيرة قالوا
وا پس بريم بمعنى نرجعه طرف المخزن نحن فى أى خصومة على ان پيكار بفتح الباء الفارسية
بمعنى الحرب والخصومة أى نرجعه لخزينة بلقيس وندع الجرأة والاقدام الذى لا فائدة فيه فان
مثل هذا السلطان لا حاجة له الى هديتنا مثنوى ﴿عرصهٔ كش خاك زر ده دهيست *
زر بهديه بردن آنجا ابلهيست﴾ (عرصهٔ) العرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء
والهمزة للوحدة (كش) مركبة من كه للبيان والشين ضمير راجع الى العرصة (زر ده
دهيست) قال فى البرهان زر ده دهى الذهب خالص العيار (المعنى) وقالوا عرصة ترابها ذهب

خالص العيار تقديم الذهب الى ذالك المحل على طريق الهدية بله وسفاهة ثم رجع من القصة الى الحصة فقال مثنوى ﴿اى ببرده عقل هديه تا اله * عقل آنجا كمترست از خاك راه﴾ (المعنى) يا من قدم عقله وعلمه هدية للاله ظانا ان له قدرا واعتبارا ولم يعلم ان العلم والعقل فى باب الله العلى أحقر من تراب الطريق ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿چون كساد هديه آنجا شد بديد * شرمسارى شان همى واپس كشيد﴾ (المعنى) لما رأوا كساد الهدية أى اظهارها وظهورها علموا الخجالة سحبتهم خلف وقصدوا الرجوع الى جانب بلقيس مثنوى ﴿باز گفتند از كساد وازروا * چيست بر ما بندهٔ فرمانيم ما﴾ (المعنى) بعد قالوا ومن كساد هذه الهدية ومن لياقتها أى رواجها أى شئ علينا نحن مربوطون بالأوامر لا بد لنا من ايصالها على كل حال كما أمرنا مى ﴿ گر زر وگر خاك مارا بردنيست * امر فرمان ده بجا آوردنيست﴾ (المعنى) وقالوا المرسل ان كان ذهبا أو كان ترابا ايصاله لمحل المأمور به لازم لان امر فرمان ده أى أمر الحاكم ايصاله لمحله مثنوى ﴿گر بفرمايند كين واپس بريد * هم بفرمان تحفه را باز آوريد﴾ (المعنى) و بعد الايصال ان امروا وقالوا الهدية التى جئتم بها أذهبوها خلف أى ارجعوها وأوصلوها لصاحبها أيضا بالامر بالتحفة ارجعوا الان اللازم من الطرفين الحركة على موجب الامر ونكون على كلا الحالتين مطيعين و بهذا الاتفاق قدموها لحضرة سيدنا سليمان مثنوى ﴿خنده ش آمد چون سليمان آن بديد * كز شما من كى طلب كردم ثريد﴾ (المعنى) لما رأى سيدنا سليمان تلك التحفة المعروضة عليه أتى له ضحك ضرورى وقال أنا متى طلبت منكم ثريدا أى مالا وتحفة فلا حاجة لى بما أتيتم به فعلى هذا خنده ش بكسر الدال والشين من بنية الكلمة مثنوى ﴿من نمى گويم مرا هديه دهيد * بلكه گفتم لايق هديه شويد﴾ (المعنى) أنا لم أقل لكم اعطونى هدية بل كتبت لبلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على وائتونى مسلمين أى بل قلت فى مآل كتابى كونوا لائقين للهدية لانه لا يليق للعبد أن يهدى مولاه بل يليق به الطاعة والانقياد له و يعلم فناءه فى حضوره ايليق لاحسانه مى ﴿كه مرا از غيب نادر هديه است * كه بشر آنرا نيارد نيز خواست﴾ (المعنى) لان لى من الغيب هدايا نادرة أى عجيبة غريبة حتى ان البشر لا يقدرون على طلبها وهى اسلامكم اذ تلقون به ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ﴿مى پرستيد اخترى كو زر كند * رو بآن آريد كو اختر كند﴾ (المعنى) تعبدون الكوكب وهو الشمس فانها تربى الذهب فى معادنه ولاجل ميلكم للذهب كنتم عباد الشمس فان الله جعل بحكمته الازلية نور الكواكب سببا لنشو الاشياء وواسطة لظهورها وغلب نور الشمس والقمر عليها فكانت جملة الكواكب كالطفيلى لها لان نور القمر مستفاد من الشمس وكذا الكواكب فتوجهوا لله لانه يخلق الكواكب بأجمعها واسلموا له ولا تميلوا الى الذهب

والفضة لانه ورد تعس عبد الدرهم والدينار فتحرموا المقصود الاصلى ولا تفوتوا الفرصة
اتليقوا بعطاء الله واحسانه مى ﴿مى پرستيد آفتاب چرخ را * خوار كرده جان عالى نرخ را﴾
(المعنى) تسجدون لشمس السماء وتعبدونها وتحقرون نرخ بمعنى نرق أى سعر الروح
عالية القدر مع كونكم يابنى آدم أكرم على الله منها مثنوى ﴿آفتاب از امر حق طباخ
ماست * ابلهى باشد كه گوييم او خداست﴾ (المعنى) الشمس من أمر الله تعالى لنا طباخ
تجعل النئ لنا مستويا ناضجا فلما كانت معينة لأجل خدمتنا فان نقل لها الها نكن بلها
مثنوى ﴿آفتابت گر بگيرد چون كنى * آن سياهى زو تو چون بيرون كنى﴾ (المعنى)
شمسك التى اتخذتم معبودا ان مسكت أى عرض لها بأمر الله كسوف كيف تفعل بها وذلك
السواد منها كيف تخرجه وتزيله منها مى ﴿نى بدرگاه خدا آرى صداع * كه سياهى را
ببر واده شعاع﴾ (المعنى) ألم تأت لباب الله تعالى بصداع التضرع والابتهال قائلا يا رب
اذهب من الشمس السواد وارجع لها الشعاع لما انك يا هذا تعلم ربك فى وقت المصيبة لأى
شئ فى زمان آخر تفعل الحمق والاستفهام للتقرير وهذا حال من يتعرف لله فى وقت الشدة
مى ﴿گر كشندت نيم شب خورشيد كو * تا بنالى يا امان خواهى از و﴾ (المعنى) ان
طلبوا نصف الليل قتلك اين الشمس حتى تتضرع بالبكاء لها أو تطلب منها أمانا لانها معدومة
فى الليل ولا تقدر الا على ما أمرت به من الخدمة مى ﴿حادثات اغلب بشب واقع شود * وان
زمان معبود تو غائب بود﴾ (المعنى) والحادثات فى الاكثر والاغلب ليلا تقع والحال ذلك
الزمان يكون معبودك غائبا فأى فائدة لك من الذى اعتقدته معبودا مثنوى ﴿سوى حق
گر راستانه خم شوى * وا رهى از اختران محرم شوى﴾ (المعنى) لكن ان كنت لجانب
الحق بالصدق منحنيا وراكعا تنجو من الكواكب وتكون محرما من محارم الله تعالى
أى تنجو من عبادة الكواكب وتكون مشاركا لنا فى الحال لانك اذا اعتنيت بالعبادة
والعبودية فى تحصيل الكمال والمعرفة تنجو من تصرف نجوم الزمان بل من برزخ هيولى الطبيعة
ومن تداول حركات عالم الكون والفساد فتكون أبا الوقت ومحرما لنا وهذا على موجب
فتهتدى به نافلة لك والله معكم أينما كنتم مى ﴿چون شوى محرم گشايم باتو اب * تا ببينى
آفتابى نيم شب﴾ (المعنى) لما تكون محرما أفتح لك شفتى وفمى وأكشف لك عن سر المحبوب
الذى هو شمس الحقيقة حتى ترى فى نصف الليل شمسا يعنى فى عالم وجودك وفى ظلمات طبيعتك
تشاهد أنوار تجلياته وتصل لمشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿جز روان پاك او را شرق
نيست * در طلوعش روز و شب را فرق نيست﴾ (المعنى) ليس لتلك الشمس مشرق ومطلع
غير الروح النظيفة ولا يقدر على مشاهدتها غير أرواح الانبياء والاولياء أو ليس لتلك الشمس
غير الروح النظيفة مشرق ومطلع ولا فرق بين اليوم والليل فى طلوعها وتجليها فان شمس السماء

بمنع ظهور ضيائها الارض فيمتاز الليل عن النهار وظهور شمس الحقيقة وتجليها برىء من الزمان والمكان فانها تطلع وتتجلى على قلوب العارفين لانه لم يبق فى قلوبهم من أرض هوى النفس ومقتضى البشرية ظلمة تورث الحجاب والكثافة فانهم بدلوا الاخلاق فدام عليهم تجلى الشمس المعنوية فلا يتصور فيها الليل ولا النهار قال الله تعالى كل يوم هو فى شان مثنوى ﴿روز آن باشد كه او شارق شود * شب نماند شب چو او بارق شود﴾ (المعنى) النهار فى الحقيقة هو الذى يكون شارقا وبارقا فيه لان الليل لم يبق لما يكون بالليل شمس الحقيقة بارقا وطالعا ونور تجليه يمحو جميع الظلمات فعليك يا هذا بدوام الطاعات لتليق بعد استعدادك للتجليات مى ﴿چون نمايد ذره پيش آفتاب * همچنانست آفتاب اندر لباب﴾ (المعنى) الذرة قدام وعند شمس السماء كيف ترى حقيرة لا قدر لها ايضا كذا عند شمس المعنى فى اللباب جمع لب بمعنى الخالص يعنى كما ان الذرة قدام شمس السماء حقيرة كذا هى بالنسبة لشمس المعنى لانها روحانية وعرشية بمنزلة اللب وشمس السماء دخانية وعنصرية بمنزلة القشر مى ﴿آفتابى را كه رخشان ميشود * ديده پيشش كند حيران مى شود﴾ (المعنى) الشمس لما تكون مشرقة وطالعة العين قدامها تكون كند بضم الكاف بمعنى بلا نور وتكون حيرانة يعنى شمس السماء اذا كانت مشرقة الابصار تتعكر ولا تقدر على النظر اليها مثنوى ﴿همچو ذره بينيش در نور عرش * پيش نور بى حد موفور عرش﴾ (المعنى) وتلك شمس الدنيا تراها فى نور العرش كالذرة ونور العرش الموفور قدام النور الذى لا حد له كذا يعنى نور شمس الدنيا بالنسبة لنور العرش كالذرة ونور العرش العظيم بالنسبة النور الله كلا شئ يا هذا اذا خلصت روحك من حجاب الطبيعة وأشرقت تكون مظهر قلب المؤمن عرش الله وتكون مقتبسا من مستوى الرحمن الذى هو العرش الاعظم والاعين التى كانت تتحمل النظر الى شمس الدنيا تراها عنده حقيرة وذلك ان نور العرش الاعظم قدام شمس المعنى ونور الذات حقير مثنوى ﴿بينيش مسكين وخوار بى قرار * ديده را قوت شده از كرد كار﴾ (المعنى) ترى شمس الفلك مسكينة وحقيرة لا قرار لها لان العين صار لها قوة من الله تعالى يعنى اذا نظفت روحك بالمجاهدات تظهر لعينك هذه الحالة فترى تلك شمس الدنيا مع رفعتها حقيرة مثنوى ﴿كيميايى كه از وى يك مأثرى * بر دخان افتاد كشت آن اخترى﴾ (المعنى) لان نور الله شمس معنوية وكيمياء جليلة وقع نور قليل ومأثر من مآثرها على دخان صار ذلك الدخان كوكبا لطيفا وذلك ان الله خلق جوهرا ونظر اليه فذاب وغلا فظهر منه زبد ودخان منه خلق السموات ووضع فيها قليلا من نوره فظهرت الكواكب وهذا بيان كمال قدرته ليتوجه السامع مثنوى ﴿نادرا كسيرى كه از وى نيم تاب * بر ظلامى زد بگردش آفتاب﴾ (المعنى) فهوا كسير نادر وكيمياء عجيبة منه نصف

شعلة وقليل نور صار رواقماع على ظلام وذلك الظلام جعله شمسا كأنه يقول يا قوم سبأ الشمس التي عبدتموها هي أثر جزئي من كيمياء سعادته واكسير قدرته بالتفات جزئي أتى بها الوجود مى ﴿بو العجب ميناكرى كرد يك عمل * بست چندان خاصيت را بر زحل﴾ (ميناكر) ميناهي القزاز وكر بفتح الكاف العجمية لافادة معنى الفاعلية بمعنى صانع القزاز و يسمون السماء مينا او يقال للكيمياء بلسان اليوناني مينا (المعنى) أبو العجب من هذا الكمال والفضل صانع المينا من عمل واحد ربط على زحل خواص وافرة وزحل اسم كوكب في السماء السابعة وأراد به الدخان الارضي لان زحل في طبيعة الارض بارد يابس ولهذا أوجده لتكون أول السموات وآخر الاركان كنقطة دائرة نهايتها عين بدايتها كذا حركات جميع الاشياء ظاهرة لان الناتج من آخر الثمر وهو البزر عين بداية الشجر والتأثيرات الارضية أثر عكس شعلة زحل فظهر تشبيه كيفية ظهور الاعيان من العدم والظلام بمينا كر فنتج ان النور الالهي كيمياء السعادة واكسير القدرة أظهر به من الدخان أفلاكا واخرج من ظلام العدم جواهر الاشياء مثنوى ﴿باقى اخترهاى وكوهرهاى جان * هم برين مقياس اى طالب بدان﴾ (المعنى) باقي نجوم وجواهر الارواح اعلمه يا طالب على هذا القياس كذا نور الهداية واكسير القدرة في عالم الروح والقلب أظهر سموات روحانية ونجوما نورانية من غيب العدم وربط عليها خواص لا تعد ولا تحصى اذا كانت في الظاهر خواص السموات والكواكب وآثارها كذا فكيف بالروحانية فعليك يا هذا بالاستعداد لشهودها فانها لا تدرك بهذه العين الظاهرة لان مى ﴿ديدهٔ حسى زبون آفتاب * ديدهٔ ربانئ جوو بياب﴾ (المعنى) عين الحس مغلوبة شمس الفلك لا تقدر على تدقيق النظر فيها لان شعاع شمس الفلك تمنعها من النظر فاطلب عينا ربانية بالصدق تجدها مثنوى ﴿تا زبون كردد بپيش آن نظر * شعشعان آفتاب باشرر﴾ (المعنى) حتى يكون قدام ذلك النظر الرباني شعاع الشمس ذات الشرر مغلوبا لانه مثنوى ﴿كان نظر نورى واين نارى بود * نار پيش نور بس تاري بود﴾ (المعنى) يكون ذلك النظر الرباني نورانيا وهذا شعاع الشمس ناري والنور النوراني زائد الغلبة على الناري والنار قدام النور تكون تاري بمعنى تاريك أي عتمة لا شئ يعبأ به لانه ورد ان النار غدا تقول جز يا مؤمن اطفأ نورك لهبي فالنورانية مرتبة الروحانية والقاطن في مرتبة الجسمانية محروم ولتفهيم كمال النظر الرباني قال ﴿كرامات ونور شيخ عبد الله مغربى قدس الله سره العزيز﴾ هذا في بيان كرامات الشيخ عبد الله المغربي وفي بيان نوره مثنوى ﴿كفت عبد الله شيخ مغربى * شصت سال از شب نديدم من شبى﴾ (المعنى) قال الشيخ عبد الله المغربي ستون سنة ليلة من ايامها لم أر انا ظلمة فيكون لفظ شبي في آخر البيت بمعنى الظلمة والياء للمصدرية أو الوحدة أو النسبة أو شبي بمعناه فيكون المعنى ستون سنة من الليل لم أر ليلا أو ليلة أو لم

أرشيثا منسوبا الى الليل مثنوى ﴿من نديدم ظلمتى در شصت سال * نى بروز ونى بشب نه از
اعتلال﴾ (المعنى) أنا ستون سنة لم أر ظلمة لا فى النهار ولا فى الليل ولا من جهة الاعتلال أى
الكدورة الحاصلة من السحاب مثنوى ﴿صوفيان كفتند صدق قال او * شب همى
رفتيم در دنبال او﴾ (المعنى) قال الصوفية صدقه أى صدقوه قائلين ليلا ذهبنا خلفه مى
﴿در بيابانهاى پر از خار وكو * او چو ماه بدر ما را پيش رو﴾ (المعنى) فى قفار مملوءة
بالشوك والكو بفتح الكاف الفارسية الحفرة أى مملوءة بالحفر وهو أى الشيخ عبد الله المغربى
مثل البدر دال ودليل لنا مى ﴿روى پس نا كرده مى كفتى بشب * هين كو آمد ميل كن در
سوى چپ﴾ (المعنى) وكان يقول لنا من غير ان يجعل وجهه خلفه أى من غير ان يستقبلنا
امام الحفرة أنت مل جانب الشمال مثنوى ﴿باز كفتى بعد يك دم سوى راست * ميل
كن زيرا كه خارى پيش ماست﴾ (المعنى) وكان يقول بعد زمان مل جانب يمينك لان قدامنا
شوكة لئلا نتأذى بها مثنوى ﴿روز كشتى پاش را ما پاى بوس * كشته و پايش چو پاهاى
عروس﴾ (المعنى) كان يطلع النهار ولرجله كنا نبوس والحال ان رجله مثل رجل العروس
فى غاية النظافة فان كشته معطوفة الى المصراع الاول تقديره ما پاى بوس كشته بوديم وفى نسخة
وقع هذا البيت هكذا مى ﴿روز كشتى پاى بوسش كشته ما * زانكه بودش پاك از كل
هردو پا﴾ (المعنى) كان يطلع النهار ونحن كنا نبوس رجله لان كل رجل من رجليه نظيفة
من الغبار والوسخ والطين مثنوى ﴿نى ز خاك ونى ز كل بروى اثر * واز خراش خار وآسيب
حجر﴾ (المعنى) وليس على رجلى الشيخ عبد الله المغربى من التراب ولا من الوحل أثر
ولا من تشويك الشوك ولا من ضرب الحجر أثر كأنه لم يمش مثنوى ﴿مغربى را مشرقى
كرده خداى * كرده مغرب را چو مشرق نور زاى﴾ (المعنى) جعل الله عليه المغرب
مشرقا أى رفع ظلمة بشريته عنه وجعله مستغرقا فى نور نفسه فتساوى عليه الليل والنهار شبه
عالم الاشباح بالمغرب وعالم الارواح بالمشرق فكانت الياء فيهما للنسبة لان الله جعله بعد
ما كان منسوبا بالجسم منسوبا بالروح ولكمال استعداده بدل جسمانيته بروحانيته فكان
كالشمس طالعا من أفق السعادات فكان جميع وجوده روحا ونورا بسيطا وجعل المغرب
مثل المشرق نور زاى وصف تركيبى بمعنى والد للنور أى ظاهر منه النور مثنوى ﴿نور اين
شمس شموسى فارسست * روز خاص وعام را او حارس است﴾ (المعنى) نور الشمس
المنسوبة لهذه الشموس فارس كأنه يقول تصرف الشيخ عبد الله المغربى روحانى وشموسى
بفتح الشين المعجمة قال الجوهرى شمس الفرس أى منع ظهره ونوره فارس غالب وقوى شبه
الشموس بالفارس لان نفسه شموس ومقدام وجسور ولهذا قال فى الشطر الثانى ذلك النور
حارس اليوم ونهارا الخاص والعام يعنى السبب لراحة الناس نور الشيخ فانه رحمة للعالم مى

﴿چون نباشد حارس آن نور مجيد * كه هزاران آفتاب آرد پديد﴾ (المعنى) ذلك النور المجيد العظيم كيف لا يكون حافظا وحارسا وهو يظهر ويأتي بألوف شمس لانه نور الهي زائد نوره على نور شمس الفلك مثنوى ﴿تو بنور او همى رو در امان * در ميان اژدها و كژدمان﴾ (المعنى) فأنت يا طالب الفيض الالهي امش بين الثعابين والعقارب بسبب فيض ونور الشيخ المرشد بالامان لتنجو في جميع أمورك من شر الشيطان مثنوى ﴿پيش پيشت مى رود آن نور پاك * مى كند هر رهزنى را چاك چاك﴾ (المعنى) ذلك النور النظيف يذهب قدام قدامك أي لك دليلا وهاديا ويجعل في طريق السلوك كل قاطع طريق قطعة قطعة ويهلكه كما كان الشيخ عبد الله المغربي مع أصحابه بالمحافظة من المهالك كذا شيخك في الصورة والمعنى يحفظك من شر النفس والهوى وشر الشيطان وان أردت على هذا دليلا فاقرأ مثنوى ﴿يوم لا يخزى النبى راست دان * نور يسعى بين ايديهم بخوان﴾ (المعنى) واعلم هذه الآية صحيحا واقرأها وكن واقفا على مفهومها الشريف واستشهد بمعنى والآية في سورة التحريم وهى قوله تعالى (يوم لا يخزى الله النبى) بادخال النار (والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم) أمامهم (و) يكون (بأيمانهم يقولون) مستأنف (ربنا أتمم لنا نورنا) الى الجنة والمنافقون يطفأ نورهم انتهى جلالين قال نجم الدين في الانفسى ذلك اليوم هو يوم التجلي لا يخزى الله اللطيفة المبلغة والذين معه من القوى المؤمنة النفسية والقالبية نور ذكرهم وايمانهم يسعى بين أيديهم بتوجههم الصادق الى الحق وبايمانهم وبالاعمال الصادرة عنهم على يمن وبركة يقولون ربنا أتمم لنا نورا أعمالنا بنور افضالك وأعطنا نورا من أنوارك حتى نشاهد وجهك الكريم مثنوى ﴿گرچه گردد در قيامت آن فزون * از خدا اينجا بخواهيد آزمون﴾ (المعنى) ولو كان ذلك النور في القيامة زائدا يعني على الصراط بانكشاف الحقائق حين طلوع شمس الحقيقة ظهور كمال قدرة الانبياء وخلفائهم الاولياء فيا سلاك أيضا اطلبوا في الدنيا من الله تعالى مقدارا من ذلك النور وامتحنوا أنفسكم بالطلب وجربوها وانظروا مثنوى ﴿كو ببخشد هم بميغ و هم بماغ * نور جان والله اعلم بالبلاغ﴾ (المعنى) فانه تعالى يهب نور الروح أيضا للسحاب وأيضا الظلمة الليل والله أعلم بالبلاغ والايصال فان سحاب الطبيعة وظلمة ليل الجسمانية مانع لاشراق نور الشمس المعنوية في عالم القلب وهوى النفس اغاظ من مقتضى الطبيعة الجسمانية وشمس الفلك كما هى أثر وظل نور العرش والعرش ظل وأثر شمس الحقيقة تزيل ظلمة الليل وتحيي النبات بواسطة الماء المتقاطر من السحاب كذا تعطى المواليد نورا والحال انها بمرتبة الجماد فالقادر على هذا أقدر على احيائك يا هذا وان كان بك نوع شك جرب والله أعلم بالبلاغ لا يصالك لهذه السعادة ﴿باز گردانيدن سليمان عليه السلام رسولان بلقيس را با آن هديها كه آورده بودند بسوى بلقيس

ودعوت

ودعوت بردن بلقيس را بايمان وترك آفتاب پرستى كردن﴾ هذا فى بيان ارجاع سليمان عليه السلام رسل بلقيس تلك الهدايا التى أتوابها من بلقيس لجانب بلقيس ودعوة بلقيس للمجئ الى الايمان وتركها العبادة الشمس م ى ﴿باز كرديد اى رسولان خجل * زر شمارا دل بمن آريد دل﴾ (المعنى) يارسل يامن أنتم من هديتكم خجلون ارجعوا لجانب بلقيس الذهب لكم واتونى بقلب سليم فان القلب السليم بالطاعة وعبودية الله المطلبه لان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم م ى ﴿اين زر من بر سر آن زر نهيد * كورئ تن فرج استر را دهيد﴾ (المعنى) وذهبى هذا أيضا ضعوه على رأس ذهبكم أى فوقه وضموا اليه ايضا ثم لانكم تحبونه وأعطوا للعمى أرباب الابدان وأصحاب النفوس والاهواء فرج البغل أى الذهب وطلب الدنيا ولذا تذها اعطوها للقاطنين فى الطبيعة الحيوانية الخارجين عن الآداب بمقتضى شهواتهم النفسانية فان ذهب وزينة العاشقين لله الكنز الذى لا يفنى مثنوى ﴿فرج استر لايق حلقهٔ زر است * زر عاشق روى زرد و اصفر است﴾ (المعنى) حلقة الذهب لائق فرج البغل أى لائق طبيعة الحيوانية أى أصحابها لانهم بمقتضى شهواتهم خارجون عن الآداب وذهب العاشق وجهه الاصفر بمحبة الله تعالى م ى ﴿كه نظرگاه خداوندست آن * كز نظر انداز خورشيدست كان﴾ (المعنى) ذلك العاشق وجهه الاصفر محل نظر الله تعالى وأما المعدن من محل نظر الشمس والتفاتها وتربيتها م ى ﴿كو نظرگاه شعاع آفتاب * كو نظرگاه خداوند لباب﴾ (المعنى) اين محل نظر شعاع الشمس يا قوم سبأ واين محل نظر الله تعالى اللطيف فالفرق بينهما كالفرق بين الذهب و بين وجه العاشق لا نهاية له على ان كو بضم الكاف العربية اسم استفهام مثنوى ﴿از كرفت من سر از جان كنيد * كرچه اكنون هم كرفتار منيد﴾ (المعنى) من مسكى ومؤاخذتى اجعلوا من الروح ترسا يعنى آمنوا بالله وبرسله والا فلا خلاص لكم ولو كنتم الآن أيضا مملوكين لنا واسراء لنا الا أمن ولا خلاص لكم الا من طريق محبتنا وعبوديتنا فان اغتررتم بحبة ذهب فخ الدنيا أظهرتم البعد عن بابنا فتطردوا ولو كنتم فى المعنى والحقيقة لستم خارجين عن قبض قدرتنا هذا ولو كان عن لسان سليمان لكن الحصة التنبيه مثنوى ﴿مرغ فتنهٔ دان بر بام است او * بر كشاده بستهٔ دام است او﴾ (المعنى) الطير المغرور بالحبة ولو كان على سطح البيت يفتح جناحا ولكن هو مقيد ومربوط الفخ يعنى ولو كان بحسب الظاهر لم يمسك ولكن بحسب المعنى ممسوك لانه غير بعيد من الحبة لكونه مائلا وناظرا لها ومفتونا بها ولو كان فى تلك الحالة مستعد الا الطيران ولكن فى الحقيقة مربوط الفخ عاقبته الوقوع فيه والهلاك مثنوى ﴿چون بدانه داد او دل را بجان * نا كرفته مر ورا بكرفته دان﴾ (المعنى) لما ان

الطير أعطى للحبة قلبا مع روح وكان حريصا على الحبة اعلم انه معلول ولو كان لم يملك لان العبرة فى تعلق القلب بمحبة الدنيا والابتلاء بالميل اليها مرى ﴿آن نظر كه سوى دانه ميكند * آن كره دان كو بپا بر ميزند﴾ (المعنى) لان الطير ذلك النظر الذى يجعله جانب الدنيا ذلك النظر اعلم انه عقدة تضرب على رجله لان نظره الى الدنيا والتفاته عقدة يكون به مبتلى بالدنيا مثنوى ﴿دانه كويد كر تو ميدزدى نظر * من همى دزدم زتو صبر ومقر﴾ (المعنى) الحبة تقول للطير بلسان حالها ولو كنت تسترق نظرك وتخاف وتحترز ولا تنظر الى فى الظاهر لكن أنا أسرق منك الصبر والقرار لكونك مائلا الى بالمحبة فلا أدع فيك صبرا ولا تربصا ولا قرارا مثنوى ﴿چون كشيدت آن نظر اندر پيم * پس بدانى كز تو من غافل نيم﴾ (المعنى) لما ان ذلك النظر يسحبك خلفى أى ترداد محبتك به فاعلم انى لست غافلا عنك لان فى هذه الحالة قلبك بيدى أجذبك لجانبى وأنت تعرض عنى فاذا وقعت فى شركى علمت مكرى فيا قوم سبأ و يامن كان على أثرهم حالكم يشبه حال هذا الطير المذكور فلا خلاص لكم من المؤاخذة ولهذا المعنى مثل وقال ﴿قصهٔ عطارى كه سنك ترازوى اوكل سرشوى بود ودزديدن مشترى كلخواره از آن كل هنكام سختن شكر دزديده و پنهان﴾ هذا فى بيان قصة العطار الذى كان حجر درهم ميزانه ترابة الرأس و يقال لها بالفارسية والتركية كل بكسر الكاف وسرقة المشترى آكل التراب من تلك الترابة وقت الوزن للسكر فانه سرقه وأخفاه ولم يعلم انه أضر نفسه مثنوى ﴿پيش عطارى يكى كلخوار رفت * تا خرد ابلوج قند خاص زفت﴾ (ابلوج) نوع من السكر النبات (المعنى) ذهب آكل ترابة عند عطار ايشترى منه رأس سكر نبات خاص كبير مثنوى ﴿پس بر عطار طرار دودل * موضع سنك ترازو بود كل﴾ (دودل) بمعنى حيلى (طرار) بمعنى مكار (المعنى) فآكل الترابة ذهب للعطار أى عند عطار متردد مكار ناظر لسكاره واقف على حال آكل الترابة وكان موضع حجر ميزانه ترابة يزن بها مثنوى ﴿كفت كل سنك ترازوى منست * كر ترا ميل شكر بخريدنست﴾ (المعنى) قال العطار لآكل الترابة حجر ميزانى أى صنجه ترابة ان كان لك ميل لاشتراء السكر اصبر لاتتدارك لميزانى ترابة مثنوى ﴿كفت هستم در مهمى قندجو * سنك ميزان هرچه خواهى باش كو﴾ (المعنى) لما استمع آكل الترابة من العطار هذا الكلام قال له لأجل أمر مهم أنا طالب سكر حجر الميزان كل ما تطلبه قل له كن فيكون على وفق مرادك لانى لا أطلب غير السكر كل ما تقصده وزن به مثنوى ﴿كفت با خود پيش آنكه كلخورست * سنك چه بود كل نكوتر از زرست﴾ (المعنى) وقال فى نفسه عند ذلك الذى يكون آكل الترابة لا حرمة لصنج الميزان الترابة أحسن من الذهب على ان كلخوار وصف تركيبى يكتب بألف وغير ألف وهنا بغير ألف والخاء فتحت لضرورة الوزن قال فى النعمة خور بضم الخاء من غير ألف

مثل

مثل خوار في قافيته ضد العزيز وهذا من آ كل الترابة كناية من ان الترابة عنده ألذ وأقبل من كل ما كول مثلا مى ﴿هم چو آن دلاله كه كفت اى پسر * نو عروسى يافتم همچون قمر﴾ (المعنى) ذالك آ كل الترابة من سروره قال للعطار حالك مثل تلك الدلالة التي قالت لغلام طلب منها عروسا ياولدى وجدت لك عروس جديدة حسنها مثل القمر مثنوى ﴿سخت زيبا ليك هم يك چيز هست * كان ستيره دختر حلوا كرست﴾ (المعنى) تلك العروس الجديدة حسنها زائد الوصف لكن تلك المستورة أيضا لها شئ يفضل على حسنها انها ابنة حلوى مثنوى ﴿كفت بهتر اين چنين خود كر بود * دختر او چرب وشيرين تر بود﴾ (المعنى) قال الغلام للدلالة لما استمع منها هذا الكلام ان كانت هى كذا أحسن وألذ لان بنت الحلوى تكون أسمن وأحلى فأراد بالدلالة المتوسطة فى المصالح فانها كالشراب من حيث الظاهر باعثة للمحبة والصحبة ومن حيث التصوف كالعشق سبب للوصال والمشاهدة وبالعروس الجديدة التي لم يقع لها قبل تزوج فهى كالقمر من جهة الرغبة والقبول وأزيد من هذا انها ابنة حلوى فهى أسمن وأحلى مثنوى ﴿كر ندارى سنك وسنكت از كلست * اين به و به كل مرا ميوه دلست﴾ (المعنى) وياعطار أيضا أنت ان لم تملك صنجا الوزن وصنجك من الترابة فهذا أحسن وألطف والترابة لى ثمر وفاكهة للقلب مثنوى ﴿اندران كفه ترازو زاعتداد * او بجاى سنك آن كل را نهاد﴾ (المعنى) فلما سمع العطار من آ كل الترابة هذا الكلام وضع فى كفة الميزان من الذى استعده العطار موضع صنج الوزن تلك الترابة ليزن السكر مثنوى ﴿پس براى كفه ديكر بدست * هم بقدر آن شكر را مى شكست﴾ (المعنى) بعده لاجل كفة الميزان الاخرى بيده أيضا بقدر تلك الترابة كسر السكر وقصد وزنه مثنوى ﴿چون نبودش تيشه او دير ماند * مشترى را منتظر آنجا نشاند﴾ (المعنى) لما ان العطار لم يكن له قدوم بقى بعيدا عن الوزن متأخرا والمشترى هنالك منتظر وواقف مثنوى ﴿رو بپش آن سو بود كل خوار ناشكفت * كل ازو پوشيده دزديدن كرفت﴾ (المعنى) والحال ان وجه العطار لذالك الجانب أى جانب السكر مشغول بكسره آ كل الترابة ناشكفت بمعنى بلا صبر ولا توقف بدأ يسرق خفية من العطار الترابة مثنوى ﴿ترس ترسان كه نباشد نا كهان * چشم او برمن فتد از امتحان﴾ (المعنى) ذالك آ كل الترابة والمشترى للسكر كان فى هذا الخصوص زائد الخوف قائلا فى نفسه بغتة العطار من جهة الامتحان يقع نظره على يعنى يحتمل انه لاجل الامتحان ينظر الطرف آخر ويراقبنى خفية فيرى أ كلى للترابة مثنوى ﴿ديد عطار آن و خود مشغول كرد * كه فزونتر دزد هين اى روى زرد﴾ (المعنى) رآه العطار بالظرافة يسرق السكر ويأ كله فجعل نفسه مشغولا عنه وغافلا وأشغل نفسه بكسر السكر مخاطبا خفية لآ كل الترابة وقائلا فى نفسه له يامن صار وجهه من أ كل الترابة زائد الاصفرار اسمع واسرق

كثيرا لان الاصفرار من جهة أكلك للترابة ومن جهة كونك سارقا لها مستحيا من الفضيحة لان روى زرد بمعنى زرد روى فى أكثر المواضع يستعمل بمعنى الخجالة مثنوى ﴿ كر بدزدى وز كل من مى برى * رو كه هم از پهلوى خود مى خورى ﴾ (المعنى) ان تسرق ترابتى وان تذهب ببعضها اذهب فانك فى المعنى أيضا تأكل من طرفك لانك بمقدار الذى تأكله من الترابة ينقص سكرك ويعود ضرره عليك مثنوى ﴿ تو همى ترسى ز من ليك از خرى * من همى ترسم كه تو كمتر خورى ﴾ (المعنى) من سرقتك للترابة وأكلك اياها من حماريتك أنت تخاف منى لكن أنا أخاف انك تأكل قليلا لانك يا أحمق من حمقك لا تعلم ان نقصان الترابة سبب نقصان السكر على ان لفظ ليك مصروف الى المصراع الثانى مثنوى ﴿ كرچه مشغولم چنان احمق نيم * كه شكر افزون كشى تو از نيم ﴾ (المعنى) ولو كنت مشغولا بوزن السكر لكن لست كذا أحمق حتى انك أنت تسحب السكر منى زائدا وتضرنى مثنوى ﴿ چون ببينى تو شكر را ز آزمود * پس بدانى احمق و غافل كه بود ﴾ (المعنى) لما تنظر أنت للسكر لاجل التجربة والنفاق يعنى ان كنت تقصد علم مقدار السكر بعد تعلم من يكون الاحمق والغافل كذا أهل الدنيا اذا اشتغلوا بالماء والطين وما يحصل منهما على مقتضى النفس والطبيعة وأفنوا عمرهم ظانين انهم فى الصفاء فاذا أتوا يوم القيامة لمحل الامتحان يعلمون انهم أضروا أنفسهم فيخجلون و يندمون ولا تنفعهم الندامة قال الله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ثم شرع يمثل للطير الناظر الى حبة الدنيا و يقول مثنوى ﴿ مرغ از ان دانه نظر خوش ميكند * دانه هم از دور راهش مى زند ﴾ (المعنى) الطير ينظر الى تلك الحبة حسنا لكن الحبة أيضا من البعد تقطع طريقه على نحو زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب مثنوى ﴿ كر زناى چشم حظى مى برى * نى كباب از پهلوى خود مى خورى ﴾ (المعنى) ان حصل لك حظ عظيم من زنا عينك كحصول الحظ للطير من نظره الى الحبة لكن بسبب هذا السكار أنت لا تأكل شوى من جنبك ثم بسبب نظرك لغير المحارم تتلذذ ولكن تقع فى العذاب فيا فاتح دكان وجوده ومالئها بسكر العلوم ونبات الحكمة وجودك الجسمانى من ماء وطين كالترابة ليس هو المقصود بالذات بل هو آلة وزن الاستعداد تضع فى مقابلته سكر الروح على نحو ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة اشتريه بالمجاهدات التى تكون سبب حياتك الابدية على نحو وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سوق سلطان الكون والمكان ولا تكن كآكل حبة الدنيا وترابة الجسم فتحرم من سكر العلوم ونبات الحكم مى ﴿ اين نظر از دور چون تير است و سم * عشقت افزون مى شود صبر تو كم ﴾ (المعنى) هذا النظر من بعد كالسهم سهم من سهام ابليس

ما اوتيت بسم الشهوات يقطع عليك طريق الوصول كما قطع سهم الحبة الطير لان بسبب ذلك النظر تزداد محبتك و ينقص صبرك فعليك بالحمية لتنجو فان السهم الجسماني كما يضر كذا السهم الروحاني ضرر للروح مثنوى ﴿مال دنيا دام مرغان ضعيف * ملك عقبى دام مرغان شريف﴾ (المعنى) مال الدنيا فخ الطيور الضعاف الذين هم بمثابتها وملك العقبى فخ الطيور الاشراف أى الاولياء الفارغين من محبة الدنيا المقيدين بأحوال العقبى مثنوى ﴿تا بدين ملكى كه اودامى است ژرف * در شكار آرند مرغان شكرف﴾ (ژرف) بفتح الزاى العجمية وسكون الراء المهملة العميق (مرغان شكرف) بمعنى الطيور العالين فى الطيران (المعنى) حتى بسبب هذا الملك الذى هو فخ عميق فى الصيد يأتون بالطيور العالى طيرانهم فان سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما نظر اعظم مخاطرة الملك دعا شفقة على من يأتى بعده وقال رب هب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى مثنوى ﴿من سليمان مى نخواهم ملك تان * بلكه من برهانم از هر هلك تان﴾ (المعنى) أنا سليمان ولا أطلب ملككم بل أنا أخلصكم من مهالككم وهى النفس والشيطان اللذان اعتمدتم عليهما وظننتم مال الدنيا ومناصبها ملكا ونسيتم ان المالك الحقيقى هو الله تعالى مثنوى ﴿كين زمان هستيد خود مملوك ملك * مالك الملك آنكه بجهيد او زهلك﴾ (المعنى) لان فى هذا الزمان أنتم مملوكون الملك وتظنون انكم مالكون أنفسكم وفى الحقيقة مالك الملك ذلك الذى بسبب الطاعات نط من يد النفس والشيطان ونجا من الهلاك مى ﴿باز كونه اى اسير اين جهان * نام خود كردى امير اين جهان﴾ (المعنى) يا من أنت أسير ومملوك هذا العالم وهو عالم الدنيا اسم نفسك بطريق العكس جعلته أميرا يعنى حالك كونك أسير الدنيا من حمقك ظننت نفسك حرا وأميرا مثنوى ﴿اى تو بندهٔ اين جهان محبوس جان * جند كويى خويش را خواجهٔ جهان﴾ (المعنى) يا غافل أنت محبوس هذا العالم وأسيره بالروح والقلب فى قالب البدن لا تقدر على الذهاب الى العالم الالهى أى روح محبوسة فى البدن الى متى تقول لنفسك أنا سيد العالم وأمير الزمان ﴿دلدارى كردن ونواختن سليمان عليه السلام مر آن رسولان را و دفع وحشت وآزار دل ايشان وعذر قبول نا كردن هديه شرح كردن با ايشان﴾ هذا فى بيان فعل سليمان عليه السلام التسلية وجلب قلوب الرسل الذين أتوا من طرف بلقيس وفى بيان دفع الوحشة عن قلوبهم واخراج الحزن والخوف منها وفى بيان شرح عذر عدم قبول الهدية التى اتوا بها لان ارجاعهم من غير حصول مراد سبب لخسرانهم والرسل بعثوا للتبشير لا للتنفير وصدمتهم أحسن من سكر غيرهم وهم فى الحقيقة أب مشفق جميع أمورهم جارية على الحكم الالهية مثنوى ﴿اى رسولان مى فرستمتان رسول * ردّ من به ترشما را از قبول﴾ (المعنى) يا رسل بلقيس أنا أرسلتكم الطرف بلقيس فكان ردّى لكم أحسن من القبول ولو راعيتكم

لما اهتديتم مثنوى ﴿پيش بلقيس آنچه ديديد از عجب * باز گوييد از بيابان ذهب﴾
(المعنى) ذلك الذى رأيتموه من العجب ومن ذهب القفار بعد تولوه فى حضور بلقيس مى
﴿تا بداند كه بزرطامعنه ايم * ما زراز زرآفرين آورده ايم﴾ (المعنى) لتعلم بلقيس اننا لسنا
طامعين فى الذهب ولا نلتفت اليه كسائر الملوك لاننا أتينا بالذهب من خالق الذهب على فحوى
فما آتانى الله خير مما آتاكم مثنوى ﴿آنكه گر خواهد همه خاك زمين * سر بسر زر گردد و
در ثمين﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى الذى ان أراد جعل جميع تراب الدنيا من الرأس الى الرأس
ذهبا ودرا ثمينا أى ذا قيمة مثنوى ﴿حق براى آن كند اى زر گزين * روز محشر اين
زمين را نقره گين﴾ (المعنى) ياراغب الذهب ومختاره لاجل هذا يجعل الله تعالى يوم القيامة
هذه الارض نقره گين بمعنى فضة مسكوكة ليعلم الناس ان ليس للمال قدر عند الله تعالى ولا عند
أنبيائه وأوليائه مثنوى ﴿فارغيم از زر كه ما بس پرفنيم * خاك را سر بسر زرين كنيم﴾
(المعنى) نحن فارغون من الذهب لاننا مملوؤن بالفنون والكمالات نجعل المعمورة للتراب من
الرأس الى الرأس زائدين الفضة الى الذهب على ان الياء فى لفظ زرين للنسبة والنون
للتأكيد افادتنا الزيادة لاننا قادرون باقدار الله تعالى لنا على احداث الذهب متى نطلب
منكم الذهب فتكون لفظ پرفنيم بمعنى نصطنع الكيمياء مثنوى ﴿از شما كى كديه زر مى
كنم * من شما را كيميا گر ميكنم﴾ (المعنى) فلما علمتم ان الله تعالى أقدرنى على هذه
الحالة متى أطلب منكم سؤال الذهب والمال بل أنا أجعلكم مصطنعين للكيمياء مثنوى
﴿ترك آن گيريد گر ملك سباست * كه برون از آب وگل بس ملكهاست﴾ (المعنى)
اتركوا ذلك الذى من ملك سبأ بل اتركوا جملة الدولة والسلطنة الدنيوية وافرغوا منها ان أردتم
اصطناع الكيمياء الصورية والمعنوية لان خارج الماء والطين أملاكا كثيرة بدلها من ترك
الدنيا ومافيها مثنوى ﴿تخته بندست انكه تختش خوانده * صدر پنداري و بر در مانده﴾
(المعنى) ذلك الذى دعوته بالتخت والسلطنة هو فى المعنى مربوط التخت يعنى التخت الحقير الذى
تفتخرون به سبب الذلة والرذالة تظن نفسك فى الصدارة و بقيت على الباب لان الطبيعة سفل
والنورعلو وفى الحقيقة المائل الى الطبيعة بالتصدر والافتخار بلذائذ الدنيا هو فى صف
النعال مثنوى ﴿پادشاهى نيستت بر ريش خود * پادشاهى چون كنى بر نيك و بد﴾
(المعنى) لاسلطنة لك على لحيتك لانها تبيض جبرا وقهرا عنك فكيف تكون سلطانا على الحسن
والقبيح من خلق الدنيا مثنوى ﴿بى مراد تو شود ريشت سپيد * شرم دار از ريش خود اى
كژ اميد﴾ (المعنى) تكون لحيتك على غير مرادك بيضاء آخر الامر استح من لحيتك
يامعوج الامل فاذا كنت عاجزا اترك سلطنة الدنيا واطلب العبودية وهذا الدليل لك
كاف مى ﴿مالك الملك است هر كش سر نهد * بى جهان خاك صد ملكش دهد﴾ (المعنى)

الله تعالى مالك الملك كل من وضع له رأس الاطاعة بى جهان خالك يعني غير الدنيا الفانية يعطيه مائة ملك والذى لا يطيعه تعالى يحرم على فحوى تؤتي الملك من تشاء فتعلم ان السلطنة أمر ذوقي فلأجل الطاعتك وسجودك له يعطيك مالكا مى ﴿ليك ذوق سجدهٔ پيش خدا * خوشتر آيد ازدو صد دولت ترا﴾ (المعنى) لكن ذوق السجدة التي توقعها في حضوره تأتي لك أحسن وألذ من مائتي ملك مثنوى ﴿پس بنالى كه نخواهم ملكها * ملك آن سجده مسلم كن مرا﴾ (المعنى) فلما تصل الى ذوق سجدة تتضرع وتبتهل الى الله تعالى قائلا لا أطلب جملة السلطنات بل تقول يارب سلم لى ملك السجدة ولا تبعدني منها فاني لا أريد جملة ملك الدنيا مى ﴿پادشاهان جهان ازبدرگى * بو نبردند ازشراب بندهگى﴾ (المعنى) سلاطين الدنيا بسبب هذه القباحة وهى عدم كمال العقل وعدم اعتدال الطبيعة لا يذهبون من شراب العبودية بشمة ولا يكتسبون من طاعتهم مقدار ذرة مى ﴿ورنه ادهم وار سرگردان ودنگ * ملك را برهم زدندى بى درنگ﴾ (المعنى) والا لو شموا من شراب العبودية شمة لكانوا كابراهيم بن أدهم متحيرين وهائمين واضربوا الملك بعضه على بعض بلا صبر ولا توقف ولو لم يترجح عنده لذة العبودية على السلطنة الصورية لما تركها ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك حق بهر ثبات اين جهان * مهرشان بنهاد برچشم ودهان﴾ (المعنى) لكن الحق تعالى لأجل ثبات ونظام هذه الدنيا وضع على أعينهم وأفواههم مهرا أى ختم عليهما مثنوى ﴿تا شود شيرين برايشان تخت وتاج * كه ستانيم از جهانداران خراج﴾ (المعنى) حتى يأتي عليهم التخت والتاج حلوا مرغوبا قائلين من شدة حرصهم نأخذ الخراج من الملوك أى نغلب عليهم ونملك بلادهم ونجعلهم رعايا لنا وما أفادهم الختم على أبصارهم وأفواههم الا الحمق والغفلة ولهذا ورد فى الحديث النبوى لولا الحمقاء لخربت الدنيا وورد فى الحديث القدسى جعلت معصية ابن آدم سببا العمارة الكون مى ﴿از خراج ار جمع آرى زر چو ريگ * آخر آن ازتو بماند مرده ريگ﴾ (المعنى) فرضا ان أتيت من الخراج بجمع الذهب مثل الرمل أى ذهبا غير متناه آخر الامر مرده ريك تقديره آن مرده ريك يعنى هو ذلك الباقي يبقى منك معطلا ولا تقدر على الذهاب به الى الآخرة مى ﴿همره جانت نگردد ملك وزر * زر بده سرمه ستان بهر نظر﴾ (المعنى) بعد مفارقتك الدنيا الذهب الذى جمعته لا يكون لروحك رفيقا فالآن اعط الذهب وخذ كحلا لأجل العقل والبصيرة أى اصرفه فى حب الله ليهب الله تعالى لقلبك بصرا بصيرة مى ﴿تا ببينى كين جهان چاهيست تنگ * يوسفانه آن رسن آرى بچنگ﴾ (چاه) بفتح الجيم الفارسية البئر (تنگ) الضيق (يوسفان) يوسف يجمع جمع عقلاء عند الفرس فيقال يوسفان والهاء الملحق فى آخره أداة تشبيه افادتنا التغليب (رسن) وهو حبل الدلو (چنگ) بفتح الجيم الفارسية تأتي لمعان منها چنگل يستعمل على طريق الاستعارة فى الانسان فيكون بمعنى (آرى بچنگ)

بمعنى تجىء به لابد (المعنى) حتى ترى هذه الدنيا بئرا ضيقة مظلمة وهو بئر الطبيعة ولاجل خلاصك من البئر أنت أيضا تجىء برسن بذل المال والوجود لابد كيوسف الزمان وتخرج بهذا السبب الظاهر من بئر الطبيعة كما نجا يوسف عليه السلام قال الله تعالى فى سورة يوسف (وجاءت سيارة) مسافرون من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب يوسف (فأرسلوا واردهم) الذى يرد الماء ليستقى منه (فأدلى) أرسل (دلوه) فى البئر فتعلق بها يوسف فأخرجوه فلما رآه (قال يابشرى) ونداؤها مجازى أى احضرى فهذا وقتك (هذا غلام) انتهى جلالين مثنوى ﴿تابكويد چون زچاه آيى ببام * جان كه يابشراى هذا لى غلام﴾ (المعنى) لما انك أنت أيضا تأتى مثل سيدنا يوسف من البئر الى سطحها الروح من زيادة سرورها تخاطب نفسها قائلة يابشراى هذا لى غلام قال نجم الدين وجاءت سيارة هبوب الطاف الحق فأرسلوا وارد النفحات فأدلى دلوه جذبة من جذبات الحق فخلص يوسف القلب من جب طبيعة القالب قال يابشرى هذا غلام اشارة الى ان القلب كماله بشارة من تعلق الجذبة وخلاصه من الجب فكذلك للجذبة بشارة فى تعلقها بالقلب وخلاصه من الحبس وهى من أسرار يحبهم ويحبونه مثنوى ﴿هست درچاه انعكاسات نظر * كمترين آنكه نمايد سنك زر﴾ (المعنى) فى بئر الدنيا انعكاسات النظر موجودة يعنى اذا نظرت فى الموجودات كما يرى لك عكسها وخيالها كذا فى بئر الطبيعة لاترى لك حقائق الاشياء كما هى ولهذا ورد اللهم أرنا الاشياء كما هى ومن هذا الباب قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وأقل ذلك الانعكاس وأدناه أن يرى لك الحجر ذهبا ومن هذا السبب يقع أهل الظاهر فى الغلط فانهم يرون المال والجاه حسنا ولا ينظرون الى زواله ولا يراه المعقول محسوسا مثل فقال مثنوى ﴿وقت بازى كود كان رازا ختلال * مى نمايد آن خزفها زر ومال﴾ (المعنى) وقت اللهو واللعب بسبب خفة العقل والاختلال يرى للاطفال ذلك الخزف ذهبا ومالا فيكونون أمراء وسلاطين ووزراء فيحتمعون كاهل الاهواء على الحكومات والمفاخر فيتهبون ويأخذون ويتكبرون مى ﴿عارفانش كيميا كر كشته اند * تاكه شد كانها برايشان نرتند﴾ (المعنى) وعرفاء الحق تعالى صاروا صانعين الكيمياء حتى صارت المعادن عليهم نرتند بكسر النون وفتح الزاى العجمية التى تقرأ جيما بمعنى لاقدرلها ولا قيمة فتساوى عندهم الذهب والحجر والخزف والجوهر والابريز والمدر فالعادة لمن اختار العزلة واشتغل بالعبادة فكان عين كيمياء السعادة فزال من نظره وقلبه حجاب الجهالة فصارت الدنيا وما فيها عنده ظلا وخيالا زائدا ولهذا قال ﴿ديدن درويش جماعت مشايخ را درخواب و درخواست كردن روزىء حلال از ايشان بى مشغول شدن بكسب واز عبادت ماندن وارشاد كردن ايشان اورا بر ميوهاى تلخ وترش كوهى وبر وى شيرين شدن

بدادآن مشايخ﴾ هذا في بيان رؤية فقير جماعة المشايخ في النوم وهم الابدال وطلبه منهم
الرزق الحلال بلا تعب ولا نصب ولا اشتغال بصنعة وكسب وبلا تقاعد عن العبادة على
أسهل وجه وطلبه منهم الارشاد فساقوا ذالك الفقير الى ثمر أشجار جبل مرّة وحامضة وقالوا له
هذا الرزق الحلال الذى يحصل بلا تعب ولا مشقة وفي بيان كون ذالك الثمر على الفقير حلوا
لذيذا بسبب اعطاء تلك المشايخ له ومعاونتهم اياه مثنوى ﴿آن يكى درويش كفت اندر
سمر * خضريان را من بديدم خواب در﴾ (المعنى) ذالك الفقير قال فى الحكاية والمسامرة
أنا رأيت المنسوبين للخضر فى النوم وهم القوم المنسوبون الى العلم اللدنى يعنى الابدال مثنوى
﴿كفتم ايشان را كه روزى حلال * از كجا نوشم كه نبود آن وبال﴾ (المعنى) قلت لهم
الرزق الحلال من أىّ وجه آكله واشربه حتى لا يكون ذالك وبالا وحراما مثنوى ﴿مر مرا
سوى كهستان راندند * ميوها زان بيشه مى افشاندند﴾ (المعنى) جماعة المشايخ اذهبونى
لجانب جبل أشجاره كثيرة على ان لفظ كهستان مركبة من كه بضم الكاف اسم الجبل وستان
كلمة تدل على الكثرة والغلبة يعنى فى عالم المنام ذهبوا بى الى أثمار شجر جبل وهزوا لى منها
أثمارا وقالوا لى مثنوى ﴿كه خدا شيرين بكرد آن ميوه را * در دهان تو بهمتهاى ما﴾
(المعنى) جعل الله عليك تلك الاثمار بسبب همتنا حلوة لذيذة مثنوى ﴿هين بخور پاك
وحلال وبى حسيب * بى صداع ونقل وبالا ونشيب﴾ (المعنى) اسمع وكل تلك الاثمار المرّة
الحامضة نظيفة وحلالا بى حسيب بمعنى بلا احساب أبدلت الألف بالياء لاجل الوزن والقافية
وبلا صداع حاصل من الكسب وبلا نقل علو وسفل وحركة من محل الى محل مثنوى ﴿پس
مرا زان رزق نطقى رو نمود * ذوق كفت من خردها مى ربود﴾ (المعنى) فظهر وحصل لى
من ذالك الرزق نطق وظهر لى ذوق حتى ان ذوق ولذة كلامى خطف عقول الناس يعنى
بسبب ارشادهم لى اخترت العزلة فى الجبال وأكلت من أثمارها فحصل لى علوم لدنية
ومعارف ربانية وكشوف صادقة ودقائق فائقة حارت منها عقول أهل الزمان مثنوى ﴿كفتم اين
فتنست اى رب جهان * بخششى ده از همه خلقان نهان﴾ (المعنى) فلما نظرت اظهور
هذه الحالة منى قلت يارب الناس والعالم هذه فتنة ومن جميع الخلائق خفية اعطنى احسانا
وبخششا أى لما ظهر منى هذا النطق قلت يارب العالمين مثل هذه الحالة والذوق فتنة ومكر
اعطنى خفية عن الناس كى لا يكون مكرا مثنوى ﴿شد سخن از من دل خوش يافتم * چون
انار از ذوق مى بشكافتم﴾ (المعنى) ذهب منى الكلام ووجدت حسن القلب وانشققت من
الذوق مثل الرمان يعنى قبل الله تعالى دعائى وأزال منى النطق اللطيف ووضع انى وجدت
قلبا سليما فمن ذوقى وسرورى لم أتمالك نفسى وتبسم قلبى وانكشف من ذوق بلا نطق مثنوى
﴿كفتم ار چيزى نباشد در بهشت * غير اين شادى كه دارم در سرشت﴾ (المعنى) وقلت

لنفسي من شدة ذوقي وشوقي ان لم يكن لي في الجنة غير هذا الذوق والسرور الروحاني الذي امسكه الآن في وجودي وطبيعتي وطينتي مثنوى ﴿هيچ نعمت آرزو نايد دگر * زين نپردازم بخورد نيشكر﴾ (المعنى) أبدا لا يأتيني اشتهاء النعمة لان هذا الذوق يكفيني ولا أفرغ من هذا الذوق ولا أشتغل بأكل نيشكر بفتح النون وهو قصب السكر يعني ان لم يأتني نعمة غير هذا الذوق الروحاني لا أميل الى نعمة أخرى بان أفرغ من الذوق الروحاني ولا أشتغل بشرب وأكل اشربة واطعمة الجنة اللذيذة مثنوى ﴿مانده بود از كسب يك دو حبه ام * دوخته در آستين جبه ام﴾ (المعنى) وفي تلك الحالة بقي حبة او حبتان من كسبي وتلك الحبات خيطت في كم جبتي لاصرفها في محلها ﴿نيت كردن او كه اين زر را بدهم بدان هيزم كش چون من رزقى يافتم بكرامات مشايخ و رنجيدن آن هيزم كش از ضمير ونيت او و كرامت نمودن هيزم كش و زر شدن هيزم او﴾ هذا في بيان نية الفقير أن هذا الذهب الذي هو في جبتي أعطيه لصاحب الحطب أي نائله لما اني وجدت رزقا بكرامات المشايخ وفي كون صاحب الحطب تأذى من نيته وفكر ذلك الفقير وفي اراءة صاحب الحطب الكرامة وفي صيرورة جملة حطبه ذهبا مثنوى ﴿آن يكى درويش هيزم مى كشيد * خسته ومانده ز بيشه در رسيد﴾ (المعنى) ذلك الفقير سحب حطبا ووصل من الجبل مريضا وضعيفا مثنوى ﴿پس بگفتم من ز روزى فارغم * زين سپس از بهر رزقم نيست غم﴾ (المعنى) بعد ذلك قلت من قلبي خفية لنفسي انا فارغ ومستغن عن الرزق و زين سپس بمعنى ومن بعد هذا انا لا غم لي لاجل الرزق وفارغ من تحصيله مى ﴿ميوهٔ مكروه بر من خوش شده ست * رزق خاصى جسم را آمد بدست﴾ (المعنى) وبهمة المشايخ الثمر المكره وصار علي حلوا ولطيفا واتى لجسمي بلا كسب ولا زحمة رزق خاص معين أي يسر له الرزق مثنوى ﴿چونكه من فارغ شدستم از گلو * حبهٔ چند است اين بدهم بدو﴾ (المعنى) لما اني من الحلق أي الاكل والشرب صرت فارغا ومستغنيا كم من حبة ذهب مخيطة في جبتي نويت ان أعطيه اياها على ان گلو بفتح الكاف الفارسية كنى بها عن الاكل والشرب وقال مثنوى ﴿بدهم اين زر را بدين تكليف كش * تا دو سه روزك شود از قوت خوش﴾ (المعنى) أعطي هذه الذهبات لصاحب هذه التكليفات حتى تكون له قوتا حسنا في أيام قلائل على ان الكاف في روزك للتصغير وروز بضم الراء المهملة النهار واليوم وقوله دو سه أي يومين أو ثلاثة كما أفادت التقليل مى ﴿خود ضميرم را همى دانست او * زانكه سمعش داشت نور از شمع هو﴾ (المعنى) نفس صاحب الحطب علم ضميري ونيتي لان نور شمع روحه يمسكه من نور شمع الهوية الالهية أو سمع روحه بالسين المهملة يمسكه من نور سمع الهوية الالهية وبالعكس أي تنور شمع روحه أو سمع روحه من نور صفة سمعيته تعالى مى ﴿بود پيشش سر هر انديشهٔ * چون چراغى در درون شيشهٔ﴾ (المعنى)

ومن هذا السبب كان سر كل فكر عنده مثل مصباح في جوف زجاجة يعني له اطلاع على البواطن بعيان ويشاهد أسرارها بالروح كمشاهدة بصره المصباح في جوف الزجاجة مى ﴿هيچ پنهان مى نشد از وى ضمير * بود بر مضمون دلها او امير﴾ (المعنى) وعنه لم يكن ضمير مخفي وهو أمير على مضمون أي ما تضمنته القلوب قادر على التصرف في قلوب الخلق مثنوى ﴿پس همى منكيد با خود زير لب * در جواب فكرتم آن بو العجب﴾ (منكيد) بضم الميم الكلام الخفي بدندنة وغدمرة وزمجرة كالسبع (المعنى) فانا فعلت هذه الخاطرة صاحب الحطب تكلم خفية قائلا لنفسه تحت شفته بدندنة في جواب فكرتي وذلك الرجل ابو العجب من كشفه عما في ضميري قائلا بلسان حاله مثنوى ﴿كه چنين انديشى از بهر ملوك * كيف تلقى الرزق ان لم يرزقوك﴾ (المعنى) أتفعل مثل هذا الفكر من أجل ملوك السلوك ولم تعلم انه خطأ ولم تتركه لاني أنا ملك اقليم المعنى لا أتنزل لفضلات الناس كيف تلقى الرزق ان لم يرزقوك ملوك المعنى على ان كيف حرف استفهام تلقى فعل مضارع الرزق مفعوله وفاعله تحته مستتر ان لم يرزقوك جحد مطلق وضمير الجمع المذكر الغائب فاعله راجع الى الملوك والكاف مفعوله أي ان لم يرزقك الملوك كيف تصل الى الرزق وأراد بالملوك أهل السلوك الوارد في حقهم وبهم ترزقون وبهم تنصرون فالالائق بك ان تصاحبهم بالاخلاص لئلا تكون معرض العتاب وببركتهم لا تحرم الارزاق مثنوى ﴿من نمى كردم سخن را فهم ليك * بر دلم ميزد عتابش نيك نيك﴾ (المعنى) أنا لم أفعل الفهم لكلامه أي لم أفهمه لكن عتابه ضرب على قلبي نيك نيك بمعنى زائدا أي تأثر قلبي منه كثيرا وشهد أن لسان حاله يقول هكذا مثنوى ﴿سوى من آمد به هيبت همچو شير * تنك هيزم را نهاد از پشت زير﴾ (المعنى) أتى لجانبي بالهيبة مثل السبع بدندنة وزمجرة ووضع حملة الحطب التي كانت على ظهره أسفل أي رماها عن ظهره أمامي مثنوى ﴿پرتو حالى كه او هيزم نهاد * لرزه بر هر هفت عضو من فتاد﴾ (المعنى) من أثر حال ذلك الدرويش الواضع للحطب وقع على كل سبعة اعضائي زلزال شديد أي حصل لي خوف عظيم مثنوى ﴿كفت يا رب كر ترا خاصان هى اند * كه مبارك دعوت و فرخ پى اند﴾ (هى اند) مخفف من لفظ هستند بمعنى موجودون (فرخ) بتشديد الراء المهملة بمعنى متيمن (پى اند) جمع پى بفتح الباء الفارسية وسكون الياء بمعنى الاثر بكسر الهمزة (المعنى) وقال الدرويش الفقير يا رب ان كان لك خواص دعاؤهم مبارك وأثرهم متيمن وجزاء الشرط مثنوى ﴿لطف تو خواهم كه ميناكر شود * اين زمان اين تنك هيزم زر شود﴾ (المعنى) فبعزتهم وقربهم أطلب ان يكون لطفك ميناكر بمعنى كيمياكر أي فاعل الكيمياء ومبدل في هذا الزمان حملة الحطب فتكون ذهبا على ان تنك حرفته العوام وقالوا دنك وبالعربية العدل وهو جانب الحمل وأراد به الحزمة والحملة بالحاء المهملة مى ﴿در زمان ديدم كه

زر شده هيزمش * همچو آتش بر زمين مى تافت خوش ﴾ (المعنى) رأيت حطبه صار فى ذالك
الزمان ذهبا وذالك الذهب من زيادة عياره الخالص يبرق على الارض و يعطى شعشعة
لطيفة م ى ﴿من دران بيخود شدم تادير كه * چونكه باخويش آمدم من از وله ﴾ (المعنى)
انا لما رأيت تلك الكرامة منه بقيت بلا نفسى واما انا زمنا طويلا على ان كه بفتح الكاف
مخففة من كاه وهو الوقت ولما رجعت من ولهى وحيرتى انفسى م ى ﴿بعد از آن كفت اى
خدا كرآن كبار * بس غيورند وكريزان زاشتهار ﴾ (المعنى) بعد الذى جرى قال صاحب
الحطب يارب ان كان تلك الكبار ذوى الاقتدار زائدين الغيرة وفارين من الاشتهار مثنوى
﴿بازاين راتتك هيزم ساز زود * بى توقف هم بران حالى كه بود ﴾ (المعنى) فبعزتهم عليك بعد
هذا الذهب أرجعه حملة حطب كما كان فى الاصل حملة حطب عجالة بلا توقف م ى ﴿در زمان
هيزم شد آن اغصان زر * مست شد دركار او عقل ونظر ﴾ (المعنى) فى الحال أغصان ذالك
الذهب صارت حطبا فصار العقل والنظر فى كار صاحب الحطب حيرانا مدهوشا مثنوى
﴿بعد ازان برداشت هيزم را ورفت * سوى شهر از پيش من او تيز رفت ﴾ (المعنى) بعد
ذالك الذى جرى رفع الحطب وذهب من قدامى جانب البلدة بالعجلة والحرارة فى السير مثنوى
﴿خواستم تادر پى آن شه روم * پرسم از وى مشكلات و بشنوم ﴾ (المعنى) طلبت حتى
أذهب فى اثر ذالك السلطان أسأل منه مشكلاتى وأسمع منه جواباتها الا انتفع بها م ى ﴿بسته
كرد آن هيبت او مر مرا * پيش خاصان ره نباشد عامه را ﴾ (المعنى) لكن تلك الهيبة التى
هى له جعلتنى مبهوتا ومربوطا لانه ليس للعوام طريق للخواص حتى يتشرفوا بصحبتهم لكونهم
لا يليقون أن يكونوا محارم الاسرار م ى ﴿وركسى را ره شود كو سر فشان * كان بود
از رحمت واز جذب شان ﴾ (المعنى) وان كان لأحد طريق الى الخواص قل له ينثر رأسه أى
يفدى برأسه لان تلك الدولة من مرحمتهم وجذبهم ليس بسعيك مثنوى ﴿پس غنيمت دار
اين توفيق را * چون بيابى صحبت صديق را ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فامسك هذا
التوفيق غنيمة لما تجد صحبة الصديق أى اتصف بكمال الصدق ولا تفوت الفرصة م ى ﴿نى
چو آن ابله كه يابد قرب شاه * سهل وآسان درفتد آن دم زراه ﴾ (المعنى) ولا تكن مثل ذالك
الابله لما يجد قرب السلطان ذالك الوقت يكون بالسهولة والهوينة فى السقوط من قرب صحبة
السلطان فاذا قدر الله لك فلا تغتر وتأدب مثنوى ﴿چون زقربانى دهندش بيشتر * پس
بكويد ران كاوست اين مكر ﴾ (المعنى) لما يعطوا الابله من القربان كثيرا يقول ذالك الابله
فى نفسه لنفسه من بلهه ذالك اللحم ما هو الا من فخذ بقر وفيه تلميح لما روى ان سلطانا ذبح غنما
كثيرة وبذلها للفقراء فأعطى فقيرا فخذا كبيرا فلم يعلم قدره لانه لم يعهد له انه ملك مثل هذا
المقدار فظن انه فخذ بقر فأراد بالقربان ما يتقرب به الى السلطان يعنى لما يعطوا الابله شيئا

يتقرب به زائدا عن مقداره يشبهه بفخذ البقر و يقول ما هذا الا فخذ بقر فينزل ماء واحسن
منزلة الأدنى فيحرم فورا وكذا من وصل الى صحبة الاولياء ولم يعلم مقدار صحبتهم فيغتر فيحرم مى
﴿ نيست اين از ران كاواى مفترى * ران كاوست مى نمايد از خرى ﴾ (المعنى) يا مفترى
ليس هذا اللحم فخذ بقر بل من حمار يتلبرى لك فخذ بقر وهو فخذ غنم أى شئ يتقرب به
الى الملك مى ﴿ بذل شاهانه است اين بى رشوتى * بخشش محض است اين از رحمتى ﴾
(المعنى) بل هو بذل واحسان السلاطين أحسنوا به اليك هذا بلا علة ولا رشوة بل هو عطاء
محض هذا من الرحمة اى ما قربك سلاطين الحقيقة من الاولياء الا رحمة لك وشفقة عليك فاعلم
انه موهبة عظيمة فاذ شكره ﴿ تحريض سليمان عليه السلام بر رسولان براى تعجيل هجرت
بلقيس بهر ايمان ﴾ هذا فى بيان تحريض سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام للرسل الذين
أتوا من قبل بلقيس لاجل تعجيل هجرة بلقيس لاجل الايمان والتحريض بالضاد المعجمة بمعنى
الحث على الشئ مثنوى ﴿ همچنين كه شه سليمان در نبرد * جذب خيل واشكر بلقيس كرد ﴾
(المعنى) كذا السلطان سيدنا سليمان عليه السلام فى محل الحرب والخصومة تلطف كالملوك
بلا رشوة ولا غرض وجذب خيل وعسكر بلقيس لجانبه وبالاحسان والعطاء أتى بهم لمرتبة
الايمان على ان لفظ نبرد بفتح النون والباء المعجمتين بمعنى الحرب والجملة قائلا مثنوى ﴿ كه
بيايد اى عزيزان زود زود * كه برآمد موجها از بحر جود ﴾ (المعنى) يا أعزاء ائتونى على الفور
فان الامواج ارتفعت وعلت وظهرت من بحر الجود والكرم مى ﴿ سوى ساحل مى فشاند
بى خطر * جوش موجش هر زمانى صد كهر ﴾ (المعنى) وغليان موج ذلك البحر فى كل
زمان ينثر جانب الساحل بلا خطر مائة جوهر فاراد ببحر الجود الحق تعالى وبالساحل ساحل
البشرية وعالم الصورة و بامواجه التجليات الالهية والفيوضات الربانية وبالمائة جوهر أنواع
اللطف والعنايات والهدايات والعطايا كأنه يقول يا اعزة هرولوا بالمجئ فان بحر جود وكرم الله
تعالى ظهر وأمواج رحمته تعالى فاضت على ساحل عالم البشرية والصور بلا خطر ولا ضرر
تاتى عليكم فى كل زمان مائة نوع هدايات للمستعد لها مثنوى ﴿ الصلا كفتيم اى اهل رشاد *
كين زمان رضوان در جنت كشاد ﴾ (المعنى) يا أهل الرشاد والصلاح والسداد قلنا لجانبكم
الصلاة أى دعوناكم للجنات لان فى هذا الزمان خازن الجنات رضوان فتح باب الجنة وكذا
خلفاء الرسل من العلماء العاملين والاولياء المكرمين يدعون لجانب الجنات المعنوية فان
خازنها فتح بابها ليدخلها قابل الرشاد فيكون رضوان هنا العارف بالله مثنوى ﴿ پس سليمان
كفت اى پيكان رويد * سوى بلقيس وبدين دين بكرويد ﴾ (المعنى) بعد قال سيدنا سليمان
لرسل بلقيس يا سعاة هرولوا واعدوا جانب بلقيس ولهذا الدين اتبعوا على ان لفظ پيكان جمع
پيك وهو الذى يعدو ويهرول ويجرى كثيرا ولا يتعب وهذا أنسب من نسخة نيكان بكسر النون

المعجمة بدل پيكان بفتح الباء العجمية لمجاورته لرويد وفى نسخة بدل رويد دويد بفتح الدال المهملة وكلاهما بمعنى الذهاب لكن معنى دويد الذهاب بسرعة م ى ﴿پس بگوييدش بيا آنجا تمام * زود كه والله يدعو با السلام﴾ (المعنى) فيا رسل قولوا لبلقيس تأتى هنا تماما بسرعة لان الله يدعو بالسلام والآية فى سورة يونس (والله يدعو الى دار السلام) أى السلامة وهى الجنة بالدعاء الى الايمان انتهى جلالين قال نجم الدين وهى العدم صورة وظاهرا وعلم الله صفته معنى وحقيقة وانما سمى العدم دار السلام لان العدم كأنه دار قد سلم المعدوم فيها من آفة الحجب الروحانية والجسمانية والعلم دار السلام لان العلم دار قد سلم المعلوم فيها من آفة الحجب الروحانية والجسمانية والعلم دار قد سلم المعلوم فيها من آفة الاثنينية والشركة مع الله فى الوجود وهى دار الوحدانية مثنوى ﴿هين بيا اى طالب دولت شتاب * كه فتوحست اين زمان وفتح باب﴾ (المعنى) فيا طالب الدولة اسرع وجئ عجالة لان فى هذا الزمان لك فتوح وفتح باب مثنوى ﴿اى كه تو طالب نه ئى تو هم بيا * تا طلب يابى ازين يار وفا﴾ (المعنى) يا هذا أيضا ان لم تكن طالبا جئ هنا حتى تجد من هذا الصديق الوفى طلبا وبسببه تصل الى السعادة الابدية ﴿سبب هجرت ابراهيم ادهم قدس سره وترك ملك خراسان﴾ هذا بيان هجرة ابراهيم بن أدهم وتركه لملك خراسان مثنوى ﴿ملك برهم زن تو ادهم وار زود * تا بيابى همچو او ملك خلود﴾ (المعنى) يا طالب باب الاحدية أنت أترك الملك والسلطنة والمال والعزة فورا واضرب بعضها على بعض مثل ابراهيم بن أدهم لتجد مثله الملك المؤبد وسبب تركه للملك مثنوى ﴿خفته بود آن شه شبانه بر سرير * حارسان بربام اندر دار وگير﴾ (المعنى) كان نائما ذلك السلطان وهو ابراهيم بن أدهم ليلا على سريره والحراس على السطح للحفظ والحراسة مثنوى ﴿قصد شه از حارسان آن هم نبود * كه كنند زان دفع دزدان ورنود﴾ (المعنى) ولم يكن أيضا قصد السلطان من الحراس ذلك وهو بسبب الحراس يدفع اللصوص والرنود بضم الراء المشددة هم الرجال الذين لا يخافون ولا يهابون م ى ﴿او همى دانست كان كو عادلست * فارغست از واقعه وايمنست﴾ (المعنى) لان ابراهيم بن أدهم يعلم بأن ذلك السلطان وأراد به نفسه هو عادل وفارغ من الحوادث الواقعة وأمين القلب والخاطر م ى ﴿عدل باشد پاسبان كامها * نى بشب چوبك زنان بربامها﴾ (المعنى) لان حافظ المرادات هو العدل ليس الحراس الذين يضربون على السطوح بالعصى كما هو عادة العجم فان العسس يدقون على السطوح بالعصى لان سطوح العجم تراب ويضربون عصيهم بعضها على بعض ليعلم انهم لم يغفلوا لكن السلطان لم يكن قصده بالعسس دفع اللصوص فانه يحفظ المرادات عادل ومن كثرة عدله أمن كل أحد بل قصد بالعسس ترك القديم على قدمه كما هو عادة السلاطين السالفة ولهذا قال م ى ﴿ليك بد مقصودش از بانگ رباب * همچو مشتاقان خيال آن خطاب﴾ (المعنى) لكن قصده من صوت الرباب مثل المشتاقين

العاشقين بخيال ذلك الخطاب وهو ألست بربكم فبقيت لذته في سمع أرواحهم الى أن برزوا
للوجود كأنه يقول ابراهيم بن أدهم سمعه للرباب والطرب شوقا الى الخطاب الالهي لانه كان
مركوزا ومكمونا في عقله لم يذهب بعد وكذا من هو في رتبته بواسطة اللذة المكمونة في روحه
يستمعون الآلات اللطيفة والاصوات الحسنة فينتقلون من الاثر الى المؤثر واذا استمعوا من
الانبياء دعوتهم آمنوا واذا استمعوا كلام الله أذعنوا وعملوا على موجبه وكل هذا بواسطة تلك
اللذة وبانجذاب روحه لذلك الخطاب الازلي ولاثبات هذا المعنى قال مى ❊(نالهٔ سرنا وتهديد
دهل ❊ چيزكى ماند بدان ناقوركل)❊ (المعنى) أنين الصرنا وهي المزمار وتهديد الطبل مقدارا
قليلا يشبه ذلك الناقور الكل قال نجم الدين في قوله تعالى في سورة المدثر فاذا نقر في الناقور يعني
اذا نفخ في الصور الذي هو كالناقور وفي عالم الانفس ان نفس ناقور كل أحد غاية والنافخ فيه قوة
اسرافيلية انتهى والناقور على وزن فاعول والنقر في الاصل سبب الصوت للراقع فيقبل ان يراد
به الصوت ويراد به الصور فعلى هذا أنين الصرنا بضم الصاد المهملة معرب سرنا بالسين المهملة
وصوت الطبل نوعا مشابه لصوت ناقور الكل وهو خطاب ألست بربكم من جهة كون الروح
تأخذ الحظ منه وتلتذ به كما التذت بالخطاب الالهي فكما ان الموتى حين نفخ الصور تقوم من
قبورها وتحيي بعضهم ضاحك وبعضهم باك وبعضهم قائل ياويلنا من بعثنا من مرقدنا فرامن
ذلك الصوت الذي هو سبب الحياة متشابه في هذا العاشق والمنكر عند السماع يضحك ويبكي
والمنكر يقول ياويلنا مثنوى ❊(پس حكيمان گفته اند اين لحنها ❊ ازدوار چرخ بگرفتيم ما)❊
(المعنى) فان أصل حسن الصوت قالت الحكماء هذه الالحان أي الاصوات والترنمات هذا اذا
كانت پس بالباء الفارسية واذا كانت بالباء العربية يكون المعنى قال كثير من الحكماء هذه
الالحان أخذناها من أدوار الفلك فيكون دوار بمعنى أدوار وبنوه على اثنى عشر مقاما وسبعة
أصوات وأربعة وعشرين شعبة وثمانية وأربعين تركيبا فالمقامات مقابلة للابراج والاصوات
للكواكب السيارة والشعوب للساعات والتراكيب لجمعات السنة مى ❊(بانگ گردشهاى
چرخست اين كه خلق ❊ مى سرايندش بطنبور وبحلق)❊ (المعنى) هذه الادوار صوت
الفلك الخلق يترنمون بها بالطنبور وبالحلق أي تصدر الالحان بالنغمات اللذيذة من حنجرة حلق
الانسان تارة بالآلات وتارة بغيرها بالنغمات الموازنة لحركات الفلك فمن استمعها من العشاق
الالهية كأنه استمع أدوار الافلاك أبيحت له لقوة حاله فمن وجد في قلبه شيئا من نور المعرفة
فليتقدم ومن تعلق ببعض المحرمات فالوقوف عندما حده الشرع اسلم مى ❊(مؤمنان گويند
كاثار بهشت ❊ نغز گردانيد هر آواز زشت)❊ (المعنى) وماعدا الحكماء المؤمنون يقولون
هذه الالحان من آثار أصوات أشجار وأنهار وحيطان وخدمة الجنة تجعل القبيح نغزا أي
لطيفا كما ان آثار الجنة جعلت كل صوت وصيت آدم وبنيه لما كانا في الجنة حسنا لطيفا محبوبا

ملحا فلما تولدوا فى الدنيا ظهرت الملاحة فى أداء البعض وبعضهم زالت من أدائه وصوته وبقى قبيح النطق فان قلت متى استمعنا الاصوات الحسنة فى الجنة فيقول مى ﴿ما همه اجزاى آدم بوده ايم * در بهشت آن لحنها بشنوده ايم﴾ (المعنى) نحن جميعنا كنا أجزاء آدم وظهرنا مثل الذر من ظهره وكنا موجودين معه فى الجنة وسمعنا تلك الالحان مثنوى ﴿كرچه برما ريخت آب وكل شكى * يادمان آمد از آنها چيزكى﴾ (المعنى) ولو سكب على أرواحنا الماء والطين بعد مجيئنا العالم البشرية ومرتبة الطبيعة نوع شك ووهم حتى نسيت أرواحنا تلك المرتبة لكن لذة الالحان اللذيذة والاصوات النفيسة يأتى لخاطرنا منها وقت استماعنا للآلات المطربة والاصوات الحسنة شمة قليلة فنعلم ما سمعناه فى الجنة مى ﴿ليك چون آميخت با خاك كرب * كى دهند اين زير واين بم آن طرب﴾ (المعنى) لكن هذا لما اختلطت الالحان والاصوات بتراب الكرب متى يعطى هذا الزير وهو صوت شعرة الرباب وخيطه الخفيف الرفيع وهذا البم أى الغليظ ذلك الطرب الذى هو فى الجنة ولتنوير هذا المعنى مثل فقال مثنوى ﴿آب چون آميخت با بول وكميز * كشت ز آميزش مزاجش تلخ وتيز﴾ (المعنى) الماء الطاهر لما اختلط بالبول والغائط صار من اختلاطهما بالماء الطاهر مزاج الماء الطاهر مرا وتيز بمعنى نجسا كذا الاصوات والالحان فى الجنة كالماء الطاهر الحلو اللذيذ لكن تلك اللذة والحلاوة المنسوبة للجنة لما ظهرت فى وجود الانسان وبواسطته بالآلات والاصوات والنغمات كأنها اختلطت بالبول والغائط فتغير مزاجها فبدلت حلاوتها بالمرارة ولقيت لطافتها مرتبة النجاسة مثنوى ﴿چيزكى از آب هستش در جسد * بول كيرش آتشى را ميكشد﴾ (المعنى) فى جسد ابن آدم من الماء شئ قليل موجود افرض انه بول يطفئ نارا يعنى افرض ان الالحان والنغمات فى جسد ابن آدم كالبول نجسة من نوع ولقيت مرتبة الخبث بالنسبة لألحان الجنة لكنها تطفئ نار الفراق والغموم فتكون من قبيل الادوية فلا بأس بها مى ﴿كر نجس شد آب اين طبعش بماند * كاتش غم را بطبع خوش نشاند﴾ (المعنى) ولو صار الماء نجسا لكن بقى طبعه انه يسكن ويزيل بطبعه نار الغم على ان نشاند هنا بمعنى التسكين والازالة كأنه يقول اللذات الاصلية التى هى فى الجنة بمجيئها لجسد ابن آدم ولو كانت كالماء الطاهر الذى بمجاورته لجسد ابن آدم لقى مرتبة البول والغائط لكن لم تزل منه طبيعته الاصلية فانه يسكن نار الغم ولو زالت لما أطفأ وسكن نار الغم وما أراد بتشبيه الالحان بالبول الا افادة ان الذى لا يسمعها بقوة الحال ولا يحصل له بها تسكين نار الغم والفراق كأنه شارب بول ونحن معاشر العشاق نقول ان ماء الالحان من الجنة بمجاورتها الاجسادنا ولو زالت لطافته لكن لا تخلو من الذوق كما ان الماء الطاهر اذا اختلط بالبول والغائط زالت طهارته وبقى اطفاؤه لنار الغموم مى ﴿پس غذاى عاشقان آمد سماع * كه در و باشد خيال اجتماع﴾

(المعنى) فاذا كان كذا أى بلاشك السماع الروحانى الذى لامدخل فيه للجسد للعشاق غذاء روحانيا لان فيه يكون اجتماع الخيال من جهة دفع الهموم التى بدفعها يحيى القلب ويحصل واماتها يموت القلب وفيها اجتماع خيال اللذة الاصلية التى هى فى الجنة وخيال فرعها وهو السماع للاصوات الحسنة والآلات المطربة فى الدنيا فيصفو البدن باجتماع خيال الاصل والفرع فيحصل لهم ذوق ينتج منه كمال المعرفة واليقين وفيها اجتماع لذة خطاب ألست بربكم الذى هو أصل اللذة مع فرعها وهو سماع خيال الآلات والاصوات فيحصل للعشاق لذة يغنون بها و يستعدون للخطاب الالهى مثنوى ﴿قوتى كيرد خيالات ضمير ✱ بلكه صورت كردد از بانك وصفير﴾ (المعنى) فى السماع خيالات الضمير تمسك قوة زائدة بل تلك الخيالات تكون من صوت الضمير وصفيره صورة يعنى الخيالات الحاصلة بواسطة سماع الاصوات والالحان من أى نوع تكون تجد قوة وتربط صورة وتظهر لان السماع مهيج ومحرك خيالات الضمير ان كان فى قلبه حب الدنيا ومافيها ازداد وان كان عاشقا صادقا فى محبة ربه ازدادت خيالاته المتعلقة بحب ربه من جانب الروح واشتاقت الروح الى عالم الارواح ونجت من مضايقة عالم الطبيعة حتى تربط صورة فلا تزول زمانا كثيرا مثنوى ﴿آتش عشق از نواها كشت تيز ✱ آنچنانكه آتش آن جوز ريز﴾ (المعنى) نار العشق من الاصوات والالحان صارت شديدة ومزدادة كما ان العطشان رامى الجوز فى الماء ازداد عطشا حين سماعه لصوت الماء حين رميه الجوز فى الماء ﴿حكايت آن مرد تشنه كه از سر جوز بن جوزى ريخت در جوى آب كه در كو بود و بآب نمى رسيد تا بافتادن جوز بانك آب بشنود واو را چون سماع خوش آيد و بانك آب اندر طرب مى آورد﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الرجل العطشان الذى كان يرمى من شجرة الجوز جوزا فى الماء وذلك الماء كان فى حفرة عميقة على ان لفظ كو بفتح الكاف الفارسية بمعنى الحفرة وهو لا يصل الى الماء حتى بوقوع الجوز فى الماء يسمع صوت الماء ويأتى له بسماعه صوت الماء مثل سماع صوت الالحان والآلات طرب مى ﴿در نغولى آب بود آن تشنه راند ✱ بر درخت جوز جوزى مى فشاند﴾ (نغول) بضم النون المعجمة العميق (المعنى) كان ماء النهر فى محل عميق وذلك العطشان طلع على شجرة جوز ينثر جوزا كثيرا مثنوى ﴿مى فتاد از جوز بن جوز اندر آب ✱ بانك مى آمد همى ديد او حباب﴾ (بن) بضم الباء العربية أسفل الشئ (المعنى) وكان يقع من شجرة الجوز فى الماء جوز و يأتيه صوته وكذا كان يرى حباب الماء مثنوى ﴿عاقلى كفتش كه بكذار اى فتى ✱ جوزها خود تشنكى آردترا﴾ (المعنى) عاقل اطلع على حاله ولم يفهم مقصوده وقال له يافتى اترك هذا فان الجوز يأتيك بالعطش اضياعه مى ﴿بيشتر در آب مى افتد ثمر ✱ آب در بستيست وز تو دور تر﴾ (المعنى) لان أكثر الجوز يقع فى الماء و يبقى لك منه القليل والحال ان الماء أبعد منك

فى حضرة مى ﴿تا تو از بالا فروآيى بزور * آب جو يش برده باشد تا بدور﴾ (المعنى) حتى تأتى أنت من أعلا الشجرة الى أسفلها بالقوة والجهد يكون ماء النهر أذهب الجوز وأبعده عنك فلا يحصل لك فائدة و يكون سعيك عبثا مثنوى ﴿گفت قصدم زين فشاندن جوز نيست * تيزتر بنگر بزين ظاهر منايست﴾ (المعنى) قال الرجل العطشان مجيباله ياعاقل أنا لاأقصد بنثر الجوز الجوز أمعن النظر فى هذا الخصوص ولا تقطن فى الصورة الظاهرة مى ﴿قصد من آنست كايد بانك آب * هم ببينم بر سر آب اين حباب﴾ (المعنى) بل قصدى ذالك وهوان يأتى لسمعى صوت الماء وأرى على وجه الماء هذا الحباب لمانى علمت انه لاقدرة لى على شربه مثنوى ﴿تشنه را خود شغل چه بود در جهان * كرد پاى حوض گشتن جاودان﴾ (المعنى) مايكون فى الدنيا شغل العطشان يكون كاره الدوران أطراف الحوض دائما مثنوى ﴿كرد جو و كرد آب و بانك آب * همچو حاجى طايف كعبه صواب﴾ (المعنى) شغل العطشان الدوران والمرور أطراف النهر وأطراف الماء وأطراف صوت الماء كالطائف حول كعبة الصواب وهو المرشد لانه هو المجرى لماء الحياة المعنوى وهو ماء الهوية الالهية الذى يحيى منه كل شئ و ينشأ لان وجوده حوض لماء الهوية الالهية فيكون صوت الماء الخطاب الازلى والعشاق عطاشى لسماع الخطاب الازلى على شجرة البشرية أثره موجود فى الاصوات اللذيذة والالحان الحسنة يرغبه العشاق والاعمى يقيس على نفسه و يقول مرادهم مجرد اللذة النفسانية لاى شئ تنثر ثمر الشجرة وتضيعه لعدم علمه بالذى أراده العاشق وماقصد العاشق بصوت الرباب الاان يكون مثل المشتاقين لخيال ذالك الخطاب تارة يسمعه منها وتارة يسمعه من حلقوم شيخه ولهذا قال مى ﴿همچنان مقصود من زين مثنوى * اى ضياء الحق حسام الدين تويى﴾ (المعنى) كذا قصدى من هذا المثنوى أنت ياحسام الدين وضياء الحق يعنى كما قصد العطشان بنثر الجوز صوت الماء كذا أنا قصدت بالمثنوى استماع خطابك مثنوى ﴿مثنوى اندر فروع و در اصول * جمله آن تست كردستى قبول﴾ (المعنى) المثنوى الشريف فى الفروع وفى الاصول و فى الصورة والمعنى حسب حالك وأوصاف كمالك التى قبلتها مثنوى ﴿در قبول آرند شاهان نيك و بد * چون قبول آرند نبود بيش رد﴾ (المعنى) السلاطين يأتون بقبول الحسن والقبيح ولما يأتون بقبوله لايكون رد زائدا على القبول أبدا وأنت ياحسام الدين سلطان الحقيقة ومعدن الطريقة فكما قبلت المثنوى الى هنا اقبل اختتامه مثنوى ﴿چون نهالى كاشتى آبش بده * چون كشادش داده بكشا كره﴾ (المعنى) و ياحسام الدين لما انك زرعت غصنا اعطه ماء ولما انك اعطيته فتحا حل عقدته والضمائر فى هذا البيت كلها راجعة للمثنوى أى لما انك زرعت غصن المثنوى فى بستان الوجود اعطه ماء الحكمة ور به بتربيتك ولما انك فتحت معانيه حل عقدة لسانى بملازمتك حتى تنحل من لسانى أكمام أزهاره

وتخرج أثمار معانيه فتنثر على العشاق فيجتنون منها المعارف الالهية والعلوم اللدنية مثنوى ﴿قصدم از الفاظ او راز تو هست * قصدم از انشايش آواز تو هست﴾ (المعنى) وقصدى من ألفاظ المثنوى وانشائه اعلام الناس صوتك كما كان قصد العطشان من نثر الجوز صوت الماء مثنوى ﴿پيش من آوازت آواز خداست * عاشق از معشوق حاشا كه جداست﴾ (المعنى) ويا حسام الدين قدامى صوتك صوت الله تعالى أى أنت متصف بصفات الله تعالى فى الظاهر والباطن فأحاطت أنواره جميع أعضائك وحاشا ان يكون العاشق بعيدا من معشوقه قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم فان اتصالات الخالق بعبيده اتصالات معنوية لا يدركها العقل وقال تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وهذا قرب خارج عن ادراك الناس والله يقول على لسان عبده سمع الله لمن حمده وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما ينطق عن الهوى مى ﴿اتصالى بى تكيف بى قياس * هست رب الناس را با جان ناس﴾ (المعنى) واتصال الله تعالى بالناس بلا تكيف ولا قياس ومثل هذا الاتصال اتصال رب الناس بروح الناس لا يعلم بمجرد القياسات العقلية والتصورات الذهنية مثنوى ﴿ليك گفتم ناس من نسناس نى * ناس غير جان اشناس نى﴾ (المعنى) لكن قلت ناس ولم أقل نسناس فان رب العزة له اتصال بروح الناس ولم أقل له اتصال بالنسناس لا يفهم روح الناس غير روح روح الناس وهو الذى يعرف الحق فانه ناس وما عداه نسناس واختلف فى النسناس قيل يأجوج ومأجوج قال الجوهرى النسناس جنس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحدة وهنا المراد به ما عدا الاولياء مى ﴿ما رميت اذ رميت خوانده * ليك جسمى در تحرى مانده﴾ (المعنى) ولو قرأت قوله تعالى فى سورة الانفال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لكن أنت جسم ولهذا بقيت فى التحرى ولم تعلم معنى هذه الآية لانك غافل عن سر معناها ولو قرأت ألفاظها قال نجم الدين وما رميت بك اذ رميت ولكن رميت بالله وذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله لعبد بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعل يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام فلما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيي الموتى باذنه أى به وهذا كقوله كنت له سمعا وبصرا ويدا الحديث فلما تجلى للنبى عليه الصلاة والسلام بصفة القدرة كان رمى به حين رمى وكان يده يد الله فى ذلك وكشف القناع عن هذه الحقيقة فى قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم انتهى ولكن أنت لكونك فى مرتبة الجسم لم تصل لمرتبة التحقيق فعليك بالمرشد لتخلص من مرتبة الجسم مى ﴿ملك جسمت را چو بلقيس اى غبى * ترك كن بهر سليمان نبى﴾ (المعنى) ملك جسمك يا غبى مثل بلقيس اتركه لأجل سليمان النبى عليه السلام أى اترك الجسمانية لأجل الروحانية وقل أسلمت مع سليمان لله رب العالمين لتصير عارفا بالله تحت ارادة سليمان الزمان وتعلم أسرار ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وتقدم على

الوصول لله مى ﴿ميكنم لا حول نى از كفت خويش * بلكه از وسواس آن انديش كيش﴾
(المعنى) ان فعلت فى الظاهر لا حول لكن لا أفعلها من قولى على ان كفت بمعنى القول وتلقاء
النفس بل أفعلها من الوسواس الذى عادته الانكار والافكار الخبيثة وهذا اعلام ان
الاولياء جواسيس القلوب كانه يقول بل أقول لا حول ولا قوة الا بالله من وسواس انديشه كيش
بمعنى سيء الظن الذى اعتاد الافكار الفاسدة يتخيل من كلامى شيئا لانه يظن كلامى من
القيل والقال مى ﴿كو خيالى مى كند در كفت من * در دل از وسواس وانكارات وظن﴾
(المعنى) لان ذلك معتاد الافكار الفاسدة من كلامى يفعل خيالا وفكرا من الانكار
والوسواس وسوء الظن الذى هو فى قلبه مثنوى ﴿ميكنم لا حول يعنى چاره نيست * چون
ترا در دل بضدم كفتنيست﴾ (المعنى) من أجل هذا أفعل لا حول يعنى لا علاج لما انك تقول
فى قلبك ما هو ضدى أى لما أرى فى قلبك عدم قبول أقوالى أقول لا حول ولا قوة الا بالله وهذه
حادثة ظهرت فى قلب مستمع أظهرها من غير تصريح باسم قائلها كما هو دأبه فى أكثر مواضع
المثنوى الشريف مثنوى ﴿چونكه كفت من كرفتت در كلو * من خمش كردم تو آن
خود بكو﴾ (المعنى) فيا ناس الطبيعة لما ان كلامى وقف فى حلقك واغصك ولم تقبل ما اندرج
تحته من المعارف والاسرار الالهية ولم تنتفع بها انا سكت وأنت قل آن خود أى لا تقلك وهذا
مثل للذى يضع الاشياء فى غير مواضعها مى ﴿آن يكى نايى كه خوش نى ميزدست * نا كهان
از مقعد بادى بجست﴾ (المعنى) يا ناس مثالك ومثلى مثال ذلك الذى كان نفسه بالنفخ فى
الشبابة فانه كان ينفخ فيها حسنا فذهب بغتة من مقعده ريح أى تنفس كانفست من قلة أدبك
بعدم فهمك لكلماتنا مى ﴿ناى بر مقعد نهاد او كه زمن * كر تو به ترمى زنى بستان بزن﴾
(المعنى) فى ذلك الحال وضع الشبابة على مقعده قائلا ان كنت تنفخ أحسن منى خذ الشبابة
منى وانفخ فيها التنظر وأراد بهذه التربية للذى يكون فى مثابة النفس لا ينبغى له اظهار المعارف
فى حضور الشيخ بل يلازم الأدب ويسكت ظاهرا بتسكين أعضائه وباطنا بتسكين جوارحه
وهذا من قبيل ان المريد اذا سمع من شيخه كلاما موجب الهزل لا يحمله على ظاهره لان سيدنا
مولانا قال فى محل آخر * بيت من بيت نيست اقليمست * هزل من هزل نيست تعليمست
* يعنى البيت من أشعارى ليس بيتا بل هو اقليم وهزلى ليس هزلا بل هو تعليم حتى لا يقع قاصر
الفهم فى الطعن فيطرد والعياذ بالله مثنوى ﴿اى مسلمان خود ادب اندر طلب * نيست
الا حمل از هر بى ادب﴾ (المعنى) يا مسلم ليس الأدب حين الطلب الا التحمل من كل عديم الأدب
فان كنت طالبا صادقا اصبر على قلة أدب عديم الأدب مى ﴿هر كه را بينى شكايت مى كند *
كه فلان كس راست طبع وخوى بد﴾ (المعنى) كل من تراه يشتكى ويقول فلان قبيح الخلق
والسيرة مثنوى ﴿اين شكايتكر بدان كه بد خوست * كه مر آن بد خوى را او بد كوست﴾

(المعنى) اعلم ان هذا الشاكى سيئ الخلق فانه قال فى حق قبيح الطبع كلاما فيها ولو كان حسن الخلق لما اشتكى من أحد بل صبر على ان بدخو وبدكو وصفان تركيبيان ولفظ شكايتكر بمعنى فاعل الشكاية ولفظ بد بفتح الباء العربية بمعنى قبيح مثنوى ﴿زانكه خوش خو آن بود كه در خمول * باشد از بدخو وبدطبعان حمول﴾ (المعنى) لان الذى عادته حسنة يكون فى الخمول بفتح الخاء المعجمة أى فى الاختفاء حمولا من قباح العادة وقباح الطبع على ما صدر منهم من الجفاء ولا يقابلهم لانه يعلم ان الخلاص من ألسنتهم لا يمكن مثنوى ﴿ليك در شيخ آن كله زامر خداست * نى پى خشم ومماراة وهواست﴾ (المعنى) فان قيل أكثر المشايخ شكوا من قبيح العادة والطبع فأجاب نعم الامر كان كذا لكن هذه الشكاية فى وجود الشيخ من أمر الله تعالى ليست لأجل الغضب والمماراة والهوى مثنوى ﴿آن شكايت نيست هست اصلاح جان * چون شكايت كردن پيغمبران﴾ (المعنى) تلك الشكاية فى الحقيقة ليست شكاية بل هى اصلاح الروح يعنى الشيخ الكامل لا يشتكى من قومه على مقتضى طبيعته ونفسه كسائر الناس بل لاصلاح أرواحهم ليهتدوا فكانت شكايتهم كشكاية الانبياء من أممهم مثنوى ﴿ناحمولى انبيا از امر دان * ورنه حمالست بد را حلمشان﴾ (المعنى) اعلم ان عدم تحمل الانبياء من أمر الله تعالى ليس من مقتضى الطبع والنفس والا فحلمهم حمال القبح والقباحة مثنوى ﴿طبع را كشتند در حمل بدى * ناحمولى گر بود هست ايزدى﴾ (المعنى) لانهم قتلوا الطبع فى تحملهم اذى الناس فان ظهر منهم عدم التحمل فهو يكون منسوبا بالله تعالى ومثل عدم تحملهم يندرج تحته منافع كثيرة وأسرار غزيرة مثنوى ﴿اى سليمان در ميان زاغ وباز * حلم حق شو با همه مرغان بساز﴾ (المعنى) يا سليمان الزمان ويا واقفا على حال الناس ويا عارفا بالله فى وسط زاغ وباز اى القبيح والمليح والدنى والشريف كن حلم الحق وامتزج بجملة وجميع الطيور وقل لكل أحد من محل فهمه وعقله ولو كنت بين الحساد والمخالفين والمنكرين سالكا لكن التخلق بأخلاق الله مطلوب ولو كان الخطاب فى الظاهر لسيدنا سليمان لكن المراد منه سليمان الزمان حسام الدين بالاصالة وما سيأتى بعده بالتبع مثنوى ﴿اى دو صد بلقيس حلمت را زبون * كاهد قومى انهم لا يعلمون﴾ (المعنى) ويا سليمان مائتا بلقيس مغلوبة حلمك وصبرك وأراد ببلقيس من كان بصدد الاسلام يعنى كثير من المستعدين للايمان والاسلام أسرى حلمك لانك بلغت بالحلم أن تعفو عن كل ما صدر منهم وقلت اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون وأنت يا حسام الدين متبع لسنة سيد الأولين والآخرين ترى المنكرين وتسحب منهم المشاق الشديدة وتعفو عنهم روى انه عليه السلام لما كسرت رباعيته وشج وجهه يوم أحد شق ذلك على أصحابه شديدا وقالوا لو دعوت عليهم فقال انى لم أبعث لعانا ولكنى بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون ﴿تهديد فرستادن سليمان عليه السلام

پيش بلقيس كه اصرار منديش برشرك وتأخير مكن ❊ هذا في بيان ارسال سليمان عليه السلام التخويف لبلقيس قائلا لا تفتكري الاصرار على الشرك واقبلي الدعوة ولا تؤخري المجيء للايمان مثنوي ❊ هين بيا بلقيس ورنى بد شود ❊ لشكرت خصمت شود مرتد شود ❊ (المعنى) امشي يا بلقيس وجيئي للاسلام والا يكون حالك قبيحا فتنمحي وتخاصمك عسكرك ويرتدوا عن اتباعك والانقياد لك مثنوي ❊ پرده دار تو درت را بركند ❊ جان تو با تو بجان خصمي كند ❊ (المعنى) حاجبك يقلع بابك يعني يكون معينك خصما لك ان لم تتوجهي لباب الله تعالى بل روحك لك بالروح تكون مخاصمة واعلمي ان كل ماتحتوين عليه من الاعضاء وجميع أجزاء البدن والجوارح والعقل والروح وماتحكمين عليه من المال والرجال كله لله تعالى مثنوي ❊ جمله ذرات زمين وآسمان ❊ لشكر حقند گاه امتحان ❊ (المعنى) جميع ذرات الارضين والسموات والموجودات وقت الامتحان عسكر الحق جل وعلا قال نجم الدين في سورة النمل (بل أنتم بهديتكم تفرحون) أي أمثالكم من أهل الدنيا بمثل هديتكم الدنيوية الفانية تفرحون لخسة نفوسكم وجهلكم عن السعادات الاخروية الباقية ثم قال (ارجع اليهم) بهديتهم ليعلموا ان أهل الدين لا يتخدعون بحطام الدنيا وانما يريدون منكم الاسلام وان لم تأتوني مسلمين (فلنأتينهم بجنود) من الجن والانس والتأييد الالهي انتهى ولما كان لفظ الجنود مطلقا صح ان يشتمل على جميع الذرات والموجودات وانما يؤيد هذا المعنى قال مثنوي ❊ باد را ديدي كه با عاديان چه كرد ❊ آب را ديدي كه در طوفان چه كرد ❊ (المعنى) رأيت الهواء أي فعل فعله بقوم عاد ورأيت الماء أي فعل فعله في الطوفان فاقرأ قوله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر الآية واقرأ وهي تجري بهم في موج كالجبال ولو كان هذا من لسان سليمان لبلقيس لكن المراد كل مستعد للارشاد وبالرؤية رؤية علم اليقين فانها بمنزلة المشاهدة مثنوي ❊ آنچه بر فرعون زد آن بحر كين ❊ وانچه با قارون نمودست اين زمين ❊ (المعنى) وذلك الذي ضربه بحر الكين أي الحقد على فرعون وذلك الذي هذه الارض ارته لقارون على خوى فخسفنا به وبداره الارض مثنوي ❊ وانچه آن بابيل با آن پيل كرد ❊ وانكه پشه كله نمرود خورد ❊ (المعنى) وذلك الذي فعله أبابيل بالفيل وذلك الذي علمته من أن البعوضة أكلت رأس النمرود مثنوي ❊ وانكه سنگ انداخت داودي بدست ❊ گشت شش صد پاره واشكر شكست ❊ (المعنى) وذلك الذي علمته علم مشاهدة ويقين من أن داود عليه السلام ضرب بالمقلاع من يده حجرا ذلك الحجر تشقق ثلاثمائة قطعة وكسر عسكر جالوت وقتله كما مرت عليك قصته في آخر الجلد الثالث مثنوي ❊ سنگ مي باريد بر اعداى لوط ❊ تا كه در آب سيه خوردند غوط ❊ (المعنى) أيضا تعلم علم يقين ومشاهدة ان الله تعالى امطر على أعداء لوط حجارة قال الله تعالى فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل

حتى فى ذالك الماء الاسود القريب من القدس أكاوانه وطلة أى خرخوانه مى ﴿كر بكويم
از جمادات جهان * عاقلانه يارئ پيغمبران﴾ (المعنى) ان أقل عن معاونة وصداقة الجمادات
كالعقلاء بما فعلوه للانبياء من المعاونة مى ﴿مثنوى چندان شود كه چل شتر * كركشد عاجز
شود از باربر﴾ (المعنى) لكان المثنوى بحيث ان اربعين جملا لو حملته لعجزت عن حمله
الثقيل مى ﴿دست بركافر كواهى ميدهد * لشكر حق مى شود سر مى نهد﴾ (المعنى) ويوم
القيامة الكافر المنكر لذنوبه تشهد عليه يده فتكون عسكر الحق قال الله تعالى اليوم نختم
على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون وتضع على أمره تعالى رأسا
مثنوى ﴿اى نموده ضد حق در فعل درس * درميان لشكر او بى بترس﴾ (المعنى) يامن
فى الفعل و لعمل أريت درسا فى ضديته ومخالفة الحق أى اعتدت مخالفة أوامره تعالى
أنت فى وسط عسكر الله تعالى خف منه واخشه مى ﴿جزو جزوت لشكر حق در وفاق *
مر ترا اكنون مطيع انداز نفاق﴾ (المعنى) أنت جزء جزئك أى كل جزء منك عسكر الله
تعالى لك فى الموافقة لكن الآن هى مطيعة لك من جهة النفاق وفى الحقيقة مطيعة لله تعالى
والطاعتها لك بأمر الله تعالى ومتى تتعلق ارادته تعالى بمخالفتها لك تعرض عنك وتخالفك
وتؤذيك مى ﴿كر بكويد چشم را كو را فشار * درد چشم از تو برآرد صد دمار﴾ (المعنى)
ان كان الله تعالى يقول لعينك اعصر به وأذيه وجع العين يأتى لك بمائة دمار وهلاك مى
﴿ور بدندان كويد او بنما و بال * پس ببينى تو زدندان كوشمال﴾ (المعنى) وان كان
الله تعالى يقول للسن أريه وبالا وشدة وثقلة بعد أنت ترى من السن كوشمال أى تأديبا
وألما وأذية مى ﴿باز كن طب را بخوان باب علل * تا ببينى لشكر تن را عمل﴾ (المعنى)
بعد افتح كتاب الطب واقرأ منه باب العلل حتى ترى عمل عسكر البدن يعنى كن عالما بالامراض
والعلل حتى تعلم أعضاءك كيف تعمل بأمر الله لكونها عسكره تعالى وكيف تخرب مملكة
بدنك مثنوى ﴿چونكه جان جان هر چيزى ويست * دشمنى با جان جان آسان كيست﴾
(المعنى) لما ان روح الروح لكل شئ هو الحق تعالى متى تكون العداوة سهلة لروح الروح فلا
تكون العداوة لروح الروح سهلة مثنوى ﴿خود رها كن لشكر ديو و پرى * كز ميان جان
كنندم صفدرى﴾ (المعنى) يابلقيس أنت اتركى عسكر العفاريت والجن واجعليهم
كالمنسى فانهم فى وسط الروح أى بالروح والقلب يفعلون لى صفدرى أى يمتثلون لأمرى
ويعاونونى على ما أريد ويخرقون صفوف من يقابلنى هذا اذا لم تحسبيهم والا فانا ما لا شئ من جنود
الله تعالى الصورية والمعنوية مالا يدخل تحت العد فكيف بك اذا سلطتهم باذن الله عليك فلا
تعلوا على وائتونى مسلمين ليهب الله تعالى لك ملكا أخرويا مثنوى ﴿ملك را بكذار بلقيس
از نخست * چون مرا يابى همه ملك آن تست﴾ (المعنى) يابلقيس أولا اتركى الملك لما انك

تجردني بجميع الملك لا تملك لان الوصول للنبي أو خليفته هو الوصول الى الله تعالى فانهم يدعون
الخلق الى الحق و يأمرونهم بترك الاملاك والاولاد والاموال م ى ﴿خود بد اني چون برمن
آمدى * كه تو بي من نقش گرمابه بدى﴾ (المعنى) لما تأتى عندى أنت تعلمين انك بغيرى
نقش حمام أى لما تتابعيني تعلمين بعد منا بعتك لى انك قبل متابعتي نقش صورة بلا روح
فى حمام لان العوام بالنسبة الى الانبياء والاولياء كصور بلا روح على جدار الدنيا هل ينتفع به
فما دام الانسان بلا ايمان ولا ايقان ولا عرفان فهو كصورة بلا روح اذا لم يأت لحضور عارف
بالطوع لا يعطى روحا اضافية وهذا لا يعلم الا بعد ملاقاة سليمان الزمان ولو كان هذا الخطاب
من جانب سليمان لبلقيس لكنه فى الحقيقة من الله لجميع الموجودات م ى ﴿نقش خود كر
نقش سلطان يا غنيست * صورتست از جان خود بي چاشنيست﴾ (المعنى) النقش نفسه ان
كان نقش سلطان أو نقش غنى فهو صورة لا ذوق له ولا طعم له من روحه يعنى مادام ان النقش
لا حظ له من روحه على أى وجه كان فهو صورة لا معنى له مثنوى ﴿زينت او از براى ديگران *
باز كرده بهر ه چشم ودهان﴾ (المعنى) وزينة ذلك النقش لاجل غيره لا لاجله لان نقش
الصورة بلا خبر فتح عينا وفما يزعم الناس انه عاقل وهو صورة بلا روح لا خبر له من العلوم
اللدنية والحياة الطيبة قال الله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون ولهذا شرع يخاطب كل من لا يعرف نفسه على طريق الانفراد ولا يفرغ من
الجدال ولو كان فى الظاهر الخطاب لبلقيس فقال مثنوى ﴿اى تو در پيكار خود را باخته *
ديگران را تو ز خود نشناخته﴾ (المعنى) يا من أنت فى الجدال أزعجت نفسك وقد بتها لم تفهم الغير
من نفسك لو علمت حقيقة نفسك لما بقى فى نظر حقيقتك غير ولفرغت من الجدال ولهذا أى
لعدم معرفة حقيقة النفس نظر قوم بلقيس لسليمان بالحقارة فقالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس
شديد ولو علمت نفسك حقيقة لوجدت حقيقة الانسانية وكنت أنت انا وأنا أنت م ى ﴿تو بهر
صورت كه آيى بيستى * كه منم اين والله آن تو نيستى﴾ (المعنى) ولهذا يقول سليمان الوقت
لبلقيس الاشباه من الطلاب الغافلين عن حقيقة الانسانية انت اذا أتيت لكل صورة تقف
عندها قائلا هذا أنا والله لست أنت هو أى أنا واصل الى الله لست أنت ولم تعلم ان هذا العارض
هو صورة حالك تزعم أنه ذاتى وتقول أنا بمجرد الظن والتوهم فاذا زالت هذه الحالة منك أى
صورتها تجعلك مغموما فانها لو كانت حقيقة لما زالت م ى ﴿يك زمان تنها بماني تو ز خلق *
در غم و انديشه ماني تا بحلق﴾ (المعنى) ان بقيت وحيدا زمانا من الخلق فى ذلك الزمان تبقى فى الغم
والفكر الى الحلق بفتح الحاء المهملة لانك ألفت تعظيم والتفات الخلق م ى ﴿اين تو كى باشى
كه تو آن اوحدى * كه خوش وزيبا وسرمست خودى﴾ (المعنى) يا بلقيس السيرة
ويا أهل الصورة هذا أنت متى تكون أنت ذلك الاوحد الذي هو لنفسه حسن ومليح

وسكران الرأس فان هذا الوصف والحالة لا تكون فى صورة المجاز ولو كنت فى الحقيقة أوحد وأمجد لكونك مظهر الذات وجميع الصفات اذا لم تترك صورة المجاز من الصدور والمديوى والغرور ورؤية النفس وذوقها ولذتها الا تكون فى الحقيقة أوحد وأمجد والياء فى أوحدى للخطاب والاوحد المجازى هو الذى يتقيد بنفسه و يعتمد على رأيه ويرى نفسه و يظن أنه أوحد زمانه وعكسه هو الذى يترك نفسه و يصل الى تربية المرشد ولا يحتاج الى الخلق واذا لم يخدموه ولا يعظموه لا يطرأ على صفائه خلل مثنوى ﴿مرغ خويشى صيد خويشى دام خويش * صدر خويشى فرش خويشى بام خويش﴾ (المعنى) يامن بقى فى الصورة وغفل عن الحقيقة أنت طير نفسك وصيد نفسك وفخ نفسك وصدر نفسك وفرش نفسك وسطح نفسك أى لا تعلم حقيقتك ولا أصلك وان نظرت فى الحقيقة الكل فيك موجود فطير مقصود لك منك وما اصطدته منك ومن وجه أنت قيدلك تصطاد طيرمقصود حاصل ذاتك بفخ عقلك وتقيده بقوة حافظتك بالنسبة للمراتب العالية صيد لنفسك و بالنسبة لاسفل بشريتك فرش لها و بالنسبة لروحك وعقلك أنت سقف فالائق أن تعلم حقيقة حالك لتنجو من اللذات العارضية المجازية وتكون من اللذة مى ﴿جوهر آن باشد كه قائم باخودست * آن عرض باشد كه فرع او شدست﴾ (المعنى) الجوهر هو ذلك الشئ الذى يكون قائما بذاته لا يحتاج الى مقوم ولا مخصص وذلك العرض صار له فرعا تابعا له و به يقوم كذا الانسان الذى لا يعلم حقيقة نفسه ولا يعرف جوهرها فهو فى حكم العرض تابع لغيره ومفتقر له والذى يعلم جوهريته ذاته و يستغنى عن غيره فى حكم الجوهر داخل تحت تعريف الجوهر وهو والذى لا يحتاج الى مقوم معرض عن الاعراض قائم بالذات يعامل بالحقيقة كل ما طلبه يجده فى ذاته فهو طير ذاته وصيدها وفخها وصدرها وفرشها وسطحها مى ﴿كر تو آدم زاده چون او نشين * جمله ذريات را در خود ببين﴾ (المعنى) ان كنت ابن آدم اقعد مثله وانظر جملة ذرياتك فيك كأنه يقول يامن هو فى صورة الانسانية ان كنت فى الحقيقة من نسل آدم واتصفت بصفاته اقعد مثله فى مرتبة الخلافة وقف مثله فى مرتبة العبودية وكن عالما بعلم الاسماء والصفات وانظر جميع ذرياتك فى وجودك أى انسالك المعنوية وما يتناسل منها وأعمالك الصورية وما يحدث عنها فان من قعد فى مرتبة الخلافة يرى انساله وما يعقبهم مى ﴿چيست اندر خم كاندر نهر نيست * چيست كاندر خانه كاندر شهر نيست﴾ (المعنى) أى شئ فى الخابية لا يكون فى النهر وأى شئ يكون فى البيت لا يكون فى الشهر أى المدينة مثلا مى ﴿اين جهان خم است ودل چون جوى آب * اين جهان حجره ست ودل شهر عجاب﴾ (المعنى) هذه الدنيا كالخابية والكوز والقلب كنهر الماء وهذه الدنيا حجرة بضم الحاء وسكون الجيم بمعنى بيت والقلب مدينة عجاب والانسان فى الصورة أصغر وفى المعنى عالم كبير والعالم فى الصورة أكبر وفى المعنى أصغر والانسان للعالم روح

والعالم للانسان جسد وحياة العالم بالانسان الكامل وهو شامل للانبياء والاولياء فمن تحقق وتخلق بالاخلاق الالهية كان مظهر الذات والصفات فهو الانسان الكامل فقلبه شهر عجيب فكل ما كان في العالم هو في باطنه مع زيادة فاذا سلك ومرق وعبر بتربية المرشد من مرتبة الجهالة الى حقيقته على وجه اليقين وشاهد ما ظهر فيه بالكمال لا يحتاج الى أشياء العالم بل تحتاج الاشياء الى باطنه وتستمد وتستفيض منه ولو كان في الصورة مفتقرا لبعض الاشياء فهو في المعنى افتقاره لذاته لانه في الحقيقة ليس هو خارجا عن حقيقته فان الحقيقة الانسانية محيطة بجميع الاشياء فلا يغتر الطالب بصورة مجازية حتى يجد بتربية المرشد حقيقة ذاته قال الله تعالى في سورة ص (أجعل الآلهة الها واحدا) ولم يعلموا انهم جعلوا الاله الواحد آلهة (ان هذا الشيء عجاب) لم تباشر خلاصة التوحيد قلوبهم وبعدوا عن ذلك تجوزا فضلا عن ان يكون اثباتا أو حكما فما عرفوا الاله دون معنى الالهية فان الالهية هي القدرة على الاختراع وتقدير قادرين على الاختراع غير صحيح لما يجب من وجوب التمانع بينهما أو جوازه وذلك يمنع من كمالهما ولو لم يكونا كاملي الوصف لم يكونا الهين وكل أمر جر ثبوته سقوطه فهو مطروح باطل انتهى نجم الدين فنتج ان الانسان الكامل كونه بيت القلب الذي هو مجمع جميع الاشياء شيء عجاب ﴿پيدا كردن سليمان عليه السلام بلقيس را كه مرا خالص الامر الله جهد ست در ايمان تو بلك ذره غرضى نيست مرا نى در نفس توبى در حسن توبى در ملك تو خود بيني چون چشم جان باز شود بنور الله﴾ هذا في بيان اظهار سليمان عليه السلام لبلقيس قائلا لأمر الله تعالى مسعاى في ايمانك فانه لا غرض لي مقدار ذرة في ذاتك ولا في حسنك ولا في مالك وملكك أنت ترين هذه الحالة محققة لما تكون عين روحك مفتوحة بنور الله تعالى مثنوى ﴿هين بيا كه من رسولم دعوتى * چون اجل شهوت كشم نى شهوتى﴾ (المعنى) تعالى يا بلقيس الى هذا الجانب لأنى أنا رسول منسوب للدعوة مثل الاجل والموت امحو الشهوة وأهلكها ولست منسوبا للشهوة مى ﴿ور بود شهوت امير شهوتم * نى اسير شهوت روى بتم﴾ (المعنى) ولو فرض ان لى شهوة لكن أنا أمير الشهوة وحاكم وغالب عليها ولست أسير الشهوة ومغلوب وجه محبوبتى كسائر الناس على ان المراد من لفظ بت بضم الباء العربية وهو الصنم المحبوبة المقصود بها نفس بلقيس مثنوى ﴿بت شكن بودست اصل اصل ما * چون خليل حق وجمله انبيا﴾ (المعنى) نحن أصل أصلنا كان كاسر الصنم مثل خليل الحق وجملة الانبياء فانهم أزالوا الاصنام الصورية والمعنوية مثنوى ﴿كر درآييم اى رهى در بتكده * بت سجود آرد بما در معبده﴾ (المعنى) يا رهى بمعنى يا أسيران جئنا الى بيت الصنم فالصنم يأتى لنا بالسجود في بيت معبد الاصنام مى ﴿احمد و بوجهل در بتخانه رفت * زين شدن تا آن شدن فرقيست زفت﴾ (المعنى) ولو ذهب أحمد صلى الله عليه وسلم وأبو جهل اللعين الى بيت

معبد الاصنام لكن موجود من هذا الذهاب حتى الى ذالك الذهاب فرق عظيم على ان الياء
فى فرقيست للوحدة وزفت بفتح الزاى المعجمة بمعنى كبير وعظيم مى ﴿اين درآيد سر نهد اورا
شان * آن درآيد سر نهد چون امتان﴾ (المعنى) هذا الرسول صلى الله عليه وسلم يأتى
البيت معبد الاصنام فيضع له الصنم رأسا لما روى انه أتى يوما البيت الاصنام جميع الاصنام
تساقطت ساجدة وواقعة على أقدامه وذالك أبو جهل اللعين يأتى البيت الاصنام يضع رأسا
لها مثل الامم السالفة و يسجد لها و يطلب منها المدد والمعاونة مى ﴿اين جهان شهوتى بتخانه
ايست * انبيا وكافرانرا لانه ايست﴾ (المعنى) هذا العالم المنسوب للشهوة فى المثل بيت صنم لان
فى هذا العالم كل صورة تكون مانعة من الوصول الى الله تعالى هى صنم فهى للانبياء مقر
وعش ولو كان لانه اسم عش الطيور لكن أراد به مقر الانبياء ومكان الاشقياء والفرق بينهما
ان الانبياء والاولياء يخربون صور بيت الدنيا ويجعلونها ساجدة لله تعالى والاشقياء يكونون
اسرى لصورها مى ﴿ليك شهوت بندهٔ پاكان بود * زر نسوزد زانكه نقد كان بود﴾ (المعنى)
لكن الشهوة الدنيوية مغلوبة ورقيقة للانبياء والاولياء النظاف الكرام لان الذهب الخالص
فى النار لا يحرق لانه نقد المعدن ولا يحترق الا الغش الزيوف مثنوى ﴿كافران قلب اند
و پاكان همچو زر * اندرين بوته درند اين دو نفر﴾ (المعنى) الكفار زيوف والنظاف
مثل الذهب الخالص والفرقتان وهم المؤمنون والكافرون فى بودقة الدنيا مى ﴿قلب
چون آمد سيه شد در زمان * زر در آمد شد زرئ او عيان﴾ (المعنى) الزيف لما أتى
فى النار صار اسود فى ذالك الزمان والذهب أتى فى النار تبينت وظهرت ذهبيته عيانا ويشهد على
مفهوم الشطر الاول قوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة
وعلى الثانى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة مى ﴿دست وپا انداخت زر در بوته خوش
* در رخ آتش همى خندد زكش﴾ (المعنى) الذهب الخالص رمى أى وضع يده ورجله
فى البودقة حسنا بلا خوف فصار خالصا صافيا من الغش ومن حسنه ولطافته يضحك و يتبسم
فى وجه النار كذا المؤمنون يرمون أيديهم وأرجلهم فى بودقة الشهوة فيتبسم فى وجوههم نار
الشهوات ولا يبقون مثل أهل الكفر وأهل النفس سود الوجوه هذا اذا كان كش بفتح الكاف
العجمية بمعنى الدلال والحسن والكمال وأما اذا كانت مركبة من الكاف العربية والشين
التى هى ضمير الغائب فمعناها ولذالك الرمى تبسمت فى وجه النار والوجه الاول أولى مثنوى
﴿جسم ما روپوش باشد در زمان * ما چو دريا زير اين كه در نهان﴾ (المعنى) أجسامنا فى الدنيا
والزمان صارت لها نقابا ساترة الوجه نحن مثل البحر وهذا التبن جسمنا نحن تحته فى الخفاء كما
يستر التبن وجه ماء البحر التبن حقير وبحر الروح عظيم مى ﴿شاه دين را منكر اى نادان بطين
* كين نظر كردست ابليس لعين﴾ (المعنى) يا ابله لا تنظر سلطان الدين باعتبار الطين ولا

فقال خلقتني وخلقته من طين لان هـذا النظر فعله ابليس اللعين بان قال في حق آدم خلقتني
من نار وخلقته من طين فانك اذا انظرت لبشرية الانبياء والاولياء واقتصرت عليها اطرد وتبعد
مثنوى ﴿ كى توان اندودن اين خورشيد را * با كف كل تو بكو آخر مرا ﴾ (المعنى) قل لي آخر
الامر متى يمكن تلبيس وطلاء وجه هـذه الشمس واخفاؤها بحفنة طين وأراد بالخورشيد
سلطان الدين وبحفنة الطين الجسم الكثيف ولهذا قال الكفار لانبيائهم ما أنتم الا بشر مثلنا
لكونهم استترت عليهم بكفرهم وفسقهم حقائق شموس الانبياء والاولياء بحفنة طين أبدانهم
وهذا لا يقبله من كان له عقل قليل مثنوى ﴿ كر بريزى خاك وصد خاكسترش * بر سر نور
او برآيد بر سرش ﴾ (المعنى) ولو رميت على رأس نور شمس الحقيقة مائة تراب ومائة رماد لتسترها
يرجع ويأتي نور الشمس على رأس التراب والرماد فأراد بالشمس الروح وبالتراب البدن مى
﴿ كه كه باشد كو بپوشد روى آب * طين كه باشد كه بپوشد آفتاب ﴾ (المعنى) التبن
ما يكون حتى يغطي ويستر وجه الماء والطين ما يكون حتى يستر وجه الشمس ثم رجع من
الخاصة الى القصة فقال مثنوى ﴿ خيز بلقيسا چو ادهم شاه وار * دود ازين ملك دو سه روزه
برآر ﴾ (المعنى) قومي يا بلقيس مثل سلطان بلخ ابراهيم بن أدهم وأتي فوق بدخان سلطنة ملك
يومين او ثلاثة قلائل يعني أمح وامرق من هـذا العالم الى عالم الحقيقة ﴿ باقى قصة ابراهيم بن
أدهم قدس سره ﴾ هذا في بيان بقية قصة ابراهيم بن أدهم رحمة الله عليه مثنوى ﴿ بر سر تختى
شنيد آن نيك نام * طقطقى وهاى هوئى شب زبام ﴾ (المعنى) ذلك حسن الصيت من أعلا التخت
ليلة سمع طقطقة ودقدقة وأصواتا تحكي هاى وهوى مى ﴿ كامهاى تند بر بام سرا * كفت
باخود اينچنين زهره كرا ﴾ (المعنى) سمع من أعلا سطح القصر خطوات شديدة قال في نفسه
لنفسه من له جراءة على مثل هذا على ان كرا بكسر الكاف العربية اسم استفهام مى ﴿ بانك
زد بر روزن قصر او كه كيست * اين نباشد آدمى مانا پريست ﴾ (روزن) الكوة والمنفذ
(كيست) بكسر الكاف العربية اسم استفهام (مانا) من مانيدن بمعنى الشبه (المعنى) سيدنا
ابراهيم ضرب على منفذ قصره صوتا قائلا لا يكون على هذا السطح انسان ويشبه ان يكون جنيا
مى ﴿ سر فرو كردند قومى بو العجب * ما همى كرديم شب بهر طلب ﴾ (المعنى) فلما قال
هذا رأى قوما حالهم زائد العجب لما طوار وسهم من السطح قائلين نحن فعلنا ليلا كذا لأجل
الطلب مثنوى ﴿ هين چه مى جوييد كفتند اشتران * كفت اشتر بام بر كه جست هان ﴾
(المعنى) قال لهم بعد ما استمع منهم تيقظوا ما تطلبون فقالوا جمالا ناضاعت نطلبها فقال لهم
احترزوا من طلب الجمال على السطح كيف أنتم تطلبونها وهان بمعنى اعلم وتيقظ مى ﴿ پس
بكفتندش كه تو بر تخت جاه * چون همى جويى ملاقات اله ﴾ (المعنى) بعد ذا لك قال القوم وهم
إما رجال الغيب أو ملائكة الالهام لابراهيم بن أدهم ليلا هموه رشده أنت كيف تطلب

ملاقاة الاله على تخت العز والجاه وما كان طلبك لله تعالى بهذه العزة والسلطنة والجاه الوصول لله تعالى الا كطلبنا الجمال على سطح القصر مثنوى ﴿خود همان بد ديكر اورا كس نديد ٭ چون پرى از آدمى شد ناپديد﴾ (المعنى) تلك الحالة كذا وقعت ولم يره قدس الله روحه أحد بعده واختفى كاختفاء الجن من الانسان من وجه أن مثنوى ﴿معنيش پنهان واودر پيش خلق ٭ خلق كى بينند غير ريش ودلق﴾ (المعنى) معناه مخفى عن الخلق وهو قدس الله روحه فى حضورهم يبايعهم ويصاحبهم الخلق متى يرون غير ظاهر اللحية والخرقة والتاج وهم غافلون عن سره مثنوى ﴿چون ز چشم خويش وخلقان دور شد ٭ همچو عنقا در جهان مشهور شد﴾ (المعنى) لما ان ابراهيم بن أدهم صار غائبا من عين نفسه وأعين الخلائق والاقرباء كما هو عادة العشاق الصادقين فى طلب المحبوب الحقيقى فكان مشهورا كاشتهار العنقاء فى الدنيا مثنوى ﴿جان هر مرغى كه آمد سوى قاف ٭ جمله عالم از و لافند ولاف﴾ (المعنى) كل طير أتت روحه جانب قاف جملة أهل العالم منه وعنه يتقولون ويتصنعون كذا كل سالك أتت روحه لجانب قاف القرب ولمرتبة القناعة التى هى كنز لا يفنى واختار العزلة يمدحه الناس ويذكرون جميله مثنوى ﴿چون رسيد اندر سبا اين نور شرق ٭ غلغلى افتاد در بلقيس وخلق﴾ (المعنى) لما وصل نور هذا الشرق أى نور هدايته عليه السلام لانه نور مشرق شمس الحقيقة لسبأ وقع فى بلقيس وفى خلق بلدها غلغلة أى حرارة مع تصويت وولولة مثنوى ﴿روحهاى مرده جمله پر زدند ٭ مردكان از كور تن سر برزدند﴾ (المعنى) وجميع أرواح الموتى بسبب ذلك النور حييت وضربت جناحا وطارت والموتى من قبر البدن رفعت رؤسها أى حييت حياة معنوية واستعدت لاستماع الكلمات الموجبة للحياة الابدية مثنوى ﴿يكديكر را مژده مى دادند هان ٭ نك ندايى مى رسد از آسمان﴾ (المعنى) ولما وصل لاهل سبأ التوفيق الالهى بشر الواحد الآخر قائلا تنبهوا هذا نداء يصل من السماء أى نداء يصل من عالى قدر يده ولجانب الحقيقة مى ﴿ز ان ندا دينها همى كردند كبز ٭ شاخ وبرك دل همى كردند سبز﴾ (المعنى) ومن ذلك النداء العظيم القوى تعظم وتقوى الاديان وغصن وورق القلب جعلوه أخضر يعنى قوم سبأ أتوا للايمان ووصل لقلوبهم حالة تنورت بها قلوبهم مثنوى ﴿از سليمان آن نفس چون نفخ صور ٭ مردكان را وارهانيد از قبور﴾ (المعنى) ذلك النفس من سليمان عليه السلام مثل نفخ الصور يخلص ميتين القلب من قبور الابدان فكما تقوم الاموات من نفخ الصور كذا تحيى القلوب وتقوم من صوت سليمان الزمان مى ﴿مر ترا بادا سعادت بعد ازين ٭ اين كذشت الله أعلم باليقين﴾ (المعنى) يا مستمع أسعدك الله بعد هذا الذى ذكر من قصة سيدنا سليمان وبلقيس وما جرى بينهما من الاحوال والمقالات هذه مضت على وجه اليقين والله أعلم بصدق

المقال وبالسعادة كن سعيدا ان اهتديت بسليمان عصرك ﴿بقية قصة أهل سبأ ونصيحت وارشاد سليمان عليه السلام آل بلقيس راهر يكى را اندرخور خود ومشكلات دين ودل او وصيد كردن هر جنس مرغ ضميرى بصفيرآن جنس مرغ وطعمة آن﴾ هذا فى بيان بقية قصة أهل سبأ وبيان نصيحة وارشاد سيدنا سليمان عليه السلام لكل واحد منهم بما يليق به وفى بيان اظهار مشكلات دين وقلب كل منهم وفى بيان صيد ما يناسب لكل جنس طير ضمير بصفير جنس ذلك الطير وطعمته على نحو كلموا الناس على قدر عقولهم فان تكليم الناس من حيث فهمهم وادراكهم واعطاءهم الغذاء المناسب لمشربهم أجذب لانقيادهم مثنوى ﴿قصه كويم از سبا مشتاق وار * چون صبا آمد بسوى لاله زار﴾ (المعنى) نقول قصة من سبأ كالمشتاق لما ان ريح الصبا أتى لجانب الشقائق أى بستانها واعطاها الطاقة كذا أنفاس سيدنا سليمان أعطت أهل سبأ الطاقة فنحن نأتى لمملكة سبأ العشاق ونقول منها قصة مملوءة بالعشق نعطيهم لطافة مثنوى ﴿لاقت الاشباح يوم وصلها * عادت الاولاد صوب اصلها﴾ (المعنى) لاقت الاشباح يوم وصلها بالارواح وانسرت كسرور المشتاقين عند الملاقاة وفى أى مرتبة كان ذلك السرور كذا انسر قوم بلقيس بكلمات سيدنا سليمان وعادت الاولاد مسرورة صوب أصلها كذا انسر وابدعوته لهم يعنى كالاقت السلالة الذين هم بمنزلة الاشباح المشايخ الذين هم بمنزلة الارواح كذا الواصل لمرشده انسر كما انسر الولد بعودته لاصله مثنوى ﴿امة العشق الخفى فى الامم * مثل جود حوله لوم السقم﴾ (المعنى) قوم العشق الخفى فى الامم فى المثل تشبه أهل الجود الذين حولهم الطائفة المرضى بالبخل والامساك فكما ان مرضى البخل والامساك يطعنون فى اهل الجود كذا سائر الامم يطعنون فى امة العشق الخفى ويذمونهم بالاسراف والتبذير والاتلاف لعدم ذوقهم لذة الكرم والعطاء مثنوى ﴿ذلة الارواح من اشباحها * عزة الاشباح من ارواحها﴾ (المعنى) ذلة الارواح من تعلقها باجسامها ومتابعتها لها لان الارواح فى حد ذاتها عزيزة والاشباح فى حد ذاتها ذليلة ولهذا قال عزة الاشباح من ارواحها مثنوى ﴿أيها العشاق السقيا لكم * أنتم الباقون والبقيا لكم﴾ (المعنى) أيها العشاق القائمون بالوجود الحقانى السقيا لكم بانكم تشربون شراب العشق من يد قدرة الباقى الحقيقى وتبقون ببقائه وتقولون (بيت) * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم * أنتم الباقون بالفناء فى الله والبقاء بعد الفناء فى الله لكم مثنوى ﴿أيها السالون قوموا واعشقوا * ذاك ريح يوسف واستنشقوا﴾ (المعنى) أيها السالون الخالون عن غم العشق قوموا واعشقوا فان ذلك النفس السليمانى والريح الربانى يوسف مصروف السلاسة النظم أى فى مثابة يوسف استشموه واستنشقوه لتصلوا للريح الرحمانى وتكونوا من زمرة العشاق فييسر لكم قرب الوصال ومشاهدة الجمال ولما كان خبر سليمان

علیه

عليه السلام لأهل سبأ كالنفس الرحمانى قال مثنوى ﴿منطق الطير سليمانى بيا * بانك هر مرغى كه آيد مى سرا﴾ (سرا) بفتح السين المهملة مأخوذ من سرايدن بمعنى الترنم وهو لفظ عجمى (المعنى) يا عالم منطق الطير المنسوب لسليمان تعالى والمنادى المرشد العالم بنطق الانبياء والاولياء كل طير أتى من الطلاب ترنم وتكلم له على موجب لسانه ليستفيد منك ويكون لك مصاحبا لانه ورد كلموا الناس على قدر عقولهم مثنوى ﴿چون بمرغانت فرستاد ست حق * لحن هر مرغى بدادست سبق﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى أرسلك للطيور ولحن كل طير أعطاك سبقا أى علمك الله تعالى نطق كل طير بسبب العلم اللدنى الذى أحسن الله لك به وهو الاطلاع على ضمائر المخلوقات فادع كل أحد الى التوحيد والاتحاد على موجب فهمه وادراكه ليهتدى مثلا مثنوى ﴿مرغ جبرى را زبان جبر كو * مرغ پر اشكسته را از صبر كو﴾ (المعنى) قل للطير المنسوب الى الجبر المذموم كلام الجبر الممدوح وانقلهم الى الجبر الذى وصلت اليه الانبياء والاولياء حتى ينجوا من اسقاط التكاليف ويكونوا عاملين بمذهب أهل السنة والجماعة ويصلوا المشاهدة جبارية الحق تعالى ومع هذا الاتسلب الاختيار ولا تذهب جانب اسقاط التكاليف وقل الطيور السالك المكسورة الاجنحة بجهة العناد وعدم الاستعداد لجانب العالم الالهى عن الصبر وعليهم ثواب وجزاء الصابر ليثبتوا فى طريق الحق ويجتنبوا الشكاية والجزع مثنوى ﴿مرغ صابر را تو خوش دار و معاف * مرغ عنقا را بخوان اوصاف قاف﴾ (المعنى) وامسك الطير الصابر على الطاعات والبليات معافى أى راعه واقرأ الطير العنقاء اوصاف قاف أى اقرأ لمن اختار العزلة والقناعة من أهل السلوك القرب الالهى والمقر الاصلى لانه لا يعلم غير أوصاف الحق فتكون اضافة مرغ عنقا من قبيل اضافة العام للخاص مثنوى ﴿مر كبوتر را حذر فرما از باز * باز را از حلم كو و احتراز﴾ (المعنى) وأمر الحمامة أى الضعفاء من الخلق بالاحتراز من الباز وهو الحاكم القوى حتى لا يملكوا الظفر غضبه وظلمه وقل الباز السيرة من الاقوياء والاغنياء عن الحلم والاحتراز من القهر والغلبة لئلا يستحق العقاب مثنوى ﴿وان خفاشى را كه ماند او بى نوا * مى كنش با نور جفت و آشنا﴾ (المعنى) وذلك الخفاش الذى بقى بلا حصة ولا نصيب اجعله مزدوجا ومقرونا بالاضواء الروحانية وعرفه الطاف الاسرار الربانية ولا تنظر لانكاره الانوار الالهية واجعله مستعدا وقابلا لها مهما أمكن ليكون ثابت القدم بالهداية الالهية مثنوى ﴿كبك جنكى را بياموزان تو صلح * مر خروسان را نما اشراط صبح﴾ (كبك) بفتح الكاف وسكون الباء العربية بين طير يسمى بالحجل (المعنى) وأما الحجل المنسوب للخصومة علمه أنت الصلح وعلم الديوك اشراط وعلائم الصبح فان أهل الخصومة من القتال أيديهم بالدم كرجلى الحجل عليهم واقرأ لهم قوله تعالى فاصلحوا بين أخويكم وقل للقائمين بالليل

فضائل وبالاسحارهم يستغفرون وأرهم علائم وآثار الصبح الصادق انتنورأرواحهم وقلوبهم بضياء الحق مثنوى ﴿همچنان مى رو زهدهد تا عقاب * ره نما والله اعلم بالصواب﴾ (المعنى) كذا من الهدهد الى العقاب اذهب وأرهم الطريق والله أعلم بالصواب والخطاب فى زمانه لحسام الدين وبعد مروره لكل سليمان وقته من المشاهير والعرفاء الوارثين لخاتم الانبياء واعلم مشارب الناس ومذاهبهم كعلم سيدنا سليمان مشارب الطيور وأرا الناس طريق الصواب من الاعلى الى الأدنى ومن القوى الى الضعيف والله أعلم ﴿آزاد شدن بلقيس از ملك ومست شدن او زشوق ايمان والتفات همت او از همه ملك ومنقطع شدن وقت هجرت الا از تخت﴾ هذا فى بيان عتق وفراغة بلقيس من الملك وسكرها من شوق الايمان وانقطاع همتها والتفاتها وقت هجرتها من ملك سبأ الا انها لم تقدر على رفع محبة تختها من قلبها وأراد بتختها عرشها المذكور فى القرآن حكاية عن لسان الهدهد فى سورة النمل بقوله تعالى ولها عرش عظيم طوله ثمانون ذراعا وعرضه أربعون ذراعا وارتفاعه ثلاثون ذراعا مضروب من الذهب والفضة مكلل بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد وقوائمه من الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد عليه سبعة أبواب على كل بيت باب مغلوق انتهى جلالين مثنوى ﴿چون سليمان سوى مرغان سبا * يك صفيرى كرد بست آن جمله را﴾ (المعنى) لما فعل سيدنا سليمان جانب طيور سبأ صفيرا ربط جملتهم وبهذا الاسلوب صادهم وقادهم كذا حال صاحب النفس الرحمانى اذا أحال على طيور السلالك نفسا تقيد واتحت حكمه مثنوى ﴿جز مگر مرغى كه بدبى جان وپر * يا چو ماهى گنگ بود از اصل كر﴾ (المعنى) الا ذلك الطير الذى كان بلا روح أى ضعيفا وبلا جناح أو مثل حوت كان أبكم من أصله واصم يعنى ذلك الذى لم يتقيد بنغمته ولم يصد بجبات كرمه ولم تكن له من فطرته حياة طيبة لم يسمع كلامه ولم يتعقله فبقى محجر وما من الدولة الابدية على فحوى صم بكم عمى فهم لا يرجعون مثنوى ﴿نى غلط گفتم كه كر گر سر نهد * پيش وحى كبريا سمعش دهد﴾ (المعنى) ليس كذا قلت غلطا ان فرض ان الاصم وضع قدام الوحى الالهى رأسا وأطاع الله وتعبد لاعطاه صاحب الكبرياء سمعا واوصله الى هدايته أى لو اعترف بصممه ووضع رأسا فى حضور الانبياء والاولياء لاوصله تعالى الى مرتبة الاستماع الكبرى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون مثنوى ﴿چونكه بلقيس از دل وجان عزم كرد * بر زمان رفته هم افسوس خورد﴾ (المعنى) لما ان بلقيس عزمت على الاتيان لجانب سيدنا سليمان أيضا تأسفت على الزمان الماضى وأكلت يد الندامة مثنوى ﴿ترك مال وملك كرد او آنچنان * كه بترك نام وننگ آن عاشقان﴾ (المعنى) كذا بلقيس تركت المال والملك كما أن العشاق تركوا الشهرة والعار أى كما ترك العشاق الصيت والشهرة كذا هى تركت الملك والمال

مثنوی ﴿ان غلامان کنیزان بناز * پیش چشمش همچو پوسیده پیاز﴾ (المعنى) وهؤلاء الغلمان والجواري بالحسن والدلال قدام عين بلقيس مثل البصل الفاسد لم يبق لهم اعتبار مى ﴿باغها وقصرها وآب رود * پیش چشم از عشق كلخن مى نمود﴾ (المعنى) وصارت كروم سبأ وقصورها ومياهها الجارية قدام عينها من العشق ورؤيت كلخانا أى موقد الحمام مثنوی ﴿عشق در هنگام استيلا وخشم * زشت گرداند لطيفان را بچشم﴾ (المعنى) العشق في وقت استيلاء الغضب والغلبة يجعل الحسان اللطاف في عين العاشق قبيحين ويحولهم في عين العاشق الى القبح مى ﴿هر زمرد را نمايد گندنا * غيرت عشق اين بود معنئ لا﴾ (المعنى) أرت غيرة العشق كل زمرد أو ترى كل زمرد گندنا بفتح الكاف العربية معناه الكراث وهو نبت أخضر يشبه البصل وهذا يكون معنى لا اله الا الله اذا قالها مؤمن بغيرة العشق يكون كل أخضر من نبات وزمرد مثل الكراث حقير الاقدر ولا اعتبار له يعنى العاشق اذا أثبت الالوهية لمعشوقه الحقيقي نفى كل آفل وباطل من غيرة عشقه حتى يبقى ماسوى الله في نظره لا اعتبار له فيقول لا مستغنى عن كل ماسواه ولا مفتقر اليه كل ما عداه الا الله مى ﴿لا اله الا هو اينست اى پناه * كه نمايد مه ترا ديك سياه﴾ (المعنى) يا طالب الملجأ هذا سر ومعنى لا اله الا هو اذا ظهر في وجودك ثبت المعبود بالحق وانتفى ماسواه ومن علائم هذا السر ان القمر المنور لجميع العالم يرى في بصر بصيرتك كالقدر السوداء وهذا سبب عدم التفات الانبياء والاولياء الى ماسوى الله تعالى فيكون كالخليل قائلا انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض وحصر محبته في الخالق واضمحلت الاشياء في نظره من الشمس والقمر والكواكب ورآها كلها خادمة للانسان كما رأت بلقيس حين توجهت الى سيدنا سليمان بطلب خالق الأكوان جملة المال والملك مضمحلا وارتفعت محبة جملته من قلبها ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه قال الله تعالى انى أنا الله لا اله الا أنا من يقولها بالتوحيد دخل حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى رواه الشيرازى عن على رضى الله عنه مى ﴿هيچ مال وهيچ مخزن هيچ رخت * مى دريغش نامد الا جز كه تخت﴾ (المعنى) لم يأت منها تأسف أبدا على المال وأبدا على الخزائن على ان مخزن بمعنى الخزينة من المال وأبدا على الامتعة والاسباب الا على تختها أى قطعت نظرها حين توجهها لسيدنا سليمان عما ذكر الا بتختها لم تخرج محبته من قلبها وأراد بتختها عرشها وهذا حال السالك اذا توجه لله أخرج محبة ماسوى الله من قلبه الا محبة تخت وجوده مى ﴿پس سليمان از دلش آگاه شد * كز دل او تا دل او راه شد﴾ (المعنى) فسيدنا سليمان تيقظ من قلب بلقيس لان من قلبه عليه السلام لقلب بلقيس صار طريقا ويشهد على هذا قول القائل من القلب الى القلب روزنة والروزنة بمعنى

السكرة قاله الجوهري ومن هذا الاتتعجب فانه عليه السلام مثنوى ﴿ انكسى كه بانك موران بشنود * هم فغان سر دوران بشنود ﴾ (المعنى) ذلك الذى يسمع صوت النمل وأيضا يسمع سر تضرع وابتهال البعداء عنه مثنوى ﴿ آنكه كويد رازقالت نملة * هم بداند رازاين طاق كهن ﴾ (المعنى) وذلك الذى يسمع و يقول سر قالت نملة أيضا يعلم سر هذا الطاق كهن بمعنى الفلك أى يعلم أسرار الدنيا ومافيها وعلم الانبياء من علم الله فاذا كان معلمه حضرة الاله تساوى عنده الظاهر والباطن قال الله تعالى (وحشر) جمع (لسليمان جنوده من الجن والانس والطير) فى مسيره (فهم يوزعون) يجمعون ثم يساقون (حتى اذا أتوا على وادى النمل) هو بالطائف أو بالشام نمله صغار أو كبار (قالت نملة) ملكة النمل وقد رأت جند سليمان (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم) يكسرنكم (سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) بهلاككم نزل النمل منزلة العقلاء فى الخطاب بخطابهم (فتبسم) سليمان ابتداء (ضاحكا) انتهاء من (قولها) وقد سمعه من ثلاثة أميال حملته اليه الريح فحبس جنده حين أشرف على واديهم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده ركبانا ومشاة فى هذا المسير (قال رب أوزعنى) ألهمنى (أن أشكر نعمتك) انتهى جلالين فانه عليه السلام تعجب من نصيحتها واهتدائها مى ﴿ ديد از دور وش كه آن تسليم كيش * تلخش آمد فرقت آن تخت خويش ﴾ (المعنى) الذى رآه سيدنا سليمان من بعد ذلك بلقيس التى مذهبها التسليم أنى علم افراق تختها مر اواضطربت مثنوى ﴿ كر بكويم از سبب كردد دراز * كه چرا بودش به تخت آن عشق وساز ﴾ (المعنى) ان قلت لأى شئ بلقيس تهيأت بالمحبة لتختها فالكلام على ذلك السبب يكون طويلا وطول الكلام لا ينبغى ومالا يدرك كله لا يترك كله ولهذا مثل وقال مثنوى ﴿ كرچه اين كلك قلم خود بى حسيست * نيست جنس كاتب اورا مونسيست ﴾ (كلك قلم) أضاف القلم الى الكلك بكسر الكاف وهو اسم القلم أيضا من قبيل اضافة العام الى الخاص مثل قصب القلم وفى نسخة كلك وقلم بواو بينهما للعطف التفسيرى كأنه فسر الكلك بالقلم (المعنى) فان قلت المحبة تقتضى الجنسية ولا جنسية بين بلقيس وتختها فنجاب نعم ولو كان هذا قصب القلم أو الكلك المفسر بالقلم بلا حس ولا ادراك جامد اليس جنسا للكاتب لكنه مؤنس له يكتب بسببه كذا محبة بلقيس لتختها باعتبار الانسية لا باعتبار الجنسية مى ﴿ همچنين هر آلت پيشه ورى * هست بى جان مونس هر جانورى ﴾ (پيشه ورى) مركبة من پيشه بكسر الباء بمعنى الصنعة ومن ور بفتح الواو وسكون الراء بمعنى ذو بالعربية التى هى بمعنى صاحب ومن الياء التى هى للوحدة وكذا (جانورى) (المعنى) كذا آلة كل واحد من أهل الصنعة ولو كانت بلا حس ولا روح لكنها مؤنسة لكل واحد ذى روح بواسطة حصول المنفعة فكان اسناد الانس اليها مجازيا كذا حال بلقيس مى ﴿ اين سبب رامن معين كفتمى * كر نبودى چشم فهمت را نمى ﴾ (المعنى) كنت

أقول لك هذا السبب معينا ان لم يكن لعين فهمك نمى أى بلل على ان الياء فى كفتمى لحكاية الماضى كانه يقول كنت أقول لك سبب محبة بلقيس لتختها صراحة ان لم يكن لبصر بصيرتك علة لان البلل فى العين يأتى بالعلة لها فلا تدرك كذا حكم بصر الفهم ولهذه العلة لم أفصل فان قلت ان بلقيس ذات قدرة لاى شئ لم تنقل عرشها مثنوى ﴿آن بزركى تخت كز حد مى فزود * نقل كردن تخت را امكان نبود﴾ (المعنى) وكان كبر وعظم عرشها زائدا الحد لم يكن امكان النقل التخت مثنوى ﴿خرده كارى بود وتفريقش خطر * همچو اوصال بدن با همدكر﴾ (المعنى) كان ذلك التخت خرده كار اى فيه قطع دقيقة وتفريقه خطر لاتصال بعضه ببعض كاتصال مفاصل البدن بعضها ببعض لا يقدر السالك على تفريقه الا بهمة المرشد مثنوى ﴿پس سليمان كفت كرچه فى الاخير * سرد خواهد شد بر وتاج وسرير﴾ (المعنى) فبعد اطلاع سيدنا سليمان على حال بلقيس قال فى نفسه لنفسه ولو كان فى الاخير أى عاقبة الامر يطلب ان يكون عليها تاجها وتختها باردا قبيحا وقس عليه حال السالك لكن مثنوى ﴿چون ز وحدت جان برون آرد سرى * جسم را با فر او نبود فرى﴾ (المعنى) لما تأتى الروح خارجا من الوحدة برأس كنى بهذا التركيب ان السالك اذا أزال من روحه جميع الاوصاف البشرية واتصف بالاوصاف الالهية وظهرت له الوحدة المطلقة بعد الفناء وبقى بالبقاء الربانى كانه أخرج رأسا من الوحدة لانه قطع مراتب الكثرة وظهر من جانب الوحدة الالهية بحالة بفر تلك الوحدة أى رونقها وبريقها وحدتها ونضارتها وبهائها لا يكون للجسم رونق ولا بريق ولا بهاء بل تضمحل جميع أحواله ولو كان ذلك الجسم منقشا بالذهب والفضة ومكللا بالجواهر النيرة مثنوى ﴿چون برآيد كوهر از قعر بحار * بنكرى اندر كف وخاشاك خوار﴾ (المعنى) لما يأتى الجوهر خارج قعر البحار تراه لا قدر له ولا اعتبار له كف أى عفن وخاشاك لاشئ يعبأ به خوار حقير وفى نسخة بدل الباء فى بنكرى نون فيكون المعنى ألم تنظر اليه انه عفن لاشئ يعتد به كذا اذا ظهرت الروح من باطن الوحدة شاهدت صور الاجساد بمثابة العفن لا اعتبار لها فتكون بريئة من محبة النقوش مثنوى ﴿سر برآرد آفتاب باشرر * دم عقرب را كه سازد مستقر﴾ (المعنى) اذا رفعت الشمس رأسها مع الشرر أى منورة للعالم من يصطنع ذنب العقرب مسكنا ومستقرا لان ذنب العقرب الذى يلسع به فى اليوم المضى ظاهر غير خفى يعنى من يبقى فى محبة الدنيا التى هى بمثابة ذنب العقرب لما تظهر شمس الحقيقة ونور الوحدة من يبقى فى محبة التخت والتاج مثنوى ﴿ليك خود با اين همه بر نقد حال * جست بايد تخت او را انتقال﴾ (المعنى) لكن أيضا مع هذه الجملة على نقد الحال يعنى ولو بعد زمان يظهر على بلقيس الحال وبالضرورة تتفرغ من التاج والتخت لكن الآن بطريق اللزوم تطلب ان تنقل تختها من مدينة سبأ خفية على ان جست بضم الجيم الفارسية بمعنى الطلب مع

﴿تا نگردد خسته هنگام لقا * کودکانه حاجتش گردد روا﴾ (المعنى) حتى ان بلقيس وقت ملاقاتها ايانا لا تكون مجروحة الخاطر من مفارقة تختها وتحصل حاجتها كالاطفال وهذا عادة النساء يفرحن بحصول ما طلبن من حطام الدنيا مى ﴿هست بر ما سهل واو را بس عزيز * تا بود بر خوان حوران ديو نيز﴾ (المعنى) ذلك التخت علينا سهل وحقير وعلى بلقيس زائد العزة والشرف مادام انه على طعام الحور وعنده شيطان يعنى الطائفة العلية على بلقيس كطعام الحور وتختها كشيطان فكان عند طعامنا تختها ظهر مكر الشيطان اذا لم ترشرف طعام نعمنا الجليلة لا يكون تختها فى عينها حقيرا مثنوى ﴿عبرت جانش شود آن تخت ناز * همچو دلق وچارق پيش اياز﴾ (المعنى) يكون عبرة روح بلقيس ذلك تخت النعمة والدلال أى الالطاف العلية والنعم الجليلة مثل الدلق وهو خرقة الفقراء وچارق الرجل أى خصيفها اقدام اياز السلطان عالى القدر فانه أيام دولته وضعهما فى بيت ينظر اليهما كل يوم ليتذكر أوائل حاله كذا بلقيس لما ترى ما أنعم الله علينا يكون تختها فى عينها حقيرا مثنوى ﴿تا بداند در چه بود آن مبتلا * از كجاها در رسيد اونا كجا﴾ (المعنى) حتى تعلم بلقيس أى شئ ذلك الذى ابتليت به من أى امكنة أتى والى أى مكان وصل يعنى لتعلم أى شئ حقير ابتليت به والى أى مرتبة وصلت مثنوى ﴿خاك را ونطفه را ومضغه را * پيش چشم ما همى دارد خدا﴾ (المعنى) كذا الاجل الاعتبار يأتى الله بالنطفة والمضغة قدام أعيننا لنعتبر بأوائل حالنا ونعلم ما أنعم الله علينا ويقول الله تعالى لنا مى ﴿از كجا آوردمت اى بد نيت * كه ازان آيد همى خفريقيت﴾ (المعنى) يا قبيح النية من أى شئ أتيت بك الآن من ذلك يأتى لك نفرة وكراهة على ان خفريق بفتح الخاء المعجمة بمعنى الكراهة والنفرة والياء فيه للوحدة مشعرة بالتعظيم للنعم والتاء للخطاب العام قال الله تعالى فى سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين وفى سورة الحج يا أيها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم مثنوى ﴿تو بدان عاشق بدى در دور آن * منكر اين فضل بودى آن زمان﴾ (المعنى) وأنت يا انسان كنت فى دور تلك النطفة والمضغة والعلقة عاشقا لها وأنت فى ذلك الزمان منكرا لهذا الفضل والاحسان وهو المراتب الانسانية كنت تعتقد عدم الوصول لها وتقول محال الوصول الى المراتب الانسانية مثنوى ﴿اين كرم چون دفع آن انكار تست * كه ميان خاك مى كردى نخست﴾ (المعنى) فهذا الكرم وهو الآن كونك فى المرتبة الانسانية بعدما كنت ترابا ثم نطفة اذا كان دفع انكارك الذى فى عالم النطفة والمضغة فعلته أوّلا وأنت فى وسط التراب على ان نخست بضم النون والخاء

المجهتين بمعنى أوّلا يعنى الآن فضل الله الذى وجدته فى المرتبة الانسانية اذا كان دفع الانكار
المتقدم الذى فعلته بلسان الحال وأنت بين التراب فلا تنكر ما وراءه من النعم وما وقع بعد
الفاء فهو بمنزلة الجواب مثنوى ﴿حجت انكار شد انشار تو * از دوا بدتر شد اين بيمار تو﴾
(المعنى) وكان انشارك واحياؤك حجة انكارك ومرضك هذا كان أقبح من الدواء فان سائر
العلل تذهب بالادوية ولكن أنت يا منكر الحشر مرض ر وحك ازداد من الدواء كأنه يقول
يا منكر الحشر يقول الله تعالى فى سورة الحج يا أيها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا
خلقناكم من تراب ثم من نطفة الآية فخيالك هذه حجة على انكارك الحشر فالذى قدر على
احيائك وانشارك أقدر ان يعيدك فعليك بالعلوك ليزول منك مرض الانكار مثنوى
﴿خاك را تصوير اين كار از كجا * نطفه را خصمى وانكار از كجا﴾ (المعنى) من اين
يكون للتراب تصوير وتعقل هذا الكار ومن أين يكون للنطفة الخصومة والانكار باللسان
فالتصور والتعقل والخصومة والانكار من مرتبة التراب والنطفة بعيدة اذا لم تأت الى المرتبة
الانسانية لا تكون صاحبة عقل وفكر مثنوى ﴿چون در آن دم بى دل وبى سر بدى * فكرت
وانكار را منكر بدى﴾ (المعنى) فيا منكر الحشر لما كنت فى ذلك الوقت جامدا بلا قلب
ولا سر بكسر السين أى بلا روح كنت منكرا بلسان الحال الوصول الى المرتبة الانسانية
وكنت منكرا للفكرة والانكار تقول هيهات لا أكون صاحب فكرة وانكار واست متعذا
امها مثنوى ﴿از جمادى چونكه انكارت برست * هم ازين انكار حشرت شد درست﴾
(المعنى) لما ان انكارك نبت من مرتبة الجمادية أيضا من هذا الانكار صار حشرك
ثابتا وصحيحا يعنى لما كنت بلا روح كنت بلسان حالك منكرا وصولك للمرتبة الانسانية
فالآن أتيت للمرتبة الانسانية فأنكرت بعد الموت وبعد كونك ترابا الحشر وعودك انسانا
ولكن انكارك هذا الحشر صار الحشر منه صحيحا وثابتا قال الله تعالى فى سورة يس (أولم ير
الانسان) يعلم وهو العاص بن وائل (انا خلقناه من نطفة) منى الى ان صيرناه شديدا قويا (فاذا
هو خصيم) شديد الخصومة لنا (مبين) بينها فى نفى البعث (وضرب لنا مثلا) فى ذلك ونسى خلقه
من المنى وهو من مثله (قال من يحيي العظام وهى رميم) أى بالية ولم يقل بالتاء لانه اسم لا صفة
روى انه أخذ عظما رميما ففتته وقال للنبى اترى يحيي الله هذا بعد ما بلى ورم فقال صلى الله
عليه وسلم نعم ويدخلك النار انتهى جلالين مثنوى ﴿پس مثال تو چو آن حلقه زنيست *
كز درونش خواجه گويد خواجه نيست﴾ (المعنى) فيا منكر الحشر مثالك مثل ضارب
حلقة باب من داخل البيت صاحب البيت يقول صاحب المكان ليس هنا وينكر نفسه مى
﴿حلقه زن زين نيست دريابد كه هست * پس ز حلقه بر ندارد هيچ دست﴾ (المعنى) ضارب
الحلقة يفهم من كلامك نيست اى من قولك صاحب البيت ليس هنا ان منكر وجوده هو

صاحب البيت موجود فى البيت فلا يرفع يده عن الحلقة ولا يقع فى الشك من انكاره بل يلج ويعاند لانه ظهر له انه صاحب البيت على وجه اليقين وهكذا حال منكر الحشر اذا علم صاحب البيت وفهم صوته وأتى لبابه ودق عليه الباب وصاح عليه صاحب المكان بقوله ليس هنا يفهم ضارب الباب من انكاره انه هو فلا يرفع يده عن الحلقة ويطلب خروجه فكان انكار نفسه مستلزما لاقراره كذا المقر بالحشر يفهم من وجود منكر الحشر ثبوت الحشر فكان هنا ضارب الحلقة هو المؤمن وصاحب البيت هو منكر الحشر مثنوى ﴿پس هم انكارت مبين ميكند * كز جماد حشر صد فن ميكند﴾ (المعنى) ماذا علمت هذا يا منكر الحشر فاعلم أيضا ان انكارك مبين ومظهر ان الله تعالى يفعل من الجماد مائة فن حشر وهو اخراج أبيك من التراب واخراجك بواسطته منه نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم أتى بك لمرتبة العظام ثم اخرجك من رحم الام طفلا ثم صبيا ثم غلاما ثم رجلا ثم كهلا ثم شيخا فشاهدت هذه الاحوال التى كل واحدة منها حشر فبعد وصولك لمرتبة عين اليقين انكارك لحشر الاجساد سفاهة ألم تنظر لقوله تعالى ماخلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فتحقق حشر الاجساد وقال وما أمر الساعة الا كلمح البصر فكان احياؤك بعد موتك مبينا فهو من باب التفعيل صيغة المفعول مثنوى ﴿چند صنعت رفت اى انكار تا * آب وكل انكار زاد از هل أتى﴾ (المعنى) فيا منكر الحشر كم صنعة من الصانع ذهبت بمعنى أتت ووقعت حتى من الماء والطين أى من الانسان الذى هو مظهر مفهوم هل أتى ولد الانكار أى الظهر وولادة الانسان الانكار الحاصل من الماء والطين مدلول قوله تعالى (هل) قد (أتى على الانسان) آدم (حين من الدهر) أربعون سنة (لم يكن) فيه (شيئا مذكورا) كان مصورا من طين لا يذكر والمراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل (انا خلقنا الانسان) الجنس (من نطفة أمشاج) اخلاط أى من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين (نبتليه) نختبره بالتكليف والجملة مستأنفة أو حال مقدرة أى مريدين ابتلاءه حين تأهله (فجعلناه) بسبب ذلك (سميعا بصيرا انا هديناه السبيل) بينا له طريق الهدى ببعث الرسل (اما شاكرا) أى مؤمنا (واما كفورا) حالان من المفعول أى بينا له فى حالة شكره أو كفره المقدرة واما لتفصيل الاحوال انتهى جلالين مثنوى ﴿آب وكل ميكفت خود انكار نيست * بانك ميزد بى خبر كاخبار نيست﴾ (المعنى) وكم من صنع الهى وقع حتى ظهر من وجود الانسان الذى هو مدلول هل أتى وولد منه انكار وهذا الانكار بمعنى الاقرار واليه أشار فقال الانسان المخلوق من الماء والطين قال نفس معنى الانكار لم يكن ولو نعقل لفظ الانكار فانه بالنسبة للمؤمن العاقل عين الاقرار مثلا بلا خبر ضرب صوتا قائلا لا مخبر يعنى قال صاحب البيت وكبيره الذى لا خبر له من اقراره من جوف البيت لضارب حلقة الباب صاحب الاخبار ليس هنا فكما كان انكاره عين الاقرار فالانسان الظاهر

من الماء والطين أيضا ولوقال لا حشر ولا نشر وتنكر ولكن اذا نظر الى المعنى ذلك الانسان
المركب من الماء والطين قال لا انكار لانه أتى منكرا وجوده من مرتبة الماء والطين وبعد
الموت أيضا بعث من الماء والطين فحياته تشهد على اقراره بالبعث فكان انكاره عين الاقرار
مثنوى ﴿من بكويم شرح اين از صد طريق * ليك خاطر لغزد از كفت دقيق﴾
(المعنى) أنا أقول شرح حشر الاجساد من مائة طريق وأعبر عنه من وجوه شتى ولكن الخاطر
الفاتر يزلق من الكلام الدقيق فيتأخر عن الوصول الى المعنى المقصود بالذات ويقع فى
الضلالة ولهذا فرغنا من البيان ﴿چاره كردن سليمان عليه السلام در احضار تخت بلقيس
ازسبا﴾ هذا فى بيان طلب سيدنا سليمان العلاج فى احضار تخت بلقيس من سبأ لما أخبرنا
ربنا بقوله فى سورة النمل (قال يا أيها الملأ أيكم) فى الهمزتين ماتقدم (يأتينى بعرشها قبل
أن يأتونى مسلمين) أى منقادين طائعين فلى أخذه قبل ذلك لا بعده (قال عفريت من الجن)
هو القوى الشديد (أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك) الذى تجلس فيه للقضاء وهو من
الغداة الى نصف النهار (وانى عليه لقوى) أى على حمله أمين على مافيه من الجواهر وغيرها
قال سليمان أريد أسرع من ذلك (قال الذى عنده علم من الكتاب) المنزل وهو آصف بن برخيا
كان صديقا يعلم اسم الله الأعظم الذى اذا دعى به أجاب (أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك)
اذا نظرت به الى شئ ما قال له انظر الى السماء فنظر اليها ثم رد طرفه فوجده موضوعا بين يديه ففى
نظره الى السماء دعا آصف بالاسم الاعظم ان يأتى الله به فحصل بأن جرى تحت الارض حتى نبع
تحت كرسى سليمان (فلما رآه مستقرا) أى ساكنا (عنده قال هذا) اى الاتيان به (من فضل
ربى ليبلونى) ليختبرنى (أأشكر) بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ألفا وتسهيلها وادخال
الف بين المسهلة والاخرى وتركه (أم أكفر) النعمة (ومن شكر فانما يشكر لنفسه)
أى لاجلها الان ثواب شكره له (ومن كفر) النعمة (فان ربى غنى) عن شكره (كريم)
بالافضال على من يكفرها انتهى جلالين مثنوى ﴿كفت عفريتى كه تختش را بفن *
حاضر آرم تا تو زين مجلس شدن﴾ (المعنى) قال عفريت لسيدنا سليمان تخت بلقيس بفن
السحر آتى به حاضرا حتى من هذا المجلس قبل ان تذهب وذلك قوله تعالى قبل ان تقوم من
مقامك فتكون بمعنى رفتن فلما ليبه مى ﴿كفت آصف من باسم اعظمش * حاضر آرم
پيش تو در يك دمش﴾ (المعنى) قال آصف وهو وزير سيدنا سليمان بعد وقوفه على مراده أنا
بقوة الاسم الاعظم آتى بذلك التخت لحضورك فى نفس واحد وذلك قوله تعالى قال الذى
عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك مى ﴿كرچه عفريت اوستاد
سحر بود * ليك آن از نفخ آصف رو نمود﴾ (المعنى) ولو كان العفريت أستاذا فى السحر
وماهو فى صنعته لكن مجئ العرش آرى وجها من نفس آصف بن برخيا المبارك وأحضره

بقدرة الحق تعالى مثنوى ﴿حاضر آمد تخت بلقيس آن زمان * ليك ز آصف نه از فن عفر يتيان﴾ (المعنى) بأمر الله تعالى تخت بلقيس أى حاضر اذاك الزمان لمجلس سليمان لكن حضر من حضرة آصف ولم يحضر من الفن المنسوب الى العفاريت وما كان حضوره الا بالتدريج لكونه جسمانسوبا الى المخلوق وأما احضاره بالاسم الاعظم انعدام وحضور ألطف يعنى اعدامه من مكانه وايجاده قدام كرسى سليمان ألطف قال الشيخ الأكبر فى نقش الفصوص فص حكمة رحمانية فى كلمة سليمانية وماظهر آصف بالقوة على الاتيان بالعرش أى عند سليمان لما قال أيها الملأ أيكم يأتينى بعرشها قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وقال آصف قبل أن يرتد اليك طرفك الا ليعلم الجن ان شرف سليمان عظيم ولهذا قال هذا من فضل ربى مى ﴿كفت حمد الله برين وصد چنين * كه بديدستم ز رب العالمين﴾ (المعنى) لما رأى تختها حاضرا عنده قال الحمد لله على مجىء هذا العرش ومائة كذا احمد فانى رأيت ذاك الدولة والسعادة من رب العالمين وذلك قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى ليبلونى الآية مثنوى ﴿پس نظر كرد آن سليمان سوى تخت * كفت آرى كول كيرى اى درخت﴾ (كول كيرى) وصف تركيبى معناه ماسك الحمق والياء للخطاب (المعنى) بعد نظر سيدنا سليمان الى جانب تخت بلقيس قال مخاطباله نعم يا درخت بمعنى يا تخت أنت مغر الاحمق وماسك الحمق ولهذا تمسكت بك بلقيس والعقلاء لا يغترون بك ولا يلتفتون اليك مى ﴿پيش چوب و پيش سنك نقش كند * اى بسا كولان كه سرها مى نهند﴾ (المعنى) وضعوا قدام هذا التخت رأسا كما وضعوا قدام الخشب المنقش وقدام الحجر المنقش يا كثيرا من الحمق أنتم تضعون رأسا أى تسجدون لمثل هذا وتطلبون منه المعاونة كالكفار وفيه تعريض لمن يميل للدنيا و يترك العبادة و يعتمد من الخشب والحجر الملون بالميل لها ولاصطناعها كالقصور المنقشة والجواهر الملونة مى ﴿ساجد ومسجود از جان بى خبر * ديده از جان جنبشى واندك اثر﴾ (المعنى) لا خبر للساجد والمسجود من الروح ولو رأى من الروح حركة وأثرا جزئيا يعنى الكفار لو كان لهم خبر من الروح لما اتخذوا الاخشاب والاحجار المنقشة أصناما ولما رغبوا المال والقصور المنقشة مثنوى ﴿ديده در وقتى كه شد حيران ودنك * كه سخن كفت واشارت كرد سنك﴾ (المعنى) فى ذاك الوقت رأى الكافر كه بضم الكاف بمعنى الجبل تكلم والحجر أشار فصار بالعشق الالهى حيرانا ودنك بفتح الدال مبهوتا يعنى جميع الجمادات نطقوا وأشار واللانبياء فلما رأى الكفار الحركة من الاصنام والاثر القليل فى مسجود وجودهم تحير وا و بهتوا كما استعمله فى قصة حليمة مى ﴿نرد خدمت چون بنا موضع بباخت * شير سنكين را شقى شيرى شناخت﴾ (المعنى) لما لعب نرد الخدمة فى غير محله فهم الشقى السبع المصطنع من الحجر سبعا فاتخذه معبودا وطلب منه

متاعده می ﴿از كرم شير حقيقى كرد جود * استخوانى سوى سك انداخت زود﴾ (المعنى) من كرم سبع الحقيقة فعل الجود على الفور ورمى جانب الكلب عظما الان الله تعالى قال حاكيا عن سيدنا ابراهيم وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره الى عذاب النار می ﴿كفت اكرچه نيست آن سك بر قوام * ليك مارا استخوان لطفيست عام﴾ (المعنى) قال السبع الحقيقى وان لم يكن ذلك الكلب قواما على الاستقامة بالطاعة لنا بل هو مصر على الضلالة لكن اعطاؤنا العظم له لطف عام شبه الاسباب الدنيوية بالعظم ولو كانت من وجه شريفة لكنها بالنسبة للقرب الالهى حقيرة *

﴿قصهٔ يارى خواستن حليمه از بتان چون عقيب فطام مصطفى را عليه السلام كم كرد ولرزيدن وسجدهٔ بتان وكواهى دادن ايشان بر عظمت كار محمد صلى الله عليه وسلم﴾ هذه القصة فى بيان طلب حليمة من الاصنام المعاونة لما غاب عنها المصطفى عليه السلام عقيب الفطام وفى بيان رجفان وسجود الاصنام واعطائهم الشهادة على عظمة امر محمد صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿قصهٔ راز حليمه كويمت * تا زدايد داستان او غمت﴾ (المعنى) أقول لك سر قصة حليمة حتى زدايد فعل مضارع غائب من زدودن وهو رفع الصدأ معناه حتى من قصتها يرفع غمك وتزول غصتك می ﴿مصطفى را چون زشير او باز كرد * بر كفش برداشت چون ريحان وورد﴾ (المعنى) لما ان حليمة أرجعت المصطفى عن الحليب أى فطمته مسكته على اليد مثل الريحان والورد أى راعته بأنواع المكرمات می ﴿مى كريزانيدش از هر نيك وبد * تا سپارد آن شهنشه را بجد﴾ (المعنى) وباتت ظئره حليمة تستره من كل حسن وقبيح حتى تسلم سلطان الكونين لجده مثنوى ﴿چون همى آورد امانت را زبيم * شد بكعبه وامد او اندر حطيم﴾ (المعنى) لما ان حليمة من خوفها أتت بالامانة العظمى لمكة ذهبت الى الكعبة وأتت فى الحطيم وهو من البيت يطوفه الحجاج می ﴿از هوا بشنيد بانكى كاى حطيم * تافت بر تو آفتابى بس عظيم﴾ (المعنى) سمعت حليمة من الهواء صوتا قائلا يا حطيم لمع عليك شمس زائدة العظم والنور می ﴿اى حطيم امروز آمد بر تو زود * صد هزاران نور از خورشيد جود﴾ (المعنى) يا حطيم اليوم نورا يأتى عليك من شمس الجود مائة آلاف نور رتتو رك می ﴿اى حطيم امروز آرد بر تو رخت * محتشم شاهى كه پيك اوست بخت﴾ (المعنى) يا حطيم هذا اليوم يأتى عليك سلطان محتشم بالرخت والمتاع ويأتيك السلطان بالسعادة والبخت اللذين هما پيكه اى يسعيان بين يديه می ﴿اى حطيم امروز بى شك از نوى * منزل جانهاى بالايى شوى﴾ (المعنى) يا حطيم اليوم بلا شك من جديد تكون منزل الارواح المنسوبة الى العلو وهم أرواح الانبياء ومنها الملائكة می ﴿جان پاكان طلب طلب وجوق جوق * آيدت از هر نواحى مست شوق﴾ (المعنى) روح النظاف من الأنبياء والأولياء جماعة جماعة حالة كونها سكرانة من العشق والشوق

من كل ناحية م ى ﴿كشت حيران آن حليمه زان صدا * نى كسى در پيش نى سوى قفا﴾ (المعنى) تلك حليمة صارت متحيرة من ذلك الصوت لانه لا أحد امامها ولا جانب قفاها ولا فى جهاتها الست تسمع الصوت ولا ترى الشخص ولهذا قال م ى ﴿شش جهت خالى ز صورت وين ندا * شد پياپى آن ندا را جان فدا﴾ (المعنى) الجهات الست خالية من الصوت وهذا النداء المذكور صار متعاقبا الروح فداء لذلك النداء لانه جالب الحياة م ى ﴿مصطفى را بر زمين بنهاد او * تا كند آن بانك خوش را جستجو﴾ (المعنى) لما سمعت هذا النداء من الهاتف وضعت المصطفى من يدها على الارض حتى تطلب وتجد ذلك الصوت الحسن م ى ﴿چشم مى انداخت آن دم سو بسو * كه كجا است اين شه اسرار كو﴾ (المعنى) وفى ذلك النفس أى الوقت أوقعت نظرها على الجوانب جانبا جانبا قائلة فى نفسها النفسها أين هذا السلطان قائل الاسرار م ى ﴿كين چنين بانك بلند از چپ و راست * مى رسد يارب رساننده كجا است﴾ (المعنى) يارب مثل هذا الصوت العالى الواصل من الاطراف والجوانب واليمين والشمال أين موصله م ى ﴿چون نديد او خيره و نوميد شد * جسم لرزان همچو شاخ بيد شد﴾ (المعنى) لما ان حليمة لم تر المنادى بقيت متحيرة بلا أمل وصار جسمها رجفانا مثل غصن شجر البيد بكسر الباء العربية شجر الصفصاف م ى ﴿باز آمد سوى آن طفل رشيد * مصطفى را بر مقام خود نديد﴾ (المعنى) رجعت حليمة لجانب ذلك الطفل الرشيد فلما أتت الحطيم لم تر المصطفى صلى الله عليه وسلم فى مكانه ومقامه م ى ﴿حيرت اندر حيرت آمد بر دلش * كشت بس تاريك از غم منزلش﴾ (المعنى) من هذه الحالة أى اطلب حليمة حيرة داخلها حيرة وازداد من الغم ظلام منزلها مثنوى ﴿سوى منزلها دويد و بانك داشت * كه كه بر دردانه ام غارت كماشت﴾ (المعنى) هرولت أطراف المنازل وأسرعت للاطراف وصاحت قائلة كه بكسر الكاف اداة للربط بين الصفة والموصوف والعلة والمعلول والغاية والمغيا وكه الثانية أيضا بكسر الكاف اسم تدل على ذوى العقول أى من أحال الاغارة على حبة درى اليتيم الذى لا نظير له أى من أخذ طفلى الذى مثل الدر اليتيم مثنوى ﴿مكيان كفتند ما را علم نيست * ما ندانستيم كاينجا كودكيست﴾ (المعنى) لما سمع من حليمة المنسوبون لمكة هذا الكلام قالوا الاعلم لنا ونحن لا نعلم أن هنا طفلا مثنوى ﴿ريخت چندان اشك وكرد او بس فغان * كه از و كريان شدند آن ديكران﴾ (المعنى) لما استمعت حليمة من أهل مكة هذا الكلام كم أسكبت دموعا وصاحت كثيرا حتى صار ذلك الغير جماعتهم باكيا لبكائها م ى ﴿سينه كوبان آنچنان بكريست خوش * كاختران كريان شدند از كريه اش﴾ (المعنى) حليمة من زيادة غمها كذا بكت حسنا ضاربة صدرها حتى من بكائها صارت كواكب السماء باكية أى تألم من بكائها أهل الارض حتى السماء رنجومها ﴿حكايت آن پير عرب كه دلالت كرد حليمه را باستعانت بتان﴾ هذا فى

بيان حكاية ذلك الشيخ العرب الذي دل حليمة بالاستعانة على وجدان الطفل صلى الله عليه وسلم من الاصنام م ى ﴿پير مردى پيشش آمد با عصا * كاى حليمه چه فتاد آخر ترا﴾ (المعنى) أتى رجل شيخ قدام حليمة بعصاه قائلا يا حليمة آخر الامر ماوقع وحصل لك م ى ﴿كه چنين آتش زدل افروختى * اين جگرها را زماتم سوختى﴾ (المعنى) فانك أضرمت وأشعلت من قلبك نارا وهذه الكبد أحرقتها من الماتم والتصويت م ى ﴿گفت احمدرا رضيعم معتمد * پس بياوردم كه بسپارم بجد﴾ (المعنى) قالت حليمة لشيخ العرب أحمد صلى الله عليه وسلم رضيعي معتمد وصادق أي جده اعتمد على وسلمني اياه وجعلني له مرضعة أراعي حقوقه فالآن أتيت به لاسلمه الى جده مثنوى ﴿چون رسيدم در حطيم آوازها * مى رسيد و مى شنيدم از هوا﴾ (المعنى) لما وصلت الى الحطيم من الهواء وصلت الى أصوات سمعتها من الهواء م ى ﴿من چون آن الحان شنيدم از هوا * طفل را بنهادم آنجا زان صدا﴾ (المعنى) لما سمعت تلك الالحان من الهواء لاجل ذلك الصوت وضعت ذلك الطفل الرشيد مثنوى ﴿تا ببينم اين ندا آواز كيست * كه ندايى بس لطيف و بس شهيست﴾ (المعنى) حتى أرى هذا النداء صوت من لانه نداء زائد اللطف وزائد الاشتهاء واللذة مثنوى ﴿نه از كسى ديدم بگرد خود نشان * نى ندايى منقطع شد يكزمان﴾ (المعنى) ولم أر من أطرافي علامة ولم ينقطع النداء زمانا من الهواء يعنى لم أر أحدا وبقى الصوت غير منقطع واصلا الى أسمعه مثنوى ﴿چونكه وا گشتم ز حيرتهاى دل * طفل را آنجا نديدم واى دل﴾ (المعنى) لما رجعت من حيرة روحي وقلبي لم أر الطفل هنالك ولم أعلم ماجرى عليه وآه قلبي عليه م ى ﴿گفتش اى فرزند تو انده مدار * كه نمايم مر ترا يك شهريار﴾ (المعنى) لما استمع من حليمة هذا الكلام شيخ العرب قال لها يا بنتي أنت لا تمسكي غما لاني أوبانى أريك شهريارا أي سلطانا عظيما وأراد به الصنم المسمى بعزى وبالفرزند البنت لانه يستعمل فيهما مثنوى ﴿كه بگويد گر بخواهد حال طفل * او بداند منزل و ترحال طفل﴾ (المعنى) بأن يقول لك ذلك السلطان حال الطفل ان أراد وهو يعلم منزل طفلك وارتحاله م ى ﴿پس حليمه گفت اى جانم فدا * مر ترا اى شيخ خوب خوش ندا﴾ (المعنى) فلما استمعت منه هذه الكلمات من زيادة سرورها قالت له يا هذا روحي لك الفداء يا من أنت شيخ مرغوب ونداؤه حسن م ى ﴿هين مرا بنماى آن شاه نظر * كش بود از حال طفل من خبر﴾ (المعنى) اسمع وأرني ذلك سلطان النظر أي صاحبه حتى أستمد منه لعله يكون له من حال طفلي خبر مثنوى ﴿برد او را پيش عزى كين صنم * هست در اخبار غيبى مغتنم﴾ (المعنى) قدمها شيخ العرب من هنالك قدام عزى قائلا لها هذا الصنم في الاخبار المنسوبة للغيب مغتنم أي مجرب في معرفة الاخبار الغيبية والاسرار الخفية م ى ﴿ما هزاران گم شده زو يافتيم * چون بخدمت سوى او بشتافتيم﴾ (المعنى) كم من ضائع وجدناه منه أي

بسبب اعلامه لنا الماذهبنا لخدمته وأسرعنا العبوديته وطلبنا منه المعاونة مى ﴿پيركرد اورا
سجود وكفت زود * اى خداوند عرب اى بحرجود﴾ (المعنى) الشيخ المادح الصنم سجد له
وقال له يامالك ويا كبير العرب ويابحر الجود مى ﴿كفت اى عزى تو بس اكرامها * كردهٔ
تارسته ايم ازدامها﴾ (المعنى) وقال له ياعزى أنت أحسنت وأكرمت انا كثيرا حتى خلصنا
ونجونا من فخاخ كثيرة مثنوى ﴿برعرب حقست از اكرام تو * فرض كشته تاعرب
شد رام تو﴾ (المعنى) ومن اكرامك على العرب حق لهم وصار فرضا عليهم حتى صاروا مطيعين
ومنقادين لك مثنوى ﴿اين حليمهٔ سعدى از اميد تو * آمد اندر ظل شاخ بيد تو﴾
(المعنى) وهذه حليمة المنسوبة لقبيلة بنى سعد من املها بك أنت فى ظل غصن شجر صفصافك
العالى داخلة مى ﴿كه از و فرزند طفلى كم شدست * نام آن كودك محمد آمدست﴾
(المعنى) لانه ضاع منها الطفل اسم ذلك الطفل أى محمد صلى الله عليه وسلم مى ﴿چون محمد
كفت آن جمله بتان * سرنكون كشتند وساجد آن زمان﴾ (المعنى) لما ذكر شيخ العرب
اسم محمد جملة الاصنام فى ذلك الزمان صاروا منكوسين وساجدين قائلين مى ﴿كه برواى
پير اين چه جست وجوست * آن محمد را كه عزل ما ازوست﴾ (المعنى) بانك ياشيخ اذهب ماهذا
الطلب والتفتيش ذلك محمد يأتى عزلنا وانعدامنا وانكسارنا منه مثنوى ﴿ما نكون
وسنكسار آييم ازو * ما كساد و بى عيار آييم ازو﴾ (المعنى) نحن من محمد نكون منكوسين
وكالحجر ونحن من محمد نكون فى الخلق كاسدين بلا عيار ولا اعتبار ظاهر فسادنا لاقدر لنا
مثنوى ﴿آن خيالاتى كه ديدندى زما * وقت فترت كاه كاه اهل هوا﴾ (المعنى) وذلك
النوع من الخيالات التى كانوا منا وقت الفترة يراها تارة تارة أهل الهوى ذهب منا اشرف
نبوته وبطل ظهورنا مثنوى ﴿كم شود چون باركاه او رسيد * آب آمد مر تيمم را دريد﴾
(المعنى) محيت الخيالات لما ظهر ووصل باب سلطانه صلى الله عليه وسلم ورؤى حكمه وحكومته
وأتى ماء وجوده صلى الله عليه وسلم ومزق الشرك ورفعه وأبطله كما يبطل التيمم عند وجود الماء
مثنوى ﴿دور شو اى پير فتنه كم فروز * هين ز رشك احمدى ما را مسوز﴾ (المعنى) ياشيخ
ابعد من هنا ولا تشعل نار الفتنة واصح من نار رشك أحمد صلى الله عليه وسلم ولا تحرقنا به الان
ظهوره مذهب لاعتبارنا مثنوى ﴿دور شو بهر خدا اى پير تو * تا نسوزى ز آتش تقدير تو﴾
(المعنى) ياشيخ لاجل الله ابعد عنا حتى لاتحترق أنت من نار التقدير كما احترقنا نحن مثنوى
﴿اين چه دم اژدها افشردنست * هيچ دانى چه خبر آوردنست﴾ (اين) اسم اشارة (چه)
بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (دم) بضم الدال المهملة اسم الذنب (اژدها) بفتح الهمزة
وسكون الزاى الفارسية التى تقرأ جيما اسم الحية العظيمة الجسيمة (المعنى) أى
حية عظيمة ذنبها تعصره وأى ثعبان كبير ذنبه تدوسه يعنى طلبك المعاونة والاخبار لوجدانك

محمدا صلى الله عليه وسلم في المثل كحية عظيمة تعصر ذنبها وتدوس على ذيلها فانك شيخ زائد الخطر باستفسارك حاله ورأى قدرتنا على الاخبار عنه لان ظهوره موجب انعدامنا وسؤالك منا عنه هل تعلم بأي خبر يأتي بخبر حقارة عبادنا ودمار من يسجد لنا م ى ﴿زين خبر بجوشد دل درياو كان * زين خبر لرزان شود هفت آسمان﴾ (المعنى) من هذا الخبر يغلي البحر وقلب المعدن والارضين والزمان ومن أثر خبره مرته ترجف السموات السبع بل يهيج ويهيم جوف جميع الاكوان لانه ورد في حقه لولاك لما خلقت الافلاك وجملة ما ذكر مترقبون لظهوره فلا تعجب من هيجانهم لانه رحمة للعالمين مثنوى ﴿چون شنيد از سنكها پيراين سخن * پس عصا انداخت آن پير كهن﴾ (المعنى) لما سمع الشيخ من الاحجار هذه الكلمات بعده ذلك الشيخ الفاني من حيرته رمى عصاه من يده مثنوى ﴿پس ز لرزه وخوف وبيم آن ندى * پير دندانها بهم برمى زدى﴾ (المعنى) بعده من رجفان وخوف ورهب ذلك النداء بلا اختيار ذلك الشيخ ضرب اسنانه بعضها على بعض مثنوى ﴿آنچنان كاندر زمستان مرد عور * او همى لرزيد ومى كفت اى ثبور﴾ (المعنى) كما يرجف الرجل العريان في الشتاء ذلك الشيخ كان يرجف ويقول يا ثبوراه وياهلاك الوقت لك اين أنت فانا أهلك والاصنام ترفع مثنوى ﴿چون دران حالت بديد او پير را * زان عجب كم كرد زن تدبير را﴾ (المعنى) لما ان حليمة رأت الشيخ في هذه الحالة من ذلك العجب ضيعت التدبير في وجدان الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿كفت پيرا كرچه من در محنتم * حيرت اندر حيرت اندر حيرتم﴾ (المعنى) قالت حليمة يا شيخ ولو كنت أنا في المحنة حيرتي في الحيرة التي هي في الحيرة يعني أنا زائدة التحير تضاعف على الوله مثنوى ﴿ساعتى بادم خطيبى ميكند * ساعتى سنكم اديبى مى كند﴾ (المعنى) ساعة يفعل الهواء لي خطبة وساعة يفعل لي الحجر والصنم أدبا يعني تارة يأتيني الخطاب من الهواء وتارة يأتيني من الاصنام كلام متعلق بالادب فأسمعه مثنوى ﴿باد با حرفم سخنها مى دهد * سنك وكوهم فهم اشيا مى دهد﴾ (المعنى) الهواء يعطيني كلاما بالحرف واللفظ يعني يصرح لي بالنصائح والاحجار تعطيني فهم حقائق الاشياء م ى ﴿كاه طفلم را ربوده غيبيان * غيبيان سبز پر آسمان﴾ (المعنى) مرة طفلي خطفه الغائبون وهم المنسوبون للغيب والغائبون ملائكة السماء أجنحتهم خضر فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يلعب مع الاطفال فأخذه جبريل ومعه ملائكة وأتى من الجنة بطشت من ذهب فشق صدره واخرج قلبه وغسله ثم وضعه موضعه بعد أن ثبت به نظره لسلامة جدته مثنوى ﴿از كه نالم با كه كويم اين كله * من شدم سودائى اكنون صد دله﴾ (المعنى) فمن أبكى وأئن وهذه الشكاية لمن اقولها انا الآن صرت منسوبة الى السوداء بمائة قلب ذهب لبي من الافكار والخيالات فلفظ كه بكسر الكاف استعملت اسما دالة على ذوي العقول كما ان چه تدل على غير ذوي العقول

مثنوی ﴿غیرتش از شرح غیبم لب ببست * این قدر گویم که طفلم گم شدست﴾ (المعنى) غيرة الطفل المحترم ربطت شفتي عن شرح الغيب الذي رأيته فلا أقدر على التفوه به لكن أقول هذا المقدار وهو أن طفلي صار غائبا واسكت عن سائر الاحوال مى ﴿گر بگویم چیز دیگر من کنون * خلق بندند م بزنجير جنون﴾ (المعنى) ان أقل الآن شيئا آخر وانقل ما شاهدته من الاسرار الغريبة والاحوال العجيبة يربطني الخلق بزنجير الجنون مى ﴿گفت پیرش کای حلیمه شاد باش * سجده شکر آر و رو را کم خراش﴾ (المعنى) لما رأى الشيخ من حليمة هذا الاضطراب قال لها يا حليمة كوني بالسرور وأت بسجدة الشكر ولا تخمشي وجهك مثنوی ﴿تو مخور غم که نگردد یاوه او * بلکه عالم یاوه گردد اندر و﴾ (المعنى) يا حليمة انت من أجل طفلك لا تغتمي لانه لا يضيع بل ان جميع العالم يضيعون و يمحون منه لان حقيقته و روحه بحر اعظم والعالم بالنسبة اليه قطرة والقطرة اذا وقعت في البحر اضمحلت ودينه ظاهر كظهور الشمس في الظلم مثنوی ﴿هر زمان از رشك وغيرت پيش و پس * صد هزاران پاسبانست و حرس﴾ (المعنى) في كل زمان من الغيرة والاهتمام قدامه وخلفه مائة ألوف پاسبانست بفتح الباء الفارسية محافظ أى حراس من الملائكة الكرام وحرس بفتح الحاء المهملة يحرسونه ويناظرونه ويدفعون عنه ما يكرهه مثنوی ﴿آن نديدى كان بتان ذو فنون * چون شدند از نام طفلت سرنگون﴾ (المعنى) ألم تنظر لتلك الاصنام أصحاب الفنون من ذكر اسم طفلك كيف نكسوا مى ﴿اين عجب قرنيست بر روى زمين * پير گشتم من نديدم جنس اين﴾ (المعنى) هذا قرن عجيب على وجه الارض بلغت سن الشيخوخة ولم أر جنس هذا مى ﴿زين رسالت سنگها چون ناله داشت * تا چه خواهد بر گنهكاران گماشت﴾ (المعنى) لما أن الحجارة من هذه الرسالة سكت أنينا مع أنها لا روح لها وليس عليها تكليف حتى أى شئ عجيب يطلب الحق ان يحيله على المذنبين المشركين العصاة الفاسقين مى ﴿سنگ بی جرمست در معبوديش * تو نه مضطر كه بنده بوديش﴾ (المعنى) الحجر من معبوديته أى عبادة الناس له بلا جرم وأنت يا عابد الصنم است بمضطر بأن صرت وكنت له عبدا يعنى الصنم عبد ولا اختيار له لعبادة الناس له وعابد الصنم مختار فاذا انكس مع عدم الاختيار فكيف بك مى ﴿او كه مضطر اين چنين ترسان شدست * تا كه بر مجرم چها خواهند بست﴾ (المعنى) ذاك المضطر مع كونه حجرا اذا صار خائفا كذا حتى على المجرم ما يطلبون ربط العذاب عليه أى شئ عجيب يربطونه عليه فشئ مبتدأ والجملة بعده خبره وهذا شامل لكل من يميل لغير الله ﴿خبر يافتن جد مصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم عبد المطلب از گم كردن حليمه مصطفى را عليه السلام وطالب شدن او گرد شهر و ناليدن او بر در كعبه واز حق خواستن و يافتن او محمد را صلى الله عليه وسلم﴾ هذا في بيان وجدان جد المصطفى عبد

المطلب خبر ضياع حليمة للمصطفى وطلبه له عليه السلام أطراف مكة وبكاؤه على باب الكعبة وطلبه لواجده انه من الله تعالى مثنوى ﴿چون خبر در يافت جد مصطفى * از حليمه وزفغانش برملا﴾ (المعنى) لما أخذ ووجد الخبر عبد المطلب عن غيبوبة الرسول صلى الله عليه وسلم من حليمة ومن صياحها فى ملأ الناس مثنوى ﴿وازچنان بانك بلند ونعرها * كه بميلى ميرسيد از وى صدا﴾ (المعنى) ومن كذا صوتها العالى وزعراتها المحكمة التى ذهب الصوت منها مقدار ميل مثنوى ﴿زود عبد المطلب دانست چيست * دست بر سينه همى زد ميكريست﴾ (المعنى) على الفور علم عبد المطلب الحال الواقع وضرب يده على صدره وبكى مثنوى ﴿آمد از غم بر در كعبه بسوز * كاى خبير از سر شب واز راز روز﴾ (المعنى) فأتى من الغم والالم على باب الكعبة بالحرارة والاحتراق وقال متضرعا الى الله تعالى يا خبيرا بسر الليل ويا عليما بالذى خفى فى النهار مثنوى ﴿خويشتن را من نمى بينم فنى * تا بود همراز تو همچون منى﴾ (المعنى) أنا لا أرى لنفسى فنا وأنا لا أعرف صنعة لا ثقة بك حتى يكون مثلى حقيرا لك عظيما محرم أسرار مى ﴿خويشتن را من نمى بينم هنر * تا شوم مقبول اين مسعود در﴾ (المعنى) لا أرى لنفسى مهارة حتى أكون لبابك هذا المسعود مقبولا مى ﴿يا سر وسجده مرا قدرى بود * يا بأشكم دولتى خندان شود﴾ (المعنى) أو يكون لسجدة رأسى قدر أو يكون بسبب دمعى دولة ضحوكة لانى أعلم انى لا قدر لى ولا معرفة لى عند بابك وهذا المقدار من التذلل ينبغى لكل سالك حتى يفتح الله عليه باب السعادة مثنوى ﴿ليك در سيماى آن در يتيم * ديده ام آثار لطفت يا كريم﴾ (المعنى) لكن يا كريم رأيت فى وجه وسيماء ذلك الدر اليتيم آثار لطفك مى ﴿كه نمى ماند بما گرچه زماست * ما همه مسيم واحمد كيمياست﴾ (المعنى) لانه عليه السلام لا يشبهنا ولو كان منا متولدا لاننا جميعا نحاس لا قدر له واحمد كيميا نجد القدر والاعتبار بسببه كما يجد النحاس القدر بسبب الكيمياء مى ﴿آن عجايبها كه ديدم من بدو * من نديدم بر ولى وبر عدو﴾ (المعنى) تلك العجائب التى رأيتها فى ذاته لم أرها على الولى ولا على العدو مثنوى ﴿آنكه فضل تو درين طفليش داد * كس نشان ندهد بصد ساله جهاد﴾ (المعنى) وتلك الحالات التى هى فضلك واحسانك اعطته فى حال الطفولية لا يعطى أحد منه بمقدار جهاد مائة سنة علامة فان كمالاته عناية فضلك وبداية نهايته ما عداه مى ﴿چون يقين ديدم عنايتهاى تو * بر وى او در يست از درياى تو﴾ (المعنى) لما رأيت ظاهرا ويقينا عنايتك عليه ظهر لى انه در يتيم من بحر لطفك وجودك مثنوى ﴿من هم او را مى شفيع آرم بتو * حال او اى حال دان با ما بكو﴾ (المعنى) لا بد أنا آتى أيضا به شفيعا يا عالم الحال والسر قل لى حاله لا نجو من هذا الالم وهكذا ينبغى لمن يريد الوصول أن يتشفع به ﴿جواب آمدن جد مصطفى صلى الله عليه وسلم عبد المطلب را از درون

كعبه﴾ هذا فى بيان مجيء الجواب لعبد المطلب جد المصطفى صلى الله عليه وسلم من جوف الكعبة مثنوى ﴿از درون كعبه آمد بانك زود * كه هما كنون رخ بتو خواهد نمود﴾ (المعنى) أتى من جوف الكعبة نور او صوت قائلا أيضا الآن سيريك المصطفى صلى الله عليه وسلم وجهها مثنوى ﴿با دو صد اقبال او محفوظ ماست * با دو صد طلب ملك محفوظ ماست﴾ (المعنى) فهو صلى الله عليه وسلم بمائتى اقبال ودولة محبوبنا ومحفوظنا وبمائتى سرب ملك هو محفوظنا على ان طلب بضم الطاء المهملة بمعنى سرب بكسر السين مثنوى ﴿ظاهرش را شهرهٔ كيهان كنيم * باطنش را از همه پنهان كنيم﴾ (المعنى) نجعل ظاهره مشهور الكيهان بكسر الكاف وهو العالم ونجعل باطنه من جملة العالم مخفيا حتى لا يكاد أحد يقدر على مدحه كما ينبغى مى ﴿زر كان بود آب وگل ما زركريم * كه كهش خلخال وكه خاتم بريم﴾ (المعنى) كان الماء والطين معدن الذهب ونحن الصائغون له تارة نقطعه خلخالا وتارة نقطعه خاتما هذا اذا كانت بريم بضم الباء العربية بمعنى القطع وقد تكون بفتح الباء بمعنى الاذهاب فالخلخال للرجل والخاتم لليد يعنى نحن نجعل الماء والطين فى المثل معدن الذهب تارة كالخلخال فى الرجل للاسافل وتارة نجعله كالخاتم اعالى المرتبة ليزداد قدر السافل ويعلو قدر العالى مى ﴿كه حمايلهاى شمشيرش كنيم * گاه بند گردن شيرش كنيم﴾ (المعنى) تارة نجعله أى الماء والطين حمائل السيف وتارة نجعله فى رقبة السبع حلقة يعنى تارة نعزبه من نشاء وتارة نذل به من نشاء مى ﴿كه ترنج تخت برسازيم از و * گاه تاج فرقهاى ملك جو﴾ (المعنى) تارة نجعل الماء والطين ذهبا ونصطنع منه نارنج التخت وتارة نجعله لمفرق رأس الملوك تاجا يعنى تارة نزين به سلاطين الدنيا وتارة نعزبه طالب ملك وسلطنة العقبى مى ﴿عشقها داريم با اين خاك ما * زانكه افتاد ست در قعدهٔ رضا﴾ (المعنى) نمسك لهذا التراب أنواع عشق ومحبة لان التراب وقع فى قعدة الرضاء واتصف بكمال التواضع على فحوى من تواضع لله رفعه بان يقربه اليه ويرفع قدره فى الدنيا والعقبى مى ﴿كه چنين شاهى ازو پيدا كنيم * كه هم اورا پيش شه شيدا كنيم﴾ (المعنى) تارة من ذلك الماء والطين كذا نظهر سلطانا شأنه عظيم وقدره عال بحيث نعطيه تخت الرسالة ونجعله خاتم الانبياء وامامهم وتارة أيضا نجعل ذلك السلطان الترابى قدام مالك الملك والها وحيرانا على ان همورا مركبة من هم بمعنى أيضا واو ضمير راجع الى شاهى فى الشطر الاول الذى هو عبارة عن سلطان الرسل وان ارجعناه الى الماء والطين يكون المعنى تارة نجعل من التراب سلطانا عظيما وتارة أيضا نجعل الاشياء المخلوقة من الماء والطين فى حضور ذلك السلطان عاشقا ولهانا مى ﴿صد هزاران عاشق ومعشوق از و * در فغان ودر نفير وجست وجو﴾ (المعنى) من ذلك التراب خلقنا مائة ألوف عاشق ومعشوق وآتيناهم فى التضرع وفى النفير أى الفرار

الى

الى الله تعالى والطلب والتفتيش م ى ﴿كار ما اينست بركورى آن * كه بكار ماند ارد ميل جان﴾ (المعنى) هذا كارنا على عمى ذلك المنكر الذى هو الشيطان وشيطان السيرة لا تملك روحه الميل الى كارنا ولا يطيع أمرنا بالقلب والروح بل قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فأحسن الله الى الطين وأخرج منه أنبياء وأولياء لينبت منهم أزهار الطاعات وفواكه العنايات مقرونة بأنوار الهدايات مثنوى ﴿اين فضيلت خاك رازان رو دهيم * زانكه نعمت پيش بى بركان نهيم﴾ (المعنى) ومن ذلك الوجه نعطى التراب هذه الفضيلة لان النعمة نضعها قدام الذى لا طعمة له فالترابى آدم الذى خلق منه لما تواضع رفعه الله والنارى لما أعرض عن أمر الله جعله أبا الشياطين فكان على موجب من تكبر خفضه الله تعالى وخفض من فى سيرته مثنوى ﴿زانكه دارد خاك شكل اغبرى * وازدرون دارد صفات انورى﴾ (المعنى) لان التراب يملك اللون المنسوب للغبار والعكر ومن جوفه يملك الصفات المنسوبة للنور فانه من حيث الصورة كثيف وظلمانى ومن حيث الباطن مظهر البدائع الربانية ومخزن الآثار والاسرار الرحمانية فالخارج منه من الاشجار والاثمار والازهار يدل على باطنه انه منوّر والنارى ولو كان بحسب الصورة نورانيا لكن جوفه مملوء بالصفات الذميمة وبهذا حرم مثنوى ﴿ظاهرش با باطنش كشته بجنك * باطنش چون كوهر وظاهر چو سنك﴾ (المعنى) فكان ظاهر التراب مع باطنه بالحرب للمخالفة بين الظاهر والباطن مثلا باطن التراب كالجوهر وظاهره كالحجر ويشهد على باطنه خروج الجواهر والاعراض والآثار واللطائف ولهذا قال م ى ﴿ظاهرش كويد كه ما اينيم وبس * باطنش كويد نكو بين پيش وپس﴾ (المعنى) يقول ظاهر التراب بلسان الحال نحن بهذا المقدار الذى تراه لا غير وهذا معنى بس فى الشطر الاول لانه وقع بعد الواو وباطن التراب يقول انظر خلفى وقدامى حسنا يعنى لا تنظر الصورى وتغفل عن سيرتى كالشيطان فان الذى يظهر من باطنى يدل على لطافة باطنى مثنوى ﴿ظاهرش منكر كه باطن هيچ نيست * باطنش كويد كه بنماييم بيست﴾ (المعنى) ظاهر التراب منكر قائلا الباطن ليس بشئ خال من الاسرار والمعارف وباطنه يقول بيست بكسر الباء العربية وبالياء المجهولة مخفف بايست فعل أمر بمعنى القيام والتوقف يعنى اصبر وتوقف انريك حالاتنا الباطنية فأهل القلوب كباطن التراب وأهل الظاهر كظاهره وهما بالخصومة يقولون يا أهل الظاهر لا تنظروا الصورتنا الانسانية فاذا أتت الساعة تظهر لطافة ونورانية بواطننا م ى ﴿ظاهرش با باطنش در چالشند * لاجرم زين صبر نصرت مى كشند﴾ (چالشند) بفتح الجيم الفارسية وكسر اللام بمعنى الحرب (المعنى) ظاهر التراب مع باطنه يكونان فى الحرب والخصومة بلسان الحال لا جرم من أجل هذا الصبر يسحبان نصرة أى لا بدّ من صبر تراب الباطن اذا أعانه الله تعالى حتى تظهر أسرار باطنه ويجذب نصرة

وبهذه الآثار والدلائل يغلب صورة ظاهره وظاهر التراب اذا جعله الخالق مزبلة القاذورات
أيضا من جهة صبره بجذب النصرة الالهية فيكون مظهر الآثار الغريبة لاجرم ظاهر التراب
وباطنه بجذب النصرة الالهية بالصبر فان كان الانسان كالتراب الباطني مع ظاهره بالمخاصمة
فان غلب ظاهره على باطنه ولم يشكر ظاهره باطنه وصبر على مقتضى باطنه أو صبر باطنه على
مخالفة ظاهره فمن هذا الصبر يجذبهما النصرة الالهية م ى ﴿از بن ترش رو خاك صورتها كنيم * خندهٔ پنهانش را پيدا كنيم﴾ (المعنى) من هذا التراب المحمض وجهه نجعله
صورا ونظهر ضحكه المستور أى نظهر لطافة باطنه م ى ﴿زانكه ظاهر خاك اندوه وبكاست *
دردرونش صد هزاران خندهاست﴾ (المعنى) لان ظاهر التراب غم وبكاء واما باطنه ففيه
كم من مائة ألوف ضحك وسرور مثنوى ﴿كاشف السريم وكار ما همين * كه نهانها را برآريم
از كمين﴾ (المعنى) نحن كاشفون السر وفعلنا هكذا بان الخفايا نأتى بها الوجود من العدم
أى نأتى من التراب بالذى خفى فى باطنه من أنواع الانسان وأصناف الحيوان وأجناس المعادن
مثلا مثنوى ﴿گرچه دزد از منكرى تن مى زند * شحنه آن از عصر پيدا ميكند﴾
(المعنى) ولو كان اللص من انكاره يسكت اسكن الشحنة وهو المحتسب يخرج ذلك المتاع
المسروق من اللص بالعصر م ى ﴿فضلها دزديده اند اين خاكها * تا مقر آريمشان از ابتلا﴾
(المعنى) كذلك أنواع الاتربة هذه من خزينة جودنا كم فضل ونعمة وأسرار واحسان سرقته
حتى نأتى بها من الامتحان والابتلاء للاقرار يعنى نحن ابتلينا التراب تارة باعتدال الهواء وتارة
بشدته حتى نأتى به لمرتبة الاقرار ونستخرج ما ستره فى جوفه من الاسرار فاذا كان الانسان
ابن التراب فلا يخلو من مثل هذه الابتلاءات قال الله تعالى فى سورة البقرة ولنبلونكم بشئ الآية
قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآيات ان الابتلاء والابتلاء من الله تعالى لاستخراج جواهر
الاخلاق الانسانية من معادنها لان الناس معادن كمعادن الذهب والفضة بيان
قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا مثنوى ﴿بس عجب
فرزند كورا بوده است * ليك احمد برهمه افزوده است﴾ (المعنى) صار لاجل التراب
أولاد كثيرة عجيبة شأنها عظيم ولكن أحمد صلى الله عليه وسلم زائد على جميعهم يعنى
الانسان أشرف ما خلق من التراب وأحمد صلى الله عليه وسلم أشرف نوع الانسان م ى ﴿شد
زمين وآسمان خندان وشاد * كين چنين شاهى زماد وجفت زاد﴾ (المعنى) صارت الارض
والسماء ضاحكة ومسرورة قائلة مثل هذا السلطان ولد من ازدواجنا فان الارض كالام
والسماء كالاب فظهر من بينهما مواليد كثيرة فلما ظهر وجوده صلى الله عليه وسلم انسرتا
ولهذا قال م ى ﴿مى شكافد آسمان از شاديش * خاك چون سوسن شده زآزاديش﴾
(المعنى) السماء من سرورها به تنفتح كأكمام الازهار والتراب بيمن قدومه صار طريا

كالسوسن فانه زهر طرى فى الصيف والشتاء على ان الشين فى الشطرين ضمير راجع لاحمد صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ظاهرت با بالمنت اى خالك خوش * چونكه در جنكند اندر كش مكش﴾ (المعنى) ظاهرك مع باطنك يا من أنت تراب لطيف خلقت فى أحسن تقويم لما كانا فى الحرب وفى الخلاف والنزاع مثنوى ﴿هركه با خود بهر حق باشد بجنك * تابود معنيش خصم بو ورنك﴾ (المعنى) لابد كل من كان لاجل الحق مع نفسه فى الحرب والخصومة حتى معناه يكون مع رائحته ولونه خصما وعدوا يعنى لاجل تحصيل رضاء الله تعالى كل من يكون مشغولا مع نفسه بالرياضات والمجاهدات مخالفا لها حتى سره ومعناه يكون خصما فى الظاهر لرائحته ولونه مى ﴿ظلمتش با نور او شد در قتال * آفتاب جانش را نبود زوال﴾ (المعنى) كانت ظلمته مع نوره فى الحرب والقتال ولا يكون لشمس روحه زوال لان النور الالهى على كل حال غالب على ظلمة البشرية بل كلما جاهد مع نفسه تنورت شمس روحه مى ﴿هركه كوشد بهر ما در امتحان * پشت زير پايش آرد آسمان﴾ (المعنى) كل من كان لاجلنا يسعى فى الامتحان والرياضات تأتى السماء بظهرها تحت رجله حتى يبلغ سدرة المنتهى مى ﴿ظاهرت از تيركى افغان كنان * باطن تو كلستان در كلستان﴾ (المعنى) يا ابن الطين ويا من أنت فى مرتبة التراب ظاهر فاذا وصلت لهذه المرتبة ولو كان ظاهرك من الكدورات والعكر متضرعا ايتها لا لكن باطنك بستان ورده كثير فى بستان ورده كثير يعنى ولو كانت صورة ظاهرك باعتبار الكدورات البشرية والكثافة الجسمانية كالتراب فى التضرع والابتهال قائلة أنا فقير وعاجز خلقت من نطفة حقيرة لكن أنت عالم كبير وبستان مملوءة معارفك مملوء بالاسرار وأنت لو كانت أسرارك الخفية وسرورك الروحانى بقرب الرحمن ظاهرا للأنام لكن ترى نفسك متخذ للامتضرعا لئلا تكون مصاحبا للعوام مى ﴿قاصد اوچون صوفيان روترش * تا نيامیزد با هر نوركش﴾ (المعنى) يا من أنت هو أى المتولد من التراب والمحارب مع نفسه لوجه الله تعالى قاصد لتمحيض الوجه كالصوفية حتى لا تختلط وتصاحب كل قاتل نور رأى حتى لا يخالط المجاهد فى الله الماحى لكل نور والمزيل لكل ذوق باطنى من الاجانب مثنوى ﴿عارفان روترش چون خار پشت * عيش پنهان كرده در خار درشت﴾ (المعنى) والعارف المحمض لوجه كالقنفذ ستر وأخفى تعيشه وذوقه فى شوكه لينجو من أذى المؤذين وأراد بالشوك الخشونة والشدة على العوام مثلا مثنوى ﴿باغ پنهان كرد باغ آن خار فاش * كاى عدو دور زين رزد ورباش﴾ (باغ) اسم كرم العنب (پنهان) بكسر الباء الفارسية المخفى (كرد) بكسر الكاف جوانب وأطراف (رز) عريشة العنب (المعنى) القنفذ المخفى فى الكرم أطراف الكرم ظاهر وفاش قائلا بلسان الحال يا عدو ويا حرامى ابعد عن هذا الكرم فكما يحافظ القنفذ من أطراف الكرم على عرائشه

وأشجاره وأثماره كذا العارف بشدته وتعبه في ظاهر بدنه يحافظ على أشجار اعتقاداته
وأثمار معارفه وحلاوة عيشه من الاغيار مى ﴿خار بشتا خار حارس كرده * سر جو صوفى
در كريبان برده﴾ (المعنى) ثم نزل العارف بالله المحافظ على نفسه منزلة القنفذ وقال يا قنفذ
جعلت شوكك لك حارسا وخبأت رأسك في جيبك كالصوفى مثنوى ﴿تا كسى دو چار دانك
عيش تو * كم شود زين كلرخان خارخو﴾ (تا) بفتح التاء بمعنى حتى (كسى) بفتح الكاف
وكسر السين والياء للوحدة بمعنى واحد (دو چار دانك) هذا التركيب يستعمل بمعنى تقابل
اثنين من الناس ومنع كل منهما الآخر فيكون دنك بمعنى ربع الدرهم كنى به عن القلة
ويستعمل بمعنى الأدنى الحقير (تو) بضم التاء أداة الخطاب (كم) بفتح الكاف العربية بمعنى
قليل وناقص (كم شود) هنا بمعنى نشود أى لا يكون (كلرخان) يعنى مليح الصورة قبيح السيرة
(خارخو) وهو الذى يصل اليك من صحبته ضرر ونقص لانه يظهر الصداقة وهو فى المعنى عدو
(المعنى) حتى واحد من الناس اذا لم يقابل ويمنع من هذا مليح الصورة قبيح السيرة المضر لك
لا يكون عيشك ناقصا أو اذا لم يحقر ويخفض من هذا مليح الصورة قبيح السيرة لا يكون عيشك
وذوقك المعنوى ناقصا فيا طالب قرب الوصال كن غليظا شديدا على الفساق وخالف عادتهم
على الدوام واعرض عن صحبتهم حتى لا يتكدر نور قلبك ثم رجع من القصة الى الحصة فقال
مى ﴿طفل تو كرچه كه كودك خو بدست * هر دو عالم خود طفيلى او بدست﴾ (كودك خو)
بضم الكاف والخاء صبى الصورة (بدست) مخفف من بوده است بمعنى كان (المعنى) فظهر
من جوف الكعبة صوت قائلا يا عبد المطلب ولو كان طفلك صبى الصورة لكن باعتبار الحقيقة
كل من العالمين له صلى الله عليه وسلم طفيلى وتابع فهو مقصود بالذات وما عداه مقصود بالتبع
مثنوى ﴿ما جهانى را بدو زنده كنيم * چرخ را در خدمتش بنده كنيم﴾ (المعنى) نحن نجعل
الخلق المنسوبين للدنيا به احياء بعد ما كانوا ميتين بالكفر ونربط بخدمته الفلك مع علوه
ورفعته مثنوى ﴿كفت عبد المطلب كين دم كجاست * اى عليم السر نشان ده راه راست﴾ (المعنى) قال عبد المطلب لمخاطبه من جوف الكعبة فى هذا الوقت أين الطفل
الرشيد الكريم يا عالم السر اعط علامته مستقيما ﴿نشان خواستن عبد المطلب از موضع
محمد صلى الله عليه وسلم كه كجاش يابم وجواب آمدن از درون كعبه نشان يافتن﴾ هذا
فى بيان طلب عبد المطلب من الهاتف علامة عن موضع محمد صلى الله عليه وسلم قائلا اين أجد
ذلك الطفل العزيز وفى بيان مجىء الجواب اليه من جوف الكعبة ووجدان العلامة عنه
صلى الله عليه وسلم مى ﴿از درون كعبه آوازش رسيد * كفت اى جويان آن طفل
رشيد﴾ (المعنى) وصل الى عبد المطلب من جوف الكعبة صوت قائلا يا طالب الطفل
الرشيد مثنوى ﴿در فلان وادى است زير آن درخت * پس روان شد زود پير نيكبخت﴾

(المعنى) فى الوادى الى ان فى تحت تلك الشجرة يعنى عبد المطلب الذى هو شيخ بخته حسن مشى على الفور لياتى به مى * در ركاب او اميران قريش * زانكه جدش بود زاعيان قريش *
(المعنى) وكان فى ركابه أمراء قريش لان جد الرسول صلى الله عليه وسلم كان من أعيان وأشراف قريش وما كانوا فى ركابه الا لجده وهو مى * تا بپشت آدم اسلافش همه * مهتران بزم ورزم ملحمه * (المعنى) حتى الى ظهر آدم جميع أسلافه من آبائه وأجداده هم أحسن (بزم) بفتح الباء وسكون الزاى العربيتين المعجمتين بمعنى مجلس صحبة (رزم) بفتح الراء المهملة والزاى المعجمة بمعنى حرب ومقاتلة الملحمة ويشهد على هذا ما روى عن ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قال ان قريشا كانت نورا بين يدى الله تعالى قبل ان يخلق آدم بألفى عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم ألقى ذلك النور فى صلبه فقال عليه السلام فأهبطنى الله الى الارض فى صلب آدم وجعلنى فى صلب نوح وقذف بى فى صلب ابراهيم عليه السلام ولم يزل الله ينقلنى من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى أخرجنى بين أبوى لم يلتقيا على سفاح قط مى * اين نسب خود پوست او را بوده است * كز شهنشاهان مه پالوده است * (المعنى) وهذا النسب كان له صلى الله عليه وسلم قشرا ومن سلاطين السلاطين العظام اصطفاه على ان (مه) بكسر الميم بمعنى الكبير (وپالوده) بفتح الباء الفارسى خلاصة الشئ فان الغرض من ايجاد السلاطين وغيرهم فى عالم الحس ظهوره عليه السلام فهو زبدة الكائنات وخلاصة الموجودات وعزة آبائه كانت بسببه وما كان قراره تحت الشجرة الا ليستقبله أشراف قريش ويشهد على هذا ما رواه مسلم عن واثلة انه عليه السلام قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم مى * مغز او خود از نسب دورست و پاك * نيست جنسش از سماك كس تا سماك * (المعنى) مغزه أى لبه الشريف بعيد من النسب وطاهر ومن السماك بفتح السين الى السماك بكسرها وهى من منازل القمر لا جنس له وأراد بالمغز الروح على فحوى أول ما خلق الله روحى فهو أبو الارواح فلم تولد روحه من أحد حتى ينتسب اليه بل جميع الارواح حصلت من روحه فكانت روحه بريئة من النسب والاضافات مثنوى * نور حق را كس نجويد زاد و بود * خلعت حق را چه حاجت تار و پود * (المعنى) نور الحق لا يطلب أن يكون أصلا ولا فرعا وأى حاجة لخلعة الحق الى السدى واللحمة فان روحه الشريفة نور الحق لا تطلب ان تولد او يوجد منها شئ فان نور الحق التولد والولادة عليه محالان وخلعة نوره لا تحتاج كسائر المنسوجات الى اللحمة والسدى حتى يحصل النور الالهى بواسطة لاجتماع فان نور الله منزه عن القيود والاضافات مثنوى * كمترين خلعت كه بدهد در ثواب * بر فزايد بر طراز آفتاب * (المعنى) وأدنى خلع الله تعالى التى يعطيها لعباده فى مقابلة الاعمال فى الثواب تغلب على طراز السماء النورانى فاذا كان

أدناها تستضيء منها شمس السماء فأي حاجة الى التولد والولاد ولا تقدران تنسبو رأدنى شعاع الله لنور روح رسول الله فاذا هي استغنت من التولد والولاد والدي والعمة فنور روح رسول الله الحقيقي أولى ﴿بقية قصة دعوت برحمت بلقيس را﴾ هذا في بيان بقية قصة دعوة بلقيس للرحمة مى ﴿خيز بلقيسا بيا وملك بين * بر لب دريای يزدان در بچين﴾ (المعنى) قومي يا بلقيس وتعالى لهذا الجانب وانظري الملك الباقي واجمعي الدر من حرف وطرف البحر الالهي كذا خلفاؤهم يدعون عباد الله من الملك الفاني الى الملك الباقي فاذا أتوا الى الايمان والايقان وصلوا الى ساحل البحر الالهي الذي هو المرتبة الانسانى والعالم الروحاني جمعوا درارى الاسرار وعزر الانوار ووصلوا الى الفناء الحقيقي وخلصوا من تقلبات الدنيا مثنوى

﴿خواهرانت ساكن چرخ سنى * تو بمرداری چه سلطانى كنى﴾ (المعنى) يا بلقيس اخواتك ساكنات الفلك السني العالي المنورة فأي شيء تفعلين من السلطنة بجيفة الدنيا النجسة على خوى الدنيا جيفة وطلابها كلاب فكوني حرة من رق الدنيا كسائر اخواتك مى ﴿خواهرانترا زبخششهاى راد * هيچ ميدانى كه آن سلطان چه داد﴾ (المعنى) هل تعلمين أي شيء أعطى ذلك السلطان لاخواتك من الهبات الراد بفتح الراء المشددة أي الكاملة الوافرة فان أغنياء كل زمان من المفردين الشاملين للاناث والذكوران كانوا في مقام الطلب للايمان والاسلام فالستعد منهما في حكم النفس المؤنثة مثنوى ﴿تو زشادى چون گرفتى طبل زن * كه منم شاه ورئيس كولگن﴾ (المعنى) أنت من سرورك لاى شيء مسكت ضارب الطبل ولاى شيء جمعت الطبالين والزمارين تقولين على مقتضى زعمك الفاسد أنا سلطان ورئيس الكلخن أي أتون الحمام ولا تعلمين علم اذعان ان الدنيا بالنسبة الى الآخرة كأتون الحمام لئلا تغتري بالدنيا التي لا تساوي عند الله جناح بعوضة وانظر ﴿مثل قانع شدن آدمى بدنيا وحرص او در طلب دنيا وغفلت او از دولت روحانيان كه ابناء جنس ويند يا ليت قومي يعلمون﴾ هذا في بيان مثل الانسان القانع بالدنيا والحريص في طلبها ومثل غفلته عن دولة الروحانيين وهم أبناء جنس الآدمي لكن لما سلكوا على جادة الشرع القويم وعملوا بموجب الطريق المستقيم نجوا من كثافة الطبيعة وخلصوا من ظلمة البشرية وتجاوزوا عالم الاجسام ووصلوا المرتبة الروح فكان كل منهم مناديا (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي) بغفرانه (وجعلني من المكرمين) انتهى جلالين مثنوى ﴿آن سگى در كوى گدائى كور ديد * حمله مى آورد ودلقش مى دريد﴾ (المعنى) مثل ذلك الكلب رأى في محلة اعمى فقيرا فحمل عليه ومزق دلقه مى ﴿گفته ايم اين را ولى باز ذكر * شد مكرر بهر تأكيد خبر﴾ (المعنى) قلنا هذه الحكاية في الجلد الثاني ولكن كررت هنا مرة أخرى لاجل تأكيد الخبر ليزداد التأثير مثنوى ﴿كور گفتش آخران ياران تو * بر كهند اين دم شكارى صيد جو﴾ (المعنى) الاعمى لما رأى حال الكلب

قال

قال له آخر الأمر أصدقاؤك وأبناء جنسك فى هذا الوقت على الجبل طالبون الصيد صائدون بالجهد والسعى لان لفظ شكار بكسر الشين المعجمة اسم الصيد مثنوى ﴿قوم تو در كوه مى كيرند كور * در ميان كوى مى كيرى تو كور﴾ (المعنى) يا كاب قومك الآن فى الجبل يصطادون كورا بضم الكاف الفارسية أى حمار الوحش وهو الفرا وأنت فى وسط المحلة تصطاد كورا بضم الكاف العربية بمعنى أعمى وليس من المروءة تركك الصيد الاحسن ورغبة الصيد الذى لا يليق والحماقة مثنوى ﴿ترك اين تزوير كن شيخ نفور * آب شورى جمع كرده چند كور﴾ (المعنى) ياشيخ يانافرا من صيد رضاء الله تعالى ورضاء الانبياء والاولياء وذاهبا فى صيد العمى اترك هذا التزوير لانك أنت فى المثل ماء مالح اجتمع عندك مقدار من العمى أوجهتهم قائلا بلسان حالك وعملك هؤلاء مريدى ودراويشى يشربون من ماء ارشادى والحال ان سبب عماهم ماء ارشادك المالح الذى أثر فى أرض بشريتهم فلم ينبت فيها شئ وأنت تقول مثنوى ﴿كين مريدان من ومن آب شور * مى خورند از من همى كردند كور﴾ (المعنى) هؤلاء مريدى وأنا ماء مالح يشرب منى جميعهم يكونون عميا وكذا حال طلبة الدنيا اجتمعوا على من هو فى مثابة الماء المالح مثنوى ﴿آب خود شيرين كن از بحر لدن * آب بد را دام اين كوران مكن﴾ (المعنى) قائلين ياشيخ اجعل ماء نفسك حلوا من بحر لدن ولا تجعل الماء القبيح لهذه العمى فخا يعنى اترك التزوير والرياء وتوجه الى الله بالصدق والاخلاص ليحلو ماؤك وتنفتح عيون من اتبعك بسبب ارشادك وبسبب افاضتك ماء الحياة عليهم مى ﴿خيز شيران خدا بين كوركير * تو چو سك چونى بزرق كوركير﴾ (المعنى) ياشيخ ياصائد العمى قم انتظر ما سكين الفرا وصائديهم أسود الله تعالى أنت مثل الكلب فى زيادة الرياء والمكر لأى شئ أنت ماسك العمى يعنى جمعت عمى القلوب وجعلتهم لك مريدين لاجل جمع حطام الدنيا وأسود الله من أوليائه ولو كان مشربهم الاعراض عما سوى الله لكن اذا رأوا أحدا بعيدا عن باب الله تعالى يصطادونه ليربوه ويوصلوه الى الله تعالى مثنوى ﴿كور چه از صيد غير دوست دور * جمله شير وشيركير ومست نور﴾ (المعنى) حمار الوحش أى مقولة هو حتى يكون الولى صائده بل عبرت عن الولى بقولى صائد حمار الوحش على سبيل المشاكلة فانه أسد الله لا يميل الى غير الله بل هو بعيد عن صيد غير حبيبه وجملة أولياء الله أسود وصائدون الأسد يعنى الشجاعة لهم خاصية ذاتية يصيدون وصال المحبوب ويمسكون حكمه ومستغرقون بالانوار الالهية وشاربون منها اقدح المحبة والعشق مى ﴿در نظاره صيد وصيادى شه * كرده ترك صيد ومرده در وله﴾ (المعنى) لكن أسود الله هم فى نظارة صيد وصيادية السلطان تركوا الصيد وكانوا فى الحيرة والوله أى الاولياء ناظرون اصيادة عبيد الله ولصيد العشاق لهم وتاركون لمرادات الدنيا والآخرة وحائرون وفانون فى الوله مثنوى ﴿همچو مرغ مرده شان بكرفته

يار * تا كند او جنس ايشان را شكار﴾ (المعنى) الصديق مسكهم مثل الطير الميت الفانى حتى يصطاد جنسهم بواسطتهم كما يفعله الصيادون الآن فانهم يضعون طيرا ميتا و يختفون و يصوتون مثل الطيور لتجتمع الطيور فيغترون بجنسهم و يصطادونهم فأنت مل الى الاولياء لتكون جنسا لهم فيصطادونك مثنوى ﴿مرغ مرده مضطر اندر وصل وبين * خوانده القلب بين اصبعين﴾ (المعنى) الطير الفانى فى الفراق مضطر لا اختيار له باعتبار انه كالميت لا خبر له من الوصلة ولا الفرقة أى مضطر بين الوصل والبين بل مقلبه ومحوله الله تعالى فانك قرأت القلب بين اصبعين والحديث الشريف قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء أى بين صفتى جلاله وجماله فهو بهذا الاعتبار بمثابة الميت مضطر بلا اختيار مثنوى ﴿مرغ مرده ش را هر انكه شد شكار * چون ببيند شد شكار شهريار﴾ (المعنى) فان كل من صار صيد الطير ه تعالى الميت الفانى لما يرى حقيقة الحال كان صيد الشهريار يعنى كل من أطاع الله فهو عبد الله المحض ونظر بنظر البصيرة فرأى نفسه صيد السلطان السكون والمكان قال الله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ولو كانت الآيتان فى حق الرسول لكن شمولهما عام لكل وارث له صلى الله عليه وسلم مى ﴿هر كه او زين مرغ مرده سر بتافت * دست آن صياد را هركز نيافت﴾ (المعنى) كل من أعرض عن هذا الطير الميت وسحب رأسه منه ما وجد يد الصياد اصلا يعنى كل من أعرض عن المرشد ما وجد قرب وصال وشهود سلطان الحقيقة ولا شاهده ولا آنسه أصلا ولا كان مقبوله تعالى مى ﴿كو بدان منكر بمردارئ من * عشق شه بين در نكه دارئ من﴾ (المعنى) يقول الطير الميت فى يد صياده بلسان حاله لا تنظر الى ولا تقل بأنى نجس كالطير غير المذبوح بل انظر لعشق سلطان الحقيقة ومحبته فى محافظتى فان محبته حفظتنى من النجاسة وجعلتنى صياد الى يشاء مى ﴿من نمردارم مرا شه كشته است * صورت من شبه مرده كشته است﴾ (المعنى) ياغافل عن حقيقة حالى أنا لست بنجس لان السلطان قتلنى ولكن صورتى تشبه المقتول كذا حال المرشد فانه يقول مت قبل أن أموت ولكن لست كالأموات السائرة لان سلطان الحقيقة قتلنى بسيف المحبة ولو كانت صورتى بالفقر والفناء مشابهة للأموات ولكن سيرتى وسر يرتى حية بالالطاف الالهية فلا تنظر الى الصورة مثنوى ﴿جنبشم زين پيش بود از بال و پر * جنبشم اكنون ز دست دادكر﴾ (المعنى) حركاتى وسكناتى قبل وصولى لهذه المرتبة وهى مرتبة الفناء فى الله كانت من بالى أى قدرتى وقامة عقلى و پراى جناح عقلى اما الآن فحركاتى وسكناتى من يد قدرة سلطان الحقيقة العادل مثنوى ﴿جنبش فانيم بيرون شد ز پوست * جنبشم باقيست اكنون چون از وست﴾ (المعنى) ذهبت حركاتى وسكناتى وصارت خارجة من مرتبة الجسم ونجت من قيد الطبيعة ولكن الآن حركاتى وسكناتى باقية

لكونها

لكونها من الله تعالى لما علمت من الحديث القدسي المروى عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء أحب مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشي بها الحديث قال الشيخ الأكبر ولا بد من اثبات عين العبد في الفناء في الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه الخ مثنوى ﴿هر كه كژ جنبد بپيش جنبشم * كرچه سيمرغست زارش ميكشم﴾ (المعنى) الولى الفاني في الله الذى هو بمثابة الآلة في تصرف الله يقول كل من تحرك حركة عوجاء قدام حركتي وفعل قلة أدب ولو كان سيمرغ بكسر السين أى عنقاء المطار اقتله بالقهر لكوني في قرب النوافل وتجلى له من جهة اثبات عين العبد في الفناء في الله. والا فالقاهر في الحقيقة جناب الله تعالى مثنوى ﴿هين مرا مرده مبين كر زندهٔ * دركف شاهم نكر كر بندهٔ﴾ (المعنى) اسمع ولا تكن غافلا عن الحقيقة ان كنت حي القلب ولا ترانى ميتا وانظر في كف قدرة سلطان الحقيقة ان كنت عبد الله بالطاعة والانقياد مى ﴿مرده زنده كرد عيسى از كرم * من بكف خالق عيسى درم﴾ (المعنى) سيدنا عيسى من كرمه جعل الميت حيا مع كونه عبد الله ومخلوقه تعالى أنا في كف خالق سيدنا عيسى كناية عن كل ما ظهر منى في الصورة فهو في الحقيقة من الله ويظهر بقدرة الله تعالى ويشهد على هذا قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى مثنوى ﴿كى بمانم مرده در قبضهٔ خدا * بر كف عيسى مدار اين هم روا﴾ (المعنى) متى أبقى في كف قدرة الله تعالى ميتا والحال ان الحياة تصل لجميع المخلوقات من الله تعالى لا ترى ولا تمسك هذا على كف عيسى لا تقا بل اللائق ان ترى الولى الفاني في الله في كف قدرة الله تعالى حيا بالحياة الحقيقية كعيسى يحيى أمواتا كثيرة باذن الله تعالى لان كل ولى يقول مثنوى ﴿عيسى ام ليكن هر انكو يافت جان * از دم من او بماند جاودان﴾ (المعنى) أنا عيسى السيرة والنفس لكن كل ذلك الذى وجد من نفسى روحا يبقى الى الأبد ويصان عن الزوال لان الروح الاضافية التى تكون من أهل الله ظاهرة هي في الحقيقة نفس رحماني مثنوى ﴿شد ز عيسى زنده ليكن باز مرد * شاد آن كو جان بدين عيسى سپرد﴾ (المعنى) ولو حييت الانفس الميتة من نفس عيسى لكن بعد ما ماتت فالسرور لذلك الذى سلم روحه لعيسى هذا أوهو صاحب الوقت يعنى السعادة الأبدية للذى سلم روحه وقلبه لمرشد وقته وزمانه وجاهد في الله حق جهاده بالطاعات وأنواع المبرات على جادة الشريعة المطهرة حسب اشارته وورأيه ولقى مرتبة البقاء بعد الفناء فكان مظهر سر قوله موتوا قبل أن تموتوا فكان باقيا ببقاء الله فانه اذا مات الموتة التى لا بد منها كان مظهر قوله المؤمنون لا يموتون بل ينتقلون من دار الفناء الى دار البقاء بخلاف الذى حيى بعد الموتة التى لا بد منها فانه يرجع ميتا من غير سلوك على جادة

الشريعة بل كانت حياته اظهارا لمعجزة ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان الذي حي من يد سيدنا عيسى حياته جسمانية وحياة الذي حي من يد مرشده حياة روحانية فالجسم يزول والروح تبقى الى الابد ثم قدس الله روحه شبه نفسه لكونه في مرتبة قرب النوافل وآلة للحق بعصا موسى عليه السلام فقال مثنوى ﴿من عصا ام در كف موسى خويش * موسيم پنهان ومن پيدا به پيش﴾ (المعنى) أنا في كف قدرة موساى عصا وموساى مخفي وأنا ظاهر قدام الخلق اشعارا ان الفاني في الله في أي مرتبة كان يكون آلة للحق مثنوى ﴿بر مسلمانان پل در يا شوم * باز بر فرعون اژدرها شوم﴾ (المعنى) أكون تارة بتصرف موساى على المسلمين جسر البحر بعد أكون على فرعون حية عظيمة أي كما فعل سيدنا موسى بعصاه لبني اسرائيل طريقا في البحر ومروا منه ونجوا من فرعون بسبب العصا كذا أنا أكون لأهل الاسلام وسيلة النجاة لينجوا من بحر البلاء وشر فرعون النفس ثم أكون حية عظيمة على فرعون النفس وأهلها فأغلبهم وأقهرهم مثنوى ﴿اين عصا را اى پسر تنها مبين * كه عصا بى كف حق نبود چنين﴾ (المعنى) يا ولدي هذه العصا لا تنظر لها خالية عن المعنى لان العصا بلا كف قدرة الله لا تكون بهذه الصفة ولا يكون لها قدرة على كذا أمور صعبة مشكلة مثل الجسر والجواز للمسلمين والغلبة على المنكرين فلا تحصل الا بتأييد وتوفيق الله تعالى مثنوى ﴿موج طوفان هم عصا بد كو زدرد * طنطنهٔ جادوپرستان هم بخورد﴾ (المعنى) وكان أيضا موج الطوفان عصا حتى أن ذلك الموج من العلة أكل طنطنة شوكة عابدين حية النفس الامارة بالسوء كل ما كان آلة لله فهو كالعصا فكان موج الطوفان كالعصا في يد قدرة الله لانه أزال شوكة قوم نوح الذين هم عابدون النفس والشيطان كما محت عصا موسى حبال وعصي السحرة وبهذه المناسبة عبر عنه بالعصا وذكر الجادو وهو الساحر والپرستان وهم عابدون مادون الله مشاكلة للعصا مثنوى ﴿گر عصاهاى خدا را بشمرم * زرق اين فرعونيان را بردرم﴾ (المعنى) ان أعد عصي الله تعالى أمزق رياء المنسوبين لفرعون من أصحاب الكبر والغنى والدلال والرياء المنكرين على أهل الله المتلبسين بألبسة الصلاح وأفشيهم وأظهر حالهم للناس مثنوى ﴿ليك زين شيرين گياه زهرمند * ترك كن تا چند روزى مى چرند﴾ (المعنى) لكن اتركهم على مقتضى أهوائهم النفسانية حتى أياما قلائل يرعون ويأكلون من هذا الحشيش من أهواء النفس الذي هو حلو في الظاهر وسم قاتل في الباطن مثل الحيوانات كما خاطب الله نبيه في حق الكفرة في سورة الحجر بقوله تعالى (ذرهم) اترك الكفار يا محمد (يأكلوا ويتمتعوا) بدنياهم (ويلههم) يشغلهم (الأمل فسوف يعلمون) عاقبة أمرهم وهذا قبل الامر بالقتال انتهى جلالين قال نجم الدين تهديد لنفس ذاقت حلاوة الاسلام ثم عادت المشؤمة الى طبعها واستحلت مشاربها من نعيم الدنيا واستحلت زخارفها فيهددوها بأكل

شهوات

شهوات الدنيا والتمتع بنعيمها ثم يعلمون مافاتهم من الاحوال السنية والمقامات العلية وما أورثتهم الدنيا الدنية من البعد من الله والمقت وعذاب نار القطيعة والحرمان مثنوى ﴿ كر نباشد جاه فرعون وسرى * از كجا يابد جهنم پرورى ﴾ (المعنى) ان لم يكن جاه فرعون ورياسته من اين تجد جهنم التغذى فان جهنم تتغذى بمناصب ورياسة وكبر ونخوة المتجاوزين لطرق الله تعالى مى ﴿ فربهش كن آنكهش كش اى قصاب * زانكه بى بركند در دوزخ كلاب ﴾ (المعنى) يا قصاب الزمان ذاك فرعون السيرة سمنه وبعد اذبحه واقتله لان الكلاب فى جهنم بلا أرزاق اى دعهم زمانا على حالهم ليجدوا ذوقا جسمانيا وصفاء بدنيا فيه سمنوا وتشوى لحومهم فى نار جهنم ويكونوا غذاء الكلاب جهنم فان أهل الجنة كل ضعيف متضعف وأهل النار كل كبير متكبر مى ﴿ كر نبودى خصم ودشمن در جهان * پس بمردى خشم اندر مردمان ﴾ (المعنى) ان لم يكن فى الدنيا خصم ولا عدو لمات فى الرجال غضب الرجل لان سبب وجود الغضب فى الرجل الخصومة والعداوة فلما انعدم السبب انعدم المسبب فلم يبق فيه من الغضب أثر مثنوى ﴿ دوزخ آن خشمست خصمى بايدش * تا زيد ورنى رحيمى بكشدش ﴾ (زيد) بفتح الزاى العربية فعل مضارع من زيستن بمعنى الاحياء (المعنى) جهنم ذاك الغضب اللازم لها الخصومة حتى تحيى وتسمن وتقوى والا ذاك الرحيم يقتلها ويطفئها الان النار أثر الغضب الالهى لازم لها الخصومة والعداوة لتقوى ولو لم يوجد الخصم لأطفأت رحمة الرحمن النار كما ان الجنة أثر لطف الرحمن مثنوى ﴿ پس بماندى لطف بى قهر وبدى * پس كمال پادشاهى كى بدى ﴾ (المعنى) فاذا أزالت رحمة الرحمن النار بقى اللطف الالهى بلا قهر ولا انتقام فمتى يظهر ويكون كمال السلطان فان كمال السلطان يظهر اذا قابل أهل الفساد بالسياسة وقابل أهل الطاعات والانقياد بالاكرام والاحسان فلو كانت سلطنة خالقنا لطفا محضا فلا تبقى مظهرية الغضب والقهر فان كمال السلطنة الاتصاف بالصفات المتقابلة فاختار الله للطائعين الجنة واختار للكفار والعصاة النار فمن اختار الطاعات فهو من أهل الجنة ومن اختار الظلم والفساد فهو من أهل النار مثنوى ﴿ ريشخندى كرده اند آن منكران * بر مثالها وبيان ذاكران ﴾ (المعنى) هؤلاء المنكرون فعلوا الضحك على الذاكرين اى تمسخروا عليهم وعلى أمثلتهم وعلى بيانهم فان الذاكر هو الذى يعظ ويتعظ والضحك على المعنى الظاهر والقبول واخفاء الاعراض والتنفر مثنوى ﴿ تو اكر خواهى بكن هم ريشخند * چند خواهى زيست اى مردارچند ﴾ (المعنى) أنت يا منكر ان أردت أيضا تمسخر على الذاكرين الى متى يا نجس تطلب الحياة الدنيوية الى متى تطلب الركون الى الدنيا الفانية فانك عن قريب ستموت ويظهر لك حقيقة الحال فتندم ولا ينفعك الندم مثنوى ﴿ شاد باشيد اى محبان در نياز * بر همين دركه شود امروز باز ﴾

(المعنى) يا محبون انسوا بالتضرع والعبودية لله تعالى يكون على هذا الباب أيضا اليوم فتح وفتوح فلا تلتجؤا الى غيره مى ﴿هر دو يحيى باشد ش كردى دكر * در ميان باغ از سير وكبر﴾ (كرد) بضم الكاف العربية ما يحفر فى البستان لزرع البقول (سير) بكسر السين المهملة مع الامالة الشبعان وبلا امالة الفوم والثوم (كبره) بفتح الكاف العربية والباء والراء مع الهاء الحكمية بالعربية كبر من غيرها نوع من أنواع البقول (المعنى) فان كل ما يحتاج اليه من البقول لازم له حفرة أخرى فى وسط الكروم والبساتين من الفوم والكبر والبصل وغيرها لاجل نشوها فكان كل ما يزرع فى الكروم والبساتين لازم له حفرة على حدة كذا أنتم يا عشاق ويا منكرون لكل منكم فى باب الله مقام ومقر كما كان فى ظاهر الحال مكان العشاق المحبين مجالس الوعظ والتذكير ومقر المنكرين الانكار والاعراض عن باب السعادة مثنوى ﴿هر يكى با جنس خود در كرد خود * از براى پختكى نم مى خورد﴾ (المعنى) كل واحد من البقول له مع جنسه فى حفرته لاجل النضاج شرب الطل والماء ولا عادة للبستانى بتفرقة كل جنس عن جنسه ولو كان الطل والماء واحدا قال الله تعالى فى سورة الرعد (وفى الارض قطع) بقاع مختلفة (متجاورات) متلاصقات فمنها الطيب والسبخ والقليل الريع وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالى (وجنات) بساتين (من أعناب وزرع) بالرفع عطفا على جنات والجر على أعناب وكذا قوله (ونخيل صنوان) جمع صنو وهى النخلات يجمعها أصل واحد وتتشعب فروعها (وغير صنوان) منفردة (تسقى) بالتاء أى الجنات وما فيها والياء أى المذكور (بماء واحد) انتهى جلالين ولكن لكل واحد من البقول مرتبة وشكل وطعم وصورة ومعنى كذا الانسان فى بستان الحقيقة ربيه خالقه وخلقه على أصناف وأنواع منه العاشق ومنه المنكر قال نجم الدين انواع أرض الانسانية من النفس والقلب والروح والسر والخفاء متقاربات بقرب الجوار مختلفات فى الحقائق فمنها حيوانية ومنها ملكوتية ومنها روحانية ومنها جبروتية ومنها عظموتية ويشير بالجنات الى ان هذه الاعيان المستعدة لقبول الفيض عند قبولها وتثميرها من الاعناب وهى ثمرة النفس من الصفات ما يدل على الغفلة والحماقة واللهو فانها أصل الشك (وزرع) وهى ثمرة القلب فان القلب بمثابة الارض الطيبة القابلة للزرع من بذر صفات الروحانية والنفسانية فأى بذر صفة من الصفات اذا زرعت فى جوهر القلب تكون بجوهر تلك الصفة فتارة يصير بظلمات النفس ظلمانيا وتارة يصير بنور الروح نورانيا وتارة يصير بنور الرب ربانيا كما قال تعالى وأشرقت الارض بنور ربها (ونخيل) وهو الروح ذو فنون من الاخلاق الحميدة الروحانية كالكرم والجود والسخاء والشجاعة والقناعة والحلم والحياء والتواضع والشفقة (صنوان) وهو السر الجبروتى وبه يكشف أسرار الجبروت التى بين الرب والعبد ولها مثل ومثال يحكى عنه (وغير صنوان) وهو الخفى المكاشف لحقائق

العظموت

العظموت التي لا مثل لها ولا مثال ولا يحكى منها كما قال فأوحى الى عبده ما أوحى وكاقيل * بين المحبين سر ليس يفشيه * (يبقى بما واحد) وهو ماء القدرة والحكمة ولهذا قال مثنوى ﴿تو كه كردى زعفرانى زعفران * باش وآميزش مكن باديكران﴾ (المعنى) كن أنت من حضرة الزعفران زعفرانا ولا تكن مختلطا مع غيره اعتبرا من مرتبة الجسمانية وتصل لمرتبة الروحانية وجانب أهل الهوى وصاحب أهل القلوب الروحانية بالرياضات والمجاهدات لتكون حضرة زعفران أى لتكون فى مرتبة الايمان والعرفان محبا لله ولرسله وأنبيائه وأوليائه ومتشكلا بشكلهم مثنوى ﴿آب مى خور زعفرانا تارسى * زعفرانى اندران حلوارسى﴾ (المعنى) يا زعفران اشرب الماء حتى تصل لمرتبة النضاج أى يا من أنت فى بداية الايمان من المؤمنين المحبين اشرب ماء الذوق والطاعات وبذلك الزعفرانية تصل للحلواء اى اللذة والمعرفة كأنه يقول يا من أنت فى بستان الدنيا كالزعفران اشرب ماء الذوق والطاعات حتى تصل للذة المعرفة ومنها لمرتبة التجليات اللطيفية والجمالية على قدرى المؤمن حلو يحب الحلواء اى اذا وصل المؤمن لحلواء المعرفة أحبها مثنوى ﴿درمكن دركردشلغم بورخويش * تانكردد باتوا وهم طبع وكيش﴾ (المعنى) ويا زعفران لا تجعل ذلك فى حضرة اللفت يعنى يا محب الاولياء من أهل الايمان لا تضع ذلك فى بستان هذه الدنيا كاللفت أى كأهل الدنيا فلا تسكن فى محل لذائذهم ولا تجانسهم حتى لا يرولك ذاهبا لما ذهبوا اليه فيخالطوك وأنت خبير ان المرء على دين خليله ولهذا قال فى الشطر الثانى حتى لا يكونوا معك بالطبع والدين فان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة مثنوى ﴿تو بكردى أو بكردى مودعه * زانكه ارض الله آمد واسعه﴾ (المعنى) أنت فى حضرة وهو فى حضرة مودع لانه أى أرض الله واسعة لانك كالزعفران أودعت فى مرتبة محبة الاولياء وذلك المنكر للاولياء أودع فى مرتبة أخرى لان أرض الله واسعة فلا تختلط بالمنكرين وهاجر من مواضعهم ومراتبهم قال الله تعالى فى سورة الزمر (للذين احسنوا فى هذه الدنيا) بالطاعة (حسنة) هى الجنة (وأرض الله واسعة) فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات انتهى جلالين مى ﴿خاصه آن ارضى كه از پهناورى * در سفر كم مى شود ديو وپرى﴾ (المعنى) على الخصوص تلك الارض التى من كمال وسعتها فى سفرها تمحى الشيطان والجن وأراد بها أرض الحقيقة وعالم الملكوت وهو عالم المثال المطلق من نورانيته مشابه لعالم الارواح قابل للتجزى والانقسام ومماثل لعالم الاجساد كالبرزخ بين عالم الارواح والاجساد مثنوى ﴿اندران بحر وبيابان وجبال * منقطع مى كردد اوهام وخيال﴾ (المعنى) فى ذلك البحر والقفر والجبال تنقطع الاوهام والخيال أى فى سفر أرض الحقيقة من وسعتها تنقطع الاوهام والخيالات فلا تدركها ويبقى فى سفرها الشيطان والجن عاجزا فان فيها مثال الكعبة وكل شئ أتى فى هذه الدنيا

قال الشيخ الاكبر خلقها الله من بقية طينة آدم فدخلتها وتحيرت في وسعتها وغرائبها وامثالها قال مبينا الوسعتها مثنوى ﴿ اين بيابان دربيابانهاى او * همچو اندر بحر هر يك تارهو ﴾ (المعنى) وهذه القفار عندها ارض الحقيقة كالشعرة في البحر الذى لانهاية له مثنوى ﴿ آب استاده كه سيرستش نهان * تازه تر خوشتر ز جوهاى روان ﴾ (المعنى) الماء الراكد سيره وجريانه مخفي يعنى راكد ماء أرض الحقيقة له سير معنوى ومخفي من الانهار الجارية ألطف وأحسن أى الماء الراكد في تلك الارض والمقيم فيها أحسن والطف من الماء السائر في المعنى في هذا العالم من الانهار الجارية وروان بمعنى الجارى لان جريان الماء الواقف في الباطن كالروح وكالسائر قال الله تعالى في سورة الزمر (الله يتوفى الانفس حين موتها و) يتوفى (التى لم تمت في منامها) أى يتوفاها وقت النوم (فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى) أى وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس اه جلالين مثنوى ﴿ كه درون خويش چون جان وروان * سير پنهان دارد و پاى روان ﴾ (المعنى) لما يكون سر صاحب الطريقة بالرياضات والمجاهدات كالروح وكالجارى يسلك سيرا خفيا وقدما ماشيا فيكون سيره ومشاهدته مشيا فيطير الى العرش مثنوى ﴿ مستمع خفته است كوته كن خطاب * اى خطيب اين نقش كم كن تو بر آب ﴾ (المعنى) المستمع لمثل هذه المعارف والاسرار نائم فقصر الخطاب يا خطيب هذه النقوش أى الكلمات المتعلقة بالاسرار والمعارف لاتنقشها أنت على الماء فان الناصح للغافلين كالناقش على الماء فنزل الداعى للارشاد منزلة سيدنا سليمان والقابل له منزلة بلقيس فقال عن لسان المرشد مثنوى ﴿ خيز بلقيسا كه بازاريست تيز * زين خسيسان كساد افكن گريز ﴾ (المعنى) يا بلقيس قومى وأت لهذا الجانب فانه بيع زائد الحركة والحرارة أى زائد النفع وكونى هاربة من الاخساء الرامين لك في هذا الكساد وهو منعهم لك من الايمان والسعادة الابدية فان الاخساء هم الاشقى الذين أخبر عنهم ربنا بقوله (فما ربحت تجارتهم) أى ماربحوا فيها بل خسروا لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم (وما كانوا مهتدين) فيما فعلوا اه جلالين في سورة البقرة مثنوى ﴿ خيز بلقيسا كنون با اختيار * پيش از آنكه مرك آرد گير ودار ﴾ (المعنى) الآن يا بلقيس قومى باختيارك قبل أن يمسك الموت و يأتى و يأخذك جبرا وقهرا قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون مثنوى ﴿ بعد از آن كوشت كشد مرك آنچنان * كه چو دزد آيى بشحنه جان كنان ﴾ (المعنى) و بعد ذلك الموت والاجل كذا يسحب اذنك كما يأتى الى اللص الشحنة وهو الامير المملوء بالحقد كذلك أنت تعالج في روحك وتذهب الى حضرة ربك أو يأتى يعالج في روحك ملك الموت كما يعالج

الشحنة فى روح الاص م ى ﴿زين خران تا چند باشى نعل دزد * كره مى دزدى بيا ولعل دزد﴾ (المعنى) من هذه الحمير الى متى تكون سارق النعل ان أردت أن تسرق ولا بد تعال واسرق اللعل فيكون همى دزدى فعلا. مضارعا مخاطبا ويكون نعل دزد وصفا تركيبيا ودزد فى آخر الشطر الثانى أمر حاضر يعنى انقطع عن أهل الدنيا فان الذهب والفضة بالنسبة اليهم كالنعل واذا سرقت فاسرق الدر أى خذ من الانبياء در الحكمة واهل المعرفة لتحصل على غنى القلب م ى ﴿خواهرانت يافته ملك خلود * تو كرفته مملكت كوروكبود﴾ (المعنى) اخواتك أى اخوانك وجدوا ملك الخلود أى السلطنة الباقية ووصلوا للجنة بعد الوفاة وأنت مسكت الملك الذى هو كوروكبود أى الفانى الذى لا بقاء له م ى ﴿اى خنك آنرا كزين ملكت بجست * كه أجل اين ملك را ويران كرست﴾ (المعنى) يا سعادة أنت لذلك الذى نط من هذا الملك أى ترك الدنيا واشتغل بالآخرة لان الأجل مخرب لهذا الملك مثنوى ﴿خيز ملقيس ابيا بارى ببين * ملكت شاهان وسلطانان دين﴾ (المعنى) قومى يا بلقيس وتعالى لهذا الجانب وانظرى مرة الملك الاساطين ولسلطنة سلاطين الدين وهم الانبياء والمرسلون م ى ﴿شسته درباطن ميان كلستان * ظاهرا حادى ميان دوستان﴾ (شسته) بكسر الشين المعجمة بمعنى نشسته التى هى بمعنى القعود (ميان) بكسر الميم بمعنى وسط فى الموضعين (حادى) على وزن هادى قال الجوهرى الحدو سوق الابل والغناء لها (المعنى) سلاطين هذا الدين قعدوا فى وسط بستان ورد الباطن فى الظاهر سائقين وحادين للاحباء مترنمين بالوعظ والنصائح ومتكلمين بالاسرار والمعارف وسائقين لذوق وجود السالكين لطريق الحق مع كونهم فى الباطن قاعدين فى البستان الالهى مستغرقين فى الاسرار وشاهدين للجمال الالهى م ى ﴿بوستان با او روان هرجا رود * ليك آن از خلق پنهان مى شود﴾ (المعنى) البستان الالهى ذهب معه لكل مكان ذهب اليه وفى نسخة دوان بالدال مكان الراء المهملة أى لكل مكان اسرع اليه لكن ذلك البستان يكون من الخلق مخفيا لكونه بستانا معنويا وحدائق روحانية لا يقدر الخلق على النظر اليه لانه جامع للمعارف الالهية والاسرار الخفية والتجليات السبحانية قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة الطور (ان المتقين فى جنات ونعيم فاكهين) يشير الى انهم فى جنات القرب ونعيم المشاهدة فى العاجل والآجل اذا اتقوا بالله عما سواه فاكهين معجبين (بما آتاهم ربهم) من أصناف ألطافه مثنوى ﴿ميوها لابه كنان كز من بچر * آب حيوان آمده كز من بخور﴾ (ميوها) يعنى الاثمار (لابه كنان) بمعنى تتضرع (كز من) بمعنى منى (بچر) بفتح الجيم الفارسية أمر الحاضر من چريدن بالجيم الفارسية بمعنى كل (بخور) بفتح الخاء أيضا أمر حاضر بمعنى اشرب (المعنى) وذلك البستان المعنوى أثماره تتضرع لملوك الدين وسلاطين اليقين قائلة بلسان المعنى لكل واحد منهم كل منى واشتغل بلذائذى الروحانية

وابرك المطاعم الجسمانية وأتى لهم ماء الحياة قائلا اشربوا منى لتجدوا الحياة الابدية واللطافة السرمدية مثنوى ﴿طوف مى كن بر فلك بى پر وبال * هم چو خورشيد وچو بدر وچون هلال﴾ (المعنى) وكن طائفا على الفلك بلا جناح ولا قدم ولا قامة مثل الشمس ومثل البدر ومثل الهلال يعنى كن حرا من عالم النفس والبشرية واصعد على الفلك المعنوى وسماء الروح ان أردت يا سالك الوصول لمراتب ملوك الدين الترش الانوار على الخلق وتجد علو الشأن مثنوى ﴿چون روان باشى روان وپاى نى * مى خورى صد لوت ولقمه خاى نى﴾ (المعنى) تكون فى هذا السفر المعنوى مثل الروح الجارية جاريا وسائرا لكن والحال ليس هناك رجل لان السفر المعنوى لا يكون بالرجل بل يكون بالروح لان المعراج الشريف ولو كان جسمانيا لكنه مستغن عن المشى على الرجلين وتأكل مائة نوع أطعمة نفيسة وليس لك فم آكل اللقمة على ان اللقمة خاى ماضغ اللقمة فان أكل هذه اللقم الروحانية لا يحتاج الى الفم الجسمانى بل يأكلها بالوجود الروحانى والفم المعنوى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى مى ﴿نى نهنك غم زند بر كشتيت * نى بديد آيد زمرد م زشتيت﴾ (نهنك) بفتح النون التمساح لوخلى وطبعه اطال ستين ذراعا عظيم الهيكل تحرك شفته العليا ومن خواصه لو شعل من دهنه فتيل على ماء لخرست الضفادع ولو طلى دهنه على جبهة الغنم لهرب منه ذكورهم يكون فى بحر النيل وأكثره فى بحر المحيط يضرب نفسه على السفن فيهلكها اشبه الغم به (المعنى) لا يضرب على سفينة وجودك تمساح الغم فى بحر الملكوت ولا يصل اليها يعنى يا من أنت فى مشرب بلقيس من السلوك لا يصل الى وجودك هناك تمساح الغم ولا يعطيك زحمة ولا هلاكا ولا يصل اليك فى ذلك العالم من الموت هلاك بل يصل اليك من حسن أعمالك اللطافة ونورانية لان هذه الحالة روحانية وليست جسمانية مثنوى ﴿هم تو شاه وهم تو لشكر هم تو تخت * هم تو نيكو بخت باشى هم تو بخت﴾ (المعنى) أيضا أنت سلطان وأيضا أنت عسكر أيضا أنت التخت وأيضا أنت تكون حسن البخت لان الغيرية والاختلاف من حيث المعنى مرتفع على فحوى أنا أقول وأنا أسمع مى ﴿كر تو نيكو بختى وسلطان زفت * بخت غير تست روزى بخت رفت﴾ (المعنى) قالت بلقيس السلوك يا سليمان الزمان أنت تبشرنى بالتخت والبخت والسلطنة العظمى والآن أنا سلطان عظيم ومالك التخت والبخت فأجابها قائلا يا بلقيس ولو كنت فى الدنيا حسنة البخت وسلطانا كبيرا لكن البخت غيرك ولست عين البخت فالبخت يوما يذهب منك ويفارقك فتبقين بلا بخت ولا دولة مثنوى ﴿تو بمانى چون كدايان بى نوا * دولت خود هم تو باش اى مجتبى﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان تبقى فقيرة بلا حصة ولا نصيب فيا مجتبى كن أيضا لدولتك حافظا لان السعادة فى العلم والعمل فى الدنيا اذا لم تفارق السالك عند الممات ويذهبها الى الآخرة ولم تنفك عنه يصل فى الآخرة الى دولة

عظيمة مثنوى ﴿چون تو باشى بخت خود اى معنوى * پس تو كه بختى ز خود كى كم شوى﴾
(المعنى) يا معنوى لما انك تكون نفس البخت وعينه فيا حسن الخصال متى تضيع من ذاتك
لان الشئ لا ينفك من ذاته وهذا ترغيب للسالك بمفارقة الدولة الفانية والوصول للدولة
الباقية مثنوى ﴿تو ز خود كى كم شوى اى خوش خصال * چونكه عين تو تراشد ملك ومال﴾
(المعنى) ويا حسن الخصال متى تمحى من نفسك وتضيع لما كان عينك وذاتك لك مالا وملكا
يعنى بعد وصولك لمرتبة الجمع ووجدانك لذاتك الحقيقية فتكون أنت لذاتك ملكا ﴿بقية
قصهٔ عمارت كردن سليمان عليه السلام مسجد اقصى را بتعليم ووحى خدا جهت حكمتهايى
كه او داند ومعاونت ملائكه وديو وپرى وآدمى آشكارا﴾ هذا فى بيان عمارة بقية
المسجد الاقصى بتعليم ووحى الله تعالى له بجهة تلك الحكم الالهية التى يعلمها الله تعالى
وباظهار معاونة الملائكة والشياطين والجن والآدمى مثنوى ﴿اى سليمان مسجد اقصى
بساز * لشكر بلقيس آمد در نماز﴾ (المعنى) يا سليمان عمر المسجد الاقصى فان عسكر
بلقيس أتى للصلاة وانسلك فى سلك أهل الايمان مثنوى ﴿چونكه او بنياد آن مسجد نهاد *
جن وانس آمد بدن در كار داد﴾ (المعنى) لما وضع سيدنا سليمان بناء المسجد الاقصى
وشرع فى تعميره أتى الانس والجن واعطوا لعمارته بدنا أى عاونوا ليعملوا بالخدمة للقرب
المعنوى مثنوى ﴿يك گروه از عشق وقومى بى مراد * همچنانكه در ره طاعت عباد﴾
(المعنى) فكانوا قسمان طائفة من جهة المحبة يخدمون وطائفة يخدمون بلا مراد ولا شوق
وهكذا بطريق الله العباد فى الطاعات منهم بالمحبة والشوق يعبد الله تعالى ومنهم بالكره
ولهذا قال مثنوى ﴿خلق ديوانند وشهوت سلسله * مى كشدشان سوى دكان وغله﴾ (المعنى)
أهل هذا العالم فى المثل مجانين وشهوتهم النفسانية سلسلة تجذبهم لجانب الكسب والمكار
ولسمت المحصول ولو لم يكونوا مقيدين بسلاسل الشهوات لما اختاروا مشاق المكاسب ولما
اختار واتعب الكلف الدنيوية ونظر بهذا العالم وزنجيرهم المعنوى أقوى من زنجير
الشياطين الذين كانوا يعملون لسيدنا سليمان م ى ﴿هست اين زنجير از خوف وَوَله * تو مبين
اين خلق را بى سلسله﴾ (المعنى) وهذا الزنجير من خوف الفقر والتحير فى أمر الدنيا وما كان
الا من محبتهم للدنيا ولا تنظر لهذا الخلق بلا زنجير فانهم مغلولون بزنجير كمال محبتهم لزخارف
الدنيا ومشتهياتها أعاذنا الله وايا كم منها م ى ﴿مى كشاندشان سوى كسب وشكار *
مى كشاندشان سوى كان وبحار﴾ (المعنى) وذلك الزنجير المعنوى يسحبهم لجانب الكسب
وصيد الدراهم والدنانير وذلك الزنجير المعنوى يسحبهم لجانب المعدن والبحار م ى ﴿مى كشد
شان سوى نيك وسوى بد * گفت حق فى جيدها حبل المسد﴾ (المعنى) وذلك الزنجير
يسحبهم جانب الحسن وجانب القبيح أى بعضهم لجانب الخير وبعضهم لجانب الفسق على

حسب استعدادهم واعلم صدق هذا المدعى من قول الله تعالى (فى جيدها) عنقها (حبل من مسد) أى ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذى هو نعت لامرأته اه جلالين قال نجم الدين وأصل خاطر الكبر واباء الشيطان أمر الرحمن كان من استكباره ودعوى الهوى بالالهية ايضا كان من غاية تكبره اى فى عنق كبره الذى به تطاول على اللطائف حبل من ذله وهو قيدها الكاذب الذى يجرها الى أسفل سافلين دركات الطبيعة ولا جل هذا يكون دائما منكوس الرأس كما أخبر تعالى عن أحوالهم فى كتابه حيث قال ناكسوا رؤسهم عند ربهم فالواجب على الطائف حول الكعبة ان لا يلتفت الى هوى نفسه ليمكن له الدخول الى بيت ربه ومشاهدة وجهه ان شاء الله تعالى اللهم يسر لنا بحرمة محمد وآله مثنوى ﴿قد جعلنا الحبل فى أعناقهم * واتخذنا الحبل من أخلاقهم﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة يس (انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا) بأن تضم اليها الايدى لان الغل يجمع اليد الى العنق (فهى) أى الايدى مجموعة (الى الاذقان) جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين (فهم مقمحون) رافعون رؤسهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رؤسهم له انتهى جلالين على التحقيق جعلنا الحبل فى أعناقهم نسحبهم بالحبل الذى اتخذناه من أخلاقهم الذى ظهر من ميلهم الى الدنيا مثنوى ﴿ليس من مستقذر مستنقه * قط الا طائره فى عنقه﴾ (المستقذر) اسم فاعل من باب الاستفعال زائد القذر وكذا (المستنقه) صاحب الافاقة لانه يقال نقه من المرض اذا صح ونقه من السكر اذا أفاق والمراد هنا الوجدان (وقط) بفتح القاف وضم الطاء المشددة للاستغراق فى الماضى قال الله تعالى فى سورة الاسراء (وكل انسان ألزمناه طائره) عمله (فى عنقه) خص بالذكر لان اللزوم فيه أشد وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفى عنقه رقعة مكتوب فيها شقى أو سعيد (المعنى) ليس من مستقذر ومستنقه أى ليس من نجس ولا نظيف ولا سقيم ومستقيم ولا كافر ومؤمن قط الا عمله الذى قدر له فى الازل فى عنقه ملازم له لا يبعد عنه أبدا مثنوى ﴿حرص تو دركار بد جون آتشست * اخكر از رنك خوش آتش خوشست﴾ (المعنى) حرصك يا هذا فى العمل القبيح مثل النار كان الجمر من اطافة حمرته حسن يعنى حرصك على العمل القبيح فى المثل كالنار والعمل القبيح فحم النار لون حمرتها لطيف نورانى والعمل القبيح فى حد ذاته يعطى سواد الفحم رونقا مثنوى ﴿آن سياهئ فحم در آتش نهان * جونكه آتش شد سياهى شد عيان﴾ (المعنى) ذلك الفحم سواده فى النار مخفى لما ان النار ذهبت من الفحم ظهر سواده يعنى اذا لم يذهب رونق العمل القبيح لا يظهر ظلمة العمل القبيح ويا هذا مثنوى ﴿اخكر از حرص تو شد فحم سياه * حرص جون شد ماند آن فحم تباه﴾ (المعنى) الفحم الاسود صار من حرصك جمرا ولما ذهب منك الحرص والشهوة بقى ذلك الفحم أى العمل القبيح تباه أى فاسدا اسود كالفحم الاسود المظلم

ظاهر

ظاهرا القباحة والظلمة مثنوى ﴿ آن زمان آن فحم اخكر مى نمود * وآن نه حسن كار نار حرص بود ﴾ (المعنى) وذلك الزمان ذلك الفحم روى جمرا ذلك الرونق ليس كار حسنك بل نار وشعلة حرصك وطمعك وشهوتك يعنى فى ذلك الزمان كارك الشهوانى روى لك أحمر لطيفا مثل الجمر فى الحقيقة ذلك الحسن ليس كار حسنك ولطافته بل هو شعلة نار حرصك ماذا ذهبت شعلته وبقى سواد عملك مى ﴿ حرص كارت را بيارا ييده بود * حرص رفت وماند كار تو كبود ﴾ (المعنى) بل حرصك وشهوتك زينت لك كارك وذهب الحرص والشهوة وبقى كارك كبودأى قبيحا وظهر كونه غير معقول مثنوى ﴿ غوله را كه بيارايد غول * پخته پندارد كسى كوهست كول ﴾ (غوله) بفتح الغين قال الجوهرى نبت من الحمض عن أبى عبيدة انتهى (والغول) بالضم كل ما اغتال الانسان فأهلكه وأراد به النفس والشيطان (بيارايد) بمعنى التزيين (المعنى) غولة زينها الغول وذلك الذى هو أبله وأحمق يرى الغولة الحامضة التى تعطل الاسنان بحموضتها حلوة وناضجة والحال انها مرة حامضة نية وأراد بالغولة كار الدنيا وعمل النفس والهوى قال الله تعالى فى سورة فاطر (أفمن زين له سوء عمله) بالتمويه (فرآه حسنا) من مبتدأ خبره كمن هداه الله لا دل عليه (فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء) انتهى جلالين قال نجم الدين والذى يتوهم انه اذا وجد نجاته ودرجاته فى الجنة فقد اكتفى فقد زين له سوء عمله فرآه حسنا حيث تغافل عن حلاوة مناجاته والامن هو فى نيل حظوظه دون ايثار حقوق الله فلقد زين له سوء عمله فرآه حسنا مى ﴿ آزمايش چون نمايد جان او * كند گردد زآزمون دندان او ﴾ (ازماى) بمد الهمزة المفتوحة بمعنى التجربة والامتحان (كند) بضم الكاف هو الشئ الذى لا يقطع (المعنى) وذلك الاحمق لما ترى روحه كار الدنيا التى هى كالغول تجربة وامتحانا وتريد ان ترى من كارها طعما ولذة فيكون سنها من تلك التجربة لا يقطع وتبقى من تناول لقم الروحانية بلا نصيب ولا لذة يعنى كل من يلوث روحه بالمعاصى وقلبه بالدنيا لو فرض انه يعبد الله تعالى لا يحصل له من تلك الطاعة لذة ولا يرى حالة نورانية مثنوى ﴿ از هوس آن دام دانه مى نمود * عكس غول حرص وآن خود دام بود ﴾ (المعنى) ذلك الفخ من الحرص والهوس أراه حبة وعكس الغول نفسه كان فى الحقيقة فخا ليس حبا كذا كار النفس وعمل الشهوة فى الحقيقة فخ معنوى ومن الهوى والهوس يظهره حبة والحال هو عكس غول الحرص والطمع وأثره وهو فى حد ذاته فخ مثنوى ﴿ حرص اندر كار دين وخير جو * چون نماند حرص باشد نغز رو ﴾ (خيرجو) فعل أمر او وصف تركيبى (نغزرو) لطيف الوجه (المعنى) اطلب الحرص فى كار الدين والخير لما تكون أنت بلا حرص تكون بكار الدين لطيف الوجه أو تقول الحرص فى عمل الدين وطلب الخيرة ولان الحرص لما يذهب يكون ذلك كار الدين لطيف الوجه فيكون لفظ مقبول مقدر خبر لحرص يعنى كار الدنيا مذموم والحرص

بحسنه فاذا زال الحرص ظهر قبحه وأما الحرص فى كار الآخرة أحسن فلما يذهب حرصك
من كار الدين تبقى نضارة الوجه مثنوى ﴿خيرها انغزندنى از عكس غير * تاب حرص ار رفت
ماند تاب خير﴾ (المعنى) الخيرات حسان وفى الحقيقة لطاف ليست من عكس وأثر شئ آخر
ان ذهب عكس وشعلة الحرص يبقى شعلة وحرارة الخير فى محلها وليس كار الدنيا كذلك لانه
عكس الغير يرى حسنا وأراد بالغير الحرص والطمع فان عكس ونضارة الحرص والطمع
الدنيوى أظهرت القباحة وسواد الوجه وكار الدين بخلافه ولطيف فى حد ذاته فان حرصت
عليه تلق عملا حسنا مثنوى ﴿تاب حرص از كار دنيا چون برفت * فحم باشد مانده از
اخگر بتفت﴾ (المعنى) لما ذهبت شعلة ورونق الحرص من كار ومتاع الدنيا أى لما اختار
القناعة وترك الحرص فى الدنيا وعصاه بقى من الجمر المملوء بالحرارة الفحم كأنه قال متاع
الدنيا محبوب لحرص النفس عليه حاصل من حرارتها فاذا زالت حرارة الحرص بقى جمر
الحرص فحما اسود بلا لهب ويظهر فساد لحمته ولهذا قال م ى ﴿كودكان را حرص مى آورد
فرار * تا شوند از ذوق دل دامن سوار﴾ (المعنى) ألم تنظر ان الاطفال يأتى بهم الحرص
على اللهو واللعب للفرار وحتى يكونوا من ذوق قلوبهم راكبين على أذيالهم كفرسان الوغا
م ى ﴿چون ز كودك رفت آن حرص بدش * بر دگر اطفال خنده آيدش﴾ (المعنى) لما
ان الطفل ذهب منه ذلك الحرص القبيح حصل له على الاطفال الاخر ضحك كذا حال تارك
الدنيا فانه يقول مثنوى ﴿كرچه مى كردم چه مى ديدم درين * خل ز عكس حرص بنمود
انگبين﴾ (المعنى) ما فعلت هنا فى زمان الطفولية وأى فائدة رأيت فى ذلك الوقت روى لى
من عكس وتأثير الحرص الخل المر عسلا يعنى علمت قباحة اللعب فى زمان الطفولية مثنوى
﴿آن بناى انبيا بى حرص بود * زان چنان پيوسته رونقها فزود﴾ (المعنى) بناء الانبياء
كان بلا حرص ولا غرض ومن ذلك الوجه والسبب من كارهم وبنائهم كان الرونق كذا
زائد الاتصال كما يشاهد من الكعبة التى هى بناء خليل الله ومن مسجد البيت المقدس
الذى هو بناء خليفة الله داود وابنه سيدنا سليمان وكذا بناء سائر الانبياء كلما ازداد قدما
ازداد اعتبارا م ى ﴿اى بسا مسجد برآورده كرام * ليك نبود مسجد اقصاش نام﴾
(المعنى) يا هذا الكرام اتوا بمساجد كثيرة أى بنوها لكن لم يأت اسم مسجدهم مسجد الاقصى
ولم يكن مثنوى ﴿كعبه را كه هر دمى عزى فزود * آن ز اخلاصات ابراهيم بود﴾ (المعنى)
ازدادت الكعبة فى كل نفس عزة وكانت تلك العزة من اخلاصات سيدنا ابراهيم عليه
السلام مثنوى ﴿فضل آن مسجد ز خاك وسنگ نيست * ليك در بناش حرص وجنگ نيست﴾
(المعنى) فضل ذلك المسجد الحرام وشرفه ليس من التراب والحجر لكن فى بانيه وبنائه لم يكن
حرص ولا حرب ولا خصومة فمن المعلوم كل بناء اذا لم يكن فى بنائه حرص وحرب ازداد شرفه

كل آن لانه اذا لم يبن لوجه الله تعالى بقي عاقبة الامر بالاشرف مثنوى ﴿نى كتبشان مثل كتب ديكران * نى مساجدشان نه كسب وخانمان﴾ (المعنى) ليست كتب الانبياء المنزلة عليهم من الله تعالى مثل كتب الغير وليست مساجدهم ولا كسبهم ولا املاكهم وأموالهم كمساجد وكسب واملاك وأموال الغير من الناس يعنى كتبهم الهية منزلة عليهم من عند الله تعالى بالوحى على قوله ان هو الا وحى يوحى ليست بالقوة الفكرية كسائر كتب العلماء التى أكثرها للمباهاة الدنيوية فان الخالصة لوجه الله تعالى منها ولو كانت هى بالالهام الالهى ولكن تجد فيها نسخا واختلافا وكتب الله أخبرنا الله تعالى عن عزتها بقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وليست المكاسب التى هى لله تعالى الصادرة من الانبياء والاولياء كغيرها ولا كلمات الانبياء والاولياء كغيرها مثنوى ﴿نى ادبشان نى غضبشان نى نكال * نى نعاس ونى قياس ونى مقال﴾ (المعنى) وليس أدبهم ولا غضبهم ولا تعذيبهم ولا نعاسهم ولا قياسهم ولا مقالهم كأدب وغضب وتعذيب ونعاس وقياس ومقال الغير من الناس وكذا حال خلفائهم قال عليه السلام أدبنى ربى فأحسن أدبى فان الانبياء والاولياء لا يفعلون شيئا لغير الله تعالى الا بالوحى أو الالهام الالهى مى ﴿هر يكى شانرا يكى فرى دكر * مرغ جانشان طائر از پرد كر﴾ (المعنى) وكل واحد منهم له رونق آخر وطير أرواحهم طائر من جناح آخر لا يعلمه الا بتعليم الله لنا ونقول لا نفرق بين أحد من رسله وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فان ماعدا الانبياء والاولياء أرواحهم جسمانية ونفسانية يطيرون بأجنحة الاغراض والمشتهيات وأرواح الانبياء والاولياء قدسية وأجنحتهم نورانية يطيرون بها لرضاء الله تعالى مى ﴿دل همى لرزد ذكرحالشان * قبلهٔ افعال بافعالشان﴾ (المعنى) لا بد من ذكر وصفهم وحالهم القلب والروح يرجف لعلومرتبتهم على مراتب الناس وعدم طاقتهم على استماعها وأفعالهم تأتى قبلة لافعالنا كما قال الله مخاطبا لحبيبه ومرشد الامة أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده مى ﴿مرغ شانرا بيضها زرين بدست * نيمشب جانشان سحركه بين شدست﴾ (المعنى) وبيض طيورهم صار أصفر كالذهب فأراد بالبيضة الاحوال الصادرة من طيور أرواحهم فهى مزينة بذهب الاحوال والاعمال المقارنة للاخلاص المقبولة عند الله تعالى وأرواحهم نصف الليل صارت رائية السحر يعنى سلطان أرواحهم فى ظلمة البشرية وليل الطبيعة رائى صبح الحقيقة ومشاهد لشمسها أى هم فى الدنيا مشاهدون احوال الآخرة الحاصل مثنوى ﴿هرچه كويم من بجان نيكوى قوم * نقص كفتم كشته ناقص كوى قوم﴾ (المعنى) كل ما أقوله بالقلب والروح من محاسن القوم قلته ناقصا وفى الحقيقة صرت متكلم النقصان أى كل ما أصف الانبياء وأبين محامدهم لا اخلو من النقص لان وصفهم كما ينبغى ليس فى حد الامكان مثنوى ﴿مسجد

اقصى بسازيد اى كرام * كه سليمان باز آمد والسلام ﴾ (المعنى) يا كرام ابنوا المسجد الاقصى لان سليمان بعد أتى والسلام فلما كان الخطاب مخصوصا بالكرام كانه يقول ابنوا مسجد أقصى قلوبكم بالعبادات وزينوه بالطاعات والحالات فان تجليات شمس الحقيقة وأنوار ذاته وصفاته ظهرت والسلام عليكم أو تقول يا كرام زينوا بيت مسجد أقصى قلوبكم بالاوصاف المرضيه وعمروه بالاخلاق المحمدية فان سليمان الوقت وهو المرشد الكامل أتى بسره وهمة هدايته ايراها معمورة فيعتكف فيها والسلام عليكم مى ﴿ ورازين ديوان وپريان سركشند * جمله را املاك در چنبر كشند ﴾ (المعنى) وان صحبت الشياطين رأس الاطاعة أى صحبت القوى النفسانية وصحبا كرها الشيطانية من هذه الخدمة رأسها واعرضت عن الاطاعة فجميع القوى الروحانية وعسكر الملائكة الرياضية يسحبونهم لدائرة الخدمة ويقيدونهم بقيود الشريعة ويعاقبونهم بأنواع العقوبة فياهذا انما تكون فى جميع خصوصك فى بلدة وجودك حاكما كسليمان متمادياليلا ونهارا على عبادة ربك تظهر فيك جذبات الرحمن من سماء قلبك فتحرق جميع الوساوس الشيطانية وتكون بمثابة وجعلناها رجوما للشياطين مثنوى ﴿ ديو يكدم كژ رود از مكر و زرق * تازيانه آيدش بر سر چو برق ﴾ (المعنى) ياسليمان الروح ان فرض ان شيطان النفس ذهب من المكر والخدعة عن طاعتك نفسا واحدا على ان لفظ كر بفتح الكاف العجمية وسكون الراء المهملة حرف شرط وان كانت بالكاف العربية والزاء العجمية فيكون المعنى شيطان النفس من مكره اذا ذهب نفسا عن أمرك معوجا أتى السوط على رأسه كالبرق يعنى السالك الحاكم فى وجوده اذا اختارت نفسه الغواية أتاه سوط البلاء وساقه للطاعات فورا كما كان حال سيدنا سليمان مع الجن يعلم من قوله تعالى فى سورة سبأ (ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ) يعدل (منهم عن أمرنا) له بطاعته (نذقه من عذاب السعير) انتهى جلالين مى ﴿ چون سليمان شو كه تا ديوان تو * سنك برند از پى ايوان تو ﴾ (المعنى) كن مثل سليمان فى عالم وجودك حتى شياطينك أى قواك النفسانية لاجل عمارة ايوان قلبك أى قصره يقطعون أحجارا أوصافك وأخلاقك النفسانية من محالها وبعد التبديل والاصلاح يضعونها فى بناء ايوان قلبك فيعمر قلبك بالاخلاق الحسنة فتطيعك النفس والشيطان ولا يخالفانك فى الطاعات والعبادات ولهذا قال مثنوى ﴿ چون سليمان باش بى وسواس و ريو * تا ترا فرمان برد جنى وديو ﴾ (المعنى) كن مثل سيدنا سليمان بلا وسواس ولا حيلة حتى بأمرك يذهب الجنى والشيطان ويكون مطيعا لك على فحوى من أطاع الله أطاعه كل شئ مثنوى ﴿ خاتم تو اين دلست وهوش دار * تا نكردد ديو را خاتم شكار ﴾ (المعنى) خاتمك هذا القلب واجمع عقلك فى رأسك حتى لا يصطاد الشيطان خاتمك هذا ان استعمرت ياسليمان مملكة بدنه عن خاتمك

فيقول

فيقول لك سيدنا ومولانا خاتمك الخ فان الشيطان بسبب الوسواس يصطاد قلبك فاحذر منه فان
سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿پس سليمانى كند بر تو دوام * ديو با خاتم حذر كن والسلام﴾
(المعنى) بعد صيد قلبك يفعل عليك سليمانية أى سلطنة على الدوام بخاتمك احذر من
الشيطان لئلا يكون بالخاتم سلطانا فى مملكة وجودك والسلام عليك فان الخاتم مادام فى يد
سيدنا سليمان عليه السلام كان الشيطان فى اطاعته فلما ذهب من سيدنا سليمان ووصل الى
الشيطان غلب الشيطان قال الله تعالى فى سورة ص (ولقد فتنا سليمان) ابتليناه بسلب
ملكه وذلك انه تزوج بامرأة هويها وكانت تعبد الصنم فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه
فنزعه مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالامينة على عادته فجاءها جنى فى
صورة سليمان فأخذه منها (وألقينا على كرسيه جسدا) هو ذلك الجنى وهو صخر أو غيره
جلس على كرسى سليمان وعكفت عليه الطيور وغيرها فخرج سليمان فى غير هيئته فرآه
على كرسيه وقال للناس انا سليمان فأنكروه (ثم اناب) رجع بان وصل الى الخاتم انتهى
جلالين مثنوى ﴿آن سليمانى دلا منسوخ نيست * در سر و سرت سليمانى كنيست﴾
(المعنى) ياقلب تلك السليمانية ليست بمنسوخة لان فى رأسك وسرك فعل السليمانية موجود
يعنى ولو نسخ بحسب الظاهر الحكومة على الجن والشيطان لكن لم ينسخ رعاية مملكة وجود
المؤمن على موجب الحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته لانك ياهذا أنت فاعل
السليمانية أى السلطنة على رأسك وسرك لان خاتم القلب اذا كان فى يدك لا تغلبك
القوى النفسانية والعساكر الشيطانية مثنوى ﴿ديو هم وقتى سليمانى كند * ليك هر
جولاه اطلس كى تند﴾ (المعنى) نعم ولو يفعل الشيطان وقتا حكومة لكن متى ينسج كل
حائك أطلسا فأين حائك البز من حائك الاطلس وأين حكومة الشيطان من حكومة سليمان
الزمان قال الله تعالى فى سورة هود (مثل) صفة (الفريقين) الكفار والمؤمنين (كالاعمى
والاصم) هذا مثل الكافر (والبصير والسميع) هذا مثل المؤمن (هل يستويان مثلا) لا (أفلا
تذكرون) تتعظون انتهى جلالين مثنوى ﴿دست جنبانند چو دست او وليك * درميان
هردوشان فرقيست نيك﴾ (المعنى) ولو كان حائك البز يحرك يده مثل حائك الاطلس لكن
بين كل واحد منهما فرق عظيم لان المقلد ليس كالمحقق ولا المخلص كالمرائى ولا أهل الهوى كاهل
الله ﴿قصهٔ شاعر وصله دادن شاه ومضاعف كردن آن وزير بو الحسن نام﴾ هذا فى بيان قصة *
الشاعر واعطاء السلطان له الصلة وتضعيف ذلك الوزير المسمى بأبى الحسن أيضا له الصلة
مثنوى ﴿شاعرى آورد شعرى پيش شاه * بر اميد خلعت واكرام وجاه﴾ (المعنى) شاعر
قدم لحضور السلطان شعرا على أمل الخلعة والاكرام والجاه أى العزة مثنوى ﴿شاه مكرم
بود فرمودش هزار * از زر سرخ وكرامات ونثار﴾ (المعنى) السلطان مكرم وسخى أمر

لذلك الشاعر بألف من الذهب الاحمر والكرامات العديدة والنثار مثنوى ﴿پس وزيرش گفت كين اندك بود * ده هزارش هديه و ده تا رود﴾ (المعنى) بعد قال للسلطان وزيره المكنى بأبى الحسن هذه العطية قليلة بعد اعطه أى الشاعر عشرة آلاف ذهب هدية ليذهب بصفاء الخاطر مثنوى ﴿از چنو شاعر نس از تو بحر دست * ده هزارى كه بگفتم اندكست﴾ (نس) بضم النون قال فى النعمة أطراف الفم وداخله كنى به عن ملء الفم بالمدح والثناء (المعنى) من مثل كذا شاعر صاحب قول مملوء الفم بالمدح والثناء من مثلك بحر عطاء قلت لك عشرة آلاف دينار قليلة يعنى من كثير العطاء ووافر السخاء هذا المقدار الذى أشرت به عليك قليل مثنوى ﴿قصه گفت آن شاه را وفلسفه * تا برآمد عشر خرمن از كفه﴾ (فلسفه) وهى العلوم الحكمية (خرمن) بكسر الخاء المعجمة قال الجوهرى البيدر وهو الموضع الذى يداس فيه الطعام (كفه) وهو ما عزل من البر اذا نقى وبقى بعد البر ويقال له بالتركية كسملك وأراد به الذهب والفضة الباقيين من بيدراء وال ذلك السلطان حتى يحصل لذلك الشاعر العشر (المعنى) قال أبو الحسن الوزير لذلك سلطان الزمان المشهور فى السابق بالجود والكرم بين الانام عن أحوال الملوك السالفة قصة وحكمة وبين له قيمة كل امرئ ما يحسنه حتى حصل وارتفع عشر البيدر من الذى بقى من الاموال وهذا اشعار ان الذى حصل للشاعر من الذهب والفضة والخلع بالنسبة للذى بقى من أموال السلطان فى خزينته شئ قليل مثنوى ﴿ده هزارش داده خلعت درخورش * خانهٔ شكر وثنا كرد آن سرش﴾ (المعنى) اعطى السلطان لذلك الشاعر بكلام أبى الحسن عشرة آلاف ذهب وما يليق به من الخلع وجعل ذلك السلطان سر وجوف الشاعر بيتا لشكره أى جعل السلطان قلب الشاعر محل الشكر والثناء له حتى اثنى عليه والمناسب على ان لفظ سر بكسر السين عربى والشين ضمير راجع الى السلطان أو لفظ سر بفتح السين فارسى أى جعل ذلك السلطان رأس الشاعر مملوءا بشكره وأراد بلفظ آن بهذا الهمزة السلطان والحصة ان الشاعر هو المحتاج والسلطان الروح والوزير عقل المعاد الذى يسعى بزيادة الاجر مثنوى ﴿پس تفحص كرد كين سعى كه بود * شاه را اهليت من كه نمود﴾ (المعنى) فلما وصل الشاعر الى هذا المقدار من الاحسان تفحص قائلا هذا الاحسان بسعى من حصل ومن أرى السلطان اهليتى لهذا الاحسان م ى ﴿پس بگفتندش فلان الدين وزير * آن حسن نام وحسن خلق وضمير﴾ (المعنى) فقال الواقفون على هذا الحال للشاعر فلان الدين الوزير ذلك الذى اسمه حسن وخلقه حسن وضميره المنير حسن يعنى الذى بين حسن حالك للسلطان هو الوزير أبو الحسن مثنوى ﴿در ثناى او يكى شعرى دراز * برنبشت وسوى خانه گشت باز﴾ (المعنى) فلما اطلع الشاعر على حقيقة الحال اصطنع فى مدح ذلك الوزير شعرا وقصيدة طويلة كتبها وأعطاه اياها وذهب جانب بيته راجعا أو جانب

بيت

بيت الوزير مى ﴿بى زبان واب همان نعماى شاه * مدح شه مى كرد وخواهاى شاه﴾ (المعنى) ذلك الشاعر نعماء السلطان بلا لسان ولا شفة مدحها ومدح خاصه فتكون لفظ همان مركبة من هم للتأكيد ومن آن اسم اشارة كانه يقول ولو كانت القصيدة فى مدح الوزير فى الظاهر ولكنها متضمنة مدح السلطان من غير تلفظ كأن مدح الوزير هو مدح السلطان لان مدح الخليفة مستلزم مدح المستخلف بكسر اللام ﴿باز آمدن آن شاعر بعد از ان چند سال باميد همان صله وهزار دينار فرمودن شاه برقاعدهٔ خويش وگفتن وزير نوهم حسن نام شاه را كه اين سخت بسيارست وما را خرجهاست وخزينه خاليست ومن اورا بده يك از ين خشنود كنم﴾ هذا فى بيان رجوع الشاعر بعد سنين عديدة همان هنا بمعنى يشبه التى تشترك بين التشكيك والتحقيق وهنا تفيد الظن مع التحقيق يعنى ما كان مجىء الشاعر الا لصلة السلطان وأمر السلطان له على عادته بالف دينار وقول الوزير الجديد الذى أيضا اسمه حسن للسلطان ان هذه الالف دينار زائدة الكثرة ولنا خرج والخزينة خالية وأنا أرضيه من العشرة بواحد وأراد بهذا الوزير مقل المعاش مى ﴿بعد سالى چند بهر رزق وكشت * شاعر از فقر وعوز محتاج گشت﴾ (كشت) الاولى بكسر الكاف العربية بمعنى الزرع وأراد به الحاصل منه من المنافع والثانية بفتح الكاف الفارسية هنا بمعنى شد (المعنى) بعد سنين عديدة لاجل الرزق والمنافع صار الشاعر من الفقر والعوز بفتح العين أى والقلة محتاجا مثنوى ﴿گفت وقت فقر وتنگى دودست * جست وجوى آزموده به تراست﴾ (المعنى) فقال فى نفسه لنفسه وقت الفقر ووقت ضيق اليدين والضرورة والاحتياج طلب المجرب أحسن وأنا الآن محتاج أذهب جانب من عودنى على كرمه ولا أحدا أكرم من الله تعالى مثنوى ﴿دركهى را كازموده در كرم * حاجت نو را بدان جانب برم﴾ (المعنى) وذلك الدركاه أى الباب العالى الذى جربته فى الكرم حاجتى الجديدة أذهب الى ذلك الجانب بأن أعرض فقرى واحتياجى عليه لا كون مظهر الاحسان وذلك مى ﴿معنى الله گفت آن سيبويه * يولهون فى حوائجهم لديه﴾ (المعنى) قال سيبويه معنى لفظة الله يوله الخلق أى يلتجؤن فى حوائجهم لديه من الوله الفصيل اذا التجأ الى أمه مثنوى ﴿گفت الهنا فى حوائجنا اليك * والتمسناها وجدناها لديك﴾ (المعنى) قال سيبويه تقول العرب على وجه التضرع الهنا فى حوائجنا اليك أى رجعنا والتجأنا اليك والتمسناها وجدناها لديك مثنوى ﴿صد هزاران عاقل آن وقت درد * جمله نالان پيش آن ديان فرد﴾ (المعنى) مائة ألوف عاقل وقت الوجع والبلاء جملتهم باكون متضرع فى حضور وقدام الديان الفرد لانهم يعتقدون انه لا يرفع البلاء والاوجاع الا هو تعالى ولهذا يولهون من شدة احتياجهم اليه اعلم يا أخى ان الناس اختلفوا فى لفظة الله فمنهم من قال اسم علم ويحتج

بانها تكون بحسب اللفظ موصوفة نحو الله أحد الله الصمد وأكثرهم حققوا انه اسم صفة لا اسم علم من حيث انه لا يفهم منه غير الذات لان حضرة الذات من حيث الاطلاق والتجرد لا يحكم عليها ولا تقبل التعريف والتوصيف واسم العلم عبز مسماه فى النوع والجنس والحقيقة والماهية فاذا كان منزها عن أن يدخل تحت النوع والجنس فلا يشاركه أحد ولا يشابه أحدا وبعضهم قال المراد من وضع الاسم تعريف المسمى من سائر المسميات ومعرفة كنه الذات من المحالات ومن قال انه اسم صفة قال مأخوذ من اله يقال اله زيد الاهة أى عبد عبادة فيكون اله بمعنى مألوه كأنك تقول الله معبود بالحق أو مأخوذ من أله يأله ألها بفتح اللام بمعنى حار بمعنى متحير لكون العقول والاوهام متحيرة فيه أو من اله ت على فلان أى اشتد فزعى عليه بمعنى مفزع يفزع اليه فى جميع الامور أو بمعنى الثبات يقال أله نا بمكان كذا أى أقنابه فعلى هذا يكون بمعنى الدائم القائم أو بمعنى السكون تقول ألهت الى فلان أى سكنت اليه بمعنى ان القلوب بذكره تعالى مطمئنة أو بمعنى الالتجاء كما علمت وبهذه المناسبة أورده ويشهد عليه قوله تعالى أمن يجيب المضطر اذا دعاه مثنوى ﴿هيچ ديوان فليوى اين كند * بر بخيلى عاجزى كديه تند﴾ (فليو) بكسر الفاء واللام ناقص العقل والياء فى آخره للوحدة (كديه) بفتح الكاف السؤال تند بمعنى النسج (المعنى) أبدا أيفعل ناقص عقل مجنون هذا بأن يسأل من عاجز بخيل ويدور عليه لا يفعله مجنون فضلا عن العاقل والله تعالى غنى يقصده كل الناس مثنوى ﴿كر نديدندى هزاران بار بيش * عاقلان جان كى كشندندى بيش﴾ (بيش) بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة وبكسر الباء الفارسية بمعنى قدام (المعنى) ولو لم ير العقلاء كم ألوف مرة زيادة الاحسان متى يسحبون أرواحهم قدام وحضور الملك المتعال ولو يتهم فى كل مرة احسانه تعالى بذلوا أموالهم وأولادهم وأرواحهم فى حبه تعالى لان من شأن العاقل ان لا يبذل شيئا عبثا مثنوى ﴿بلكه جمله ماهيان در موجها * جمله برند كان براوجها﴾ (المعنى) بل جملة الحيتان فى أمواج البحار وجميع الطيور الطائرة على أوجات الهواء والأوج على وزن موج معرب وهو نهاية بعد الكواكب من الارض مثنوى ﴿پيل وكرك وشير صيد واشكار نيز * اژدهاى زفت مور ومار نيز﴾ نيز بمعنى أيضا (المعنى) الفيل والذئب والسبع الصائد المسمى بحيدرة أيضا الحيات العظام الجسام والنمل والثعبان أيضا مى ﴿بلكه خاك وباد وآب وهر شرار * مايه زو يابند هم دى هم بهار﴾ (المعنى) بل التراب والهواء والماء وكل شرار قال الجوهرى والشرارة واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار جملة هذه المذكورات منه تعالى تجد مائة مادة أيضا الشتاء وأيضا الربيع يجد منه مددا ومن فيضه تعالى ينشو وينمو مثنوى ﴿هر دمش لابه كند اين آسمان * كه فرو مكذار اى حق يك زمان﴾ (المعنى) وهذه السماء التى هى واقفة فى الهواء بلا عمد فى كل نفس

تتضرع للحى القيوم قائلة لا تضعنى على الارض زمانا واحدا واحفظنى من السقوط مثنوى ﴿است من عصمت وحفظ تواست * جمله مطوى يمين آن دودست﴾ (المعنى) عمودى عصمتك وحفظك وجالى مطوى بيمين يدى قدرتك قال الله تعالى (والسموات مطويات) مجموعات (بيمينه) بقدرته انتهى جلالين وقال سيدنا ومولانا يدين تبعا لقوله تعالى بل يداه مبسوطتان فلم يؤول السلف وقالوا متشابه وأوله الخلف بيد الارادة وقالوا فى قوله تعالى (يداه مبسوطتان) أى قدرته وقوته ولهذا اقدس الله روحه لم يضف يمين لقوله دودست اشارة ان الجميع مطوى بيمين يدى القوة والقدرة وورد فى الحديث الشريف وكلتا يدى ربى يمين مبارك مثنوى ﴿وين زمين كويدكه دارم برقرار * اى كه بر آبم تو كردستى سوار﴾ (المعنى) وهذه الارض تقول (دارم) بمعنى دارمرا أى امسكنى على قرار واحد يا اله يا من أنت ركبتنى على الماء وأجلستنى عليه روى ان الله تعالى لما خلق العرش خلق لحمله ملائكة كثيرة كل واحد منهم يقدر على حمل الارض فعجزوا ثم خلق مائة ملك يقدرون على حمل السموات السبع والارضين السبع فعجزوا عن حمل العرش ثم خلق ملائكة أربعة يقال لهم حملة العرش فلما أمرهم بحمله حملوه مثل تفاحة فقالوا احملنا من لم تقدر على حمله ملائكة كثيرة فغلبت عليهم شائبة العجب فقال لهم علام الاسرار انظروا ماتحت أقدامكم هل أنتم على شئ مستقرون فلم يروا شيئا فعلموا انه تعالى الحافظ والماسك والحامى والحاصل مثنوى ﴿جملكان كيسه ازو بردوختند * دادن حاجت ازو آموختند﴾ (المعنى) جميع المذكورات خيطوا كيستهم منه أى ملؤا كيسة وجودهم بالقوة والقدرة والغنى والجود والكرم وما ناسبهم من الاوصاف والحالات الالهية وتعلموا منه اعطاء الحاجة للمحتاج لانه لا يقدر أحد على امضاء حاجة الا بارادته تعالى وتوفيقه لانه المحسن الحقيق قال الله تعالى والله الغنى وأنتم الفقراء مثنوى ﴿هر نبى راز و براورده برات * استعينوا منه صبرا او صلات﴾ (المعنى) لكل نبى أتى منه تعالى براءة وهى استعينوا منه صبرا أو صلاة والآية فى سورة البقرة وهى (يا أيها الذين آمنوا استعينوا) على الآخرة (بالصبر) على الطاعة والبلاء (والصلاة) خصها بالذكر لتكررها وعظمها انتهى جلالين قال نجم الدين استعينوا على طلب الحق وترك الباطل بالصبر عن شهوات النفس ومتابعة هواها والصلاة أى دوام الوقوف والتزام العكوف على باب الغيب وحضرة الرب مثنوى ﴿هين ازو خواهيد نى از غير او * آب در يم جو مجو در خشك جو﴾ (المعنى) تنبهوا واطلبوا من الله تعالى القدرة والغنى وكل ما تبتغونه ولا تطلبوا من غيره اطلب الماء فى البحر ولا تطلبه فى النهر اليابس فان سائر الناس بمثابة النهر اليابس اذا طلبت منهم ماء لا تصل الى مقصودك فيا عطشان اطلبه من حضرة الاله فان غيره كسراب بقيعة مثنوى ﴿ور بخواهى از دكر هم او دهد * بركف ميلش سخا هم او نهد﴾

(المعنى) وان طلبت من أحد غير الله شيئا فالله سبحانه وتعالى يعطى لان الله تعالى يضع عطاء السخاء على كف السخى وذلك ان العالم متجدد الامثال لا يثبت على حال فى آنين فكيف يقدر على الاعطاء قال الله تعالى فى آخر القصص (كل شىء هالك) أى قابل للهلاك واهلاكه مقدور قدرته (الا وجهه) ذاته نظيره كل من عليها فان انتهى نجم الدين فاذا طلبت من أحد شيئا فاذا أعطاك فاعلم ان المعطى فى الحقيقة هو الله لانه لا مدخل لاحد فى المنع والاعطاء مثنوى ﴿آنكه معرض را ز زر قارون كند * رو بدو آرى بطاعت چون كند﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى يجعل المعرض أى لمن أعرض عن طاعته من الذهب كقارون أى يحسن لمن أعرض عن عبادته فوجه وجهك اليه بالطاعة وانظر كيف يهبك مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿بار ديگر شاعر از سوداى داد * رو بسوى آن شه محسن نهاد﴾ (المعنى) مرة أخرى ذلك الشاعر من أمل العطاء والكرم وضع وجهه جانب السلطان المحسن أى توجه ابابه مثنوى ﴿هديه شاعر چه باشد شعر نو * پيش محسن آرد و بنهد گرو﴾ (المعنى) الشاعر ما تكون هديته تكون شعرا جديدا يأتى به قدام المحسن ويضع له رهنا أى يرجو احسانه مثنوى ﴿محسنان با صد عطا و جود و بر * زر نهاده شاعران را منتظر﴾ (المعنى) المحسنون بمائة عطاء وجود و بر وضعوا ذهبا منتظرين الشعراء أى هيؤا للشعراء ذهبا ليعطوهم مثنوى ﴿پيششان شعرى به از صد تنگ شعر * خاصه شعرى كان گهر آرد ز قعر﴾ (شعر) بكسر الشين (به) بكسر الباء العربية بمعنى جيد وأجود (تنگ) بفتح التاء المثناة بمعنى الحمل بكسر الحاء (شعر) بفتح الشين الصوف وأراد به الخلع المنسوجة من الصوف (المعنى) عند وقدام المحسنين شعر متعلق بمدحهم والثناء عليهم أحسن من مائة حمل ثياب نفيسة وخلع فاخرة على الخصوص ذلك الشاعر الذى يأتى بشعر من باطن بحر الحقيقة بجواهر زواهر معانى الاسرار اذا قدمه لحضرة محسن يكون عنده أحسن من الدر اليتيم الذى لا قيمة له مثنوى ﴿آدمى اول حريص نان بود * زانكه قوت و نان ستون جان بود﴾ (المعنى) الانسان فى أول حاله يكون حريص الخبز لان القوت والخبز عمود الروح لان الروح الحيوانية به تقوم ولهذا الانسان فى أوائل حاله يحرص على الاكل والشرب ولهذا قال مثنوى ﴿سوى كسب و سوى غصب و صد حيل * جان نهاده بر كف از حرص و امل﴾ (المعنى) الانسان فى أوائل حاله لجانب الكسب والتجارة والغصب والظلم ولمائة حيلة وضع من الحرص وطول الامل روحه على كفه أى سعى لتحصيل المال وارتكب المهالك وقطع المنازل والمراحل فبقى محروما من كنز القناعة ولذة الطاعة لا حصة له من الحلاوة مثنوى ﴿چون بنادر گشت مستغنى ز نان * عاشق نامست و مدح شاعران﴾ (المعنى) لما يكون الآدمى بسبب الاشياء النادرة والاسباب العجيبة والتحف الشريفة مستغنيا عن الخبز قانعا بالقليل واصلا لسر القناعة كنزلا يفنى

بالضرورة فى ذالك الوقت يكون عاشق الصيت والاشتهار ووصف ومدح الشعراء مثنوى ﴿تا كه اصل وفصل اورا بردهند * درييان فضل او منبر نهند﴾ (المعنى) حتى يعطى الشعراء لاصله وفصله ثمر المدح أى يصفوه بالاوصاف الحميدة ليشتهر بين الناس ويضعوا البيان فضله منبرا أى يظهرونه مثنوى ﴿تا كه كروفر وزربخشئ او * هم چو عنبر بودهد در كفت وكو﴾ (المعنى) حتى ان كره وفره وعطاءه واحسانه فى المحادثات بكلام الشعراء يعطى رائحة العنبر لخلق العالم بالذكر الجميل والخلق الجليل مثنوى ﴿خلق ما برصورت خود كرد حق * وصف ما از وصف او كيرد سبق﴾ (المعنى) فجعل الله تعالى خلقنا او خلقنا بفتح الخاء المعجمة فى الاولى وبضمها فى الثانية على صورته تعالى لما ورد فى الحديث الشريف ان الله خلق آدم على صورته أى على صفاته ولما ان الله تعالى خلق صفاتنا على صفاته فكانت صفاتنا فى كل آن تمسك من صفات الحق ووصفه درسا أى تتأثر منها وتستفيد مثنوى ﴿چونكه آن خلاق شكر وحمد جوست * آدمى را مدح جويى نيز خوست﴾ (المعنى) لما ان ذالك الخلاق كان طالب المدح والثناء والحمد والشكر من عبيده كما قال عليه السلام ان الله يحب أن يحمد لا جرم كان الآدمى عادته أيضا أن يكون طالب المدح لان وصف الآدمى تابع لوصف خالقه وأما قوله عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم المداحين فاحثوا على وجوههم التراب اذا كان الممدوح لم يكمل وحصل له من مدح المادح غرور وكبر وان لم يحصل له بذالك المدح غرور فطلبه للمدح عند الشرع ليس مذموما مثنوى ﴿خاصه مرد حق كه در فضلست چست * پر شود زان باد چون خيك درست﴾ (المعنى) على الخصوص عبد الله الذى هو بالعبدية قوى هو كالزق الصحيح يكون من هواء المدح جوفه مملوءا ويأتى من المدح لايمانه واسلامه قوة ورد فى الجامع الصغير عن أسامة ابن زيد رضى الله عنه انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا مدح المؤمن فى وجهه ربا الايمان فى قلبه أى يملأ قلبه بالسرور كما يملأ الزق بالهواء لان الآدمى عادته طلب المدح كالأنبياء والأولياء والصلحاء والعرفاء مثنوى ﴿ورنه باشد اهل زان باد دروغ * خيك بدريده كى كيرد فروغ﴾ (المعنى) وان لم يكن الممدوح أهلا للمدح فهو كالزق المخروق من هواء الحيلة والكذب متى يمسك فروغا أى متى يمسك الهواء المنفوخ فيه والزق اذا لم يمسك الهواء لا يستعمل لشئ أى لا يقبل الايمان والعرفان من هواء المدح ولم يتصف به وفى مثل هذا الممدوح الذى ليس أهلا للمدح ورد اذا رأيتم المداحين فاحثوا على وجوههم التراب منعا للمادح لانه كذب فى مدحه ومنعا للممدوح حتى لا يطمعه فتقوى نفسه الامارة ويضعف ايمانه لانه اثنى رجل على رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام ويلك قطعت عنق أخيك ثلاثا مثنوى ﴿اين مثل از خود نكفتم اى رفيق * سرسرى مشنو چو اهلى ومفيق﴾ (المعنى) يا رفيقى لم أقل هذا المثل من قريحتى وهذا المثل لا تسمعه سرسرى أى بلا معنى لما تكون أهلا وصاحب

افاقة أى قولى المثل فى حق من يكون أهلا للمدح وفى حق من لا يكون أهلا بالزق الصحيح والزق المخرق ولا تسمعه عبثا ان كنت اهلا لهذا المدح والكلام وصحوت من سكر الطبيعة مثنوى ﴿اين پيمبر گفت چون بشنيد قدح * كه چرا فربه شود احمد بمدح﴾ (المعنى) لان مثل هذا المثل قال الرسول الحديث الآتى بعدما سمع من المنافقين القدح فى حقه والمعهود له صلى الله عليه وسلم وسمع عنهم لاى شئ يفرح ويسر أحمد صلى الله عليه وسلم بسبب المدح لما روى عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يضع لحسان المنبر فى المسجد فيقوم عليه قائما يهجو من كان يهجو رسول الله فقال عليه السلام ان روح القدس مع حسان مادام ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا انحط من كلامه تارة يقول أيدك الله بروح القدس وتارة يقول فى غيابه اللهم أيده بروح القدس لان مدح الخليفة مستلزم مدح المستخلف والثناء على الرسول مشعر بالثناء على مرسله والقدح ضد المدح مثنوى ﴿رفت شاعر سوى آن شاه و ببرد * شعر اندر شكر احسان كان نمرد﴾ (المعنى) والحاصل ان الشاعر ذهب بجانب السلطان وقدم شعرا فى حق احسان السلطان بان ذلك الاحسان لم يمت مثنوى ﴿محسنان مردند واحسانها بماند * اى خنك آنرا كه اين مركب براند﴾ (المعنى) المحسنون ماتوا واحسانهم بقى فى الدنيا يا سعادة انت للذى ساق هذا المركب أى سعى فى الدنيا مدة عمره بالخيرات والحسنات مى ﴿ظالمان مردند وماند آن ظلمها * واى جانى كو كند مكر ودها﴾ (المعنى) الظالمون ماتوا وبقى ظلمهم يا حسرة على هذه الروح التى فعلت مكرا ودهاء وفى نسخة بدل دها دغا بالغين المعجمة والدغا بمعنى الحيلة فيرى جزاء حيلته وبسبب ظلمه وفساده يعذب مى ﴿گفت پيغمبر خنك آنرا كه او * شد ز دنيا ماند از وفعل نكو﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم السعادة لذلك الذى ذهب من الدنيا وبقى منه فعل حسن كما قال عليه السلام من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من أجورهم شئ ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شئ مثنوى ﴿مرد محسن ليك احسانش نمرد * نزد يزدان دين واحسان نيست خرد﴾ (المعنى) المحسن ولو مات لكن احسانه لم يمت لان عند الحق الدين والاحسان ليس بصغير حقير بل هو عند الله عظيم معتبر وان الاحسان القليل يكون سببا للمغفرة قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان مى ﴿واى آنكو مرد وعصيانش نمرد * تا نپندارى بمرگ او جان ببرد﴾ (المعنى) يا حسرتى على الذى مات ولم يمت عصيانه أى ذهب بالخطايا ولم يتب منها ايا ك ان تظن انه بسبب الموت أذهب روحه من العذاب وقدر ان يخلصها من العقاب بل بقى بعد الموت فى العذاب والعقاب مثنوى ﴿اين رها كن زانكه شاعر بر گذر * وام دار ست وقوى محتاج زر﴾ (المعنى) اترك هذا أى بيان المعارف لان الشاعر على

الطريق والمرمديون ومحتاج للذهب بزيادة حتى ان حسب حاله ينبه لاى شئ يحجر مثنوى
﴿بردشاعر شعر سوى شهريار * بر اميد بخشش واحسان يار﴾ (المعنى) اذهب وقدم الشاعر
جانب السلطان شعرا وقصيدة على أمل عطاء واحسان يار بفتح الباء الفارسية أى السنة
الماضية يعنى أمل ان يعطيه كما أعطاه فيما تقدم مى ﴿نازنين شعرى پر از در درست *
پر اميد وبوى اكرام نخست﴾ (المعنى) شعر مدلل وحسن مملوء من در المعنى الصحيح على أمل
رائحة الاكرام السابق والاحسان المتقدم مى ﴿شاه هم بر خوى خود گفتش هزار *
چون چنين بد عادت آن شهريار﴾ (المعنى) قال السلطان على عادته المتقدمة اعطوا الشاعر
ألف دينار لما كان كذا عادة السلطان على ان بد مشتقة من بودن صيغة الماضى مثنوى
﴿ليك اين بار آن وزير پر زجود * بر براق عز زدنيا رفته بود﴾ (ليك) أداة استدراك
(اين) بكسر الهمزة اسم اشارة للقريب دخلت على لفظ (بار) بفتح الباء العربية التى هى
بمعنى الدفعة والمرة (آن) بمعنى ذلك (پر) بضم الباء العجمية بمعنى المملوء (زجود) من الجود
(المعنى) ولكن هذه المرة ذلك الوزير المملوء من الجود والكرم ركب على براق العزة
والسعادة وذهب وارتحل من هذه الدار الفانية الى الدار الباقية مثنوى ﴿بر مقام او وزير
نو رئيس * گشته ليكن سخت بى رحم وخسيس﴾ (المعنى) ونصب موضع الوزير أبى الحسن
المتوفى وزير رئيسا لا رحم له وخسيسا مثنوى ﴿گفت اى شه خرجها داريم ما * شاعرى را
نبود اين بخشش جزا﴾ (المعنى) وقال ذلك الوزير الخسيس يا سلطان لنا مصارف كثيرة
ولا يكون لشاعر هذا العطاء جزاء مى ﴿من بربع عشر اين اى مغتنم * مرد شاعر را خوش
وراضى كنم﴾ (المعنى) يا سلطان المغتنم أنا أرضى الرجل الشاعر وأطيب خاطره بربع عشر
ما أمرت به وهو خمسة وعشرون دينارا مثنوى ﴿خلق گفتندش كه او از پيش دست *
ده هزارى زين دلاور برده است﴾ (المعنى) وقال الخلق للوزير الخسيس فى حضور السلطان ان
الشاعر قبل الآن أى فى الزمان السابق والوهلة الأولى من هذا الدلاور أى الفتى وأراد به
السلطان أخذ عشرة آلاف دينار مثنوى ﴿بعد شكر كلك خايى چون كند * بعد
سلطانى گدايى چون كند﴾ (المعنى) الشاعر بعد أكل السكر كيف يأكل القصب الفارسى
يعنى بعد وجدانه للحلاوة بالعطية الكثيرة كيف بربع عشرها يقنع وبعد السلطنة كيف
يفعل السؤال والشحاذة فان من اعتاد على الكثير لا يرضى بالقليل وان رضى بالقليل بعد
الكثير فهو كمن تنزل من عز السلطنة الى ذل السؤال مى ﴿گفت بفشارم ورا اندر فشار *
تا شود زار و نزار از انتظار﴾ (المعنى) قال الوزير البخيل للخلق لما سمع منهم ما سمع اعصره أى
اضايقه وأرميه فى مضايقة الانتظار حتى يكون من الانتظار باكيا ضعيفا مى ﴿آنگه
ار خاكش دهم از راه من * در ربايد همچو گلبرگ از چمن﴾ (المعنى) بعد تلك المضايقة مثلا

ان أخذت من الطريق ترابا وأعطيته اياه بقبضه كما يقبض ورق الورد من الروضة بالفرح
والسرور مثنوى ﴿اين همين بكذار كاستادم درين * كر تقاضا كر بوده‌ام آهنين﴾
(المعنى) قال الوزير الدنيء للسلطان دعه لى وأنا فى هذا الخصوص استاذ ان تقاضى وان كان مثل
الحديد وفى نسخة آتشين أى مثل النار فانى بالصنعة اقدر على ان اجعله ملائما مثنوى ﴿از
ثريا كر بپرد تا ثرى * نرم كردد چون ببينم اومرا﴾ (المعنى) وذلك الشاعر فرضا لو طار من
الثريا الى الثرى لما يرنى يكون ملائما وضعيفا مى ﴿كفت سلطانش برو فرمان تراست *
ليك شادش كن كه نيكوكوى ماست﴾ (المعنى) قال السلطان للوزير صاحب التزوير الامر
لك ولكن الشاعر مداحنا اجبر خاطره لئلا يبدل مدحه بالذم مى ﴿كفت او را ودو صد
اميد ليس * تو همين بكذار واين بر من نويس﴾ (اميد ليس) وصف تركيبى معناه لاحس
الامل (المعنى) لما سمع الوزير من السلطان هذا الكلام قال له يا سلطانى ذلك الشاعر ومثله
من مائتى لاحس الامل أوصنى بهم ودعهم لى واكتبهم على مى ﴿پس فكندش صاحب اندر
انتظار * شد زمستان ودى وآمد بهار﴾ (المعنى) بعد الوزير رمى الشاعر فى الانتظار فى
أمل الاحسان وذهب الخريف والشتاء وأتى الربيع على ان زمستان بكسر الزاى المعجمة
فصل الشتاء ودى بفتح الدال الشتاء وأول شهر من شهور الشتاء وثانيه بهمن فابدال زمستان
بالخريف وأراد بالصاحب الوزير أى لم يعط الشاعر شيئا ولم يلتفت اليه ومضى عليه أيام
وشهور وفصول مثنوى ﴿شاعر اندر انتظارش پير شد * پس زبون اين غم وتدبير شد﴾
(المعنى) الشاعر المسكين بانتظار ذلك العطاء صار شيخا هرما فصار أسير هذا التدبير والغم أو
صار زائد الاسر لهذا الغم والتدبير مى ﴿كفت اكر زر نى دشنامم دهى * تا رهد
جانم ترا باشم رهى﴾ (المعنى) والشاعر أيضا من زيادة المه قال فى نفسه لنفسه ان لم يوجد ذهب
يحسن به الى يعطينى شتما ويذهبنى الى مرتبة اليأس من هذا العطاء حتى تنجو روحى من ألم
الانتظار وأكون لك عبد الانعم قالوا اليأس احدى الراحتين والانتظار أشد من الموت
الاحمر مى ﴿انتظارم كشت بارى كو برو * تا رهد اين جان مسكين از كرو﴾ (المعنى)
الانتظار قتلنى قل لى اذا لم تعط لى مرة واحدة امش واذهب ليس لك عندنا عطاء حتى تخلص
هذه الروح المسكينة من الرهن والانتظار مى ﴿بعد از آنش داد ربع عشر آن * ماند
شاعر اندر انديشه كران﴾ (المعنى) بعد ذلك الوزير أعطى الشاعر الفقير ربع عشر الألف
وهو خمس وعشرون دينارا فبقى الشاعر فى الفكر الكثير والتأمل الثقيل غائصا فى بحر
الحيرة قائلا فى نفسه مثنوى ﴿كان چنان نقد وچنان بسيار بود * اين كه ديرا شكفت دستهٔ
خار بود﴾ (المعنى) تلك الهدية والعطية المتقدمة كذا نقد وكذا كثيرة وهذه العطية المتأخرة
انفتاحها زائد التأخر ومع هذا هى دستهٔ خار اى قبضة شوك اى عطية قليلة مى ﴿پس

بشكفتندش

بگفتندش كه آن دستور راد * رفت از دنيا خدا مزدت دهاد ﴾ (المعنى) فقال له من اطلع
على حاله ذلك الدستور أى الوزير راد بفتح الراء المهملة على وزن جاد لفظا ومعنى أى صاحب
الجود والفتوة والكرم ذهب من الدنيا الله يعطيك أجرا مثنوى ﴿ كه مضاعف زر همى شد
آن عطا * كم همى افتاد بخشش را خطا ﴾ (المعنى) قبل هذا لما أعطيت ألف دينار ضوعفت
من الوزير الكريم لان فى زمان ذلك الوزير العطاء والاحسان لم يقع خطأ يعنى ذلك الوزير الكريم
لم يمنع السلطان من العطاء بل يسعى فى الزيادة مثنوى ﴿ اين زمان او رفت واحسان را ببرد *
او بمرد الحق ولى احسان نمرد ﴾ (المعنى) فى هذا الزمان ذلك الوزير المحسن ذهب من الدنيا
وأذهب الاحسان الحق ذلك الوزير مات ولكن الاحسان لم يمت وفى نسخة بدل ولى بلى بمعنى
نعم و بدل او بمرد بالباء نمرد بالنون فيكون المعنى الحق ذلك المحسن لم يمت نعم الاحسان مات
وارتفع وجوده من الدنيا مى ﴿ رفت از ما صاحب راد و رشيد * صاحب سلاخ درويشان
رسيد ﴾ (المعنى) ذهب منا الوزير صاحب السخاء العاقل ووصل لنا عوضه صاحب النا
الوزير سلاخ جلود الفقراء مثنوى ﴿ رو بگير اين را وزين جا شب گريز * تا نگيرد با تو اين
صاحب ستيز ﴾ (المعنى) اذهب وامسك الخمسة وعشرين دينارا ومن هذا المكان فر ليلا
حتى ان هذا الوزير والصاحب لا يمسك معك خصومة فيأخذ منك ما أعطاك ويهينك مى
﴿ ما بصد حيلت از اين صله را * بستديم اى بى خبر از جهدها ﴾ (المعنى) نحن هذه الصلة
وفى نسخة بدل صله را هديه را الهدية أخذناها منه بمائة صنعة وحيلة يا من لا خبر له من سعينا
وجهدنا ونحن لولا جهدنا لما حصلت على شئ منها مى ﴿ رو بايشان كرد و گفت اى مشفقان
* از كجا آمد بگوييد اين هوان ﴾ (المعنى) توجه الشاعر الى من قال له هذا الكلام وقال يا من
تشفقوا على الفقراء من أين أتى هذا الهوان أى الظالم مثنوى ﴿ چيست نام اين وزير جامه
كن * قوم گفتندش كه نامش هم حسن ﴾ (المعنى) ما اسم هذا الوزير سالب اللباس ومعرّى
الفقراء قالوا للشاعر أيضا اسمه حسن مثنوى ﴿ گفت يا رب نام آن ونام اين * چون يكى آمد
دريغ اى رب دين ﴾ (المعنى) الشاعر لما سمع منهم قال يا رب اسم ذلك واسم هذا الوزير لاى
شئ أتى واحدا الحيف يا رب الدين على مطابقة اسم الوزير الخسيس للوزير الكريم مثنوى
﴿ آن حسن نامى كه از يك كلك او * صد وزير وصاحب آيد جود خو ﴾ (المعنى) لان
ذلك الوزير اسمه حسن ومحسن من قلم واحد له من معتاد الجود والكرم مائة وزير يأتى
مصاحبا له كأنه يقول هو منبع الجود والكرم من مادة او يحضر كثير من معتادين الكرم
مائة وزير يصاحبونه ويصلوا لهذه المرتبة ينفقون على الناس مثنوى ﴿ اين حسن
كز ريش زشت اين حسن * مى توان بافيد اى جان صد رسن ﴾ (المعنى) أما هذا الوزير
الذى اسمه حسن يا روح من لحية هذا الحسن القبيحة الكبيرة يمكن أن يفتل منها مائة رسن

أي حبل لزيادة حمقه ولكونه صورة لا معنى لها فلا يمكن الانتفاع منه الا اذا فتلت لحيته مائة حبل بهذا الوجه يمكن الانتفاع والا لا منفعة لأحد من ذاته لانهم قالوا أشرف النفس بالجود وكرمها بالمعبود والذى لا يحسن واحد امنهما فالعدم له أحسن من الوجود مثنوى ﴿ برچنين صاحب چوشه اصغا كند * شاه وملكش را ابد رسوا كند ﴾ (برچنين) بمعنى على مثل هذا (چو) بضم الجيم مخفف چون أداة التعليل شه مخفف شاه وهو السلطان (المعنى) لما ان السلطان يصغى و يستمع لمثل هذا الوزير والصاحب وفى نسخة مكان صاحب حاجب يجعل الوزير والصاحب السلطان وملكه رسوا أى مرذلا فانه روى أبوداود والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسى ذكره وان ذكر أعانه واذا أراد غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسى لم يذكره وان ذكر لم يعنه يعنى بالوزير الاول أبا الحسن عقل المعاد انه اذا دبر سلطان الروح فى مملكة وجود السالك وأصغت له الروح تبعه عقل المعاش وأمن سلطان الروح من مكر عقل المعاش والحواس النفسانية الشيطانية وان بقيت الروح فى يد تدبير الوزير حسن المشار له فى البيت الذى قبل هذا البيت غلبت النفس على الروح وغلب عقل المعاش واتفق مع الحواس النفسانية الشيطانية ولهذا قال على طريق التفهيم والتمثيل ﴿ مانست بدراى اين وزير دون درافساد مروت شاه بوزير فرعون يعنى هامان درافساد قابليت فرعون ﴾ هذا فى بيان مشابهة هذا الوزير الثانى الدنىء بالرأى القبيح فى افساد مروءة السلطان بوزير فرعون يعنى فى افساده هامان قابلية فرعون حتى لا يأتى الى الايمان ولا يصغى لدعوة سيدنا موسى كليم الله تعالى مثنوى ﴿ چند آن فرعون مى شد نرم ورام * چون شنيدى اوزموسى آن كلام ﴾ (المعنى) كم مرة ذاك فرعون مال وركن الى الايمان لما كان يسمع من سيدنا موسى ذاك الكلام اللطيف سماعه السعيد مآله مثنوى ﴿ آن كلامى كه بدادى سنك شير * ازخوشئ آن كلام بى نظير ﴾ (المعنى) ذاك الكلام كلام لطيف ومن لطافة ذاك الكلام الذى لا نظير له الحجر كان يعطى حليبا يعنى لو فرض أن سيدنا موسى تكلم به على حجر لنبع من الحجر حليب حلو من حلاوة ذاك الكلام مى ﴿ چون بهامان كه وزيرش بود او * مشورت كردى كه كينش بود خو ﴾ (المعنى) لما يتشاور فرعون مع هامان الذى كان وزيره والذى عادته العداوة والحقد لسيدنا موسى وقومه بخصوص قبول الايمان والاسلام كان يمنعه مثنوى ﴿ پس بكفتى تاكنون بودى خديو * بنده كردى ژنده پوشى را بريو ﴾ (المعنى) فكان يقول هامان لفرعون الآن أنت سلطان عظيم القدر فهل الآن تكون منقادا للابس المرقع بالحيلة والخدعة بالعبودية مى ﴿ همچو سنك منجنيق آمدى * آن سخن برشيشه خانه اوزدى ﴾ (المعنى) فكان يأتى لفرعون الكلام الظاهر من هامان مثل الحجر المنسوب للمنجنيق فيضرب على شيشه خانه أواى على بيت تزازه وأراد به ان كلام

هامان الذي هو كالحجر يؤثر في قلب فرعون كما ان حجر المنجنيق يؤثر في القلعة فيكسر قلعة اعتقاد فرعون وميله وقابليته مى ﴿هرچه صد روز آن كليم خوش خطاب * ساختى در يكدم اوكردى خراب﴾ (المعنى) ذلك الكليم الذي خطابه حسن كل ما كان يحضره ويحكمه من النصائح والمعارف في مائة يوم كان هامان يضربه ويمحوه في نفس واحد والحصة مى ﴿عقل تو دستور ومغلوب هواست * در وجودت رهزن راه خداست﴾ (المعنى) يا هذا في مملكة وجودك عقلك وزير مغلوب الهوى والهوس والعقل الذي يكون مغلوب الهوى والهوس وهو عقل المعاش فهو في مملكة وجودك كهامان قاطع طريق الروح اذا اقبلت على ربها فيمنعها من كسب السعادات وقبول النصائح مثنوى ﴿ناصحى ربانئ پندت دهد * آن سخن را او بفن طرحى نهد﴾ (المعنى) ناصح رباني يعطيك نصحا كما اعطى سيدنا موسى لفرعون نصحا فهو اي عقل المعاش يضع لذلك الكلام طرحا بالفن والحيلة ويقول لك كما قال هامان لفرعون مثنوى ﴿كين نه برجايست هين از جا مرو * نيست چندان با خود آ شيدا مشو﴾ (المعنى) هذه الكلمات ليست في محلها اصح ولا تذهب من محلك وجئ لنفسك ولا تكن مجنونا يعني عقل المعاش يقول للروح لا تسمعي من الناصح نصحه فانه لا يعطيك نفعا وكوني مقيدة بذوقك ولا تتبعي القيل والقال فيتغير حالك وتشكي بالذوق الجسماني فسيدنا ومولانا يخاطب السالك ويقول مثنوى ﴿واى آن شه كه وزيرش اين بود * جاى هردو دوزخ پركين بود﴾ (المعنى) الويل لذلك السلطان الذي كان وزيره كذا الان كلاهما يكون مقامه جهنم المملوءة بالحقد مثنوى ﴿شاد آن شاهى كه اورا دستگير * باشد اندر كار چون آصف وزير﴾ (المعنى) ينسر ذلك السلطان الذي يكون له في التصرف والتدبير مثل آصف وزيرا فيعاونه على الخير يعني السعادة لتلك الروح التي تكون مقارنة لعقل المعاد ويكون عقل المعاد له دستگير ولو كانت هذه الكلمة بمعنى الاخذ باليد لكن هنا بمعنى المعاونة والمظاهرة مى ﴿شاه عادل چون قرين او شود * نام آن نور على نور اين بود﴾ (المعنى) السلطان العادل لما يكون مقارنا الوزير مثل آصف يكون اسمه وعلامته مفهوم تلك الاية الشريفة نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم لان الروح العادلة سليمان الوجود الانساني وعقل المعاد لها كآصف وفي نسخة بدل آن او ضمير راجع الى السلطان مثنوى ﴿چون سليمان شاه چون آصف وزير * نور بر نورست وعنبر بر عبير﴾ (المعنى) مثل سيدنا سليمان سلطان ومثل آصف وزير نور على نور وعنبر على عبير وهذا تجنيس خطي يعني ان العنبر على العبير حسن ونور على نور كذا السلطان العادل مع الوزير الكامل واما مثنوى ﴿شاه فرعون وچو هامانش وزير * هردو را نبود ز بدبختى گزير﴾ (المعنى) اذا كان السلطان كفرعون وكان هامان له وزيرا لكل واحد منهما ليس له هرب من البخت القبيح فيقرر لهما سوء

البحث مثنوى ﴿پس بود ظلمات بعض فوق بعض * نه خرد يار ونه دولت روز عرض﴾
(المعنى) فاذا كان الامر كذا يكون أحوال العالم ظلمات بعضها فوق بعض ولا يكون العقل والدولة لهما يوم العرض الأكبر صديقا ولا مصاحبا قال الله تعالى فى سورة النور (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة) جمع قاع أى فى فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار فى شدة الحر يشبه الماء الجارى (يحسبه) يظنه (الظمآن) العطشان (ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا) مما حسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله أى لم ينفعه (ووجد الله عنده) عند عمله (فوفاه حسابه) أى انه جازاه عليه فى الدنيا (والله سريع الحساب) أى المجازاة (أو) الذين كفروا أعمالهم السيئة (كظلمات فى بحر لجى) عميق (يغشاه موج من فوقه) أى الموج (موج من فوقه) أى الموج الثانى (سحاب) أى غيم هذه (ظلمات بعضها فوق بعض) ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الثانى وظلمة السحاب انتهى جلالين وقال نجم الدين يشير الى كفران النعمة وهم الذين يصرفون نعمه فى معاصيه وفى الفتنة ثم يتقاتلون على الغفلة بالرسم والعادة التى وجدوا عليها آباءهم صورة بلا معنى بل رياء وسمعة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا زين لهم الشيطان أعمالهم فقال أعمالهم كمثل سراب لا طائل تحته بقيعة أى بمكان وحال لا تفيده فيه الاعمال الصالحة يحسبه الظمآن ماء وهو صاحب الاعمال الخبيثة من غفلته وجهالته يحسب ان أعماله المشوبة هى ماء يطفئ به غضب الرب حتى اذا جاءه عند الموت وهو يحسب ان أعماله منجية فلم يجده شيئا مما توهمه ووجد الله عند أعمال العبد للوزن والحساب والجزاء وهو غضبان عليه والله سريع الحساب وضرب الله مثلا آخر لأهل الرياء بقوله (أو كظلمات) أى صورة أعمالهم على الغفلة بلا حضور القلب وخلوص النية كمثل ظلمات (فى بحر لجى) وهو بحر حب الدنيا (يغشاه موج) من الرياء (من فوقه موج) من حب الجاه وطلب الرياسة (من فوقه سحاب) من الشرك الخفى (ظلمات بعضها فوق بعض) يعنى ظلمة الغفلة الطبيعية وظلمة حب الدنيا وظلمة حب الجاه وظلمة الشرك الخفى (اذا أخرج يده) يعنى العبد أى يد قصده واجتهاده وسعيه ليرى صلاح حاله وماله فى تخلصه من هذه الظلمات (لم يكد يراها) أى لم ينظر عقله طريق خلاصه من هذه الظلمات لانه (ومن لم يجعل الله له نورا) أى لم يصبه رشاش النور الالهى (فما له من نور) يخرجه من هذه الظلمات ولهذا قال مى ﴿من نديدم جز شقاوت در لئام * گر تو ديدستى رسان از من سلام﴾ (المعنى) أنا لم أر فى اللئام شيئا غير الشقاوة ان رأيت أنت فى اللئام سعادة فبلغهم منى السلام لان فى السعادة الأخروية السلام لائق لها والحصة مثنوى ﴿هم چو جان باشد شه وصاحب چو عقل * عقل فاسد روح را آرد بنقل﴾
(المعنى) فى عالم البدن الروح كالسلطان والعقل كصاحبه ووزيره والعقل الفاسد والناقص

يأتي الروح بالثقل والحركة ويبعدها عن الأوامر الربانية ويوصلها الى الحظوظ النفسانية والحالات الجسمانية والعقل الفاسد بمنزلة هامان لفرعون فانه كان يفسد روح وقلب فرعون حين يرق ويميل للهداية فيفسده روى البيهقي عن أبي هريرة قال عليه الصلاة والسلام القلب ملك وله جنود فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده كذا في الجامع الصغير مى ﴿آن فرشتهٔ عقل چون هاروت شد * سحر آموز دوصد طاغوت شد﴾ (المعنى) لما كان ملك ذلك العقل هاروت أو كهاروت أى اذا لم يكن بمثابة الملك لطيفا ونورانيا بل بعيدا عن الملكية والروحانية متنزلا الى الاخلاق البشرية والاحوال الجسمانية يكون معلما السحر لمائتي طاغوت أى مائتي كاهن وشيطان فان أصل طاغوت طاغي والواو زائدة والتاء للمبالغة وهاروت وماروت تنزلا من المرتبة الروحانية الى المرتبة الجسمانية فحبسا في بئر بابل فاذا كان عقل وروح السالك كهاروت وماروت حصلا لاصل الخيانة والبطلان فيا سالك مى ﴿عقل جزوى را وزير خود مگير * عقل كل را ساز اى سلطان وزير﴾ (المعنى) لا تمسك العقل الجزئي لك وزيرا ويا سلطان اتخذ العقل الكلي وزيرا فان العقل الجزئي يرشدك الى الضلال والفساد والعقل الكلي يرشدك الى السداد فتنجو من أعمال الخبث والاهواء مى ﴿مر هوا را تو وزير خود مساز * كه برآيد جان پاكت از نماز﴾ (المعنى) لا تتخذ الهوى لك وزيرا لانك اذا اتخذت الهوى وزيرا وظهيرا تملول روحك النظيفة عن الطاعة والعبادة أى تعرض وتبعد لانه ورد اياكم والهوى فانه يعمي ويصم مثنوى ﴿كين هوا پر حرص وحالى بين بود * عقل را انديشه يوم الدين بود﴾ (المعنى) لان هذا الهوى مملوء بالحرص وحالى بين بمعنى ناظر للحال غافل عن المآل أى زائد الحرص على الحظوظ النفسانية لانه عقل جزئي متعلق بالمعاش حريص على زخارف الدنيا على خوى يحبون العاجلة ويذرون الآخرة وأما العقل البعيد عن الهوى هو عقل المعاد فان فكره يوم الدين يقرأ على الدوام قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مى ﴿عقل را دوديده در پايان كار * بهر آن گل مى كشد او رنج خار﴾ (المعنى) للعقل أى عقل المعاد عينان في نهاية الكار وعقل المعاد لاجل ذلك الكل مى كشد اورنج خار أى ساحب ألم الشوك أى متحمل مشاق الطاعات والعبادات بالفقر والفاقة بأنواع الاذاء والجفاء في البدايات لأجل حصول السعادة الكلية في النهايات مثنوى ﴿كه نه فرسايد نه ريزد در خزان * باد هر خرطوم اخشم دور ازان﴾ (المعنى) ذلك الكل كل لا يمحى ولا يسقط وقت الخزان أى الخريف ولا يتغير بل يبقى على الدوام كان باد كل خرطوم اخشم أى أنف كل قوة شامة فاسدة بعيدا من ذلك الكل يعني عاقبة الامر السعادة الابدية التي ستظهر كلية وهي كلية وقت الموت والفناء لا تسقط أبدا مثل كلى الدنيا فكان دماغ كل روح فاسد بعيد عن عقل الكل المعنوى لا يقدر على استشمام الرائحة وهذا ماض بمعنى الأمر

والدعاء لان كل أحد لا يقدر على استشمام الكل المعنوى لان أهل الجنة بالنسبة الى أهل النار أقل قليل ثم رجع الى تتميم القصة فقال ﴿نشستن ديو بر مقام سليمان عليه السلام وتشبه كردن او بكارهاى سليمان عليه السلام وفرق ظاهر ميان هردو سليمان وديو خود بشتن را سليمان بن داود نام كردن﴾ هذا فى بيان قعود الديو وهو صخر الجنى على مقام كرسى سليمان عليه السلام لما أخذ خاتم سيدنا سليمان بالحيلة من جارية لسليمان تسمى امينة فتشكل بشكل سيدنا سليمان واستقر فى صدر حكومته وفى بيان تقليد الجنى لسيدنا سليمان والتشبه به وظهور الفرق بين السليمانين وفى بيان تسمية الجنى نفسه بسليمان بن داود بناء على ان عقل المعاد ولو كان متبصرا بأمور الآخرة لكن اذا قارن عقلا آخر ازداد قوته وسطوته مى ﴿ور بود عقلت هست با عقل دگر * يار باش ومشورت كن اى پدر﴾ (المعنى) ولو كان لك عقل لكن بعقل وعاقل آخر كن مصاحبا يا أبى أى يا من بلغ مرتبة الكمال اذا كنت طالب الجمال الالهى كن مصاحبا للاولياء والصلحاء وتشاورمعهم لتنجو من مهلكات النفس وتعلو بالطاعات مى ﴿با دو عقل از بس بلاها وارهى * پاى خود بر اوج گردونها نهى﴾ (المعنى) لانك بعقلين تنجو من بلايا كثيرة وتضع رجلك على أوج وفرق الافلاك على ان لفظ واهى از اندورهى بفتح الراء المهملة النجاة والخلاص كأنه قدس الله روحه يخاطب صاحب العقل الجزئى قائلا ولو كان لك عقل لكن تشاور مع صاحب عقل كامل لانك بمقارنة عقل آخر تنجو من المهالك الكثيرة وتنجو من مثل مكر الشيطان الذى جلس على كرسى سيدنا سليمان وادعى انه سليمان بن داود فشبه أهل الرياء بصخر الشيطان وأهل التحقيق بسيدنا سليمان فقال مثنوى ﴿ديو گر خود را سليمان نام كرد * ملك برد ومملكت را رام كرد﴾ (المعنى) الديو وهو صخر ولو سمى نفسه سليمان بن داود وذهب بالملك وجعل أهل المملكة له منقادة ومطيعة مى ﴿صورت كار سليمان ديده بود * صورت اندر سر ديوى مى نمود﴾ (المعنى) ولكن بسبب كونه رأى صورة كار سيدنا سليمان وشاهد حكمه لكن بعد زمان فى صورته وحكومته وحكمه رأى سر الشيطنة وعلم أهل الفراسة والتمييز حاله مى ﴿خلق گفتند اين سليمان بى صفاست * از سليمان تا سليمان فرقهاست﴾ (المعنى) الخلق قالوا هذا سليمان لاصفاء ولا اطافة له وبينه وبين سليمان فروق كثيرة فان سليمان الحقيقة لا ينحرف عن الشرع ذرة وسليمان الصورة لا خبر له من ذلك وهكذا الفرق بين أهل الحقيقة والظاهر وبين أهل التحقيق والهوى فالذى لا يعدل عن الشرع كسليمان عليه السلام والذى يعدل عنه كصخر الشيطان مى ﴿او چو بيدار است اين همچون وسن * همچنانكه آن حسن با اين حسن﴾ (المعنى) هو أى سيدنا سليمان مثل اليقظان على بصيرة فى جميع أحواله وهذا اى صخر الجنى مثل الوثن الجماد والنائم الغافل كذا ذاك الوزير أبو الحسن الذى ضاعف للشاعر الالاف دينار بعشرة آلاف

دينار مع هذا الوزير الخسيس الذى اقتصر فى عطية الشاعر على ربع عشر الالاف وهو خمسة وعشرون دينارا فمقدار التفاوت بين الوزيرين كذا التفاوت بين السلطانين وكذا التفاوت بين أهل التحقيق و بين أهل الهوى والتقليد م ى ❊ ديو مى كفتى كه حق بر شكل من * صورتى كرد ست بر شكل اهرمن ❊ (المعنى) صخر الجنى بالمكر والحيلة كان يقول بعد جلوسه فى مقام سليمان الحق جل وعلا على شكلى فعل صورة حسنة على اهرمن وهو الشيطان يعنى جعل الشيطان حسن الشكل كشكلى الحسن وعنى بهذا المحافظة على منصبه فاياكم اذا أتى وادعى انه سليمان ابن داود فلا تصدقوه مثنوى ❊ ديو را حق صورت من داده است * تا نيفتيد از فريبش در شكست ❊ (المعنى) الحق تعالى أعطى الشيطان صورتى اياكم اذا رأيتموه بشكلى ان تقعوا فى شبكته اى فى مكره وحيلته وهذا تحذير صخر الشيطان من سيدنا سليمان م ى ❊ كر پديد آيد بدعوى زينهار * صورت او را مداريد اعتبار ❊ (المعنى) ان ظهر ذلك الشيطان بالدعوى والتقول على انى أنا سليمان بن داود وتصور بصورتى اياكم لا تعتبروا صورته ولا تتبعوه فتخسروا وهذا حال كل مزور فانه ينزل كل سليمان وقت منزلة نفسه و يسند أوصافه الخبيثة له و يدعى أوصاف سليمان الوقت و يحذر من تبعه من الحق عن الميل والمحبة لسليمان الوقت و يمدح نفسه من أصحاب التحقيق وأهل الصفاء مثنوى ❊ ديوشان از مكر اين مى كفت ليك * مى نمود آن عكس در دلهاى نيك ❊ (المعنى) الشيطان يقول لهم هذا الكلام من مكره ولكن كلمات هذا الشيطان ترى عكسا على القلوب المنورة الحسنة وتظهر أى يظهر لهم انه شيطان متصور بصورة سيدنا سليمان مثنوى ❊ نيست بازى با مميز خاصه او * كه بود تمييز عقلش غيب كو ❊ (المعنى) ليس للمميز العاقل لعب ولا خداع على الخصوص اذا كان تمييزه وعقله قائل الغيب ومطلعا على الاسرار الالهية فلا يصدر منه خداع ولا حيل أبدا م ى ❊ هيچ سحر و هيچ تلبيس و دغل * مى نبندد پرده بر اهل دول ❊ (المعنى) السحر والتلبيس والمكر والحيلة والخيانة والعيب والفساد لا يربط أبدا على أهل الدول حجابا الدولة بالفتح ان تدال احدى الفئتين على الأخرى فى الحرب والجمع الدول بضم الدال وفتح الواو والدولة بالضم فى المال والجمع دولات ودول بضم الدال فمنه ما يقال صار الفيء بينهم دولة يتداولونه وأما قوله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال أبو عمرو والدولة بالضم فى المال وبالفتح فى الحرب يعنى أهل الدولة الابدية لا يربط عليهم أهل المكر والسحر حجابا لان أصحاب الدول ملهمون ومن عند الله مؤيدون مثنوى ❊ پس همى كفتند با خود در جواب * باز كونه مى روى اى كژ خطاب ❊ (المعنى) بعد أصحاب التمييز قالوا لصخر الجنى فى جوابه يا من خطابه أعوج تذهب معكوسا م ى ❊ باز كونه رفت خواهى همچنين * سوى دوزخ اسفل اندر سافلين ❊ (المعنى) تطلب ان تذهب كذا معكوسا جانب جهنم فى أسفل

السافلين كما كان مصرعه مثنوى ﴿او اكر معزول كشتست وفقير * هست در پيشانيش بدر منير﴾ (المعنى) هو سيدنا سليمان عليه السلام ولو كان معزولا من هذه السلطنة وفقيرا لكن فى جبهته بدر منير وهو لمعات الطاعات وأنوار السعادات مثنوى ﴿تو اكر انكشترى را برده * دوزخى چون زمهرير افسرده﴾ (المعنى) أنت ولو ذهبت بخاتمه وأخذته منه بالحيلة جهنمى لكن حدث مثل الزمهرير وهو شدة البرد ولو تصرفت فى الناس بواسطة الخاتم وجلست فى مقامه لكن بينكما بعد لكونك جهنميا جامدا مثل الزمهرير مى ﴿ما ببوش وعارض وطاق وطرنب * سر كجا كه خود همى ننهيم سنب﴾ (ما) بمعنى نحن (ببوش) بمعنى بالكثرة والعظمة (عارض) السحاب والمظلة (طاق) يجمع على طاقات (وطرنب) بيت الشعر بمعنى الغرف الفوقانية والتحتانية (سر) رأس (كجا) بمعنى اين ولفظ ننهيم مقدر بعد هذا التركيب معناه لا نضع دل عليه ننهيم الثانى (سنب) بضم السين المهملة الظفر (المعنى) نحن بواسطة العظمة والمظلة والغرف الفوقانية والتحتانية أين وضع السنب لا نضعه قدام الشيطان اللعين فضلا عن عدم وضعنا له الرأس أيضا لا نضع له ظفرا حقيرا الحاصل قال فى ذلك الوقت أهل التمييز لما رأوا صخرا الجنى على كرسى سيدنا سليمان بسبب عظمته الصورية لا نضع رأس التعظيم فضلا عنه لا نضع له ظفر حيوان حقير لان من أكرم غير الغنى فقد ذهب ثلثا دينه ولا ينبغى التعظيم فى كل عصر لشيطان السيرة ولا لابليس السريرة لمجرد ثروته وغناه مى ﴿ور بغفلت ما نهيم اورا جبين * پنجه مانع برآيد از زمين﴾ (المعنى) وان وضعنا له بالغفلة جبين الاطاعة تظهر من الارض يد مانعة أى تظهر يد قدرة تمنعنا عن الاطاعة له مى ﴿كه منه آن سر مر اين سرو زيررا * هين مكن سجده مرين ادبير را﴾ (المعنى) لا تضع ذلك الرأس لهذا الرأس المنكوس الدنىء الخبيث أى لا تطعه تيقظ ولا تكن ساجدا لهذا الادبير أصلها ادبار قلبت الالف ياء لاجل الوزن يعنى كل ما أراد صاحب هداية وضع رأس الطاعة لذى مال وجاه اتى له من جانب المعنى نفرة تمنعه من المتابعة لذلك المدبر كما حصل لاهل التمييز فى زمان سيدنا سليمان من النفرة لذلك المدبر وهو صخر الجنى مى ﴿كردمى من شرح اين بس جانفزا * كر نبودى غيرت ورشك خدا﴾ (المعنى) أنا كنت أشرح هذه القصة التى تزيد الروح فضلا لو لم تكن غيرة الله تعالى لان الله تعالى من غيرته لا يرضى بافشاء هذا السر الذى تزداد الروح به شرفا ولو كان لله رضاء بافشاء أسراره اشرحتها بلا قصور وأثبت بتقريرحقائقها مى ﴿هم قناعت كن تو بپذير اين قدر * تا بكويم شرح اين وقتى دكر﴾ (المعنى) أيضا اقنع بتلك الاحوال التى بينت واقبل هذا المقدار حتى أقول لك شرح هذه فى وقت آخر مى ﴿نام خود كرده سليمان نبى * روى پوشى مى كند بر هر صبى﴾ (المعنى) صخر الشيطان ولو جعل اسمه بالمكر والتلبيس سليمان النبى لكن يفعل غطاء الوجه لاجل كل صبى فان البالغ مبلغ

الرجال صاحب عقل وكياسة وأطفال السيرة يعتمدون على الحيلة والتزوير مثنوى ﴿دركـذر از صورت وازنام خيز * ازلقب وازنام درمعنى كريز﴾ (المعنى) ولكن أنت يا طالب الحق ومريد الوصول للمرشد اترك الصورة وقم من الاسم والشهرة وافرغ من اللقب والكنية ولا تتقيد بها واهرب الى المعنى مثنوى ﴿پس بپرس ازحد او وزفعل او * درميان حد وفصل او رابجو﴾ (المعنى) فاذا رأيت شيخا بصورة وشكل المقتدى لا تغتر بقوله ودعواه لان الافعال المرئية للخلق أكثرها رياء وسمعة بعد اسأل عن حده أى طوره المعنوى ومرتبته وعن فعله لانه يمكن ان يخفى فسقه و يظهر صلاحه أطلبه بين فعله وعمله المخفى عن الناس ﴿درآمدن سليمان عليه السلام هرروز درمسجد اقصى بعد از تمام شدن جهت عبادت وارشاد عابدان ومعتكفان ورستن عقاقير درمسجد﴾ هذا فى بيان مجيء سيدنا سليمان كل يوم الى المسجد الأقصى بعد اتمام بنائه لأجل الطاعة والعبادة ولاجل ارشاد العباد المقيمين هنالك وفى بيان نبت العقاقير وهى الأدرية فى المسجد الاقصى مى ﴿هرصباحى چون سليمان آمدى * خاضع اندر مسجد اقصى شدى﴾ (المعنى) كل صباح لما كان يأتى سيدنا سليمان الى المسجد الأقصى يكون خاضعا فى المسجد الاقصى اذا علمت هذا فتنبه يا سالك مى ﴿نو كياهى رسته ديدى اندرو * پس بكفتى نام ونفع خود بكو﴾ (المعنى) رأى سيدنا سليمان فى ذلك المسجد حشيشا جديدا نبت فقال له قل لى عن اسمك ونفعك كما كان دأبه اللطيف مثنوى ﴿توچه داروئى چى نامت چيست * توزيان كه ونفعت بركيست﴾ (المعنى) أنت اى دواء وعقاقير وما اسمك وأنت ضرر لمن ونفعك على من مثنوى ﴿پس بكفتى هر كياهى فعل ونام * كه من انراجانم واين را حمام﴾ (المعنى) بعد كان يقول لسيدنا سليمان كل حشيش مجيبا فعله واسمه بانى لذلك روح وحياة ولهذا حمام وممات مثنوى ﴿من مرين رازهرم واورا شكر * نام من اينست برلوح ازقدر﴾ (المعنى) انا لهذا سم ولذلك سكر نافع وهذا اسمى المكتوب بقلم القضاء والقدر على لوح الوجود وهكذا يعبر عنه فى اللوح المحفوظ مثنوى ﴿پس طبيبان ازسليمان زان كيا * عالم ودانا شدندى مقتدا﴾ (المعنى) فالاطباء من سيدنا سليمان بسبب ذلك الحشيش صاروا علماء ومقتدى بهم مثنوى ﴿تا كتبهاى طبيبى ساختند * جسم را ازرنج مى پرداختند﴾ (المعنى) حتى هؤلاء العلماء اصطنعوا كتبا منسوبة للطب ومن المرض نظفوا الجسم وأخلوه من العلل وسوءه وهذا معنى پرداختندمى ﴿اين نجوم وطب وحى انبياست * عقل وحس راسوى بى سوره كجاست﴾ (المعنى) هذا علم النجوم والطب وحى الانبياء يظهرونه للناس والا فعقل المعاش والحس الظاهرى متى يجد طريقا للجانب الذى لا جانب له ولو لم يعلم بالوحى الالهى وكان بمجرد العقول والحواس والقياس متى يجدوا الطريقا ليعلموا من الاشياء ويعلموا خواص وآثار الاشياء فوصلوا للانبياء والاولياء واستخرجوه منهم مى

﴿عقل جزوی عقل استخراج نیست * جز پذیرای فن ومحتاج نیست﴾ (المعنى) العقل الجزئى ليس له استخراج عقلى ولا يقدر على اختراع فن غير الاحتياج لقابل الفن والتعلم منه يعنى عقل المعاش لا يقدر على اختراع فن بل هو قابل للعلوم ومحتاج للاستاذ ولهذا قال مثنوى ﴿قابل تعليم وفهمست اين خرد * ليك صاحب وحى تعليمش دهد﴾ (المعنى) هذا العقل الجزئى قابل التعليم والفهم لكن يعطى له صاحب الوحى تعليما فنتج ان العقل الجزئى متعلم ولا يكون معلما ولا مخترعا ولا مستخرجا الا بعد التعلم ولهذا قال مثنوى ﴿جمله حرفتها يقين از وحى بود * اول او ليك عقل آن را فزود﴾ (المعنى) جملة الحرف يقينا كانت من الوحى الالهى اولا أى من الانبياء فان الحياكة أوجدها سيدنا شيث عليه السلام لكن العقل بعد زادها نقشا ومعرفة وهكذا جملة الحرف مثنوى ﴿هيچ حرفت را ببين كين عقل ما * تاند او آموختن بى اوستا﴾ (المعنى) انظر لعقلنا هذا وهو الجزئى أبدا هل يقدر على تعلم حرفة بلا استاذ على ان تاند فعل مضارع بمعنى تواند فيه معنى الاستفهام الانكارى م ى ﴿گرچه اندر مكر موى اشكاف بد * هيچ پيشه رام بى اوستا نشد﴾ (گرچه) بمعنى ولو (اندر مكر) بمعنى فى المكر (موى اشكاف) بمعنى فالق الشعرة وعالم الامور الدقيقة (بد) من بود حكاية الماضى (هيچ) بمعنى أبدا (پيشه) بكسر الباء الفارسية بمعنى الصنعة والحرفة (نشد) جحد مطلق بمعنى لم تكن (المعنى) ولو كان عقلنا الجزئى بالمكر والحيلة فالق الشعرة وعالم الامور الجزئية لكن لم تكن صنعة بلا استاذ ميسرة وحاصلة مثنوى ﴿دانش پيشه ازين عقل اربدى * پيشهٔ بى اوستا حاصل شدى﴾ (المعنى) ولو كان لهذا العقل الجزئى معرفة الصنعة بلا استاذ لظهرت صنعة بلا استاذ فنتج ان الصنعة اذا لم تتيسر للعقل الجزئى بلا استاذ كذا لا يتيسر للسالك السلوك بطريق الوصول لله تعالى الا بواسطة المرشد وبتعليمه ولهذا قال ﴿آموختن پيشهٔ گوركنى قابيل از زاغ پيش از آنكه در عالم گوركنى وگور بود﴾ هذا فى بيان تعلم قابيل صنعة حفر القبر من الغراب قبل ظهور القبر فى العالم وقبل تعلم حفره وعلم أهل العالم به قال الله تعالى فى سورة المائدة (واتل) يا محمد (عليهم) على قومك (نبأ) خبر (ابنى آدم) هابيل وقابيل (بالحق) متعلق باتل (اذ قربا قربانا) الى الله تعالى وهو كبش لهابيل وزرع لقابيل (فتقبل من أحدهما) وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فأكلت قربانه (ولم يتقبل من الآخر) وهو قابيل فغضب وأضمر الحسد فى نفسه الى ان حج آدم (قال) له (لاقتلنك) قال لم قال لتقبل قربانك دونى (قال انما يتقبل الله من المتقين لئن) لام قسم (بسطت) مددت (الى يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدى اليك لاقتلك انى أخاف الله رب العالمين) فى قتلك (انى أريد ان تبوء) ترجع (باثمى) باثم قتلى (واثمك) الذى ارتكبته من قبل (فتكون من اصحاب النار) ولا أريد ان ابوء باثمك اذا قتلتك فأكون منهم قال تعالى (وذلك جزاء الظالمين فطوعت) زينت (له نفسه

قتل

قتل أخيه فقتله فأصبح) فصار (من الخاسرين) بقتله ولم يدر ما يصنع به لانه أول ميت على وجه الارض من بنى آدم فحمله على ظهره (فبعث الله غرابا يبحث فى الارض) ينبش التراب بمنقاره ورجليه ويديره على غراب ميت معه حتى واراه (ليريه كيف يوارى) يستر (سوأة) جيفة أخيه (قال يا ويلتا أعجزت) عن (ان أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوأة أخى فأصبح من النادمين) انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى ان آدم الروح بازدواجه مع حواء القالب ولد قابيل النفس وتوأمته اقليما الهوى فى بطن أولا ثم ولد هابيل القلب وتوأمته ليوذا العقل وكان اقليما الهوى فى غاية الحسن فى نظر قابيل النفس لان النفس به تميل الى الدنيا وما فيها وهى مزينة فى نظره وفى نظر هابيل القلب أيضا لان القلب به يميل الى طلب المولى وما عنده وهو محبب اليه وكان ليوذا العقل فى نظر هابيل القلب فى غاية القبح والدمامة لان القلب يغفل به عن طلب الحق والفناء فى الله ولهذا قيل العقل عقيلة الرجال وفى نظر قابيل النفس أيضا فى غاية القبح لان النفس به تغفل عن طلب الدنيا والاستهلاك فيها فالله تعالى حرم الازدواج بين التوأمين كليهما وأمر بازدواج توأم كل واحد منهما الى توأم الاخرى لئلا يغفل القلب عن طلب الحق بل يحرضه الهوى على الاستهلاك والفناء فى الله ولهذا قال بعضهم لولا الهوى ما سلك احد طريقا الى الله فان الهوى اذا كان قرين النفس يكون حرصا فيه وينزل النفس الى أسفل سافلين الدنيا وبعد المولى واذا كان قرين القلب يكون عشقا فيه يصعد القلب الى أعلى عليين العقبى وقرب المولى ولهذا سمى العشق هوى كما قال الشاعر * أتانى هواها قبل ان أعرف الهوى * فصادف قلبا فارغا فتمكنا * ولتغفل النفس عن طلب الدنيا يحرضها العقل على العبودية وينهاها عن متابعة الهوى فذكر آدم الروح لولده ما أمر الله به فرضى هابيل القلب وسخط قابيل النفس وقال هى أختى يعنى اقليما الهوى ولدت معى فى بطن وهى أحسن من أخت هابيل القلب يعنى ليوذا العقل وأنا أحق بها ونحن من ولادة جنة الدنيا وهما من ولادة أرض العقبى فانا أحق بأختى فقال له أبوه فانها لا تحل لك يعنى اذا كان الهوى قرينك تهلك فى أودية حب الدنيا وطلب لذاتها وشهواتها فأبى ان يقبل قابيل النفس هذا الحكم من آدم الروح وقال ان الله لم يأمر به وانما هذا من رأيه فقال له آدم الروح فقربا قربانا فأيهما يقبل قربانه فهو أحق بها فخرجا ليقربا وكان قابيل النفس صاحب زرع يعنى مدبر النفس النامية وهى القوة النباتية فقرب طعاما من أردى زرعه وهو القوة الطبيعية وكان هابيل القلب راعيا يعنى لمواشى أخلاق الانسانية وصفات الحيوانية فقرب حملا يعنى صفة البهيمية وهى أحب الصفات اليه لاحتياجه لها لضرورة التغذى والبقاء وسلامتها بالنسبة الى الصفات السبعية والشيطنة فوضعا قربانهما على جبل البشرية ثم دعا آدم الروح فنزلت نار المحبة من سماء الجبروت فأكلت حمل صفة البهيمية لانها حطب هذه النار ولم تأكل من

قربان قابيل النفس حبة لانها ليست من حظها بل هى حطب نار الحيوانية فطوعت نفس قابيل النفس قتل أخيه وهو القلب لان النفس اعدى عدو القلب فقتله فأصبح من الخاسرين يعنى فى قتل النفس خسارة النفس فى الدنيا والآخرة أما فى الدنيا فتحرم من الواردات والكشوف والعلوم الغيبية التى تنشأ من القلب ومن ذوق المشاهدات ولذة المؤانسات فيبقى فى خسران جهولية الانسان وأما فى الآخرة فيخسر الدخول فى جنات النعيم ولقاء الرب الكريم فبعث الله غرابا يبحث فى الارض ليريه كيف يوارى سوأة أخيه ليعلم ان الله تعالى قادر على ان يبعث غرابا وغيره من الحيوانات الى الانسان ليعلمه مالم يعلم كما يبعث الملائكة الى الرسل والرسل الى الامم ليعلمهم مالم يعلموا ومنها لئلا يعجب الملائكة والرسل أنفسهم باختصاصهم تعليم الخلق فان الله يعلمهم بواسطة الملائكة والرسل ومنها ليعلم الانسان انه محتاج فى التعليم الى غراب و يعجز أن يكون مثل غراب ومنها ان الله تعالى فى كل حيوان بل فى كل ذرة آية تدل على وحدانيته وربوبيته واختياره حيث يبدع المعاملات المعقولة عن الحيوانات غير العاقلة فأصبح من النادمين يعنى يصبح يوم القيامة كل نفس قتلت قلبا من النادمين مثنوى ﴿ كندن كورى كه كمتر پيشه بود * كى ز فكر وحيلت و انديشه بود ﴾ (المعنى) حفر القبر اسهل وأقل صنعة وذلك الحفر متى كان من الفكر والحيلة والتعقل مع سهولته لم يكن من الحيلة والفكرة بل احتاج قابيل الى تعلمه من الغراب م ى ﴿ كربدى اين فهم مر قابيل را * كى نهادى بر سر او هابيل را ﴾ (المعنى) ولو كان لقابيل هذا الفهم والفكر متى كان يضع هابيل على رأسه ومتى يقول فى نفسه لنفسه التى أطاعها م ى ﴿ كه كجا غائب كنم اين كشته را * اين بخون وخاك در آغشته را ﴾ (المعنى) هذا المقتول ابن اضيعه وهذا أى هابيل المقتول تلوث فى التراب والدم لانه ولو قصد قتله لكن لا يعلم كيفية القتل فأتى الشيطان وأخذ حجرا وضرب رأس طير فأهلكه فلما رآه أخذ قابيل حجرا وضرب به رأس هابيل وهو نائم فقتله ثم حمله متحيرا كيف يفعل به فأتى غراب وفعل ما فعل فرآه ثم حفر قبرا وواراه فى التراب م ى ﴿ ديد زاغى زاغ مرده در دهان * بر كرفته تيز مى آمد چنان ﴾ (المعنى) رأى قابيل غرابا حالة اضطرابه وتحيره ماسكا فى فمه غرابا ميتا كذا أتى مسرعا مثنوى ﴿ از هوا زير آمد و وشد بفن * از پى تعليم او را كوركن ﴾ (المعنى) تنزل وأتى من الهواء وذلك الزاغ بالفن والصنعة لاجل تعليم قابيل صار حافر قبر مثنوى ﴿ پس بچنكال از زمين انكيخت كرد * زود زاغ مرده را در كور كرد ﴾ (المعنى) بعد الغراب بظفره أثار من الارض غبارا على ان لفظ چنكال ظفر الطيور الكواسر ولفظ انكيخت بمعنى الاثارة ولفظ كرد بفتح الكاف العجمية الغبار أى حفر بظفره الارض وعلى الفور ذلك الغراب الميت دفنه فى الارض م ى ﴿ دفن كردش پس بپوشيدش بخاك * زاغ از الهام حق بد علمناك ﴾ (المعنى) دفنه وبعد دفنه غطاه بالتراب وصار الغراب بهذا الخصوص من

الهام الحق علمانك أى متصفا بالعلم على ان نالك بفتح النون الموحدة أداة الانصاف مثنوى
﴿كفت قابيل آه شه برعقل من * كه بود زاغى زمن افزون بفن﴾ (المعنى) لما رأى قابيل من
الغراب هذه الصنعة قال طاعنا فى عقله عقل المعاش الجزئى واه وتف على عقلى بان هذا
الغراب ازيد منى بالفن والصنعة لما حكاه انار بناعنه بقوله تعالى قال ياويلتى ومرعليك
تفسيره آنفا ولفظ شه بضم الشين المعجمة بالعربية التفل وهذا وقع على العقل الجزئى فاستعمل
بمعنى عدم القبول فان صاحبه يندم فى صبح القيامة ولا ينفعه الندم وأما صاحب عقل الكل قال
سيدنا ومولانا عنه مثنوى ﴿عقل كل را كفت مازاغ البصر * عقل جزئى مى كند هر سو نظر﴾
(المعنى) قال الله لعقل الكل (مازاغ البصر) من النبى (وماطغى) أى مامال بصره عن مرتبه
المقصود له قال نجم الدين وما التفت الى الجنة ومزخرفاتها ولا الى الجحيم وتبعاتها وماطغى قدمه
عن الصراط المستقيم ومازال فى سيره حتى صادفته الجذبة وأوصلته الى عالم الجبروت وأما
العقل الجزئى وصاحب النفس ينظر طبعه من هواه وهوسه الى كل جانب لانه لاذوق له لشهود
المحبوب الذاتى و بعيد عن ربه مثنوى ﴿عقل مازاغست نور خاصكان * عقل زاغ استاد كور
مردكان﴾ (المعنى) فالله تعالى جعل نور خواص عباده عقل مازاغ البصر ولهذا مدح حبيبه
بقوله مازاغ البصر وماطغى ومدح كل من وصل لعقل الكل والحقيقة المحمدية فكان المقول فى
حقه مازاغ البصر والموصوف بقوله ماطغى نور الخواص واما عقل الغراب المسمى عند الفرس
بالزاغ استاد مقبرة الاموات كانه يقول نور الخواص عقل الذين لايميلون لغير الله وأما العقل
المتعلق بزاغ النفس يدفن ميتين القلوب واستاذ قبور أبدانهم يعلمون الناس دفن قلوبهم الميتة
باهوائهم الفاسدة واعتقاداتهم الكاسدة ولهذا قال مثنوى ﴿جان كه او دنباله زاغان پرد *
زاغ اورا سوى كورستان برد﴾ (المعنى) تلك الروح التى تطير خلف غربان النفس أى أهل
النفس عاقبة الامر غراب النفس يذهبها جانب المقبرة يعنى كل من تبع صاحب الكل
بالطاعات وصل لله تعالى وكل من تبع أهل الاهواء المتصدرين للارشاد مات قلبه وبعد عن ربه
وابتلى بظلمة القبر بعد الممات مثنوى ﴿هين مدو اندر پى نفس چو زاغ * كو بكورستان برد نه
سوى باغ﴾ (المعنى) تيقظ ولا تكن مسرعا خلف زاغ النفس الامارة المسودة لوجه الطالبة
لجيفة الدنيا فانها تذهبك الى المقابر والاموات لا الى جانب باغ وبستان الجنات العاليات كأنه
يقول ياغراب السيرة لاتتبع غراب النفس الامارة فيهديك لمقام ميتين القلوب ويمنعك من
رياض الحقائق مثنوى ﴿كر روى رو در پى عنقاى دل * سوى قاف ومسجد اقصاى دل﴾
(المعنى) ان ذهبت ولابد فاذهب جانب عنقاء القلب لجانب جبل قاف القلب وجانب مسجده
الأقصى لان القلب فى المثل كطير العنقاء من وجه ومن وجه كجبل قاف ومن وجه كالمسجد
الأقصى فان أردت السير ولابد سر لسمته وادخل مسجد هدايته ولا تذهب لمقام الجسمانية

لان المرشد كالعنقاء عال مطاره وفي هداياته كالجبل الراسخ وقلبه كالمسجد الاقصى نظيف هو عرش رحماني مظهر التجليات الالهية فان تابعته بالرياضات تزداد قوة وتصل للرتبة الروحانية مثنوى ﴿تو كياهى هردم از سوداى تو ❊ مى دمد در مسجد اقصاى تو﴾ (المعنى) كل وقت من فكرك وسودائك ينبت في مسجد أقصى قلبك حشيش جديد أي ينبت كل وقت في مسجد قلبك وتظهر حالات مثنوى ﴿تو سليمان وار داد او بده ❊ پى برا زوى پاى رد بر وى منه﴾ (المعنى) أنت كسليمان أعط للحاصل في قلبك من حشيش الافكار والحالات الظاهرة عدالة وأوف بحقوقه واتبع أثره ولا تضع عليه رجل الرد والانكار على ان لفظ پى بفتح الباء الفارسية الاثر قال الجوهري والاثر بالكسر خلاصة السمن وتقول خرجت في اثره أي في أثره والاثر بالتحريك ما بقي من رسم الشئ أي تتبع خواصه الذاتية واعلم بخواصها وكيفياتها ولا تضع عليها رجل الرد والانكار كما كان سيدنا سليمان لم يضع على النابت في المسجد الاقصى من الحشيش الانكار والرد كذا النابت في مسجد القلب اسع في معرفته أهو ديني أم دنيوي واعلم منفعته وضرته مثنوى ﴿زانكه حال اين زمين باثبات ❊ باز كويد با تو انواع نبات﴾ (المعنى) لان الارض الموصوفة بهذا الثبات والقرار يقول لك وصف حالها انواع النباتات النابتة فيها مثنوى ﴿در زمين كر نى شكر ور خود نى ست ❊ ترجمان هر زمين نبت ويست﴾ (المعنى) ان كان النابت فيها قصب السكر او القصب الفارسي لا بد أن يكون ترجمان كل أرض نبتها ونباتها الا انه لا يخلو عن حالات اربع اما الهامات رحمانية أو أسرار روحانية أو خواطر نفسانية أو وساوس شيطانية ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿پس زمين دل كه نبتش فكر بود ❊ فكرها اسرار دل را وا نمود﴾ (المعنى) فكان نبات أرض القلب ونبتها الفكر ولا بد للفكر الذي هو في القلب من اظهار أسرار القلب لان افكار أرض القلب كنباتات الارض يعلم منها لطافة القلب وكثافته وشرفه وخساسته فالأثبت ان أفكار القلب ترجمان له مثنوى ﴿كر سخن كش يابم اندر انجمن ❊ صد هزاران كل برويم چون چمن﴾ (المعنى) ان وجدت في النادي جاذب الكلام ورائق حرارات العشق أنبت مثل الحشيش مائة ألوف ورد معارف وأزهار أسرار وأشوق طلاب الآخرة وعشاق الجناب الالهي مثنوى ﴿ور سخن كش يابم آندم زن بمزد ❊ مى كريزد نكتها از دل چو دزد﴾ (المعنى) وان أجد في ذلك الزمان سخن كش بضم السين والكاف وصف تركيبي أي مميت الكلام (زن بمزد) بمعنى ديوث شرب المعارف والنكات من قلبي مثل الحرامي اللص يعني لما يكون المستمع منكرا لا يطلب قلبي بيان النكات والاسرار له لاني أعلم انه لا ينتفع بها ولا يتأثر بها مثنوى ﴿جنبش هر كس بسوى جاذبست ❊ جذب صادق نى چو جذب كاذبست﴾ (المعنى) حركة وميل ومحبة كل أحد لجانب الجاذب وليس جذب الصادق كجذب الكاذب لان الجذب في الصادق له نفع

وتأثير

وتأثير وجذب الكاذب أقل نفعا وتأثيرا من جذب الصادق مثنوى ﴿مى روى كه كمره وكه درره شد ❊ رشته پيدا نى وآنكت ميكشد﴾ (المعنى) يذهب تارة كمراه بضم الكاف الفارسية بمعنى ضالا عن الصراط المستقيم وتارة فى الطريق المستقيم رشته بكسر الراء معناه بالعربية هنا علة يقال لها عرق مدنى تظهر فى الرجل بكسر الراء المشددة والظفر كالخيط الرفيع اذا قطع هلك صاحبه يعنى يقال لذلك ان الله تعالى هو الذى تارة يخرجك عن الطريق المستقيم وتارة يدخلك فيه يعنى ليس برشته ظاهر لتتقيد به ولا هو عيان يسحبك لكل طرف على مراده قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها وهذا سر القضاء والقدر يقف عليه أصحاب القلوب والبصيرة ولا يقف عليه أعمى البصيرة فان بعض عباده مظهر الجلال حيران فى وادى الضلالة وبعضهم مظهر الجمال ساع فى ميدان الهداية على هوى فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء وقل كل من عند الله وما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك مثنوى ﴿اشتر كورى مهار تومتين ❊ تو كشش مى بين مهارت را مبين﴾ (المعنى) أنت جمل أعمى ومقودك متين وفى نسخة أمين ومعين ومحكم وبهذا الوجه كل وقت لا تقدر على الخلاص منه انظر لجاذبك ولا تنظر لمقودك ولا تقدر على النظر اليه لانك أعمى ولكن تقدر على النظر لأثر الجذب وعلى فهمه وادراكه فالانبياء والاولياء مقودهم الشرع المتين يسوقهم بحبل العشق الى السعادة الأبدية وابليس وأعوانه من النفس الامارة والاهواء الدنيوية مجذوبون بخيط الغفلة الى الشقاوة والضلالة ألم يكن هذا جذبا فانظر للجاذب ولا تنظر للمقود بل الى القائد وقف على سر القضاء والقدر واعلم نفعك من ضررك مثنوى ﴿كر شدى محسوس جذاب ومهار ❊ پس نماندى اين جهان دار الغرار﴾ (المعنى) ولو كان الجذاب والرسن محسوسا بعد لم يبق هذا العالم دار غرار ولا قصر الغرور ولانكشف سر القضاء وبرئ أهله من الغفلة والغرور لان سبب عمارة الدنيا الهوى والنفس ومقتضى الطبيعة والحرص والشهوة مقودها فلو رأى أهل هذا العالم الساحب والمقود لذهبوا اليه وتركوا الزراعة والتجارة والحرب عالم الدنيا وفاتت المصلحة الالهية مثنوى ﴿كبر ديدى كو پى سك مى رود ❊ سخرهٔ ديو ستنبه مى شود﴾ (المعنى) ولرأى الكافر ذهابه خلف ذلك كلب النفس ولكان سخرة الشيطان ستنبه بكسر السين وفتح التاء المثناة الفوقية أى المعاند القوى م ى ﴿در پى اوكى شدى مانند حيز ❊ پاى خود را واكشيدى كبر نيز﴾ (المعنى) ومتى يذهب الكافر خلف الشيطان مثل الحيز أى المأبون المخنث بل يسحب الكافر رجله خلف على الفور من الذهاب خلف الشيطان ويعرض عنه وهذا حال أهل الهوى مثلا م ى ﴿كاو اكر واقف ز قصابان بدى ❊ كى پى ايشان بدكان در شدى﴾ (المعنى) ولو كان البقر والغنم خبيرا من حال القصابين وما أرادوا من ذبحهم البقر والغنم متى تذهب خلف القصابين للدكان مثنوى

﴿یا بخوردی از کف ایشان سبوس * یا بدادی شیرشان از جاپلوس﴾ (المعنى) أو انها كانت تأكل من أيديهم نخالة وحشيشا أو انها كانت تعطى حليبا من التملق وما كان اطاعتها وأنسها بهم الا من الغفلة والحيوانية ظانة ان أفعال الانسان بها وتواضعه لها احسانا وكرما ولو وقفوا على مراد الانسان لما أكلوا ولما أمنوا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو علم البهائم ما تعلمون من الموت ما أكلتم لحما سمينا مى ﴿ور بخوردی کی علف هضمش شدی * کر زمقصود علف واقف بدی﴾ (المعنى) ولو أكل البقر والغنم علفا متى يحصل لها الهضم لو وقف على المقصود من العلف مثنوى ﴿پس ستون این جهان خود غفلتست * چیست دولت کین دوادو با لتست﴾ (المعنى) فعلم ان ستون أى نظام وانتظام هذا العالم أى أهله غفلة وغرور من الآخرة على فحوى لولا الحمق لخربت الدنيا ما دولة الدنيا هذه الا العدو باللت أى الضرب لان دولة الدنيا مركبة من دو وات واوله دو بفتح الدال وسكون الواو أمر حاضر مشتق من دويدن الجرى والعدو ولفظه فى البيت دوادو كانه يقول دولة الدنيا حاصلة بالضرب اعدوا اعدوا واجروا اجروا يعنى لفظ الدولة أولها سعى وآخرها ضرب وفى الحقيقة رياسة الدنيا أولها مشقة بلا فائدة وآخرها موت وفناء ولهذا قال مثنوى ﴿اولش دودو باخرات بخور * جز درین ويرانه نبود مرك خر﴾ (المعنى) الدولة أولها سعى وآخرها ضرب أى أول حصول دولة الدنيا بلاء ومشقة وبسببها اى بسبب الغرور بها وترك الطاعات لاجلها فى الآخرة عذاب وعقاب فالسعيد هو الذى يكون محروما من دولة الدنيا لان موت وهلاك الحمار لا يكون فى غير هذه الخرابة يعنى الدنيا عالم الكون والفساد فهى خرابة ولا يكون فى الخرابة غير ميتة الحيوان على فحوى الدنيا جيفة وطلابها كلاب فعلى العاقل تركها والساعى اما آخر الامر يسعى ويدور ويموت فتكون جيفته جيفة الحمار المطروح فى المزابل مى ﴿تو بجد كارى كه بكرفتى بدست * عيبش اين دم بر تو پوشيده شدست﴾ (المعنى) أنت بالجد والسعى مسكت بيدك أمرا فكان جدك وسعيك ومحبتك لذلك الامر سببا فى أن عيب وضرر ذلك الامر صار مستورا عليك ولاجل هذا تعطى لذلك العمل وجودا لان الله تعالى ستر عليك قباحة وعيب عملك الدنيا على فحوى لولا الحمق لخربت الدنيا وما كان الحمق الا من استيلاء الحرص والشهوة اللذين هما ران على القلب روى فى الجامع الصغير حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات مثنوى ﴿زان همى تانى بدادن تن بكار * كه بپوشيد از تو عيبش كردكار﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب تقدران تعطى لذلك الامر بدنا ووجودا أى روحا وقلبا لان الحق جل وعلا جعل عليك عيب ذلك المكار مستورا فتفاخرت بمناصب الدنيا ولذائذها مثنوى ﴿هم چنین هر فكر كه كرمى دران * عيب آن فكرت شدست از تو نهان﴾ (المعنى) فكما ان الحريص وطالب الروح للمكار فأنت فى كل فكر

بالحرارة والشوق لان سبب هذا هو عيب فكرك ذلك كان منك مستورا على ان التأمل فكرت للخطاب مثنوى ﴿ برتو كر پيدا شدى ز وعيب وشين * ز و رميدى جانت بعد المشرقين ﴾ (المعنى) ولو ظهر عليك من فكرك عيب وشين انفرت ورحلت من ذلك الفكر بعد المشرقين أى لو فهمت الضرر العائد عليك من فكرك لنفرت منه وقلت كما يقول الكافر فى النار معرضا عن قبح عمله ياليت بينى و بينك بعد المشرقين فبئس القرين مى ﴿ حال كآخر زو پشيمان ميشوى * كر بود اين حالت اول كى دوى ﴾ (المعنى) حال آخر الامر تكون منه ندمان ان كان هذا الحال لك أولا كيف تسعى فى الخلاص منه فضلا عن ان ترتكبه مى ﴿ پس بپوشيد اول آن برجان ما * تا كنيم ان كار بر وفق قضا ﴾ (المعنى) فان الله تعالى أول الامر ستر على أرواحنا ذلك الكار الذى هو سبب الندامة حتى نفعل ذلك الكار على وفق قضائه تعالى مى ﴿ چون قضا آورد حكم خود بديد * چشم وا شد تا پشيمانى رسيد ﴾ (المعنى) لما ان القضاء الالهى اظهر حكمه بعد تغطية أبصارنا وقلوبنا بعد ذلك الكار انفتحت العين حتى يصل و يحصل له الندامة لارتكابه له يعنى اظهر قضاءه تعالى فى مرآة وجودنا ليشهده من وجودنا فبعد شهوده طردناه فكان هذا الطرد قضاء آخر وصل لنا منه الندامة ولهذا قال مثنوى ﴿ اين پشيمانى قضاى ديكرست * اين پشيمانى بهل حق را پرست ﴾ (المعنى) فهذه الندامة التى ظهرت منك قضاء آخر فياصاحب العقل اترك هذه الندامة وتوجه له تعالى بالطاعة والعبادة مى ﴿ ور كنى عادت پشيمان خور شوى * زين پشيمانى پشيمانتر شوى ﴾ (المعنى) وان اعدت الندامة تكون آكلا لها فان الذى يعتاد الندامة لا يخلص منها الى كل وقت ومن هذه الندامة تكون اندم فانك بمقدار ندامتك تكون أندم على ندامتك فلا تفوت الفرصة وكن راضيا بأمر القضاء والقدر واعترف بعجزك وتقصيرك واظهر التواضع والمسكنة لانك مرآة فى منزلة العدم مى ﴿ نيم عمرت در پريشانى رود * نيم ديكر در پشيمانى رود ﴾ (المعنى) فان نصف عمرك يذهب فى الحيرة والهوى والهوس ونصفه الآخر يذهب فى الندامة فتحرم من الطاعات ومتى يحصل لك الوصول ان لم تجد زمان العبودية فاذا كان الامر كذا مى ﴿ ترك اين فكر و پشيمانى بكو * حال و يار و كار نيكوتر بجو ﴾ (المعنى) تبصر واترك هذا الفكر والندامة واطلب كارا وحالا أو صديقا أحسن وأنفع فان المجاهدة فى الله أحسن الاعمال فان الكار والبار بمعنى الصديق أو بمعنى المحبوب المرشد الدال لك كانه يقول اترك الفكر والندامة واطلب لك كارا وحالا يكون اهم وأجل مطالبك او اطلب رجلا صاحب قلب يدلك على ربك فان الندامة على فوت الفرصة تضييع الاوقات والاحسن لك الاشتغال بعبادة ربك أو تشبث بأذيال المرشد ان وجدت له سبيلا مى ﴿ ور ندارى كار نيكوتر بدست * پس پشيمانيت بر فوت چه است ﴾ (المعنى) وان لم تملك

يدك كاراحسنا ولم تحصل الكار الانفع فندامتك وتحسرك على فوت أى شئ تكون مى ﴿ كر همى دانى ره نيكو پرست * ور ندانى چون بدانى كين بدست ﴾ (المعنى) وان علمت طريقا نافعا وحسنا فاسلكه واعبدربك وان لم تعلم طريقا نافعا حسنا فكيف تعلم هذا الكار القبيح الصادر منك والفعل السئ الذى اخترته مى ﴿ بد ندانى تا ندانى نيك را * ضد را از ضد توان ديد اى فتى ﴾ (المعنى) فانك لا تعلم القبيح مادام انك لا تعلم الحسن لانه يافتى يمكن فهم الضد من ضده ويرى على فحوى الاشياء تعرف باضدادها مى ﴿ چون ز ترك فكر اين عاجز شدى * از گناه آنگاه هم عاجز بدى ﴾ (المعنى) لما انك كنت عجزت عن ترك هذا الكار واضطررت اليه أيضا ذلك الوقت عجزت عن ترك الذنب أى لما انك لم تقدر على ترك الفكر الفاسد فلا تقدر أيضا على ترك جرمه وذنبه فانك اذا لم تخرج فكره من قلبك البتة يظهر يوما مى ﴿ چون بدى عاجز پشيمانى ز چيست * عاجزى را باز جو كز جذب كيست ﴾ (المعنى) لما انك عجزت من ترك جرم ذلك الفكر الفاسد فالندم من أى شئ يعنى لما انك لم تقدر على ترك الذنب فندمك من أى شئ يكون لان ندمك من اختيارك وليس هو من العجز وأنت تتأسف على فعله فتكون ندامتك لغوا وتضييع أوقات ففتش بعد على العجز من جذب من يكون فان الذى يجذبك للعجز أيضا له حكمة بالغة فان عجز كل واحد من القادر المطلق وهو من العجز برىء فاذا رأيت ميلك جانب العجز فاسع فى فهم السر مى ﴿ عاجزى بى قادرى اندر جهان * كس نديدست ونباشد اين بدان ﴾ (المعنى) لان أحدا فى الدنيا لم ير عجزا بلا قدرة ولا يكون واعلم هذا يعنى العجز بلا قدرة فى هذا العالم لا يمكن عاجز بلا قادر فى كل وقت ياهذا لما انك عاجز عن ترك الذنب ونادم على ارتكابك له فالجاذب لك لجانب العجز قادر مطلق اذا لم يكن قادرا لا يتصور لك العجز وهذا ما روى فى الدنيا ولا يرى أبدا فافهم وادرك ان جذب القضاء على مقتضى الحكمة مثنوى ﴿ هم چنين هر آرزو كه مى برى * تو ز عيب آن حجابى اندرى ﴾ (المعنى) لابد كذا كل مشتهى دنيوى تقدمه وتسعى فى حصوله وأنت من عيب وضرر تلك الشهوة فى حجاب يعنى لو رأيته لنفرت منه ولكن أمر القضاء يجرى حكمه فاذا انجلى عنك الحجاب ندمت ولا تقدر على تركه فهذه الندامة قضاء آخر يظهره تعالى فيك واهذا قال مثنوى ﴿ ور نمودى علت آن آرزو * خود رميدى جان تو زان جست وجو ﴾ (المعنى) ولو ظهرت علة وعيب ذلك المشتهى لفرغت من طلب وتفتيش ذلك المشتهى مثنوى ﴿ كر نمودى عيب آن كار او ترا * كس نبردى كش كشان آن سو ترا ﴾ (المعنى) ولو أراك الله تعالى عيب كار ذلك المشتهى وأوقفك على ضرره لا يقدر أحد على سحبك واذهابك لذلك الجانب ولا يمكن ذهابك اليه بحسن اختيارك اذا لم يظهر القضاء المبرم مى ﴿ وان دكر كارى كز وهستى نفور * زان بود كه عيبش آمد در ظهور ﴾ (المعنى)

وذالك الكار الآخر الذي نفرت منه أي الذنب الذي ارتكبته ونفرت من عمله انما كانت نفرتك منه لكشف الله تعالى عليك ضرره ولو أبقاه عليك مخفيا تحت حجاب الشهوة لحرصت على محبته فعله فلا تغتر بفطانتك وقل اللهم بصرني بعيوبي وقل مثنوى ﴿اى خداى رازدان خوش سخن * عيب كار بد زما پنهان مكن﴾ (المعنى) ياواجب الوجود حسن الكلام عالم السر لا تخف عنا قبح كارنا وفعلنا ولا ضرر مشتهياتنا وعيوبنا حتى لا نقع في الابتلاء فان رسولك وحبيبك علمنا بقوله متضرعا اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وأنت يارب من كرمك نبهتنا بقولك لنا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم مثنوى ﴿عيب كار نيك را منما بما * تا نگرديم از روش سرد وهبا﴾ (المعنى) ولا ترنا عيب الكار والعمل النافع حتى لا نكون من الروش أي السلوك سرد وهبا أي غبارا وهبا بارفيفا يمشي في الهواء وقل اللهم أرنا الاشياء كما هي مثنوى ﴿هم بران عادت سليمان سنى * رفت در مسجد ميان روشنى﴾ (المعنى) أيضا كان على تلك العادة سليمان السنى أي عالي القدر يذهب في المسجد الاقصى كل صباح مضئ سائلا عن خاصية كل نبات نبت فيه مثنوى ﴿قاعده هر روز را مى جست شاه * كه ببيند مسجد اندر نو گياه﴾ (المعنى) وكان سيدنا السلطان سليمان عليه السلام يطلب قاعدته وهي ذهابه الى المسجد كل يوم ليشاهد فيرى كل نبات ظهر جديدا في المسجد الاقصى فيظهر له فكر جديد فلا يسعى في ازالة ما تجدد له بل يسعى على الوقوف لما خلق له ابرشد كل قابل مستعد ليثبت في أرض قلبه أزهار المعارف وورد الاسرار ويهرب منها اللصوص الشياطين المتمردة المهيجين للافكار الفاسدة المتعلقة بالطبيعة الحيوانية مثنوى ﴿دل ببيند سر بدان چشم صفى * آن حشائش كه شد از عامه خفى﴾ (المعنى) فيرى القلب الصنع الالهى بسبب بصر الصفاء تلك الحشائش المعنوية ونباتات الافكار التى صارت على عوام الناس خفية أو يدرك أسرارها بالبصر الصافى فى التجلي ويشهد كيفية حالها فان بصر العوام وعين الحيوان لا تقدر على ادراك الاسرار ولهذا قال ﴿قصه صوفى كه در ميان گلستانى سر بزانو مراقب بود يارانش گفتند كه سر برآور وتفرج كن بر گلستان ورياحين ومرغان وآثار رحمة الله﴾ هذا في بيان قصة صوفى وضع رأسه على ركبته مراقبا قال له اصدقاؤه ارفع رأسك عن ركبتك وتفرج على رياحين الرياض وعلى جميع الاطيار وانظر بنظر الاعتبار الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها مثنوى ﴿صوفئى در باغ از بهر گشاد * صوفيانه روى بر زانو نهاد﴾ (المعنى) صوفى فى الكرم والروضة لاجل الكشف والمشاهدة وضع رأسه على ركبته كالصوفية وفعل المراقبة مثنوى ﴿پس فرو رفت او بخود اندر نغول * شد فضول از صورت خوابش ملول﴾ (المعنى) بعد ذالك الصوفى ذهب في نفسه عميقا واشتغل

بعالم نفسه وغرق فى المكاشفة لاجل سير الاسرار والمعانى التى هى فى قلبه فضولى لما رأى حال الصوفى صار من نوم وصورة حال الصوفى ملولا مشيرا الى انه كما ان التسير فى ظاهر الازهار والاشجار والاثمار مورث للانشراح كذا التسير فى عالم القلب مورث لفتح باب خزائن الاسرار فقال ذلك الفضولى بلا حضور وقال له مثنوى ﴿ كه چه خسبى آخر اندر رز نكر * اين درختان بين وآثار خضر ﴾ (المعنى) يا صوفى هنا لاى شئ تنام آخر الامر انظر فى شجر العنب وانظر لهذه الاشجار التى هى آثار رحمته طرية خضراء مثنوى ﴿ أمر حق بشنو كه كفتست انظروا * سوى اين آثار رحمت آر رو ﴾ (المعنى) اسمع أمر الحق فانه قال فى سورة الروم (فانظر الى أثر) وفى قراءة (آثار رحمة الله) أى نعمته بالمطر (كيف يحيي الارض بعد موتها) أى يبسها بان تنبت (ان) فى (ذلك) المحيي الارض (لمحيي الموتى وهو على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى فانظر الى آثار رحمة الله الخاصة كيف يحيي أرض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها بكبائر الذنوب وان الاثار التى تراها لمحيي الموتى هو الله المحيي يحيي الموتى من القلب بتجلى صفة المحيي للقلوب الميتة فيحييها وهو على كل شئ قدير من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ويا صوفى أنت أيضا على موجب قوله تعالى ادر وجهك وانظر لجانب آثار رحمة الله مثنوى ﴿ كفت آثارش دلست اى بوالهوس * آن برون آثار آثارست وبس ﴾ (المعنى) فلما سمع الصوفى من الفضولى قال له يا أبا الهوس آثار رحمة الله القلب أى عالمه من آثار الفيض الالهى وامطار آثار الغيبية فان جميع الفيوضات الالهية والآثار الغيبية حالة مخصوصة بالقلب وتلك الحالات الظاهرة آثار آثاره مثنوى ﴿ باغها وسبزها در عين جان * بر برون عكسش چو در آب روان ﴾ (المعنى) لان الكروم وخضر الرياض أصلها فى عين الروح وعالم القلب وعلى الظاهر عكسه وأثره كالعكس والاثر فى الماء الجارى فكما ترى عكس وخيال الكروم والرياض فى الماء الجارى كذلك تنعكس الاسرار التى هى فى عالم القلب وعين الروح على ظاهر بدنه فيتحرك ولهذا قال مثنوى ﴿ ان خيال باغ باشد اندر آب * كه كند از لطف آب آن اضطراب ﴾ (المعنى) فى الحقيقة خيال وأثر ذلك الكرم يكون فى الماء فان الخيال يكون من لطافة الماء فى الحركة والاضطراب لان الماء من لطافته لا يخلو من الحركة فلا بد ان هذه المكونات من آثار بحر جماله كقطرة ومظهر آثار حسنه تعالى القلب وهذا الماء والطين ينعكس عليه ولهذا قال مثنوى ﴿ باغها وميوها اندر دلست * عكس لطف آن برين آب وكلست ﴾ (المعنى) وفى القلب كروم روحانية وبساتين معنوية وعلى هذا الماء والطين عكس لطفها ولطافتها مثنوى ﴿ كر نبودى عكس آن سرو وسرور * پس نخواندى ايزدش دار الغرور ﴾ (المعنى) ولو لم تكن الحالات التى هى فى هذه الدنيا عكس وأثر ذلك السرو والسرور لم يدع خالق الدنيا

الدنيا

الدنيا دار الغرور فهذا السر واستماع الالحان والنظر الى جمال الحسان تحصل لروحك ولقلبك القدرة والاستعداد لان الباعث لتحريك الحب الجذبات الالهية فان أبناء الوقت العوام يحصلون على هذه المرتبة بالتواجد والخواص هم آباء الوقت يتصرفون فى الوقت كيف شاؤا تارة بالسماع وتارة بتفكر آلاء الله تعالى وأما أرباب النفس والهوى فلا يجوز لهم التقليد لحصول الجذبات بالالحان لانه لولم تكن الدنيا عكس السر والسرور الذى هو فى عالم القلب والروح لما دعا الله الدنيا بدار الغرور قال الله تعالى فى سورة الحديد وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال نجم الدين يعنى الحياة الدنيا مدرجة فى اناء الماضى والمستقبل مثل المتاع الذى يبقى على حواشى الاناء بعد أكل صاحبه واضافته الى الغرور اشارة الى سرعة نفادها الا توقف النفس الا وقد يخرج فالنفس الذى خرج ولا رجع فهو ميت والنفس الداخل لولم يخرج فهو ميت فليس له حظ من الحياة الا القليل الذى يصحب النفس الداخل والخارج وان الدار الآخرة لهى الحيوان لانه خال مجرد عارض لباس الماضى والمستقبل انتهى أو نقول ان المراد بالسر والقلب والروح والحقيقة الانسانية التى هى سر وعالم الغيب وبالسرور المحبة والعشق على ان قلب الكامل بستان الهى مشتمل على أشجار الحقائق وأزهار الدقائق فاذا تموج تظهر منه لارشاد الناس جواهر الاسرار وتشرق منه مصابيح الهدايات فتنعكس على عالم الاجسام فتظهر من خياله وعكسه وظلاله صور الاشياء فاذا كانت جملة الاشياء ظلال عكسه فيغتر بها فلهذا دعا ربنا هذه الدنيا وما فيها بدار الغرور ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿اين غرور آنست يعنى اين خيال * هست از عكس دل وجان رجال﴾ (المعنى) هذا هو الغرور يعنى هذا الخيال الظاهر فهو من عكس وبريق وشعلة قلوب وأرواح رجال الله موجود فان حقيقة الانسان الكامل سر الهوية ومظهر نور الأحدية ورد فى الحديث القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى بل يسعنى قلب عبدى المؤمن وقلب المؤمن عرش الله فوجوده الشريف عكس وخيال أسرار قلبه فطلب أسراره من أعظم النعم فالمحبة للخيال والعكس من أعظم الجهالات ولهذا قالت رابعة للذى قال لها من العرفاء يا رابعة جاء الربيع اخرجى فانظرى المصنوع فأجابته يا هذا ادخل فانظر الصانع مثنوى ﴿جمله مغروران برين عكس آمده * بر گمانى كه اين بود جنت كده﴾ (المعنى) جملة المغرورين أتوا على هذا العكس وغفلوا عن أصله على ذلك الظن وهو ان هذا العكس يكون جنت كده على ان كده بفتح الكاف العجمية أى موضع الجنة وأراد بالعكس هذا العالم الفانى الذى هو بمثابة الخيال وفى الحقيقة قلب المؤمن بيت الله وكل من دخل قلب المؤمن فهو فى الحقيقة والمعنى كأنه دخل بيت الجنة قال نجم الدين (فادخلى فى عبادى) بعد التجاوز عن العقبة الكؤد النفسانية (وادخلى جنتى) يعنى فى جنة القلب المضاف الى الرب مى ﴿مى گريزند از اصول باغها * بر خيالى ميكنند

آن لاغها ❊ (المعنى) وهؤلاء المغرورون يهربون من أصول أى محصول الكروم و يجعلون من غفلتهم وغرورهم تلك الأغويات على الخيال الناشف وأراد بالأغويات النشاط والعيش والعشرة والانبساط يعنى لم يعلموا ان كرم وبستان الدنيا خيال وظل فيفسرون به و يحظون منه و يعرضون عن أصله ولم ينظروا الى قول من قال شعر ❊ كل ما فى الكون وهم أو خيال ❊ اوعكوس فى المرايا او ظلال ❊ لاح فى ظل السوى شمس الهدى ❊ لاتكن حيران فى تيه الضلال ❊ وكان اللائق الخدمة والاطاعة والانقياد لاهل القلوب مى ❊ چونكه خواب غفلت آيدشان بسر ❊ راست بينند وچه سود است آن نظر ❊ (المعنى) لما يأتى نومهم وغفلتهم الى الرأس على فحوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا اذاك الوقت يرون حقيقة الحال صحيحا و يطلعون على أهوائهم و يعلمون فى ذلك النظر أى نفع بوجود و يعلمون انهم أضاعوا عمرهم العزيز فى الخيال وفوتوا الفرصة مثنوى ❊ پس بگورستان غريو افتاده واه ❊ تا قيامت زين غلط واحسرتاه ❊ (المعنى) فذلك الوقت فى القبور وقع العياط والتأسف بقول آه الى يوم القيامة بسبب هذا الغلط والخطأ قالوا واحسرتاه قال الله تعالى فى سورة يس (ياحسرة على العباد) قال فى الجلالين هؤلاء ونحوهم ممن كذبوا الرسل فأهلكوا وهى شدة التألم ونداؤها مجاز أى هذا أوانك فاحضرى وقال تعالى فى سورة الزمر (أن تقول نفس ياحسرتا) أى ياحسرتى أى ندامتى (على مافرطت فى جنب الله) وقال تعالى فى سورة الانعام (حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا ياحسرتنا على مافرطنا) قصرنا (فيها) أى الدنيا فعلى العاقل أن يسعى ليصل لسر موتوا قبل أن تموتوا بان لا يغتر بكروم و بساتين الدنيا ولا يغفل عن أصلها فان من حصل على كمال العبودية وصل لمرتبة الفقر والفناء ولهذا قال مثنوى ❊ اى خنك آنرا كه پيش از مرگ مرد ❊ يعنى اوازاصل اين رز بوى برد ❊ (المعنى) السعادة والراحة لمن مات قبل أن يموت يعنى قبل أن تفارق روحه جسده الظلمانى فاذا فارق أخلاقه الذميمة بسبب الرياضات ووصل الى دائرة افناء الوجود يعنى ذلك الذى وصل لهذه المرتبة ذهب برائحة من أصل هذا الشجر والكرم والبستان المعنوى واعرض عن الصورى ولا يتيسر له هذا الحال اذا لم يصل لسر موتوا قبل أن تموتوا فان الموت قبل الموت مقام العبودية وهو عبارة عن الارتباط التام بالله تعالى والارتباط التام بالله من شدة اشكاله منوط بالخلافة ولهذا قال الله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة اذا لم يظهر أمر الخلافة للوجود لا يتيسر لحضرته تعالى الوصول لانه تعالى قال وماكان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب وكان سليمان الكونين خاتم الانبياء ومن بعده أتى فى كل دور خليفة له واصل لسر موتوا قبل أن تموتوا فعلى العاقل الخروج من الطبيعة والخدمة للكامل ليكون خبيرا بأصل وحقيقة الدنيا واصلا للسعادة العظمى ولهذا قال ❊ قصه رستن خروب در گوشه مسجد اقصى وغمگين شدن سليمان

عليه السلام از آن چون بسخن آمد وخاصيت ونام خود بگفت﴾ هذا فى قصة نبات الخرنوب
بفتح الخاء المعجمة أو ضمها لفظ عربى وبالفارسية اسمه خروب فى زاوية المسجد ومعلومية
سيدنا سليمان عليه السلام من ذلك الخرنوب لما أتى الخرنوب للنطق وقال اسمه وخاصيته مى
﴿پس سليمان ديد اندر گوشهٔ * نو گياهى رسته همچون خوشهٔ﴾ (المعنى) لما رأى سيدنا
سليمان فى زاوية من زوايا المسجد الاقصى حشيشا جديدا نبت مثل سنبلة البر مثنوى ﴿ديد
پس نادر گياهى سبز وبر * مى‌ربود آن سبزيش نور از بصر﴾ (المعنى) رأى حشيشا نادرا
زائد الخضرة والطراوة والحسن واللطافة من نوادر الدهر من خضرته يخطف النور من
البصر مثنوى ﴿پس سلامش كرد در حال آن حشيش * او جوابش گفت وبشگفت
از خوشيش﴾ (المعنى) بعد ذلك الحشيش فى الحال سلم على سيدنا سليمان وهو سيدنا سليمان
قال جوابه أى رد عليه سلامه وتعجب من طراوة ولطافة ذلك الحشيش النابت فى زاوية المسجد
الاقصى مى ﴿گفت نامت چيست بر گو بى دهان * گفت خروبست اى شاه جهان﴾
(المعنى) قال له يا حشيش ما اسمك قله لى بلا فم بلسان الحال اعلاما ان النباتات تتكلم مع أهل
القلوب بلسان حالها ذلك الحشيش قال مجيبا يا سلطان العالم اسمى خروب مثنوى ﴿گفت
فعلت چيست از تو چه رود * گفت من رستم مكان ويران شود﴾ (المعنى) قال سيدنا سليمان
لذلك الحشيش فعلك ما يكون وما يصدر من أثرك وما يحدث منك من النفع والضرر قال الخروب
مجيبا لسيدنا سليمان أنا أنبت والمكان الذى أنبت فيه بالخاصية يكون منى خرابا مثنوى
﴿من كه خروبم خراب منزلم * من خراب مسجد آب وگلم﴾ (المعنى) أنا خروب خراب
المكان والمنزل بسببى وأنا خراب مسجد الماء والطين ووقع فى بعض النسخ هادم بنياد اين آب
وگلم يعنى خارب وهادم المسجد الذى بنى من هذا الماء والطين الفانى فى الدنيا الفانية من
باب صدق اسمه على مسماه ولست خراب مسجد القلب الذى هو عرش الرحمن مثنوى
﴿پس سليمان آن زمان دانست زود * كه اجل آمد سفر خواهد نمود﴾ (المعنى) فلما
سمع سيدنا سليمان من الخروب هذه الكلمات فبذلك الزمان علم على الفور بان الاجل أتى
وظهرت علائم السفر مثنوى ﴿گفت تا من هستم اين مسجد يقين * در خلل نايد ز آفات
زمين﴾ (المعنى) قال سيدنا سليمان مستدلا بهذا الوجه وهو ما دام انى موجود فى الحياة
الدنيوية هذا المسجد يقينا لا يأتيه من آفات الارض والدنيا خلل ولا نقصان ولا يخرب ولا
ينهدم فلما ظهر الخروب فى المسجد علمت رحلتى وانتقالى من هذه الدنيا الدنية مثنوى
﴿تا كه من باشم وجود من بود * مسجد اقصى مخلخل كى شود﴾ (المعنى) ما دام انى أكون
موجودا فى الدنيا متى يكون المسجد الاقصى مخلخلا ومتخلخلا ومتزلزلا مثنوى ﴿پس خراب
مسجد ما بى گمان * نبود الا بعد مرگ ما بدان﴾ (المعنى) بعد بلا شبهة لا يكون خراب مسجدنا

الا بعد موتنا اعلم هذا محققا ثم رجع قدس الله سره الى الحصة فقال مثنوى ﴿مسجدست آن دل كه جسمش ساجدست * يار بد خروب هرجا مسجدست﴾ (المعنى) ذلك القلب الذى هو مظهر التجليات الالهية مسجد فان الجسم أى له ساجدا لان الجسد فى جميع خصوصه تابع للقلب وصلاحه وفساده تابع لصلاح وفساد القلب وأثر له لان قلب المؤمن بيت الله نزله منزلة المسجد الاقصى فانه كان قبلة للامم السالفة كذا جميع الاعضاء والجوارح مدارها ونقطة وجودها القلب اذا صلح صلح الجسد واذا فسد فسد الجسد كل مكان فيه مسجد اذا وجد له من يمنعه عن ذكر الله وطاعته فهو خروب يخرب به و يهدمه ويملؤه محبة ما سوى الله تعالى مثنوى ﴿يار بد چون رست در تو مهر او * هين ازاو بكريز كم كن كفت وكو﴾ (المعنى) يا سليمان الوقت أنت صاحب الصديق القبيح لما محبته نبتت فى قلبك اسمع ولا تغفل واهرب منه وأعرض عنه واجتنبه واتركه وقلل الكلام معه واسكت لان الافكار الفاسدة تورث من صحبة أرباب النفس والهوى مى ﴿بركن از بيخش كه كر سر برزند * مر ترا ومسجدترا بركند﴾ (المعنى) اقلع محبة الصديق القبيح من أصلها ان ظهر رأسها وقام رأسا قلعك وقلع مسجدك وخربه كما كان نبات الخروب فى المسجد الاقصى مخلا له ودليلا على انتقال سيدنا سليمان عليه السلام لان الصحبة مؤثرة مى ﴿عاشقا خروب تو آمد كژى * همچو طفلان سوى كژ چون مى غژى﴾ (المعنى) يا عاشق أى خروبك الاعوجاج عن الطريق المستقيم لانك لم توف بعهد الله تعالى وتبعت النفس والشيطان لأى شئ تزحف لجانب الاعوج مثل الاطفال وأراد هنا بالاعوج الهوى الطبيعى ورأسه وبالزحف الميل والمحبة لهما فان الاطفال يمنعهم الوالدان خوفا من السقوط لعدم عقلهم وأنت ينصحك العلماء لئلا تقع فى آفة تهلك فان كنت عاقلا مثنوى ﴿خويش مجرم دان ومجرم كو مترس * تا نه دزدد از تو آن استاد درس﴾ (المعنى) اعلم نفسك مجرمة وصاحبة عصيان وقل لنفسك مجرمة وعاصية ولا تخف واترك الغيرة الجاهلية حتى ذلك الاستاذ لا يستر منك التعليم والدرس لانك طالب السلوك وطالب السلوك كالمريض والمريض اذا أخفى مرضه من الطبيب لا ينجو من مرضه مى ﴿چون بكويى جاهلم تعليم ده * اينچنين انصاف از ناموس به﴾ (المعنى) لما انك جاهل تقول له علمنى واعترف بجهلك وعجزك لانه كذا انصاف أحسن من الناموس والعارفان من بقى فى الحجاب بعضهم حرم من الايمان و بعضهم حرم من فضل الله ثم لم تنفعه الندامة ووضعه هذا خارج عن الادب والاعتدال مثنوى ﴿از پدر آموز اى روشن جبين * ربنا كفت وظلمنا پيش ازين﴾ (المعنى) يا من جبينه منور ووجهه حسن تعلم من أبيك وهو سيدنا آدم عليه السلام لانه قبل هذا قال ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واعترف بالعجز والعبودية وطلب من الله العفو والمغفرة مثنوى ﴿نى بهانه كفت نى تزوير ساخت * نى لواى مكر

وحيلت برفراخت ﴾ (المعنى) ولاجل رفع خطائه لم يتعلل ولم يفعل التزوير بل قال ظلمنا
ولم يفعل التعلل والتلبيس ولم يرفع لواء المكر والحيلة لان المكر والحيلة مذهب شيطانى
مى ﴿ بازآن ابليس بحث آغاز كرد * كه بدم من سرخ رو كرديم زرد ﴾ (المعنى) ولكن
ابليس شرع فى البحث والتزوير ايضا ولم يستح من مقابلة الحق جل وعلا قائلا أنا كنت أحمر الوجه
يعنى حسن الحال معروفا وموصوفا بالعرض والوقار جعلتنى خجلا أصفر الوجه عاصيا طاغيا
بعد ما كنت طائعا لانه كان مستورا بين الملائكة بالطاعات فلما ظهر سيدنا آدم ظهر ما كان
فى جوفه مضمرا من الحسد وكان من الكافرين مى ﴿ رنك رنك تست صباغم توبى * اصل جرم
وآفت وداغم توبى ﴾ (المعنى) فى الحقيقة اللون لونك لانك أنت صباغى صبغتنى بصباغ التزوير
والعصيان وأنت أصل جرمى وآفتى وكيى أى الصادر منى هو منك لامدخل لى فيه مفهوم
قوله تعالى فى سورة البقرة (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة) قال نجم الدين والاشارة فى
تحقيق الآية انه كما ان للكفر صبغة فللدين صبغة وصبغة الدين هى صبغة الله فليس العبرة فيما
يتكلفه الخلق وانما العبرة فيما يتصرفه الحق فنصيب الاشباح من صبغة الله توفيق القيام
بالاحكام وحظ القلوب منها تصديق المعارف بالعوارف وكفل الارواح منها شهود الانوار
وكشف الاسرار وحق الاسرار منها فناء التلون من صفة الخلق وبقاء التمكن فى صبغة الله
ومن أحسن من الله صبغة فانها أزلية أبدية لا تغيرها انتهى فسلك ابليس مسالك البحث
والحيلة وان أردت على حيلته برهانا مثنوى ﴿ هين بخوان رب بما أغويتنى * تانكردى
جبرى وكژ كم تنى ﴾ (المعنى) اسمع واقرأ هذه الآية ليظهر لك صحة قولى وصدقه حتى
لا تكون جبريا ولا تحيك اعوج أى افهم مفهوم هذه الآية حتى لا تقرأها مثل ابليس أعوج
وغلطا بأن تترك الاعتقاد الفاسد والدعوى الباطلة لان ابليس حكى لنا عنه ربنا وقال فى سورة
الحجر (اذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته) أتممته
(ونفخت) أجريت (فيه من روحى) فصار حيا واضافة الروح اليه تشريفا لآدم (فقعوا له
ساجدين) سجود تحية بالانحناء (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) فيه تأكيدان (الا ابليس) هو
أبو الجن كان بين الملائكة (أبى) امتنع من (أن) لا (يكون مع الساجدين قال) تعالى (يا ابليس
مالك) ما منعك (ان لا) زائدة (تكون مع الساجدين قال لم أكن لاسجد) لا ينبغى لى ان أسجد
(لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون قال فاخرج منها) أى من الجنة وقيل من السموات
(فانك رجيم) مطرود (وان عليك اللعنة الى يوم الدين) الجزاء (قال رب فأنظرنى الى يوم يبعثون)
أى الناس (قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم) وقت النفخة الاولى (قال رب بما
أغويتنى) أى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه (لأزينن لهم فى الارض) المعاصى (ولأغوينهم
أجمعين الا عبادك منهم المخلصين) أى المؤمنين انتهى جلالين وكلام ابليس بلا أدب والذى له فهم

يقول ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك مثنوى ﴿بر درخت جبر تا كى برجهى * اختيار خويش را يكسو نهى﴾ (المعنى) الى متى تنط على شجر الجبر والى متى تجعل نفسك ترس اللعنة وتقول أنا مجبور على فعل المعصية لا اختيار لى فدع اختيارك بجانب وقل فعلت المعصية باختيارى مثنوى ﴿همچو آن ابليس وذريات او * با خدا در جنگ واندر گفت وگو﴾ (المعنى) ومثل ابليس وذرياته فى القال والقيل مع الحق تعالى فى الخصومة والحرب بالمباحثة والاعتراض وتسىء الادب مع ربك وتقول أنت قدرت على المعصية فلا مدخل لى فى فعلها مثنوى ﴿چون بود اكراه با چندين خوشى * كه تو در عصيان همى دامن كشى﴾ (المعنى) لكن الجبر والاكراه كيف يكون مع هذا المقدار من الصفاء والسرور فانك بالجرم والعصيان تسحب ذيلا يعنى بالذوق والصفاء وزيادة السرور تشمر أذيالك وتتمسك بالشروع فى المعاصى وتفعلها مع زيادة المحبة ومن أمره تعالى تعرض مثنوى ﴿آنچنان خوش كس شود در مكرهى * كه چنان رقصان رود در گمرهى﴾ (المعنى) الذى يكون فى الاكراه أكذا يكون مسرورا وراضيا وأكذا يذهب رقصانا فى الضلالة والاستفهام للانكار يعنى فى العصيان يتسرع لموافقته لنفسه وعند المؤاخذة يقول أنا مكره فانك يا هذا مثنوى ﴿بيست مرده جنگ مى كردى دران * كت همى دادند پند آن ديگران﴾ (بيست) بكسر الباء العربية اسم للعشرين من الاعداد (مرده) مرد بفتح الميم وهو الرجل والهاء فيه للمقدار (كردى) بفتح الكاف بمعنى تفعل والياء فيه لحكاية الماضى (دران) بمعنى هنالك (كت) تقديره كه ترا بمعنى لك (آن ديگران) بمعنى ذلك الغير (المعنى) أنت هنالك أى فى العصيان كنت تجادل مقدار عشرين رجلا والحال ان ذلك الغير يعطيك نصيحة فلا تقبلها بل تسفه ناصحك وتقول مثنوى ﴿كه صواب اينست وراه اينست وبس * كه زند طعنه مرا جز هيچ كس﴾ (المعنى) بأن الصواب والمعقول هذا والطريق المستقيم هذا لا غير وتقول لا يطعن فى أحد غير هيچ كس وهو الدنىء أى تقول لا يطعن فى الانسان المكره الا قليل العقل وحيوان السيرة والانسان هل يفعل الجدال مثنوى ﴿كى چنين گويد كسى كو مكره است * چون چنين جنگد كسى كو بى ره است﴾ (المعنى) فاذا كان وقت المعصية حالك هذا بعد متى يقول هكذا الذى هو مكره ومجبور يعنى المكره هل يحاور ويجادل الناصح بل الذى له عقل وادراك كل وقت لا يفعل مثل هذا الوضع وكيف يحارب الضال الذى بلا طريق هكذا يعنى الضال يقول هذا الطريق الصواب فكيف يحارب المرشد الناصح ولاى شىء ينازعه ويخالفه فانه لا بد انك وقت المعصية تفرح ثم تقول بعدها معتذرا أنا مجبور لا اختيار لى فهذا لا يقبله من له أدنى عقل فكيف يقبله خالق العقل ومثل هذا الحرب من هوى النفس يا هذا مثنوى ﴿هرچه نفست خواست دارى اختيار * هرچه عقلت خواست آرى اضطرار﴾

(المعنى) كل ما طلبته نفسك من المعصية والفساد تختاره وتفعله كيف تشاء لكن كل ما يطلبه عقلك من الطاعات والعبادات تجيء بالاضطرار أي تقول أنا مضطر ومجبور رايت هداية الله وصلت الى وساقتني جانب الطاعات والعبادات لاخلص وأنجو من المعاصي والسيئات لان اختياري ليس بيدي لكن مثنوى ﴿داند او كو نيك بخت ومرد مست * زيركى ز ابليس وعشق از آدمست﴾ (المعنى) ان قلت مثل هذه الكلمات وقلت الأدب يعلم ذلك الذي هو صاحب عقل وله بخت حسن ورجل كامل أن الرأي والظرافة والحركة بقلة الأدب والجرأة من ابليس والعشق والطاعة والتضرع والمسكنة من آدم يعني الذي لا يقبل كلام الشارع بلا تردد ويشرع في المباحثة والمعارضة لكلام الناصح ولم يترك ما بقي من ابليس بل ورثه فهو خبيث النفس تابع للشيطان يعترض على ربه والذي يسند المعصية لنفسه والطاعة والحسنة لربه فهو انسان كامل مى ﴿زيركى سباح آمد در بحار * كم رهد غرقست او پايان كار﴾ (المعنى) أنت الزيركية أي العقل والرأي والظرافة سباحة في البحار لان الذي يعيش في البحث والجدال كالسباح في البحار والسباح قليلا ما ينجو أي لا ينجو بل عاقبة الامر يغرق في البحار لانه يقول الاختيار ليس بيدي ولا يسعى في الطاعات فهذه الظرافة سبب لهلاكه ولم يعلم ان الظرافة في الحقيقة ترك الظرافة بان يسند المعصية لنفسه ويقول كآدم وحواء ربنا ظلمنا أنفسنا ويدخل في سفينة الطاعات فان من يدعي السباحة ويعتمد عليها ولا يدخل السفينة عاقبة الامر يهلك لان تأويل وتوجيه الباطل سبب للعقاب لان الابحر بالنسبة لبحر التوحيد كقطرة ولا يمكن الخلاص منه بالظرافة والبحث والجدال لانه ورد عليكم بدين العجائز مثنوى ﴿هل سباحت را رها كن كبر وكين * نيست جيحون نيست جو درياست اين﴾ (المعنى) دع السباحة واترك الكبر والكين أي الحالة السوء لان ظرافة هذا الرجل الجبري ليست نهر جيحون وليست هذه الظرافة بحرا وتقول اترك السباحة واترك الكين لان علم الدين هذا ليس بجيحون ولا نهر بل بحر كبحر عمان مى ﴿وانگهان درياى ژرف بى پناه * در ربايد هفت دريا را چو كاه﴾ (المعنى) وبعد ذلك بحر عميق بلا استعاذة ولا ملاذ لا يتيسر النجاة والخلاص منه لانه يخطف سبعة أبحر مثل التبنة الحقيرة الا بالعشق ولهذا قال مثنوى ﴿عشق چون كشتى بود بهر خواص * كم بود آفت بود اغلب خلاص﴾ (المعنى) العشق صار مثل السفينة لاجل الخواص خلاص ونجاة لكون الخواص كالملاحين يمرون بسفينة العشق الالهي على البحر وينجون من الغرق فتقع الآفة قليلا والاغلب الخلاص مثنوى ﴿زيركى بفروش وحيرانى بخر * زيركى ظنست وحيرانى نظر﴾ (المعنى) بع الظرافة واشتر الحيرة لان الظرافة وهم وظن والحيرة شهود ونظر فلا تتبع الامور الموهومة فان اليقين والمشاهدة مورث الخلاص مثنوى ﴿عقل حيران كن به پيش مصطفى * حسبى الله گو كه

الله ام كفى ﴾ (المعنى) اجعل عقلك حيران فى حضور المصطفى صلى الله عليه وسلم أو فى حضور وارثه لانه ملاح سفينة العشق على بحر التوحيد وقل حسبى الله لان معناه الله لى كاف مثنوى ﴿ هم جو كنعان سر ز كشتى وامكش * كه غرورش داد نفس زير كش ﴾ (المعنى) أيضا لا تعرض عن السفينة مثل كنعان فان وامكش معناه لا تسحب خلف أى لا تعرض لان ظرافة نفس كنعان وعقله ورأيه ورشاقته وحيلته اعطت انفسه غرورا حتى بحث مع نوح و (قال سآوى الى جبل يعصمنى) يمنعنى (من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله) عذابه (الا) لكن (من رحم) الله فهو المعصوم قال تعالى (وحال بينهما الموج فكان من المغرقين) انتهى جلالين فى سورة هود وقال نجم الدين لا عاصم من ماء الفتن اذا انبع ماء الشهوات من أرض البشرية ونزل ماء ملاذ الدنيا وفتنها من سماء القضاء لا تخلص منه الا بسفينة فلا عاصم منه غيرها وذلك قوله (الا من رحم ربى) أى من رحم الله بالتوفيق والاعتصام بسفينة الشريعة قائلة لكنعان نفسه مثنوى ﴿ كه برآرم بر سر كوه مشيد * منت نوحم چرا بايد كشيد ﴾ (المعنى) بانى اطلع على رأس جبل محكم منيع وكيف يليق بى ان أسحب منة نوح وفى نسخة منت أورا أى منة نوح لاجل السفينة فلما ظهر الطوفان قال يابنى اركب معنا فأجاب والده قائلا كامر عليك آنفا مى ﴿ چون رمى از منتش اى بى رشد * كه خدا هم منت او مى كشد ﴾ (المعنى) وكيف تنفر من منة نوح مع جلالة قدره وتغتر بعقلك يا شقى والحال ان الله تعالى يسحب منته أى يضاعف له الاحسان مقابلة عشقه ومحبته وكمال عبوديته ولو لم تكن خدمة العبد منة لله لكن على مقتضى عدله تعالى واحسانه قال يحبهم ويحبونه فان الله تعالى ينزل من يحبه منزلة المحبوب فيعشق عبده وينزل تعالى ذاته منزلة العاشق الممنون الراضى من عبده أو يعطى عبده المطيع منة منه تعالى مى ﴿ چون نباشد منتش بر جان ما * چونكه شكر ومنتش كويد خدا ﴾ (المعنى) وكيف لا تكون منته على أرواحنا لما ان الله تعالى يقول شكره ومنته مع كونه غنيا عن العالمين أى يقبل من شكر ويحسن اليه والله غفور شكور وهل جزاء الاحسان الا الاحسان مى ﴿ تو چه دانى أى غراره پر حسد * منت او را خدا خود مى كشد ﴾ (المعنى) أى شئ تعلم يامن أنت مغرور ومملوء بالحسد والافكار الفاسدة وتتكلم بكلمات غير معقولة فان الله تعالى يسحب منته بذاته مع كونه غنيا عن العالمين وأنت أى شئ تعلم من قدره ومنته وانت تعلم ممنونية الله بمعنى العطاء والاحسان مثنوى ﴿ كاشكى او آشنا ناموختى * تا طمع در نوح و كشتى دوختى ﴾ (المعنى) ليت كنعان قبل الطوفان لم يتعلم السباحة أى ليت لم يكن له عقل جزئى ومعرفة رسمية حتى يكون ابله وحتى ينصب على سفينة نوح عليه السلام طمعا أى ليته ترك الجبر والظرافة وفرغ من التوجيه الباطل واشتغل بالطاعات ونجا من بحر عقابه تعالى أى دخل فى سفينة العبادات ونجا من بحر السيئات مى

﴿ كاش

﴿ كاش چون طفل از حيل جاهل بدى * تا چو طفلان چنگ در مادر زدى ﴾ (المعنى) ليت كنت مثل الاطفال جاهل بالحيل وغافل عنها وعاجز عن العقل والتدبير حتى مثل الاطفال يضرب أمه يدا أى عند خوفه يلتجئ لامه وأبيه ويدخل فى سفينة عبوديته وينجو من الهلاك مثنوى ﴿ يا بعلم نقل كم بودى ملى * علم وحى دل ربودى از ولى ﴾ (المعنى) أو ليته لم يكن مملوءا بالعلم النقلى والمعرفة الرسمية بل كان خالى الذهن سليم القلب وليته كان خاطفا من الولى علم وحى القلب أى ليته كان مظهر ومرآة العلم الالهامى والمعرفة الربانية بان يترك المباحثة فى حضور المرشد ويعمل بارشاده لان الدنيا مملوءة بطوفان الاهواء ولان المغرور بالعلم الظاهرى لا خبر له من العلم اللدنى فادخل فى سفينة الطريقة لتكون من عباد الله المخلصين مثنوى ﴿ با چنين نورى چو پيش آرى كتاب * جان وحى آساى تو آرد عتاب ﴾ (المعنى) كذا بنور عظيم لما تقدم قدامك كتابا أى تفعل فى حضور الولى العلم النقلى والمعرفة الرسمية بالقيل والقال والبحث والجدال روحك التى هى بوحى آساى أى الروح الواصلة الى علم الوحى الالهامى تأتى لك بالعتاب لكونك تنزلت من الحالة الاعلى وهى الوحى الالهامى الى الحالة الأدنى وهى العلم النقلى لان الروح لا تستريح الا بعلم اليقين مثلا مى ﴿ چون تيمم با وجود آب دان * علم نقلى با دم قطب زمان ﴾ (المعنى) اعلم ان العلم الظاهرى بالنسبة لنفس المرشد كالتيمم مع وجود الماء لان العلم الظاهرى مع علو قدره بالنسبة لعلم المرشد الذى هو حياة الارواح لا شئ ولا قدر له فان التيمم عند فقدان ماء علم المرشد معتبر كذا المباحثة فى غير حضوره لان علم الوحى الالهامى ناشئ من العبودية والعلم النقلى مأخوذ من الكتب والدرس والمدرسة قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فالحاصل ان اظهار العلم بحضور الولى كمجادلة كنعان لنوح عليه السلام مى ﴿ خويش ابله كن تبع مى رو سپس * رستگى زين ابلهى يابى و بس ﴾ (المعنى) فيا طالب الوصول اجعل نفسك بالبلاهة تابعا ومريدا واذهب خلف المرشد لانك من البلاهة تجد النجاة والخلاص من عذاب الله تعالى فقط مى ﴿ اكثر أهل الجنة البله اى پسر * بهر اين گفتست سلطان بشر ﴾ (المعنى) ولاجل هذا المعنى قال سلطان الكونين يا ولدى وفى نسخة اى پدر يعنى يا أبى اكثر أهل الجنة البله والابله هنا هو الذى يترك منزلته قدام المرشد الولى بان يترك الذى يعلمه ويتبعه كما يتبع الصبى والده ولهذا المعنى قال مى ﴿ زيركى چون باد و كبر انگيز تست * ابلهى شو تا بماند دل درست ﴾ (المعنى) العقل والظرافة لما تثيرلك الكبر وتورثك العجب والهوى لانه ورد عليكم بدين العجائز كن ابله حتى يكون قلبك صحيحا وعقلك مستقيما من الافكار الفاسدة لان الكبر يجعل القلب من اعتدال الفطرة والاستعداد الذاتى منحرفا والابله هنا ليس المراد به السفيه الاحمق ولهذا قال مى ﴿ ابلهى نه كو بمسخرگى دو توست * ابلهى كو واله وحيران هوست ﴾ (المعنى)

لكن الابله ليس الذى هو بالتمسخر طاقين يعنى ليس هو من احتياجه يتذلل للخلق ويتواضع لهم من سفهه وحمقه فهو عند أهل الدنيا حقير منكوس الرأس بل المراد الابله العاقل الذى هو واله وحيران هوية الغيب وذات الاحدية بالعشق الالهى بحيث لو قطع لم يشعر من كثرة استغراقه فى حب ربه تعالى مثلا مثنوى ﴿ابلهانند آن زنان دست بر * از كف ابله وز رخ يوسف نذر﴾ (المعنى) ثلاثة النسوة بله اللاتى قطعن ايديهن من شوق حسن يوسف عليه السلام والحال انهن عن كفهن غافلات ومن حسن سيدنا يوسف نذر قال الجوهرى الانذار الابلاغ ولا يكون الا فى التخويف والاسم النذر ومنه قوله تعالى فكيف كان عذابى ونذر أى انذارى والنذير المنذر والنذير الانذار انتهى فان كان بمعنى الانذار فهو اعلام من الدهشة والحيرة أو بمعنى منذر أى مخبرين عن حسنه ولهن خبر منه وغير ذلك فعلم ان أهل الجنة هم الوالهون بمحبة الله تعالى الفانين عما سواه مثنوى ﴿عقل را قربان كن اندر عشق دوست * عقلها بارى ازان سويست كوست﴾ (المعنى) اذبح عقل معاشك بعشق وبمحبة الله تعالى واصرف وابذل وافن ابلك فيه فان جميع العقول بارى بمعنى مرة واحدة أى محققة أو جميعا من ذالك الجانب كوست تقديره كه اوست من كبه من كه بكسر الكاف للبيان ومن أو بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى فيكون معناه أنه هو جانب الله تعالى والسين والتاء لافادة الحكم أى جميع العقول من قبله تعالى موهبة منه لعباده م ى ﴿عقلها آن سو فرستاده عقول * ماند اين سو كه نه معشوقست كول﴾ (المعنى) وعقل العقلاء أرسلوه لذالك الجانب أى أرسل أهل الله عقولهم لجانب الله وصرفوها جانب محبة الله وطاعته والوفاء بعبوديته وفرغوا من قيد ما سوى الله ووضعوا فى هذا الجانب عقول الحمق المجانين غير معشوقة وهو جانب الدنيا من كثرة حمقهم منهمكون فى اللذائذ الدنيوية ليسوا فى جانب المحبوب الذاتى محبوبين ومعشوقين له وماند هنا بمعنى نماند بقرينة فرستاده مثنوى ﴿زين سر از حيرت كراين عقلت رود * هر سر مويت سر وعقلى شود﴾ (المعنى) وان ذهب عقلك هذا الجزئى من الحيرة الالهية من هذا الرأس أى ان حصل لك من العلم الالهى والسر الربانى حيرة ومن تلك الحيرة عقلك الذى هو بمنزلة هذا الحس الحيوانى ذهب من رأسك هذا الجسمانى يكون كل شعرة منك رأسا وعقلا فيعطيك الله رأسا يكون محلا للعقل الكلى أى يبدلك من العقل الجزئى عقلا كليا فتكون رأس كل شعرة منك اسرا نورانيا مثنوى ﴿نيست آن سو رنج فكرت بر دماغ * كه دماغ وعقل رويد دشت وباغ﴾ (المعنى) وفى ذالك الجانب على دماغك وعقلك لا يكون ألم للفكر أو لا يكون لك ألم الفكر لان ذالك الجانب صار به وكرومه وبساتينه تنبت عقلا يعنى هنا العلوم النقلية والمعارف الرسمية تحصل بقوة الفكر وتخيل الدماغ ومن هذا التفكر والتخيل يحصل للعقل والدماغ ألم عظيم فاذا اشتد عليه

التفكر اخمد فيتضرر فاما اذا فنى وانمحى انكشف عالم القلب ونبت فى صحاريه عقل كلى فتكون محض روح ومجرد عقل فينطبع العقل بجميع حقائقه واسراره فيظهر بالقلب والروح فيسير فينظر ويسير ويكون صاحب عقل المعاد وينجو من الفكر فيكون لفظ رو بمعنى رو باید شدیا مثنوى ﴿سوى دشت از دشت نكته بشنوى * سوى باغى آبى شود نخلات روى﴾ (المعنى) وتصل الى حالة فى ذلك العالم وهو جانب الصحراء من الصحراء تستمع نكتة ورمزا يعنى ان جئت فى عالم القلب الى جانب الصحراء لطرف الكرم يكون نخل وجودك ريانا بالمعارف الالهية وروى هنا بمعنى ريان بماء العلم والمعرفة لان فى العالم المعنوى صحارى وكروم وبساتين لان حقائق الاشياء هنالك موجودة مثنوى ﴿اندرين ره ترك كن طاق وطرنب * تاقلاووزت نجنبد تو مجنب﴾ (المعنى) وفى هذا الطريق اترك الطاق والطرنب أى الشهرة والصيت يعنى فى طريق العشق والطريقة والشريعة اترك عقلك وفكرك وجميع ادراكك ووجدانك وافهم ولا تطلب التعين والرياسة فادام دليلك لم يتحرك أنت لا تتحرك واراد بالدليل الانبياء والمرسلين أى لا تخالفهم بقول ولا فعل فان من سلك طريق العشق لا ينجو من مكر النفس والشيطان ولهذا قال مثنوى ﴿هركه او بى سر بجنبد دم بود * جنبشش چون جنبش كژدم بود﴾ (المعنى) كل من يتحرك بلا رأس يكون ذيلا أى كل من يتحرك بلا دليل يكون ناقصا وضالا وتكون حركته مثل حركة العقرب مثنوى ﴿كژرو وشبكور وزشت وزهرناك * پيشهٔ او خستن اجسام پاك﴾ (المعنى) يكون ذلك العقرب مشيه أعوج وفى الليل أعمى وقبيح ومتكيف ومتصف بالسم وصنعته جرح الاجسام النظيفة كذا من اعتمد على علمه وعقله وذهب فى السلوك الى الله تعالى بلا دليل بل ادعى الدلالة والرياسة ضل ومشى أعوج مثل العقرب وعمى فى صحارى الوهم وظلمات الجهل وليالى الطبيعة وكان أعمى وطرأت على روحه العلل فكان عبوسا سيئ الخلق بلا مرحمة ولا شفقة يجرح قلوب السالكين بله الآخرة ويسمهم مثنوى ﴿سر بكوب آنرا كه سرش آن بود * خلق وخوى مستمرش اين بود﴾ (المعنى) فالذى تكون سيرته وسره هذا اضرب رأسه واهرسه فان استمراره ودوامه وطبعه وخلقه هكذا يكون مثل خلقة العقرب والحية فهو مؤذ والمؤذى يقتل مثنوى ﴿خود صلاح اوست آن سر كوفتن * تا رهد جان ريزه اش زان شوم تن﴾ (المعنى) لان كسر ذلك الرأس نفسه صلاح له ولا ثقة يعنى النافع للمؤذى الهلاك حتى ان روحه الحقيرة تنجو من جسده المشؤم لان مؤذى الناس بسبب ماله ودولته كالعقرب هلاكه أولى لينجو من شره ومن خصاله الذميمة مثنوى ﴿واستان از دست ديوانه سلاح * تا ز تو راضى شود عدل وصلاح﴾ (المعنى) خذ من يد المجنون السلاح حتى يرضى عنك العدل والصلاح أى لا تعط أهل العجب والكبر قوة ولا تعلم العلم ان يكون آلة وواسطة للرياء لان هذا كاعطاء

السلاح للمجنون فتظلم الناس بوضعك الشئ فى غير محله ولكن اعط السلاح للغزاة لتعدل وأراد بالمجنون النفس الامّارة بالسوء يعنى خلاص الروح من يد النفس التوصلها الى السلاح فتلاقى فى الدنيا والآخرة نجاحا وفلاحا مى ﴿چون سلاحش هست وعقلش نى ببند * دست اورا ورنه آرد صد گزند﴾ (المعنى) لما يكون للمجنون سلاح ولا يكون له عقل اربط يده والا يأتى بمائة ضرر للخلق أى النفس بلا عقل ولا ادراك تكون زائدة القوة بالمكر فأضعفها بالرياضة كذا الجبابرة أصحاب المناصب الذين لا يتعقلون الطريق المستقيم لا تعطهم سلاحا واربط أيديهم لئلا يظلموا الناس وسلاحهم طغيانهم بالمال والملك قال الله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض) ﴿بيان انكه حصول علم ومال وجاه مر بدگهررا فضيحت اوست وچون شمشيريست افتاده بدست راهزن﴾ هذا فى بيان ان حصول العلم والمال والجاه لبدگوهر أى للخبيث فضيحة له لان الخبيث لا يتقيد بشكر هذه النعم الثلاث بل يجعلها آلة للفساد فيفتضح بها ولانها فى يد اللص كالسيف يظلم بها نفسه وغيره فعدم وجود هذه الثلاثة بيده أحسن له وللناس لان المراد من العلم تصحيح الاعمال وتهذيب الاخلاق ايرث الكمال فان كان آلة للرياسة والكبر والفخر فعدمه أولى مثنوى ﴿بدگهررا علم وفن آموختن * دادن تيغى بدست راهزن﴾ (المعنى) تعليم قليل الاصل على ان بدگهر مخفف بدگوهر تعليم العلم والفن له كاعطاء قاطع الطريق سيفا بيده فيطمع فى المال فيحكم بغير الحق وهو فى المثل مثنوى ﴿تيغ دادن در كف زنگئ مست * به كه آيد علم ناكس رابدست﴾ (المعنى) اعطاء الزنكى السكران السيف أحسن من ان يأتى العلم لدنى الاصل وأراد بالمست المجنون و بالناكس قليل الاصل لان السيف فى يد المجنون باعث للفتنة والفساد ومع ما فيه فهو أولى من اعطاء قليل الاصل العلم فان فساده بسبب علمه أكثر من فساد السيف بيد المجنون الزنكى مى ﴿علم وجاه ومنصب ومال وقران * فتنه آمد در كف بدگوهران﴾ قران بكسر القاف بمعنى الجمعية والكثرة والقوة والقدرة من المقارنة (المعنى) أتى فى كف ويد قليلين الاصل العلم والجاه والمنصب والمال فتنة كما كان السيف فى يد الزنكى المجنون فتنة باعثا للمقارنة والصحبة والحظ والجمعية وسببا للفتنة مى ﴿پس غزا زين فرض شد بر مؤمنان * تا ستانند از كف مجنون سنان﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فالغزاء والجهاد على المؤمنين من أجل هذا صار فرضا حتى يأخذوا من يد وكف المجنون السيف والسنان لان الكفار مهجورون من الدين والعقل والعرفان والله تعالى قال فاقتلوا المشركين فكان غزاء الكفار على المؤمنين فرض كذا المخاصمة كل أحد نفسه فرض لقوله عليه الصلاة والسلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ليسلبها سيف المكر وسنان الفساد مثنوى ﴿جان او مجنون تنش شمشير او * واستان شمشير را زان زشت خو﴾ (المعنى) روحه مجنونة و بدنه سيفه وسنانه

فيقوة طبعه ومزاجه فعل الفساد نفذ السيف والسنان من يد الذي خلقه قبيح ولا ندع في يده
سلاحا لانه حريص على الفساد أي اضعفه بالرياضات لتنجو روحه من ضرر نفسه الامارة
والا يغلبه الشيطان بالمكر والوسوسة فيجاورك و يباحثك م ى ﴿آنچه منصب ميكند
باجاهلان * از فضيحت كى كند صد ارسلان﴾ (المعنى) وذلك الذي يفعله المنصب من
الفضيحة والضرر للجهال متى يفعله مائة سبع لان ضرر السبع على بدنه وجسمه وضرر الجاه
والمنصب على روحه وايمانه وأما اذا كان صاحب المنصب من أهل القلوب لا يغتر بجاهه
ولا منصبه ولا يظلم الناس لانه ورد الناس معادن كمعادن الذهب والفضة مثنوى ﴿عيب
او مخفيست چون آلت بيافت * مارش از سوراخ بر صحرا شتافت﴾ (المعنى) عيب الجاهل
مخفي بالقوة في روحه لما يجد آلة أي جاها ومنصبا وقوة وقدرة كان حية نفسه خرجت من
الجحر واستعجلت على الصحراء أي تظهر عيوبه م ى ﴿جمله صحرا مار وكژدم پر شود *
چونكه جاهل شاه حكم مر شود﴾ (المعنى) فاذا خرجت تأتي بالفعل فتمتلئ جملة الصحراء
بالحيات والعقارب لما يكون الجاهل مر الحكومة سلطانا أي لما يكون الجاهل سلطانا
و يبدأ بالحكومة يملأ الدنيا جورا فاذا لم يجد الحكومة و بقي في الفقر والذلة فهو أحسن للناس
م ى ﴿مال ومنصب ناكسى كارد بدست * طالب رسوائى خويش او شد است﴾ (المعنى)
الدنيء والجاهل اذا حصل مالا وجاها ذلك الجاهل لا يكون طالبا الا فضيحة نفسه م ى
﴿يا كند بخل وعطاها كم دهد * يا سخا آرد بنا موضع نهد﴾ (المعنى) اما انه يفعل البخل
والخسة على المحتاجين ولا يريد بعطائه رضاء الله تعالى ليعوضه الله مابذله واما انه يأتي بالسخاء
ولا يضعه في محله لاجل الشهرة فيضيعه مثلا م ى ﴿شاه را در خانهٔ بيدق نهد * اينچنين باشد
عطا كاحمق دهد﴾ (المعنى) يضع البيدق في بيت الشاه في عرصة الشطرنج على أن يكون
كل ما صدر منه معكوسا ومنكوسا والعطاء الذي يعطيه الاحمق كذا يكون مثنوى ﴿حكم
چون در دست گمراهى فتاد * جاه مى پنداشت در چاهى فتاد﴾ (المعنى) الحكم لما
وقع في يد الاحمق الفاسق ظنه جاها ومنصبا ولكنه في الحقيقة چاه بالجيم الفارسية
أي بئر وقع فيها لان الجاه بالجيم العربية والمال والدولة أبعده عن الله تعالى فكان سببا
لوقوعه في الآخرة في بئر العذاب الاليم فمن وصل من الحمق الى الدولة والمنصب كأنه
في المعنى وقع في بئر العذاب ولما كان المثنوى فهمه الله الاكبر موصلا الى بئر الطريقة قال
مثنوى ﴿ره نمى داند قلاووزى كند * جان زشت او جهان سوزى كند﴾ (المعنى) ذلك
الجاهل والاحمق لا يعلم الطريق ولا الطريقة ويقصد الارشاد و يفعل الدلالة من غير علم
فنفسه القبيحة تفعل احراق الدنيا لانه يجمع الخلق و يقطع طريقهم و يكون سببا لضلالتهم
وأراد به أهل الرياء فان تعليمهم العلوم واعطاءهم الرتب أقبح من اعطاء المجنون السيف فان

الجنون ضرره صوري وضرر أهل الرياء صوري ومعنوي لانهم اتخذوا الدين وكمال الصلاح
آلة للدنيا مثلا مثنوى ﴿طفل راه فقر چون پيرى كرفت * پيروان او غول ادبارى كرفت﴾
(المعنى) مبتدى الفقر والفناء والطريقة لما سلك ادعاء الفقر والفناء والشيخوخة وقصد
ارشاد الطالبين سلك أتباعه غول الادبار أي بعدوا من الله تعالى باتباع الشيخ الناقص مثنوى
﴿كه بيا تا ماه بنمايم ترا * ماه را هركز نديد آن بى صفا﴾ (المعنى) يقول الشيخ الناقص لذلك
المريد تعال حتى أريك القمر والحال ذلك عديم الصفاء لم ير القمر وأراد بالقمر المحبوب
الذاتي فكيف يمكن الذي لم يصل لله أن يوصل غيره مثنوى ﴿چون نمايى چون نديدستى بعمر *
عكس مه در آب هم اى خام غمر﴾ (المعنى) فقل له كيف ترى أنت القمر يا جاهل لما انك
مدة عمرك أيضا لم تر القمر في الماء أي لم تكن مظهرا لتجل من تجليات الله تعالى فكيف ترى
غيرك وتكون له وسيلة لتجليات الله تعالى ومن العجب وأشراط الساعة مثنوى ﴿احمقان
سرور شدستند وز بيم * عاقلان سرها كشيده در كليم﴾ (المعنى) الحمقى صاروا رؤساء
والحال ان العقلاء من الخوف والحذر صاروا رأسهم في الكليم أي الخرقة من الصوف يعني
الكذابون المحتالون الناقصون في أحوال الطريقة تصدروا للارشاد وبقي أرباب العلم
والمعارف الالهية غرباء ومن شهرة وتصدر الحمقى تستروا ويشهد على هذا المعنى ﴿تفسير
يا أيها المزمل﴾ هذا في بيان تفسير (يا أيها المزمل) قال في الجلالين النبي وأصله المتزمل أدغمت
التاء في الزاي المتلفف في ثيابه حين مجيء الوحي له خوفا منه لهيبته انتهى وروي عن بعض
العلماء ان رؤساء قريش استنكفوا من جهالتهم من الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعوه بأقوال مختلفة فشق عليه أقوالهم فأتى لبيته وتغطى بثيابه فنزل عليه جبريل عليه
السلام وقال يا أيها المزمل والى هذا ذهب سيدنا ومولانا فقال مثنوى ﴿خواند مزمل نبى را
زين سبب * كه برون آ از كليم اى بو الهرب﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قرأ سيدنا
جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الله تعالى يا أيها المزمل قائلا يا أبا الهرب آ بمد الهمزة
بمعنى تعال من الكليم المتلفف فيه الى خارجه يعني يا حبيبي يا من تلفف بالكليم وهرب حذرا
من أهل الرياء مثنوى ﴿سر مكش اندر كليم ورو مپوش * كه جهان جسميست سر كردان تو
هوش﴾ (المعنى) لا تسحب رأسك في الكليم ولا تغط وجهك لان العالم بمثابة البدن وأنت
عقله وروحه فلا تختف عن أمانة الله بالجهل مثنوى ﴿هين مشو پنهان ز ننك مدعى * كه
تو دارى شمع وحى شعشعى﴾ (المعنى) اصح ولا تكن مختفيا ومستورا من عار المدعي لانك
تملك شمع الوحي المملوء بالنور الشعشعي فاضافة الشعشعة الى الوحي من قبيل اضافة المشبه
الى المشبه به والياء فيه للنسبة فاللائق بك الظهور فأنت مصباح روحاني فلا يليق بك الاختفاء
تحت الكليم وتحت حجاب البشرية فانك ان اختفيت استولت على العالم ظلمة الجهل مثنوى

﴿هين قم الليل كه شمعى اى همام * شمع اندر شب بود اندر قيام﴾ (المعنى) اصح وتنبه الآن قم الليل لانك يا همام شمع بيت النبوة والشمع نفسه يكون فى الليل قائما أى من الامور البديهية ان الشمع يقوم بالليل لرفع ظلمة الليل ولهذا قال نجم الدين فى تفسير هذه الآية يا أيها المتلفف بكساء النفس عند وجدان برودة الوارد قم فى غلبة أنوار الجلال للتقرب الى الله الملك المتعال والتوجه بالكلية اليه خاصة فى ذلك الحال الى ان يطلع صبح الجمال من أفق الصدر وان غاب عليك الملال وعلى جوارحك الكلال لنا شرح قليلا نصفه أو ثلثيه واعلم ان الله لا يمل حتى تملوا فتقرب اليه بالنشاط (ورتل القرآن ترتيلا) يعنى تثبت فيه تثبتا وتدبر فى قصصه تدبرا وتفكر فى أوامره ونواهيه تفكرا تاما انتهى والحاصل يا حبيبى لا تشتهر بالتحجب بكليم البشرية من رياسة أهل الدنيا الكاذبة ولا تقنعهم نعمات لانك منصور عليهم فى كل حال قم وادعهم الى توحيد الله تعالى لينجوا من ظلمة الجهل والغفلة لانك مدار العالم فان نور جمالك مشرق على ظلمة طبيعتهم المكدرة مثنوى ﴿بى فروغت روز روشن هم شبست * بى پناهت شير اسير ارنب است﴾ (بى) بكسر الباء العربية أداة النفى (فروغ) الضياء والتاء للخطاب (پناه) بمعنى الملجأ وأراد به المعاونة (المعنى) بغير نورك اليوم المضىء كالليل المظلم وبلا معاونتك السبع أسير الارنب مثنوى ﴿باش كشتى بان در اين بحر صفا * تو كه نوح ثانيى اى مصطفا﴾ (المعنى) ويا حبيبى قم فى ليالى الطبيعة وخلص الخلق بنور كلامك من الظلمة وكن سفينة فى هذا البحر وهو بحر المحبة والصفاء لينجو خلق هذا العالم من الغرق لانك يا مصطفى فى هذه الدنيا نوح ثان فكما ان نوحا خلص من آمن معه من الطوفان فأنت خلص أمتك بسفينة الشرع من طوفان الكفر والجهل مثنوى ﴿ره شناسى مى بايد با لباب * هر رهى را خاصه اندر راه آب﴾ (المعنى) يحتاج أولوا الالباب فى كل طريق الى دليل لئلا يضلوا عن الطريق المستقيم (مى بايد) معناه يحتاج على الخصوص فى طريق الماء والبحر للدليل فهو لازم لان منازله ومراحله غير معلومة مى ﴿خيز بنكر كاروان ره زده * هر طرف غوليست كشتيبان شده﴾ (المعنى) قم وانظر للقافلة التى انقطع طريقها أى قطعه وخربه اللصوص وفى كل طرف غول صار ملاحا يعنى قم يا حبيبى وانظر للقافلة الالهية التى سافرت سفرا معنويا فى كل طرف قعد لها شيطان يضلها من الطريق المستقيم ويوقعها فى الحيرة لتكون لها منجيا مثنوى ﴿خضر وقتى غوث هر كشتى تو يى * همچو روح الله مكن تنهاروى﴾ (المعنى) ويا حبيبى أنت خضر الوقت وغوث كل سفينة ومددها لمن بقى فى بحر البلاء وبالوعة الهوى نعاونهم وتدلهم على الطريق المستقيم وما كان الخضر خضرا الا لاطلاعه على أسرار العلم اللدنى والا فالوف خضر عند بحر أسرارك كجرعة وأنت أيضا مثل عيسى روح الله لا تفعل تنهاروى وصف تركيبى والياء للمصدرية أى لا تفعل السير والسلوك فردا ومجردا بل كن لكثير من الناس منجيا

وما كان كثرة تجرد سيدنا عيسى الا انابة روحانيته لكونه تكون من نفخ جبريل عليه السلام واخبرا عرج الى السماء ولهذا قال عليه السلام لارهبانية فى الاسلام مى ﴿پیش ازین جمع چون شمع آسمان * انقطاع وخلوت آری را عیان ﴾ (المعنى) لانك قبل هذه الجمعية مثل شمع السماء أى فى عالم الارواح شمع لجمع القوم الروحانى فدع يارسول الله الاتيان بالانقطاع والخلوة و يشهد على هذا كنت نبيا وآدم بين الماء والطين مثنوى ﴿وقت خلوت نيست اندر جمع آی * ای هدی چون كوه قاف وتو همای ﴾ (المعنى) ليس وقت الخلوة آى تعال أمر بمعنى جىء الى الجمع وكن مرشدا فان ياحبيبى الهدى والهداية مثل جبل قاف وأنت مثل الهما فعليك بمعاونة الضلال مثنوى ﴿بدر بر صدر فلك شد شب روان * سير را نكذارد از بانك سكان ﴾ (المعنى) البدر السائر على صدر الفلك ليلا لايدع سيره بسبب عوعو الكلاب ولا يترك حركته كذلك أنت بدر وعادة الكلاب فى الليلة المقمرة من السفل ينظرون للبدر و يصيحون مثنوى ﴿طاعنان همچون سكان بر بدر تو * بانك مى دارند سوى صدر تو ﴾ (المعنى) وياحبيبى كذا أيضا الساكنون فى مستقر الطبيعة والهوى الطاعنون فى بدرذاتك جانب صدارتك مثل الكلاب يمكون صوتا فلا تترك ارشادك وأراد بالصدر علو الشأن وفى علو شأنه قال من قال شعرا * الشمس تشبهه والبدر يحكيه * والدر والمرجان ضاء من فيه * ومن سرى وظلام الليل معتكر * فوجهه عن ضياء الشمس يغنيه * مثنوى ﴿اين سكان كرند ز امر انصتوا * از سفه عوعو كنان بر بدر تو ﴾ (المعنى) هذه الكلاب وهم الكفار صم عن أمر الله تعالى وهو واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ومن سفههم يقولون عوعو كالكلاب على بدر رجالك و فى ضمن هذا توبيخ لمن يطعن فى أهل الله مثنوى ﴿هين بمكذار اى شفا رنجور را * تو زخشم كر عصای كور را ﴾ (المعنى) تنبه يامن أنت شفاء المرضى بسبب غضب الاصم لا تضع عصا الاعمى من اليد يعنى يامن أنت لجميع أرباب المرض قوة ودواء و يامن أنت للاعمى دليل وعصا لاجل اعراض الكفار عن دعوتك لا تفرغ من ارشاد العمى ولا تحرمهم فضلك مثنوى ﴿نى تو كفتى قائد اعمى براه * صد ثواب واجر يابد از اله ﴾ (المعنى) أما أنت القائل قائد الاعمى للطريق المستقيم والجانب بينه يجد من الله تعالى مائة ثواب وأجر مثنوى ﴿هركه او چهل كام كورى را كشد * كشت آمرزيده و يابد رشد ﴾ (المعنى) كل من يذهب و يقود أعمى أربعين خطوة صار مغفورا له و يلاقى رشدا وهداية مثنوى ﴿پس بكش تو زين جهان بى قرار * جوق كوران قطار اندر قطار ﴾ (المعنى) فاذا كنت أنت القائل لهذا الحديث الشريف فاسحب من هذا العالم الفانى الذى لاقرار له سرب وقطيع العمى قطارا فى قطار ودلهم على خالقهم مثنوى ﴿كار هادى اين بود تو هادئ * ماتم آخر زمانرا شادئ ﴾ (المعنى) هذا كار وحال الهادى وانت الهادى لجميع الخلق وأنت سرور لماتم آخر

الزمان أى أنت دافع غموم وهموم وفتن آخر الزمان على ان الهمزة فى هادئ وشادئ للخطاب مثنوى ﴿هين روان كن اى امام المتقين * اين خيال انديشكانرا تا يقين﴾ (المعنى) تيقظ يا امام المتقين وأذهب وسلك فكرهم وخيالهم هذا اليقين يعنى أوصل من ظن من الخلق وشك فى وحدانية الله ورسالتك لرتبة التحقيق واليقين وهم أرباب العلوم النظرية وأصحاب المعارف النقلية الذين وقعوا فى الخلاف من أرباب الرخص والجواز ووقعوا فى التنازع والجدال لانهم عدموا التمسكين يا امام المتقين أوصلهم لليقين مثنوى ﴿هركه در مكر تو دارد دل كرو * كردنش را من زنم تو شاد رو﴾ (المعنى) كل من هو فى المكر لك مرتهن ومقيد أنا أضرب عنقه وأنت اذهب مسرورا قال الله تعالى (انا كفيناك المستهزئين) بك بان أهلكنا كلا منهم بآفة وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدى بن قيس والاسود بن عبد المطلب والاسود ابن عبد يغوث انتهى جلالين فى الجزو الانفسى قال نجم الدين سيعلمون الشريعة بالطبيعة الخليقة و يراؤون انهم لله يعملون استهزاء بدين الله (الذين يجعلون مع الله الها آخر) وهو الخلق والهوى والدنيا فى استعمال الشريعة بالطبيعة (فسوف يعلمون) حين يجازيهم الله بما عملوا لمن عملوا شعر * سوف ترى اذا انجلى الغبار * أفرس تحتك أم حمار * مثنوى ﴿بر سر كوريش كورى نهم * او شكر پندارد و زهرش دهم﴾ (المعنى) أضع على رأس عورهم عورا أى أعمى بصرهم وبصيرتهم على غوى يخادعون الله وهو خادعهم حتى يظنوا ان ذلك الذى اعطوه سكر نافع واعطيهم سما يا لكم اى أريهم الحق باطلا وأضعهم فى الضلال حتى يظنوا هذه الحالة سكرا نافعا على غوى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين حتى اذا ذهبوا من الدنيا أضعهم فى العذاب الأليم قال الله تعالى واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرنى والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلا ان لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا أليما مى ﴿عقلها از نور من افروختند * مكرها از مكر من آموختند﴾ (المعنى) أشعلوا عقولهم من نورى ووجدوا قوة وتعلموا أنواع المكر من مكرى أى أعطيتهم القدرة والتصرف مى ﴿چيست خود الاچق آن تركمان * پيش پاى نره فيلان جهان﴾ (الاچق) بلسان التاتار بيت اسود من الشعر وبالفارسية خركاه وبالعربية طارومه (المعنى) بيت ذلك التركمان ما يكون تحت وقدام رجل ذكر فيل الدنيا فكما يمحى ويبلى بيت التركمان تحت رجل ذكور فيلة الدنيا كذا مكر الكفار فى جانب قدرة الله ممحو ومغلوب مى ﴿آن چراغ او به پيش صرصرم * خود چه باشد اى مهين پيغمبرم﴾ (مهين) بكسر الميم كبير القدر (المعنى) وذلك الماكر مصباحه قدام صرصرى ما يكون يا من أنت كبير القدر رسولى فكما لا ثبات للمصباح قدام ريح الصرصر كذا مصباح حيلة وتدبير الكفار قدام صرصر قدرتى لا شئ مى ﴿خيز در دم تو بصور سهمناك * تا هزاران مرده بر رويد ز خاك﴾ (المعنى) قم

يا حبيبي وانفخ انت كاسرافيل الصور السهمناك أي المتصف بالهول لينبت من التراب ألوف ميت يعني ليحيي من مات بالجهل والطبيعة الحيوانية بنطقك ونفسك وأراد بالنفخ الارشاد بالنطق وبالصور وجوده وبدنه الشريف وبالميت الذي مات قلبه بهوى النفس كأنه يقول أنت اسرافيل الوقت مثنوى ﴿چون تو اسرافيل وقتى راست خيز * رستخيزى ساز پيش از رستخيز﴾ (المعنى) لما انك أنت على التحقيق اسرافيل الوقت قم واصطنع من القيامة قيامة لئلا يبقى لبقى القلوب الى القيامة حسرة فاذا تاب ورجع عما هو عليه قامت قيامته قبل القيامة الموعود بها في حياة أبدية مثنوى ﴿هركه گويد كو قيامت اى صنم * خويش بنما كه قيامت نك منم﴾ (المعنى) يا صنم أي يا محبوبي كل من يقول أين القيامة أنت أره نفسك وذاتك وقل له هذه القيامة أنا يعني وجودي وظهوري عين القيامة فكما ان اسرافيل عليه السلام بنفخه قامت الموتى المختفون تحت التراب كذا بحبيبي اهذا العالم انكشفت الاسرار كان يوم القيامة يومي الذي أتيت فيه مثنوى ﴿درنگر اى سائل محنت زده * زين قيامت صد جهان قائم شده﴾ (المعنى) يا سائل يا من ابتلي بالمحنة انظر من هذه القيامة ظهر وثبت وقام مائة عالم وأراد بهذه القيامة جناب الرسول صلى الله عليه وسلم فانما تكون من نوره الشريف ثمانية عشر ألف عالم وظهر كم مائة ألوف ولي بواسطته كل واحد منهم مدار الزمان مثنوى ﴿ور نباشد اهل اين ذكر وقنوت * پس جواب الاحمق اى سلطان سكوت﴾ (المعنى) وان لم يكن أهل هذا الذكر والقنوت أهلا لحل هذه المسألة الغامضة يا سلطان اللازم أكثر من هذا جواب الاحمق السكوت أوان لم يكن مستعدا لهذا الذكر والقنوت لا يكفي ولا يمكن أن يجاب الا جواب الاحمق السكوت على ان بس بفتح الباء العربية اما الانشاء التكثير أو بمعنى يكفي مى ﴿زآسمان حق سكوت آيد جواب * چون بود جانا دعا نا مستجاب﴾ (المعنى) لان من سماء الحق يأتي السكوت جوابا يا روح لما يكون الدعاء غير مستجاب وأنت أيها السائل من عدم أهليتك دعاؤك غير مستجاب فاللائق بك التخلق بالاخلاق الالهية والسكوت حتى اذا نفخ في الصور ورجعت الارواح الى أجسادها وخلصت من كثافة وقشر بدنك تغتنم نعم الخلاص فلك ففي ذلك اليوم تعاين ما قلنا الان الوقت ضيق لا يسع القيل والقال ولا المباحثة والجدال فاذا اشتغلت بالمباحثة مثل كذا ان فاتت الفرصة وهلكت في بحر الأهواء فعليك بالتمسك بذيل ولي لتكون بارشاده ناجيا ولهذا المعنى أشار وقال مى ﴿اى دريغا وقت خرمن گاه شد * ليك روز از بخت ما بيگاه شد﴾ (المعنى) يا حيف صار وقت البيدر لكن النهار من بختنا صار بلا وقت وهذا اعتذار يعني أدرك نار سالته ولو لم ندرك وقته فان سر خاتميته نهاية الدور والنهاية ترجع للبداية فيتضاعف فيكون من سر الهوية ناظرا للأبد والازل واصلا لنهاية الكمالات الربانية فزمان البيدر وهو

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي مع كون الوقت مساعدا لنا لكن زمان عمرنا قل ومضى مى ﴿وقت تنكست وفراخئ اين كلام * تنك مى آيد بر وعمر دوام﴾ (المعنى) الوقت ضيق وسعة هذا الكلام موجودة فالازم له الشرح والبيان ودوام بقية العمر على هذا ضيقة لا امكان ولا مجال للشرح والبيان له لان الكلام عليه غير متناه والعمر متناه ولو كان كثيرا مى ﴿نيزه بازى اندرين كوهاى تنك * نيزه بازان را همى آرد بتنك﴾ (المعنى) مثلا فى حفر الدنيا الضيقة اللعب بالمزراق للاعبين المزراق يأتى بالانقباض والاضطراب على ان كوها جمع كو بفتح الكاف الفارسية الحفرة يعنى أرباب العلم النظرى والقيل والقال نراهم حفرة يزعمون انه مهارة وكثرة معرفة يحصل منه العار لكونه لا نفع له لان ابليس وكنعان وأمثالهما خجلوا لان البحث والاستدلال لا يصرف الا الالاقة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله مى ﴿وقت تنك وخاطر وفهم عوام * تنكتر صد ره ز وقت است اى غلام﴾ (المعنى) جاهد نفسك ولا تفوت الفرصة ولو كان الوقت ضيقا لكن ادراك وخاطر العوام أضيق بمائة مرتبة يا غلام من الوقت يعنى الوقت ضيق وعقل وفهم العوام أضيق من ضيق الزمان بمراتب كثيرة لا يفيد معهم القيل والقال ولا يلزمون ولا تفيدهم النصيحة لانهم يعكرون خاطر أرباب القلوب فيكونون سببا لعدم اظهار المعارف مى ﴿چون جواب احمق آمد خامشى * بس درازى در سخن چون مى كشى﴾ (المعنى) لما أتى جواب الاحمق السكوت اذا كان الامر كذا فلأى شئ تسحب فى الكلام طولا هذا اذا كان بس بفتح الباء الفارسية بمعنى فاء الفصيحة واذا كانت بس بفتح العربية لانشاء التكثير فيكون المعنى لأى شئ تسحب فى الكلام زيادة وطولا وتباحث العوام ولو كانت القاعدة كذا لكن مثنوى ﴿از كمال رحمت وموج كرم * مى دهد هر شوره را باران ونم﴾ (المعنى) من كمال الرحمة وموج بحر الكرم يعطى لكل أرض مالحة مطرا ورطوبة يصل لجميع الاشجار المثمرة وغير المثمرة من الشوك حتى يصل الى الاراضى المالحة كذلك يعطى كل أرض بشروحه وان حتى يعم ماء بحر كرمه تعالى المستعد وغير المستعد والعاقل والاحمق حتى يعم جميع العصاة قال الله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال عليه الصلاة والسلام شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى

* ﴿در بيان آنكه ترك الجواب جواب مقرر اين سخن كه جواب الاحمق سكوت شرح اين هردو درين قصه كفته مى آيد﴾ هذا فى بيان ترك الجواب جواب وهو مقرر ومؤكد للمقصود من كلام جواب الاحمق السكوت وهو ترك الجواب وشرح هذين الكلامين سيأتى فى هذه القصة وهى مى ﴿بود شاهى بود او را بنده * مرده عقلى بود وشهوت زنده﴾ (المعنى) كان فى الزمان الماضى سلطان وله مملوك وذلك المملوك كان عقله ميتا وشهوته فى الحياة أى لا عقل له منهمك فى الشهوات الدنيوية مثنوى ﴿خردهاى خدمتش

بگذاشتى * بدسگاليدى نكو پنداشتى ﴾ (المعنى) كان يترك خدمة السلطان الدقيقة الشريفة اللازمة ويسعى فى الخدمة غير اللازمة والفكر القبيح يظنه حسنا على نحو واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون على ان بگذاشتى بمعنى الترك و پنداشتى بمعنى الظن والياء فيهما لحكاية الماضى يعنى من عدم عقله يرى الحسن قبيحا مثنوى ﴿ گفت شاهنشه چراش كم كنيد * ور بجنبد نامش از خط برزنيد ﴾ (المعنى) لما وقف السلطان على حال ذلك المملوك قال نقصوا نفقته ووظيفته على ان چرا بفتح الجيم الفارسية من چريدن اسم مصدر بمعنى الرعى شبه قدسنا الله بسره نفقته برعى الحشيش قال الله تعالى فى سورة المدثر (كأنهم حمر مستنفرة) وحشية (فرت من قسورة) أسد انتهى جلالين قال نجم الدين شبههم بالحمر لجهلهم و بالمستنفرة لتنفر طبيعتهم عن حمل الامانة يعنى القوى الجاهلة يهربون من سلطنة قوة الوارد كما تهرب الحمر من الاسد وقال السلطان وان فعل الجدال والنزاع من هذا الخصوص امحوه من خط دفتر الاتباع واضربوا على اسمه خطا مثنوى ﴿ عقل اوكم بود و حرص او فزون * چون چرا كم ديد شد تند و حرون ﴾ (المعنى) وذلك المملوك كان عقله ناقصا وحرصه وطمعه زائدا لما رأى وظيفته ونفقته ناقصة صار من سفاهته حرونا وكان اللائق به التوبة والرجوع عما هو فيه ليعفو عنه ويحسن اليه وتبقى أرزاقه الصورية والمعنوية على قرار واحد وينجو من غضب الله تعالى قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم مى ﴿ عقل بودى گرد كرد خود طواف * تا بديدى جرم خود گشتى معاف ﴾ (المعنى) وذلك المملوك لو كان له عقل اطاف حول نفسه أى رجع لنفسه وتجسس أفعاله وسعى فى حصول ما يلزم له وما ينفعه والتفت لاحواله وتقيدبها حتى يرى جرمه وخطأه وكان معافى على انه مصدر ميمى بمعنى العفو أى لو رجع لعفا عنه السلطان قال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد مثنوى ﴿ چون خرى پابسته تندد از خرى * هردو پايش بسته گردد بر سرى ﴾ (المعنى) الحمار الذى رجله مربوطة لما يكون من حماريته حرونا يزيدونه على حاله فتكون كل من رجليه مربوطة على الرأس يعنى كذا من ابتلى بقلة الرزق اذا لم يتجسس حاله و يتوب و يعترف بل يشتكى من الحق جل وعلا يزداد الغضب عليه فتكون برسرى بمعنى الزيادة أى زيادة البلاء والغضب مثنوى ﴿ پس بگويد خر كه يك بندم بس است * خود مدان كان دو ز فعل آن خس است ﴾ (المعنى) فلما يرى الحمار هذا الحال يقول رباط واحد لى كاف أنت يا سامع لا تعلم كلامه ولا تسمع ان هذين الرباطين لذلك الخسيس من فعله لانه لو بقى على حاله الاول لما ربطوا رجليه بل رباط رجله الثانية من قبح فعله فتنبه يا هذا ما سلط الله عليك البلاء الا بالذى اكتسبته فان نوع الانسان مكرم بالعقل والفهم والادراك فاذا غلبت حيوانيته على روحانيته صدق عليه قوله تعالى اولئك كالانعام بل هم أضل وان غلبت

روحانيته بان ثبت فى العشق والطاعات وصل لمرتبة الملك وصعد فوقها ولهذا قال ﴿تفسير اين حديث مصطفى صلى الله عليه وسلم كه ان الله تعالى خلق الملائكة وركب فيهم العقل وخلق البهائم وركب فيها الشهوة وخلق بنى آدم وركب فيهم العقل والشهوة فمن غلب عقله شهوته فهو أعلا من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو أدنى من البهائم﴾ هذا فى بيان تفسير هذا الحديث وهو ان الله خلق الخ يعنى ركب الملائكة من عقل المعاد والروح وهو النور فكانوا روحا مصورا لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون وخلق البهائم وما جعل فيها من ذلك شيئا وركبها من الشهوة والحيوانية وركب بنى آدم من العقل والشهوة الخ فكانت مادتهم المادة الروحانية والروح الرحمانية مخالفة للمادة الحيوانية والطبيعة الحيوانية فكان الانسان مجمع البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ولهذا قال مى ﴿در حديث آمد كه يزدان مجيد * خلق عالم را سه كونه آفريد﴾ (المعنى) أى فى الحديث الشريف ان ربنا المجيد خلق الخلق ثلاثة أنواع مثنوى ﴿يك كروه را جمله عقل وعلم وجود * او فرشتست او نداند جز سجود﴾ (المعنى) نوع وصف جملته بالعقل والعلم والجود وهو الملك ولا يعلم غير السجود أى الطاعة مثنوى ﴿نيست اندر عنصرش حرص وهوا * نور مطلق زنده از عشق خدا﴾ (المعنى) ليس فى ذات الملك وطبيعته حرص وهوى بل هو عار من الاخلاق الذميمة والنفس الحيوانية وتسرا العنصر بالطبيعة لانها تطلق على الروحانى والعنصرى والملك نور مطلق صاف من أكدار البشرية يعيش فى محبة الله تعالى مثنوى ﴿يك كروه ديكر از دانش تهى * هم چو حيوان از علف در فربهى﴾ (المعنى) ونوع آخر خال من العقل والعلم أيضا مثل الحيوان سمين من العلف مثنوى ﴿او نبيند جز كه اصطبل وعلف * از شقاوت غافلست واز شرف﴾ (المعنى) لان الحيوان لا يرى فى الاصطبل غير العلف وغافل عن الشقاوة والسعادة والعز والشرف لا خبر له من مبدئه ومعاده مثنوى ﴿اين سوم هست آدمى زاد و بشر * از فرشته نيم او نيميش خر﴾ (المعنى) وهذا النوع الثالث ابن آدم و بشر نصفه من الملك ونصفه حمار فكان مركبا من الملكية والحيوانية مثنوى ﴿نيم خر خود مايل سفلى بود * نيم ديكر مايل علوى بود﴾ (المعنى) فيكون نصف نفس حماريته مائلا الى السفل طالبا للاكل والشرب والاهواء الدنيوية بل أكثره بمثابة الحمار فان جنس الحيوانات فى كل آن توحين الرعى يرسل رأسه الى السفل كذا المفتقر الى المشتهيات الدنيوية ناكس رأسه ونصفه منسوب الى العقل والعلم أى مقيد بالطاعة والعبادة وأحوال الآخرة واصل لمرتبة الملكية مثنوى ﴿آن دو قوم آسوده از جنك وحراب * وين بشر با دو مخالف در عذاب﴾ (المعنى) وذانك النوعان وهما الملائكة والحيوانات فارغان من المخاصمة والحراب لان الملائكة ثابتون على الطاعات والحيوانات ثابتة العلف والشهوات وهذا البشر وهو نوع الانسان

مع الخالفين وهما الملكية والحيوانية والعقل والشهوة في العذاب العقل يذهب به لجانب الملكية والشهوة تذهب به لجانب الفسق والشهوة مثنوى ﴿وين بشر هم زامتحان قسمت شدند * آدمى شكلند وسه امت شدند﴾ (المعنى) وهؤلاء البشر أيضا من الامتحان انقسموا ثلاثة أقسام ولو كانوا في شكل الانسان متشابهين في الصورة لكن بحسب المعنى صار والثلاثة أنواع مى ﴿يك كره مستغرق مطلق شدست * همچو عيسى با ملك ملحق شدست﴾ (المعنى) نوع صار بعشق الله ومحبته مطلقا مستغرقا لا ينفك أبدا عن الطاعات مثل عيسى عليه السلام التحق أى وصل لمرتبة الملكية وعرى من الاخلاق البشرية وترك ما سوى الله تعالى مى ﴿نقش آدم ليك معنى جبرئيل * رسته از خشم وهوا وقال وقيل﴾ (المعنى) ولو كان هذا النوع نقشه وصورته انسانا لكنه فى المعنى والسيرة جبرائيل نجا من الغضب والهوى والقال والقيل أى نجا من العلوم النقلية ووصل الى العيان والمشاهدة مى ﴿از رياضت رسته وز زهد وجهاد * كو يا از آدمى او خود نزاد﴾ (المعنى) وخلص من الرياضة والزهد والجهاد بسبب استغراقه حتى صارت الطاعة والعبادة له غذاء كالملك كأن تلك الطائفة فى حد ذاتها نوع ملك لم تولد من آدمى وكان أرباب القلوب لما تحولوا واستغرقوا لم يبق فيهم مشاق الرياضة والزهد والجهاد فهم كالملك بل يفعلون ما ذكر بالعشق من غير تكلف فاذا رجعوا المرتبة البشرية لاجل ارشاد الناس تكلفوا تلك الرياضة والزهد والجهاد مع زيادة ليتبعهم السالك مثنوى ﴿قسم ديكر با خران ملحق شدند * خشم محض وشهوت مطلق شدند﴾ (المعنى) ونوع آخر ملحق بالحمير صار مغلوب الشهوة حتى صارت له ملكة فصار محض غضب مطلقا فى الشهوة وغريقا فى الاوصاف القبيحة مثنوى ﴿وصف جبريلى درايشان بود رفت * تنك بود آن خانه وآن وصف زفت﴾ (المعنى) وكان فيه أوصاف الجبرائيلية والملكية ذهبت بغلبة الاوصاف الرديئة عليه لان ذلك البيت كان ضيقا وذلك الوصف جسيم وعظيم بالضرورة بعدت عنه يعنى بغلبة الخصال الرديئة محى وصف الملكية لانه لطيف وشريف خارج عن رتبة الكدورة ما دام انه لم ينج من الاوصاف الرديئة لا يصل الى الاوصاف الملكية التى هى كالبيت الضيق لا يسعه العظيم والجسيم بل يفر منه لكن المحق بوصف الملكية قلبه واسع على مفهوم ما وسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن فاذا استقر النور الالهى بقلبه سرى فى وجوده الميل والمحبة فتنور والتى وجوده حياة أبدية لان من المشهور مى ﴿مرده كردد شخص كو بى جان شود * خر شود چون جان او بى آن شود﴾ (المعنى) الشخص اذا كان بلا روح يكون ميتا والميت لا يصدر عنه شئ يعنى اذا ذهب منه الوصف الملكى كان فى حكم الميت ويكون حمارا لما تبقى روحه بعيدة عن الوصف الملكى والروح الاضافى والنفس الرحمانى لان الاعتبار لا يكون

للجسد بل يكون لان المشار بها المرتبة الملكية م ى ﴿زانكه جانى كان ندارد هست پست * اين سخن حقست وصوفى كفته است﴾ (المعنى) لان تلك الروح التى هى لا تعلم أى الوصف الملكى پست بمعنى سفلى ودنى و بعيدة من الجناب الالهى هذا الكلام حق وهذا الكلام قاله الصوفى صاحب الطريقة والواصل للحقيقة مثنوى ﴿اوز حيوانها فزون ترجان كند * در جهان باريك كاريها كند﴾ (المعنى) كذا آدمى يعالج بروحه أكثر من الحيوانات و يفعل أشغالا دقيقة يعنى يعمل مايتعلق بالشهوات وفى ذلك الباب يفعل كارا دقيقا و يظهر صنائع بديعة مثنوى ﴿مكر وتلبيسى كه او داند تنيد * آن ز حيوان ديكر نايد پديد﴾ (المعنى) ذلك المكر والتلبيس والحيلة التى تظهر من نوع انسان ميت القلب و يعلم استخدام عقله وفهمه فى ذلك الباب لا يظهر ذلك من حيوان آخر يعنى الحيوان الناطق ميت القلب تظهر منه حيل لا تظهر من حيوان غير ناطق مثنوى ﴿جامهاى زركشى را بافتن * درها از قعر دريا يافتن﴾ (المعنى) ومن بعض مكره ينسج ألبسة منسوبة للذهب ولو كان هذا الآدمى بمثابة الحيوان و يظهر صنائع غريبة و يخرج و يقدر على وجدان الدرارى من قعر البحر و يصرف عقله لمثل هذه الحيل مثنوى ﴿خرده كاريهاى علم هندسه * يا نجوم وعلم طب وفلسفه﴾ (المعنى) و يعلم كار دقائق علم الهندسة مع علم النجوم وعلم الطب والفلسفة بل يعلم دقائق جميع العلوم لاجل تحصيل الدنيا وفى نسخة بدل يا بالباء الموحدة يا بالياء المثناة التحتية أداة الترديد أى يعلم دقائق علم الهندسة أو دقائق علم النجوم أو علم الهندسة وبها يعالج بروحه لان العقل الجزئى صار له عقلا لاستخدامه اياه فى مثل هذه الاحوال الخسيسة وهذا العقل لا يكون فى الحيوان م ى ﴿كه تعلق با همين دنياستش * ره بهفتم آسمان برنيستش﴾ (المعنى) لان ذلك الشخص جملة تعلقه وميله لدنياه لا طريق له على الفلك السابع لانه حيوانى الطبع والحيوان اصطبله الدنيا والصنائع والعلوم الرسمية اجزاء اصطبله لان الدنيا تعمر بها والانسان الحيوان يعالج بروحه ليحصل لبدنه الذى هو بمثابة الانعام اصطبلا قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿اين همه علم بناى آخرست * كه عماد بود كاو واشترست﴾ (المعنى) وجميع هذه العلوم والفنون علم بناء الاصطبل لان وجود البقر والجمل عماده فأراد بالاصطبل الدنيا و بالصنائع والهندسة والفلسفة والطب علم نظام الدنيا بالبقر والجمال لان الانسان حيوانى الطبيعة عماد الوجود وسبب النظام فان الصنائع والحرف ونظام الدنيا ومعاش البدن متعلقة به واما يعالج بروحه على نحوى لولا الحمقى لخربت الدنيا وفى الحقيقة الدنيا اصطبل والبقر والجمل الادانى من الناس الطالبين لها يصرفون معارفهم لعمارتها فهل يفتخر بهذه المعارف وما كان لهم هذا الحال الا من غلبة شهواتهم على عقولهم م ى ﴿بهر استبقاى

حيوان چند روز * نام آن كردند اين كيجان رموز ﴾ (المعنى) لاجل استيفاء حظ حيوانى الطبيعة أياما قلائل هذه الجانين جعلوا العلوم الدنيوية والمعارف الأخروية رموزا فان الكيج هو الاحمق وجمعه كيجان قالوا نحن أصحاب الرموز ولم يعلموا ان مثنوى ﴿ علم راه حق وعلم منزلش * صاحب دل داند آنرا يادلش ﴾ (المعنى) علم طريق الحق وعلم منازل ومراحل ذلك الطريق يعلمه صاحب القلب أو يعلمه قلبه وروحه ولا تظن ان يا التى هى بمعنى أو للترديد لانه لا يتوهم منع الجمع وخلوه بين الروح والقلب وبين صاحب القلب فان الاثنينية والاضافة أمر اعتبارى فان أهل القلوب عين القلب والروح وهما فى الحقيقة واحد فهم الأنبياء والأولياء لا غير مثنوى ﴿ پس درين تركيب حيوانى لطيف * آفريد وكرد باد انش اليف ﴾ (المعنى) فان الحق تعالى خلق الحيوان فى هذا التركيب اللطيف وهو تركيب الانسان وجعله مع العلم والفهم أليفا وأنيسا ولو كان فى طبع الحيوان لكن لما كان فى صورة الانسان كان ألطف من البهائم لكون الله تعالى أعطاه العقل الجزئى وجعله بالكسب آلة للدنيا بتعلمه الصنائع والعلوم الجزئية ولهذا قال مى ﴿ نام كالانعام كرد آن قوم را * زانكه نسبت كو بيقظه نوم را ﴾ (المعنى) جعل الله اسم ذلك القوم انسانى الطبيعة كالانعام قال الله تعالى فى سورة الاعراف (اولئك كالانعام) فى عدم الفقه والبصر والاستماع (بل هم أضل) من الانعام لانها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة انتهى جلالين قال نجم الدين لانه لم يكن للانعام استعداد المعرفة والطلب وانهم كانوا مستعدين للمعرفة والطلب فأبطلوه بالركون الى شهوة الدنيا وزينتها واتباع الهوى فباعوا الآخرة بالاولى والدين بالدنيا فصاروا أضل من الانعام انتهى لانه أين تكون نسبة بين النوم واليقظة فلما لم تكن مناسبة بينهما كذلك لا نسبة بين الانسان الكامل وبين الانسان ميت القلب حيوانى الطبيعة وأراد بالنوم الغفلة والنسيان وعدم العقل وباليقظة كمال الشهود والعيان ولهذا قال مى ﴿ روح حيوانى ندارد غير نوم * حسهاى منعكس دارند قوم ﴾ (المعنى) لان الروح الحيوانى لا تملك غير النوم والغفلة والعلف فهى فى النوم الدائم على فحوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ونوفرغوا من الامور الدنيوية لتقيدوا بالطاعات واستلذوا بها ولهذا قال فى الشطر الثانى لكن القوم يمسكون احساسا منعكسة اى الذى رأوه من الخيالات والأوهام فى نوم الغفلة عكس الحقائق لكون ان عقلهم منعكس لزيادة غرورهم حتى اذا وصلوا للموت الاضطرارى انتبهوا ولا ينفعهم هذا الانتباه ولكن اذا انتبهوا بالموت الاختيارى تداركوا مافاتهم ولهذا قال مى ﴿ يقظه آمد نوم حيوانى نماند * انعكاس حس خود از لوح خواند ﴾ (المعنى) لما أتت اليقظة ذهب النوم الحيوانى وقرأ انعكاس الحس من اللوح أى لوح وجوده يعنى الذى رآه فى عالم القلب من حاله الطالع عليه أى برئ من الغفلة وعلم ان لا موجود

فى الحقيقة الا الله تعالى مثنوى ﴿هم چو حس آنكه خواب آنرا بود ٭ چون شد او بيدار عكسيت نمود﴾ (المعنى) وذلك الذى خطفه النوم مثل حسه لما صار يقظان من النوم روى له انعكاسه أى ظهر له انعكاس حسه يعنى الانسان حيوانى الطبيعة يظن انه يقظان والحال انه فى نوم الغفلة ولا يعلم ان الذى رآه فى نوم الغفلة خيال فاذا ذهب حسه ظهر له عكسه مثنوى ﴿لا جرم اسفل بود از سافلين ٭ ترك او كن لا احب الآفلين﴾ (المعنى) لا جرم الانسان حيوانى الطبيعة يكون أسفل من السافلين أتركه لانى لا أحب الآفلين قال الله تعالى فى سورة التين (لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم) يعنى جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية (ثم رددناه أسفل سافلين) الطبيعة للابتلاء انتهى نجم الدين وقال الله تعالى فى سورة الانعام فى حق سيدنا ابراهيم (فلما جن عليه الليل) أى كمل عليه ظلمة البشرية على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فانبت بذر الخلة المودعة فى ملكوت قلبه السليم من آفة فساد الاستعداد القابل لنور الرشد (رأى كوكبا) أى رأى نور الرشد فى صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته طالعا اذ كثير ما القوة الخيالية عند بقائها بعد كسوة الصورة الكوكبية لمناسبة انفتاح روزنة القلب الى الملكوت بقدر كوكب فشاهد السر نور الرشد باراءة الحق فوافق نظر الظاهر نظر السر فى مشاهدة الكوكب من أفق السماء فكوشف بتجلى نور الكوكب فى مرآة الكواكب اذ هو نور السموات والارض (قال هذا ربى) أراد به سره الكوكب لا الكواكب وان لم تشعر به نفسه كما قيل شعر ٭ هوى فؤادى ولم يعلم به بدنى ٭ فالجسم فى غربة والروح فى وطن ٭ فان كذبت النفس فيما قالت للكوكب هذا ربى ما كذب الفؤاد ما رأى الكوكب فقال هذا ربى (فلما أفل) أى فلما احتجب كوكب نور الرشد بغلبات صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه ووافقه كوكب السماء بالغروب (قال) سره (لا احب الآفلين) وانما أحب الذى لا يأفل انتهى فظهر ان الغفلة عن أمور الآخرة مذموم والغفلة عن أمور الدنيا ممدوح وان أردت على هذا دليلا فطالع ﴿در تفسير اين آيت كريمه﴾ فى تفسير هذه الآية فى أواخر سورة التوبة (وأما الذين فى قلوبهم مرض) ضعف اعتقاد (فزادتهم رجسا الى رجسهم) كفرا الى كفرهم لكفرهم بها انتهى جلالين وقال تعالى فى سورة البقرة (يضل به) أى بهذا المثل (كثيرا) عن الحق لكفرهم به (ويهدى به كثيرا) من المؤمنين لتصديقهم به انتهى جلالين مى ﴿زانكه استعداد تبديل ونبرد ٭ بودش از پستى وآنرا فوت كرد﴾ (المعنى) وذلك حيوانى الطبيعة مع اعطاء الله تعالى له فطرة نور الانسانية لما محاها بهوى النفس والتحق بطبيعة الحيوان قال ان فى الروح الحيوانى بقوة تبديل الاخلاق والعقل استعدادا وقوة لمحاربة النفس والشيطان والصعود من السفل الى العلو والحال انه فوتها بالمعصية والشهوة والاخلاق الذميمة مى ﴿باز حيوان را چو استعداد نيست

* عذرا واندر بهیمی روشنیست ﴾ (المعنى) بعد الحيوان لما لم يكن له استعداد الخلاص من الحيوانية وقابلية للوصول للعالم العلوى فله عذر ظاهر لبقائه فى المرتبة البهيمية فالبهائم معذورون والانسان غير معذور لاعطاء الله تعالى له العذر والقابلية مى ﴿ز وجود استعداد شد كان رهبرست * هر غذايى كو خورد مغز خرست ﴾ (المعنى) لما ذهب من الانسان حيوانى الطبيعة نور الاستعداد الذى هو دليل لجانب السعادات فذلك الانسان حيوانى الطبيعة كل غذاء يأكله ان كان صوريا أو معنويا فانه مخ حمار يجلب له الحماقة والجنون والضرر فعلى هذا تكون شد بمعنى رفت وهى الذهاب مثلا مى ﴿ كر بلادر خورد آن افيون شود * سكته و بى عقليش افزون شود ﴾ (المعنى) الانسان حيوانى الطبيعة ان أكل بلادر وهو عاقر يقوى الذهن ويزيد فى العقل يكون أفيونا يؤثر فى العقل ويزيد له السكتة والجنون فكنى بلفظ بلادر عن زيادة العقل و بأفيون عن ذهابه والسكتة تنشأ من غلبة الدم وأراد بها أمراض القلب من الغفلة والجهالة كذا الانسان حيوانى الطبيعة نور العقل يزيده كلالا واستعدادا والشهوة والهوى تزيده جهالة وسفاهة لما علمت من قوله تعالى وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم ومن قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا فان صادف السالك طبيبا حاذقا وكان موفقا نجا والا هلك ولما كان الانسان قسمين مستعد وغير مستعد قال مثنوى ﴿ مانديك قسمى دكر اندر جهاد * نيم حيوان نيم حى بارشاد ﴾ (المعنى) قسم آخر من الانسان أيضا بقى فى الجهاد وذلك القسم نصفه حيوان ونصفه بالرشاد متخلق فعلى هذا الانسان أربعة أقسام مؤمن كامل أشرف من الملك فارغ من الجدال وقسم كافر مغلوب قواه النفسانية وقسم مؤمن فاسق فى المجاهدة وقسم منافق حاله بعكس المؤمن الفاسق مى ﴿ روز وشب در جنك اندر كش مكش * كرده چالش آخرش با اولش ﴾ (المعنى) وذلك القسم الذى نصفه حيوان ونصفه برشد العقل والروح ليلا ونهارا فى الحرب والخصومة مع النفس العقل يسحبه لجانب العلو والنفس تسحبه لجانب السفل لان كلا منهما فعل مع الآخر جدالا وسعيا ولهذا مثل لحرب العقل النورانى والروح الربانية مع النفس الحيوانية فقال ﴿ چالش عقل ونفس هم چون تنازع مجنون باناقه ميل مجنون سوى حره وميل ناقه واپس سوى كره چنانكه مجنون كفت (بيت) هوى ناقتى خلفى وقدامى الهوى * وانى واياها لمختلفان ﴾ هذا فى بيان أن جدال العقل والنفس كتنازع المجنون مع الناقة لان ميل المجنون للحرة وهى ليلى وميل الناقة خلفها الجانب الكره وهى ولدها لان المجنون سمع بمجىء ليلى فركب الناقة لاستقبالها وترك ولدها فقال هوى ناقتى خلفى وقدامى الهوى لجانب معشوقتى ليلى وانى والناقة من هذا السبب لمختلفان قال الله تعالى فى سورة البقرة (ولكل) من الامم (وجهة) قبلة (هو موليها) وجهه فى صلاته انتهى جلالين قال نجم الدين لكل شخص قبلة مناسبة لاستعداده جبل عليها هو موليها مثنوى ﴿هم چو

مجنونند وچون ناقه‌ش یقین * میکشد آن پیش واین واپس بکین ﴾ (المعنی) ومن اليقين المحقق
ان العقل والنفس فى المعنى مثل المجنون والناقة فالناقة فى الآفاق كالنفس والمجنون يسحبها
الى قدام وهذه الناقة ترجع الى خلف مع الجهد فالعقل يريد اصلاح النفس والنفس تريد
افساده مثنوى ﴿ میل مجنون پیش آن لیلی روان * میل ناقه پس پی کره دوان ﴾ (المعنى)
ميل المجنون ومحبته الذهاب قدام وجانب ليلى وميل الناقة خلفها لاجل كرتها ومع هذا
السعى البليغ مى ﴿ یکدم ار مجنون زخود غافل بدی * ناقه گردیدی وواپس آمدی ﴾ (المعنى)
لو غفل المجنون من نفسه نفسا لرجعت الناقة وأتت خلفها الجانب ولدها مثنوى ﴿ عشق
وسودا چونکه پربودش بدن * می‌نبودش چاره از بی‌خود شدن ﴾ (المعنى) لكن لما كان
وجود المجنون بعشق ليلى مملوا لا جرم لم يكن له بد من تغييب نفسه فاستولت عليه حيرة العشق
بعد وجدانها الفرصة عليه مى ﴿ آنکه او باشد مراقب عقل بود * عقل را سودای لیلی
در ربود ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو كان مراقبا ومقدارا كالعقل ونفس العقل خطفته المحبة
والميل لليلى فلما بقى بلا عقل ذهب من يده زمام اختياره مثنوى ﴿ لیک ناقه بس مراقب بود
وچست * چون بدیدی آن مهار خویش سست ﴾ (المعنى) لكن الناقة بسبب محبتها
لولدها كانت زائدة المراقبة ومسرعة للفرصة لما رأت بيد المجنون ذلك المهار أى الزمام
سست أى لينا ورخوا مى ﴿ فهم کردی زو که غافل گشت ودنگ * رو سپس کردی بکره
بی‌درنگ ﴾ (المعنى) لما فهمت الناقة ان زمام المهار رخو وان المجنون صار غافلا وحيران بلا توقف
الناقة توجهت لولدها الذى هو خلفها وذهبت كالريح مثنوى ﴿ چون بخود باز آمدی دیدی
زجا * کو سپس رفتست بس فرسنگها ﴾ (المعنى) لما رجع المجنون لنفسه من الغفلة والحيرة
رأى الناقة من المكان الذى هو فيه ذهبت خلف بفراسخ كثيرة أى تركته وقطعت منازل
بعيدة مى ﴿ در سه روزه ره بدین احوالها * ماند مجنون در تردد سالها ﴾ (المعنى) بهذه
الاحوال فى طريق مسافة ثلاثة أيام بقى المجنون سنين فى التردد وكذا حال سالك طريق الآخرة
اذا غفل عن نفسه وترك المراقبة بعد المجاهدة فاتته الفرصة وشردت النفس الى الهوى
والمشتهيات سنين كثيرة وصارت مجاهداته هباء منثورا مى ﴿ گفت ای ناقه که هر دو
عاشقیم * ما دو ضد پس همره نالایقیم ﴾ (المعنى) آخر الامر قال المجنون للناقة يا ناقة كل واحد
منا عاشق انا عاشق ليلى وأنت عاشقة لولدك ونحن ضدان والله تعالى جعلك لى مركبا
لاركبك وأقطع المنازل لاصل الى المعشوق المعنوى وانت تطلبين الرجوع عن الوصول اليه
الى مشتهياتك فالمرافقة غير لائقة بنا مثنوى ﴿ نیستت بر وفق من مهر ومهار * کرد باید
از تو صحبت اختیار ﴾ (المعنى) فلما كنا ضدين فان مهرك أى محبتك ومهارك أى زمامك
ليس على وفقى ومرادى فاللائق ترك الصحبة واختيار المفارقة ثم شرع فى التأويل فقال مى

﴿اين دو همره يكدكر را راه زن * كمره آن جان كو فرو نايد زتن﴾ (المعنى) كذلك هذان الصاحبان وهما العقل والنفس كل واحد منهما قاطع طريق صاحبه ومانع له عن الوصول لمراده فالروح التي لا تنزل عن ناقة النفس والبدن ضالة فلما كانت النفس مانعا قويا عن الوصول لله تعالى فعليك بالالتجاء لجانب الروح والعقل بان تترك المشتهيات وتجاهد النفس بكثرة الطاعات والمخالفات لها مى ﴿جان زهجر عرش اندر فاقه * تن زعشق خاربن چون ناقه﴾ (المعنى) لان الروح من فراق العرش الاعلى والملكوت الاعلى في الفقر والفاقة والاحتياج لان الروح من نور عرش الله تعالى فلما نزلت للاسفل وحبست في البدن وابتليت بالمشتهيات ضعفت وقوى جسمها فاحتاجت الى الجذب الملكوتي والنفس والبدن من عشق ومحبة الخارين أي المأكل والمشارب مثل الناقة أي في الاحتياج مثنوى ﴿جان كشايد سوى بالا بالها * در زده تن در زمين چنكالها﴾ (المعنى) الروح لجانب العالم العلوي تفتح أجنحة ونطلب الوصال ومشاهدة الجمال على نحو حب الوطن من الايمان والبدن لاجل رغم أنف الروح ضرب چنكالها أي كلاليبه في الارض أي تعلق بالأكل والشرب والمشتهيات النفسانية ولما كان عشق كل من الروح والبدن مخالفا للاخر والروح في محبة الله تعالى مجنونة قال من لسان الروح مخاطبا الناقة النفس والبدن مى ﴿تا تو با من باشى اى مرده وطن * پس زليلى دور ماند جان من﴾ (المعنى) ياميت الوطن مادام انك معى فروحي من ليلى أي من حضرة المعشوق الحقيقي وهو الله تعالى تبقى بعيدة ومهجورة ثم رجع الى القصة مخاطبا للبدن من قبل الروح قائلا مى ﴿روز كارم رفت زين كون حالها * همچو تيه وقوم موسى سالها﴾ (المعنى) من نوع هذه الحالات التي تمنعني من وصالي لليلى ذهب روزكارى أي عمري على ان كون مختلف كونه وأيضا مثل التيه وقوم موسى بقيت سنين عديدة مترددا لا يتيسر لي وصال ليلى ولا أصل اليها كما لا يصل قوم موسى الى بيت المقدس على أن طريق قوم موسى الى بيت المقدس بعيد وقطع منازل المعنى قريب ولهذا قال مثنوى ﴿خطوتينى بود اين ره تا وصال * مانده ام در ره زشستت شصت سال﴾ (المعنى) على الخصوص هذا الطريق الى الوصال خطوتان لكن من مكرك بالنفس بقيت في الطريق ستين سنة وأراد بالخطوتين ترك العقبى وترك نعيم الجسم الوهمي فكل من ترك ماسوى الله وصل الى الله تعالى قال تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وقال وهو معكم أينما كنتم مثنوى ﴿راه نزديك وبماندم سخت دير * سير كشتم زين سوارى سير سير﴾ (المعنى) طريق الوصول الى المعشوق قريب وأنا بسبب الموانع بقيت بعيدا وصرت شبعان ومنقبضا من هذا الركوب أي الركوب على ناقة البدن والنفس وصرت ملولا ملولا وكرر لفظ سير التي هي بكسر السين مع الامالة بمعنى الشبع كناية عن شدة نفرته من ناقة بدنه واعلاما بان الطالب

اذالم ينج من الجسم بالكلية لا يتيسر له الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿سرنكون خود رازاشتر درفكند * كفت سوزيدم زغم تاجند جند﴾ (المعنى) ولما قال المجنون هكذا النفسه رمى نفسه من الناقة وقال من زيادة الم احترقت من الغم الى متى الى متى مى ﴿تنك شد بروى بيابان فراخ * خويشتن افكند اندر سنكلاخ﴾ (المعنى) وصار على المجنون البر الواسع ضيقا ورمى نفسه من ناقته فى سنكلاخ وهى الارض ذات الاحجار السود وهكذا ينبغى للسالك ان يرمى روحه فى الرياضات مثنوى ﴿آنجنان افكند خودرا سخت زير * كه مخلخل كشت جسم آن دلير﴾ (المعنى) كذا المجنون رمى نفسه من الناقة الى أسفل بحيث تخلخل جسم ذلك الدلير أى الجسور وما كان جسورا الا بثباته على حب ليلى وبعدم ميلا لانه بافناء وجوده مثنوى ﴿جون جنان افكند خودرا سوى پست * ازقضا آن لحظه پايش هم شكست﴾ (المعنى) لما ان المجنون رمى نفسه الى السفل والارض بقضاء الله تعالى وقدره فى تلك اللحظة رجله أيضا انكسرت فكان رمى المجنون نفسه أولا منكوس الرأس وثانيا فى الارض ذات الاحجار وثالثا من ظهر الناقة فانجرح ورابعا فانكسرت رجله اشعارا بان صدق العاشق لا يظهر الا بارتكابه أنواع المحن ولهذا كرر الرمى فى اللفظ اعتبارا بان المعنى غير مكرر مى ﴿پاى را بربست وكفتا كوشوم * درخم جوكانش غلطان مى روم﴾ (المعنى) فربط المجنون رجله وقال لنفسه فى نفسه أكون كو بضم الكاف العجمية والامالة هو شئ مدور يقال له بالعربية كرة أى أكون مثل الكرة درخم جوكانش در بمعنى فى خم بفتح الخاء المعجمة المعوج جوكان بفتح الكاف والجيم الفارسيتين معرب به صولجان وهو عود منحنى الطرف أطول من ذراع والشين ضمير راجع الى ليلى يعنى فى انحناء صولجانها أكون واذهب غلطانا أى مدحرجا وهذا الطريق المحاربة مع النفس بان يرتكب أنواع المشاق كما وقع لسيد الرسل فى ابتداء ظهور الوحى حين تعبده فى جبل حرا فيسعى السالك فى ملازمة الطاعات بعد افناء وجوده ليصل لسعادة الدارين مى ﴿زين كند نفرين حكيم خوش دهن * برسوارى كو فرونايد زتن﴾ (المعنى) ومن هذا السبب يفعل نفرين وهى اللعنة الحكيم السنائى الذى فمه حسن ونطقه مليح على ذلك السوار وأراد به راكب بدنه أى الذى لم يفرغ من جسمانيته ونفسانيته فان ذلك الراكب على بدنه لم ينزل من مركب بدنه ولم يترك نفسه وجسمه ويجعله منكوس الرأس على أرض محجرة مجروحا مكسورالرجل كناية عن افناء نفسه وجسمه فاذا بقى من الحركة والاختراع بهذا السير والسلوك ظهر له نور جمال المعشوق مثنوى ﴿عشق مولى كى كم ازليلى بود * كوى كشتن بهر او اولى بود﴾ (المعنى) متى يكون عشق المولى انقص من عشق ليلى بل لا يناسب عشق ليلى لعشق المولى لانه صورى مجازى وعشق المولى حقيقى وتارة يكون المجاز قنطرة الحقيقة ومع كون عشق المجنون صوريا كان فى حبها لاجلها بصفة الكرة متدحرجا ولهذا قال فى الشطر

الثاني كونك كرة أي مثلها في حبه تعالى ولاجله أولى اتصل انوار الجمال وتمتع به على الدوام
مثنوى ﴿كوى شومى كردبر پهلوى صدق * غلط غلطان درخم چوكان عشق﴾ (المعنى)
وانت يا عاشق كن كرة على جانب الصدق في اعوجاج صولجان العشق متدحرجا متدحرجا
حذفت الالف والنون من غلط لضرورة الشعر مثل كش كشان بتقدير كشان كشان وكرد
للتأكيد مى ﴿كين سفر زين پس بود جذب خدا * وآن سفر برناقه باشد سيرما﴾
(المعنى) لان هذا السفر بعد وصول العاشق السالك لله يكون جذب الله تعالى وذلك السفر
الذي هو قبل الوصول لله تعالى المذكور قبل فانه يكون على ناقة البدن لانه لم يكن السالك
منقطعا عن الجسم والبدن فاذا انقطع عن البدن بواسطة السير والسلوك والطاعات وصل
وكان سيره جذبة وحيرة مى ﴿اين چنين سيريست مستثنى زجنس * كان فزود از اجتهاد
جن وانس﴾ (المعنى) والسير الذي هو جذب رحماني وتوفيق رباني سيره مستثنى وخارج من
الجنس والحس وذلك السير زائد على اجتهاد وسعى الجن والانس لعظمته أي زائد على
هيولاهم وطبعهم لانه ورد جذبة من جذبات الرحمن توازي عمل الثقلين مثنوى ﴿اين چنين
جذبيست نى هر جذب عام * كه نهادش فضل احمد والسلام﴾ (المعنى) كذا جذب عظيم
ليس جذب كل عام أي لا تيسر جذبة الحق لكل أحد من العوام فان تلك الجذبة الالهية
وضعها فضل أحمد عليه الصلاة والسلام فان جذبة العوام جذبة تقليد بل هي جذبة خاص
الخاص وضعها فضل أحمد والسلام فان الجذبة الاحمدية أعطيت لقطب الاقطاب ولا تيسر
الا بالموت الارادي فصاحبه يسير بالله في الله مع الله ليست كجذبة كل من صار مريدا الشيخ تم
الكلام ﴿نبشتن آن غلام قصه شكايت نقصان اجرى سوى پادشاه﴾ هذا في بيان كتابة
ذلك الغلام شكاية نقصان اجرته ونفقته لجانب السلطان والحال انه لم يعترف بجرمه وخطائه
مى ﴿قصه كوته كن براى آن غلام * كه سوى شه برنوشتست او پيام﴾ (المعنى) اجعل
القصة قصيرة لاجل ذلك الغلام الذي كتب لجانب السلطان خبرا مثنوى ﴿قصه
پرجنگ وپرهستى وكين * مى فرستد سوى شاه نازنين﴾ (المعنى) قصة مملوءة بالخصومة
والكبر والحقد أرسلها جانب السلطان اللطيف ولم يراعه ولم يعترف بكبره وسفاهته ولا أظهر
الاعتذار له والحصة مى ﴿كالبد نامه است اندروى نكر * هست لائق شاه را آنگه ببر﴾
(المعنى) جسمك مكتوب انظر فيه هل يليق للسلطان ثم بعد ذلك قدمه لحضور السلطان ولفظ
كالبد معناه القالب بالنسبة للقالب مثنوى ﴿كوشه رو نامه را بكشا بخوان * بين كه حرفش
هست درخورد شهان﴾ (المعنى) اذهب لقرنة وزاوية منفردا وافتح المكتوب أي صحيفة
بدنك واقرأها وانظر هل تليق كلمات وحروف ذلك المكتوب بالسلطان يعني ادخل الخلوة
وراقب أخلاقك وأعمالك وأفعالك هل يليق تقديمها وارسالها للسلطان مثنوى ﴿كر

نباشد درخور وانرا پاره کن * نامهٔ دیگر نویس وچاره کن ﴾ (المعنى) وان لم يلق ما كتب من
صور الاعمال فى صحيفة جسمك بالسلطان فمزقها قطعة قطعة وبالشوق قدمها لحضوره فيغضب
بل اكتب صحيفة أخرى واصلح صور أعمالك بالاخلاص أى بدل طبيعتك واخلاقك باخلاق
تليق بسلطان السكون والمكان ولا تكون هذه الحالة الا بالتجسس عن أحوالك مثنوى
﴿ ليك فتح نامهٔ تن زپ مدان * ورنه هر كس سر دل ديدى عيان ﴾ (المعنى) لكن لا تعلم فتح
صحيفة الجسم والبدن زپ بفتح الزاى المعجمة سهلا لان الاطلاع على أحوال القلب أمر عسير
موقوف على افناء الطبيعة الحيوانية لان كل أحد يحجبه أخلاقه وأفعاله والا فهذا الافناء
لو كان سهلا لوقف كل أحد على سر قلبه وعاين حقيقته ووفق أعماله على الشرع وميز الحلال
من الحرام مى ﴿ نامه بكشادن چه دشوارست صعب * كار مردانست نه طفلان كعب ﴾
(المعنى) فتح صحيفة البدن والوقوف على أسرارها ما أشكله وأصعبه وتلك الحالة كار الرجال
الاشداء على الكفار وليس كار أطفال الكعب وهو القدم والاثر ثم أخبر على طريق الاسناد
انفسه ان أقوال اللسان لا نفع فيها للروح وشبه أقوال اللسان بفهرس صحيفة البدن والفهرس
بلا تاء معرب فهرست بالتاء وهو ترتيب الكتاب المسطور على ظهر الكتاب بطريق الاجمال
فقال مى ﴿ جمله بر فهرست قانع گشته ايم * زانكه در حرص وهوا آغشته ايم ﴾ (المعنى)
جملتنا قنعنا بالفهرس المتعلق بمسائل علوم وأصول وفصول صحيفة كتاب البدن من وجه
الظاهر لان العلوم النقلية والمعارف الرسمية اجمال تحقيق وتفصيل علم الوحى وأسرار
التوحيد لاننا بالحرص والهوى مختلطون من هذا السبب لا نصيب لنا من حصول أحوال
خصوص القلب لاننا مائلون الى هوى النفس ورياسة الدنيا وبطمعها مختلطون قانعون بالقيل
والقال والمخاصمة والجدال لا قدرة لنا على الخلاص معتن كل منا باظهار الفضل ونشر العلوم
الرسمية ومنحصر فيها مثنوى ﴿ باشد آن فهرست دامى عامه را * تا چنان دانند متن نامه را ﴾
(المعنى) الفهرس للعامة أى العوام فخ وشبكة عظيمة يحفظونه ويغفلون عن متن أبدانهم كما
يحفظون فهرس الكتاب من غير اطلاع على ما فيه كذا العوام يعلمون متن بطونهم كعلمهم
بالفهرس ويظنون بطونهم كظواهرهم ويغفلون عن كون الايمان اقرارا باللسان وتصديقا
بالقلب بكمال الخلوص والايقان وما حصل لهم هذا الامن علمهم متن بطونهم كظاهرها وهو
الفهرس ولا خبر لهم أن بواطنهم مملوءة بالكبر والعجب والانانية وكذا اذا سمعوا ممن تزيا
بالارشاد كلماته المتنوعة اغتروا بها من غير وقوف على باطنه فوقعوا فى الضلالة ومع جهلهم
بأحوال الباطن اذا تكلموا مع أهل الله لا يحبهم أحد ولا يعلمون انهم محتاجون لفتح متن
أبدانهم والاطلاع على ما فيه ولهذا قال مثنوى ﴿ باز كن سر نامه را گردن متاب * زين سخن
والله اعلم بالصواب ﴾ (المعنى) الآن افتح رأس المكتوب ومن هذا الكلام لا تدور رقبتك

يعني لا تقنع بصورة المكتوب ولا تدوّر وجهك ورقبتك من رأس مكتوب وجودك واقصه أي لا تقنع بصور الالفاظ وكن واقفا على أسرار معاني القلب وفي نسخة بتاب بالباء الموحدة فيكون المعنى افتح رأس المكتوب وأدر وجهك أي لا تقنع بصورة الفهرس وأدر وجهك ورقبتك وافتح رأس مكتوب بدنك وقف على المعاني واكشف عنها القناع والله أعلم بالصواب مثنوى

﴿هست اين عنوان جو اقرار زبان * متن نامه سينه را كن امتحان﴾ (المعنى) لما كان ذلك العنوان والفهرس كاقرار لسانك فتن المكتوب الذي هو الصدر امتحنه وانظر ما فيه مثنوى

﴿كه موافق هست با اقرار تو * تا منافق وار نبود كار تو﴾ (المعنى) هل هو موافق لاقرار لسانك حتى لا يكون كارك وفعلك كالمنافق يعني ان كان لسانك موافقا لاسرار باطنك فاعلم انك صادق في محبة الله تعالى لا تقي بك تقديمه لحضرة المحبوب وان لم يكن مطابقا فاعلم ان كارك وحالك كالمنافق يصدق عليك قوله تعالى في سورة البقرة (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر) قال نجم الدين والتحقيق في هذه الآية ان الناس هم الذين نسوا الله ومعاهدته يوم الميثاق فهم من يقول آمنا بالله بلسانه و يقولون بأفواههم ماليس في قلوبهم فان الايمان الحقيقي ما يكون من نور الله الذي يقذفه الله في قلوب خواصه وقوله وباليوم الآخر أي بنور الله يشاهد الآخرة فيؤمن به فمن لم ينظر بنور الله فلا يكون مشاهد العالم الغيب فلا يكون مؤمنا بالله وباليوم الآخر ولهذا قال (وماهم بمؤمنين) أي بالذين يؤمنون من نور الله وفيه معنى آخر وماهم بمهتدين للهداية الى الايمان الحقيقي لانهم في غاية الغفلة والخذلان مثلا مثنوى

﴿چون جوالى بس كرانى مى برى * زان نبايد كم كه در وى بنكرى﴾ (المعنى) لما انك تقدم للسلطان جوالقا زائد الثقل بالتحف لا يليق ان تنقص ذلك وتنظر اليه هل هو ناقص أو مر غير مقبول مثنوى ﴿كه چه دارى در جوال از تلخ وخوش * كر همى ارزد كشيدن را بكش﴾ (المعنى) بانك أي شئ عندك في الجوالق من المر والحلو والحسن والقبيح أي افتح جوالق وجودك وتجسس أحواله وانظر ما فيه من الحسن والقبيح ان لاق صحبه وتقديمه للسلطان اصبر على حمله واصحبه للسلطان مي ﴿ورنه خالى كن جوالت را زسنك * باز خر خود را ازين بيكار وننك﴾ (المعنى) والا فاجعل جوالق وجودك من الذي فيه خاليا ولو كان حجرا أي اجعله خاليا من الذي فيه من الافعال السيئة التي لا فائدة منها كالحجر على حوى (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة) قال نجم الدين ان اليهود وان شاهدوا عظيم الآيات وطالعوا واضح البينات فحين لم تساعدهم العناية ولم توافقهم الهداية لم يزدهم كثرة الآيات الا قسوة على قسوة وذلك لان الله أراهم الآيات الظاهرة فرأوها بنظر الحس ولم يرهم البرهان الذي تراه القلوب فيحجزهم عن التكذيب والانكار انتهى فيا هذا اخلص نفسك من هذا الحرب والخصومة والعيب والعار وامحها من جوالق باطنك وأبدلها بالحسنة مثنوى ﴿در جوال

آن كين كه مى بايد كشيد * سوى سلطانان وشاهانان كشيد ﴿ (المعنى) فالشئ الذى هو
فى جوانى بدنك اللائق تقديمه وسحبه جانب ملوك وسلاطين العقل وأصحاب الرشد يعنى زين
واملأ وجودك بالاعمال اللائقة بحضور أهل الله الحاصل بمجلس حالك وانظر ان لائق لله
اصبر على محنته والاقيد له بالاخلاق الحسنة حتى لا تنفضح يوم تبلى السرائر واستمع لهذه
الحكاية ترشد ﴿حكاية آن فقيه با دستار بزرك وانكس كه بر بود دستارش وبانك مى زد كه
باز كن ببين كه چه مى برى آنكه ببر ﴾ هذا فى بيان حكاية ذالك الفقيه المتعمم بالعمامة
الكبيرة وذالك الذى خطفها وصاح عليه قائلا افتح العمامة وانظر للذى أخذته أى
شئ بعد ذالك النظر خذه ان نفعك والا فقد صنعت شيئا لا فائدة فيه مثنوى ﴿يك
فقيهى ژنده ها ى چيده بود * در عمامۀ خويش در پيچيده بود ﴾ (ژندها) جمع ژنده بفتح
الزاى العجمية على وزن خنده المرقعة (مى چيده) بمعنى جمع (پيچيده) بمعنى لف وبود
فى الموضعين لحكاية الماضى (المعنى) فقيه فقير جمع خرقا بالية ولفها فى عمامته ورتبها مثنوى
﴿تا شود زفت وغمايد آن عظيم * چون درآيد سوى محفل در حطيم ﴾ (المعنى) حتى بهذا السبب
ذالك الفقيه يرى مشكلا وعظيما لما يأتى ذالك الفقيه جانب المدرسة والحطيم مثنوى
﴿ژندها از جامها پيراسته * ظاهر دستار ازان آراسته ﴾ (المعنى) ذالك الفقيه رتب من
الملابس قطعا وزين بها نفسه وزين ظاهر العمامة من تلك القطع على ان پيراسته بمعنى
الاصلاح والترتيب وآراسته بمعنى زين وهكذا حال الحمقى أصحاب الغيرة الجاهلية من أهل
الدنيا وأرباب الرياسة والهوى فانهم يصلحون ظواهرهم ويزينونها مى ﴿ظاهر دستار چون
حلۀ بهشت * چون منافق اندرون رسوا وزشت ﴾ (المعنى) وذالك الفقيه ظاهر عمامته
مثل حلة الجنة ولكن باطن تلك العمامة مثل المنافق خراب وقبيح صادق عليه قوله تعالى
يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم مثنوى ﴿پاره پاره دلق و پنبه و پوستين * در درون آن
عمامه شد دفين ﴾ (پاره) بمعنى قطعة (دلق) بفتح الدال المهملة لباس الدراويش (پنبه) وهى
القطن (و پوستين) هى الجلود ولكن هنا بمعنى مقذفة ومجذاف ومجرفة كلها بكسر الميم
(المعنى) لانما لباس مقطع قطعة قطعة ومن قطن وقطع مقذاف ومجذاف وجلود فى داخل
تلك العمامة دفين ومستور مثنوى ﴿روى سوى مدرسه كرده صبوح * تا بدين ناموس
يابد او فتوح ﴾ (المعنى) على الصباح توجه الفقيه بالعمامة لجانب المدرسة ليلقى فتوحا
بهذا الناموس والوقار أى فتوحا دنيويا والصبوح ولو كان اسما للخمر ولكن أريد به وقت
الصباح قبل طلوع الشمس للسياق والسباق مى ﴿در ره تاريك مردى جامه كن * منتظر
استاده بود از بهر فن ﴾ (المعنى) فى الطريق العتم المظلم رجل جامه كن بمعنى خاطف الالبسة
وحرامى لاجل الفن والحيلة كان واقفا منتظر السلب لباسه مثنوى ﴿در ربود او از سرش

دستار را * پس دوان شد تا بسازد کار را ﴾ (المعنى) الحرامى خطف العمامة من رأس الفقيه
بعد ذهب من هناك مسرعا ليصلح كاره بأن يبيعها و يصرف ثمنها فى مصالحه ومهماته مثنوى
﴿ پس فقيهش بانك برزد كاى پسر * باز كن دستار را آنكه ببر ﴾ (المعنى) بعده الفقيه
صاح على الحرامى قائلا يا ولدى افتح العمامة التى خطفتها ثم اذهب بها لئلا تسحب زحمة مثنوى
﴿ اين چنين كه چار پره مى پرى * باز كن آن هديه را كه مى برى ﴾ (المعنى) كذا چار پره
بمعنى بأربعة أجنحة تذهب أى تطير تلك الهدية والتحفة التى تذهب بها افتحها مى ﴿ باز كن
آنرا بدست خود ببال * آنكهان خواهى ببر كردم حلال ﴾ (المعنى) افتح تلك العمامة ومس
بيدك عليها ليظهر لك كيفية الحال بعده ان طلبت اذهب بها فانى جعلتها لك حلالا أى أنت
فى حل منها مثنوى ﴿ چونكه بازش كرد آنكه مى كريخت * صد هزاران ژنده اندر ره
بريخت ﴾ (المعنى) لما سمع كلام الفقيه فتح العمامة المندرج فيها مائة ألوف قطعة بالية
فسقطت فى الطريق مى ﴿ زان عمامهٔ زفت نابايست او * ماند يك كز كهنه اندر دست او ﴾
(المعنى) ومن تلك العمامة الكبيرة غير اللائقة عديمة النفع للفقيه بقى بيد الحرامى بعد سقوط
ألوف خرق بالية ذراع من خرق عتق كذا حال الدنيا ظاهرها مزين وباطنها خراب فالعاقل
من لا يغتر بها مثنوى ﴿ بر زمين زد خرقه را كاى بى عيار * زين دغل ما را برآوردى
ز كار ﴾ (المعنى) ضرب اللص الخرقة على الارض قائلا يا من لا عيار ولا اعتبار ولا قدر لك
من هذا الدغل وهو عدم مطابقة الظاهر للباطن لانك فى الصورة ذو عمامة كبيرة اغتريت
بك وملت لصورتك الظاهرة فشغلتنى عن الكار أى بقيت من الكسب وحرمت من
الغنيمة وهذا تمثيل حال أهل الدنيا لما رأوا صورة الدنيا حسنة اغتروا بها ومالوا اليها وفوتوا
الفرصة وحرموا من المقصود آخر الامر عند الموت و بعده ندموا ولكن لم ينفعهم الندم قال الله
تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولهذا قال ﴿ نصيحت دنيا اهل دنيا را بزبان حال
و بى وفائى خود را نمودن بوفا طمع دارند كان ازو ﴾ هذا فى بيان نصيحة الدنيا لاهل الدنيا
بلسان الحال واراءتها عدم وفائها الذين يطمعون ويسكون الطمع بالوفاء منها مى ﴿ كفت
بنمودم دغل ليكن ترا * از نصيحت باز كفتم ماجرى ﴾ (المعنى) قال الفقيه لمن خطف عمامته
أريتك الزغل الذى فعلته بكبر عمامتى وجعلتك مغرورا به ولكن يا غافل قلت لك بعد ما جرى
من النصيحة حتى لا تخطف كل ما رأيته وكل ما يعجبك حتى لا تسحب مشاقا كثيرة مثنوى
﴿ هم چنين دنيا اگر چه خوش شكفت * بانك زد هم بى وفائى خويش كفت ﴾ (المعنى)
كذا كما رؤى لك ظاهر عمامة الفقيه حسنة الدنيا ولو كان انفتاحها حسنا ورؤيت لك محبوبة
لكن الدنيا بكت عليك بلسان حالها قائلة لك عدم وفائها فكل من سمع نصحها تدارك لآخرته
ولم يغتر بظاهر زينتها ومن لم يستمع حرم وظهر فيه سر يحبون العاجلة و يذرون الآخرة مى

﴿اندرين كون وفساد اى اوستاد * آن دغل كون ونصيحت آن فساد﴾ (المعنى) يا أستاذ فى الكون بفتح الكاف العربية والفساد ذلك الزغل والمكر كون وذلك الفساد نصيحة بلسان الحال قال الله تعالى فى سورة لقمان (لا تغرنكم الحياة الدنيا) عن الاسلام (ولا يغرنكم بالله) فى حلمه وامهاله (الغرور) الشيطان انتهى جلالين قال نجم الدين ولا ينسينكم الرجوع الى القبور مثنوى ﴿كون مى كويد بيا من خوش پيم * آن فسادش كفته رومن لاشيم﴾ (المعنى) الكون وهو الزمان قال لاهل الدنيا بلسان الحال تعالوا أنا خوش پيم اى أنا حسن وذوقى بسر ورى مرغوب وذلك فساد الدنيا قال أنا لاشئ لا تغتروا يعنى ان الدنيا ذات الوجهين ظاهرها يقول أنا مرغوب و باطنها يقول أنا فاسد لاشئ يعبأ به فلا تغتر بظاهرها واعلم ان حب الدنيا رأس كل خطيئة مى ﴿اى زخوبئ بهاران لب كزان * بنكران سردى وزردئ خزان﴾ (المعنى) يامن هو متعجب من لطافة الربيع عاض على شفته انظر البرودة وصفرة الخريف ولا تلتفت الى لطافة الربيع فان الخريف عن قريب يذهب طراوته مثنوى ﴿روز ديدى طلعت خورشيد خوب * مرك اورا ياد كن وقت غروب﴾ (المعنى) ان نظرت فى النهار الى طلوع الشمس المنيرة تذكر وقت الغروب موتها وتغيرها ولا تغتر بها مى ﴿بدر را ديدى بدين خوش چارطاق * حسرتش را هم ببين اندر محاق﴾ (المعنى) وان نظرت الى البدر فى الليلة الرابعة عشر من الشهر على هذا الچارطاق وهو الفلك الاول الحسن اللطيف أيضا انظر حسرته فى المحاق حين يصغر و يختفى فى أواخر الشهر حتى لا يبقى له أثر والمحاق الذهاب بعدما كان بدرا كاملا فلما قارن الشمس فى الليلة الثامنة والتاسعة والعشرين أحرقت نوره فانمحق على ذهاب دوائه شبيه بحسرة أرباب الفراق فقال مثنوى ﴿كودكى از حسن شد مولاى خلق * بعد فردا شد خرف رسواى خلق﴾ (المعنى) طفل من الحسن صار مولى الخلق ومقبولهم لكونه حسن الوجه مطبوع الخلقة يراعونه و يفتتنون اليه بعد غد صار خرفا هرما ل والحسنه وضعيفا مخنيا مثنوى ﴿كردن سيمين شان كردت شكار * بعد پيرى بين تنى چون پنبه زار﴾ (كردن) بفتح الكاف العجمية الرقبة والجيد (سيمينشان) بمعنى كالفضة (كردى) فعلته (شكار) اى الميل والرغبة (المعنى) وذلك الطفل ان كنت لرقبته وجيده الذى هو كالفضة مائلا وراغبا لكن بعد الهرم انظر لبدن مثل الپنبه زار اى القطن شعره ولحيته ابيضت من تبدل الوقت والزمان وزالت لطافته تعلم ان الدنيا لا بقاء ولا وفاء لها ولا يجوز بوجه الاعتماد عليها مى ﴿اى بديده لوتهاى چرب خيز * فضلهٔ آن را ببين در آبريز﴾ (المعنى) يامن رأى أطعمة ذات دهن وأكل ما كل لذيذة قم وانظر فضلاتها فى آبريز أى فى الخلاء يعنى القاذورات فى الخلاء مثنوى ﴿مر خبث را كوكه آن خوبيت كو * برطبق آن ذوق وآن نغزى و بو﴾ (المعنى) قل للخبث

والفضلة أين حسنك ولطافتك وعلى الطبق ذلك الذوق والطعم وتلك اللطافة والنظافة والرائحة العطرية أين ذهبت مى ﴿كو يدا وآن دانه بدمن دام آن * جون شدى توصيد دانه شدنهان﴾ (المعنى) وتلك الفضلة الخبيثة تقول بلسان حالها هى حبة صرت أنا لها شبكة ونفا لما انم سامادتك ومسكتك اختفت الحبة أى انمحى ذوقها ولونها ورائحتها فأعرض عنها مى ﴿بس انامل رشك استادان شده * درصناعت عاقبت لرزان شده﴾ (المعنى) أنامل كثيرة صارت محسودة الاساتيذ فى الصناعات الدقيقة عاقبة الامر بسبب مرض أو بسبب كبر وهرم صارت رجفانة فانظر لصورة الكون والفساد وتنبه مى ﴿نركس جشم خمارهم جو جان * آخر اعمش بين وآب از وى جكان﴾ (المعنى) نرجسى خمار العين والخمار بقية السكر والنرجس هو زهر لطيف أى محمود لطافة العين مثل الروح يعنى عين نرجسى الصفة آخذة بقلوب العشاق عاقبة الامر تراها عمشا يسيل منها ماء الدمع وذهب منها خمار الحسن وقوة الباصرة دموعها جارية مثنوى ﴿حيدرى كاندر صف شيران رود * آخر او مغلوب موشى مى شود﴾ (المعنى) حيدرى يذهب فى صف ومصاف أسود البشر ويقاتلهم آخر الامر يكون هرما ومغلوب فأرة لاقوة له ولفظ حيدر اسم الاسد صار علما على أمير المؤمنين على رضى الله عنه أراد به هنا مطلق القوة والرجولية مى ﴿طبع تيز دور بين محترف * جون خر بيرش ببين آخر خرف﴾ (المعنى) وصاحب الصنعة المحترف تراه بعيد النظر وسريع الطبع وكيذا وظريفا آخر الامر لما يهرم تراه كالحمار الهرم هرما لا يعقل فرتوتا أى ضعيفا مى ﴿زلف جعد مشكبار عقل بر * آخر آن جون دنب زشت خنك خر﴾ (المعنى) كذا أيضا محبوب عاقل مسكى الرائحة جعدى الزلف مشكبار بار بمعنى ناثر وعطر المسك من زلفه وعقل براى مذهب العقل بجعودة شعره المترسل على وجهه عاقبة الامر بسبب الشيخوخة والهرم ذلك الزلف يكون مثل ذنب حمار قبيح أشهب وهو الذى غلب بياضه على سواده فعلى العاقل ان لا يغتر بحسن الحبايب ويعلم ان الدنيا عالم الكون والفساد كل ما فيها مآله للفناء والخراب مى ﴿خوش ببين كونش ز اول باكشاد * آخر آن رسوايىش بين وفساد﴾ (المعنى) انظر الدنيا من أول الامر كونها باكشاد يعنى باللطف وحصول المراد والوصول للمقصود والذوق والسرور وايضا انظر فى آخر الامر ملامها وفسادها ولا تغتر بصورتها الظاهرة لان سيدنا ومولانا مثل لك الدنيا بطريق الاجمال مثنوى ﴿زانكه او بنمود بيدا دام را * بيش تو بركند سبلت خام را﴾ (المعنى) لان الدنيا أرتك فى الظاهر نفعها ومكرها وما كان فعلها فى ابتداء حالها الا الحسن والجمال والذوق والاجلال وفى حضورك كم من مرة نتفت لحية الخام وهو النيئ الذى لم يبلغ الكمال من أهل المناصب والرياسات والخدم والحشم ونتف لحاهم بتبديل دولتهم بالخراب مى ﴿بس مكو

دنيا

دنيا بتزوير مرفريفت * ورنه عقل من زدامش مى كريخت﴾ (المعنى) فلاتقل بعد هذا الدنيا بمكرها وتزويرها غرتنى يعنى أرتنى صورتها وأخفت عنى فسادها والا عقلى من فخها هربته حتى انى اغتررت بزينتها وزيادتها مثنوى ﴿طوق زرين حمائل بين كه * غل وزنجيرى شدست وسلسله﴾ (المعنى) الآن تنبه وانظر لطوق الذهب وللحمائل الذهبية أى تنبه وانظر لزينة الدنيا بالبصر وشاهدها بالبصيرة لانك الآن مفتون بها فانها صارت غلا عظيما وزنجيرا ثقيلا وسلسلة كبيرة بعدما كانت عليك فى هذه الدنيا زينة وحظا مثنوى ﴿هم چنين هر جزو عالم مى شمر * اول وآخر درارش در نظر﴾ (المعنى) أيضا كذا اعدد كل جزء من العالم بهذا الاسلوب وقس الذى لم يذكر من اجزاء العالم على الذى ذكرمنها وافهم تبديل وتغيير وزوال كل واحد منها واجعل الاول والآخر فى النظر حتى تشهده ببصر البصيرة وتفهم تبديله مى ﴿هركه آخر بين ترا ومسعودتر * هركه آخر بين ترا ومبعودتر﴾ (المعنى) كل من كان انظر للعاقبة كان أسعد وكل من كان انظر لاصطبل الدنيا كان أبعد من الله تعالى فان الثابت على الطاعات والتارك لعز الدنيا أسعد وبالعكس على ان لفظ آخر فى الشطر الاول بكسر الخاء وفى الثانى بضم الخاء بمعنى آخور وساكنها أنعام وفى نسخة هركه أول بين تر ومطرودتر أى كل من كان انظر للاول فهو المطرود عن الله تعالى مى ﴿روى هر يك چون مه فاخر ببين * چونكه اول ديده شد آخر ببين﴾ (المعنى) وجه كل واحد انظر اليه فاخرا ومنورا مثل القمر ليظهر لك حقيقة الحال لما انك كنت رائيه اولا انظر لآخره يعنى اذا نظرت لاول الدنيا انظر لآخرها وما يحصل فيهما من التغير والفساد مى ﴿تا نباشى هم چو ابليس اعورى * نيم بيند نيم فى چون ابترى﴾ (المعنى) حتى لا تكون مثل ابليس أعور يرى نصفه ولا يرى نصفه الآخر مثل الابتر أى الناقص فانه رأى الدنيا ولم ير الآخرة والياء فى أعورى للوحدة أو للنسبة وفى أبترى للوحدة يعنى رأى صورة العالم وغفل عن معناه وهو الحقيقة المحمدية ورأى صورة آدم وغفل ولم ير حقيقته ومعناه ولهذا قال مثنوى ﴿ديد طين آدم و دينش نديد * اين جهان ديد آن جهان بينش نديد﴾ (المعنى) ورأى الشيطان الأعور طين آدم عليه السلام ولم ير دينه وبهذا السبب تكبر وقال خلقتنى من نار وخلقته من طين ورأى هذا العالم ولم ير ذلك العالم وكان غافلا عن قوله تعالى ونفخت فيه من روحى فكذا كل من رغب فى زخارف الدنيا ولم ينظر للكون والفساد فهو أعور كابليس مى ﴿فضل مردان بر زنان اى بو شجاع * نيست بهر قوت وكسب وضياع﴾ (المعنى) يا زائد الشجاعة أى فضل الرجال على النساء لا لأجل قوة الكسب والضياع أى الاسباب والمتاع مثنوى ﴿ورنه شير و پيل را بر آدمى * فضل بودى بهر قوت اى عمى﴾ (المعنى) والا السبع والفيل على الآدمى لاجل القوة يكون له فضل وشرف ألم يكن الامر كذا يا أعمى مى ﴿فضل مردان

برزن اى حالى پرست * زان بود كه مرد پايان بين تراست ﴾ (المعنى) بل فضل الرجال على النساء اى حالى پرست بمعنى يا من أنت مقيد بالامور الدنيوية وراغبها لاجل كون الرجل أكثر نظرا للعاقبة ولزيادة عقل الرجال قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء مثنوى ﴿مرد كاندر عاقبت بينى خمست * اوز اهل عاقبت چون زن كمست ﴾ (المعنى) الرجل اذا كان فى النظر للعاقبة خمست بفتح الخاء المعجمة بمعنى مختفى أى ضعيف فذلك الرجل من أهل العاقبة مثل المرأة ناقص لان المرأة لا تنظر الا الى نقد الحال وتحرص على الدنيا وأما الرجولية فهى أداء الطاعات واجتناب المنهيات وترك الشهوات مثنوى ﴿از جهان دو بانك مى آيد بضد * تا كدامين را تو باشى مستعد ﴾ (المعنى) يأتى من الدنيا الموصوفة بالضدية صوتان متضادان الاول كون الدنيا محل الذوق والصفاء يسمعه أهل الدنيا فيغترون به و يترك كون العقبى والثانى تخبر الدنيا عن فسادها وانهدامها يسمعه أهل الآخرة فيشتغلون بالاعمال الأخروية فيا هذا العجب أنت لأى الصوتين تكون مستعدا ولائقا مثنوى ﴿آن يكى بانكش نشور اتقيا * وآن يكى بانكش فريب اشقيا ﴾ (المعنى) الدنيا صوتها الواحد صور ونشور الاتقياء وصوتها الآخر خدعة الاشقياء مثنوى ﴿من شكوفه خارم اى خوش كرم دار * كل بريزد من بمانم شاخ خار ﴾ (المعنى) والدنيا تقول بلسان حالها أنا زهر الشوك يا مالك الحرارة اطلب الآخرة آخر الامر يسقط ورقى وتبقى شعبة شوكى مثنوى ﴿بانك اشكوفش كه اينك كل فروش * بانك خار او كه سوى ما مكوش ﴾ (المعنى) صوت زهرها يقول بلسان حاله هذا بائع الورد ان كنت طالبا للزهر والورد وصوت شوكها يقول بلسان حاله لا تسع الى طرفى ولا تمل لجانبى فالورد والزهر زينة الدنيا والشوك جانب خرابها مثنوى ﴿اين پذيرفتى بماندى زان دكر * كه محب از ضد محبوب است كر ﴾ (المعنى) ان قبلت هذا الجانب حرمت من ذاك الآخر لان المحب من ضد المحبوب أصم كما ان أهل الدنيا يسرون بالشهوات النفسانية واللذائذ الجسمانية ويتقبضون من أخبار العذاب ونعيم أهل الجنة كذا أهل الآخرة بعكسهم ولهذا قال مثنوى ﴿آن يكى بانك اين كه اينك حاضرم * بانك ديكر بين كه بنكر آخرم ﴾ (المعنى) وذاك الصوت الواحد هو هكذا يقول بلسان حاله هذا أنا حاضر اياك تفوت الفرصة وذاك الصوت الآخر يقول بلسان حاله ان رأيت هذه الزينة واللطافة انظر آخرى فعلى العاقل استماع هذا الصوت وهو صوت آثار السعادة وقوله أنا حاضر واحرص عليه لئلا تغتر مثنوى ﴿حاضرى ام هست چون مكر وكمين * نقش آخر زآينه اول ببين ﴾ (المعنى) حاضرى مثل المكر والكمين أى ما احضرته وهيأته لا تغتر به لان حالى هذا بمثابة المكر والكمين لكن انظر نقش الآخر من مرآة الاول أى انظر صورة نقش الفناء والفساد الذى يقع فى الآخر من المرآة أولا وهو الزينة والحسن فانه كمين لا تقع فيه لانه

عاقبة الامر يزول فان صاحب البصيرة يشاهد العقاب ببصر القلب و يعرض عن ذوق الدنيا و يتوجه الى الله تعالى مى ﴿ چون يكى زين دو حوال اندر شدى * آن دكر را ضد و نادر خور شدى ﴾ (المعنى) لما انك ذهبت فى احد هذين الجوالقين صار ذلك الجوالق الآخر ضدا و غير لائق لك على ان در خور بمعنى اللائق و نادر خور بمعنى الذى لا يليق وأراد بالجوالقين جانبي الدنيا لانك ان مسكت جانبها الواحد هجرت من الجانب الآخر لانهما ضدان وجمع الضدين محال مثنوى ﴿ اى خنك آنكو ز اول آن شنيد * كش عقول و مسمع مردان شنيد ﴾ (المعنى) ياسعيد السعادة لذلك الذى سمع صوت الدنيا من الاول أى قبل خراب زينة الدنيا وفنائها يعنى الذى يكون كابليس أعور يرى نصفها أى الدنيا و يعمى عن الآخر ولو كان فى الصورة رجلا لكنه فى المعنى امرأة لان عقول واسماع الرجال أى الاولياء والاتقياء سمعتها من الاول على ان مسمع بفتح الميم مصدر ميمى بمعنى سمع وهو الاذن و يشهد على هذا قوله * ما مر من ذكر الحمى بمسمعى * لو سمعت ورق الحمى صاحت معى * مثنوى ﴿ خانه خالى يافت جا را اوكرفت * غير آنش كژ نمايد يا شكفت ﴾ (المعنى) وجد البيت خاليا و مسك فيه مكانا فاللائق من أول الامر استماع نداء الدنيا وفنائها وقبول نصحها حتى يتقرر فى القلب شهود فنائها كما ان البيت اذا كان فارغا كل ما ثبت فيه من سماع لذائذها ومشتهياتها عسر اخراجه وروى له ما عداه قبيحا ولهذا قالوا (شعر) * أتانى هواها قبل ان اعرف الهوى * فصادف قلبى خاليا فتمكنا * ولهذا قال فى الشطر الثانى كل ما ثبت وتمكن فى القلب الخالى رؤى له غيره اعوج أو عجيبا مثلا مثنوى ﴿ كوزهٔ نو كو بخود بولى كشيد * آن خبث را آب نتواند بريد ﴾ (المعنى) الكوز الجديد ان وضعت فيه بولا لا يقدر الماء على اذهاب ذلك الخبث لتمكن الخباثة فيه من أول الامر فعليك بالنظر فى وجودك لاى نداء من نداءى الدنيا مستعد لان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿ در جهان هر چيز چيزى مى كشد * كفر كافر را و مرشد را رشد ﴾ (المعنى) فى الدنيا كل شئ يسحب ما يناسب طبعه وهو الكفر للكافر والرشد للمرشد فالذين استمعوا صوت السعادة قارنوا الصلحاء والذين استمعوا صوت الشقاوة مالوا وصاحبوا الاشقياء لان الجنس الى الجنس يميل فان كل أحد يجذب ما يناسب طبعه قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والطيبات للطيبين مثلا مى ﴿ كهربا هم هست و مغناطيس هست * تا تو آهن يا كهى آيى بشست ﴾ (المعنى) فى هذا العالم الكهرباء وهى خاطفة التبن أيضا موجودة وأيضا المغناطيس موجود مادام انك حديد أو تبن فى كل حال أنت مسحوب وتأتى للفخ والشبكة يعنى مادام فيك من البشرية والمعاصى شئ البتة يسحبك صاحب طبيعة بشرية وأخلاق ذميمة ولهذا يشير و يقول مى ﴿ برد مغناطيس ارتو آهنى * ور كهى بر كهربا برمى تنى ﴾ (المعنى) ان كنت حديدا سحبك المغناطيس وان

كنت تبنا تضرب الكرة با فان لفظ تى فعل مضارع مخاطب من تبيدن بمعنى الضرب والجذب أى تنجذب لما يناسبك اذا لم تنج من مرتبة البشرية بواسطة العشق والمجاهدات لا تصل الى مرتبة الملكية مثلا مثنوى ﴿ آن يكى جون نيست با اخيار يار * لا جرم شد پهلوى فجار جار ﴾ (المعنى) وذلك الذى حصل على كمال الملكية والعبودية وصار لا شئ مثل التبن كان مجذوب قلب كامل وذلك الذى ليس للاخيار مقارنا ولا لهم محبا البتة صار للفجار جارا الحاصل إن مال للطاعات قارن الصلحاء وان مال للفسوق قارن الفجار مثلا مى ﴿ هست موسى پيش قبطى بس ذميم * هست هامان پيش سبطى بس رجيم ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب كان موسى عليه السلام عند القبطى مذموما وقبيحا كثيرا لانه عدو العدو لانه ليس بين سيدنا موسى والقبط جهة جامعة لا فى الخلق ولا فى العلم ولا فى الحلم ولا فى الفتوة ولا فى المروءة ولا فى شئ من أعمال الآخرة لذلك كان هامان قدام وعند السبط رجيما خبيثا خارجا عن الحد والقبطى كان منسوبا لفرعون والسبطى كان منسوبا لسيدنا موسى مى ﴿ جان هامان جاذب قبطى شده * جان موسى طالب سبطى شده ﴾ (المعنى) روح هامان كانت جاذبة القبطى وروح سيدنا موسى كانت جاذبة السبطى لانه ورد ان لله ملكا يسوق الاهل الى الاهل مثنوى ﴿ معدهٔ خر كه كشد در اجتذاب * معدهٔ آدم جذوب كندم آب ﴾ (المعنى) معدة الحمار فى الاجتذاب تسحب التبن ومعدة الانسان جذوبة للبر والماء يعنى كل أحد مخفى تحت حجاب طبيعته لا يقدر على التحرك لغير استعداده الازلى على فحوى كل ميسر لما خلق له مى ﴿ كر تو نشناسى كسى را از ظلام * بنكر او را كوش سازيده ست امام ﴾ (المعنى) وان كنت لا تفهم واحدا بسبب الظلام أى لا تقدر على فهم سره وحقيقته انظر لذلك المستور الحال وما جعله لنفسه اماما ومقتدى وأدرك أوصافه فان استمع كلمات الانبياء وخلفائهم وانسر واقتدى بهم فهو السعيد وان مال الى الاشقياء وتبعهم فى جميع أموره فهو شقى ﴿ در بيان انكه عارف را غذا ييست از نور حق ابيت عند ربى يطعمنى و يسقينى وقوله الجوع طعام الله يحيى به أبدان الصديقين أى فى الجوع يصل طعام الله ﴾ هذا فى بيان ان للعارف غذاء من نور الحق لان الصحابة لما ذهبوا الى الغزاء ثم نزلوا الى مكان وخرج صحابى ينشد ما عليه سألهم رسول الله عن السبب فقالوا يا رسول الله لم نأكل ولم نشرب زمانا اتباعا لك فقال لهم من جهة الترحم لا قدرة لكم على هذا انى أبيت عند ربى يطعمنى و يسقينى وقوله عليه السلام الجوع طعام الله يحيى به أبدان الصديقين أى فى الجوع يصل طعام الله تعالى والجوع أحد أركان المجاهدة و بسببه تنفجر ينابيع الحكمة لاهل السلوك وهو من صفات أهل الحقيقة مثنوى ﴿ زانكه هر كره سوى مادر رود * تا بدان جنس پيش پيدا شود ﴾ (المعنى) لان كل كرة تذهب خلف امها وتتبعها كما ان الصلحاء يتبعون الانبياء والفجار الاشقياء حتى بسبب تلك المتابعة تظهر جنسية

الكره ويعلم الحيوان من أى جنس يكون وكذا الانسان يعلم حاله من يجانسه لان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فانظر ياهذا من أى جنس أنت أمن جنس الصلحاء أم من الاشقياء لان حقيقة حال كل واحد تظهر من مصاحبه فان كان صالحا تتغذى منه غذاء معنويا علويا وان كان فاسقا تتغذى منه غذاء حيوانيا لان الحيوان حليبه فى نصفه الاسفل والى هذا اشار فقال مثنوى ﴿آدمى راشير از سينه رسد * شير خر از نيم زيرينه رسد﴾ (المعنى) يصل للآدمى الحليب من صدر أمه وهو الطرف الاعلى جانب روحانيته وبهذا اشرف الانسان على الحيوان وحليب الحمار يصل اليه من نصفها الاسفل فالحيوان يشرب من طرف السفل ويبقى فى السفل يعنى كل من بقى فى النفسانية والجسمانية بقى فى العالم السفلى وكل من جاهد فى الله على مقتضى العقل والقلب وصل الى العالم العلوى قال الله تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير فان رأيت آدميا يميل الى النصائح والكلمات الطيبات وأهلها فاعلم انه يتغذى من حليب حكمتهم وهو من أهل الملكوت الاعلى والا فلا مثنوى ﴿عدل قسامست قسمت كردنيست * اين عجب كه جبر نى وظلم نيست﴾ (المعنى) وهذا المعنى عدل الله تعالى وهو على الحقيقة والحق قسام وفعل القسمة على ان النون فى كردنيست ليست للنفى وهذا عجيب بأن فى العالم ليس على أحد جبر ولا ظلم لان كل أحد على موجب استعداده أعطى فعلا على مقدار اختياره الجزئى وهذه الحالات الواقعة للموجودات لم تقع كيفما اتفق بل وقعت على مقتضى الحكمة الازلية فاسنادها الى الله تعالى قباحة مثنوى ﴿جبر بودى كى پشيمانى بدى * ظلم بودى كى نگهبانى بدى﴾ (المعنى) ولو كان لاحد من الله تعالى جبر متى يكون ندمان لان الندم لا يكون الا من الافعال الاختيارية ومتى يأمر الله تعالى عباده بقوله توبوا الى الله ولو كان لاحد من الله ظلم متى يكون له حافظا والحال ان الله تعالى يقول فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ويقول وما ربك بظلام للعبيد ومثلا المرتعش اذا كسر شيئا هل يلوم نفسه بخلاف الصحيح فانه يندم ولا يقف أحد على هذه الحكمة اذا لم يقف على سر المحبة مثنوى ﴿روز آخر شد سبق فردا بود * راز مارا روز كى گنجا بود﴾ (المعنى) النهار صار آخره والتعليم والدرس والسبق يكون غدا ويبقى الغد ومتى يكون النهار لسرنا گنجا بضم الكاف العربية اسم زمان واسم مكان أى محلا يسعه وزمانا يحيطه لان النهار منته الى الليل وسر العشق بحر لا نهاية له والنصيحة لم تتم سبقها ودرسها يكون غدا وتفهيم الله فى مراتب الوجود أمر عندى موقوف على الذوق والشهود ولا يظهر ان الا بالفناء فى رضاء الله تعالى مع خدمة أهل القلوب وما عداهم من أهل الرياء والفسوق محرومون من السعادة ولنمهم من المكر والحيلة يقول مى ﴿اى بكرده اعتماد واثقى * بردم وبر چاپلوسى فاسقى﴾ (دم) بفتح الدال المهملة وهو النفس واراد به النطق والكلام (چاپلوس) معناه التبصبص وتليين الكلام ليبلغ به أربه (المعنى)

يامن اشتهر بالصلاح ليقبل عليه الخلق واعتمد على كلام الرياء والتبصبص والنفاق ووثق به أنت مراء وفاسق لا تقدر أن تكون صالحا بهذه الحالة مثنوى ﴿قبهٔ برساختى از حباب * آخر آن خيمست بس واهى طناب﴾ (المعنى) ياهذا اصطنعت قبة من حباب الماء يعنى أنت معتمد على الرياء والنفاق حالك القبيح يشبه قبة حباب الماء لكن لاخبر لك آخر الامر يكون طناب تلك الخيمة واهيا كثيرا أى ضعيفا زائد الضعف فتنبه فان الالتجاء الى قبة الحباب لا يمكن مثنوى ﴿زرق چون برقست اندر نور آن * راه نتوانند ديدن رهروان﴾ (المعنى) الرياء فى المعنى كالبرق ومن نور البرق السيارة لا يقدرون على الذهاب ورؤية ذلك الطريق لان نور البرق وضوأه لا ثبات له قال نجم الدين فى تفسير قوله تعالى فى سورة البقرة (يكاد البرق) أى نور الذكر والقرآن (يخطف أبصارهم) أى أبصار نفوسهم الامارة بالسوء (كلما أضاء لهم) نور الهدى (مشوا فيه) سلكوا طريق الحق بقدم الصدق (واذا أظلم عليهم) ظلمات صفات النفس وغلب عليهم الهوى (قاموا) أى وقفوا عن السير وتحيروا وترددوا وتطرقت اليهم وغرتهم الغرات واستولت عليهم الشياطين وسولت لهم أنفسهم الشهوات ووقعوا فى وادى الهلاك انتهى كذا أهل الرياء مرادهم الدنيا ودولتها وهى كالبرق الخاطف ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿اين جهان واهل او بى حاصلند * هردو اندر بى وفايى يك دلند﴾ (المعنى) هذا العالم وأهله لا حاصل لهما ولا نفع لهما الان كلا منهما فى عدم الوفاء متحدا فى القلب مثنوى ﴿زادهٔ دنيا چو دنيا بى وفاست * كرچه رو آرد بتو آن رو قفاست﴾ (المعنى) ابن الدنيا كالدنيا لا وفاء له على نحو الولد سر أبيه ولو أقبل عليك بوجهه والتفت وتوجه اليك فى الصورة وأحبك لكن فى الحقيقة ذلك التوجه قفاه أى اعراض وهذا مجرب ومن جرب المجرب حلت به الندامة مثنوى ﴿اهل آن عالم چو آن عالم زبر * تا ابد در عهد و پيمان مستمر﴾ (المعنى) أهل ذلك العالم وهم الانبياء والاولياء مثل ذلك العالم من البر والاحسان الى الابد فى العهد والميثاق مستمرون ودائمون لانهم فى المحبة والوفاء ومحبتهم لله تعالى بلا غرض ولا علة فان وادتهم تصل لخير كثير لانهم متولدون من ذلك العالم وهم علماء بالله وعداوة العالم خير من صداقة الجاهل مثنوى ﴿خود دو پيغمبر بهم كى ضد شدند * معجزات از هم دكر كى بستدند﴾ (المعنى) ومتى كان نبيان كل منهما عدوا للآخر بل هم فى الصورة متعددون وفى المعنى متحدون كنفس واحدة ومتى أخذ كل منهم معجزات من الآخر أى لم يأخذوا فان أهل الدنيا يعادى كل منهم الآخر على سرقة المال والمناصب والجاه لكونهم منسوبين للحيوانية وأما أرباب القلوب فالهم عالم المعنى ومتاعهم علم وحكمة وكمال ومعجزة وأنوار كل وقت فى الطراوة والتزايد ليس فيه غصة كسرور الدنيا فانه يعقبه غصص فهو كالعارية متبدل بخلاف متاع عالم المعنى لا يمكن أخذ كل منهم المعجزات من الآخر مثنوى

﴿کی شود پژمرده میوهٔ آن جهان * شادئ عقل نکرد دانده‌هان﴾ (المعنى) ثمر ذلك العالم
متى يكون پژمرده بفتح الباء الفارسية وسكون الزاى العجمية بمعنى ذابل وفاسد بل يكون طريا
والسرور المنسوب للعقل والمعاد لا يفعل اندهان أى غصة يعنى السرور الاخروى لا يبدل بالغم
لانه للبقاء ويشهد عليه قوله تعالى الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ليس كصفاء
الذى هو عارية ومجاز لان صفاء الدنيا ومتاعها جسمانى وكثيف لا محالة زائل ولا دوام ولا ثبات
لنطق أهل الدنيا لانه محل السكون والفساد والاضطرار والعسر واليسر والغم والسرور ولذا
أشار الى خباثة أهل الدنيا فقال مثنوى ﴿نفس بى عهدست زان رو كشتنيست * او دنى
وقبله كاه او دنيست﴾ (المعنى) النفس الامارة لا عهد لها ولا وفاء ومن ذلك السبب واجبة
القتل والنفس الامارة دنيئة وقبلة كاه المراد منه الشهوة والفسق والمعصية والكبر والتفاخر
والغرور والهوى والهوس هو دنى قال الله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه مى ﴿نفسها را
لايقست اين انجمن * مرده را درخور بود كور وكفن﴾ (المعنى) لائق بالنفس وأربابها هذا
الانجمن وهو محل فرح وسرور الدنيا المملوءة بالمكر والفتن لان اللائق بالميت القبر والكفن
لان الدنيا بمثابة القبر والكفن اذا لم ينجوا بسبب المجاهدة والرياضة والعشق والمحبة من دناءة
النفس لا يليق والذ الذ العالم ولا ينالوا حصة من الوصال الالهى قال الله تعالى فى حق أهل
الدنيا ولتجدنهم أحرص الناس على حياة وقال الله تعالى فى حق سيد العوالم مازاغ البصر وما
طغى فكان مطمح نظر ذات الله تعالى مثنوى ﴿نفس اكرچه زيركست وخرده دان * قبله اش
دنياست او را مرده دان﴾ (المعنى) والنفس وأربابها ولو كانوا أذكياء ومدققين لكن لما
كانت قبلتها الدنيا فاعلم انها ميتة فذكاؤها وتدقيقها دنيوى وفى أحوال الآخرة بمثابة الميتة
مثنوى ﴿آب وحى حق بدين مرده رسيد * شد زخاك مرده زنده بديد﴾ (المعنى) لكن ماء
وحى الحق جل وعلا لما يصل لهذا الميت بسبب ذلك الوحى على الفور صار الميت من القبر حيا
وظاهرا وواصلا الى الحياة الابدية مى ﴿تا نيايد وحى تو غره مباش * تو بدان كلكونهٔ طال
بقاش﴾ (المعنى) مادام الوحى الالهى لا يأتيك أى اذا لم تحى نفسك الميتة بنطق النفس
الرحمانى ولم يصل اليها من الماء الالهى أثره فلا تغتر بكلكونه أى بحسن طال بقاه فان
الصلاح لاجل جلب الدنيا ونقل العلوم ونشر الفضائل والقيل والقال مثل كلكونة عارية
وليس ملكا لك فانه خيال العلم الالهى والمعرفة الربانية والغرور بالخيال لا يجوز مى ﴿بانك
وصيتى جو كه او خامل نشد * تاب خرشيدى كه آن آفل نشد﴾ (المعنى) اطلب صوتا وصيتا
وذلك الصوت والصيت مثله خامل نشد بمعنى ما كان خاملا والخامل بالخاء المعجمة بمعنى الساقط
والمنعدم واطلب نور الشمس التى ما كانت آفلة وغاربة وساقطة وفاسدة لان المرشد
شمس معنوية كشمس الفلك لكنه غير آفل بالرياء وكثرة القيل والقال ولهذا قال مثنوى

﴿آن هنرهای دقیق وقال وقیل * قوم فرعونند اجل چون آب نیل﴾ (المعنى) وتلك المعارف الدقيقة والقال والقيل المتنوعة قوم فرعون وعسكره وماء النيل مثل الاجل غرقوا فيه يعنى النفس الأمّارة فرعون وهذه الفضائل الصورية والعلوم الرسمية التى تكثر بالقال والقيل وتنشأ عنها الاخلاق الذميمة كالكبر والعجب كالقبط هم قوم فرعون فكما أهلك الله قوم فرعون بماء النيل كذا يهلك الله تعالى النفس الكافرة وقومها ويخذلهم بالعلوم التى لم يعملوا بموجبها مثنوى ﴿رونق طاق وطرنب وسحرشان * كرچه خلقانرا كشد كردن كشان﴾ (رونق) اللطافة (طاق وطرنب) طاق بيوت الشعر كالبيوت التى هى غرف بعضها فوق بعض (المعنى) أرباب الرياء وأصحاب العلوم الرسمية لطافة اقوالهم التى لا يعملون بموجبها وسحر ألفاظهم ولو كانت معارف دقيقة وقالا وقيلا لطيفا يسحبون بها رقاب الخلق لجانبهم جبرا كما ان فرعون زين بسحره وفرعنته لقومه وجبرهم على الاعراض عن سيدنا موسى وسحرهم لجانبه كذا أرباب الرياء منعوا الناس عن اتباع الاولياء مثنوى ﴿سحرهاى ساحران وان جمله را * مرگ چوبى دان كه آن شد اژدها﴾ (المعنى) اعلم ان جملة تلك الاقوال الدقيقة والمعارف اللطيفة سحر السحرة واعلم ان موتهم تلك العصا التى صارت حية عظيمة يعنى اعلم ان موتهم بمثابة عصا موسى عليه السلام كما محت سحرهم كذا الموت يمحو معارفهم الدنيوية مثنوى ﴿جادويها را همه يك لقمه كرد * يك جهان پر شب بد انرا صبح خورد﴾ (المعنى) وعصا سيدنا موسى باذن الله تعالى صارت حية عظيمة جعلت سحر السحرة لقمة واحدة كذا الموت يمحو جملة معارف أهل الدنيا ويجعلها لقمة حتى لا يبقى لها أثر مثلا هذه الدنيا عالم مملوء بالظلمة بلعه الصبح بظهوره مثنوى ﴿نور از ان خوردن نشد افزون وبيش * بل همان سان است كو بودست پيش﴾ (المعنى) والحال ان نور الصبح من ذلك الاكل لم يكن زائدا ومزدادا على ان افزون بمعنى الزائد وبيش بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة معطوف عليه للتفسير يعنى ان العصا لم تزد ببلع ما اصطنعته السحرة بل همان أى بل الآن سانست أداة تشبيه كو بمعنى تلك العصا بودست كانت پيش بكسر الباء الفارسية أوّلا يعنى بل العصا هى الآن كما كانت أوّلا كذا نور الله لما يطلع على عباده من عالم صبح الازل ويتجلى تحيا به العوالم وتجد به وجودا والله تعالى لاجل ايجاد الموجودات لم تزدد ذاته الشريفة بل كما كانت فى الأزل الآن كما هى وكان الله ولم يكن معه شئ والآن كما كان ولهذا قال مثنوى ﴿در اثر افزون شد ودر ذات نى * ذات را افزونى وآفات نى﴾ (المعنى) صار فى الاثر زائدا وفى الذات لم يزد بل الآن كما كان ولم يكن فى الذات زيادة ولا آفة ولا نقصان فالوجود مخصوص بواجب الوجود وبايجاد العالم لم يكن لذاته زيادة ولا تفاوت بل الآن كما كان على مقتضى كنت كنزا مخفيا فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق لاعرف فلما وجدت الموجودات بايجاده كان كل شئ هالكا الا وجهه ويبقى وجه

ربك ذو الجلال والاكرام وذات البارى بريئة من تفاوت هاتين الحالتين بل التفاوت فى الاثر مثنوى ﴿حق زايجاد جهان افزون نشد * آنچه اول آن نبود اكنون نشد﴾ (المعنى) الحق جل وعلا من ايجاد العالم لم يزدد وذلك الذى لم يكن أولا الآن ما كان مثنوى ﴿ليك افزون كشت اثر زايجاد خلق * درميان اين دوافزونيست فرق﴾ (المعنى) لكن من ايجاد الخلق زاد الاثر ومابين هاتين الزيادتين وهما زيادة الذات وزيادة الاثر الذى هو غير الذات فرق لان زيادة الذات نوع وزيادة الاثر نوع آخر مثنوى ﴿هست افزونى اثر اظهار او * تا بديد آيد صفات وكار او﴾ (المعنى) فزيادة الاثر اظهاره تعالى للاثر حتى تظهر صفاته الكاملة وقدرته الشاملة وغرائب صنعه التامة مثنوى ﴿هست افزونئ هرذاتى دليل * كو بود حادث بعلتها عليل﴾ (المعنى) وزيادة كل ذات دليل بانها تكون حادثة وبالعلل عليلة ودالة على ان ذات البارى عارية من الحدوث والعلل وكما كان فى غيب ذاته موصوفا بالكمال والغنى فهو بعد ايجاد الخلق منزه من أوصاف الحوادث وغنى عن العالمين فالوجود لله تعالى ولما عداه عارية وان الله مختار فى تصرفه فعال لما يشاء وذوات الحوادث بالعلل عليلة بالنسبة لعالم الاسباب لا من جهة ارتباطها بالذات فان آثار شمس هويته تعالى دائرة فى مراتب الوجود على نحو وان من شئ الا عندنا خزائنه ومانزله الا بقدر معلوم ومابينها خط ينصف الدائرة فمن المبدأ الى مشهد الانسان يقال له قوس النزول ومن مشهد الانسان الى مبدئه عروج ومنه المبدأ واليه يعود وهذا هو السير المعنوى بحسب مراتب الاسماء والصفات ومن هذا المعنى يظهر سر قاب قوسين أو أدنى وهو خط وهمى متحد الامثال وفى الحقيقة لاموجود الا الله والخليفة موصوف بأوصاف مستخلفه فاذا انتقل من هذا العالم رفع عن وجهه النقاب وقوى تصرفه ألم تنظر الى دوام بقاء آثار الأنبياء والأولياء ومحو آثار ماعداهم من أهل الرياء فكما كان ماء النيل موتا لقوم فرعون من وجه سيدنا موسى كذا الموت لهم كعصا سيدنا موسى من وجه قطب العالم والله غالب على أمره ولما كان الخلق لا يميزون بين السحر والمعجزة قال ﴿فأوجس فى نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى﴾ قال فى الجلالين أى خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزته ان يلتبس أمره على الناس فلا يؤمنوا به وقال نجم الدين يشير الى ان خوف البشرية مركوز فى الجبلة الانسانية ولو كان نبيا الى ان ينزع الله الخوف منه مثنوى ﴿كفت موسى سحرهم حيران كنيست * چون كنم كه خلق را تمييز نيست﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى السحر أيضا محير الخلق ورامهم فى الشك كيف أفعل بأن الخلق لا تمييز لهم ليفرقوا بين السحر والمعجزة ولهذا قالوا للانبياء سحرة لان كلا من السحر والمعجزة خارق للعادة م ى ﴿كفت حق تمييز را پيدا كنم * عقل بى تمييز را بينا كنم﴾ (المعنى) قال الحق تعالى لسيدنا موسى أظهر للخلق تمييزا واجعل العقل الذى لا تمييز له ناظرا وعالما فلا حائل الكمال قدرتى ومن

كمال الطف أعطى للعقل حالة يفرق بها المعجزة من السحر مي ﴿ گرچه چون دريا برآوردند كف
* موسيا تو غالب آئى لا تخف ﴾ (المعنى) والسحرة في معارضتك ومقابلتك ولو أتوا كالبحر
بالكف أي بالزبد بسحرهم عليك بالغرور والنشاط وكانوا سبعين ألفا قال تعالى في سورة
الشعراء مخبرا عنهم (فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون) يا موسى
أنت تأتي غالبا على جميعهم لا تخف أي قلنا لا تخف انك أنت الاعلى وشبه سحرهم بالزبد اشعارا
بكونه ظنا باطلا وخيالا عاطلا ربطوا به أعين الناس قال الله تعالى في سورة الاعراف (فلما
ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم) قال بعضهم لطخوا آلاتهم بالزيبق
فلما أثرت فيها حرارة الشمس بدت تسعى فأوجس في نفسه خيفة موسى لكون الخلق محجوبين
عن الفرق والتمييز بين الحق والباطل لا استعدادهم قال الله تعالى أيضا في سورة الاعراف
(وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون) أي يقلبون بتمويههم (فوقع
الحق) ثبت وظهر (وبطل ما كانوا يعملون) من السحر (فغلبوا) أي فرعون وقومه (هنالك
وانقلبوا صاغرين) صاروا ذليلين (فألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى
وهارون) لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر انتهى جلالين مي ﴿ بود اندر عهد خود
سحر افتخار * چون عصا شد مار آنها گشت عار ﴾ (المعنى) وكان على عهد سيدنا موسى عليه
السلام السحر افتخارا كما كان على عهد سيدنا عيسى عليه السلام الحكمة والطبابة افتخارا
وعلى عهد خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم الفصاحة افتخارا لما صارت العصا حية عظيمة وبلعت
ما صنعوه وأبرأ سيدنا عيسى الاكمه وأخرس خاتم الانبياء فصحاء العرب مع كثرتهم ووفرتهم
فصار ذلك السحر عيبا وعارا والطبابة في حيز احياء الموتى لا شئ والفصاحة في حيز القرآن سهلة
حتى ظهر من المولدين فصاحة غلبت على فصاحة العرب العربا مي ﴿ هر كسى را دعوئ
حسن وملك * سنك مرك آمد نمكها را محك ﴾ (المعنى) أي لكل واحد في الازمنة الثلاث
وغيرها ممن ادعى الحسن والملاحة على ان لفظ نمك ولو كان اسم الملح لكن أراد بالملاحة
هنا حجر الموت الذي هو الملاحة وحسنهم محك يتميز به الفضة والذهب الخالص من الزغل
اشعارا بان الذي يدعي التصدر بالكذب والمكر والرياء والحيل في حيز أصحاب العلم الوحي
وأرباب العرفان وفي حضورهم خجل لان صلاحهم ورسمهم واسطة لجلب الدنيا يتسترون
بدعوى الارشاد والمكر والحيل لتسخير الخلق ليجتمعوا عليهم ويكونوا رؤساءهم ويلحقوا
بالنفوس القوية فيستولي عليهم المكر الالهي بقوة النفس فينكشف لهم بالكشوفات
الصورية كثير من الخيالات فيدعوا الحكمة كالسحرة ويقال لمثل هذه الكرامات حيض
الرجال كذا حال السالك اذا تنزل لكشف الاسرار مع ميل النفس للدنيا وحمله الناس على
الكرامة واجتمعوا عليه ادعى الرياسة مع كمال الكبر والغرور وتلوث كما تتلوث النساء بدم

الحيض لانهم قالوا الولاية ترك الدعوى وكتم المعنى فاذا تمادى على هذه الحالة وأتاه محك الموت ظهر زغله وخجل والعياذ بالله ولما آل حال العشاق ووصولهم للحياة الابدية قال مى ﴿سحر رفت ومعجزهٔ موسى كذشت * هردو را از بام بود افتاد طشت﴾ (المعنى) ذهب السحر ومضت معجزة سيدنا موسى ووقع الطشت أى طاس كل واحد منهما من سطح وجوده أى انعدم ولم يبق الا الاسم الذى هو مناسب لحال كل منهما على ان بود هنا بمعنى الوجود مثنوى ﴿بانك طشت سحر جز لعنت نماند * بانك طشت دين بجز رفعت نماند﴾ (المعنى) ولم يبق من صوت السحر والمكر غير اللعنة ولم يبق من صوت الدين والايمان غير العزة والرفعة مثنوى ﴿چون محك پنهان شده است از مرد و زن * در صف آ اى قلب اكنون لاف زن﴾ (المعنى) ولما انه اختفى المحك من الرجل والمرأة تعال يا غش الآن واضرب من الصف والصدر لافا أى ادّعاء لان اللاف معناه الريا والتصنع يعنى اذا لم يبق فى الدنيا من يميز الناقص المغشوش من الكامل ولم يكن محك الموت والفناء فى الله حاضرا فهذا زمان تصدرك وريائك مى ﴿وقت لافست محك چون غايبست * مى برندت از عزيزى دست دست﴾ (المعنى) يا غش الوقت وقت لافك أى ادعائك لما كان المحك وهو الموت والفناء فى الله غائبا يا ذليل القلب من جهة العزة يذهبونك من يد الى يد أى يظنك الخلق مرشدا فيراعونك ويلتفتون اليك مى ﴿قلب مى كويد ز نخوت هردمم * اى زر خالص من از تو كى كمم﴾ (المعنى) الغش من النخوة والكبر يقول لى كل نفس يا من أنت ذهب خالص العيار أنا متى أكون انقص منك يعنى أنا لست أنقص منك وأراد بالقلب المرائى المغشوش وبالذهب الخالص المرشد الكامل مثنوى ﴿زر همى كويد بلى اى خواجه تاش * ليك مى آيد محك آماده باش﴾ (المعنى) يقول الذهب الخالص له أيضا نعم يا رفيقى ويا شريكى الآن محل الدعوى لكن اصبر زمانا يأتى المحك فتهيأ وتحضر له فيظهر فى ذلك الوقت حقيقة حالك وتعلم الملاحة والحسن لمن تكون مى ﴿مرك تن هديه است بر اصحاب راز * زر خالص را چه نقصانست كاز﴾ (المعنى) موت البدن على أصحاب السر وهم أرباب الروح والقلب هدية على نحو الموت هدية المؤمن والمقراض أى نقصان يعطى للذهب الخالص وأى ضرر له منه بل تعلم بقطع المقراض له قيمته ويظهر رواجه لانه ورد تحفة المؤمن الموت وورد الموت ريحانة المؤمن وورد الموت غنيمة المؤمن فاذا علم المؤمن هذا حقيقة تمناه ولهذا قال مثنوى ﴿قلب اكر در خويش آخر بين بدى * آن سيه كاخر شد اول شدى﴾ (المعنى) ولو كان الغش فى حد ذاته ناظرا للعاقبة يعنى المرائى الناقص المغشوش لو كان سالكا للطريقة المحمدية متداركا لآخرته ذلك السواد والكدورة التى وقعت فى الآخر والعاقبة تكون سوادا أول الامر فيطلع على قبح عمله فيقدم على حسن العمل ويبرأ فى الآخرة من سواد وكدورة العمل مثنوى ﴿چون شدى اول سيه اندر لقا *

دور بودی از نفاق واز شقا ﴾ (المعنى) ولو كان فى أوّل الامر اسود أى شاهد فى الاوّل فسادعمله وریاءه قبل مجیء محلك الموت لبعد بالضرورة من النفاق والشقاوة فى اللقاء أى فى يوم الجزاء على ان لفظة اللقاء مصروفة الى المصراع الثانى مثنوى ﴿ كيمياى فضل را طالب بدى * عقل او بر زرق او غالب بدى ﴾ (المعنى) ولو كان طالبا لكيمياء فضل الله واحسانه ولو كان عقله غالبا على نفاقه وغشه وسعى لآخرته ونجا من نفاقه مثنوى ﴿ چون شكسته دل شدى از حال خويش * جابر اشكستگان ديدى به پيش ﴾ (المعنى) ولو كان ذلك المغشوش معترفا بجرمه منكسر القلب والخاطر مظهرا العبودية والمسكنة لرأى جابر المنكسرين قدامه وفتح عليه الباب ولقى طبيب القلوب ونظر عاقبته ولهذا قال مثنوى ﴿ عاقبت را ديد او اشكسته شد * از شكسته بند در دم بسته شد ﴾ (المعنى) وذلك المرائى لرأى العاقبة ولكان منكسرا ومن رباط الانكسار در دم بمعنى على الفور صار مربوطا أى نجا من الرياء والنفاق وصح مثنوى ﴿ فضل مسها را سوى اكسير راند * آن زر اندود از كرم محروم ماند ﴾ (المعنى) ألم يكن فضل الله تعالى أذهب النحاس وهو الكافر جانب الاكسير وهو الايمان فصار مقبول عزته وذلك الزر اندود أى الملبس بالذهب وهو المرائى بقى محروما مردودا من كرمه تعالى على نحوى الناس كالمعادن مختلفون بالطبيعة متفقون بالحقيقة لخروجهم من معدن واحد وتوجه الناس لجانب مرتبة الذهب والاكسير فان اعتدل الماء والتراب بتكرر مدار الفلك كان ذهبا والا ذهبت صفرته ونقص وهذا هو المرض المعدنى المانع عن الوصول لمرتبة الكمال فنظر العقل بتجسسه لحرارة المعدن فرآه قابل العلاج فدبره بالنار اللينة حتى قربت الفضة الى الاعتدال الجزئى قريبا من الذهب فعلم ان الذى ينقلب جزئيا مستعد لان ينقلب كليا لكن لازمه جوهر موصوف بالذوبان والممازجة للاجساد لينجو من النار فوجدوه الذهب لكن على النقصان فعالجوه حتى كمل وعلموا أن الشئ لا يثمر من مخالفه مثنوى ﴿ اى زر اندوده مكن دعوى ببين * كه نماند مشتريت اعمى چنين ﴾ (المعنى) ياملبس بالذهب أى يامرائى لاتكن ناظرا للادّعاء أى لاتدعى الارشاد لان مشتريك وطالبك لايبقى كذا أعمى مثنوى ﴿ نور محشر چشم شان بينا كند * چشم بندئ ترا رسوا كند ﴾ (المعنى) بل نور المحشر يجعل عين محبيك وطالبيك بصيرة وأنت عين ريائك وربالطها يجعلها ظاهرة مشتهرة مثنوى ﴿ بنگر اينها را كه آخر ديده اند * حسرت جانها ورشك ديده اند ﴾ (المعنى) انظر لهؤلاء الذين رأوا الآخر والعاقبة من الانبياء والاولياء وتداركوا انها هم حسرة الارواح وغبطة الاعين لانهم أحسن من الارواح وأرغب من الاعين مثنوى ﴿ بنگر آنها را كه حالى ديده اند * سر فاسد ز اصل سر بريده اند ﴾ (المعنى) وانظر لهؤلاء الذين رأوا الحالة المنسوبة للدنيا أو انظر لهؤلاء الذين نظروا نقد الحال فقطعوا السر

الفاسد من أصل السر بكسر السين فى الموضعين أو الرأس الفاسد من أصل السر على ان الاولى بفتح السين والثانية بكسر السين أى تركوا النظر للعاقبة وسلكوا فى عبادة الدنيا وانقطعوا من السر والوطن الحقيق وهجروا عالم المعنى بالكلية لان جوهرهم الطبعى أتى منحرفا عن الاعتدال مثنوى ﴿پيش حالى بين كه در جهلست وشك * صبح صادق صبح كاذب هردو يك﴾ (المعنى) عند ناظر الحال ناظر ذلك الحال فى الجهل والشك لانه لا استعداد له لفكر المبدأ والمعاد فاذا نزل به البلاء أن و بكى وكان رائى نقد الحال الغافل عن العاقبة الذى هو فى الجهل والشك عنده الصبح الصادق والصبح الكاذب كل منهما واحد يعنى ذلك الجاهل والاحمق لا يميز الصادق من الكاذب والنقد الخالص من المغشوش والحق من الباطل مثنوى ﴿صبح كاذب صد هزاران كاروان * داده بر بادهلاكت اى جوان﴾ (المعنى) يافتى الصبح الكاذب مائة ألوف كاروان أى قافلة أعطاهم ريح هلاكهم لكونهم ظنوه صبحا صادقا فهلكوا كذا حال من نظر للصورة الظاهرة وغفل عن المعنى ولم يتفكر العاقبة ولم يميز المدعى الكذاب من الصادق الكامل بسبب تربية الناقص له يقع فى مائة ألوف مهلكة من المكر والوسوسة فيهلك ويحرم من الدين والايمان مى ﴿نيست نقدى كش غلط انداز نيست * واى آن جان كش محك وكاز نيست﴾ (المعنى) لا يكون نقد أبدا غير رام فى الغلط يعنى كل نقد نراه البتة هو رام فى الغلط لانك كل ما تراه بصورته الظاهرة لا تعلم سره فان ظاهره البتة أحسن من باطنه فاذا ظننته مرشدا كاملا وأحببته وكنت له مريدا وقعت فى الضلالة يا أسفى على ذلك الجان أى الانسان الذى ليس له محك ولا مقراض لينجو بسببهما من الموقع فى الغلط فعلى العاقل اذا أراد السلوك والتوبة على يد شيخ أن يجربه أولا ويمتحن أقواله وأفعاله فان رآها مطابقة للشرع القويم وهو معرض عن مخالطة الناس فيحتمل أن يكون هو والا احذره فانه كذاب ومفتر ﴿زجر كردن مدعى از دعوى وامر كردن اورا بمتابعت﴾ هذا فى بيان منع المدعى عن دعواه وأمره بالمتابعة للانبياء والاولياء مثنوى ﴿بومسيلم گفت من خود احمدم * دين احمد را بفن برهم زدم﴾ (المعنى) أبومسيلمة الكذاب اللعين قال لمن تابعه أنا نفسى أحمد وأنا دين أحمد أجعله بالفن والظرافة مشوشا محوا وأبومسيلمة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فى زمان خلافة أبى بكر الصديق سمى نفسه أحمد وخرج على الصديق فقاتله وقتله وحشى قاتل سيدنا حمزة قبل اسلامه فى غزوة أحد وقال واحدة بواحدة وهنا كنى به عن المزور المدعى الكذاب مى ﴿بومسيلم را بگو كم كن بطر * هل تو اول لعنت آخر نگر﴾ (المعنى) قل لأبى مسيلمة الكذاب لا تكن بطرا بمتابعة بعض الناس لك دع وضع ابتداء حاله ولا تلتفت اليه ولا تغتر به وانظر فى العاقبة اللعنة فانه لا اعتبار للحال بل الاعتبار للمآل مثنوى ﴿اين قلاووزى مكن از حرص جمع * پس روى كن تا رود در پيش شمع﴾

(المعنى) لاتجعل الدلالة لاجل حرص جمع المال والخلق بالكذب والرياء والقيل والقال ودعوى الارشاد وكن فارغا منه فيامدّعى ويامضيع طريق الحق بعد كن ذاهبا بمتابعة المرشد حتى يذهب قدامك الشمع وهو المرشد فان الشمع الظاهرى كما يرفع الظلمة كذا المرشد بالسلوك يزيل من قلبك ظلمات الشكوك والاوهام ويضع فيه نور المحبة والايقان لان طريق المحبة مهول مادام انك لاتذهب بنور شمع المرشد لايتيسر لك الوصول الى المقصود مى ﴿شمع مقصد را نمايد هم چوماه * كين طرف دانه است وياخود دامكاه﴾ (المعنى) لان الشمع يريك المقصد وهو الطريق الذى تقصده مثل القمر المنير أى ينوّر لك المرشد مكان ومحل قصدك فترى الطريق عيانا فترى فى هذا الطرف الحبة موجودة أو الفخ موجودا أى حبة النفع والخير موجودة أودامكاه أى محل الفخ وهو الضرر ومكر النفس الامّارة والشيطان موجود فتنجو مثنوى ﴿كر بخواهى ورنه خواهى باچراغ * ديده كردد نقش باز ونقش زاغ﴾ (المعنى) ان طلبت وان لم تطلب بسبب الچراغ وهو المرشد يرى لك نقش الباز وهو المرشد الصادق ونقش الزاغ وهو الشيخ المزوّر الكذاب أى ان لم تكن أعمى كما يرى ضوء الشمع الطريق ان طلبت وان لم تطلب كذا شمع ارشاد المرشد لان خاصيته الاراءة فلايمنعه عن احد قال الله تعالى ماعلى الرسول الا البلاغ مثنوى ﴿ورنه اين زاغان دغل افروختند * بانك بازان سپيد آموختند﴾ (المعنى) والا هذه الغربان أشعلوا شمع الدغل وهو المكر والتزوير اذالم تكن نادما الشمع ارشاد المرشد لاتقدر على تمييزهم لان تلك الغربان تعلموا صوت البازات البيض أى حفظوا اصطلاحات الاولياء وقلدوهم بالتكلم بها وماهى الغراب غراب البين الالانه بان عن نوح عليه السلام واشتغل بجيفة حين أرسله للخبر عن الارض فكذا كل من اشتغل بالدنيا وادّعى التصدّر فهو غراب فان الزنبور لما اصطنع البيت وادّعى ان له من الفضيلة ما للنحلة فقالت له هذا البيت واين العسل وأما البازات البيض هم الواصلون الى الله طارهم عاليا كاون أطعمة المعنى كل زمان من يد صياد الازل ألم تر الى طير الصقر ما كانت رغبة الناس فيه الالعدم رغبته فى الصيد الحقير المختصر كذا الكمل لايرغبون فيما سوى الله لانه حقير مثنوى ﴿بانك هدهد كر بياموزد فتى * راز هدهد كوو پيغام سبا﴾ (المعنى) ان تعلم فتى صوت الهدهد اين سرّ الهدهد وخبر سبأ يعنى اين تعلم صياح الهدهد لايعلم سرّه ومعنى كلامه ولايفهمه الاسليمان فأراد بالهدهد أرباب العلم والمعارف والعشق وبسبأ العالم الالهى والوطن الحقيقى فان قلد أحد الهدهد المعنوى فكأنه لايدرك سرّه كذا المدّعى لايعلم داخل المعنى ولايخبر عن الوطن الاصلى ولايفهمه ولايدركه فعليك ياهذا بمتابعة كامل لتستمد من روحانيته وتطلب التوفيق من الله تعالى على فحوى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا لتميز الصادق من الكاذب ولهذا قال مثنوى ﴿بانك بر رسته

زبر بسته بدان * تاج شاهان را زتاج هدهدان ﴾ (المعنى) لتعلم صوت بر بسته وهو الذى نبت من ذاته من بر بسته وهو الصوت العارضى الذى ارتبط على تقليده كما ان صوت الهدهد ذاتى وصوت مقلده لبوقعه فى شر كه عارضى فان مثال الصوت الثابت من ذاته قوله تعالى فى سورة ابراهيم (ألم تر) أى تشاهد بنور النبوة يا محمد (كيف ضرب الله مثلا) مناسبا للاستعداد الانسان القابل لفيض نور الالوهية دون سائر مخلوقاته بقوله (كلمة طيبة) وهى لا اله الا الله وهى كلامه القديم وصفة وحدانيته وصورة أحديته (كشجرة طيبة) وهى شجرة طيبة عن لوث الحدوث مثمرة أنوار شواهد القدم (أصلها ثابت) فى الحضرة الالوهية فانها صفة قائمة بذاته تعالى (وفرعها فى السماء) سماء القلوب (تؤتى أكلها) من أنوار المشاهدة وأثمار المكاشفات (كل حين) يتقرب العبد الى ربه بتقرب الرب تعالى اليه وهو معنى قوله (باذن ربها) انتهى نجم الدين قال صاحب الجلالين كما ان النخلة أصلها ثابت فى الارض وفرعها فى السماء تعطى ثمرها كل حين بارادته تعالى كذلك كلمة الايمان ثابتة فى قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وينال ثوابه وبركته كل وقت انتهى وأما أرباب القيل والقال بر بسته يعنى ليست منهم أصلها مربوط بالغير فاسع فى التمييز بينهما كذا اعلم تاج السلاطين من تاج الهدهد وميز تاج وأخلاق وسيماء سلاطين المعنى من تاج وأخلاق وسيماء المدعين قطاع طريق السالكين ولهذا المعنى يقول مثنوى ﴿ حرف درويشان ونكتهٔ عارفان * بسته اند اين بى حيايان بر زبان ﴾ (المعنى) عبارات الفقراء ورموزات العرفاء هذه زمرة قليلى الحياء ربطوها على ألسنتهم فميزها من غيرها واجتنبها مثنوى ﴿ هر هلاك امت پيشين كه بود * زانكه جندل را گمان بردند عود ﴾ (المعنى) لانه كان هلاك الامم المتقدمة من ذلك السبب وهو انهم قدموا الجندل على وزن صندل شجر معروف له رائحة طيبة بظن العود أى ظنوا الباطل حقا وظنوا الكذاب المدعى صادقا ولم يميزوا وقاسوا السحر على المعجزة فأنكروا الانبياء وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شئ ان أنتم الا تكذبون مثنوى ﴿ بودشان تمييز كان مظهر كند * ليك حرص وآز كور وكر كند ﴾ (المعنى) ولو كان للأمم السالفة ذلك التمييز لاظهارها على أن مظهر من باب الافعال مصدر ميمى على وزن اسم المفعول بمعنى الاظهار يعنى أعطاهم الله العقل والتمييز لاظهار القبيح والمليح لكن الحرص والطمع جعل بصيرتهم عمياء وصماء فلم يقدروا على رؤية الحق ولا على استماع كلام الحق حتى كذبوا الانبياء والاولياء على فحوى حبك الشئ يعمى ويصم مى ﴿ كورئ كوران زرحمت دور نيست * كورئ حرص است كان معذور نيست ﴾ (المعنى) عمى العميان ليس من الرحمة بعيدا ولكن أعمى الحرص والطمع ذلك ليس بمعذور فان عمى البصر موجب للرحمة والمغفرة وليس هو فى الحقيقة عمى بل يكون فى الجنة بصيرا مشاهدا

لجمال الله تعالى ولكن الأعمى فى الحقيقة المبتلى بالحرص والطمع ليس بمعذور ولو توكل على الله وازال حرصه وطمعه لنجا على ان كان تقديركه آن يعنى ذالك الحريص الطماع اختار الكذب والرياء ولم يفرق كلام الحق من الباطل فكان ضالا ومضلا فان لم يتدارك حاله بالتوبة لا يقبل عذره مثنوى ﴿چارميخ شه ز رحمت دور نيست * چارميخ حاسدى مغفور نيست﴾ (چارميخ) حرفتها العوام وقالوا چارمق وهو انهم يدقون أربعة مسامير لمن يريدون اذيته و يصلبونه من أربعة اعضائه كناية عن الابتلاء (المعنى) ابتلاء السلطان ليس بعيدا من الرحمة وابتلاء الحاسد ليس بمغفور لان اسلاطين الاولياء اذا ابتلوا فهو من الله لهم بمنزلة سؤال الخاطر على نحو اذا احب الله عبدا ابتلاه موجب لرحمة الله وغفرانه فهو لهم لطف واللطف لا يكون قهرا واما ابتلاء الحاسد بالحسد نشأ عن النفس والهوى والمكر والحيل فهو مقتضى الشيطنة من أمراض القلوب قال الله تعالى (فى قلوبهم مرض) حسد ونفاق فهو يمرض قلوبهم اى يضعفها (فزادهم الله مرضا) بما أنزله من القرآن لكفرهم به (ولهم عذاب أليم) مؤلم انتهى جلالين ومرض قلوبهم انما كان من بذر تقديرشقاوتهم فى الازل فانبت شجرة الشك والنفاق فى قلوبهم فكانت أصلية لا تزول ولا تغفر واما الابتلاء الجسمانى لاجل المصلحة الالهية لم يكن أصليا ولو كان فى الظاهر مجروحا لكنه متضمن الصحة وان قلت ما علاج هذا فيقول لك سيدنا مولانا مثنوى ﴿ماهيا آخر نكو بنكر شست * بدكلوئى چشم آخر بينت بست﴾ (المعنى) يا حوت آخر الامر انظر الشبكة والسنارة حسنا اى يا سائرا فى بحر العشق والمحبة وطالب الوصول الى الله فى هذا الطريق بلاء وتزوير كثير انظر حسنا التجو لان قبح الحلق أى الحرص والطمع ربط عينك الناظرة الى العاقبة فوقعت فى البلاء ألم تعلم ان السير على مقتضى النفس والهوى منتج فخ الابتلاء مثنوى ﴿بادو ديده اول وآخر ببين * هين مباش اعور چو ابليس لعين﴾ (المعنى) الآن انظر بعينيك للاول والآخر وكن ذا عينين ناظرا لاول وآخر كل شئ بل انظر لمبدئك ومعادك وأدركهما وشاهدهما وتيقظ ولا تك اعور كابليس اللعين فانه نظر لصورة سيدنا آدم الظاهرة ولم يقدر على النظر الى سره عليه السلام ولا الى مبدأ نوره ومعناه فقال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين وغفل عن قوله تعالى ونفخت فيه من روحى فوقع فى فخ البلاء واستحق اللعنة من الله تعالى وأنت يا هذا انظر لنقد الحال ولا تحرص على رياسة الدنيا فتقع فى فخ الكبر والحسد والعجب فتكون هالكا واعور كابليس لا خبر لك من المبدأ والمعاد كالبهائم فان البهائم يرون نقد الحال وصورة الظاهر ولا يتفكرون أول الامر ولا آخره لانهم غير مستعدين لرؤية الظاهر والباطن لان الانسان الملحق بطبع الحيوان انقص من الحيوان ولهذا قال مثنوى ﴿اعور آن باشد كه حالى ديد و بس * چون بهائم بى خبر از پيش و پس﴾ (المعنى) الاعور يكون ذلك الذى نظر لحال الحاضر

الظاهر مثل البهائم لا خبر له من المتقدم والمتأخر والظاهر والباطن والمبدأ والمعاد ليتدارك العاقبة مى ﴿چون دو چشم گاو در جرم و تلف * همچو یك چشمست کش نبود شرف﴾
(المعنى) لما كان في جرم تلف عيني البقر مثل جرم تلف عين واحدة لان البقر لا شرف ولا حرمة له بل الحرمة للانسان لكونه مشرفا بشرف نور البصر والبصيرة ولا بصيرة للبقر ولا للحيوان فكان ضمان عينيه اذا قلعتا كضمان عين واحدة من الانسان وهذا ليس من فروعات الفقه فانهم قالوا في فروعات الفقه يؤخذ للعين ربع القيمة قال في الدر المختار على تنوير الابصار متنا وشرحا (وفي عين بقرة جزار وجزوره) اي ابله (وحمار وبغل وفرس ربع القيمة) لان اقامة العمل بها انما يكون بأربعة اعين عيناها وعينا مستعملها فصارت كانها ذات اعين اربع وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه كالشاة والفرق ماقدمناه ولكن يرد عليه لو فقأ عيني حمار مثلا انه يضمن نصف قيمته وليس كذلك كما مر فالاولى التمسك بما روى انه عليه الصلاة والسلام قضى في عين الدابة بربع القيمة والتقييد بالعين لانه لو قطع أذنها او ذنبها يضمن نقصانها انتهى وقول سيدنا ومولانا يؤخذ لعين انسان نصف دية الانسان ولعيني البقرة نصف قيمة البقرة الجملة الاولى من الفروعات والجملة الثانية أراد بها التمثيل لا غير على ان مجرد مرتبة الحيوان دون مرتبة الانسان ولهذا قال تلف عين البقر في حكم تلف عين واحدة من الانسان لعدم كرامته لان قوة عيني البقر كقوة عين واحدة من الانسان ومراده الشريف من هذا التمثيل لا غير كانه يقول مرتبة الحيوان نصف مرتبة الانسان لكون الحيوان ناظرا للظاهر والانسان ناظر لظاهره وهو نقد الحال والباطن وهو العاقبة والمعنى فكان عينيه بمثابة عين واحدة من الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿نصف قیمت ارزد آن دو چشم او * که دو چشمش راست مسند چشم تو﴾ (المعنى) عينا البقر تساوي نصف قيمته لان عينيه مسندهما ومقياسهما عينك مثنوى ﴿ور کنی یك چشم آدمزاده * نصف قیمت لازمست ازجاده﴾
(ور) مخففة من اگر أداة الشرط (كنى) بفتح الكاف العربية القلع والياء ضمير المخاطب (المعنى) وان قلعت عين انسان يلزمك من جادة الشرع الشريف نصف قيمة الآدمي ان كان عبدا وان كان حرا نصف ديته مى ﴿زانکه چشم آدمی تنها بخود * بی دو چشم یار کاری میکند﴾ (المعنى) لان عين الآدمي وحدها معه وبلا مصاحبة عينين تفعل كار الاعانة والعمل وحدها وأما البقر والحمير اذا قلعت عين منها تكون الأخرى بمنزلة العدم كذا الذي يرى نقد الوقت اعور لعدم خبره من المتقدم والمتأخر مع وجود كل من عينيه وصحتهما المشابهته بالحيوان مثلا مى ﴿چشم خر چون اولش بی آخرست * گر دو چشمش هست حکمش اعورست﴾
(المعنى) لما كانت عين الحمار بلا أول ولا آخر بل يرى الاصطبل ولا ينظر للعاقبة وان كان كل من عينيه موجودا فحكمه حكم الاعور كذا أهل الدنيا رأوا صورتها وغفلوا عن معناها

و رضوا بالشهرة الكاذبة ولم ينظروا العاقبة فهم عور بمنزلة البهائم مثنوى ﴿اين سخن پايان
ندارد وآن خفيف * مى نويسد رقعه در طمع رغيف﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يملك نهاية وذلك
الغلام الخفيف الاحمق لكونه لم يكن كاملا فى خدمته ولحمقه أشار السلطان بتقليل نفقته
فلم يتأدب وكتب رقعة للسلطان لاجل بيان حاله بأمل الرغيف والنفقة ﴿بقية قصه نوشتن آن
غلام رقعه بطلب اجرى﴾ هذا فى بيان بقية قصة كتابة ذلك الغلام رقعة وما جرى له مع السلطان
بطلب أجرته مى ﴿رفت پيش از نامه پيش مطبخى * كاى بخيل از مطبخ شاه سخى﴾ (المعنى)
وذلك الغلام قبل ارساله أيضا الرقعة للسلطان ذهب عند المطبخى وأراد بالمطبخى وكيل
الخرج ورئيس الطباخين قائلا يا من هو من مطبخ السلطان السخى بخيل لانك كنت السبب
فى نقصان نفقتى ومنعت عنى احسانه مثنوى ﴿دور از او وز همت او كين قدر * از جرى ام
آيدش اندر نظر﴾ (المعنى) بعيد من السلطان ومن همته بان هذا القدر من الذى جرى على
يأتى له فى النظر ويتفكر تنقيصه حاشا بل هو من بخلك وضنتك مى ﴿گفت بهر مصلحت
فرموده است * نى براى بخل ونى تنگىء دست﴾ (المعنى) قال لذلك الغلام المطبخى بعد
ما سمع الذى قاله متلطفا به السلطان أمر به لاجل المصلحة ولم يأمر به أى التنقيص لاجل البخل
والضنة ولا لاجل ضيق اليد والاحتياج لان السلطان سخى وكريم وغنى وصاحب قدرة
مى ﴿گفت دهليزيست والله اين سخن * پيش شه خاكست هم زر كهن﴾ (المعنى) قال
الغلام مجيبا له والله هذا الكلام دهليز وتلبيس لا خبر للسلطان منه لان السلطان عنده
الذهب العتيق أيضا تراب لا قدر له مى ﴿مطبخى صد گونه حجت بر فراشت * او همه رد كرد
از حرصى كه داشت﴾ (المعنى) الحاصل المطبخى لاجل خلاصه من الغلام الاحمق اقام مائة
نوع حجة وأبرزها وذلك الغلام ردها من الحرص الذى مسكه على نحو حبك الشئ يعمى
ويصم مى ﴿چون جرى كم آمدش در وقت چاشت * زد بسى تشنيع او سودى نداشت﴾
(المعنى) لما انه أتى فى وقت الضحى الجرى والطعام له ناقصا من عادته ذلك الغلام ضرب تشنيعا
كثيرا ولم يملك أى لم ير فائدة مى ﴿گفت قاصد ميكنيد اينها شما * گفت نى كه بنده فرمانيم
ما﴾ (المعنى) وذلك الغلام صار بلا حضور قائلا انتم قاصدون هذه الاشياء لاجل الجفاء
قال المطبخى له لا نفعل هذا الخصوص بقصدنا ولا بارادتنا بل نحن مربوطون بأمر السلطان
وهذا أمره فلا نعلمه من زيد وعمرو على نحو قل هو من عند أنفسكم مثنوى ﴿اين مگير از فرع
اين از اصل گير * بر كمان كم زن كه از بازوست تير﴾ (المعنى) يا غلام هذا الخصوص لا تمسكه
من الفرع بل امسكه من الاصل أى لا تعلمه منا ولا تطعن على القوس لانه ليس من القوس بل
هو أى السهم من العضد القوى ألم تنظر الى قوله تعالى لحبيبه مثنوى ﴿ما رميت اذ رميت
ابتلاست * بر نبى كم نه كنه كان از خداست﴾ (المعنى) وآية ما رميت اذ رميت ابتلاء من

الله تعالى ولا تضرب على النبي صلى الله عليه وسلم ذنبا أى لا تسند له الرمى لان ذلك الرمى فى الحقيقة من الله تعالى أى افرق الوسائط والاسباب من المسبب قال الله تعالى فى سورة الانفال (فلم تقتلوهم) ببدر بقوتكم (ولكن الله قتلهم) بنصره اياكم (وما رميت) يا محمد اعين القوم (اذ رميت) بالحصى لان كفا من الحصى لا يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر (ولكن الله رمى) بايصال ذلك اليهم فعل ذلك ليقهر الكافرين انتهى جلالين قال نجم الدين نفى القتل عن الصحابة بالكلية وأثبته لنفسه ونفى الرمى عن حبيبه واثبته له ثم أثبته لنفسه والفرق انه تعالى نفى القتل عن الصحابة وأحاله لنفسه لجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وهذا ما نفى الرمى عن النبي عليه السلام بالكلية بل اسند اليه الرمى ولكن نفى وجوده بالكلية فى الرمى واثبته لنفسه أى وما رميت بك اذ رميت ولكن رميت بالله وذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله لعبد بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعلا يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام لما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيي الموتى باذنه اى به وهذا كقوله كنت له سمعا وبصرا ويدا الحديث فلما تجلى للنبي صلى الله عليه وسلم بصفة القدرة كان رمى به حين رمى وكان يده يد الله فى ذلك كما كشف القناع عن هذه الحقيقة فى قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم مثنوى ﴿آب از سر تيره است اى خيره خشم * پيشتر بنگر يكى بكشاى چشم﴾ (المعنى) الماء من رأس العين معكر وفى الحقيقة العكر ناشئ من اصل المنبع افتح عينك زائدا وانظر قدامك واعلم ان التغيرات والتبدلات من مسبب الاسباب واعلم ان نقصان نفقتك من السلطان مثنوى ﴿شد ز خشم و غم درون بقعه * سوى شه بنوشت خشمين رقعه﴾ (المعنى) ولما ان الغلام من كلام المطبخى لم يحصل له تسلية ذهب من غضبه وغمه فى بقعة وكتب رقعة مملوءة بكلام مشتمل على الغضب ليعلمه حسب حاله مثنوى ﴿اندران رقعه ثناى شاه گفت * گوهر جود و سخاى شاه سفت﴾ (المعنى) وفى تلك الرقعة قال ثناء السلطان أى اثنى فيها أولا على السلطان وثقب جوهر جود وسخاء السلطان أى مدح السلطان فى تلك الرقعة وكتب جوده وسخاءه قائلا مثنوى ﴿اى ز بحر و ابر افزون كف تو * در قضاى حاجت حاجات جو﴾ (المعنى) يا سلطان يا من كفك بقضاء حاجة طالب الحاجات ازيد واجود من البحر والسحاب مى ﴿زانكه ابر آنچه دهد گريان دهد * كف تو خندان پياپى خوان دهد﴾ (المعنى) لان السحاب كل ما يعطيه من الامطار للارض يعطيه بالبكاء والغم اما كفك يعطى المحتاج متصلا بلا انقطاع طعاما ونعمة حالة كونه ضحوكا غير باك ولا ندمان مثنوى ﴿ظاهر رقعه اگر چه مدح بود * بوى خشم از مدح اثرها مى نمود﴾ (المعنى) ولو كان ظاهر الرقعة مدحا وثناء لكن المدح والثناء الذى فى تلك الرقعة يرى ويعطى رائحة آثار الغضب وغيرته لان كاتبها انشأت من تكدر الخاطر وتشويش البال على فحوى كل اناء يترشح

بما فيه والحصة من هذا مثنوى ﴿زان همه كارتوبى نورست و زشت * كه تودورى دوراز نور سرشت ﴾ (المعنى) ومن أجل الدنيا والرياء باغافل جميع افعالك بلانور وقبيحة لأنك بعيد ومن نور الطبيعة ابعد وليس فيك أثر من صفاء الخاطر ولا فى قلبك من النور أثر لان حرصك وهواك وهوسك جعلاك أعمى وأصم وليس فيك اخلاص لخدمة السلطان وليس فيك استعداد لتكون مظهر عطاياه ولهذا قال مثنوى ﴿رونق كارخسان كاسد شود * هم جو ميوه تازه زو فاسد شود﴾ (المعنى) رونق كار وعمل الاخساء يكون فاسد الاعتبار له لانه تابع لذاته كان الثمر الطرى يكون على الفور فاسدا كذا كار وعمل الاخساء يفسد كانه لم يكن على ان لفظ زو مخفف من زود بمعنى سريع أو بمعنى زاو اى منه يعنى كار وعمل الاخساء يكون كاسدا ومن أجل هذا الكساد يكون الثمر الطرى فاسدا كانه يقول كار وعمل الناقص لا اطاقة له بل يكون كاسدا مثل الشجر المنحرف عن الاعتدال ثمره الحاصل منه يكون فاسدا ولهذا قال مى ﴿رونق دنيا برارد زو كساد * زانكه هست از عالم كون وفساد﴾ (المعنى) رونق الدنيا فورا يأتى بالكساد بسبب الاخساء لان تلك الاخساء وجودهم من عالم الكون والفساد لانهم بادعائهم التصدر والارشاد يذهب من الدنيا الرونق والاطاقة ولانهم اذا ابتلوا بهلاك المال والعيال ورفع الوظائف لا يصبرون بل يزداد طغيانهم ولا ينظرون لقوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم لعدم رضاهم بالقضاء والقدر ولم يعلموا ان ما وقع لهم لاجل التأديب لا يخلو عن المصلحة والحكمة بل ينسبونه الله تعالى فيجزعون كالغلام مع السلطان ولا ينسبونه الا نفسهم بل يشتكون فيزدادوا هجرانا وانفهم هذا المعنى يقول مثنوى ﴿خوش نكردد از مديحى سينها * چونكه در مداح باشد كينها﴾ (المعنى) الصدور لا ترضى من المدح لما يكون فى المداح غضب وحقد ولا يحصل فيها انشراح أولا ينسر الممدوح ولا ينشرح صدره لما يكون فى المادح عداوة كذا القلوب اذا كانت مملوءة بالاخلاق الذميمة فاسدة لا يرفع لها عمل ولا يقبل لها طاعة مى ﴿اى دل از كين وكراهت پاك شو * وانكهان الحمد خوان چالاك شو﴾ (المعنى) ياقلب كن من الكراهة والعيب عاريا وكن بعد ذلك قارئا الحمد وجلدا مقداما على عبودية الله موصوفا بكمال المحبة لله تعالى حتى تليق لمدح الله والثناء عليه تعالى فانك اذا حصرت لفظ الحمد بالقول من غير العمل فيكون حمدك فسادا وحيلة ولا يبسر لك مرادولهذا قال مثنوى ﴿بر زبان الحمد واكراه درون * از زبان تلبيس باشد يا فسون﴾ (المعنى) الحمد على اللسان مع اكراه القلب ذالك الحمد فى المعنى من اللسان تلبيس ورياء ومكر وحيلة غير مقبول اذا لم يكن من القلب قال الله تعالى فى حديث القدسى ان الله لا ينظر الى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم ولهذا قال مثنوى ﴿وانكهان گفته خدا كه ننكرم * من بظاهر من بباطن ناظرم﴾

(المعنى) على الخصوص قال الله تعالى أنا لا أنظر الى ظاهر عبادى بل أنظر الى باطنهم فاذا لم ينظر الله لظاهر أعمالك مع مجرد الخلوص ولا الى صورها فكيف اذا كانت الاعمال بقسوة القلب والاكراه ﴿حكايت آن مداح كه از جهت ناموس شكر ممدوح مى كرد وبوى غم واندوه اندرون أو وخلاقت دلق ظاهر او مى نمود كه آن شكرها لافست ودروغ﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك المداح من جهة عرضه ووقاره فعل شكر الممدوح والحال ان فى قلب المداح رائحة الغم والحزن وخلاقة ظاهر مرقعته أظهرت ان تلك المدائح لم تكن لاجل كرم واحسان الممدوح بل كانت تقولا وكذبا وذلك ان رجلا هاجر من فقره الى العراق ثم رجع الى وطنه فجعل يمدح العراق والحال ان أثر الفقر ظاهر على وجهه ولباسه المرقع فكان الناس يستهزؤن به كذا المنافق تظهر عليه آثار كذب قلبه من ظاهر أقواله وحركاته فيكذبه الخلق ولكون طاعاته رياء وسمعة لغرض دنيوى يكون فى كل آن منقبضا مثنوى ﴿آن يكى با دلق آمد از عراق * باز پرسيدند ياران از فراق﴾ (المعنى) وذلك الذى أتى من العراق بلباسه الرث فسأله أحباؤه عن الفراق والغربة وما حصل له من الهجران والمحنة م ى ﴿گفت آرى بد فراق الا سفر * بود بر من بس مبارك مژده ور﴾ (المعنى) قال مجيبا لهم نعم وقع الفراق من الاحباء الا ان هذا السفر كان لى زائد البشارة مثنوى ﴿كه خليفه داده ده خلعت مرا * كه قرينش باد صد مدح وثنا﴾ (المعنى) لان الخليفة أعطانى عشرة خلع مائة حمد وثناء تكون له قرينة وهذا دعاء له ولما كان العراق عراقين عراق العجم أصفهان ونواحيها وعراق العرب بغداد ونواحيها وكان الخليفة ببغداد كان سفر الشاعر ابغداد مثنوى ﴿شكرها وحمدها بر مى شمرد * تا كه شكر از حد واندازه ببرد﴾ (المعنى) ومن غيرته الجاهلية عد على الخليفة شكرا وافرا ومحامد كثيرة حتى ذلك الشاعر أذهب شكره وحمده خارجا عن العد والحد والكيل والقياس مثنوى ﴿پس بگفتندش كه احوال نژند * بر دروغ تو گواهى مى دهند﴾ (المعنى) بعد سماع الاحباء منه هذا الكلام قالوا له أحوالك المغمومة المتغيرة تعطى شهادة على كذبك بما تقوله م ى ﴿تن برهنه سر برهنه سوخته * شكر را دزديده يا آموخته﴾ (المعنى) البدن عريان والرأس مكشوف وأنت مغموم ومحترق والشكر الذى تقوله تعلمته من أحد أو سرقته والافليس فيك حالة توجب الشكر على ان فى سوخته وآموخته همزة مقدرة للخطاب م ى ﴿كو نشان شكر وحمد مير تو * بر سر و بر پاى بى توفير تو﴾ (المعنى) أين علامة شكر أميرك بلا توفير على رأسك ورجلك يعنى ليس فيك علامة توجب ثناءك على الخليفة مثنوى ﴿گر زبانت مدح آن شه مى تند * هفت اندامت شكايت مى كند﴾ (المعنى) ولو كان لسانك يضرب المدح على ذلك السلطان أى يمدح الخليفة فى الظاهر لكن جوارحك السبعة تفعل الشكاية منه بلسان حالها الان حسب حالك مكذب اقوالك على ان تند

من تنيدن المصدر بمعنى الضمور والدق والقمع مى ﴿ در سخاى آن شه وسلطان جود * مر ترا كفش ى وشلوارى نبود ﴾ (المعنى) لان فى سخاء ذلك السلطان ملك وسلطان الجود ألم يكن لك نعل ولباس تستتر به ولدفع خجالته مى ﴿ كفت من ايثار كردم آنچه داد * مير تقصيرى نكرد از افتقاد ﴾ (المعنى) قال كل ما أعطانيه الخليفة آثرت به على نفسى والا فالامير ليس له تقصير فى الرعاية والافتقاد مثنوى ﴿ بستدم جمله عطايا از امير * بخش كردم بر يتيم و بر فقير ﴾ (المعنى) جملة العطايا التى أخذتها من الامير وهبتها ونثرتها على اليتيم والفقير مثنوى ﴿ مال دادم بستدم عمر دراز * در جزا زيرا كه بودم پاك باز ﴾ (المعنى) اعطيت المال الذى قبضته من احسان السلطان الى المحتاجين وأخذت فى يوم الجزاء فى مقابلة المال وعوضه عمرا طويلا لانى كنت پاك بازاى حسن النظر وسليم الصدر والقلب مثنوى ﴿ پس بكفتندش مبارك مال رفت * چيست اندر باطنت اين دود وتفت ﴾ (المعنى) لما سمع الاحباء منه ما قال بعده قالوا على وجه السخرية والاستهزاء نفرض ان ذلك المال المبارك ذهب بأى هذا دخان التفت الذى هو فى باطنك أى الحرارة والانقباض ودخان نارها الذى هو فى باطنك مايكون مثنوى ﴿ صد كراهت در درون تو چو خار * كى بود انده نشان ابتشار ﴾ (المعنى) فى باطنك مائة كراهة واضطراب مثل الخار بفتح الخاء المعجمة وهو الشوك متى يكون الغم علامة الابتشار والسرور ولو كان فى باطنك السرور والنشاط لشاهدناه من حركاتك وسكناتك وصدقناك بما قلت وبما ادعى مثنوى ﴿ كو نشان عشق وايثار ورضا * كر درست آنچه كفتى ما مضى ﴾ (المعنى) أين علامة العشق والايثار والرضاء الذى تدعيه ولو كان صحيحا ذلك الذى قلته ما مضى أى فيما مضى مى ﴿ خود كرفتم مال كم شد ميل كو * سيل اكر بكذشت جاى سيل كو ﴾ (المعنى) افرض ان مالك ضاع فميلك لذلك المال اين هو يعنى تقول صرفته فى حب الله فان صح ما قلت من أى سبب لم يكن ميلك لجانب الآخرة فدل عدم ميلك للاخرة انه لم يصرف فى مصالح الآخرة السيل ولو ذهب اين محله وعلامته لان أثر بذل المال فى مصالح الآخرة غنى القلب وهذا تفهيم حال أرباب الرياء والهوى مثنوى ﴿ چشم تو كر بد سياه وجان فزا * كر نماند او وجان فزا ازرق چرا ﴾ (المعنى) وان كانت عينك سوداء وجان فزا بمعنى مزيدة الحياة للروح ان لم يبق زيادتها الحياة الروح لاى شئ لم تكن سوداء فهى الآن زرقاء لان العين السوداء ولو ذهبت لطافتها لكن يبقى سوادها ولا يزول جوهرها الذاتى مثنوى ﴿ كو نشان پاك بازى اى ترش * بوى لاف كژ همى آيد خمش ﴾ (المعنى) يا عمض الوجه أين علامة المنظر الحسن والسرور من كلامك بهذه الدعوى يأتى رائحة تقولك وكذبك افرغ من هذا الادعاء وكن ساكتا مثنوى ﴿ صد نشان باشد درون ايثار را * صد علامت هست نيكو كار را ﴾ (المعنى) يكون للايثار والسخاء فى القلب مائة علامة وللفعل

الحسن مائة علامة موجودة من صفاء القلب وكمال المحبة والخلوص فى العبادة والعبودية ولا أثر فيك من هذه الاشياء مثنوى ﴿ مال درايثارا كر كردد تلف * دردرون صد زندكى آيد خلف ﴾ (المعنى) المال ان تلف بالايثار والسخاء يأتى خلفه وعوضه للقلب مائة حياة وذوق معنوى والقلب أرض الله والزراعة فى أرض الله تعالى تنتج اضعافها ولهذا قال مثنوى ﴿ در زمين حق زراعت كردنى * تخمهاى پاك وآنكه دخل نى ﴾ (المعنى) فى أرض الحق تعالى زراعة البذر النظيف بعد ذلك الزرع الدخل لا يتخلف ابدا لان البذر اذا كان من مال حلال وزرعه زراعة معنوية فى أرض قلوب المؤمنين والفقراء والمساكين حصل منه حياة روحانية وقوة قدسية مثنوى ﴿ كرنرويد خوشه ازروضات هو * پس چه باشد واسع ارض الله بكو ﴾ (المعنى) ولو لم ينبت من روضات هو سنابل المعرفة والاسرار الالهية بعد قل ما يكون من أرض الله الواسعة أو تقول ما يكون معنى أرض الله الواسعة التى ذكرها خالقنا فى سورة النساء بقوله (ان الذين توفاهم الملائكة) ان من المؤمنين عوام وخواص وخاص الخاص كقوله فمنهم ظالم لنفسه وهو العام ومنهم مقتصد وهو الخاص ومنهم سابق بالخيرات وهو خاص الخاص فالذين توفاهم الملائكة (ظالمى أنفسهم) فهم العوام الذين ظلموا على انفسهم كما قال قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها (قالوا فيم كنتم) أى قالت الملائكة (قالوا كنا مستضعفين فى الارض) أى غافلين عن استيلاء النفس الامارة وغلبة الهوى مأسورين الشيطان فى حبس أرض البشرية (قالوا ألم تكن أرض الله) أى ارض القلب (واسعة فتهاجروا فيها) فتخرجوا من مضيق الارض البشرية فتسلكوا فى فسحة عالم الروحانية بل تطيروا فى هواء الهوية انتهى نجم الدين فمن زرع بذرا نظيفا فى أرض الهوية الالهية حصل بلا شبهة ولا شك على سنابل معنوية مثنوى ﴿ چونكه اين ارض فنا بى ريع نيست * چون بود ارض الله آن مستوسعيست ﴾ (المعنى) لما ان هذه الارض الفانية لم تكن بلا ريع ولا حاصل فكيف أرض الله تكون بلا حاصل والحال أرض الله زائدة الوسع مثنوى ﴿ اين زمين را ريع اوخود بى حداست * دانه را كمترين خود هفصد است ﴾ (المعنى) وريع هذه الارض لا حد له فاقل ما لكل حبة من الريع سبعمائة حبة قال الله تعالى فى أواخر سورة البقرة (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة) والاشارة فى تحقيق الآية فالخلف لهم الجنة والذين ينفقون أرواحهم وقلوبهم فى سبيل الله يكون الخلف عنهم ولهم الحق سبحانه ومن يعطى تمرة الى فقير يأخذها الله بيمينه ويربيها كما يربى احدكم فلوه او فصيله حتى تكون أعظم من الجبل فكيف بمن يعطى قلبه الى الله وهو يربيه بين اصبعى جماله وجلاله فلا جرم يصير بتربيته أعظم من العرش بما فيه بل يكون العرش بما فيه فى عرصته كحلقة فى فلاة انتهى نجم الدين قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

قيامر اتى مثنوى ﴿حمد كفتى كوتشان حامدون * نى برونت هست اثرنى اندرون﴾ (المعنى) قلت الحمد للخليفة ومثله فى الظاهر من طرف لسانك حمدت الله تعالى لكن اين علامة الحمد من فيك لان ذلك الحمد ليس فى ظاهرك ولا فى باطنك منه اثر لان ظاهرك عريان ومن فحوى كلامك ليس فى باطنك منه شئ فعلم ان الغلام الاحمق المذكور ليس فيه شئ من قرب السلطان والشكر عند المحققين الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع والشكر نوعان شكر باللسان وهو معروف وشكر بالقلب وهو الاعتكاف على بساط الشهود بادامة حفظ الحرمة وقيل هو ثلاثة انواع شكر باللسان وشكر بالقلب وشكر بجميع الجوارح على مايليق بكل جارحة فشكر العينين غضهما عن محارم الله وعن عيوب الناس وشكر الأذنين التصامم عن عيوبهم وعما لا يحل سماعه وشكر اليدين كفهما عن أموال الناس وشكر الرجلين كفهما عن المشى فى المعصية وشكر العقل المعرفة وشكر اللسان الذكر والثناء وشكر الاعضاء الخشية من الله تعالى وشكر النفس العبادة والفناء وشكر الروح الخوف والرضاء وشكر القلب الصدق والوفاء وشكر العقل التعليم والسخاء وشكر المعرفة التسليم والرضاء واعلم ان الحمد يوضع موضع الشكر وان كان الحمد أعم من الشكر لان الشكر الثناء على المنعم بما أولاك من النعمة والحمد الثناء على الذات بصفاتها الحميدة كائنة ما كانت وفى الصحيح ان أوّل من يدخل الجنة الحامدون لله على كل حال وقال عليه السلام الحمد لله شكر على كل نعمة مثنوى ﴿حمد عارف مرخدارا راستست * كه كواه حمد اوشد پاودست﴾ (المعنى) حمد العارف بالله صحيح وصدق لان شاهد حمده كان اليد والرجل لانه مظهر العناية الالهية محصل على غنى القلب وصفاء الباطن فحمد الله جميع أعضائه وجوارحه بلسان حالهاى ﴿ازچه تاريك جسمش بركشيد * وز تك زندان دنيااش خريد﴾ (المعنى) الحمد والشكر بسبب ذلك العارف عاليا من بئر جسمه المظلم فنجا من قيد الدنيا وحمد وشكر ذلك العارف خلاصه من قعر زندان الدنيا واشتراه مثنوى ﴿اطلس تقوى ونور مؤتلف * آيت حمدست اورا بركتف﴾ (المعنى) أطلس التقوى هو لباس الصلاح ونور المؤتلف أى نور الروح المأنوسة المؤتلفة بكسر اللام بالطاعات على كتف العارف بالله آية وعلامة على انه حامد لله بجميع جوارحه وأعضائه متخلق بالاخلاق الروحانية عار عن الظلم والفساد والكبر والعناد وشبه الاطلس بالتقوى باعتبار قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير والآية هنا بمعنى العلامة وقوله على الكتف ان الثوب يطوونه على الكتف والثوب المعلم من ملابس السلاطين مثنوى ﴿وا رهيده از جهان عاريه * ساكن كلزار وعين جاريه﴾ (المعنى) وذلك العارف نجا من الدنيا العارية الفانية وكان ساكن الكلزار وهو البستان كثير الورد وأراد بالورد الطاعات وبالعين الجارية العبادات أى ساكن فى بستان الطاعات وشارب من عين العبادات قال الله

تعالى

تعالى فى سورة الغاشية (وجوه يومئذ ناعمة) حسنة (لسعيها) فى الدنيا بالطاعة (راضية) فى الآخرة لما رأت ثوابه (فى جنة عالية) حسا ومعنى (لا يسمع) بالتاء والياء (فيها لاغية) أى نفس ذات لغو أى هذيان من الكلام (فيها عين جارية) بالماء بمعنى عيون انتهى جلالين قال نجم الدين الوجوه التى توجهت الى قبلة وجه الله ونعموا القوى القلبية والسرية والروحية بنعمة الذكر وسعوا الطلب المرضاته فى جنات عاليات عامرات فى بواطنهم لا تسمع فيها لاغية لانهم اشتغلوا فى حبس القالب بذكر الله وما اشتغلوا باللهو واللغو فلاجرم كانت جنة قالبهم عالية طاهرة من لاغية (فيها عين جارية) من المعرفة (فيها سرر مرفوعة) من الاسرار الرفيعة التى لا يصل اليها الا المقربون من خواص عباده ولهذا قال مثنوى ﴿ برسرير سر عالى همتش * مجلس وجاى ومقام ورتبتش ﴾ (المعنى) وذلك العارف على سرير سر عالى همته مجلسه ومحله ومقامه ورتبته مثنوى ﴿ مقعد صدق كه صديقان درو * جمله سرسبزند وشاد وتازه رو ﴾ (المعنى) مثله مقعد صدق يعنى ذلك السرير تخت روحانى وسر معنوى مقعد صدق بان جميع الصديقين فيه خضر الرؤس مسرورين مبشرين الوجوه ناجين من البشرية والجسمانية واصلين الى الله متمتعين بمشاهدة جماله على الدوام قال نجم الدين (ان المتقين فى جنات ونهر) يعنى الذين اتقوا من غبار تراب الطبيعة وريح الهوى فى جنات قلوبهم وانهر معارفهم الجبروتية مستريحون (فى مقعد صدق) وهو موضع الحكمة (عند مليك مقتدر) يعنى موضع الحكمة عند القدرة مثلا مثنوى ﴿ حدشان چون حد كلشن از بهار * صد نشانى دارد وصد كير ودار ﴾ (المعنى) حدهم كحد الازهار من الربيع يملك مائة علامة ومائة كير ودار بمعنى عظمة وشوكة على نحوى (فانظر الى آثار رحمة الله) أى نعمته بالمطر (كيف يحيى الارض بعد موتها) أى يبسها بان تنبت (ان) فى (ذلك) المحيى الارض (لمحيى الموتى وهو على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال نجم الدين انظر الى رحمته الخاصة كيف يحيى أرض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها بكبار الذنوب ان تلك الآثار التى تراها المحيى الموتى وهو المحيى يحيى الموتى من القلب بتجلى صفته المحيى للقلوب الميتة فيحييها وهو على كل شئ قدير من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا مثنوى ﴿ بر بهارش چشمه ونخل وكياه * وان كلستان ونكارستان كواه ﴾ (المعنى) وعلى ربيع حد العارف الذى فى عالم القلب عين ونخل وازهار وذلك الكلستان كثير الورد ونكارستان أى محل كثرة مشاهدة المحبوب شاهد كما ان مشاهدة الربيع وازهاره وأشجاره شاهدة على الحياة والطافة كذلك فى ظهور الربيع المعنوى العيون المعنوية الظاهرة من فمه ولسانه والاشجار والاثمار الظاهرة من وجوده تعطى السالك حياة معنوية واطافة حقيقية شواهد دالة وعلامات باهرة على كمال حد العارف مثنوى ﴿ شاهد شاهد هزاران هر طرف * در كواهى همچو

كوهر درصدف﴾ (المعنى) وشاهد الشاهد فى كل طرف ألوف فى الشهادة كشهادة الدرّ كونه فى الصدف كذا شاهد حمد العارف كثير كونه مجلى بجلاء المعرفة ومصيقلا بصقال العلم والحكمة بدنه بمثابة الصدف وجوهره الانسانى ونوره الربانى دال على روحانيته وكونه محبوبا معشوقا وأنت يامزوّر ويامدّعى مثنوى ﴿بوى سير بد بيايد از دمت * وازسر وروتا بداى لافى غمت﴾ (المعنى) رائحة الثوم القبيح تأتى من نفسك وأراد بالثوم الكراهة التى هى فى باطنه يدركها أهل الله ولا يقدر على ادراكها العوام ودخان غمك وناره التى هى فى باطنك من رأسك ووجهك تشتعل ولا تقدر على اخفائها لانك عبوس ومكدّر لان خباثة حالك دالة على كذب مقالك مثنوى ﴿بوشناسانند حاذق درمصاف * تو بجلدى هاى وهوكم كن كذاف﴾ (المعنى) وموجود فى المصاف والمعركة (بوشناسانند) بمعنى أصحاب مهارة حذاق جرّبوا الامور فى صفوف الحروب وأنت يامرائى فى عالم الدنيا تفعل الجلادة والجرأة عبثا بلا فائدة فلا تأتى الى ميدان أهل الله بالهاى والهوى بمعنى حاكيا غلغلة وطرب رجال الله تعالى فلا تسكن بالكذاف وهو الكلام الذى لا معنى له مثنوى ﴿تو ملاف از مشك كان بوى پياز * از دم تو ميكند مكشوف راز﴾ (المعنى) وأنت لا تتقوّل من المسك فان ذالك المسك الذى تقوّلته ريح البصل ومن نفسك يكشف السرّ ويعاين انك مدّعى الرجولية مع كونك مؤنث الطبيعة كمن ادّعى أكل المسك والعنبر والحال انه أكل البصل فلا يظهر من البصل ريح العنبر فان من حقيقة حالك تظهر الاعمال والاخلاق منك مثنوى ﴿كل شكر خوردم همى كوئى وبوى * ميزند از سير كه ياوه مكوى﴾ (المعنى) تقول أكلت سكرا مصنوعا بالورد والرائحة من الثوم تضرب وتظهر ياوه بفتح الياء المثناة التحتية بمعنى كلاما عبثا لا أصل له مكو بفتح الميم بمعنى لا تقل أى لا تقل أكلت سكرا مصنوعا بالورد فان الثوم الذى أكلته يعلم بلسان حاله انك كذاب كذا من ادّعى انه من زمرة أهل الله يظهر كذبه من أفعاله وأخلاقه مثنوى ﴿هست دل مانندهٔ خانه كلان * خانهٔ دل رانهان همسايكان﴾ (خانه كلان) بمعنى البيت الواسع (المعنى) ياغافل القلب كالبيت الواسع على ان مانند هنا بمعنى يشبه أداة تشبيه وبيت القلب فى جواره وقربه وأطرافه موجود همسايكان نهان بمعنى جيران مخفيين وهم قلوب أهل الله يحسّون حالك ويطلعون على أسرارك ولهذا قال مثنوى ﴿از شكاف روزن وديوارها * مطلع كردند براسرارها﴾ (المعنى) وهؤلاء الجيران من خرق وباب حيطان جسمك وطبيعتك أهل القلوب يطلعون على أسرارك ويعلمون نقد حالك وأنت لا خبر لك منهم مثنوى ﴿از شكافى كه ندارد هيچ وهم * صاحب خانه ندارد هيچ سهم﴾ (المعنى) وجواسيس القلوب يطلعون من خرق لا يدركه أبدا العقل والوهم وصاحب البيت من ذالك الخرق لا يملك حصة ولا سهما لان طريقه طريق العقل والروح وأرباب العقول الضعيفة

لا تدركه أبدا على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وان أردت على هذا دليلا فاقرأ

مى ﴿ از نبى برخوان كه ديو وقوم او * مى برند از حال انسى سر وبو ﴾ (المعنى) اقرأ من

القرآن العظيم أن الشيطان وقومه يذهبون برائحة من حال الانسان وسره قال الله تعالى فى

سورة الاعراف (انه) أى الشيطان (يراكم هو وقبيله) وجنوده (من حيث لا ترونهم) للطافة

أجسادهم أو عدم ألوانهم انتهى جلال الدين مثنوى ﴿ زان رهى كه انس لزان آگاه نيست *

زانكه زين محسوس وزين اشباه نيست ﴾ (المعنى) من ذلك الطريق الذى لا يدركه ابن آدم

لا خبر لهم منه لان الشيطان وقومه من هذا المحسوس ومن هذه الاشباه أى الامثال لا يكونون

أى هم ليسوا كبنى آدم ليظهروا أنفسهم وبنو آدم لا يقدرون على رؤيتهم كذا أهل الطاعات

اذا لم ينجوا من البشرية ولم يصلوا الى مرتبة الملكية لا يقدرون على الاطلاع على أسرار الخلق

فاذا وصلوا الا يقدر الخلق على رؤيتهم فيما مدعى وبا مرانى مثنوى ﴿ در ميان ناقدان زرقى متن *

در محك اى قلب دون لافى مزن ﴾ (المعنى) فى وسط الناقدين لا تنسج زرقا أى رياء أى لا تتكلف

ولا تتصنع لانهم يفرقون الصحيح من السقيم لانهم محك معنوى يا دنى ويا عديم الاعتبار لا تضرب

الزغل فى المحك ولا ترى نفسك ذهبا خالصا لان المحك هو الولى الكامل يعلم حقيقة حالك وله

طريق الى قلبك مى ﴿ مر محك را ره بود در سر قلب * كه خدا ايش كرد امير جزر وجلب ﴾

(المعنى) لانه يكون للمحك طريق لسر القلب الفاسد وأراد بالقلب الزغل المغشوش أى المحك

يعلم القلب المغشوش ويظهر غشه فيه لان الله تعالى جعل المحك أمير الجزر والجلب يعنى يعرف

الجسد ويقطعه ويجلب الشر والفساد منه ويخرجه والمحك هو فراسة أهل البصيرة فان المحك

لا ينظر الى التقول ولا يعتبره مى ﴿ چون شياطين با غليظهاى خويش * واقفند از سرما وفكر

وكيش ﴾ (المعنى) لما ان الشياطين مع غلاظة ذاتهم واقفون من سرنا وفكرنا ومذهبنا

وطبيعتنا مى ﴿ مسلكى دارند دزديده درون * ما ز دزديهاى ايشان سرنكون ﴾ (المعنى) مع كثافة

معاصيهم يمسكون طريقا لجوفنا خفيا ونحن من خفائهم ناكسون الرؤس على ان دزديده بمعنى

پنهان وهو الخفى قال الله تعالى فى سورة الرحمن (خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق

الجان من مارج من نار) قال نجم الدين خلق القوة الانسانية من العناصر السفلية المتأثرة

بالعناصر العلوية وخلق القوة الحسية من العناصر العلوية المكتسبة بسبب الهواء ألوان

العناصر السفلية انتهى والمارج اللهيب الخالص من الدخان والصلصال طين يابس يسمع

له صوت والفخار ما طبخ من الطين مع ما هم عليه لا نقدر على حفظ بيت وجودنا من دخولهم فيه

فيقفون على افكارنا وأسرارنا مى ﴿ دم بدم خبط وزيانى ميكنند * صاحب نقب وشكافى مى

زنند ﴾ (المعنى) والشياطين على الاتصال يفعلون فى جوفنا خبطا وضررا يعنى وسوسة ومكرا

يمحون بها الطافة قلوبنا ويزيلون بهما ذوق طاعتنا وهم أصحاب خرق النقب والمنفذ متهيئون

للفرصة عن أنس ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس واذا نسى
الله التقم قلبه مثنوى ﴿ پس چراغهای روشن درجهان * بی خبر باشند از حال نهان ﴾
(المعنى) فاذا كان للشياطين هذا الاستمداد فلاى شئ يكون الاولياء منورين الارواح فى الدنيا
من الحال الخفى بلا خبر نعم انهم خبر لانهم ذهبوا من هيولى الطبيعة ووصلوا الى عالم النور مثنوى
﴿ در سرايت كمتر از ديوان شدند * روحها كه خيمه بر گردون زدند ﴾ (المعنى) أفى سريرتك
كانت الاولياء ادون من الشياطين وتلك الارواح المتفرقة التى ضربت على السماء خيمة يعنى
الشياطين لما قدروا على السريان فيك ووقفوا على سريرتك ألم تقدر أرباب القلوب ان تكون
أرواحا مجردة فتسرى فى عالم الملكوت وتصعد على السماء أوتظن يامدعى انهم أدون من
الشياطين حاشا ان يكون هذا بحسب العادة محالا فان الشياطين يذهبون لجانب السماء خفية
فيطعنون بشهاب محرق فيتساقطون لانهم منعوا بعد ظهور خاتم الانبياء قال الله تعالى (ولقد
جعلنا فى السماء بروجا) اثنى عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان
والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وهى منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ
وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله
السرطان والشمس ولها الاسد والمشترى وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو
(وزيناها) بالكواكب (للناظرين وحفظناها) بالشهب (من كل شيطان رجيم) مرجوم (الا)
لكن (من استرق السمع) خطفه (فأتبعه شهاب مبين) كوكب يضيء يحرقه أو يثقبه أو يخبله
انتهى جلالين قال نجم الدين ولقد جعلنا فى سماء القلوب بروج الاطوار فان للقلوب أطوارا
كما ان فى السماء بروجا وكما ان البروج منازل السيارات فكذلك منازل شموس المشاهدات
وأقمار المكاشفات وسيارات اللوامع والطوالع وزيناها بهذه الانوار للناظرين السائرين الى الله
من أهل النظر وحفظناها أى حفظنا أطوار القلوب من كل شيطان رجيم من وساوس
الشيطان وهواجس النفس الامارة المرجومة ولئلا تسترق النفس من ملائكة صفة الروح
والقلب من أوصاف المشاهدات وأصناف المكاشفات كلمات غيبية وتضم اليها من
تسويلاتها وتلقيها الى الاخوان وتتفاخر بها عليهم الا من استرق السمع أى ولكن من
استرق السمع من النفس والشيطان فاتبعه شهاب مبين أى ادركه شعلة من انوار تلك الشواهد
فتحرق الباطل وتبين الحق انتهى مى ﴿ ديو دزدانه سوى گردون رود * از شهاب محرق او
مطعون شود ﴾ (المعنى) الشيطان وقومه يذهبون خفية جانب الفلك كاللصوص ومن
الشهاب المحرق يطعن هو وقومه حتى لا يعلم هو وقومه من أحوال الآخرة شيئا مثنوى
﴿ سرنگون از چرخ زير افتد چنان * كه شقى در جنگ از زخم سنان ﴾ (المعنى)
فيقع الشيطان وقومه منكوسين الرأس من خوف الشهاب على سفل الارض كما يقع الكافر

والشق عن فرسه أسفل منكوس الرأس من شدة ضرب السنان وهو الرمح مى ﴿آن زرشك روبهاى دل بسند * از فلك شان مرنكون مى افكنند﴾ (المعنى) وما كان ذلك وهو منع الشياطين من الصعود على السماء الا من غيرة أرواح مقبولين الحق على ان الرشك هذا بمعنى الغيرة ودل بسند بمعنى مقبول فالملائكة يرمون الشياطين من الفلك على الارض لئلا يطلعوا على أسرار السماء وأرواح الانبياء والاولياء تصعد الى العرش وتقف على أسرارها فعلم ان منع الشياطين كان رعاية لمحابيب الله تعالى وتأخيرهم وراء انهم تشرفوا بالحبيب خاتم الانبياء ولا تظن ان محابيب الله أدون من الشياطين فانه اعتقاد فاسد مى ﴿تو اكر شلى ولنك وكور وكر * اين كمان بر روحهاى مه مبر﴾ (المعنى) و يا مدعى ان كنت مشلولا وأعرج وأعور وأصم لا قدرة لك على ادراك ومشاهدة كمال محابيب الله لا تذهب هذا الظن على أرواح محابيب الله العالية وهو ان الاولياء لا قدرة لهم على التصرف والدخول فى قلوب الناس ولا تقسهم على نفسك واعترف بقصورك وعجزك ليكونوا دواء لامراضك مثنوى ﴿شرم دار ولاف كم زن جان مكن * كه بسى جاسوس هست آن سوى تن﴾ (المعنى) استح ولا تتقول ولا تعالج بروحك أى لا تجلب انفسك مشاق لان جانب ذلك البدن جواسيس كثيرة ينظرون اصورتك و يستخرجون ما فى باطنك و يقفون على حقيقة حالك وأنت لا خبر لك منهم على خوى اذا جالستم أهل الصدق فجالسوهم بالصدق والخلوص فانهم جواسيس القلوب يدخلون فى أسراركم من حيث لا تشعرون فاذا تأدبت معهم عاملوك والهذا قال ﴿در يافتن طبيبان الهى امراض دل ودين را در سيماى مريد و بيكانه ولحن كفتار او ورنك چشم او بى اين همه نيز ازراه دل كه انهم جواسيس القلوب فجالسوهم بالصدق﴾ هذا فى بيان وجدان أطباء القلوب أمراض القلب والدين فى سيماء المريد والاجنبى وفى لحن قوله وفى لون عينه وجميع ماذكر من أمراض القلب والدين يعلمه أهل الله من طريق القلب لانهم جواسيس القلوب فجالسوهم بالصدق واحترزوا من الافكار الفاسدة مع مراعاة الأدب معهم فى الظاهر والباطن ليعالجوا قلوبكم مثنوى ﴿اين طبيبان بدن دانشورند * بر سقام تو زتو واقف ترند﴾ (المعنى) وأطباء هذا البدن والجسم ذو وعلم ومعرفة على ان ور بمعنى ذو التى هى بمعنى صاحب واقفون على اسقامك وأمراضك الجسمانية أزيد منك مثنوى ﴿تا ز قاروره همى بينند حال * كه ندانى تو ازان راه اعتلال﴾ (المعنى) حتى من القارورة كذا يرون الحال وانت من ذلك الوجه لا تعلم الاعتلال والاختلال مثنوى ﴿هم زنبض وهم زرنك وهم زدم * بو برند از تو بهر كونه سقم﴾ (المعنى) وتلك الاطباء الصورية أيضا يعلمون المرض أزيد منك من النبض وأيضا من اللون وأيضا من النفس والنطق اذا كان لفظ دم فارسيا وان كان عربيا يكون معناه أيضا يعلمونه من الدم و يذهبون

براحته من كل نوع سقم فيك مثنوى ﴿پس طبيبان الهى در جهان * چون ندانند از تو بى گفت دهان﴾ (المعنى) فاذا كان للاطباء الصورية هذه الحذاقة فالاطباء الالهية فى الدنيا كيف لا يعلمون علالك المعنوية أكثر منك بلا قول اللسان ثم يعلمون العلل المعنوية لانهم أحذق من الاطباء الصورية قال الله لحبيبه ولتعرفنهم فى لحن القول وقال يعرف المجرمون بسيماهم مثنوى ﴿هم ز نبضت هم ز چشمت هم ز رنگ * صد سقم بينند در تو بى درنگ﴾ (المعنى) و يعلمون أيضا أمراضك المعنوية من نبضك وأيضا من عينك وأيضا من لونك و يرون فيك مائة مرض معنوى بلا توقف مثنوى ﴿اين طبيبان نوآموزند خود * كه بدين آيات شان حاجت بود﴾ (المعنى) وهذه الاطباء الصورية تعلموا الطب بعد تولدهم جديدا لانهم لهذه العلامات محتاجون لعدم كمالهم فى طريق الحق مثنوى ﴿كاملان از دور نامت بشنوند * تا بقعر باد و بودت در روند﴾ (المعنى) وأما الكاملون فى طريق الوصول الى الله تعالى أطباء القلوب يسمعون اسمك حتى يذهبون لنهاية وقعر بادك أى وجودك وذاتك وبودك أى أخلاقك وصفاتك و يدخلون فى لبك وحقيقتك و يدركون حالك لان علمهم ومعرفتهم من الازل ليس محدثا بعد التولد كالاطباء الصورية حتى يحتاجون الى العلامات الظاهرة من القارورة والدم والبشرة مثنوى ﴿بلكه پيش از زادن تو سالها * ديده باشندت ترا با حالها﴾ (المعنى) بل قبل ولادتك وقبل مجيئك وشهودك عالم الانسانية رأوك فى أرحام الامهات وأصلاب الآباء وشاهدوا حقيقتك بجميع أوصافك كما ستقف عليه على أن ديده باشندت بمعنى ديده اند أى رأوك ﴿مژده دادن ابو يزيد قدس الله تعالى سره العزيز از زادن ابو الحسن الخرقانى قدس الله سره العزيز ونشان صورت او و سيرت او يك بيك و نوشتن تاريخ نويسان آنرا جهت رصد﴾ هذا فى بيان بشارة أبى يزيد البسطامى قدسنا الله بسره العزيز من ولادة أبى الحسن الخرقانى قدسنا الله بسره العزيز قبل سنين ومن علامته وصورته وسيرته واحدا واحدا وكتابة كتاب التواريخ علاماته لجهة الرصد أى الحفظ فلما ظهر عرفوه اسمه على بن جعفر وكنيته أبو الحسن ومولده خرقان وأبو يزيد اسمه طيفور ومولده بسطام وما بينهما مائتا سنة مثنوى ﴿آن شنيدى داستان بايزيد * كه ز حال بو الحسن پيشين چو ديد﴾ (المعنى) أما سمعت تلك قصة أبى يزيد البسطامى وما رأى من حال أبى الحسن الخرقانى قبل ولادته بمائتى سنة مثنوى ﴿روزى آن سلطان تقوى مى گذشت * با مريدان جانب صحرا و دشت﴾ (المعنى) ذلك السلطان التقوى وهو أبو يزيد مر يوما مع مريديه جانب الصحراء والفلاة مثنوى ﴿بوى خوش آمد مر او را ناگهان * در سواد رى ز سوى خارقان﴾ (المعنى) بغتة فى ذلك الصحراء أتى لأبى يزيد رائحة لطيفة فى مدينة الرى من جانب خارقان مثنوى ﴿هم بدآنجا ناله مشتاق كرد * بوى را از باد استنشاق كرد﴾ (المعنى) أيضا بذلك المحل فعل البكاء

والأنين وقت استنشاقه الرائحة من الهواء مثنوى ﴿بوى خوش را عاشقانه مى كشيد * جان اوازباد باده مى چشيد﴾ (المعنى) وصحب تلك الرائحة الحسنة أى استنشقها استنشاقا لائقا بالعشاق وروح أبى يزيد ذاقت من الريح شرابا طهورا ازداد به شوقه وذوقه مثلا مثنوى ﴿كوزه كواز يخ آبه پر بود * چون عرق برظاهرش پيدا شود﴾ (المعنى) كوز بماء الثلج مملوء يكون على ظاهره أثر كالعرق ظاهر وسببه ان الكوز لما ازداد برودة فالهواء المماس للكوز ينقلب ماء ويكون كالعرق ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿آن ز سردى هوا آبى شدست * از درون كوزه نم بيرون نجست﴾ (المعنى) وذلك العرق المرئى من برودة الهواء ذلك الهواء صار ماء أى الهواء انقلب ماء ولم ينط من داخل الكوز نم بفتح النون المعجمة بمعنى رطوبة قليلة أى قطرات الماء التى على ظاهر الكوز لم تكن ماء خارجا من داخل الكوز ولو كان الكوز معدنا أوترابا كذا الهواء اذا وجد فى الارض خلاء ودخله فمن شدة برودة الارض الطبيعية انقلب الهواء ماء وتفجر منها أنهار جارية على الدوام والخصة مثنوى ﴿باد بوى آور مراورا آب كشت * آب هم اوراشراب ناب كشت﴾ (المعنى) كذا الهواء الآتى بالرائحة صار على أبى يزيد ماء يعنى أبو الحسن الخرقانى رائحته صارت على أبى يزيد ماء والماء أيضا صار عليه شرابا صافيا رائقا بحتا غير ممزوج بغيره فأعطته كيفية مثنوى ﴿چون درو آثار مستى شد بديد * يك مريد اورا دران دم بررسيد﴾ (المعنى) لما ظهرت فى أبى يزيد آثار السكر من ذلك الدم أى الحال وصل اليه مريد مثنوى ﴿پس بپرسيدش كه اين احوال خوش * كه برونست از حجاب پنج وشش﴾ (المعنى) فسأله قائلا هذه الاحوال اللطيفة خارجة عن الحواس الخمسة والجهات الستة اعلاما بانها أحوال روحانية خارجة عن هيولى الطبيعة أعطته ذوقا روحانيا وتأثر وانفعل بالمحبة وجوده بحيث كان جماله المبارك وقال له مثنوى ﴿كاه سرخ وكاه زرد وكه سپيد * مى شود رويت چه حالست ونويد﴾ (المعنى) وجهك المبارك تارة يكون أحمر وتارة أصفر وتارة أبيض ماهذه الحالة والبشارة مثنوى ﴿مى كشى بوى وبظاهر نيست كل * بى شك از غيبست واز كلزار كل﴾ (المعنى) تستشم رائحة والحال فى الظاهر لم يكن ورد بلا شك هذه الرائحة من عالم الغيب المعنوى من كثرة الورد هى من الله تعالى فان الموصل اليك هذه الحالة النفس الرحمانى والجذب الالهى مثنوى ﴿اى تو كام جان هر خود كامهٔ * هردم از غيبت پيام ونامهٔ﴾ (المعنى) ياأبا يزيد يامن أنت مراد روح كل خود كامه بمعنى كل واصل الى الله تعالى وصاحب دولة يعنى يامن أنت محبوب معنوى جملة الواصلين أنت مرادهم يأتيك من عالم الغيب كل نفس منشور وخبر فانك مقبول العالم وواصل الى العالم الالهى على ان كام بفتح الكاف العربية بمعنى المراد والمقصود مثنوى ﴿هردمى يعقوب وار از يوسفى * ميرسد اندر مشام توشفى﴾ (المعنى) كل نفس مثل يعقوب

من يوسف يصل لى مشامك ودماغك ريح وشفاء يعنى كل وقت يصل اليك ريح وأثر وأنس فاذا تقرر لك كل وقت ريح المحبوب الذاتى واليوسف المعنوى وأتاك أثره فاستنشقه الآن تلطف مثنوى ﴿قطره بر ريز برما زين سبو * شمه زان كلستان با ما بكو﴾ (المعنى) من هذه الجرة افض علينا قطرة على فحوى وللارض من كأس الكرام نصيب فانك من الشراب الخاص سكران فآثرنا بجرعة من الشراب الالهى وقل لنا شمة من ورد ذلك البستان المعنوى مثنوى ﴿خو نداريم اى جمال مهترى * كه لب ما خشك ونو تنها خورى﴾ (المعنى) نحن لا نملك عادة ولا صبرا يامن أنت جمال السيادة وزائد الحسن والبهاء بان تكون شفتنا يابسة وفتنا ناشفا من الشراب المعنوى الذى أحسن الله به اليك وانت تشربه وحدك مثنوى ﴿اى فلك پيماى چست و چست خيز * زانچه خوردى جرعهٔ برما بريز﴾ (فلك پيماى) وصف تركيبى معناه قايس الفلك وطاويه (چست خيز) بضم الجيم العربية وكسر الخاء المعجمة وصف تركيبى معناه سريع القيام (المعنى) ياسريع الحركة والقيام وطاوى الافلاك يعنى يامن أنت قوى وسريع فى طى وقطع المنازل الروحانية والمراحل المعنوية من ذلك الشراب المعنوى الذى شربته أفض علينا منه جرعة واجعل لنا منه حصة مثنوى ﴿مير مجلس نيست در دوران دكر * جز تواى شه در حريفان درنكر﴾ (المعنى) فى دور الدوران ليس آخر غيرك أمير المجالس أى أنت قطب الزمان على ان جز تو مصروفة الى المصراع الاول ياسلطان مجلس العشرة والصفاء كن مع الاصحاب بالنظر والمراعاة والالتفات مثنوى ﴿كى توان نوشيد اين مى زير دست * مى يقين مر مرد را رسوا كرست﴾ (المعنى) ومتى يمكن ان تشرب هذا الشراب تحت اليد أى خفية وهذا لا يمكن لان من اليقين المقرر للذى يشرب الشراب الفضيحة والشهرة مثنوى ﴿بوى را پوشيده ومكنون كند * چشم مست خويش را چون مى كند﴾ (المعنى) افرض ان شارب الشراب يخفى رائحة الشراب ويسترها ببعض المعالجات وكيف يمكن ستر عينه السكرانة لان كيفية سكرها من الشراب مثنوى ﴿خود نه آن بو بست اين كاندر جهان * صد هزاران پرده اش دارد نهان﴾ (المعنى) نفس هذا الريح الروحانى ليس كالريح الذى فى الدنيا مائة ألوف حجاب تمسكه خفية لان حالة العاشق تشاهد أكثر من سكر العين فلا يستر الريح الروحانى ألوف رائحة طيبة بل يغلب على جميعها مى ﴿پر شد از تيزئ او صحرا ودشت * دشت چه كز نه فلك هم در كذشت﴾ (المعنى) امتلأت الصحراء والفلاة من لطافة الريح الرحمانى وتعطر السكون والمكان من أثره أى شئ تكون الصحراء والفلاة بل الريح الرحمانية علت أيضا على الافلاك التسع لكن لا يقدر كل أحد على استشمامها فاذا كان الامر كذا مثنوى ﴿اين سر خم را بكه كل درمكير * كين برهنه نيست خود پوشش پذير﴾ (المعنى) لا تمسك رأس هذا الكوب بالطين يعنى هذا الشراب المعنوى المزيل للعقل لا تطين

رأس كونه بالطين لان هذا العريان نفسه ليس بقابل للستر ولا يمكن توصيفه مثنوى ﴿ لطف كن اى رازدان راز كوى * آنچه بازت صيد كردش باز كوى ﴾ (المعنى) يا قائل السر وعالم السر ذلك الذى صاده بازك بعد قل لنا عنه يعنى المريد قال لأبى يزيد ذلك الحال الذى أسكر روحك اظهره لنا وأراد بالباز هنا الروح مى ﴿ كفت بوبى بوالعجب آمد بمن * هم چنانكه مر نبى را از يمن ﴾ (المعنى) قال أبو يزيد مجيبا للمريد ريح عجيب أتانى كما أتى النبى صلى الله عليه وسلم من قبل اليمن مى ﴿ كه محمد كفت بادست صبا * از يمن مى آيدم بوى خدا ﴾ (المعنى) بان قال محمد صلى الله عليه وسلم بيد ريح الصبا وواسطته يأتينى ريح الله من اليمن والحديث الشريف انى لاجد ريح الرحمان من قبل اليمن مثنوى ﴿ بوى رامين مى رسد از جان ويس * بوى يزدان مى رسد هم از اويس ﴾ (المعنى) ريح رامين وهى معشوقته يصل من روح ويس لانه امتلأ بمحبتها حتى فنى فى الله ووصل لمرتبة يأتى بها من روح ويس رائحة رامين وهذا اشعار بان العشق المجازى له تأثير وريح الرحمان أيضا يصل من اويس مثنوى ﴿ از اويس واز قرن بوى عجب * مر نبى را مست كرد وپر طرب ﴾ (المعنى) من أويس ومن مدينة قرن ريح عجيب فعل للنبى صلى الله عليه وسلم السكر وملأه بالطرب وسببه مى ﴿ چون اويس از خويش فانى كشته بود * آن زمينى آسمانى كشته بود ﴾ (المعنى) لما ان أويسا من نفسه صار فانيا ووصل لمرتبة موتوا قبل ان تموتوا ذلك المنسوب للارض وهو اويس صار سمائيا ولو كان باعتبار الجسد فى الارض لكن من جهة الاخلاق الملكية دخل فى زمرة الملائكة فان القدر والشرف باعتبار الطاعة والعبادة والروحانية وليس باعتبار الأكل والشرب والجسمانية قال البيضاوى فى آخر سورة الكهف (قل انما أنا بشر مثلكم) لا ادعى الاحاطة على كلماته (يوحى الى انما الهكم اله واحد) وانما تميزت عنكم بذلك قال نجم الدين ان بنى آدم فى البشرية واستعداد الانسانية سواء النبى والولى والمؤمن والكافر والفرق بينهم الايمان والولاية والنبوة والوحى والمعرفة والتبديل اويس البشرية بالملكية مثل وقال مى ﴿ آن هليله پرورده در شكر * چاشنىء تلخيش نبود دكر ﴾ (المعنى) وتلك الهليلة التى ربيت بالسكر ولو كانت فى حد ذاتها مرة لكن لا يبقى فيها بعد التربية طعم مرارة أخرى لانها انطبعت بالسكر حتى غلب طعمه على مرارتها وكذا حال من غلب خلقه الملكى على وصفه البشرى فهو فى الصورة بشر وفى السيرة ملك واليه أشار مى ﴿ آن هليله رسته از ما و منى * نقش دارد از هليله طعم نى ﴾ (المعنى) وتلك الهليلة نجت من الما والمنى أى الكبر والانانية ولو كانت الهليلة تمثلت نقشا وصورة لكن لم يبق للهليلة طعم ولا لذة شبه مرارة الهليلة بالكبر والعجب والانانية كذا الآدمى لما خلا من الاوصاف البشرية تملأ بسكر الاخلاق الملكية فيكون فى الصورة بشرا وفى السيرة ملكا مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد باز كرد * تا چه

كفت از وحى غيب آن شير مرد * (المعنى) والحاصل هذا الكلام لا يسلك نهاية ولا غاية لانه
كلام عشق واسرار محبة افرغ منه وارجع عنه حتى ذاك الرجل والاسد أي شئ قاله من وحى
الغيب واراد به أبا يزيد البسطامي مثنوي * كفت زين سو بوى يارى مى رسد * كاندرين درشهر
يارى مى رسد * (المعنى) قال أبو يزيد من هذا الجانب وهو جانب خرقان وصل الى ريح
حبيب فاستنشقه وأعطر به دماغي ومن هذه القرية يصل سلطان وهو أبو الحسن الخرقاني كان
في زمانه غوثا كما كان أبو يزيد في زمانه غوثا * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاجد نفس
الرحمن من قبل اليمن وفي نسخة قول الرسول صلى الله عليه وسلم * وأتى بهذا الحديث الشريف
لكونه مناسبا لمنقبة أبي يزيد فان أبا يزيد قال انشاالله م ى * بعد چندين سال مى زايد شهى * مى
زند بر آسمانها خركهى * (المعنى) بعد سنين يولد سلطان يضرب على السماء خيمة يعني يكون
قدره أعلا من الافلاك م ى * رويش از كلزار حق كلكون بود * از من او اندر مقام
افزون بود * (المعنى) و وجه ذاك السلطان يكون أحمر من بستان ورد الحق تعالى يعني
يكون مقبول الحق بوجه لا تحصل له خجالة وذاك السلطان علو شأنه يكون أزيد من علو شأني
مثنوي * چيست نامش كفت نامش بو الحسن * حليه اش او كفت زابرو وذقن * (المعنى) لما
سمع المريد منه ما سمع سأله ما يكون اسمه قال أبو يزيد له اسمه أبو الحسن يعني اشتهر بكنيته
والاسم على وبين حليته من الحواجب والذقن مثنوي * قد او ورنك او وشكل او *
يك بيك وا كفت از كيسو ورو * (المعنى) وقال بعد قده ولونه وشكله ومن شعره
المترسل ووجهه واحدا واحدا يعني شرح أبو يزيد أوصاف أبي الحسن وبينها له على وجه
التفصيل مثنوي * حليهاى روح اورا هم نمود * از صفات وازطريق وجاى وبود *
(المعنى) أيضا اظهر وأرى حلية روحه للمريد وأراه من جميع صفاته ومن طريقه ومكانه
ومقامه وقال أبو الحسن ارقى مني بثلاث درجات وبهذه المناسبة رجع الى الحصة فقال مثنوي
* حليهٔ تن هم چو تن عاريتست * دل بران كم نه كه آن يك ساعتست * (المعنى) حلية البدن
كالبدن عارية لا بقاء لها لا تضع عليها قلبا أي لا تحبها فان بقاءها ساعة واحدة لان الجسم
مركب من الاضداد والمركب من الاضداد لا بقاء له كذا حليته وزينته لا بقاء لها فلا تغتر بها
مثنوي * حليهٔ روح طبيعى هم فناست * حليهٔ آن جان طلب كان بر سماست * (المعنى)
أيضا حلية الروح الطبيعي وصفاتها فانية لا بقاء لها بل حلية تلك الروح الانسانية وصفاتها
اطلبها فانها على السماء يعني اطلب حلية الروح الانسانية فانها أعلى من الروح الطبيعية رتبة
ومقاما وبقاء مثنوي * جسم اوهم چون چراغى بر زمين * نور او بالاى سقف هفتمين *
(المعنى) وجسم تلك الروح الشريفة على الارض مثل السراج وله معان كنى به عن نور الفتيلة
لانه يصل منه الى العالم نور ونوره يصعد الى سقف الفلك السابع كشجرة طيبة أصلها ثابت

وقرصها في السماء مثنوي ﴿آن شعاع آفتاب اندر وثاق * قرص او اندر چهارم چار طاق﴾ (المعنى) مثلا شعاع الشمس في الوثاق أي البيت وقرصها في الفلك الرابع كذا الكامل شعلة أنواره في بيت جسمه وأصلها في وسط الافلاك الروحانية والمراتب المعنوية في مقام الاعتدال لانه شمس معنوية والشمس الظاهرة في الفلك الرابع فاعلمنا أولا ان الجسم أصل والروح فرع من حيث الظاهر ثم أفادنا في هذا البيت من حيث المعنى ان الروح أصل والجسم فرع كما ان ذات الشمس في الفلك الرابع وضوأها في الارض كذا الكمل ذواتهم الروحانية الحقيقية في عالم المعنى وذواتهم المجازية الجسمانية على الارض ومثال آخر مثنوي ﴿نقش گل در زير بيني بهر لاغ * بوى گل بر سقف وايوان دماغ﴾ (المعنى) نقش وصورة الورد تحت الانف ورائحة الورد على سقف الدماغ وايوانه كذا الكامل تراه في الارض والحال ان رائحة أعماله الصالحات وصلت لسكان الملكوت وانتهت لمرتبة اللاهوت ومثال آخر مثنوي ﴿مرد خفته در عدن ديده فرق * عكس آن بر جسم افتاده عرق﴾ (المعنى) رجل نام ورأى خوفا في ديار عدن ومن عكس تلك الواقعة وقع على الجسم عرق فرآه بعد يقظته وهذا حال الجسم مع الروح فانها ولو كانت بعيدة عن الجسم لكن هي في التصرف والتأثير في الجسم فان بعد المكان لا يحجبها عن الجسم وهذا حال الروح أيضا مع الجسم بعد الموت ولو كانت الروح فوق الافلاك التسعة ألم تنظر مثنوي ﴿پيرهن در مصر رهن يك حريص * پر شده كنعان ز بوى آن قميص﴾ (المعنى) قميص يوسف في ديار مصر مرهون ومحفوظ عند حريص والحال من رائحته امتلأت ديار كنعان قال الله تعالى (ولما فصلت العير) خرجت من عريش مصر (قال أبوهم) لمن حضر من بنيه وأولادهم (اني لأجد) ريح يوسف أوصلته الصبا باذنه تعالى من مسيرة شهر (لولا ان تفندون) أي تسفهون لصدقتموني انتهى جلالين فلم يحجب دماغ سيدنا يعقوب بعد المسافة لانه سراج منير على وجه الارض وأما عمي القلب لا حصة لهم من هذا ثم رجع الى القصة فقال مثنوي ﴿بر نبشتند آن زمان تاريخ را * از كباب آراستند آن سيخ را﴾ (المعنى) فلما سمعوا من أبي يزيد ما اخبرهم به من ظهور وولادة أبي الحسن ذلك الزمان كتبوا التاريخ وزينوا ذلك السيخ بالكباب وهو شوي اللحم أي زينوا القلم بكلماته الشريفة اللطيفة وحرر وها فان الكتاب يزين بتحرير القلم فذكر القلم وكنى به عن الكتاب وكما ان شوي اللحم غذاء الابدان كذلك كلمات أبي يزيد نفيسة بها يتغذى القلب والروح مثنوي ﴿چون رسيد آن وقت وآن تاريخ راست * زاده شد آن شاه ونرد ملك باخت﴾ (المعنى) لما وصل ذلك الوقت وذلك التاريخ تولد ذلك السلطان ولعب نرد الملك والدولة أي كان سلطان الطريقة والحقيقة ﴿زادن ابو الحسن خرقانى بعد از وفات أبا يزيد﴾ هذا في بيان ولادة أبي الحسن الخرقاني بعد وفاة أبي يزيد مثنوي ﴿از پس آن سالها آمد پديد * بو الحسن بعد وفات بايزيد﴾

(المعنى) بعد مرور تلك السنين ظهر أبو الحسن بعد وفاة أبي يزيد مثنوى ﴿جملة خوهاى او زامساك و جود * آنچنان آمد كه آن شه كفته بود﴾ (المعنى) أتت جملة عاداته من الامساك والجود وجميع صفاته كالذى قاله ذلك السلطان من القبض والبسط وكما اخبر به ظهر مى ﴿لوح محفوظ است او زا پيشوا * از چه محفوظ است محفوظ از خطا﴾ (المعنى) لان دليله اللوح المحفوظ وبه يقتدى ومن أى شئ محفوظ محفوظ من الخطأ يعنى كل ما أخبر به أبو يزيد من اللوح المحفوظ هو مصون عن الخطأ لان قلب الكامل مرآة للوح المحفوظ والمسطور فيه معكوس على قلبه كل ما أخبر به برئ من الخطأ فلا تنكر كلماته فتحرم من السعادة مى ﴿نى نجوم است ونه رمل است ونه خواب * وحى حق والله اعلم بالصواب﴾ (المعنى) فان وحى الله تعالى ليس نجوما ولا رملا ولا رؤيا والله أعلم بالصواب لان بعض الرؤيا تصدق وتظهر وأبو يزيد خبره ليس من هذا القبيل بل هو وحى الهى لا يحتمل الخطأ أبدا هو من عالم الغيب بخلاف علوم النجوم والرمل ان وافقت التقدير الالهى ظهرت كفلق الصبح والا تخلفت فى كل زمان مى ﴿از پى رو پوش عامه در بيان * وحى دل كويند آنرا صوفيان﴾ (المعنى) لكن لاجل التستر من العوام فى التقرير والبيان يقول الصوفية للوحى الالهى وحى القلب وفى الحقيقة هو وحى الهى قال الله تعالى وأوحينا الى أم موسى وأوحى ربك الى النحل والحال أنهم ليسوا بأنبياء فان الله تعالى متكلم بكلامه القديم النفسانى مع ملائكته وأنبيائه وخاصة أوليائه فيخلق فى نفوسهم معانى وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم تعالى ما أراده مما هو فى علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم فسمى فى الملائكة والانبياء عليهم السلام وحيا وسمى فى الاولياء الهاما ولكن قالت الصوفية للوحى الالهامى وحى قلب وعلته مثنوى ﴿وحى دل كيرش كه منظر كاه اوست * چون خطا باشد چو دل آكاه اوست﴾ (المعنى) افرض وسلم ان الوحى الالهى وحى القلب لان القلب محل نظر الله تعالى فكيف يكون خطأ لما يكون القلب يقظان الحق تعالى أى مملوأ بمحبته تعالى خبيرا بعظمة جلاله مى ﴿مؤمنا ينظر بنور الله شدى * از خطا وسهو ايمن آمدى﴾ (المعنى) يا مؤمن لما انك كنت تنظر بنور الله أتيت أمينا من الخطأ والسهو على فحوى الحديث الشريف وهو اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى لانه لا يكون فى نور الله خطأ ولا سهو ولا فى الناظر بنور الله تعالى ولا يحصل لأحد النظر بنور الله تعالى اذا لم يمنع عينه من الحرام ونفسه من الشهوات ويملأ قلبه بدوام الذكر له تعالى ويوافق ظاهر الشرع الشريف ويعتاد لقمة الحلال والا ليس هو من زمرة الذين ينظرون بنور الله تعالى ثم رجع لقصة الغلام الذى انقطعت نفقته من جانب السلطان مخبرا ان المراد من الغلام الصوفى لا غير فقال ﴿نقصان * اجزاى جان و دل صوفى از طعام الله﴾ هذا فى بيان نقصان اجزاء روح وقلب الصوفى من

طعام الله تعالى مثنوى ﴿صوفئ از فقر چون در غم شود * عين فقرش دايه ومطعم شود﴾
(المعنى) الصوفى لما يكون فى الغم من الفقر يكون عين الفقر له مربيا ومطعما أو تقول الصوفى الصادق لأى شئ يكون فى الغم لا يكون بل يكون عين الفقر له مربيا ومطعما وهذا الاستفهام متضمن معنى النفى وذلك ان الطعام الجسمانى كلما نقص ازداد الطعام الروحانى ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى وقالوا الظاهر والباطن كالليل والنهار كل ما نقص من أحدهما زاد فى الآخر مى ﴿زانكه جنت از مكاره رسته است * رحم قسم عاجز اشكسته است﴾ (المعنى) لان الجنة نبتت وحصلت من المكاره لقوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره والرحمة والشفقة نصيب وقسمة المنكسر لقوله تعالى فى الحديث القدسى أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وذلك ان النفس الامارة لا ترضى باتيان التكاليف الشرعية على التمام والكمال فاذا اعتاد ما كرهته النفس وصل الى الجنة وان وافق النفس وتبع شهواتها صدق عليه قوله عليه السلام وحفت النيران بالشهوات وعلم ان الرضى باتيان التكاليف صحة مخفية تحت الانكسار يكون صاحبها مظهر العطاء والاحسان مى ﴿آنكه سرها بشكند او از علو * رحم حق وخلق نايد سوى او﴾ (المعنى) وذلك الذى من علوه وتجبره يكسر رؤسا ويظلم المنكسرين لا يأتى لجانبه رحم الله ولا مرحمة الخلق مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد وآن جوان * از كمى اجراى نان شد ناتوان﴾ (المعنى) وهذا الكلام لا يملك نهاية وذلك الغلام الذى انقطعت نفقته من جانب السلطان صار من نقصان اجراء الخبز والنفقة ضعيفا لا قدرة له ومن حمقه لم يعلم ان نقصان الطعام زيادة فى الروح لان العارف بالله كلما ازداد نقصانا من الغذاء الجسمانى ازداد سرورا وشكرا من الغذاء الروحانى ولكون نقصان الغذاء الجسمانى مضرا بالعوام ونافعا للخواص قال مى ﴿شاد آن صوفى كه رزقش كم شود * آن شبه ش در گردد او يم شود﴾ (المعنى) مسرور ذلك الصوفى الذى يكون رزقه الصورى ناقصا لان ذلك الخرز وهو الغذاء الجسمانى يكون له درا ويكون هو نفسه بحرا يعنى تتبدل جسمانيته بالروحانية ويصل الى المعارف والاسرار الكلية لان فى قلة الأكل منافع كثيرة منها أن يكون الرجل أصح جسما وأجود حفظا وأزكى فهما وأجلى قلبا وأقل نوما وأخف نفسا وأحد بصرا وأسلم طبيعة وأقل مؤنة وأوسع مواساة وأكرم خلقا مى ﴿زان جراى خاص هركه آگاه شد * او سزاى قرب اجرا گاه شد﴾ (المعنى) كل من كان خبيرا من تلك الجراية والنفقة الخاصة هو لائق لقرب ومحل الجراية يعنى كل من كان له خبر من الغذاء الروحانى لائق للقرب الالهى وكان له محلا مى ﴿زان جراى روح چون نقصان شود * جانش از نقصان آن لرزان شود﴾ (المعنى) ولما يكون فى جراية ونفقة الروح نقصان من نقصان ذلك الغذاء الروحانى تكون روح الصوفى رجفانة مى ﴿پس

بدانکه خطا پی رقعه است * که من زار رضا آشفته است (المعنى) فيعلم الصوفي انه
وقع وحصل خطأ حتى ان من زار رضاء السلطان أي استأن باسم من رضاه متغير يعني الصوفي
لا يشنع على السلطان مثل الغلام اذا رأى هجي الغذاء الروحاني والطعام الرباني له ناقصا بل
يعلم انه صدر منه خطأ ومن ذلك الخطأ نقص عليه رضاء الله تعالى قال الله تعالى ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم مى (هم چنان آن شخص از نقصان کشت * رقعه
سوى صاحب خرمن نبشت) (المعنى) كان ذلك الشخص من أجل نقصان زرعه كتب
لجانب صاحب البيدر رقعة والكاتب الغلام المتقدم وصاحب البيدر السلطان جامع
حبوبات الدراهم والدنانير والكشت بكسر الكاف الزرع وهو الوظيفة والجراية مثنوى
(رقعه اش بردند پيش ميرداد * خواند او رقعه جوابى وا نداد) (المعنى) ورقعة ذلك الغلام
أذهبوها قدام أمير العدالة فقرأها ولم يرد له جوابا لان لفظ وا بفتح الواو بمعنى خلف كناية
عن الرجوع أي لم يرجع له جوابا ولم يعطه خطابا على فحوى جواب الاحمق السكوت مثنوى
(گفت او را نيست الا درد لوت * پس جواب احمق اولیتر سكوت) (المعنى) قال
السلطان لمن حضره ليس لذلك الغلام الا درد ووجع الطعام فاذا كان الامر كذا كان جواب
الاحمق السكوت أولى مى (نيستش درد فراق ووصل هيچ * بند فرعست او نجويد اصل
هيچ) (المعنى) ليس له وجع الفراق والوصال أبدا بان يتألم من فراق السلطان ويطلب
وصاله وهو مربوط ومقيد بالفرع لا يطلب الاصل أبدا وأراد بالفرع الوظيفة وأصلها ومنشأها
جناب السلطان وهذا جواب لمن يطلب نعم الله العائدة على جسمه ويترك وصاله بالطاعات
لكن ذلك الغلام مثنوى (احمقست ومرده ما ومنى * كز غم فرعش فراغ اصل نى)
(المعنى) أحمق وميت ماومنى بمعنى أنا وأنت أي مستغرق بالوجود والانانية لانه من غم الفرع
لا فراغ له لاصله وهذا سبب السكوت لا يسعى في رضاء السلطان عنه بل يتقيد بالمحسوسات
ويشتغل بالحظوظ النفسانية حتى من غم الفرع والآثار وصل لمرتبة لا فراغ له لجانب الاصل
لان جملة الكائنات وجميع المحسوسات فرع وأثر وأصلها والمؤثر فيها حضرة الاله وكلها بالنسبة
لصفاته تعالى كلا شيء مثلا مثنوى (آسمانها وزمين يك سيب دان * كز درخت قدرت حق
شد عيان) (المعنى) اعلم وافرض ان السموات والأرضين تفاحة ظهرت من شجرة قدرة الحق
جل وعلا فانظر يا هذا لعظمة شأنه تعالى وانظر لحقارة الدنيا في جانبه تعالى ولهذا قال عليه
السلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء فاذا أحببت الحقير
بقيت من الاصل محروما والغافل من الاصل كالدودة في التفاحة ولهذا قال مى (تو چو
كرمى درميان سيب در * وز درخت وباغبانى بى خبر) (المعنى) وأنت يا هذا في وسط
التفاحة كدودة والحال انك يا دودة لا خبر لك من شجرة قدرة الله تعالى ولا من الباغبان

وهو مالك الملك جل وعلا لو اتنكرت ضعفك وقدر ماتنتنا وله من تفاحة هي من شجرة قدرة الله
تعالى كلاشئ بالنسبة لما تحويه الشجرة من أمثالها التي لا تدخل تحت العد والحصر الملك لمحبة
مالك الملك والخوف من الحبس في تلك التفاحة فان قلت الانبياء والاولياء أيضا موجودون
في تفاحة الدنيا فتجاب مى ﴿ آن يكى كرمى دكر درسيب هم * ليك جانش از برون
صاحب علم ﴾ (المعنى) في التفاحة أيضا تلك الدودة موجودة ولكن روحها من خارج
عالم الدنيا صاحبة علم وعلامة يعني لم تقنع بشئ من الدنيا الزهيد وتركتهما مهما أمكن ولم تبق
في حبس الدنيا بل وجدت أصل العالم وتعرفت اليه بالمجاهدات مى ﴿ جنبش او واشكافد
سيب را * برنتابد سيب آن آسيب را ﴾ (المعنى) وحركة تلك الدودة تخرق التفاحة وتخرج
منها وتمشي والتفاحة لا تطيق هجومها على ان سيب اسم التفاح وآسيب الهجوم وبينهما
تجنيس يعني أرباب الهمم هممهم العالية تخرق الدنيا وتذهب الى جانب المبدأ وتفاحة
الدنيا لا تطيق صدماتهم مى ﴿ بردريده جنبش او پردها * صورتش كرمست ومعنى
اژدها ﴾ (المعنى) والذي هو في صورة الدودة من أصحاب الهمم العالية حركته مزقت الحجب
الصورية والمعنوية ولو كانت صورته دودة ولكنه في المعنى حية كبيرة عظيمة والتعبير عنه
بالدودة من جهة ضعف بشريته فان تقاعد في البشرية لا يقدر على خرق حجب الدنيا وان
سلك وصل ولهذا المعنى أشار فقال مى ﴿ آتشى كاول زآهن مى جهد * او قدم بس
سست بيرون مى نهد ﴾ (المعنى) النار التي أولا تنط من الحديد وتلك النار تضع قدمها خارج
الحديد بزيادة الضعف مى ﴿ دايه اش پنبه است اول ليك اخير * مى رساند شعلها او تا اثير ﴾
(المعنى) أولا مربي تلك النار الخارجة من الحديد القطن ولكن آخر الامر بواسطة القطن
تجد النار شعلة حتى تصل الى الفلك مى ﴿ مرد اول بستهٔ خواب وخورست * آخر الامر از
ملائك برترست ﴾ (المعنى) كذا الرجل أولا مربوط بالنوم والغذاء آخر الامر بسبب الطاعات
والعشق والمحبة يكون أعلا من الملائكة بعد اشتغاله بالمعارف والطاعات مى ﴿ در پناه پنبه
وكبريتها * شعله ونورش برايد بر سها ﴾ (المعنى) وهو أي الكامل في حفظ القطن والكبريت
شعلته ونوره يأتي على السها ويصل الى العرش يعني الجنين المتولد من الرجل والامرأة
روحه الحيواني تتربى بالغذاء حتى تنجو من الضعف وتجد قوة تشبه الانسان أولا بالدود وثانيا
بالشرارة وبالتدريج يصل الى الله تعالى ليحصل لأهل الدنيا شوقا مى ﴿ عالم تاريك روشن
ميكند * كندهٔ آهن بسوزن مى كند ﴾ (المعنى) ويجعل العالم المظلم مضيئا ومنورا ويقلع
كندة الحديد بالابرة يعني الرجل والمرأة كالحديد والحجر والجنين المتولد منهما كالشرارة
والشرارة أولا تحفظ بالقطن والكبريت ثم بالفتيلة والزيت وتعطيها قوة ونورا وبانها تضيء على
الاطراف كذا الروح الحيوانية قوتها من الغذاء فاذا قويت يكون الغذاء والنوم قطنا وكبريتا

فيقوى بحيث يعلو نورعقله على السما وهو نجم فى الفلك السابع فيجد كمالا ومرتبة عالية فيتنور منه الملك والملكوت والعالم المظلم بالطبيعة يتنور بنور المعرفة وقيد البدن بالنسبة لرجل الروح بمثابة السكندة من الحديد بضم الكاف العربية شئ من الحديد يربط به اليد والرجل يقلعونها بالتدريج من رجل الروح بابرة التدبير فتجور وحده مثنوى ﴿كرچه آتش نيز هم جسمانى است * نه ز روحست ونه از روحانى است﴾ (المعنى) ولو كانت النار أيضا جسمانية تلك النار ليست من الروح ولا من الروحانية يعنى الحرارة الغريزية والشعلة الطبيعية الظاهرة بواسطة الغذاء والنوم جسمانية ليست من الروح ولا من الروحانية أى ليست من النفحة الالهية ولا من القوة الروحانية مثنوى ﴿جسم را نبود ازان عز بهره * جسم پيش بحر جان چون قطره﴾ (المعنى) لا نصيب للجسم من تلك العزة أى عزة الروح الروحانية لان الجسم قدام وعند بحر الروح كقطرة مثنوى ﴿جسم از جان روز افزون مى شود * چون رود جان جسم بين چون مى شود﴾ (المعنى) يكون الجسم من الروح روز افزون بمعنى يزداد الجسم يوما فيوما من الروح نورا وضياء ولطافة لما تذهب الروح منه انظر كيف يخرب الجسم وتذهب منه الحياة ولم يبق فيه نمو مثنوى ﴿حد جسمت يك دو كز خود بيش نيست * جان تو تا آسمان جولان كنيست﴾ (المعنى) حد جسمك ومقداره ذراع أو ذراعان لا غير لكن روحك الى السماء بل ارفع منها تفعل جولانا عظيما وتصعد مراتب عالية لا نهاية لها مثلا مثنوى ﴿تا بغداد و سمرقند اى همام * روح را اندر تصور نيم كام﴾ (المعنى) تذهب روحك الى بغداد وسمرقند بل تذهب لاماكنة أبعد منهما وهو اى الذهاب فى تصور الروح نصف خطوة بل أقل وهذا من سرعة سير الروح ومثال آخر مثنوى ﴿دو درم سنك است پيه چشمتان * نور روحش تا عنان آسمان﴾ (المعنى) شحمة عينك وزن درهمين لكن نور روحها واصل الى عنان السماء لان لطافة نور العين هى لطافة الروح ولطافة جرمها ولو كان شحمها درهمين لكن فيه روح تصل الى الفلك وبعد المسافة لا يكون حائلا لها مثنوى ﴿نور بى اين چشم مى بيند بخواب * چشم بى اين نور چه بود جز خراب﴾ (المعنى) النور والروح بلا هذه العين الظاهرة فى الرؤيا ترى صورا واشكالا وما يكون للعين الظاهرة بلا هذا النور غير الخراب فعلم بهذا ان الروح لا تحتاج الى الجسم الظاهر وأما الجسم يحتاج الى الروح ألم تر الى الاعمى كيف يرى فى رؤياه بنور الباطن صورا واشكالا كذا الروح بلا جسم تطير الى عالم الارواح وتسير وتحرك فكما ان عينك لا تقدر على النظر بغير نور كذا جسمك لا يقدر على التحرك بغير روح مثنوى ﴿جان ز ريش وسبلت تن فارغست * ليك تن بى جان بود مردار و پست﴾ (المعنى) الروح من شعر ولحية الجسم أى من زينته وتشكله وصورته فارغة ولكن الجسم بلا روح جيفة ردئ لا اعتبار له مثنوى ﴿بارنامهٔ روح حيوانيست اين * پيشتر رو روح

انسانی ببین﴾ (المعنی) هذا المذکور من الشکل والصورة بارنامه یعنی حکم وحکومة واجازة الروح الحیوانی من قبل الله تعالی اذهب قدّام وانظر للروح الانسانیة وشاهد جمالها وکمالها وطابق أوصافها وخصالها الان الانسان یکون انسانا کاملا بالروح الانسانی الالهی ولا یکمل باشتغاله بالنوم والغذاء والتشکل والصورة اذا علمت هذا مثنوی ﴿بگذر از انسان وهم از قال وقیل * تا لب دریای جان جبرئیل﴾ (المعنی) فت واعبر من صورة الانسان ومن مرتبة القیل والقال حتی الی حاشیة بحر روح جبرائیل وتعبر لان مرتبة الانسان من عالم الناسوت وروح جبرائیل روح القدس ومرتبته عالم الجبروت وعالم اللاهوت وهما فی المثل کامواج بحر الحقیقة وحاشیته عالم الملکوت وعالم الجبروت کانه یقول أعبر من مرتبة عالم الناسوت الی مرتبة عالم الملکوت واترک ماسوی الله تعالی لتصل مثنوی ﴿بعد از انت جان احمد لب گزد * جبرئیل از بیم تو واپس خزد﴾ (المعنی) بعد وصولک لذلک المقام الرسول صلی الله علیه وسلم یعض لک علی شفته وجبرائیل علیه السلام من خوفه منک خزد بفتح الخاء والزاء المعجمة اذا ضمت الها واپس یکون المعنی یزحف خلفه لعدم اطاقته لذلک المقام لانک وصلت لعالم الجبروت الذی هو بمثابة ساحل بحر الحقیقة وشاهدت أمواج العقول والارواح فروح محمد صلی الله علیه وسلم وهی حقیقته تعض شفتها لک مشیرة لک ان لا تکشف السر وذلک الوقت مثنوی ﴿گوید ار آیم بقدر یک کمان * من بسوی تو بسوزم در زمان﴾ (المعنی) یقول لک جبریل ان تقدمت جانبک مقدار قوس فی ذلک الزمان أحترق من نور الذات یعنی الحقیقة المحمدیة تقول لک شاهدت ما شاهدت فعلیک بالستر فانک وصلت الی النهایة ولیس وراء هذا دان قریة لانک فنیت فی الله وجبریل علیه السلام من جهة تعینه یقول لک کما قال للرسول صلی الله علیه وسلم لیلة المعراج بعد وصوله لسدرة المنتهی لو دنوت خطوة لاحترقت وتخصیص سیدنا الدنو بمقدار القوس اشارة الی قوله تعالی فی سورة النجم ﴿فکان﴾ منه (قاب) قدر (قوسین أو أدنی) حتی أفاق وسکن انتهی جلالین قالت العلماء بالله المراد بالقوسین الوجوب الذاتی لله تعالی والامکان للمخلوق ومتی کمل ممکن الوجود دائرته بافناء وجوده فی الله مال لان یتصل بواجب الوجود فکان فی المثل کالقوس ولو دنا جبریل جانب واجب الوجود مقدار قوس لاحترق تعینه وامکانه ولأحرقته وحدة الذات ﴿آشفتن آن غلام از نارسیدن جواب رقعه از قبل پادشاه﴾ هذا فی بیان کون ذلک الغلام صار بلا حضور من عدم مجیء جواب الرقعة من قبل السلطان مثنوی ﴿این بیابان خود ندارد پا و سر * بی جواب نامه خستست آن پسر﴾ (المعنی) هذه البیابان أی الاسرار والمعارف الواسعة نفسها الا تملک رجلا ولا رأسا أی لا حد ولا نهایة لها الممکن شرحها کما ینبغی فترکها أولی وبلا جواب الرقعة ذلک الغلام مجروح ومریض مثنوی ﴿کای عجب چونم نداد آن شه جواب * یا خیانت کرد رقعه بر زتاب﴾ (المعنی)

قائلا بالله العجب ذلك السلطان لاى شئ لم يعطنى جوابا أو الذى قدم الرقعة للسلطان خان من حرارة حسده مى ﴿رقعه پنهان كرد ونمود آن بشاه * كومنافق بود وآبى زير كاه﴾ (المعنى) ذلك الحاسد اخفى الرقعة ولم يرها السلطان لانه منافق وماء تحت التبن أى يخفى عداوته مثنوى ﴿رقعهٔ ديكر نويسم زآزمون * ديكرى جويم رسول ذوفنون﴾ (المعنى) الآن اكتب رقعة أخرى من أجل التجربة والامتحان واطلب رسولا آخر ذا فنون اعطيه اياها ليقدمها الى السلطان ولم يخن مى ﴿برامير ومطبخى ونامه بر * عيب بنهاده زجهل آن بى خبر﴾ (المعنى) وذلك الاحمق الذى لا خبر له من حال نفسه من جهله وضع على السلطان وعلى أمير المطبخ وعلى الذى قدم رقعته عيبا أى جعل تارة يعيب السلطان وتارة يعيب أمير المطبخ وتارة يعيب الرسول السابق مى ﴿هيچ كرد خود نمى كردد كه من * كژ روى كردم چو اندر دين شمن﴾ (المعنى) وذلك الغلام الاحمق أبدا لم يدر اطراف نفسه أى لم يتجسس ولم يتفحص أحوال نفسه قائلا أنا فعلت بالخدمة اعوجاجا كما فعل عابد الصنم فى الدين اعوجاجا وخيانة أى تركت الدين الحق والطريق المستقيم واتبعت الباطل وتلك الحالة نشأت من ترك الخدمة والتقصير والتهاون بها ولم يعتذر فعلى العاقل سالك طريق الآخرة اذا وقع له سوء حال وابتلى بشئ ان يلوم نفسه و يعترف بنقصانه ولا يشنع على أحد و يشتغل بالاستغفار والاستعفاء لعل الله تعالى يعفو عنه ويوصل اليه الارزاق الصورية والمعنوية و يعافيه من كل بلية ﴿كژ وزيدن باد بر سليمان عليه السلام بسبب زلت او﴾ هذا فى بيان هبوب الريح اعوج على سيدنا سليمان صلى الله تعالى على نبينا وعليه بسبب زلته ولم تكن زلته باعتبار القول والفعل بل من جهة الفكر والنية مى ﴿باد بر تخت سليمان رفت كژ * پس سليمان كفت بادا كژ مغژ﴾ (المعنى) الهواء يوما ذهب على تخت سيدنا سليمان اعوج أى مخالفا بعده سيدنا سليمان قال للهواء معاتبا ياهواء لا ترحف اعوج أى لا تتحرك اعوج مثنوى ﴿باد هم كفت اى سليمان كژ مرو * ور روى كژ از كژم خشمين مشو﴾ (المعنى) والهواء أيضا قال لسيدنا سليمان ياسليمان لا تذهب اعوج وان ذهبت اعوج لا تغضب من اعوجاجى قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان مثنوى ﴿اين ترازو بهر آن بنهاد حق * تا رود انصاف ما را در سبق﴾ (المعنى) وهذا الميزان وضعه الحق تعالى لاجل ذلك وهو حتى انصافنا يذهب فى السبق ويظهر حالنا لان الله تعالى ما وضع القسطاس المستقيم بين عباده الا ليكون لنا انصاف وحركة فى السابق وان لا نتجاوز الحد ومثنوى ﴿از ترازو كم كنى من كم كنم * تا تو با من روشنى من روشنم﴾ (المعنى) ومهما نقصته فى الميزان أيضا انا انقصه حتى ان كنت معى مستقيما فأنا مستقيم وان كنت معى مكدرا فأنا مكدر قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مى ﴿هم چنين تاج سليمان ميل كرد * روز روشن را براو چون ليل كرد﴾ (المعنى) كذا مال تاج سيدنا

سليمان على عينيه وجعل النهار المضيء عليه ليلا مظلما لما طلب التاج مثنوى ﴿ گفت تاجا كژ
مشو بر فرق من * آفتابا كم مشو از شرق من ﴾ (المعنى) وقال يا تاج لا تكن على مفرق رأسى
اعوج ويا شمس السعادة لا تنحرف عن مشرقى مثنوى ﴿ راست مى كرد او بدست آن تاج را *
باز كژ مى شد بر و تاج اى فتا ﴾ (المعنى) بعد سيدنا سليمان جعل التاج على رأسه مستقيما
يا فتى بعد ذلك الاصلاح التاج انحرف كالاول مثنوى ﴿ هشت بارش راست كرد و گشت كژ *
گفت تاجا چيست آخر كژ مغژ ﴾ (المعنى) حتى سيدنا سليمان أقام التاج بيده على رأسه
مستقيما ثمان مرات واعوج كالاول أيضا فقال سيدنا سليمان يا تاج ما هذه الحالة آخر
الأمر لا تزحف ولا تتحرك بالاعوجاج مثنوى ﴿ گفت اگر صد ره كنى تو راست من * كژ
شوم چون كژ روى اى مؤتمن ﴾ (المعنى) التاج قال لسيدنا سليمان يا مؤتمن ان جعلتنى
مائة مرة مستقيما اكون اعوج لما انك تذهب اعوج مثنوى ﴿ پس سليمان اندرونش راست
كرد * دل بدان شهوت كه بودش گشت سرد ﴾ (المعنى) فلما رأى سيدنا سليمان من الريح
والتاج ما رأى جعل جوفه وقلبه مستقيما من شهوات النفس لان قلبه كان بتلك الشهوات
باردا على ان گشت بمعنى كان فتبرأ منها مثنوى ﴿ بعد از ان تاجش همان دم راست شد *
آنچنانكه تاج را مى خواست شد ﴾ (المعنى) بعد ذلك تاجه فى الحال وعلى الفور صار مستقيما
وكما احب وأراد صار مثنوى ﴿ بعد از انش كژ همى كرد او بقصد * تاج وامى گشت تارك
جو بقصد ﴾ (المعنى) بعد ذلك سيدنا سليمان جعل تاجه أعوج لأجل الامتحان التاج وامى
گشت بمعنى رجع تارك جو بمعنى ذهب بالقصد وكان على مفرق رأسه مستقيما مثنوى
﴿ هشت كرت كژ نهاد آن مهترش * راست مى شد تاج بر فرق سرش ﴾ (المعنى) ذلك عالى القدر
ثمان مرات عوج تاجه فكان يستقيم على مفرق رأسه مثنوى ﴿ تاج ناطق گشت كاى شه ناز
كن * چون فشاندى پر ز گل پرواز كن ﴾ (المعنى) وصار التاج ناطقا لسيدنا سليمان قائلا
يا سلطان تدلل لما انك نفضت جناحك من التراب والمدر كاشفت طرفان المانع ذهب أى لما
نفضت جناح روحك من كدر الشهوات النفسانية طر فى عالم المعنى فانه لا يقدر أحد على
مخالفتك مثنوى ﴿ نيست دستورى كزين من بگذرم * پردهاى غيب اين برهم درم ﴾
(المعنى) لا اذن لى بانى أتعدى هذا المقدار وهو الامر الالهى وبهذا الخصوص اخرق حجب
الغيب وارفعها فان هتك الاستار خلاف أمر الجبار مثنوى ﴿ بر دهانم نه تو دست خود ببند *
مر دهانم را ز گفت ناپسند ﴾ (المعنى) يا سليمان ضع يدك على فى واربطه من الكلام الذى
لا يعقل فانك اذا تبعت أوامر الله تعالى لا تجد منى مخالفة ولا كلاما يقتضى الانانية فانى
أسأت الأدب معك وأنا مأمور والمأمور معذور فاذا رأى السالك اعضاءه مخالفة لاوامر الله
تعالى فعليه بالانابة والاستغفار لانه اذا تبع أوامر الله لا يسمع من أحد كلاما مخالفا له والحصة

مثنوى ﴿پس تراهرغم كه پيش آيدزدرد * بركسى تهمت منه برخويش كرد﴾ (المعنى) فالآن ياسليمان اقليم الوجود كل ماأتى فقد املك من الغم والالم لا تضع على أحدتهمة ولا تعلمها الا من نفسك ودراطراف وجودك أى تفحص حالك ترى القباحة صدرت منك على ان كرد بكسر الكاف العجمية فعل أمر بمعنى طف وتفحص مى ﴿ظن مبر برديكرى اى دوست كام * آن مكن كه مى سكاليد آن غلام﴾ (المعنى) لا تظن بالغير سوأ اى دوست كام بمعنى ياما ئلا ومحبا لشهوات نفسه ومرفه البال وذلك الوضع لا تفعله فان ذلك الغلام فعل العناد واساء الظن بالسلطان وبأمير المطبخ وبمقدم الرقعة الى السلطان مى ﴿ كاه جنكش بارسول ومطبخى * كاه خشمش باشهنشاه سخى﴾ (المعنى) وكان حربه تارة مع الرسول الذى أرسله برقعته ومع امير المطبخ وتارة مع السلطان السخى مى ﴿هم چوفرعونى كه موسى هشته بود * طفلكان خلق را سرمى بريد﴾ (المعنى) مثل فرعون فانه ترك موسى عليه السلام وقلع رؤس أطفال الخلق الصغار على ان هشته بودهنا بمعنى الاذهاب والطرد والابعاد والكاف فى طفلكان للتصغير مى ﴿ آن عدودرخانهٔ آن كوردل * اوشده اطفال را كردن كسل﴾ (المعنى) والحال ذلك العدو وهو سيدنا موسى فى بيت آن كوردل أى ذلك أعمى القلب وهو فرعون ساكن وذلك الاحمق صارفى الخارج قاطع رقاب الاطفال مى ﴿توهم از بيرون بدى باديكران * واندرون خوش كشته بانفس كران﴾ (المعنى) وأنت يا أهل النفس من الخارج قبيح مع الغير والحال مع نفسك الثقيلة من عالم القلب صرت مسرورا ولم تعلم ان أعدى عدولك نفسك التى بين جنبيك مى ﴿خود عدويت اوست قندش مى دهى * وز برون تهمت بهركس مى نهى﴾ (المعنى) وفى الحقيقة عدوك هى نفسك لا غيرها تعطيها السكر ومن الخارج تضع التهمة على كل أحد ولا خبر لك من قوله عليه السلام أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك لكن ياهذا حبك الشئ يعمى ويصم مثنوى ﴿هم چوفرعونى تو كور وكوردل * باعدو خوش بى كناهان را مذل﴾ (المعنى) يا أحمق أنت مثل فرعون أعمى وأعمى القلب مع عدوك حسن ومع الذين لا ذنب لهم مذل مثلك كمثل الذى يؤذى ويهلك عاشقه مثنوى ﴿چند فرعونا كشى بى جرم را * مى نوازى مرتن پرغرم را﴾ (المعنى) ويافرعون الى كم تقتل الذى لا جرم له وتراعى الأبدان المملوة بالغرامة قال الله تعالى ان عذابها كان غراما قال أبو عبيدة هلاكا أى كم مرة تراعى المملوء بالعداوة وتربيه مى ﴿عقل او برعقل شاهان مى فزود * حكم حق بى عقل وكورش كرده بود﴾ (المعنى) عقل فرعون كان غالبا وزائدا على عقل سلاطين الدنيا لكن حكم الحق جل وعلا جعله أعمى لا عقل له يقتل أطفال بنى اسرائيل ويربى موسى مع كمال نجابته فى بيته ولا يشعر انه الغلام الذى يطلبه مثنوى ﴿مهر حق برچشم و بركوش خرد * كرفلاطونست حيوانش كند﴾ (المعنى) لكن خاتم الحق ختم على عين واذن عقله ولو

فرض انه اذا لا طون الزمان يجعله حيوانا لا يعلم ولا تنفعه الحكمة والعلم والذكاء مى ﴿حكم حق برلوح مى آيد بديد * آنچنانكه حكم غيب بايزيد﴾ (المعنى) حكم الحق يأتى ظاهرا على اللوح كحكم أبى يزيد على ظهور أبى الحسن الخرقانى وأراد باللوح قلب أبى يزيد لان قلب كل أحد مقابل للوح المحفوظ وكل تقديرالهى مكتوب فيه فاذا أتى وقته يظهر على قلب الكامل ثم رجع الى القصة فقال ﴿شنيدن ابوالحسن خبردادن ابايزيد را ازبودن واحوال او﴾ هذا فى بيان استماع أبى الحسن أخبار أبى يزيد واخباره عن ظهوره وأحواله مى ﴿هم چنين آمد كه او فرموده بود * بوالحسن ازمردمان آنرا شنود﴾ (المعنى) كذا أتى الذى قاله أبو يزيد فى حق أبى الحسن الخرقانى وما وصفه به وسمعه أبو الحسن من الناس مى ﴿كه حسن باشد مريد وامتم * درس كيرد هر صباح ازتربتم﴾ (المعنى) بان أبا الحسن يكون مريدى وأمتى ويحصل درسا كل صباح من تربتى مثنوى ﴿گفت هم من نيز خوابش ديده ام * وازروان شيخ اين بشنيده ام﴾ (المعنى) وقال أبو الحسن أيضا أنا رأيت رؤياه واستمعت أيضا من روحه هذا المعنى مى ﴿هر صباحى رونهادى سوى كور * ايستادى تا ضحى اندر حضور﴾ (المعنى) وكل صباح كان يضع أبو الحسن وجهه جانب قبر أبى يزيد أى يتوجه له ويقوم تجاهه على رجليه الى وقت الضحى بحضور القلب ويستمد منه مى ﴿يا مثال شيخ پيشش آمدى * يا كه بى گفتى شكالش حل شدى﴾ (المعنى) اما انه يأتى مثال الشيخ لحضوره واما بلا قيل وقال يحل اشكاله يعنى اما انه يتلقى المعانى الشريفة من جسد مثاليته واما يحل اشكاله من غير قيل ولا قال أى يستفيده من روحانيته لان الاولياء يرون الاشباح التى ترى لكل أحد حالة المنام يقظة كرامة لهم من الله تعالى مى ﴿تا يكى روزى بيامد با سعود * گورها را برف نو پوشيده بود﴾ (المعنى) حتى يوما أتى مقرونا بالسعادة لقبر أبى يزيد والحال ان المقابر غطاها الثلج بوجه وحال مثنوى ﴿توى بر تو برفها همچون علم * قبه قبه ديد وشد جانش بغم﴾ (المعنى) ان الثلج صار على القبور طاقا على طاق مثل العلم قبة قبة ومن هذا الثلج وتراكمه صارت روح أبى الحسن مغمومة ذلك الوقت مى ﴿بانگش آمد از حظيرهٔ شيخ حى * ها انا ادعوك كى تسعى الى﴾ (المعنى) أتى صوت من حظيرة الشيخ أبى يزيد الحى فى قبره قائلا ها أنا أدعوك كى تسعى الى على ان لفظ ها للتنبيه وهنا تنبيه آخر على ان شهداء السيوف أحياء فى قبورهم بقوله تعالى فى حقهم ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وشهداء الجهاد الاكبر من الانبياء والاولياء أيضا أحياء لانهم قتلوا فى سيف المحبة وورد فى حقهم المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الى دار ومنهم من ينسلخ من مرتبة جسده فى هذه الحياة الدنيوية ويموت قبل أن يموت ويلتقى مرتبة القطب والغوث وكما يقدر فى هذه النشأة العنصرية على الفيض والامداد كذا يقدر بعد الوفاة ولهذا ورد اذا تحيرتم فى الامور

فاستعينوا من أهل القبور مثنوى ﴿هين بيا اين سو بآواز شتاب * عالم از برفست روى ازمن متاب﴾ (المعنى) تنبه يا أبا الحسن وجىء لهذا الجانب واسرع لصوتى أى اسمع صوتى واستعجل لجانبى ولو كان العالم ثلجا لا تعرض عنى واصبر على البرودة لتصل الى المعارف العلية والاسرار الخفية لان أحسن الاعمال أحمزها مى ﴿حال او زان روز شد خوب و بديد * آن عجايب را كه اوّل مى شنيد﴾ (المعنى) لما سمع أبو الحسن هذا المقال من ذلك الوقت واليوم صار حاله حسنا والذى طلبه وجده وتلك العجائب والغرائب التى سمعها أوّلا فى حقه شاهدها بعين اليقين وكان قطب زمانه فيا هذا عليك بالاستمداد منهم ان كنت صاحب استعداد والا فاطلب لك مرشدا حيا واستمد من روحانيتهم و بعون الله تعالى يمدونك ﴿رقعهٔ ديكر نوشتن آن غلام پيش شاه چون جواب آن رقعهٔ اوّل نيافت﴾ هذا فى بيان كتابة ذلك الغلام رقعة أخرى وارسالها للسلطان لما انه لم يجد جواب الرقعة الاولى مى ﴿نامهٔ ديكر نبشت آن بد كمان * پر ز تشنيع و نفير و پر فغان﴾ (المعنى) وذلك الغلام سيئ الظن كتب رقعة أخرى للسلطان مملوءة بالتشنيع والاستنجاد ومملوءة بالشكاية قائلا مثنوى ﴿كه يكى رقعه نبشتم پيش شاه * اى عجب آنجا رسيد و يافت راه﴾ (المعنى) بانى قبل هذه الرقعة كتبت رقعة وقدمتها للسلطان ياعجبى تلك الرقعة وصلت لحضرته ووجدت طريقا ولم يظهر أثرها مى ﴿آن دكر را خواند هم آن خوب خد * هم نداد او را جواب و تن بزد﴾ (المعنى) وذلك السلطان الذى خده ووجهه حسن قرأ أيضا الرقعة الاخرى وأيضا لم يعطه جوابا وسكت مى ﴿خشك مى آورد او را شهريار * او مكرر كرد رقعه پنج بار﴾ (المعنى) وذلك السلطان أتى بها ناشفة ولم يبلها بالجواب و بالعطاء ولم يسأله وذلك الغلام كتب الرقعة خمس مرّات مى ﴿كفت حاجب آخر او بندهٔ شماست * كر جوابش بر نويسى هم رواست﴾ (المعنى) قال الحاجب الذى قدم الرقعة للسلطان آخر الامر هو عبدك ان كتبت عليها جوابا له لائق والحصة ان المراد من السلطان الحق ومن الغلام أرباب المعاصى فاذا لم يتوبوا انقص عليهم واذا لم يفهموا قصورهم وشكوا الى الله لم يجبهم فتقول الملائكة أليس هم عبيدك مى ﴿از شهئ توجه كم كردد اكر * بر غلام و بنده اندازى نظر﴾ (المعنى) قال الحاجب وما ينقص من سلطانك ان رميت على عبدك ومملوكك نظرا أى ان عفوت عنه والتفت اليه مى ﴿كفت اين سهلست أما احمقست * مرد احمق زشت و مردود حقست﴾ (المعنى) قال السلطان للحاجب هذه الحالة سهلة ولكن الغلام أحمق والرجل الاحمق قبيح ومردود الحق مثنوى ﴿كرچه آمرزم كناه و زلتش * هم كند بر من سرايت علتش﴾ (المعنى) ولو عفوت عن ذنبه وزلته أيضا تسرى علىّ ذلته لانه لا يعفو جرم الاحمق الا من هو أحمق منه وقطع العطاء عنه كرم لان الحمق من الامراض السارية فاذا كان مكرّما اختلط بأولى الالباب وسرت

شامته

شآمته عليهم وابتـلوا بالعصيان واستحقوا نزول العذاب عليهم وبعدوا عن رحمة الله تعالى فتكون السراية بمعـنى الاستيلاء والاستحوا اذ لعدم فرارهم منه وهو ذنب آخر مثلا مثنوى ﴿صـد كس از كركين همه كركين شوند * خاصه اين كر خبيث ناپسند﴾ (المعنى) مائة واحد من اجرب جميعهم يجربون لكونهم لم يتحاشوه فجربوا بالخاصة عـلى الخصوص هذا الجرب الخبيث المضر غير المقبول وهو جرب الحمق لان سرايته أزيد من سراية سائر الامراض على ان كر بفتح الكاف العجمية الجرب والكركين الاجرب وفى نسخة عقل بند عوض ناپسند بمعـنى رابط عقـله فان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة والجرب الجسماني يمحى بالموت والجرب المعنوى يبقى بعده ويعود على الروح مثنوى ﴿كر كم عقلى مبادا كبر را * شوم او بى آب دارد ابر را﴾ (المعـنى) لا يكون لاكافر جرب العقل وهو نقصان العقل لان نقصان العقل شآمته تمسك السحاب بالمطر أى تسرى للسحاب بعدم تذلل الظالمين فتمنعه عن نزول المطر مى ﴿نم نبارد ابر از شومى او * شهر شد ويرانه از بومى او﴾ (المعنى) ومن شآمة الاحمق ناقص العقل السحاب لا يمطر على الارض طلا والمدينة من شآمة بوميته صارت خرابا فكما ان خاصية البوم الخراب كذا خاصية الاحمق مثنوى ﴿از كر ان احمقان طوفان نوح * كرد ويران عالمى را در فضوح﴾ (المعنى) ألم تنظر من جرب حمق الحمقى صار طوفان سيدنا نوح لخراب العالم فى الفضاحة والتشهر لان أبناء زمانه لما اشتهروا بقلة العقل وبخالفة رسولهم وعدم نظرهـم للعواقب كانت لهـم هـذه الحالة تجر بامرى الى جميع أقطار الارض فأهلك الله تعالى الحرث والنسل حتى اضطر سيدنا نوح وقال رب لا تذر عـلى الارض من الكافرين ديارا فتشكل غضب الله بشكل الطوفان ﴿ستودن پيغمبر عليه السلام عاقل را و نكوهيدن احمق را﴾ هذا فى بيان مدح الرسول صـلى الله عليه وسـلم العاقل وتحقير الاحمق مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه احمق هر كه هست * او عدو ماست وغول رهزن است﴾ (المعنى) قال النبى عليه الصـلاة والسـلام كل من كان أحمق فهو عدو وغول قاطع الطريق ولفظ الحديث الاحمق عـدوى والعاقل صـديقى والغول هو قاطع الطريق الصورى والمعنوى اعم من الانس والشياطين يشمـل المزور والملحد ومن يتزيا بزى أهل الصلاح ومن لا يعـلم علو شأن الشرع الشريف وعزته وشرفه فيمشى عـلى موجب عقـله ومقتضى نفسه الامارة ويحرض ويشوق الناس الى مذهبـه مثنوى ﴿هر كه او عاقل بود او جان ماست * روح او وريح او ريحان ماست﴾ (المعـنى) كل من كان عاقلا هو قلبنا وروحنا روحه وريحه ريحاننا وورد لنا لان العاقل يعطى مصاحبه ذوقا وحالا مى ﴿عقل دشنامم دهد من راضيم * زانكه فيضى دارد از فياضيم﴾ (المعنى) ولو سبنى العقل أى العاقل فانا راض عنه لان العاقل يملك فيضا من الفياض على حسب عـداوة العاقل خير من صـداقة الجاهل ولا يصدر عن الكامل الا

الكمال فاذا صدر عنه شتم يكون متضمن الحكمة والمنافع وصداقة الجاهل على مقتضى الطبع لا تخلو عن المضرة ولهذا قال مى ﴿نبود آن دشنام او بى فائده * نبود آن مهمانيش بى مائده﴾ (المعنى) لا يكون شتم العاقل بلا فائدة ولا تكون مسافرته بلا مائدة يعنى السب والشتم الصادر من العاقل مستلزم الفائدة وعداوته لك واعراضه متضمن منافع كثيرة وضيافات غزيرة وموائد عديدة مى ﴿احمق ار حلوا نهد اندر لبم * من ازان حلواى او اندر تبم﴾ (المعنى) لكن الاحمق ان وضع لى فى حلاوة أنا من حلاوته فى الحمى أى ان أعطانى الاحمق شيئا من المنافع اللذيذة التى هى أحلى من الحلواء أبقى فى الحرارة كاعطاء الطبيب المحموم حلاوة فان اعطاء الحلاوة فى الصورة اظهار منفعة المحموم وفى المعنى هى عين الضرر مى ﴿اين يقين دان كر لطيف وروشنى * نيست بوسه كون خر را چاشنى﴾ (المعنى) ان كنت لطيفا بالعقل ومنور القلب بنور المعرفة اعلم هذا محققا ان تقبيل كون وأراد به الدبر أى ان تقبيل دبر الحمار لا لذة فيه وكذا الاحمق لا منفعة فيه والصوت والكلام الصادر من فمه كالهواء الخارج من دبر الحمار مى ﴿سبلتت كنده كند بى فائده * جامه از ديكش سيه بى مائده﴾ (المعنى) وتقبيلك دبر الحمار يجعل شوار بك ولحيتك منتنة بلا فائدة ويجعل ثيابك سودا من قدرها بكسر القاف بلا مائدة كذا الخارج من فم الاحمق يجعل لحيتك منتنة ومن قدر طعامه تكون البستة مرضك وثياب قلبك بلا مائدة الطعام عديمة الاعتبار والحاصل ان مصاحبة الاحمق الفاسق لا ينتج منها الا الضرر فعليك بالاعراض عنها مثنوى ﴿مائده عقلست نى نان وشوا * نور عقلست اى پسر جان را غذا﴾ (المعنى) والمقصود من المائدة هنا العقل لا غير ليس الخبز والشوى لان يا ولدى غذاء الروح وقوتها العقل فان المائدة والاطعمة الصورية فى الحقيقة ما اها القباحة والنجاسة وكل من وصل العقل المعاد وصل للاصل وكان له حصة من الروحانية وكل من بعد عنه بعد عن الروحانية فان من تغذت بنور العقل روحه بدل الاطعمة الصورية بالنورانية وكانت له مائدة مثنوى ﴿نيست غير نور آدم را خورش * از جز آن جان نيابد پرورش﴾ (المعنى) ليس للآدمى طعام وغذاء غير النور والروح لا تتربى الا بالنور ولا تجد حياة الا بنور العشق والمحبة والطاعة كما ان الجسم لا يتربى الا بالطعام الصورى فعلى السالك تركه وتقليل الطعام الصورى ليتيسر له الغذاء الروحانى ولا يتيسر له الا بمحافظة الشريعة المحمدية فان بعض الكفار تركوا الطعام الصورى ولم يتيسر لهم الطعام الروحانى مثنوى ﴿زين خورشها اندك اندك باز بر * كين غذاى خر بود نى آن حر﴾ (المعنى) ومن هذه الاطعمة الصورية تعدقليلا قليلا بر بضم الباء الموحدة أمر حاضر من بريدن بمعنى انقطع لان الجوع أحد أركان المجاهدة وبسببه تتفجر ينابيع الحكمة لاهل السلوك وكان سهل بن عبد الله لا يأكل الطعام الا خمسة عشر يوما فاذا دخل رمضان

لا يأ كل حتى يرى هلال شوّال لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبقى أياما لا يأ كل شيئا ولهذا
يقول في الشطر الثاني لان هذا الذي اعتدته من الاطعمة والاشربة غذاء الحمار ليس غذاء
لائق بالحر الذي عتق من الجسمانية مثنوى ﴿تا غذاى اصل را قابل شوى * لقمهاى نور را
آكل شوى﴾ (المعنى) حتى تكون لاصل الغذاء الروحاني قابلا بسبب تقليل الطعام وتكون
آكلا للقم النور أى متلذذا بانوار الحكم والمعارف الالهية وأصل الغذاء الروحاني تجليات
اللطيفة الجمالية ومشاهدة الاوصاف الكمالية التي كانت في الاصل قبل مجيئك لهذا العالم
روحك تتلذذ وتتغذى بها فاذا اعتدت عليها بعد خروجك من هذه الدنيا روحك تعيش
وتتغذى بها مثنوى ﴿عكس آن نورست كين نان نان شداست * فيض آن جانست كين جان
جان شداست﴾ (المعنى) عكس ذلك النور وهو نور العلم والمعرفة والعقل والحكمة هذا
الخبز الصوري الذي تكوّن بواسطته بعد زرعه وحصاده وبدره وطحنه وتخميره وخبزه
والا لم يظهر فظهر خبزا لطيفا بسبب الوسائط التي هي باذن الله قامت بنور العقل ومن فيض
تلك الروح كانت هذه الروح يعني تلك الروح التي هي نفخة الهية من فيضها وامدادها باذن
الله تعالى تكوّنت الروح الحيوانية بعد وضع الاب النطفة في رحم الامّ بواسطة الروح الالهية
ثم تكوّنت أيضا بعد دخولها في رحم الامّ بواسطة نفسها النا طقة علقة ثم مضغة ثم جنينا ولقى
حياة باذن الله تعالى فكما ان الخبز ظهر من عكس نور العقل كذا وجدان المولود الحياة
بواسطة الروح الحيوانية من امداد الروح الالهية والحاصل أن من عكس ذلك النور وأثره
كان هذا الخبز خبزا ومن فيض تلك الروح كانت هذه الروح لهر وحا فكان نور العقل أصل
والخبز فرعا والروح الالهية أصل والروح الحيوانية فرع لقيت الحياة بواسطة الخبز وسائر
الاطعمة ولولم تكن النفخة الالهية لم يفد الطعام ويشهد عليه قوله تعالى ونفخت فيه من روحى
مثنوى ﴿چون خورى يكبار ازمأ كول نور * خاك ريزى برسر نان تنور﴾ (المعنى) لما انك
تأ كل مرة واحدة من طعام النور على حسب أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى تحث التراب
على رأس خبز التنور أى على رأس الغذاء الجسماني ولما فرغ قدس الله روحه من وصف
العقل شرع في تقسيمه فقال مثنوى ﴿عقل دو عقلست اوّل مكسبى * كه درآموزى چو در
مكتب صبى﴾ (المعنى) العقل في الحقيقة عقلان الاول كسبى تتعلمه كما يتعلمه الصبى في المكتب
تعلمه بوجه مثنوى ﴿از كتاب واوستاد وذكر وفكر * از معانى وز علوم خوب وبكر﴾
(المعنى) من الكتاب ومن الاستاذ ومن الذكر والفكر الحاصل من المعاني ومن العلوم
الحسنة البكر وأراد بالذكر التكرار مثنوى ﴿عقل تو افزون شود بر ديكران * ليك باشى
تو ز حفظ آن كران﴾ (المعنى) وبسبب تحصيل العلوم والمعارف يكون عقلك زائدا على عقل
الغير لكن تكون أنت من حفظ تلك العلوم والمعارف ثقيلا وتتعب في ضبطها ومن كثرة

الاشتغال بها كاملا وتتعب وتفرغ منها زمانا مثنوى ﴿لوح حافظ باشى اندر دور وكشت * لوح محفوظ است كو زين دركذشت﴾ (المعنى) وفى زمان الدور والسير تكون لوحا حافظا للمعارف والعلوم واللوح المحفوظ هو الذى مرق وفات هذه العلوم والمعارف الظاهرة الكسبية أى استغنى عنها لكونه حفظ من النسيان والخطأ ولم يبق له احتياج للحفظ والضبط فهو صاحب العقل الوهبى واليه أشار فقال مثنوى ﴿عقل ديكر بخشش يزدان بود * چشمهٔ آن درميان جان بود﴾ (المعنى) وأما العقل الآخر يكون هبة الله وعطاءه فهو المطبوع والاول هو المسموع ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع كما لا ينفع ضوء الشمس لمن هو من ضوء البصر ممنوع وذلك العقل الثانى المطبوع يكون منبعه فى وسط الروح لانه عطاء الهى وبسببه تكون كثرة الطاعات والرياضات و يصل به لمرتبة افناء الوجود و يكون مظهر الوحى الالهى فتظهر له به خفايا الاسرار فلا يحتاج ذلك الى الاستاذ ولا الى العقل الكسبى مثلا مثنوى ﴿چون زسينه آب دانش جوش كرد * نى شود كنده نه ديرينه نه زرد﴾ (المعنى) لما نبع العلم الالهى المطبوع من جوف الصدر وفار ماؤه من ينبوع الحكمة قال الله تعالى لحبيبه (ألم نشرح لك صدرك) قال نجم الدين بنور جمالنا المودع فى ظلمة قالبك لا يكون ماء ذلك العقل والعلم الالهى منتنا ولا قذرا ولا اصفر متغيرا بل يكون عاريا عن الزوال والنقصان كالماء الجارى طريا لطيفا على الدوام مثنوى ﴿ور ره نبعش بود بسته چه غم * كوهمى جوشد زخانه دم بدم﴾ (المعنى) وان كان من طريق جريانه ومنبعه مربوطا أى غم يعنى لا غم ولا ضير لان ذلك ماء العلم كذا من البيت ينبع نفسا فنفسا كذا العلم الوهبى على الدوام ينبع و يفور من داخل البدن ومن بيت القلب فاذا لم يجر للخارج و ربط عن الجريان فلا غم لبيت القلب لان عين العلم الوهبى داخل القلب تفور وتظهر وان انقطعت آثارها لا بأس بعكس العقل الكسبى فان مثاله مى ﴿عقل تحصيلى مثال جويها * كان رود در خانهٔ از كويها﴾ (المعنى) وأما العقل التحصيلى والعلم الكسبى مثل الانهر تلك الانهر تذهب وتجرى من المحلات فى البيت مثنوى ﴿راه آبش بسته شد شد بى نوا * ازدرون خويشتن جو چشمه را﴾ (المعنى) وان انقطع طريق ماء البيت صار البيت بلا نصيب من الماء فاطلب العين يا هذا فى بدنك وقلبك بان تترك العقل الكسبى لعل الله بسبب الرياضة والعشق والمحبة يهبك عقلا وعلما الانه و رد من اخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ﴿قصهٔ آن كسى كه با ديكرى مشورت كرد كفتش مشورت با ديكرى كن كه من عدوّ توام﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الذى تشاور مع آخر اى طلب أن يشاوره فقال له انا عدوك افعل المشورة مع غيرى فانه علم انه ليس بأهل للمشورة معه وهذا من كمال عقله مثنوى ﴿مشورت مى كرد شخصى با كسى * كز تردد وارهد وز محبسى﴾ (المعنى) تشاور شخص مع واحد لعلمه بانه عاقل على فحوى قوله تعالى وشاورهم فى الامر وعلى *

حسب الحديث الشريف المستشار مؤتمن لان ينجو من التردد ويخلص من الحبس مثنوى
﴿ گفت اى خوش نام غير من بجو * ماجراى مشورت با او بگو ﴾ (المعنى) فقال لمن طلب منه
المشورة يامن اسمه حسن اطلب المشورة من غيرى وقل له أحوال المشورة وما جرى من المشورة
مثنوى ﴿ من عدوم مر ترا با من مپيچ * نبود از راى عدو پيروز هيچ ﴾ (المعنى) انا عدوك
فلا تدر اطرا الى ولا تراجعنى ولا تلتفت الى لانه لا يرى أحد ظفرا من رأى العدو أبدا مثنوى
﴿ رو كسى جو كه ترا او هست دوست * دوست بهر دوست لاشك خير جوست ﴾ (المعنى)
اذهب واطلب واحدا يكون لك صديقا لان الصديق لاجل الصديق بلاشك طالب خير
فشاور العقل ولا تشاور النفس مثنوى ﴿ من عدوم چاره نبود كز منى * كژ روم با تو نمايم
دشمنى ﴾ (المعنى) أنا عدوك ولا علاج لك منى اذهب اعوج وأريك العداوة مثنوى ﴿ حارسى
از گرگ جستن شرط نيست * جستن از غير محل ناجستنيست ﴾ (المعنى) ومن المعلوم طلب
الحراسة ومناظرة الغنم وحفظها من الذئب لا تشترط ولا تليق وطلب الشئ من غير محله
فى الحقيقة لا طلب مى ﴿ من ترا بى هيچ شكى دشمنم * من ترا كى ره نمايم رهزنم ﴾ (المعنى)
بلاشك أبدا أنا عدوك أنا متى اريك طريقا أنا قاطع الطريق فان من شأن العاقل ان يظهر
عداوته لمبغوضه ويقطع طريقه المبغوض له لان العاقل لا يبغض الا فعله السيئ المخالف
لاوامر الله تعالى واوامر رسوله وان يريه الصديق المناسب لحاله ايا افهم مثنوى ﴿ هر كه باشد
همنشين دوستان * هست در گلخن ميان بوستان ﴾ (المعنى) كل من صاحب الاحباء
وجالسهم ولو كان فى اتون الحمام فى الحقيقة والمعنى هو فى وسط البستان من جهة الشوق
والذوق والعشق والمحبة مثنوى ﴿ هر كه با دشمن نشيند در زمن * هست او در بوستان در
گولخن ﴾ (المعنى) وكل من جالس عدوه فى زمان ذالك هو بحسب الظاهر فى البستان وفى المعنى
فى اتون الحمام لانه لا اعتبار للصورة ولكن الاعتبار للسيرة كما قيل أضيق السجون معاشرة
الاضداد ولو كان فى الحدائق والرياض مثنوى ﴿ دوست را مازار از ما و منت * تا نگردد
دوست خصم و دشمنت ﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا الآن لا تؤذ الحبيب ولا تقل له منى ومنك
فان مازار مخفف من ميازار حتى لا يكون لك الحبيب خصما وعدوا مثنوى ﴿ خير كن
با خلق بهر ايزدت * يا براى راحت جان خودت ﴾ (المعنى) أحسن للخلق لاجل الله تعالى أو
لاجل راحة روحك لان الانسان عبد الاحسان مثنوى ﴿ تا هماره دوست بينى در نظر *
در دلت نايد ز كين ناخوش صور ﴾ (المعنى) حتى ترى الخلق جميعهم فى عينك أصدقاء ولا يأتى
اقلبك من الحقد صورة قباح ولا يتلوث ولا يتكدر بالصفات الذميمة مثنوى ﴿ چونكه كردى
دشمنى پرهيز كن * مشورت با يار مهر انگيز كن ﴾ (المعنى) لما انك فعلت عداوة احترز من
العدو وافعل المشورة مع الصديق محرك المحبة أى المحب مثنوى ﴿ گفت مى دانم ترا اى

بوالحسن * كه توى ديرينه دشمن دار من ﴿ (المعنى) لما سمع طالب المشورة من عدوه العاقل
ما سمع قال له يا ابا الحسن أعلمك أنا من بعد ومن قدم بانك تمسك عداوتى و يظهر لى انك عدوى
مى ﴿ ليك مرد عاقلى ومعنوى * عقل تو نگذاردت كه كژ روى ﴿ (المعنى) لكن أنت رجل
عاقل و رجل معنوى لا بد عقلك لا يدعك ان تذهب اعوج وتقصد الضرر والنقصان لانك تعلم
ان من حفر بئرا لاخيه وقع فيه مى ﴿ طبع خواهد تا كشد از خصم كين * عقل بر نفسست بند
آهنين ﴿ (المعنى) الطبيعة تطلب ان يسحب الخصم من العدو حقدا او ينتقم منه لكن
العقل على النفس رباط حديد وغالب عليها لا يتصور منك ضرر مى ﴿ آيد و منعش كند
وا داردش * عقل چون شحنه ست در نيك و بدش ﴿ (المعنى) العقل يأتى ويمنع النفس والطبيعة
عن مرادها ويمسكها خالف لان العقل مثل الحاكم على حسن النفس وقبحها كل ما أمضته
النفس على عدوها من الظلم والتعدى يمنعها العقل فان قلت أهو عقل المعاش أم عقل المعاد
فجواب مثنوى ﴿ عقل ايمانى چو شحنه عادلست * پاسبان و حاكم شهر دلست ﴿ (المعنى)
هو العقل المنسوب للايمان وهو عقل المعاد مثل الحاكم العادل حارس وحاكم مدينة القلب
لا يدع النفس والطبيعة ان تتجاوز حدها مثنوى ﴿ همچو گربه باشد او بيدار هوش * دزد
در سوراخ ماند همچو موش ﴿ (المعنى) وذلك العقل الايمانى مثل الهرة يقظان وصاحب
بصيرة اللص يبقى فى الجحر من خوفه مثل الفأرة وأراد باللص النفس والشيطان لا يقدران على
الظهور مثنوى ﴿ در هر انجا كه برآرد موش دست * نيست گربه يا كه نقش گربه است ﴿
(المعنى) فى كل مكان تظهر الفأرة قدرة ليس هنالك هرة أو كل مكان فيه هرة وظهر فيه فأرة
فالهرة ليست بهرة بل هى نقش هرة يعنى كل مكان فيه هرة لا يكون هنالك فأرة وبالعكس وكل
قلب فيه عقل منسوب للايمان لا يكون هنالك نفس أمارة بالسوء ولا وسوسة شيطان وبالعكس
فان وجد فيه عقل مع وجود الوسوسة والنفس الامارة فهو ليس بعقل بل انه نقش عقل لا خاصية
فيه مثنوى ﴿ گربهٔ چه شير شير افكن بود * عقل ايمانى كه اندر تن بود ﴿ (المعنى) لفظ الهرة
التى استعرناه للعقل لاجل تفهيم الطلاب ما يكون بل العقل المنسوب للايمان سبع رام للسبع
وغالبه اذا كان فى البدن مثنوى ﴿ غرهٔ او حاكم درنده كان * نعرهٔ او مانع چرنده كان ﴿
(المعنى) والعقل الايمانى صوته المهيب الصلب فى أسدة هذه الدنيا حاكم على سباع الطبيعة
الخارقين لناموس الشرع يعنى فى السيرة وصيحة قهره وغلبته مانعة لها اثم السيرة عن الرعى يعنى
السباع كأنها لا تقدر على المجىء لحضور السبع كذلك الشياطين والاخلاق الذميمة لا تقدر
على الحضور لحضرة العقل الايمانى لقوة روحانيته مى ﴿ شهر پر دزد ست و پر جامه كنى *
خواه شحنه باش گو و خواه نى ﴿ (المعنى) بلدة وجودك باللصوص ممتلئة وبسالبين الالبسة
مملوءة ان طلبت ان يكون الحاكم موجودا ببلدة وجودك وان لم تطلب فان الشحنة هو الحاكم

فاذا كثر الفساد في بلدة فوجود الحاكم وعدمه سواء كذلك بلدة بدنك اذا كانت مملوءة باللصوص القوى النفسانية والوساوس الشيطانية السارقين لمتاع ايمانك فان وجود العقل وعدمه في مملكة البدن سواء فكن على بصيرة لئلا يتبعك ضرر ﴿امير كردن رسول الله صلى الله عليه وسلم جوان هذيلى را بر سريه كه دران پيران جنك آزموده كان بودند﴾ هذا في بيان نصب الرسول صلى الله عليه وسلم شابا عاقلا من قبيلة هذيل على سرية أميرا قال الجوهري والسرية قطعة من الجيش يقال خير السرايا أربعمائة رجل وفي تلك السرية شيوخ جربوا أمور الحرب فلم يلتفت اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم واختار الشاب الهذلي مى ﴿يك سريه مى فرستادى رسول * بهر جنك كافر ودفع فضول﴾ (المعنى) أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم سرية لاجل حرب الكافر ودفع الفضولى مى ﴿يك جوانى را كزيد او از هذيل * مير لشكر كردش وسالار خيل﴾ (المعنى) اختار شابا من قبيلة هذيل وجعله أمير العسكر ورئيس الخيل والجماعة مى ﴿اصل لشكر بى كمان سرور بود * قوم بى سرور تن بى سر بود﴾ (المعنى) بلا شك أصل العسكر حاكمه لان القوم الذين لا رئيس لهم كالبدن الذى لا رأس له فكان الرئيس للعسكر كالروح للبدن مثنوى ﴿اين همه كه مرده و پژمرده‌ٔ * زان بود كه ترك سرور كرده‌ٔ﴾ (المعنى) يا سالك جميع أحوالك هذه من الشهوات ومراعاة البدن والاخلاق الذميمة أنت بها بمثابة الميت والفاسد بعيد عن الروحانية ومن أجلها تركت الرئيس والمرشد مثنوى ﴿از كسل واز بخل واز ما ومنى * مى كشى سر خويش را سر مى كنى﴾ (المعنى) ومن الكسل الواقع في الطاعات ومن البخل بافناء البدن في طريق الحق ومن الكبر والانانية تحسب رأسا وتجعل نفسك رأسا ورئيسا ولا تتبع مرشدا صاحب ايمان بل تتحرك على مقتضى نفسك الامارة فتهلك مثلا مثنوى ﴿هم چو استورى كه بگريزد ز بار * او سر خود كيرد اندر كوهسار﴾ (المعنى) أنت مثل مركب هرب من حمل ذلك المركب يملك رأس نفسه في الجبل يرعى على مقتضى رأيه مثنوى ﴿صاحبش در پى دوان كاى خيره سر * هر طرف كركيست اندر قصد خر﴾ (المعنى) صاحبه يجرى ويعدو خلفه قائلا يا من رأسه دائخ وهائم وحيران في كل طرف ذئب في قصد الحمار مثنوى ﴿كر ز چشمم اين زمان غائب شوى * پيشت آيد هر طرف كركى قوى﴾ (المعنى) في هذا الزمان ان غبت عن عينى اعلم يا مركبي انه يأتى في كل مكان قدامك ذئب عظيم قوى مثنوى ﴿استخوانت را بخايد چون شكر * كه نبينى زندكانى را دكر﴾ (المعنى) يعلك عظمك مثل السكر حتى لا ترى حياة أخرى الا أن تحسب رأسك من الانانية والحيوانية وتتبع رجلا عاقلا كاملا روى معاذ بن جبل عنه عليه السلام انه قال الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية ويترك الدانية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة مثنوى ﴿آن مكير آخر بمانى بى علف * آتش از بى هيزمى كردد تلف﴾

(المعنى) افرض ان ذالك الذنب لايأكلك آخر الامر تبقى بلاعلف فتهلك ومن المقرر النار
بلاحطب تتلف فكان غذاء النار الحطب كذا البعد عن المرشد وعن الطاعات هلاك
والاتيان بهما غذاء للروح فاترك ياهذا الجسمانية لئلا تحرم من الروحانية مثنوى ﴿هين
بمكر يزازتصرف كردنم * واز كرانى باركه جانت منم﴾ (المعنى) ياحمار السيرة اصح ولا تفر
من تصرفى ولا تهرب من حمل ثقل خدمتى لانى أنا سبب حياتك وهذا حال الانبياء والاولياء
فانهم يكلفون الناس مشاق الطاعات ويخلصونهم فى الآخرة من عذاب النيران والحصة
مثنوى ﴿توستورى هم كه نفست غالبست * حكم غالب رابود اى خودپرست﴾ (المعنى) أنت
أيضا مركب لان نفسك غالبة عليك ياعابد نفسه من القضايا البديهية أن الحكم للغالب
وأنت ياهذا تائه فى أودية الشهوات فار من المرشد محروم من العلف الروحانى مقرر لك الهلاك
مثنوى ﴿خرنخواندت اسب خواندت ذوالجلال * اسب تازى راعرب كويد تعال﴾ (المعنى)
لم يدعك الله بالحمار بل دعاك بالفرس لان العرب يقولون للفرس العربية تعال أى العرب
لما تهرب الفرس منهم يدعونها بقولهم تعال وهذا مشهور وعنهم قريب ان يبلغ مرتبة العلية
والقرآن نزل بلغة العرب ودعوته تعالى لجميع عباده بقوله تعالى تعالوا كدعوة العرب
الفرس العربية لقبوله اياهم فامتازوا من مرتبة الحمار الوحشى اشعارا لقربهم الى المرتبة
الانسانية قال الله تعالى (فمن حاجك) جادلك من النصارى (فيه من بعد ماجاءك من العلم)
بامره (فقل) لهم (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) فنجمعهم
(ثم نبتهل) نتضرع فى الدعاء (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) بأن نقول اللهم لعن الله الكاذب فى
شأن عيسى وقد دعا صلى الله عليه وسلم وفد نجران لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر فى
أمرنا ثم نأتيك فقال ذو رأيهم لقد عرفتم نبوته وانه ماباهل قوم نبيا الا هلكوا فوادعوا الرجل
وانصرفوا فأتوه وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلى وقال لهم اذا دعوت فأمنوا
فأبوا ان يلاعنوا فصالحوه على الجزية وقال ابن عباس لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون
مالا ولا أهلا وروى لو خرجوا لاحترقوا انتهى جلالين مى ﴿ميرآخور بود حق رامصطفى *
بهر استوران نفس پرجفا﴾ (المعنى) فكان الرسول صلى الله عليه وسلم فى المثل أميراصطبل
الدنيا لاجل مراكب النفس المملوئين بالجفاء يعنى الدنيا كالاصطبل والساكن فيها من
انسان الصورة حيوان الطبيعة المملوئين بالجفاء كالانعام والمراكب والافراس والسلطان
الاعظم والرسول الاكرم بامر الله تعالى يقول (قل ياأهل الكتاب) اليهود والنصارى (تعالوا
الى كلمة سواء) مصدر بمعنى مستو امرها (بيننا وبينكم) هى (ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا)
الآية انتهى جلالين والى هذه الآيات أشار فقال مثنوى ﴿قل تعالوا كفت از جذب كرم *
تاریاضت تان دهم من رایضم﴾ (المعنى) دعا الله الساكنين فى اصطبل الدنيا من انعام السيرة

ليأتوا الطريق الحق من خصوص متابعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم على لسانه صلى الله عليه وسلم من محض جذبه تعالى بقوله قل لهم تعالوا لاعطيكم رياضة لتنجو من النفس الحرون وتأتوا المرتبة الانقياد وأنا رائضكم قال الجوهري شرّ بوا حتى أراضوا أى حتى رووا وقال أهل اللغة راض المهر أى ذلله من باب قال قال الشيخ فى الفتوحات الرياضة تذليل النفس والجامها بالعبودية وهى عند القوم قسمان رياضة الادب ورياضة الطلب فرياضة الادب عندهم الخروج عن طبع النفس ورياضة الطلب هى صحة المراد به أى بالطلب أما عندنا الرياضة هى تهذيب الاخلاق وقال شيخ الاسلام فى منازل السائرين الرياضة على ثلاث درجات رياضة العامة وهى تهذيب الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص وتوفية الحقوق فى المعاملات ورياضة الخاصة حسم التفرق وقطع الالتفات الى المقام الذى جاوزه ورياضة خاصة الخاصة تجريد الشهود عن ثبوت الشاهد والمشهود والصعود الى الجمع ورفع المعارضات مثنوى ﴿نفسها را تا مروّض كرده ام * زين ستوران بس لكدها خورده ام﴾ (المعنى) الى أن جعلت النفوس مروّضة من هذه المراكب أكلت رفسات كثيرة أى رأيت جورا وجفاء والمروّض من باب التفعيل اسم مفعول فيه معنى المبالغة وكان هذا عن لسان الرسول كذا عن لسان خلفائه فى كل زمان مى ﴿هر كجا باشد رياضت باره * از لكدها اش نباشد چاره﴾ (المعنى) كل مكان وزمان فيه رياضت باره بالباء العربية بمعنى رائض ومعلم وناصح ومرشد الشدة لا يكون له خلاص من رفس دواب النفوس الامّارة بالايذاء والجفاء مثنوى ﴿لاجرم اغلب بلا بر انبياست * كه رياضت دادن خامان بلاست﴾ (المعنى) لاجرم أغلب البلاء وأكثر الجفاء على الانبياء لان رياضة النيئين وتأديبهم بلاء لانه ورد أشدّ الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وورد ما أوذى نبى قط مثل ما أوذيت مثنوى ﴿سكسكانيد از دمم يورغا رويد * تا يواش و مركب سلطان شويد﴾ (سكسك) بضم السين وفتحها والكاف الاولى فارسية كما فى التحفة ومعناه بطىء السير (يورغا) بضم الياء التحتية الحيوان المعلم والمؤدب فى سيره (يواش) بفتح الياء التحتية هنا بمعنى المطيع المنقاد (المعنى) يا مراكب السيرة أنتم بطيئون السير ومن نفسى اذهبوا مؤدبين معلمين حتى تكونوا مراكب السلاطين المطيعة المنقادة يعنى يا قاطنين فى اصطبل الدنيا بالاخلاق السيئة فى مرتبة الحيوان لستم سريعين السير بل أنتم بطيئون السير على جادة الشرع بعدم اللائق بكم قبول كلامى لتذهبوا معلمين مؤدبين لتكونوا مطيعين ومنقادين لسلطان الحقيقة مثنوى ﴿قل تعالوا قل تعالوا گفت رب * اى ستوران رميده از ادب﴾ (المعنى) يا نافرين وفارين من الادب والرياضة من مراكب اصطبل الدنيا رب العالمين لاجل دعوتى لكم أمرنى أن أدعوكم بقوله قل تعالوا فاللائق بكم القبول والذهاب على جادة ما أمرتكم به فان الداعى رب العزة والحاكى

حبيب الله والدعوة بمثابة الحيوان الحرون النافر فان الطاعة لما كانت صعبة شرع في بيان تسلية خاطر الداعي من قبل الله تعالى فقال مثنوى ﴿ كرنيايند اى نبى غمكين مشو * زان دو بى تمكين تو پر از كين مشو ﴾ (المعنى) يا نبي و يا رسول الطائفة المدعوة ان لم يأتوا اطاعتك ولم يجيبوا دعوتك فلا تكن مغموما ومن ذلك عديم القدر وعديم القدرة أو اليهود والنصارى فانهما فرقتان بلا تمكين أي من هاتين الفرقتين عديمي التمكين لا تكن مملوا بالحقد يعني لا تكن منقبضا وهذا مضمون قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون مثنوى ﴿ كوش بعضى زين تعالوا ها كرست * هر ستورى را صطبلى ديكراست ﴾ (المعنى) اذن بعض من جملة تعالوا صماء لكل مركب اصطبل آخر أي مرتبة أخرى فمن استمع جملة تعالوا وصل للجنة ومن لم يستمعها دخل النار مثنوى ﴿ منهزم كردند بعضى زين ندا * هست هر اسپى طويله او جدا ﴾ (المعنى) بعض المراكب من هذا النداء وهو تعالوا ينهزمون و يفرون و ينفرون لان كل فرس طويلة بعيدة مثنوى ﴿ منقبض كردند بعضى زين قصص * زانكه هر مرغى جدا دارد قفص ﴾ (المعنى) بعضهم يكون منقبضا من هذه القصص و بعضهم ينبسط لان كل طير يمسك قفصا على حدته يعني له محل آخر ومقام ومكان آخر ولو كان نداء تعالوا موجب الاتحاد تارة ينهزم من هذا النداء وتارة يطيع ومن هذا الوجه كان لكل فرس مربط خاص يبعد ما اعتاده عن طويلة فرس أخرى و يتقيد به فاذا قامت له عن المرتبة والمقام لا يتقيد ولا يسمع بل يألف مقامه على نحو الناس معادن كمعادن الذهب والفضة مثنوى ﴿ خود ملائك نيز ناهمتا بدند * زين سبب در آسمان صف صف شدند ﴾ (المعنى) ونفس الملائكة ايضا كانوا كالانسان ناهمتا يعني ليسوا اشباه بعضهم فنهم نوع سفلي ونوع علوي والعلوي أيضا ملكوتي أصغر وملكوتي أكبر وجبروتي ولاهوتي ومن هذا السبب كانوا في السماء صفا صفا قال الله تعالى في أواخر سورة الصافات حكاية عن الملائكة (وما منا) معشر الملائكة من أحد (الا له مقام معلوم) في السموات يعبد الله فيه لا يتجاوزه (وانا لنحن الصافون) أقدامنا في الصلاة (وانا لنحن المسبحون) المنزهون الله عما لا يليق به انتهى جلالين مثلا مثنوى ﴿ كودكان كرچه بيك مكتب درند * در سبق هر يك ز يك بالاترند ﴾ (المعنى) الصبيان ولو كانوا في مكتب واحد لكن في السبق والدرس بعضهم أعلى من بعض يعني الناس ولو كانوا بني أم وأب واحد أي مستوين الاقدام في البشرية لكنهم باعتبار المراتب متفاوتون وكذا صبيانهم في الدرس متفاوتون كذا الملائكة متفاوتون في المراتب قال الله تعالى في سورة يوسف (نرفع درجات من نشاء) بالاضافة والتنوين في العلم كيوسف (وفوق كل ذي علم عليم) اعلم منه منهم حتى ينتهي الى الله تعالى انتهى جلالين

قال

قال نجم الدين (نرفع درجات من نشاء) من عبادنا بأن نؤتيه علم الصعود من حضيض البشرية الى ذروة العبودية بتوفيق الربوبية (وفوق كل ذى علم) ابتداء على الصعود (عليم) يجذبه الذى يصعد اليه بالعلم المخلوق الى مصعد لا يصعد اليه الا بالعلم القديم وهو السير فى الله بالله الى الله وهذا الصعود لا يسعه أوعية الانسان والله أعلم مثنوى ﴿مشرقى ومغربى را حسها ست * منصب ديدار حس چشم را ست﴾ (المعنى) للانسان المنسوب للمشرق والمغرب بل جميع الانس والجن حواس لكن من جملة هذه الحواس منصب الرؤية لحس العين مثلا مثنوى ﴿صد هزاران كوشها در صف زنند * جمله محتاجان چشم روشنند﴾ (المعنى) مائة ألوف اذن لو ضربوهم فى صف أى جمعوهم فجملتهم محتاجون للعين المنيرة لان الرؤية مخصوصة بالعين لان الله تعالى لما خلق الخلق خلق كلا منهم لمصلحة لا يقبل مصلحة اخرى ووضع فى كل عضو خاصية ليست فى عضو آخر كما ان الحس موجود فى اهل المشرق والمغرب لكن الرؤية منصب العين كما اذا كان ألوف اذن صفا منتظرين مشاهدة الجمال اذا ظهر وافتكلهم لاجل الرؤية محتاجون للعين لعدم وجدان خاصية الرؤية بهم مثنوى ﴿باز صف كوشها را منصبى * در سماع جان واخبار نبى﴾ (المعنى) بعد أيضا لصف الآذان منصب وخدمة لاستماع كلام الروح وأخبار النبى مثنوى ﴿صد هزاران چشم را آن راه نيست * هيچ چشمى از سماع آگاه نيست﴾ (المعنى) ليس لمائة ألوف أعين تلك الطريق ولا تلك القدرة يعنى كما انه لا قدرة للعين على السماع ليس لعين أبدا من السماع خبر اذا نقل كلام الله وتكلم بالاحاديث الشريفة وتلفظ بكلمات الاولياء مثنوى ﴿همچنين هر حس بلك بلك مر شمر * هر يكى معزول از كار دكر﴾ (المعنى) كذا على الاسلوب السابق عدّ كل حس واحدا واحدا اوشاهد وافتكر ترى كل واحد معزول عن كار الآخر لا نصيب له منه مثنوى ﴿پنج حس ظاهر و پنج اندرون * در صفند اندر قيام الصافون﴾ (المعنى) خمس حواس ظاهرة وخمس حواس باطنة فى الصف فى قيام الصافين على انه جمع اسم الفاعل يعنى كما ان الملائكة صافون كذا الحواس الظاهرة والباطنة كل منهم فى مرتبته صافون وكما ان كل ملك لا يتجاوز مقامه كذلك الحواس لا تتجاوز صفها ومرتبتها باعتبار تقيدها بمرتبة الكثرة فاذا وصلت لمرتبة الجمع وانصبغت بصبغ نور الوحدة تلك العين تبصر والاذن تسمع كما سيأتى ولكن مى ﴿هر كسى كو از صف دين سركش است * مى رود سوى صفى كان واپس است﴾ (المعنى) كل واحد اذا كان معرضا عن صف الدين ذلك الواحد يذهب جانب صف وذلك الصف زائد التأخر يعنى كل من أعرض عن مرتبة دينية تنزل الى مرتبة سفلية ليس بعدها الا مرتبة الكفر مثنوى ﴿تو ز گفتار تعالوا كم مكن * كيمياى بس شكرفست اين سخن﴾ (المعنى) وأنت يا وارث المقام المحمدى لا تنقص قول تعالوا لان هذا الكلام كيمياء زائدة العمق أى ادع

الناس الطريق الحق واجتهدوا وما عليك الا البلاغ والبلاغا كسير أعظم مثنوى ﴿ كر مسى كردد ز گفتارت نفير * كيميا را هيچ از وى وامكير ﴾ (المعنى) وان نفر من كيمياء كلامك نحاسى طبيعة لا تمسك الكيمياء منه ولا تبخل بها عليه لان الاجر الجزيل مقرر لك ان سمع وان لم يسمع مثنوى ﴿ اين زمان كر بست نفس ساحرش * كفت تو سود ش كند در آخرش ﴾ (المعنى) فى هذا الزمان نفسه وان كانت زائدة الصمم لكن آخر الامر اذا وصل له الهداية والتوفيق الالهى يعطيه كلامك فائدة لان كثيرا من الاولياء كانوا فى أوائل حالهم مسرفين على أنفسهم فبأدنى شئ آخر الامر رجعوا و بلغوا مراتب الصديقين ولهذا أشار فقال مى ﴿ قل تعالوا قل تعالوا يا غلام * هين كه ان الله يدعو بالسلام ﴾ (المعنى) يا غلام قل للخلق تعالوا تعالوا بالخلوص التام ولا تيأس من اعراضهم وتيقظ بان الله يدعو بالسلام قال الله تعالى فى سورة يونس (والله يدعو الى دار السلام) أى السلامة وهى الجنة بالدعاء الى الايمان (و يهدى من يشاء) هدايته (الى صراط مستقيم) دين الاسلام انتهى جلالين وهذا ترغيب لمن يكون لائقا لدعوة الناس وأما الذى لا يكون أهلا لدعوة الناس قال مثنوى ﴿ خواجه باز آ از منى واز سرى * سرورى جو كم طلب كن سرورى ﴾ (المعنى) يا كبير و يا أميرا رجع عن الانانية والسيادة واطلب سرورا أى مرشدا ولا تطلب رياسة وسيادة تهلك ﴿ اعتراض كردن معترض بر رسول صلى الله عليه وسلم بر امير كردن آن هذيلى را ﴾ هذا فى بيان اعتراض المعترض على جعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك الهذيلى أميرا وعلى نصبه له ولم يعلم المعترض والمتصدر الجاهل ان اعتراضه على الرسول اعتراض على الله والاعتراض على الله تعالى كفر مثنوى ﴿ چون پيمبر سرورى كرد از هذيل * از براى لشكر منصور خيل ﴾ (المعنى) لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعل من قبيلة هذيل أميرا ورئيسا لأجل الخيل المنصورة أى جماعة المؤمنين مى ﴿ بو الفضولى از حسد طاقت نداشت * اعتراض ولا نسلم برفراشت ﴾ (المعنى) واحد فضولى من حسده لم يطق فأقام راية الاعتراض ولا نسلم وقال الكلام المتعلق بالجدل والجدال والخصة مثنوى ﴿ خلق را بنكر كه چون ظلمانى اند * در متاع فانئ چون فانى اند ﴾ (المعنى) انظر للخلق كيف هم منسوبون للظلمة ومكرا القلب وكيف هم فانون وهالكون فى متاع الدنيا الفانية أى طالبون الدنيا وفارغون من الآخرة مثنوى ﴿ از تكبر جمله اندر تفرقه * مرده از جان زنده اندر مخرقه ﴾ (المعنى) وجملتهم من التكبر فى التفرقة ومن الروح ميتون وحيون فى المخرقة أى لا روحانية لهم مع كثرة حيوانيتهم والمخرقة محل الحرب أو القصة أو الطريق فى البستان وفى الاستعارة على القول الاول استعارة للدنيا لانها محل القتال وعلى القول الثانى عبارة عن القال والقيل والحكاية والنفسانية والحيوانية يعنى من تكبرهم يستنكفون عن الطاعة باقين فى القصص وعلى القول

الثالث

الثالث من استماع كلام الروح هم فى طريق النفس فالمذنون متلذذون مثنوى ﴿اين عجب كه جان بزندان اندرست * وانكهى مفتاح زندانش بدست﴾ (المعنى) وهذا من العجب ان الروح فى الزندان أى فى عالم الطبيعة وفى مرتبة البشرية و بعد مفتاح زندان الروح فى يد الروح وأراد به المجاهدة فانهم لو جاهدوا النفس والشيطان لنجوا من المحرقة قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وورد حب الدنيا رأس كل خطيئة وترك الدنيا رأس كل عبادة والمراد من الدنيا عند أهل الحقيقة الغفلة عن الله تعالى لانهم قالوا كل ما الهاك عن مولاك فهو دنياك مثنوى ﴿پاى تاسر غرق سركين آن جوان * مى زند بردامنش جوى روان﴾ (المعنى) ومن العجب تقاعده فى الزندان مع كون المفتاح فى يده مثلا ذاك الفتى غرق فى السرقين أى النجاسة وهى العصيان ومقتضى البشرية والطبيعة من الرجل الى الرأس والحال ان ماء نهر الروحانية يضرب على ذيله وهو محتاج الى تطهير نفسه وهو لا يطهر نفسه بالتوبة والاستغفار وقال ذاك الفتى ولم يقل ذاك الشيخ اشعارا بان الشيخ تقاعده فى هذه الحالة أشد عيبا من الفتى مى ﴿دائما پهلو بپهلوى قرار * پهلوى آرامگاه و پشت دار﴾ (المعنى) وذاك الفتى من العجب انه يشبه ان يكون بجنب آرامگاه أى الملجأ وعند پشت دار وهو الظهير على الدوام جنبا بجنب بلا قرار ولا حضور أى هذا كونه فى حضرة الوعاظ النصاح ولا ينجو من وسوسة النفس ولا يستقر فى الطاعات لينجو من شر الشيطان من أعجب العجب ولم ينظر الى قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم ولا الى قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد فيترك جانب النفس والبدن و يشتغل بالرياضات و يطمئن بذكر الله مثنوى ﴿نور پنهانست وجست و جو كواه * كز كدا فه دل نمى جويد پناه﴾ (المعنى) النور الالهى مخفى والتفتيش والطلب شاهد لان الروح والقلب لا يطلبان من العبث الالتجاء يعنى النور الالهى فى العيون مخفى والشاهد عليه السعى فى العبادات والطلب للمثوبات لان العاشق الصادق لا يطلب من القلب الفارغ من محبة الله النجاة فالذى لا سعى له فى أوامر الله ولا اجتناب له من نواهى الله يظهر انه لا ايمان له مى ﴿كر نبودى حبس دنيا را مناص * نه بدى وحشت نه دل جستى خلاص﴾ (المعنى) و لو لم يكن لحبس الدنيا مناصا ومخلصا لما كان من الدنيا وحشة ولا يطلب القلب منها خلاصا يعنى الدنيا سجن المؤمن و روح المؤمن موقنة بالخلاص متنفرة من السجن طالبة للنجاة منه لعلمها ان وراء هذا العالم عالم الآخرة ولو لم يوقن بالآخرة لا يكون فى طلب الآخرة ساعيا مثنوى ﴿وحشتت هم چون موكل مى كشد * كه بجو اى ضال منهاج رشد﴾ (المعنى) وحشتك من الدنيا كالموكل قائلة بلسان حالها يا ضال الطريق المستقيم اطلب طريق الرشد والرشاد أى اترك الدنيا وتوجه لله تعالى مثنوى ﴿هست منهاج ونهان در مكمنست * يا فتش رهن كدا فه جستنست﴾ (المعنى) الطريق

المستقيم موجود لكن فى المكمن مختفٍ وجدانه مرهون على طلبك الكذاف بضم الكاف الفارسية معربه الجذاف بضم الجيم العربية وهو الطق والتخمين يعنى كأن نفرتك وكل يقول لك بلسان الحال يا من أنت بعيد من مقام الانس ومهجور من مرتبة القدس هل طريق للمقصود الحقيقى يقول لك أيضا نعم لكن فى المكمن خفى لا يقدر كل أحد على رؤيته ووجدانه الا بطلب الطق والتخمين وامرار الوقت فى دوخان الرأس والتفتيش زمانا كثيرا قائلا اهدنا الصراط المستقيم لتكون يوما سالكا على جادة الشريعة والسعى البليغ ناجيا من زندان الدنيا واصلا الى المقصود قاضيا ما فات من عمرك مثنوى ﴿تفرقه جويان جمع اندر كمين * تو در ين طالب رخ مطلوب بين﴾ (المعنى) التفرقة طالبة الجمع فى الكمين على نحوى الاشياء تنكشف باضدادها ولولا الجمع لما علمت التفرقة ووجه الجمع يرى بالتفرقة فأنت يا هذا انظر فى نفس هذا الطالب وهو التفرقة وجه المطلوب وهو الجمع أو تقول أهل التفرقة طالبة للجمع فى الكمين وأنت فى هذا الطالب وهو أهل التفرقة انظر مقصودك ومطلوبك وأهل التفرقة هم الذين لا خبر لهم من عالم الوحدة انظر فيهم جامع جميع الحقائق المختلفة أى مرتبة الالوهية فان أصحاب الكثرة مرآة الوحدة أو تقول طالبوت التفرقة فى الكمين مجموعون أى أرباب النحل والملل المقيدون بما سوى الله أهل الجدل والجدال ان نظرت فى حقيقتهم تراهم فى عالم المعنى مجتمعين لانهم مظاهر الاسماء والصفات ومريد أفعالهم رب العباد ولو كانوا فى الظاهر مختلفين وأنت يا موحد انظر فى وجود طالب التفرقة نور المطلوب واهتد امثل فقال مثنوى ﴿مردكان باغ برجسته زبن * كان دهنده زنده كى را فهم كن﴾ (المعنى) أموات الكرم والبستان برزوا من عروقهم وظهروا من بذر أصولهم قائلين بلسان حالهم افهم ذلك الذى أعطانا الحياة قال الله تعالى (فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها) أى ييبسها بان تنبت (ان ذلك) المحيى الارض (لمحيى الموتى وهو على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل شئ عليم قال نجم الدين انظر أرض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها بكثرة الذنوب ان تلك الآثار التى تراها هى من الله المحيى يحيى الموتى من القلب بتجلى صفة المحيى للقلوب الميتة فيحييها وهو على كل شئ قدير من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا مى ﴿جشم اين زندانيان هردم بدر * كى بدى كر نيستى كس مژده ور﴾ (المعنى) عين هذه المحابيس متى تكون كل وقت فى الباب ناظرة للخارج ان لم يكن لهم أحد بشيرا لهم فالدنيا سجن المؤمن والبشر فى الحقيقة الحق جل وعلا والانبياء والاولياء نواب قال الله تعالى فى سورة الرحمن (يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على

ذلك انتهى جلالاين مثنوى ﴿صد هزار آلوده كان آب جو * كى بدندى كر نبودى آب جو﴾ (آب جو) الاولى وصف تركيبى والثانية مضاف ومضاف اليه (المعنى) مائة ألوف ملوثون طالبون الماء ومتى يكون الملوث فى طلب ماء النهران لم يكن ماء النهر موجودا لانه لا يطلب أحد المعدوم أى ان لم يكن ماء الحياة الحقيقى والمعنوى فى عالم المعنى موجودا متى يطلب مائة ألوف ملوثة أرواحهم وقلوبهم بالعقائد الفاسدة والاخلاق المذمومة والشرك الخفى ماء الحياة لانه مطهر الالواث فاذا صادفتهم عناية الله يوجد انه نجوا مثلا مثنوى ﴿بر زمين پهلوت را آرام نيست * زانكه در خانه لحاف و بستر يست﴾ (المعنى) لا قرار لجنبك على الارض لكونك فى بيتك لحاف وبساط لانك اعتدت على النوم تحت اللحاف على البساط فاذا ذهبت الى مكان آخر ان لم تجد لحافا وبساطا لا يستقر جنبك على الارض فاذا كان فقير صاحب حال ورأى اضطرابك اتقد ان لك لحافا وبساطا وعلم انك اذا لم تجد مكانا لطيفا لا تستقر كان المخمور يستلزم كاسر الخمار والطالب بالشوق والانين الساعى بلا قرار ولا سكون له فى الآخرة محل راحة ومقام ومن المعلوم اذا لم يكن خمر واذا لم يكن محل قرار لم يكن ذلك مخمورا ولا هذا عديم الاستقرار ولهذا قال مثنوى ﴿بى مقر كاهى نباشد بى قرار * بى خمار اشكن نباشد اين خمار﴾ (المعنى) بلا مقر لا يكون قرار وبلا كاسر خمار لا يكون هذا الخمار على ان القرار يطلب محلا والمخمور يطلب خمار اشكن بمعنى دافع الخمار ولما انهمك على طريق المحبوب رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿كفت نى نى يا رسول الله مكن * سرور لشكر مكر پيرى كهن﴾ (المعنى) قال المعترض أبو الفضول لا يا رسول الله لا يكن الشاب رئيس العسكر غير انه اذا كان شيخا قديما مثنوى ﴿يا رسول الله جوان ار شير زاد * غير مرد پير سر لشكر مباد﴾ (المعنى) يا رسول الله ولو كان الشاب شير زاد أى شجيعا قويا لكن لا يكون رئيسا للعسكر غير الرجل الشيخ فان الرئيس لازم له الرأى والتدبير والعقل وهو موجود فى الشيخ أكثر من الشاب مى ﴿هم تو كفتستى وكفتى تو كوا * پير بايد پير بايد پيشوا﴾ (المعنى) أيضا أنت يا رسول الله قلت اللازم لرئيس العسكر التدبير ومعاناة الامور وكلامك شاهد وبرهان قوى على ان الرياسة تحتاج للشيخ مى ﴿يا رسول الله درين لشكر نكر * هست چندين پير وازوى پيشتر﴾ (المعنى) يا رسول الله انظر لهذا العسكر كم من شيخ موجود ومن الشاب زائد العقل والتدبير ومعاناة الامور ولم يعلم أبو الفضول ان الرسول قال فى محل ان اللازم للرياسة الشيخوخة فاذا تركه فى محل آخر لا يقدح عليه لانه أراد بالشيخ التجربة فى الامور فاذا توفرت الشروط فى الشاب فنصبه أولى وقال الفضولى اثباتا للمدعاه مى ﴿زين درخت آن برك زردش را مبين * سيبهاى پخته اورا بچين﴾ (المعنى) لا تنظر من هذه الشجرة لورقها الاصفر بل اقطف واجمع تفاحها المستوى أى لا تنظر لاصفرار الشيخ بل انظر لتفاح رأيه

وتدبيره اللطيف مى ﴿برگهاى زرد او خود كى تهيست * اين نشان پختگى و كامليست﴾
(المعنى) ونفس أوراقها الصفر متى تكون خالية من الثمر وهذه علامة الاستواء والنضاج
والكمال مى ﴿برگ زرد و ريش آن موى سپيد * بهر عقل پخته مى آرد نويد﴾ (المعنى)
الشيخ ورق شجر تفاح وجوده أصفر تلك الصفرة بمثابة بياض لحيته يأتى ذلك البياض لاجل
كمال عقله ونضاجه بالنويد أى البشارة وفى نسخة أتى مكان ريش روش يعنى وجهه كالورق
الاصفر وبياضه دال على نضاجه أى تدل صفرة وجهه ونحافة جسمه على حسن عقله وكمال
تدبيره وهذا ان كان اعتراضا على الرسول وخلافا نه لا معنى له فان نظر الرسول وورثائه ليس
كنظر آحاد الناس وان كان لمجرد اظهار فضيلة الشيخ على الشاب لا بأس به لان تجارب الامور
تقع فى الشيوخ أكثر من الشبان مى ﴿برگهاى نو رسيده سبز فام * شد نشان آنكه آن
ميوه ست خام﴾ (المعنى) الورق الطرى الاخضر لونه ذلك علامة على ان ذلك الثمر نىّ لا نضاج
له فان حمرة الوجه وسواد الشعر وقوة الجسم علامات دالات على عدم تجربة الامور ودالة على
فجاجة العقل وما بين المستوى والنىّ و بهذه المناسبة شرع فى بيان كمال وتوسط أهل
السلوك وعدم العلامة الدالة على الكمال والنقصان فقال مى ﴿برگ بى برگى نشان عارفيست *
زردئ زر سرخ روى صيرفيست﴾ (المعنى) ورق عدم الورق أى قدرة عدم القدرة ووجود
عدم الوجود علامة العارفية لانه ورد فى الحديث القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى
لان اصفرار الذهب سبب لبياض وجه الصيرفى وفى مثل هذا المعنى يعبر عن سرخ روى
ببياض الوجه وبالورق عن القدرة والوجود وبالوجه الطراوة واللطافة كناية عن حسن
و بياض وجه الصيرفى لان الاصفرار مطلقا ليس بمذموم بل اصفرار بعض الاشياء مورث
المسرّة والبشاشة قال الله تعالى صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين فعلى هذا اصفرار الذهب
باعث لحمرة وجه الصرّاف ومسرّته وصفرة وجه العارف مثل صفرة الذهب باعثة لخالص نقد
حاله ولحسن صيرفيته لان العاشق عدم قدرته واصفرار وجهه دال على خلوصه فى محبته مثنوى
﴿آنكه او گلعارضست ار نوخطست * او بمكتب كاه مخبر نوخطست﴾ (نوخط) الاولى
بمعنى ملتحى والثانية كناية عن عدم المهارة فى الكتابة (المعنى) وذلك الذى أول ما بدا عارضه
وكان ملتحيا ووردى العذار تلك حمرة العارض تخبر عن كونه فى بيت مكتب المعرفة لا مهارة له
فى الكتابة مثنوى ﴿حرفهاى خط او كژ مژ بود * مژ من عقلست اگر تن مى دود﴾ (المعنى)
و يكون كتابته حروف الخط كژ بفتح الكاف وسكون الزاى العجمية التى تقرأ جيما ومژ
مهملة بمعنى أعوج معوج وعقله مزمن أى متقاعد ولو كان بدنه يروح ويذهب والمزمن أراد به
هنا المقعد مثنوى ﴿پاى پير از سرعت ار چه باز ماند * يافت عقل او دو پر بر اوج راند﴾
(المعنى) ولو بقيت رجل الشيخ من الحركة والسرعة وتأخر ولم يقدر على سرعة السير لكن عقله

وجد جناحين وذهب وطار على اوج العلا وأراد بالجناحين التدبير والتدارك والكياسة والفراسة لانه كما نخف جسمه قوي عقله مثنوى ﴿ كر مثل خواهى بجعفر درنكر * داد حق برجاى دست وپاى پر ﴾ (المعنى) وان أردت على هذا مثلا انظر لجعفر الطيار لما قطعت يده ورجله فى غزاء الروم وشرب شربة الشهادة اعطاه بدل يده ورجله جناحين فطار بهما الى اوج المعنى وعالم العلا وحال الشيخ يشبه هذا اذا قطعت رجله ويده من الحركة يبدله الله جناحى الروح والعقل فيطير بهما الى عالم المعنى فلا اعتبار الى صورة النحافة بل الاعتبار لقوة الروح مثنوى ﴿ بكذر از زركين سخن شد محتجب * هم چو سيماب اين دلم شد مضطرب ﴾ (المعنى) أمرق من الذهب ومر منه أى افرغ من وصف الشيخ لان هذا الكلام أتى محتجبا ومستورا ومن قلة أدب ذالك الفضولى صار قلبى مثل الزئبق مضطربا ومترددا لان كل أحد لا يدرك هذا الكلام مثنوى ﴿ زاندرونم صد خموش خوش نفس * دست برلب مى زند يعنى كه بس ﴾ (المعنى) لان من جوفى مائة يد نفس حسن سكوته تضرب على شفتى يعنى يكفى فنزل الكلام الحسن والسكوت منزلة شخص واسند له يدا بهذا التقريب على فحوى خير الكلام ما قل ودل مثلا مثنوى ﴿ خامشى بحرست وكفتن هم چو جو * بحر مى جويد ترا جو را مجو ﴾ (المعنى) السكوت بحر والتكلم كالنهر البحر يطلبك فلا تطلب النهر مثنوى ﴿ از اشارتهاى دريا سر متاب * ختم كن والله اعلم بالصواب ﴾ (المعنى) فلا تلفت رأسا من اشارات البحر واختم الكلام والله أعلم بالصواب يعنى كن مثل البحر ساكتا وافرغ من نهر القيل والقال لتصل لبحر المعنى لان السكوت أصل والتكلم فرع اترك الفرع وتمسك بالأصل المتعهد للفهم ثم رجع الى حكاية أبى الفضول فقال مثنوى ﴿ هم چنين پيوسته كرد آن بى ادب * پيش پيغمبر سخن زان سرد لب ﴾ (المعنى) ذالك قليل الأدب على الاسلوب السابق جعل كلامه فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم متصلا من شفته الباردة ومن فمه الذى لا يعقل ما يقول لانه ظن نفسه متكلما وعاقلا وعالما مثنوى ﴿ دست مى دادش سخن اوبى خبر * كه خبر هرزه بود پيش نظر ﴾ (المعنى) وذالك قليل الادب اعطاه الكلام يدا ولا خبر له ان الخبر قدام النظر لغو لانه ورد ليس الخبر كالعيان والرسول صلى الله عليه وسلم ناظر للحقيقة فالاعتراض عليه من أقبح القبائح مى ﴿ اين خبرها از نظر خود نايبست * بهر حاضر نيست بهر غايبست ﴾ (المعنى) هذه الاخبار نفسها نائبة عن النظر وقائمة مقامه والخبر لا يكون لاجل الحاضر بل يكون لاجل الغائب مثنوى ﴿ هر كه او اندر نظر موصول شد * اين خبرها پيش او معزول شد ﴾ (المعنى) وكل من كان موصولا فى النظر أى وصل لرتبة المشاهدة فهذه الاخبار قدام وعند المشاهدة معزولة لا فائدة فيها مثلا مثنوى ﴿ چونكه با معشوق كشتى هم نشين * دفع كن دلالكان را بعد ازين ﴾ (المعنى) لما كنت مصاحبا مع المعشوق بعد هذه المصاحبة ادفع

الدلالين اى الوسائط بينك وبينه لانهم قالوا طلب الدليل بعد الوصول الى المدلول قبيح مثنوى
﴿هركه از طفلى كذشت ومرد شد * نامه ودلاله برى سرد شد﴾ (المعنى) كل من تجاوز
مرتبة الطفولية وبلغ مرتبة الرجولية يكون المكتوب والمراسلة والدلال عليه باردا ولغوا لانه
لا احتياج له الى التعليم فان قلت نرى رجالا بلغوا وادركوا ولم يكن عندهم دلال القال والقيل
والاشتغال بالمكتوب والتعليم باردا فقال مثنوى ﴿نامه خواند از پى تعليم را * حرف
كويد از پى تفهيم را﴾ (المعنى) البالغ قرأ المكتوب لاجل التعليم وقال الحرف والكلمات لاجل
التفهيم لا يقرأه لاجل الفائدة ولا يقوله لاجل الاحتياج بل المعانى مثبتة فى لوح قلبه وهو
مترق عن الحروف والكلمات ينشرها على السالكين مثنوى ﴿پيش بينايان خبر كفتن
خطاست * كان دليل غفلت ونقصان ماست﴾ (المعنى) فى حضور ذوى الابصار قول الخبر
والتفوه به خطأ لان تلك الحالة دليل على نقصاننا وغفلتنا مثنوى ﴿پيش بينايان خوشى نفع
تو * بهر اين آمد خطاب انصتوا﴾ (المعنى) السكوت فى حضور ذوى الابصار لك نافع ولاجل
هذا اتى خطاب انصتوا قال الله تعالى فى آخر سورة الاعراف (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا) عن الكلام (لعلكم ترحمون) نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبر عنها بالقرآن
لاشتمالها عليه وقيل فى قراءة القرآن مطلقا انتهى جلالين قال نجم الدين انصتوا بلسانكم
الظاهر لتسمعوا له بآذانكم الظاهرة وانصتوا بالسنتكم الباطنة لتسمعوا له بآذانكم
الباطنة لعلكم ترحمون بالاستماع بالسمع الحقيقى وهو قوله كنت له سمعا وبصرا مى ﴿كر
بفرمايد بكو بركوى خوش * ليك اندك كو دراز اندر مكش﴾ (المعنى) وان قال لك صاحب
الكمال فى ذلك الوقت تكلم حسنا ولطيفا ولكن تكلم قليلا ولا تسحب كلامك فى التطويل
مى ﴿ور بفرمايد كه اندر كش دراز * هم چنان شرمين بكو با امر ساز﴾ (المعنى) وان أمرك
بسحب الكلام صاحب الكمال للتطويل وقال لك بالاطناب أطنب فى كلامك مع الحياء والأدب
وكن مطيعا للامر مثنوى ﴿هم چنانكه من درين زين افسون * با ضياء الحق حسام الدين
كنون﴾ (المعنى) كذا أنا فى هذه الكلمات المشحونة بالحقيقة الآن مع ضياء الحق حسام
الدين مى ﴿چونكه كوته مى كنم من از رشد * او بصد نوعم بكفتن مى كشد﴾ (المعنى)
لما اجعل الكلام قصيرا من الرشد والرشاد حضرة حسام الدين يسحبنى الى التكلم بمائة
نوع ويرغبنى فيه وهذا تنبيه على ان السالك اذا وصل لصحبة المرشد يتأدب فان رضى بسكوته
سكت وان لم يرض يتكلم مقدار ما يفهمه منه ولهذا كان حسام الدين قدس الله روحه السبب
فى تطويل المثنوى مثنوى ﴿اى حسام الدين ضياء ذو الجلال * چونكه مى بينى چه مى جوبى
مقال﴾ (المعنى) يا حسام الدين ضياء ذى الجلال لما انك ترى حقائق الاشياء وتعاين الاسرار
الالهية فلأى شئ تطلب المقال مى ﴿اين مكر باشد ز حب مشتها * اسقنى خمرا وقل لى

انها ﴾ (المعنى) وما تكون هذه الحالة الا من حب المشتهى اسقنى خمرا وقل لى انها وهذه الفقرة
من رباعى وهو * الا فاسقنى خمرا وقل لى هى الخمر * ولا تسقنى سرا اذا أمكن الجهر * وبح
باسم من أهوى ودعنى من الكنى * فلا خير فى اللذات من دونها ستر * فان الأولياء قسمان
منهم من هو مظهر من عرف الله كل لسانه ومنهم من هو مظهر من عرف الله طال لسانه على
نحوى وأما بنعمة ربك فحدث فسيدنا حسام الدين طالب المقال لكونه باعثا الى لذة أخرى
وهى السماع حتى يتلذذ سمعه كما تلذذ بصره بالرؤية وفمه بالذوق للشراب المعنوى ولهذا قال مى
﴿ بر دهان تست اين دم جام او * كوش مى كويد كه قسم كوش كو ﴾ (المعنى) والآن
يا حسام الدين جام وصال العشق الالهى على فمك لكن الاذن تقول اين قسمة الاذن يعنى الاذن
أيضا تطلب حصة لان لكل عضو نصيبا روحانيا من استماع كلامه اللطيف ومراده الشريف
مثنوى ﴿ قسم تو كرميست نك كرمى ومست * كفت حرص من ازان افزون ترست ﴾
(المعنى) يا اذن قسمك من كلام المحبوب حرارة هذا لك نصيب حرارة وسكر فاجابته الاذن
قائلة حرصى ازيد من ذلك نزل سيدنا ومولانا سيدنا حسام الدين منزلة الاذن كما نزل الحبيب
فى سورة التوبة بقوله (ومنهم) أى المنافقين (الذين يؤذون النبى) بعيبه وبنقل حديثه (ويقولون)
اذا نهوا عن ذلك لئلا يبلغه (هو اذن) يسمع كل قيل ويقبله فاذا حلفنا له انا لم نقل صدقنا (قل هو
أذن) مستمع (خير لكم) لا مستمع شر (يؤمن بالله ويؤمن) يصدق (للمؤمنين) فى ما أخبروه به انتهى
جلالين يعنى قال حسام الدين الذى هو بمنزلة الاذن أنا حصتى أكثر من الاذن أنا لا اقنع بهذا
القدر ولا تسكر روحى بهذا القدر من الحرارة والسكر بل أريد الزيادة وهذا حال صاحب
السعادة يصرف كل عضو لما خلق له ﴿ جواب كفتن رسول صلى الله عليه وسلم اعتراض
كننده را ﴾ هذا فى بيان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم للمعترض الفضولى مثنوى ﴿ در
حضور مصطفاى قندخو * چون زند بر دآن عرب از كفت وكو ﴾ (المعنى) فى حضور
المصطفى الذى طبعه كالسكر الذى قال فى حقه رب العالمين وانك لعلى خلق عظيم لسان
الفضولى فى حضوره وهو ذلك العرب تجاوز الحد بالقال والقيل والاعتراض مثنوى ﴿ آن
شه والنجم سلطان عبس * اب كزيد آن مردرا كفت بس ﴾ (المعنى) ذلك ملك والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وسلطان عبس وتولى ان جاءه الاعمى من قول ذلك الكلام
البارد لم يستوحش عض على شفته قائلا ومشيرا يكفى مى ﴿ دست مى زد بهر منعش بر دهان *
چند كويى پيش داناى نهان ﴾ (المعنى) وذلك عالى القدر لأجل منعه لما لم يفهم عض الشفة
أيضا ضرب بيده الشريفة على لسانه المبارك أى وضعها قائلا له بما يشعر ويوهم هذا الكلام
وهو الى متى تتكلم فى حضور عالم العلوم الغيبية ومفهوم ما أشار به مثنوى ﴿ پيش بينا بردهٔ
سركين خشك * كه بخر آنرا بجاى نافه مشك ﴾ (المعنى) يا أحمق قدام البصير أنت قدمت سرقينا

مجازا عماوقالالااشترهذا السرقين محل نافقة المسك يعنى قائلا اشترالعقليات والنقليات المنطوية على نيات فاسدة برائحة مسك العلوم اللدنية والمعارف الالهية واقبلها عوضها وهذا التكليف البارد نشأ من البلاهة والحمق مثنوى ﴿بعر راای كنده مغز وكنده مخ * زیر بینی بنهی وكویی كه اخ﴾ (المعنى) ويامن لبه ومخه نتن تضع البعر تحت انفك وتقول أخ أى تضع العلوم العقلية التى هى كالبعر نقلها جاهل عن جاهل بالنسبة للعلوم اللدنية ومن نتانة لبك تستشمها ومن كمال فرحك تقول ما أحسنها مثنوى ﴿اخ اخى دبراشتى اى كيج كاج * تا كه كالاى بدت يابد رواج﴾ (المعنى) ويا أحمق ويا أحول أنت وأظهرت أخ أخ أى معلوماتك العقلية النقلية من فرحك وتلذذك بها حتى متاعك الفاسد يجد رواجا على ان كاج بمعنى الاحول وأخ أخ بمعنى الانبساط مثنوى ﴿تا فريبى آن مشام پاك را * آن چریده كلشن افلاك را﴾ (المعنى) حتى تغر لذلك المشام النظيف اللطيف وتغر ذلك الذى رعى أزهار ورد بساتين الافلاك ووصل لاسرارها وشاهدها بعين اليقين وتدعى بعلومك النقلية ماله من العلوم اللدنية وتظن انك بدماغك الفاسد القذر تستشم ما استشمه صاحب العلم اللدنى مثنوى ﴿حلم اوخود را اگرچه كول ساخت * خويشتن را اندكى بايد شناخت﴾ (المعنى) وحلم ذلك الكامل ولو جعله متغافلا وأراه متساهلا لكن ذلك المعترض الاحمق اللائق به ان يفهم نفسه وهذا حال العارف اذا أظهر انه لا يعلم فلا يغتر السالك ولا يتجاوز طوره لانهم قالوا رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره وطوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مثنوى ﴿ديك را گر باز ماند اشب دهن * گربه را هم شرم بايد داشتن﴾ (المعنى) ولو بقى فم القدر فى هذه الليلة مفتوحا فاللائق بالهرة أيضا الحياء بان لا تمد فمها للقدر ولا تدخله فيه يعنى العارف فى ليل هذه الدنيا اذا انبسط وانشرح فعلى الذى له أدنى عقل ان لا يخترع شيئا ولا يسىء الأدب حتى لا يسلب مثنوى ﴿خويشتن گر خفته كرد آن خوب فر * سخت بيدارست دستارش مبر﴾ (المعنى) وذلك الذى كان مشتعلا بالانوار اللطيفة ان جعل نفسه كشكل النائم فهو زائد اليقظة لا تذهب بعمامته بمعنى لا تسىء الأدب بحضوره فان دأب العارف التجاهل والتواضع مع كثرة الأدب فزاعم العلم كالمعترض المذكور يقال له لا تسىء الأدب مع العارف فانه يعلم قصدك فيحفظ نفسه منك فتحرم من بركاته مثنوى ﴿چند گويى اى لجوج بى صفا * اين فسون ديو پيش مصطفى﴾ (المعنى) يا لجوج وعديم الصفاء الى متى تتكلم هذه الكلمات التى هى فسون ديو بمعنى مكر وحيلة الشيطان فى حضور المصطفى وفى حضور صاحب الاصطفاء من كل وارث محمدى أى الى متى تعبر عن كلماتك التى هى بمثابة حيل الشيطان عند المجتبى فان اعتمدت على ذلك هلكت مثنوى ﴿صد هزاران حلم دارند آن گروه * هر يكى حلمى از ايشان همچو كوه﴾ (المعنى) وهذه طائفة العرفاء كم من مائة حلم يمسكونها كل حلم منها كالجبل الراسخ

الثابت مثنوى ﴿حلم شان بيدار را ابله كند * زيرك صد چشم را كره كند﴾ (المعنى) وحلمهم يجعل اليقظان ابله و يجعل الزيرك صاحب العقل والرأى الذى يبصر بمائة عين غافلا نائما اذا اساء الأدب فى حضورهم واعتمد على يقظته وذكائه فلا يحصل على شئ مثنوى ﴿حلمشان هم چون شراب خوب نغز * نغز نغزك بررود بالاى مغز﴾ (المعنى) وحلمهم كالشراب النظيف الحسن يذهب أعلا الدماغ حسنا حسنا و ينتشر فى سائر الاعضاء كما يسكر الشراب اللطيف شاربه فيبقى فى اساءة الأدب لاستيلائه على عقول الناس مثنوى ﴿مست را بين از شراب پرشكفت * همچو فرزين مست كژ رفتن كرفت﴾ (المعنى) انظر للسكران من شراب زائد العجب سكر و بدأ يمشى مثل فرزين لعبة الشطرنج اعوج يعنى ترك الذهاب على مقتضى العقل والاستقامة و بدأ يمشى اعوج معكوس الحركة مثنوى ﴿مرد برنا زان شراب زود كير * درميان راه مى افتد چو پير﴾ (المعنى) وذلك الرجل الفتى رجل برنا زان شراب بضم الباء العجمية بمعنى المملو بتغنج ذلك الشراب يعنى الذى يسكر على الفور من الشراب يقع وسط الطريق مثل الشيخ الفانى الذى لا يقدر على الذهاب مستقيما بل يذهب اعوج كالفرزين مثنوى ﴿خاصه آن باده كه از خم بليست * نه مى كه مستئ او يك شب بيست﴾ (المعنى) على الخصوص اذا كان ذلك الشراب من خم بضم الخاء المعجمة بمعنى الخابية والحب وأراد به المحلة أى من محل قالوا بلى وهو شراب العشق الازلى وسكر به ذلك الفتى الساقط فى الطريق كالشيخ الفانى فلا تظن ذلك الشراب هو الشراب الذى يكون سكره ليلة واحدة بل سكران الشراب الالهى سكره يبقى ابد الآباد مثنوى ﴿آنكه آن أصحاب كهف از نقل و نقل * سيصد و نه سال كم كردند عقل﴾ (المعنى) بل هو ذلك الشراب الذى أصحاب الكهف من النقل بضم النون وهو التفكه ومن النقل بفتح النون وهو الرحلة محوا العقل ثلاثمائة وتسع سنين أى ناموا سكارى لا يعقلون فى مغارة وأنت يا هذا تقول كلمات غير معقولة وتطلب قبولها وهى فى الحقيقة بعد تمعدها بمثابة المسك مثنوى ﴿زان زنان مصر جامى خورده اند * دستها را شرحه شرحه كرده اند﴾ (المعنى) ومن ذلك شراب العشق الالهى نساء مصر شربن منه قدحا فبقيت النساء بلا عقل فقطعن أيديهن على فجوى فلما رأينه اكبرنه وقطعن أيديهن قال نجم الدين فلما وقعن على جماله وكماله اكبرن ان يكون جماله جمال البشر وقطعن أيديهن بسكين الذكر عن تعلق ماسوى الله مثنوى ﴿ساحران هم سكر موسى داشتند * دار را دلدار مى انكاشتند﴾ (المعنى) والسحرة أيضا سكروا سكر موسى أى سكر وا بشراب عشقه وآمنوا به ومن هذا السبب ظنوا خشبة الصلب دلدار بكسر الدال بمعنى شئ يأخذ بالقلب فانسر واحين قال لهم فرعون لاصلبنكم فى جذوع النخل فقالوا لاضير انا الى ربنا منقلبون مثنوى ﴿جعفر طيار ز آن مى بود مست * زان كرومى كرد

بخود باو دست ﴾ (المعنى) وجعفر الطيار من ذالك الشراب الالهى كان سكرانا وبهذا السبب فعل ارتهان الفداء وبلا اختيار افتدى يده ورجله حتى قطعتا فأبدله الله عوضهما جناحين فطار بهما الجانب السماء على ان كر وبكسر الكاف الفدية وهى العدل مأخوذ من قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال الجوهرى أى تفد كل فداء ﴿قصهٔ سبحانى ما اعظم شانى واعتراض مريدان وجواب او مر ايشانرا نه بطريق كفت زبان بلكه از راه عيان ﴾ هذا فى بيان قصة قول أبى يزيد سبحانى ما أعظم شأنى عند غلبة تجلى الذات عليه واضمحلال وجوده أى نزهنى عما لا يليق بشأنى وليس فى جبتى سوى الله وفى بيان اعتراض المريدين عليه وفى جوابه لهم لا بطريق قول اللسان بل من طريق العيان م ى ﴿با مريدان آن فقير محتشم * بايزيد آمد كه نك يزدان منم ﴾ (المعنى) ذالك الفقير المحتشم وهو أبو يزيد أتى لمريديه قائلا هذا أنا الخالق م ى ﴿كفت مستانه عيان آن ذو فنون * لا اله الا انا ها فاعبدون ﴾ (المعنى) وذالك ذو الفنون أبو يزيد البسطامى حالة كونه سكران العشق الالهى عيانا قال اصحوا وتيقظوا لا اله الا أنا فاعبدون على نحو يقول الحق على لسان عبده وهذه مرتبة قرب النوافل والفرائض فان من كان بقرب الفرائض فهو آلة للحق ومنه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن كان بقرب النوافل فالحق تعالى لذالك العبد بمثابة الآلة ولهذا قال الله فى حديثه القدسى فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به الحديث قال الشيخ الأكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح ان يكون الحق سمعه وبصره ولسانه كان الحق قال على لسان أبى يزيد لا اله الا أنا فاعبدون كما ان الله تعالى أخبرنا عن سيدنا موسى بقوله تعالى (نودى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة) لموسى لسماعه كلام الله فيها (من الشجرة ان) مفسرة لا مخففة (يا موسى انى أنا الله رب العالمين) انتهى جلالين فاذا وصل من الشجرة نداء انى أنا الله رب العالمين وجاز كيف لا يجوز من الانسان الكامل مثنوى ﴿چون كذشت آن حال كفتندش صباح * تو چنين كفتى واين نبود صلاح ﴾ (المعنى) لما ذهب ذالك الحال قال له مريدوه وقت الصباح قلت كذا وهذا لا يكون صلاحا لانك والد ومولود والله لم يلد ولم يولد م ى ﴿كفت اين بار اركنم من مشغله * كاردها در من زنيد آن دم هله ﴾ (المعنى) قال لهم مجيبا ان فعلت فى هذه المرة أيضا المشغلة وقلت هكذا فى ذالك النفس والساعة هله بمعنى البتة اضربونى بالسكاكين مثنوى ﴿حق منزه از تن و من با تنم * چون چنين كويم ببايد كشتنم ﴾ (المعنى) لان الله منزه عن الجسم والجسد وأنا بالبدن موصوف فاذا قلت كذا فالائق قتلى مثنوى ﴿چون وصيت كرد آن آزادمرد * هر مريدى كاردى آماده كرد ﴾ (المعنى) لما انه وصى لمريديه ذالك الذى هو فارغ من قيد بدنه وحر فكل مريد له هيأ سكينا مثنوى ﴿مست كشت او باز از آن سغراق زفت * آن وصيتهاش از خاطر برفت ﴾ (المعنى) بعد صار سكرانا من

ذالك الاستغراق العظيم أى من شراب قدح التجلى الالهى وذهبت وصاياه من خاطره الشريف ومحى وجوده بالشراب الالهى م ى ﴿نقل آمد عقل او آواره شد * صبح آمد شمع او بيچاره شد﴾ (المعنى) أتى نقل الشراب الالهى أى تجلياته تعالى الصفاتية فصار عقله معطلا وأتى الصبح أى طلع صبح الحقيقة فغلب شمع روحه مثلا مثنوى ﴿عقل چون شحنه است چون سلطان رسيد * شحنهٔ بيچاره در كنجى خزيد﴾ (المعنى) العقل مثل الحاكم لما يصل السلطان الشحنة المسكين اختفى فى زاوية أى لما بزغ أنوار سلطان الحقيقة على مملكة وجود العاشق الصادق و يتجلى عليها فالعقل الذى هو كالشحنة الحاكم الضابط لم تبق له قوة فيختفى و يبطل حكمه مثلا م ى ﴿عقل سايهٔ حق بود حق آفتاب * سايه را با آفتاب حق چه تاب﴾ (المعنى) العقل ظل الحق تعالى والحق جل وعلا شمس فلا يكون للظل مع الشمس طاقة قال الجنيد اذا قرن المحدث بالقديم لم يبق له أثر يعنى فكما ان الظل يمحى بوجود الشمس فكذا يمحى العقل بوجود العشق مثلا م ى ﴿چون پرى غالب شود بر آدمى * گم شود از مرد وصف مردمى﴾ (المعنى) لما يغلب الجنى على الآدمى و يصرعه فوصف الرجولية من الرجل يقل و يمحى و يذهب لان الحكم للغالب م ى ﴿هر چه گويد آن پرى گفته بود * زين سرى كرزان سرى گفته بود﴾ (المعنى) فالمصروع والمغلوب كل ما يقوله فى ذالك الحين يكون قائله ذالك الجنى فهو فى هذا الجانب وهو جانب الجنى ولو كان يقوله من ذالك الجانب يعنى ذالك المصروع فى حال صرعه كل ما قاله جميعه يكون قول الجنى ولو قيل من طرف المصروع مثنوى ﴿چون پرى را اين دم و قانون بود * كرد كار آن پرى خود چون بود﴾ (المعنى) لما يكون للجن هذا النفس والقانون أى لما يبعد الرجل عن عقله وتصرفه بالجنى فخالق ذالك الجنى كيف يكون لان قدرة الله لانهاية لها فلا عجب اذا تجلى الله على عبده بالعشق وجعله مدهوشا مغلوبا لهم وتارة تصرف فى بشريته ونادى به كما نادى من الشجرة وقال أنا الحق وغير ذالك مثنوى ﴿اوى او رفته پرى خود او شده * ترك بى الهام تازى گو شده﴾ (المعنى) ذالك المصروع ذهب عقله وتصرفه وصار بنفسه جنيا ولم يبق له قدرة مثلا الترك بلا الهام صار متكلما بالالفاظ العربية وسببه ان الجنى المتصرف فيه يعلم لسان العربية فصيحا فاذا صدرت الالفاظ العربية التى لا يحسنها الترك المصروع يعلم ان المتكلم الجنى المتصرف فيه لا غيره مثنوى ﴿چون بخود آيد نداند يك لغت * چون پرى را هست اين ذات و صفت﴾ (المعنى) وذالك الترك المصروع المتكلم باللغة العربية لما يصحو من الصرع و يأتى لنفسه و يفيق لا يعلم من ألفاظ العربية لغة فاذا كان للجن هذه الذات والتصرف موجودا مثنوى ﴿پس خداوند پرى و آدمى * از پرى كى باشدش آخر كمى﴾ (المعنى) فرب الجنى والآدمى آخر الامر كيف يكون أنقص من الجن فالحق تعالى تصرفه وقربه للعبد أقوى وأزيد من الجن

والملك فاذا علمت هذا فاعلم ان تكلم الحق من لسان العبد بلا حلول ولا اتحاد وهو على مقتضى تقرب العبد من ربه ثابت بنداء تعالى لموسى من الشجرة وأبو يزيد ليس أدنى من الشجرة على حسب قوله في الحديث القدسي كنت سمعه وبصره مى ﴿شير گير ار خون نره شير خورد * تو بگويي او نكرد آن باده كرد﴾ (المعنى) الرجل السكران ان شرب دم السبع الذكر أنت تقول لم يفعله ذلك الرجل ما سلك السبع بل فعله ذلك الشراب مثنوى ﴿ور سخن پردازد از زر كهن * تو بگويي باده گفتست آن سخن﴾ (ور سخن پردازد) بمعنى وان يصنع الكلام و يمقه (از زر كهن) بمعنى من الذهب الخالص (المعنى) وذلك السكران المذكور حالة سكره ان يصنع الكلام كالذهب الخالص مسجعا ومقفى أى يجعل كلامه كالذهب الخالص ومنه أى من الذهب العتيق يصطنع كلاما و يقوله وفى حال سكره يظهره و يفشيه أنت تقول ذلك الكلام قاله الشراب لان القوة والحالة وصلت اليه من الشراب مثنوى ﴿باده را مى شود اين شر و شور * نور حق را نيست آن فرهنگ و زور﴾ (المعنى) ومن الخمر يكون هذا الشر والتموج والكيفية العجيبة ألم يكن لنور الحق ذلك الادب والقوة نعم تأثير الحق أبلغ وأزيد مثنوى ﴿كه ترا از تو بكل خالى كند * تو شوى پست او سخن عالى كند﴾ (المعنى) بان نور الحق يخليك منك بالكلية فتكون أنت منخفضا وكلام الله يجعله عاليا أى تكون أنت فانيا و يجعل كلامه فى وجودك عاليا فتاتى مرتبة بى يسمع و بى يبصر مثنوى ﴿گرچه قرآن از لب پيغمبرست * هر كه گويد حق نه گفت او كافرست﴾ (المعنى) ولو كان القرآن من شفة ولسان الرسول صلى الله عليه وسلم لكن كل من يقول الحق لم يقله فهو كافر فان الناظر للظاهر الغافل عن الحقيقة اذا قال القرآن قول الرسول ولم يتكلم به ربنا يكفر البتة لكون المتكلم فى الحقيقة ربنا والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عنه تعالى وكذا ورثاؤه صلى الله عليه وسلم لهم وقت مع الله تعالى يصلون به الى مرتبة الفناء فى الله فيتكلم الحق ذلك الحين على لسانهم كما أراد وشاء ومنهم أبو يزيد فن أنكرهم أنكر الله تعالى ثم قال مى ﴿چون هماى بيخودى پرواز كرد * آن سخن را بايزيد آغاز كرد﴾ (المعنى) لما كان طيرهما بضم الهاء بيخودى بمعنى بلا وجود أى فانيا فى الله ومضمحلا بغلبة التجليات الالهية شبه قدس الله سره الفناء فى الله بطائر مسمى بهما العلو طيرانه أى بغلبة تجلى هما الحق على أبى يزيد ذلك الكلام وهو سبحانى ما أعظم شأنى ولا اله الا أنا فاعبدون شرع فيه أبو يزيد قدس الله روحه وقاله مرة أخرى مى ﴿عقل را سيل تحير در ربود * زان قوى تر گفت كاول گفته بود﴾ (المعنى) وسيل التحير خطف عقل أبى يزيد وقال أقوى من القول الاول الذى قاله وتأويله مى ﴿نيست اندر جبه ام الا خدا * چند جويى بر زمين و بر سما﴾ (المعنى) ليس فى جبة وجودى سوى الله الى متى تطلب أنت الله تعالى على الارض وعلى السماء فان قلبى أوسع

منهما على خوى ما وسعنى أرضى ولا سمائى واسكن وسعنى قلب عبدى الحديث أى وجودى مظهر صفات الحق وليس فيه غير الحق بل كل ما فيه أثر صفات الله تعالى فاذا قلت ليس فى جبتى سوى الله كأنى قلت ليس فى قلبى سوى الله مى ﴿آن مريدان جمله ديوانه شدند * كاردها بر جسم پاكش مى‌زدند﴾ (المعنى) وجملة تلك المريدين صاروا مجانين بلا قرار وضربوا السكاكين على جسم أبى يزيد النظيف وقصدوا اهلاكه مى ﴿هر يكى چون ملحدان كرده كوه * كارد مى‌زد پير خود را بى ستوه﴾ (المعنى) وتلك المريدون كل واحد منهم مثل ملحدى كرده كوه وهو اسم محل فى بلاد الاكراد أهاليه الحادهم شديد بلا ترحم ولا محاباة ولا هيبة ضرب شيخه سكينا مثنوى ﴿هر كه اندر شيخ تيغى مى‌خليد * باز گونه از تن خود مى‌دريد﴾ (المعنى) كل من ضرب من المريدين فى شيخه سيفا وغرز فى بدنه سكينا ذلك السيف والسكين انعكس عليه ومزق بدنه وأراد بالسيف السكين يعنى كل من قصد منهم ضرب محل من شيخه عاد السيف على ذلك المحل منه مى ﴿يك اثر نى بر تن آن ذو فنون * وآن مريدان خسته وغرقاب خون﴾ (المعنى) ولم يكن على بدن ذلك ذى الفنون أثر من الضرب والحال ان تلك المريدين جملتهم مجروحون وغارقون فى الدم مى ﴿هر كه او سوى گلويش زخم برد * حلق خود ببريده ديد وزار مرد﴾ (المعنى) وكل من أذهب ضربا جانب حلق ذلك الشيخ رأى ذلك المريد حلقه منقطعا ومات بالحزن مى ﴿وانكه او را زخم اندر سينه زد * سينه‌اش بشكافت وشد مرده ابد﴾ (المعنى) وذلك المريد الذى ضرب فى صدر أبى يزيد انشق صدره وصار ميت الأبد مى ﴿وانكه آگه بود زان صاحب قران * دل ندادش كه زند زخم گران﴾ (المعنى) وذلك المريد الذى هو يقظان من صاحب القران وقطب الزمان قلبه لم يعطه رضاء بان يضرب أبا يزيد محكما مى ﴿نيم دانش دست او را بسته كرد * جان ببرد الا كه خود را خسته كرد﴾ (المعنى) والذى له نصف علم حال من الشيخ ربط يده وقيدها ولم يقصد احكام ضربه فى الشيخ ذلك المريد ولو خلص وأذهب نفسه من الهلاك الا انه أمرض نفسه وجرحها مى ﴿روز گشت وآن مريدان كاسته * نوحها از خانه‌شان برخاسته﴾ (المعنى) أصبح النهار وتلك المريدون نقصوا بالهلاك بعضهم وقام من بيوتهم النواح والصياح مى ﴿پيش او آمد هزاران مرد وزن * كاى دو عالم درج در يك پيرهن﴾ (المعنى) بعد وقوع ما جرى أتى عند أبى يزيد ألوف رجل وامرأة قائلين يا قطب الزمان ومركز دوائر العوالم والازمان عالم الدنيا وعالم الآخرة اندرج تحت قميص وجودك أى أنت جامع جميع العوالم مى ﴿اين تن تو گر تن مردم بدى * چون تن مردم ز خنجر گم شدى﴾ (المعنى) ولو كان بدنك هذا كبدن الخلق لكان بدنك من الخنجر ناقصا وهالكا مى ﴿با خودى با بى‌خودى دو چار زد * با خود اندر ديدهٔ خود خار زد﴾ (دو چار زد) بمعنى اثنين تضاربا وتقابلا (بلا خود) بمعنى

صاحب الوجود والرائي لنفسه (بي خود) بمعنى الفاني في الله (خار) بمعنى الشوك (المعنى)
الرائي لنفسه مع الفاني في الله اذا تقابلا في المعنى كأن الرائي لنفسه ضرب في عين وجوده شوكا
وأضر نفسه لان الفاني كالمرآة فانك لا ترى المرآة أبدا بل ترى صورتك فيها وكل ما فعلته بالمرآة
كانك فعلته بنفسك مثنوى ﴿اى زده بر بيخودان تو ذو الفقار * بر تن خود مى زنى آن هوش
دار﴾ (المعنى) يامن ضرب على الفانين في الله ذا الفقار تضربه في المعنى على بدن ذاتك تأدب
بهذا وأمسك هذا في رأسك مثنوى ﴿زانكه بى خود فانى است وايمنست * تا ابد در ايمنى
او ساكن است﴾ (المعنى) لان الذي لا وجود له فان وامين الى الأبد وهو في الامن ساكن على
فحوى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثنوى ﴿نقش او فانى واو شد آينه *
غير نقش روى غير آنجاى نه﴾ (المعنى) وذلك الفاني نقش بالمثنه فان وهو مرآة مجلاة
وأي نقش في تلك المرآة غير نقش الغير لانه اذا فنى في الله لم يبق فيه من الاوصاف البشرية
شيء كل ما تراه فيه ليس هو الا نقش ذاتك يا ناظر لانك مغاير له ولو فنيت في الله لعلمت حقيقة
الحال مثنوى ﴿كر كنى تف سوى روى خود كنى * ور زنى بر آينه بر خود زنى﴾ (المعنى)
وان تفلت على المرآة أي على وجهها في الحقيقة تفلت على جانب وجهك لانك اذا قابلت المرآة
كل ما شاهدته فيها فهو وجهك ان خيرا فخير وان قبيحا فقبيح وان ضربت على المرآة فقد ضربت
على بدنك مثنوى ﴿ور ببينى روى زشت آن هم توبى * ور ببينى عيسى ومريم توبى﴾ (المعنى)
وان رأيت في المرآة وجها قبيحا أيضا هو انت وان رأيت في المرآة عيسى ومريم أي صفة الروح
المجردة وصفة النفس الطاهرة هو أيضا أنت لانه ليس في المرآة خيانة مقدار ذرة فكل
ما شاهدته فيها فهو أنت لا غير مثنوى ﴿او نه اينست ونه آن او ساده است * نقش تو در
پيش تو بنهاده است﴾ (المعنى) المرآة ليست هذا ولا ذاك لانها سادة بمعنى عارية وصافية من
جميع الاشياء واضعة عكسك ونقشك قدامك لما روى ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال أنت لطيف ومليح يا رسول الله فقال له صدقت ثم جاء أبو جهل فقال له أنت قبيح فصدقه
فقال أبو بكر وكيف توفق بين التصديقين فقال عليه السلام نحن مرآة مجلاة يرى كل أحد
فينا صورته مثنوى ﴿چون رسيد اينجا سخن لب در ببست * چون رسيد اينجا قلم درهم
شكست﴾ (المعنى) لما وصل الكلام لهذا المحل ربطت الشفة الباب أو ربطت الشفة ولما
وصل القلم لهذا المحل انكسر ولم يبق للكلام ولا للتحرير مجال وامكان لاظهار حقيقة
الكامل مثنوى ﴿لب ببند ارچه فصاحت دست داد * دم مزن والله أعلم بالرشاد﴾
(المعنى) اربط الشفة وكن ساكتا ولو أعطت الفصاحة لك يدا والتقرير والبيان كالاولا
تتكلم فان الله تعالى أعلم بالرشاد فان العالم بالاسرار لا ينبغي له هتك الاستار مثنوى ﴿بر كنار
بامى اى مست مدام * پست بنشين يا فرو د آ والسلام﴾ (المعنى) يامن أنت بشراب

العشق الالهى سكران على الدوام فى المثل أنت على حافة سطح اقعد أسفل سا كتا أو انزل للسفل والسلام يعنى يامن أنت فى مرتبة الحقيقة سكران بشراب العشق على الدوام انت فى المثل على حافة سطح مرتبة الحقيقة اختر لنفسك احدى الحالتين امان تذهب من حافة مرتبة الحقيقة لوسط عالم مرتبة الحقيقة وتمحى هنالك أو منها تنزل لمرتبة العقل وتتكلم مع كل أحد من الناس على مقتضى عقله بما يناسبه اتسلم مثنوى ﴿هر زمانى كه شدى تو كامران * آن دم خوش را كنار بام دان﴾ (المعنى) كل زمان كنت أنت فيه كامران صاحب المراد وحاصل عليه ذلك النفس الحسن وهو وصال المحبوب اعلمه فى المثل حافة السطح فلا تغتر به وكن على خوف وحذر لئلا تسقط منه فان الله غيور يقتص من مفشى السر على خورى الخاصون على خطر عظيم مثنوى ﴿بر زمان خوش هراسان باش تو * هم چو كنجش خفيه كن نه فاش تو﴾ (المعنى) على الزمان الحسن كن أنت خائفا ورجفانا حتى لا تظهر هذه الحالة منك لان ذلك الزمان الحسن كالكنز استره ولا تفشه لان الكنز الالهى اعداؤه لا تكاد تحصى مثنوى ﴿تا نيايد بر ولانا كه بلا * ترس ترسان رو دران مكمن هلا﴾ (المعنى) حتى لا يأتى على الولاء والطيبة بغتة البلاء فتبتلى بالرد والبعد من قرب الوصال تنبه واذهب فى المكمن خائفا وامش فى حكمه خائفا ولا تغتر وقت حصول المراد ولا تترك الخوف والخشية لئلا تتسلط عليك الغيرة الالهية وازدد فى تداركات المعاملات الالهية واعتبر بابليس واستعذ بالله وقل أعوذ بالله من الحور بعد الكور مثلا مى ﴿ترس جان در وقت شادى از زوال * زان كنار بام غيبست ارتحال﴾ (المعنى) خوف الروح فى وقت السرور من الزوال فى حافة سطح الغيب ارتحال الروح يعنى فى وقت مشاهدة الجمال الالهى احذر زوال الدولة لئلا تذهب الروح من حافة السطح مى ﴿كر نمى بينى كنار بام راز * روح مى بيند كه هستش اهتزاز﴾ (المعنى) وان لم تر أنت حافة سطح الاسرار الروح تراه لان للروح اهتزازا يعنى ان لم تره بالبصر ببصيرة الروح تراه وعلامة رؤيتها له خوفها من الزوال مثنوى ﴿هر نكالى تا كهان كان آمدست * بر كنار كنكرهٔ شادى بدست﴾ (المعنى) كل نكال أتى بغتة البتة كان على كنار شرفة السرور يعنى كل عذاب وقع كان على أعلا السرور وكل من ابتلى كان منشأ ابتلائه الغرور وبعلو شأنه ولهذا قال مثنوى ﴿جز كنار بام خود نبود سقوط * اعتبار از قوم نوح وقوم لوط﴾ (المعنى) لان من غير كنار السطح لا يكون السقوط فخذ الاعتبار من قوم نوح ومن قوم لوط على ان لفظ كير مقدرة تقديره كير اعتبار لان الأمم السالفة كانوا على كنار مرتبة السرور فسقطوا ولو خافوا واتبعوا أنبياءهم لما هلكوا ﴿بيان سبب فصاحت وبسيار كويى آن فضول بخدمت رسول عليه السلام﴾ هذا فى بيان سبب فصاحة وكثرة كلام ذلك الفضولى فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿پر تو مستى عبد حدنى * چون برد هم مست وخوش كشت آن

غبی (المعنی) أثر سکر رسول الله صلی الله علیه وسلم الذی لا حد له لما ضرب وانعکس علی ذالک الغبی صار ذالک الغبی سکرانا وحسن الحال مثنوی (لاجرم بسیار کوشد از نشاط * مست أدب بگذاشت وآمد در خباط) (المعنی) لاجرم صار مکثر الکلام من النشاط والسرور وسکرانا فترک الأدب وأتی للخباط وهو السقوط علی الرأس أی بدأ فی الخطأ والفساد مثنوی (نی همه جای بی خودی شر می کند * بی ادب را می چنان تر می کند) (المعنی) لا یفعل السکر والغیبوبة فی جمیع الاماکن شرا بل یفعل الشراب القلیل الأدب أکثر من هذا یعنی المؤدب حالة سکره مؤدب وقلیل الأدب الشراب له محدث سوء له أقبح عادة کربان یرفع منه حجاب الحیاء فیکون أخبث مثنوی (گر بود عاقل نکوفر میشود * ور بود بدخوی بدتر میشود) (المعنی) فان یکن شارب الشراب عاقلا یکون نکوفر أی حلیما سلیما ویزداد حسن حاله وان یکن قبیح الخلق یزدد قبحا وذالک ان الامم السالفة کان شراب الخمر عندهم حلالا اذا لم یظهر قبحه وشآمته فان ظهر ادب وان شرب قلیلا ولم یسکر وذهب فی مصالحه الدنیویة والأخرویة جوزوه ومضوا علی هذا الحال حتی فی صدر الاسلام شربوه الی أن نزلت فی مکة هذه الآیة وهی قوله تعالی (ومن ثمرات النخیل والاعناب تتخذون منه سکرا ورزقا حسنا) فشربوه لعدم اظهار الفساد منهم حتی اتی معاذ بن جبل وبعض من الصحابة وقالوا یا رسول الله افتنا فی الخمر فانها تذهب العقل والمال فنزلت هذه الآیة وهی (یسئلونک عن الخمر والمیسر قل فیهما اثم کبیر ومنافع للناس) فشربها بعضهم نظرا لمنافعها وترکها آخرون نظرا لاثمها وضررها حتی ذهب یوما عبد الرحمن بن عوف لدعوة بعض المؤمنین فشربوا وسکروا ثم قاموا لصلاة المغرب فأمهم عبد الرحمن بن عوف وقرأ قل یا أیها الکافرون اعبد ما تعبدون فنزلت هذه الآیة وهی (لا تقربوا الصلاة وأنتم سکاری حتی تعلموا ما تقولون) فکانوا یشربونها قبل دخول أوقات الصلاة حتی دعا یوما عتبان بن مالک بعض المؤمنین وکان فیهم سعد بن أبی وقاص فشربوا وسکروا وقرأ سعد بن أبی وقاص قصیدة تتعلق بهجو الانصار فقام واحد من الانصار وشج رأسه فشکوه الی رسول الله فنزلت هذه الآیة وهی (یا أیها الذین آمنوا انما الخمر) المسکر الذی یخامر العقل (والمیسر) القمار (والانصاب) الاصنام (والازلام) قداح الاستقسام (رجس) خبیث مستقذر (من عمل الشیطان) الذی یزینه (فاجتنبوه) أی الرجس المعبر به عن هذه الاشیاء (لعلکم تفلحون) انتهی جلالین فی سورة المائدة فاجتنبوه بناء علی ان للاکثر حکم الکل ولهذا قال سیدنا ومولانا مثنوی (لیک اغلب چون بدند ونابسند * بر همه می را محرم کرده اند) (المعنی) لکن لما کان أکثر الخلق غیر مقبولین وساعین فی الشر والفساد عند شرب الخمر حرموه علی جمیع الخلق علی ان الحکم للاغلب مثنوی (حکم اغلب راست چون غالب بدند * تیغ را از دست رهزن بستدند) (المعنی) فصح حکم الأغلب

لما كان أغلب الناس قبيحين الطبيعة وفي حالة سكرهم يزدادون قبحا ولهذا سميت بام القبائح ولهذا أخذوا السيف وقبضوه من يد قاطع الطريق ولما علمت ان المشارب مختلفة والخمر تظهر قبح بعض وهو الاغلب وتظهر حسن بعض وهو الاقل وان الخمر المعنوى في جوف الانبياء والاولياء محل يظهر بعض شاربيه الاعمال الحسنة والخصال الحميدة والاقوال الطيبة ويهيج لبعض سوء الحال وقبح الخصال وخبث الاقوال حتى يعارض محل الشراب المعنوى من أصحاب الكمال بالقيل والقال وبالحرب والجدال كالعرب المعترض على الرسول صلى الله عليه وسلم حين شرب من شراب ذوقه الباطنى ﴿بيان كردن رسول صلى الله عليه وسلم سبب تفضيل واختيار كردن اوآن هذيلى را باميرى وسر لشكرى بر پيران وكارديدگان﴾ هذا فى بيان فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذالك الهذلى أميرا ورئيس عسكر وسبب تفضيل واختيار الهذلى على الشيوخ وعلى مجربين أمور الحرب والجدال مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه اى ظاهر نگر * تو مبين او را جوان وبى هنر﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم للفضولى يا ناظر الظاهر وعابد الصورة وغافلا عن الحقيقة لا تنظر للفتى ولا تظنه بلا هنر لا رشد له بل هو من حيث المعنى شيخ عاقل عالم بالتدابير مثنوى ﴿اى بسا ريش سياه ومرد پير * وى بسا ريش سپيد ودل چو قير﴾ (المعنى) يا غافل كثير من الناس لحيته سوداء بسبب الظاهر وهو فى الباطن شيخ ويا أحمق كثير من الناس لحيته بيضاء وقلبه اسود عقله وفهمه قليل وكل فعله معوج مثنوى ﴿عقل او را آزموده بارها * كرد پيرى آن جوان در كارها﴾ (المعنى) وهذا الشاب الهذلى جربت عقله كرارا ومرارا وذالك الشاب فى امور كثيرة فعل شيخوخة مثنوى ﴿پير پير عقل باشد اى پسر * نى سپيدى موى اندر ريش وسر﴾ (المعنى) ياولدى الشيخ شيخ فى العقل وليس الشيخوخة فى بياض شعر الرأس واللحية لانها حالة تنشأ من كثرة البلغم مثنوى ﴿از بليس او پيرتر خود كى بود * چونكه عقلش نيست او لا شى بود﴾ (المعنى) والشيخ متى يكون أشيخ من ابليس اللعين لما كان لا عقل له كان لا شئ يعبأ به ولو كان الاعتبار لمجرد الشيخوخة لكان ابليس أفضل الخلق ولكن العبرة للعلم والعقل م ى ﴿طفل گيرش چون بود عيسى نفس * پاك باشد از غرور واز هوس﴾ (المعنى) افرضه انه طفل لما انه يكون عيسى النفس أى يعطى للقلوب الميتة بالمعاصى حياة ويرشدهم الى الحق والحقيقة ومثل هذا الطفل يكون نظيفا من الغرور والهوس وهذا فى الحقيقة هو الشيخ عند رجال الله طفل فى الصورة وشيخ فى الحقيقة مثنوى ﴿آن سپيدى مو دليل پختگيست * پيش چشم بسته كش كوته تگيست﴾ (المعنى) وذالك البياض فى الظاهر دليل النضج عند مربوط النظر لان له كوته تگ يعنى هو فى ما بين العقل والبصيرة قليل الطلب والتفتيش أقعده وأعجزه رباط النظر فهو أحمق عد بياض الشعر علامة على النضج والكمال م ى ﴿آن مقلد چون نداند جز دليل *

در علامت جويد او دائم سبيل ❊ (المعنى) وذلك المقلد لما انه لم يعلم غير الدليل الظاهري ذلك المقلد يطلب الطريق في العلامة والاثر على الدوام ولا يسعى في المشاهدة والنظر فاذا عجز عن ادراك الشئ ولم يجد شيئا يستدل به على حقيقة ذلك الشئ يقيس ويقول بياض الشعر علامة الرشد والكمال وسواده علامة الشباب والجهل والحال ان الباطن والحقيقة بخلافه مي ❊ بهر او گفتيم كه تدبير را * چونكه خواهى كرد بگزين پير را ❊ (المعنى) ولاجل المقلد قلنا بانك لما تريد الرأي والتدبير اختر الشيخ ولم نقله لاجل المحقق العالم العاقل فانه لا احتياج له الى مشاورة الشيخ الفاني مثنوى ❊ آنكه او از پردهٔ تقليد جست * او بنور حق ببيند هر چه هست ❊ (المعنى) وذلك الذي نط من ستر التقليد يرى كل موجود بنور الحق ويقف على حقيقته وسره مى ❊ نور پاكش بى دليل و بى بيان * پوست بشكافد در آيد در ميان ❊ (المعنى) ونور الله النظيف بلا دليل و بلا بيان يخرق الجلد و يأتي وسط الباطن فينظر لكل شئ انطوى عليه فيعلمه بعد مشاهدته له بلا دليل ولا أثر ولا بيان لانه ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله مثنوى ❊ پيش ظاهر بين چه قلب و چه سره * او چه داند چيست اندر قوصره ❊ (المعنى) قدام وعند الناظر للظاهر ما القلب وما السرة فانه لا يميز بينهما واراد بالقلب المغشوش وبالسرة الخالص بالفكر والتأمل كأنه قال ما الفرق بين المليح والقبيح عند الناظر للصورة ولظاهر الحال وهو أي شئ يعلم ما الذي في القوصرة ولما كان المقصود من المثنوي الارشاد والمفهوم من كلام الرسول ان الاعتبار للسيرة لا للصورة فانك ترى كثيرا شيخا صاحب تاج وخرقة حسنا لكن هو بحسب السيرة أحمق وجاهل وترى كثيرا من هو في الصورة خراب وفي السيرة حسن ولهذا أشار فقال مى ❊ اى بسا زر سيه كرده بدود * تا رهد از دست هر دزد حسود ❊ (المعنى) يا كثيرا من الذي هو في مرتبة الذهب الخالص صار بالدخان أسود حتى ينجو من يد كل حسود لص يعني كثير من الصلحاء تراه ملوثا بدخان العصيان مختارا الهيئة أهل الذنوب لينجو من شر الشيطان العنيد واللص الحسود وبهذا الفن شرب شراب الاخلاص وفات الصورة لينجو من الرياء والسمعة لان تمام النفسه لا يضمر شرا ولا يظهر خيرا مى ❊ اى بسا مس زر اندوده بزر * تا فروشد آن بعقل مختصر ❊ (المعنى) يا كثيرا من الذي هو في مرتبة النحاس نحاس مطلى بالذهب أو ملبس به يعني باطنه كالنحاس فاسد بالحيل ومزين ظاهره وصورته بالصلاح والتقوى والزهد والطاعة حتى يبذل النحاس المطلى يبيع نفسه لصاحب العقل المختصر الضعيف ليحبوه و يعتقدوا فيه ويدخلوا تحت ارادته و يجتمع عليه ضعفاء العقل خسفاء الرأي مى ❊ ما كه باطن بين جمله كشوريم * دل ببينيم و بظاهر ننگريم ❊ (المعنى) نحن رائين باطن جملة الملك ومشاهدين لجميع أسراره ننظر للقلب والباطن ولا ننظر للظاهر ولا نطلب شواهد ودلائل وآثارا على مشاهدة أسرار

الباطن م ى ﴿قاضيانى كه بظاهر مى تنند * حكم بر اشكال ظاهر ميكنند﴾ (المعنى) ولكن تلك القضاة يدورون على الظاهر ويعملون به ويفعلون الحكم على الاشكال الظاهرة فان رأوا احدا يرى الصلحاء قالوا صالح وان كان يرى الفقهاء قالوا فاسق وهلم جرا م ى ﴿چون شهادت گفت وايمانى نمود * حكم اومؤمن كنند اين قوم زود﴾ (المعنى) ولما قال الكافر كلمة الشهادة وأرى صورة الايمان هذا القوم وهم القضاة على الفور يحكمون بايمانه ويقولون نحن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ويقولون روى أبو سعيد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال انى لم أومر أن أنقب على قلوب الناس ولا أشق بطونهم نعم هذا هو الحق المبين الذى أمرنا به ولكن م ى ﴿پس منافق كاندرين ظاهر گريخت * خون صد مؤمن بپنهانى بريخت﴾ (المعنى) كثير من المنافقين هربوا لهذا الظاهر من الايمان والاسلام وتلبسوا بلباسه وتحصنوا بصورته لكن من الخفاء أراقوا بالحيلة مائة دم مؤمن فعلم ان الاقرار باللسان وحده لا يفيد بلا تصديق القلب على نحوى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين م ى ﴿جهد كن تا پير عقل وجان شوى * تا چو عقل كل تو باطن بين شوى﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاجهد لتكون شيخا بالعقل وشيخا بالدين وتقوى على الوصول الى العقل الاول الذى من شأنه علم الاسرار الخفية والامور الغيبية ومشاهدة الامور الباطنية وهو عقل خاتم الانبياء الذى أفصح عنه صلى الله عليه وسلم بقوله أول ما خلق الله عقلى فاجهد حتى تكون أنت أيضا عقل الكل وارثا له صلى الله عليه وسلم وتنجو من مرتبة الشبه ولا تحتاج الى التقليد وتكون ناظرا أسرار الباطن مثنوى ﴿از عدم چون عقل زيبا روگشاد * خلعتش داد وهزارش نام داد﴾ (المعنى) العقل الحسن لما فتح وجها من العدم أعطاه الله تعالى من نوره ومن علمه خلعة وأعطاه ألف اسم فان علماء الرسوم قالوا لهذه الغريزة العقل النظرى والعلمى والكسبى والهيولا والعقل بالفعل والعقل المستفاد والعقل المنفعل والفعال والكل وقالت الحكماء الجوهر المفارق وقالت الصوفية القلب وقال بعضهم نور القلب والروح والنفس الناطقة وقالت المشايخ المتقدمون لهذه الغريزة القلم والروح القدسى وقالت المشايخ المتأخرة لهذه الغريزة اللوح والقلم والروح القدسى وباعتبار انه منور الباطن ومظهر صور المعقول نور وباعتبار انه محل ارقام السرونقوش الخواطر الربانية والالهامات الملكية لوح وباعتبار تحريره التجليات ونقشه الحروف العاليات والواردات الالهية على صحائف قلوب أهل الكمال قلم وباعتبار انه منشأ النزاهة من شوائب أدناس البهيمية وأوساخ الطبيعة والشيطان روح القدس وبهذه المناسبة قالوا للعقل ألف اسم ولكل اسم ألف اسم وذكر منها القليل ليدل على الكثير مثنوى ﴿كمترين زان نامهاى خوش نفس * اين كه نبود هيچ او محتاج كس﴾ (المعنى) ومن ذلك

الاسماء حسنة النفس وعذبة الالفاظ أدناها وأقلها هذا وهو ذلك العقل الذى ما كان محتاجا لأحد أبدا غير الله تعالى فى علم شئ والوقوف على حقيقة ذلك الشئ لان الاحتياج الى الغير ناشئ من الاحتياج والتقليد وعدم العلم بخاصيته وحقيقة ذلك الغير وذلك الشئ والحال هذا الجوهر النورانى مشاهد لحقائق الاشياء وجميع العقول الجزئية محتاجة له فى ادراك المعانى وهى له بمثابة الاثر محتاج الى هدايته مثنوى ﴿كر بصورت وانمايد عقل رو * تيره باشد روز پيش نور او﴾ (المعنى) وان فرض ان العقل بعد يرى وجها وصورة ويتجسم ويظهر لكان عند ظهور نوره النهار المنور المضئ مكدرا لان نور الشمس لازالة الظلمة المحسوسة والنور المعنوى أقوى لانهم قالوا لو كشف نور القلب لانطوى نور الشمس والقمر من مشرقات أنوار قلوب الاولياء واين نور الشمس والقمر من أنوارهم ولهذا المعنى قال ابن الفارض * فبدرى لم يأفل وشمسى لم تغب * وبى تهتدى كل الدرارى المنيرة * فان أنوار الشمس والقمر يطرأ عليها الافول والكسوف بخلاف نور قلوب الاولياء مثنوى ﴿ور مثال احمقى پيدا شود * ظلمت شب پيش او روشن بود﴾ (المعنى) وان ظهر مثال وصورة الحماقة والجهالة لكان عندها ظلمة الليل مضيئة ومنورة لكن الاحمق يطلب الظلمة كالخفاش لانه أظلم من ظلام الليل لان ظلام الليل محسوس وظلمة الاحمق معنوية والمعنوى أقوى من المحسوس مثنوى ﴿كو ز شب مظلم تر و تارى ترست * ليك خفاش شقى ظلمت خرست﴾ (المعنى) لان تلك الحماقة أظلم من الليل وأعتم منه لكن الخفاش الشقى مشترى الظلمة ولو تمثل وتجسم الحمق لكان أظلم من ظلام الليل لكن الاحمق من حماقته يعتبر الظلمة ويعادى نور العقل مثنوى ﴿اندك اندك خوى كن تا نور روز * ورنه خفاشى بمانى بى فروز﴾ (المعنى) ويا خفاش السيرة ان كنت عاقلا تعود قليلا قليلا حتى تصل لنور النهار أى مرتبته والا تبقى خفاشا بلا شعلة ولا نور يعنى ان لم تتعود على نور العقل ولم تلق نور الحق تبقى أبد الآباد فى ظلمة الجهل م ى ﴿عاشق هر جا شكال و مشكليست * دشمن هر جا چراغ مقبليست﴾ (المعنى) وذلك خفاش السيرة كل محل عشقه هنالك شكال ومشكل وكل مكان أبغضه هنالك مصباح الاقبال موجود يعنى الاحمق المقبل على الدنيا فى جميع أحواله طالب الشقاء والضلالة يبغض ويجتنب مواطن السعادة م ى ﴿ظلمت اشكال زان جويد دلش * تا كه افزون تر نمايد حاصلش﴾ (المعنى) وقلب خفاش السيرة من ذلك السبب يطلب ظلمة الاشكال وهو جمع المال والاهتمام به والسعى له وذم الفقير والاعراض عن الفقر حتى يرى له حاصل ماله وأسبابه فيطلب ظلمة الاشكال أزيد وأكثر ويقول الخلق حلال المشكلات فيفتخر مثنوى ﴿تا ترا مشغول آن مشكل كند * وز نهاد زشت خود غافل كند﴾ (المعنى) حتى يا طالب العلم والعقل يشغلك كذب الدنيا بذلك المشكل ويجعلك من نهاده القبيح وعادته السيئة غافلا فتميل الى ظلمة النفس وتتقيد

بكدورات الشهوات والطبيعة فتطلب كل مشكل وتعادي وتفر من كل مصباح هدى ومن لامعة حسنة فاحذر ان تكون طالب الدنيا الا ان الدنيا جيفة وطلابها كلاب فاحذر من التكلم معهم والمودة اليهم لئلا تحشر غداً معهم ﴿علامة عاقل تمام ونيم عاقل ومرد تمام ونيم مرد وعلامة شقي مغرور لا شئ﴾ هذا في بيان علامة العاقل التام وفي بيان علامة ناقص العقل والرجل التام ونصف رجل وعلامة الشقي المغرور الذي هو لا شئ يعبأ به مثنوي ﴿عاقل آن باشد كه او با مشعله است * او دليل و پيشواى قافله است﴾ (المعنى) العاقل الذي يكون بالمشعلة أي بنور المعرفة وشعل الهداية فهو دليل وأمير القافلة أي قافلة السلاك مثنوي ﴿پى رو نور خود ست آن پيش رو * تابع خويشست آن بى خويش رو﴾ (المعنى) ذاك المقتدى في السلوك هو تابع لنور ذاته الذي هو نور الله لا يحتاج لنور غيره وذاك السالك بلا نفسه تابع لذاته لكونه أفنى نفسه في الله فنور الله جاذبه يسعى بنور الله تعالى على نحوى كنت سمعه وبصره الحديث لا مدخل له في تصرف خصوصه مثنوي ﴿مؤمن خويشست وايمان آوريد * هم بدان نورى كه جانش زان چريد﴾ (المعنى) والسالك الى الله بلا نفسه كان عقله مقتداه وجملة قواه وأعضائه تابعة لعقله فهو مؤمن بذاته ومصدق يا مؤمنون أنتم أيضا آمنوا به وأيضا ذاك المؤمن روحه من ذاك النور رعت وانتفعت وتمتعت وهذا حال الانبياء والاولياء فانهم مشاعل قوافل أهل السلوك يرشدون الناس للحقيقة تابعون لنورهم مسافرون في طريق الحق بلا وجودهم لا يحتاجون في السلوك لتعليم الغير فعلى المؤمنين أن يصدقوهم مان الله أخذ أرواحهم وغذاهم بكمال العقل وهذا علامتهم مثنوي ﴿ديكرى كه نيم عاقل آمد او * عاقلى را ديدهٔ خود داند او﴾ (المعنى) وغيره الذي هو نصف العاقل هو الذي يعلم ان العاقل عينه المضيئة ويده الماسكة لمتابعته له مى ﴿دست در وى زد چو كور اندر دليل * تا بدو بيناشد وجست وجليل﴾ (المعنى) ونصف العاقل ضرب يدا الى العاقل كما يضرب الاعمى يدا في الدليل وتبعه كما تبع الاعمى الدليل فيكون بهذا كامل العقل رائيا وطالبا وجليلا أي رائيا لأحوال الآخرة وقويا في الطاعات وجليلا بالعبادات وفائزا بالعز والسعادة مثنوي ﴿وآن خرى كز عقل جو سنكى نداشت * خود نبودش عقل وعاقل را كذاشت﴾ (المعنى) وذاك الحمار الاحمق الذي لم يمسك من العقل وزن شعيرة ولم يكن له منه حصة هو نفسه لم يكن له عقل وترك العاقل وتبع مقتضى نفسه وهواه مثنوي ﴿ره نداند نى كثير ونى قليل * ننك ش آيد آمدن خلف دليل﴾ (المعنى) وذاك الاحمق عديم العقل لا يعلم الطريق لا كثيرا ولا قليلا ومع هذا يأتيه المجيء خلف الدليل عارا فيستنكف عن متابعة المرشد مثنوي ﴿مى رود اندر بيابان دراز * كاه لنكان آيس وكاهى بتاز﴾ (المعنى) وذاك الاحمق يذهب في القفار الطويلة البعيدة آيسا وقاطع الامل تارة بالعرج وتارة بالعدو مهرولا يعني الاحمق الذاهب

بلا دليل فى أودية السلوك حالة كونه آيسا يعرج و يقوم و يقعد بأهوائه النفسانية فاذا لاح
على خاطره خيال أسرع وهرول مثنوى ﴿شمع نى تا پيشواى خود كند * نيم شمعى نى كه
نورى كد كند﴾ (المعنى) وذلك الاحمق ليس بيده شمع أى لا عقل له حتى يقدمه أمامه وليس له
أيضا نصف شمع عقل حتى كد بفتح الكاف وسكون الدال وهو السؤال أى يسأل نورا من
مرشد و يتنور بنوره و يستفيض منه مثنوى ﴿نيست عقلش تا دم زنده زند * نيم عقلى
نى كه خود مرده كند﴾ (المعنى) ليس للاحمق عقل كامل حتى يضرب نفس الحى وهو المرشد
صاحب العقل الكامل أى ليس هو عيسى النفس ليحيى من مات بالنفس والهوى ولا له أيضا
نصف عقل حتى يكون هو بالارادة فى حضور عيسى النفس و يتبعه فى جميع خصوصه لينجو
من الموت و يحيى بنفسه على فحوى قوله تعالى فى سورة الانعام (أومن كان ميتا) بالكفر
(فأحييناه) بالهدى مثنوى ﴿مرده آن عاقل آيد او تمام * تا برآيد از نشيب خود بسام﴾
(المعنى) و بسبب نصف العقل ذلك الاحمق الغافل يأتى ميتا عند ذلك العاقل الكامل و يسلم
نفسه بالتمام بان يدخل تحت ارادته حتى يأتى من سفوله صاعدا على السطح يعنى يترقى من جانب
السفول وهو الجسم الى سطح الروح والعقل و يصل لطيفة الروحانية مثنوى ﴿عقل كامل
نيست خود را مرده كن * در پناه عاقلى زنده سخن﴾ (المعنى) يا ناقص العقل لما لم يكن
لك عقل كامل اجعل نفسك ميتا بالموت الاختيارى فى پناه أى ارادة وحفظ عاقل كامل يحيى
بالكلام عيسى النفس أى لتكون حيا بكلماته الطيبة وتنجو من موت العصيان بافاضة
ارشاده عليك مثنوى ﴿زنده نى تا همدم عيسى بود * مرده نى تا دمگه عيسى شود﴾ (المعنى)
وذلك الاحمق ليس حيا بالحياة القلبية حتى يكون مصاحبا لعيسى النفس العاقل الكامل
وليس أيضا ميتا من النفس والاهواء حتى يكون محلا لاعطائه له نفس الحياة مثنوى
﴿جان كورش گام هر سوئى نهد * عاقبت نجهد ولى برمى جهد﴾ (المعنى) لابد روحه
العمياء تضع على العمياء كل طرف وجانب قدما عاقبت نجهد بمعنى لا ينط العاقبة أى لا ينجو
ولا يخلص من حالة فخ القضاء ولا يراه بسبب حمقه ولكن فى حالة النزع من يد ملك الموت ومن يد
ملائكة العذاب ينط و يقوم ولمراتب هذه الاقسام قال ﴿قصهٔ آن آب گير و صياد و آن سه
ماهى يكى عاقل و يكى نيم عاقل بود و آن ديگر مغرور و ابله و مغفل ولاشئ و عاقبت هر سه﴾
هذا فى بيان غدير الماء والصياد والحيتان الثلاثة أحدها عاقل والثانى نصف عاقل
وذلك الغير وهو الثالث مغرور وابله ومغفل ولاشئ وعاقبة كل واحد من الثلاثة قال
الجوهرى الغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وهو فعيل بمعنى فاعل لانه يغادر بأهله
أى ينقطع عنهم مثنوى ﴿قصهٔ آن آبگيراست اى عنود * كه درو سه ماهئ اشكرف بود﴾
(المعنى) يا لجوج قصة ذلك الغدير الذى فيه ثلاثة حيتان عظام مثنوى ﴿دركتابه خوانده

باشی ایلک آن * صورت قصه بود وین مغز جان ﴿(المعنی) وهذه القصة من کتاب کلیلة ودمنه تقرأها ولکن هنالک صورة القصة وقشرها وهذا المذکور هنا لب الروح یعنی هذه الحکایة هنالک بمثابة الجسد وهنا بمثابة الروح مثنوی ﴿چند صیادی سوی آن آبگیر * برگذشتند ودیدند آن ضمیر ﴾ (المعنی) کم صیاد جانب ذلک الغدیر مر وار أوا ذلک الضمیر یعنی رأوا الحیتان التی هی فی ضمیر غدیر الماء مثنوی ﴿پس شتابیدند تا دام آورند * ماهیان واقف شدند وهوشمند ﴾ (المعنی) بعد استعجلوا حتی یأتوا بالشبکة والسنارة الحیتان وقفوا علی ان مرادهم صیدهم وفهموه بمقدار استعدادهم وتعقلوا ما أرادوه مثنوی ﴿آن که عاقل بود عزم راه کرد * عزم راه مشکل ناخواه کرد ﴾ (المعنی) وذلک الحوت کان کامل العقل فی الحال عزم علی الطریق والخروج من الغدیر وبالاضطرار قصد الطریق المشکل وأنت یا هذا اسع فی الخروج من غدیر الدنیا متوجها الی الله تعالی قبل ان یصیدک الشیطان ثم یأتیک بغتة صیاد الأجل فان ذهابک لحضور الحق تعالی مقرر ولا بد لک منه فجانب متابعة النفس والشیطان می ﴿گفت با اینها ندارم مشورت * که یقین سستم کنند از مقدرت ﴾ (المعنی) وذلک الحوت العاقل قال فی نفسه لنفسه لا أمسک مع ذینک الحوتین مشورة لانهما یجعلانی من القدرة رخوا علی ان المقدرة بمعنی القدرة لانهما لیسا أهلا للمشورة اذا شاورتهما اضعفانی برأیهما الفاسد مثنوی ﴿مهر زاد و بود بر جانشان تند * کاهلی وجهلشان بر من زنند ﴾ (المعنی) ومن المقرر حب الوطن ینسج علی أرواحهم لا بد جهلهم ورخاوتهم یضرب علی ویؤثر فی وینعکس علی فأراد بالغدیر الدنیا وبالحیتان أهلها وبالصیاد الشیطان وبالفخ الوسوسة وبالحوت العاقل تارک الدنیا وبالحوتین أهل الدنیا ونبه علی ان المشورة مع أهل الدنیا لا تلیق لانهم اتخذوا الدنیا وطنا فیحبونها ویدورون علی تحصیلها فعلی العاقل الکامل ترک المشاورة مع الغافل الکاهل ومع أسیر الصورة لانهما فی حکم المیت لمیلهما الی الدنیا مثنوی ﴿مشورت را زنده بباید نکو * که ترا زنده کند آن زنده کو ﴾ (المعنی) اللائق بالمشورة حی حسن الحیاة حتی یجعلک حیا بکلامه الموصل للسعادات ولکن ذلک الحی این یوجد ویکون مرشدا لک الی المقصود مثنوی ﴿ای مسافر با مسافر رأی زن * زانکه پایت لنگ دارد رأی زن ﴾ (المعنی) یا مسافر من وطن الدنیا فی طریق السلوک الی الله تعالی اضرب وافعل الرأی والمشاورة مع المسافر من الدنیا الی الله تعالی لان رأی المرأة یجعل رجلک لنگ بفتح اللام بمعنی عرجاء فتتخلف عن مقصودک وأراد بالزن أی المرأة النفس وأهل النفس کما ان العقل وأهل العقل فی حکم الرجال فاذا تشاورت مع الرجال اللائق بک الموافقة واذا تشاورت مع النساء اللائق بک المخالفة علی مفهوم الحدیث الشریف شاوروهن وخالفوهن می ﴿از دم حب الوطن بگذر مایست * که وطن آن سوست جان این سوی نیست ﴾

(المعنى) من نفس حديث حب الوطن من الايمان بكذر بضم الباء العربية بمعنى تقدم قدام (مثبت) بمعنى ولا تقف لان الوطن فى ذالك الجانب يار وح ليس هو فى هذا الجانب أو ان الوطن من ذالك الجانب والروح ليست من هذا الجانب فالروح من أى جانب كانت فالوطن الاصلى هو ذالك الجانب مثنوى ﴿ كر وطن خواهى كذر آن سوى شط * اين حديث راست را كم خوان غلط ﴾ (المعنى) فان كنت تطلب الوطن الأصلى تقدم لجانب ذالك الشط يعنى دع الدنيا واذهب لجانب العقبى واترك الصورة وتوجه لعالم المعنى فان الوطن الأصلى عالم المعنى وهذه الدنيا عالم الغربة ومحل الرحلة فان هذا الحديث وهو حب الوطن من الايمان وهو وطن عالم المعنى صحيح وكلام الرسول من جوامع الكلم وحمله على عالم الدنيا غلط فلا تقرأه غلطا ولا تفهمه معكوسا ﴿ باز كونه خواندن وضو كننده او راد وضو را ﴾ هذا فى بيان قراءة المتوضى دعاء الوضوء وأوراده معكوسة مثنوى ﴿ در وضو هر عضو را وردى جدا * آمدست اندر خبر بهر دعا ﴾ (المعنى) فى الوضوء لأجل الدعاء أتى فى الخبر وهو الحديث لكل عضو ورد أى على حدة مسطور فى فروعات الفقه فاذا أردت الشروع فى الوضوء أولا تقول نويت الوضوء لله تعالى ورفعا للحدث والاستباحة للصلاة ثم بعد الاستعاذة والبسملة تقول اللهم انى أسئلك اليمن والبركة وأعوذ بك من الشؤم والهلكة فاذا تمضمضت تقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واعنى على تلاوة كتابك وكثرة الذكر لك مثنوى ﴿ چونكه استنشاق بينى ميكنى * بوى جنت خواه از رب غنى ﴾ (المعنى) فلما تستنشق الماء بأنفك تطلب رائحة الجنة من الرب الغنى أى تقول اللهم أرحنى رائحة الجنة وارزقنى من نعيمها ولا ترحنى رائحة النار مثنوى ﴿ تا ترا آن بو كشد سوى جنان * بوى كل باشد دليل كلستان ﴾ (المعنى) فاذا استنشقت بأنفك الطلب من الرب الغنى رائحة الجنان لان رائحة الورد تدل على بستان الورد ورائحة الجنة تدل على الجنة واذا غسلت وجهك تقول اللهم بيض وجهى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه واذا غسلت يدك اليمنى تقول اللهم اعطنى كتابى بيمينى وحاسبنى حسابا يسيرا واذا غسلت يدك اليسرى تقول اللهم انى أعوذ بك ان تعطينى كتابى بشمالى وتحاسبنى حسابا عسيرا واذا مسحت رأسك تقول اللهم غشنى برحمتك وانزل على من بركاتك واظلنى تحت ظل عرشك واذا مسحت أذنيك تقول اللهم اجعلنى ممن يستمع القول فيتبع احسنه واسمعنى منادى الجنة مع الابرار واذا مسحت رقبتك تقول اللهم فك رقبتى من النار وأعوذ بك من السلاسل والاغلال واذا غسلت رجلك اليمنى تقول اللهم ثبت قدمى على الصراط مع أقدام المؤمنين واذا غسلت رجلك اليسرى تقول اللهم أعوذ بك من أن تزل قدمى على الصراط يوم تزل أقدام المنافقين روى الحسن الكوفى عنه صلى الله عليه وسلم من ذكر الله عند الوضوء طهر جسده فان لم يذكر اسم الله لم يطهر منه الا ما أصاب الماء وتخصيص الذكر بهذه

الادعية مستحب مى ﴿چونكه استنجا كنى ورد سخن * اين بود يارب تو زينم پاك كن﴾
(المعنى) فلما انك تستنجي وتتطهر يكون ورد كلامك هذا وهو يارب أنت نزينم تقديره زاين ام معناه من هذا الخبث والنجاسة طهرني يعني اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من الصلحاء الراشدين. واجعلني من الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون والتضمين هذا المعنى قال مثنوى ﴿دست من اينجا رسيد اين راشست * دستم اندر شستن جانست سست﴾ (المعنى) يارب يدى وصلت لهذا المحل وغسلته لكن يدى من غسل القلب والروح عاجزة وقصيرة مثنوى ﴿اى زتو كس گشته جان ناكسان * دست فضل تست درجانها رسان﴾ (المعنى) ويارب كم من روح غريب ومنقطع صارت بفضلك كس بمعنى لقيت مرتبة الانسانية وبيد فضلك واحسانك الى الارواح واصلة تطهرهم من أدناس المعاصى وأوساخ النفس مثنوى ﴿حد من اين بود كردم من لئيم * زان سوى حد را نقى كن اى كريم﴾ (المعنى) هذا حدى وقدرى أنا اللئيم فعلته امامن طرف ذالك الحد نجاستى يا كريم أزلها وأنقها وطهرها أى ارفعها من طرف القلب والروح يعنى أنا طهرت ظاهر جسمى بتوفيقك فمن الطفك وكرمك طهر قلبى وروحى مثنوى ﴿از حدث شستم خدايا پوست را * از حوادث تو بشو اين دوست را﴾ (المعنى) ياخالق غسلت جسدى وجلدى من الحدث وطهرت بدنى من النجس فاغسل وطهر هذا الحبيب بفتح الحاء المهملة من لوث جميع الحوادث وأراد بالحبيب الروح أى اجعل روحى من محبة ماسواك عارية وعالية لتوفقنى وتهدينى الى وضع كل دعاء فيما يليق به ولهذا قال ﴿شخصى بوقت استنجا مى گفت اللهم ارحنى رائحة الجنة اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين كه ورد استنجاست و ورد استنجا را بوقت استنشاق مى گفت عزيزى بشنيد واين را طاقت نداشت﴾ شخص قال وقت الاستنجاء هذا الدعاء المذكور الذى يقرأ وقت غسل الأنف وهو اللهم ارحنى برائحة الجنة موضع الدعاء الذى يقرأ وقت الاستنجاء وهو اللهم اجعلنى من المتطهرين أى قرأ ورد الاستنجاء عند غسل الأنف وورد غسل الانف عند الاستنجاء فسمعه عزيز ولم يصبر فوبخه ولامه مثنوى ﴿آن يكى در وقت استنجا بگفت * كه مرا با بوى جنت دار جفت﴾ (المعنى) وذالك الذى قال وقت الاستنجاء الهى اجعلنى برائحة الجنة مزدوجا ومقارنا وهو اللهم ارحنى رائحة الجنة مكان اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين مى ﴿گفت شخصى خوب ورد آورده * ليك سوراخ دعا گم كرده﴾ (المعنى) قال له شخص أتيت بورد لطيف لكن ضللت عن محل الجحر واخطأت محل الدعاء مثنوى ﴿اين دعا چون ورد بينى بود چون * ورد بينى را تو آوردى بكون﴾ (المعنى) هذا الدعاء لما كان ورد الانف فلاى شئ أتيت بورد الانف الى الدبر ووضعته فى غير محله مثنوى ﴿رائحه جنت زبينى يافت حر * رائحه جنت كى آيد از دبر﴾ (المعنى)

فالناجى من النجاسة والرجاسة ومن عبودية النفس والشيطان وجد رائحة الجنة من جانب أنفه واستشمها بدماغ لطيف واستنشقها بخيشوم نظيف ومتى تأتى رائحة الجنة من الدبر فيا هذا اذا استعملت حب الوطن من الايمان وأردت بالوطن الوطن الدنيوى كانك استعملت ورد الانف فى غسل الدبر لانه لو كان حب وطن الدنيا من الايمان لما هاجر احد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل فهمه الصحابة جيدا وعلموا انه وطن الآخرة فاذا علمت هذا فاعلم ان محل التواضع للكامل العارف المرشد ومحل الكبر الفاسق الضال والحال أنت تجعل الامر معكوسا مى ﴿اى تواضع برده پيش ابلهان ٭ واى تكبر برده تو پيش شهان﴾ (المعنى) يامن قدم قدام البله تواضعا أنت غافل ويامن قدم قدام الملوك كبرا أنت جاهل مثنوى ﴿آن تكبر بر خسان خوبست وچست ٭ هين مرو معكوس عكسش بند تست﴾ (المعنى) فى الحقيقة نفس التكبر على أهل الدنيا الادنياء لطف واحسان اياك ان تذهب معكوسا لان عكس هذا وهو التكبر على سلاطين الحقيقة لك قيد ورباط وحرمان من لطفهم وكرمهم مثنوى ﴿از پى سوراخ بينى رست گل ٭ بو وظيفهٔ بينى آمد اى عتل﴾ (المعنى) الورد نبت لاجل جحر الانف ويا عتل أتى الاستشمام للرائحة وظيفة الانف لاغيره مثنوى ﴿بوى گل بهر مشامست اى دلير ٭ جاى آن بو نيست اين سوراخ زير﴾ (المعنى) يا جرئ رائحة الورد لاجل الخيشوم وليس محل تلك الرائحة الجحر الاسفل فان الله خالق كل شئ لشئ حتى خلق رائحة الورد للخيشوم ليتلذذ بها ولم يجعل لسائر الاعضاء منها لذة ولا حظا مثنوى ﴿كى ازين جا بوى خلد آيد ترا ٭ بو ز موضع جوى اگر بايد ترا﴾ (المعنى) ومن يفتش الدبر متى يأتيك ريح الجنة ان كان لازم لك الطلب ريح الجنة من محله وموضعه أى ان طلبتها من أهلها وجدتها وان طلبتها من غير أهلها لا تجدها مثنوى ﴿همچنين حب الوطن باشد درست ٭ تو وطن بشناس اى خواجه نخست﴾ (المعنى) أيضا كما كان محل استعمال ورد الاستنشاق وقت الاستنشاق واستعمال ورد الاستنجاء وقت الاستنجاء ومحل ظهور رائحة الورد الخيشوم كذا يكون حب الوطن من الايمان صحيحا ولكن افهم الوطن ليكون حب الوطن من الايمان صحيحا وثابتا ولا تظن محله السفل فان فى الحقيقة نفس الوطن مقره العالم العلوى الذى تصعد اليه روحك بعد الخروج من بدنها وتستقر به أبد الآبادفتنبه يا كبير وافهم الوطن أولا ﴿چاره انديشيدن آن ماهئ عاقل وراه دريا پيش گرفتن﴾ هذا فى بيان تفكر ذلك الحوت العاقل العلاج ومسكه طريق البحر أمامه مثنوى ﴿گفت آن ماهئ زيرك ره كنم ٭ دل ز رأى مشورت شان بركنم﴾ (المعنى) قال الحوت العاقل من الحيتان الثلاث فى نفسه لنفسه افعل الطريق من هذا الغدير أى اذهب بلا فكر ولا تردد منه الى البحر واترك واقلع قلبى من مشورة الحوتين شبه غدير الماء بالوطن الصورى الدنيوى وشبه البحر بالوطن المعنوى واشعرنا بان السالك على جادة

الشريعة المحمدية بعد اتقانه الشريعة اذا هاجر لوطنه الذى محبته من الايمان وهو بحر المعنى لا يلزمه المشورة مع أحد وقال لنفسه مثنوى ﴿نيست وقت مشورت هين راه كن * چون على تو آه اندر چاه كن﴾ (المعنى) تيقظى يا نفس ليس وقت المشورة لان الوقت سيف قاطع والعمر كالبرق الخاطف سريع الزوال على الفور اذهبى من ماء الغدير الى البحر فهو خير محض لا يلزم لك الاستخارة ولا التحرى اياك ان تقولى سرك لأحد بل افعلى الآه كعلى رضى الله عنه وكرم الله وجهه فى البئر وذلك ان الرسول بث له بعض الاسرار وأمره بكتمها بعد أيام ضاق صدره عن حملها فبثها فى بئر قيل انه ظهر فيه ماؤه وقيل من عدم تحمله لذلك السر امتلأ دما حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك البئر يوما فأمر باخراج الماء منه فخرج دما فقال صلى الله عليه وسلم ماهذا الا أن عليا تكلم فيه بالسر الذى أمرته بكتمه وفى رواية أخرى نبت فيه قصب الناى فأتى شاب فقطعه وبخشه ونفخ فيه فظهر منه صوت لطيف فاستمعه الرسول صلى الله عليه وسلم حين مروره فقال يخبرنى عن الاسرار التى قلتها لعلى وفى هذا تنبيه على كتم الاسرار وعدم افشائها لغير أهلها على خوى قلوب الاحرار قبور الاسرار مثنوى ﴿محرم آن آه كم يابست بس * شب رو وپنهان روى كن چون عسس﴾ (المعنى) محرم تلك الاسرار كم يابست بمعنى قليل حتى يكاد ان لا يوجد بس بالباء الفارسية بمعنى زائد الندرة وبالباء العربية بمعنى فاء الجزاء تقديره فاذا كان محرم الاسرار نادرا فاذهب ليلا وامش خفية كالعسس لتنجو من مكر الاجانب مثنوى ﴿سوى دريا عزم كن زين آب كير * بحر جو وترك اين كرداب كير﴾ (المعنى) اعزم على الذهاب من ماء غدير الدنيا اطلب بحر الحقيقة واسلك ترك هذا الكرداب فانه بالوعة بمثابة الغدير الذى ينقطع عن أهله بانقطاع السيل عنه يعنى اترك الدنيا وتوجه الى الله لئلا يفترسك الشياطين وتنجو ﴿رفت آن ماهى از آب كير سوى دريا﴾ هذا فى بيان ذهاب ذلك الحوت من غدير الدنيا جانب بحر الحقيقة وهو جانب الله تعالى لينجو من شر النفس والشيطان مثنوى ﴿سينه را پا كرد ومى رفت آن حذور * از مقام باخطر تا بحر نور﴾ (المعنى) ذلك الحذور المبالغ فى الحذر وهو الحوت العاقل جعل صدره نظيفا وذهب من مقام الخطر الى بحر النور هاربا الى الله تعالى كما يهرب الصيد من صائده وهذا حال العاقل المتبصر فى آخرته ولهذا قال مثنوى ﴿هم چو آهو كز پى او سك بود * مى دود تا در تنش يك رك بود﴾ (المعنى) هرب أيضا مثل الغزال اذا كان خلفه كلب يعدو ويهرب حتى لا يبقى فى بدنه عرق واحد وتبقى قوته وطاقته كالذرة وأنت يا طالب بحر الحقيقة اصرف جميع مقدورك لتصل مثنوى ﴿خواب خر كوش وسك اندر پى خطاست * خواب خود در چشم ترسنده كجاست﴾ (المعنى) فاذا كان النوم نوم الارنب فانه ينام وعيناه مفتوحتان كناية عن غفلة أهل الدنيا وكلب الشيطان فى أثره فذلك النوم خطأ فيه هلاك روى

الترمذي عن أبي هريرة انه عليه السلام قال ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها والشيطان حكى الله تعالى عنه انه قال ولا ضلنهم ولا منينهم ولآمرنهم واين نفس النوم في عين الخائف فانه لا يكون وكيف ينام الخائف قلبه من عذاب نار الله تعالى مثنوى

﴿رفت آن ماهى ره در با كرفت * راه دور و پهنهٔ پهنا كرفت﴾ (المعنى) وذلك الحوت العاقل الحذور الواجد لبحر النور ذهب وسلك طريق بحر النور وسلك الطريق الزائد البعد والزائد العرض على ان معنى پهنهٔ پهنا بفتح الباء الفارسية هنا زائد العرض أى الطريق الواسع والعريض والبعيد والطويل مثنوى ﴿رنجها بسيار ديد وعاقبت * رفت آخر سوى امن وعافيت﴾ (المعنى) رأى ذلك الحوت العاقل بلاء ومحنا كثيرة وآخر الامر ذهب جانب الامن والعافية ووصل لبحر الحقيقة مثنوى ﴿خويشتن افكند در درياى ژرف * كه نيابد حد آنرا هيچ طرف﴾ (المعنى) فرمى نفسه في ذلك البحر العميق الذى لا يأتى طرف وعين انسان على حده لزيادة وسعه فان بحر الوحدة وقلزم الحقيقة لا تدركه بصيرة الاسرار فكيف يبصر الابصار مثنوى ﴿پس چو صيادان بياوردند دام * نيم عاقل را ازان شد تلخ كام﴾ (المعنى) فلما أتى الصيادون بالشبكة لصيد الحيتان نصف العاقل من مجئ الصيادين صار مر الدماغ أى متحيرا كيف يفعل ونادما على ما فرط مثنوى ﴿كفت آه من فوت كردم فرصه را * چون نكشتم همره آن رهنما﴾ (المعنى) وقال نصف العاقل آه أنا فوت الفرصة وذلك الرهنما أى الدال على الطريق والواصل لمرتبة التحقيق لأى شئ لم أكن له رفيقا وتابعا اشارة لما حكاه الله تعالى عن تحسر أهل الغفلة لما يشاهدوا حقيقة الحال فيقول الشاهد منهم يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا مى ﴿نا كهان رفت او وليكن چون برفت * مى ببايستم شدن در پى بتفت﴾ (المعنى) وقال في نفسه ذلك الحوت العاقل ذهب بغتة ولكن لما ذهب ببايستم بضم الباء العربية وفتح الثانية بمعنى لائق بى أن أكون في أثره ذاهبا بالحرارة مع السرعة مثنوى ﴿بر كذشته حسرت آوردن خطاست * باز نايد رفته ياد آن هباست﴾ (المعنى) لكن الاتيان بالحسرة على ما فات خطأ لان الذاهب والماضى لا يرجع فذكره هباء لا فائدة فيه فعلى العاقل ان يتدارك ما فات ﴿قصهٔ آن مرغ كرفته وصيت كرد كه بر گذشته پشيمانى مخور تدارك وقت انديش و روز كار مبر در پشيمانى﴾ هذا في بيان قصة ذلك الطائر الواقع في فخ الصياد انه وصى صياده بان قال له لا تأكل ندما على ما فات أى لا تندم وافتكر تدارك الوقت الذى أنت فيه ولا تقدم هوى الندم لئلا تضيع وقتك مى ﴿آن يكى مرغى كرفت از مكر و دام * مرغ اورا كفت اى خواجهٔ همام﴾ (المعنى) ذلك الصياد من مكره وفخه أى حيلته صاد طائرا الطائر قال له يا كبير يا همام مثنوى ﴿تو بسى كاوان وميشان خوردهٔ * تو بسى اشتر بقربان كردهٔ﴾ (المعنى) أنت

كثيرا من البقر والغنم أكلت وأنت كثيرا من الجمال ضعيت وذبحت مى ﴿تو نكشتى سيراز انها در زمن * هم نكردى سير از اجزاى من﴾ (المعنى) وأنت فى الزمان لم تكن منهم شبعان أيضا من اجزاء وجودى لا تشبع ولا تفعل القناعة ولا تقوى مى ﴿هل مرا تا كه سه پندت بردهم * تا بدانى زيركم يا ابلهم﴾ (المعنى) الآن أرسلنى وأطلقنى حتى أعطيك ثلاثة نصائح حتى تعلم انى عاقل أو ابله اذا انتفعت بها مى ﴿اول آن پندت دهم بر دست تو * ثانى بر ديوار كه كل بست تو﴾ (المعنى) أول تلك النصائح أعطيك اياها وأنا على يدك وثانيها أعطيك اياها وأنا على حائطك كه كل بست أى المصطنع بالطين والتبن مثنوى ﴿وآن سوم پندت دهم من بر درخت * كه ازين سه پند كردى نيكبخت﴾ (المعنى) وتلك النصيحة الثالثة أعطيك اياها وأنا على الشجرة بان تكون بهذه أو من هذه النصائح الثلاث نيكبخت أى صاحب دولة وسعادة فلما سمع الصياد من الطير هذه الكلمات رضى وأطلقه مثنوى ﴿آنچه بر دستست اينست آن سخن * كه محالى را ز كس باور مكن﴾ (المعنى) اما النصيحة التى هى على يدك فهى ان لا تعتقد من أحد محالا يعنى اذا قال لك احد كلاما خارجا عن العقل لا تعتقده ولا تصدقه فان النفس والشيطان يقولان لك لا تصدق بالحشر والنشر والحال هما ثابتان بالنص القاطع فان صدقتهما هلكت مى ﴿بر كفش چون گفت اول پند رفت * گشت آزاد و بران ديوار رفت﴾ (المعنى) لما قال الطير للصياد النصيحة الاولى العظيمة صار حرا من يد الصياد وذهب على ذلك الحائط مثنوى ﴿گفت ديگر بر گذشته غم مخور * چون ز تو بگذشت زان حسرت مبر﴾ (المعنى) وقال الطير للصياد والنصيحة الثانية هى انك لا تتأسف على ما فات ولا تأكل غمه ولا تتحسر ولا تندم على ذهابه منك بل تدارك وقتك بالانابة والرجوع الى الله تعالى مثنوى ﴿بعد ازان گفتش كه در جسمم كتيم * ده درم سنگست يك در يتيم﴾ (المعنى) بعد ذلك قال الطائر للصياد فى جسمى كتيم ومخفى در يتيم وزنه مقدار عشرة دراهم على ان لفظ سنك هنا بمعنى مقدار مى ﴿دولت تو بخت فرزندان تو * بود آن گوهر بحق جان تو﴾ (المعنى) وحق روحك يا صياد الجوهر الموجود فى جسمى كان دولتك وبخت وسعادة أولادك أى تعيش بثمنه مدة عمرك ويبقى لانسابك وأعقابك ولكن ففات مثنوى ﴿فوت كردى دركه روزيت نبود * كه نباشد مثل آن در در وجود﴾ (المعنى) يا كبير تركت الدر اليتيم وأخرجته من يدك لانه ليس من نصيبك وقسمتك وذا الدر لا نظير ولا مثل له فى عالم الوجود مثنوى ﴿آنچنانكه وقت زادن حامله * ناله دارد خواجه شد در غلغله﴾ (المعنى) لما سمع الصياد من الطائر ناح كالحامل وقت الولادة وصار مثلها فى الغلغلة أى التصويت مع التحسر مى ﴿مرغ گفتش نى نصيحت كردمت * كه مبادا بر گذشته دى غمت﴾ (المعنى) الطائر لما سمع منه هذا التأسف قال له ألم أنصحك قائلا لك لا تتأسف على

مافات وفى كردمت معنى الاستفهام التقريري مى ﴿چون گذشت ورفت غم چون مى خوری * يا نكردى فهم پندم يا كرى﴾ (المعنى) لما ان تلك الحالة مضت وذهبت لأى شئ تأكل الغم اما انك لم تفهم نصحى واما انك أصم مى ﴿وآن دوم پندت بگفتم كز ضلال * هيچ تو باور مكن قول محال﴾ (المعنى) وتلك النصيحة الثانية ألم أقلها لك وهى انك لا تصدق قول الضلال والمحال ولا تكن أبدا معتقداله مثنوى ﴿من نيم خود سه درم سنك اى اسد * ده درم سنك اندرونم چون بود﴾ (المعنى) يا أسد أنا فى الوزن لم أكن مقدار ثلاثة دراهم فكيف يكون فى جوفى درّ يتيم وزن عشرة دراهم ونفس هذا محال وأنت لأى شئ تعتقد المحال وسماه بالإسد لحمقه مثنوى ﴿خواجه باز آمد بخود گفتا كه هين * باز گو آن پند خوب آخرين﴾ (المعنى) لما سمع الصياد الكبير من الطائر هذا الكلام الدقيق جمع عقله فى رأسه وقال لذلك الطائر تيقظ يا طائر وارجع وقل لى النصيحة الاخيرة الحسنة أى الثالثة مى ﴿گفت آرى خوش عمل كردى بدان * تا بگويم پند ثالث را بكان﴾ (المعنى) قال له الطائر نعم على وجه الاستهزاء عملت بالنصيحتين حسنا حتى أقول لك النصيحة الثالثة رايكان يعنى عبثا بلا فائدة مثنوى ﴿پند گفتن با جهول خوابناك * تخم افگندن بود در شوره خاك﴾ (المعنى) قول النصيحة مع الجهول الغافل كرمى البذر فى الارض السبخة المالحة فكما يضيع فيها البذر كذا أنت يضيع معك النصح مثنوى ﴿چاك حمق وجهل نپذيرد رفو * تخم حكمت كم دهش اى پندگو﴾ (المعنى) خرق الحمق والجهل لا يقبل الرفعة والاصلاح يا قائل النصيحة لا تعطه بذر الحكمة أى لا تعطه المعارف فانه لا يقبلها ولا تؤثر فيه ﴿چاره انديشيدن آن ماهئ نيم عقل وخود را مرده كردن﴾ هذا فى بيان فكر الحوت صاحب نصف العقل العلاج لينجو فى ذلك الغدير من يد الصياد وجعل نفسه كالميت مثنوى ﴿گفت ماهئ دگر وقت بلا * چونكه ماند از سايهٔ عاقل جدا﴾ (المعنى) قال الحوت الآخر صاحب نصف العقل وقت البلاء وقصد صيده لما بعد عن ظل الحوت العاقل وبقى بلا حيلة مى ﴿او سوى دريا شد واز غم عتيق * فوت شد از من چنان نيكو رفيق﴾ (المعنى) بان ذلك الحوت العاقل ذهب جانب البحر حالة كونه معتقا من الغم كذا رفيق حسن فات منى وبعد عنى مثنوى ﴿ليك زان نينديشم وبر خود زنم * خويشتن را اين زمان مرده كنم﴾ (المعنى) لكن لم أفتكر فيه وأضرب على نفسى أى ألوم نفسى الآن على تضييعى الفرصة وأجعل نفسى فى هذا الزمان ميتا يعنى الآن أفتكر فيه وأتدارك العلاج هذا الزمان وأجعل نفسى ميتا على حسب موتوا قبل أن تموتوا لأنجو من يد الصياد مثنوى ﴿پس بر آرم اشكم خود بر زبر * پشت زير وى روم بر آب بر﴾ (المعنى) بعد أرفع بطنى وأخفض ظهرى وأذهب مخفوض الظهر على وجه الماء كما تفعله الحيتان الميتة مى ﴿مى روم بر وى چنان كه خس رود * نى بسباحى چنانكه كس رود﴾ (المعنى) أذهب

على الماء كما يذهب الحشيش الذى لا نفع فيه ولا أذهب بالسباحة كما يذهب الذى هو سباح
مثنوى ﴿مرده كردم خويش بسپارم بآب * مرگ پيش از مرگ امنست از عذاب﴾ (المعنى)
وأجعل نفسى ميتة وأسلمها الى الماء لان الموت قبل الموت امن من العذاب وأراد بالماء ارادة
الله تعالى وقضاءه وكونه مائتا وذهابه على الماء ميتا كناية عن الفناء فى الله وتسليم نفسه لقضاء
الله وقدره يعنى السالك اذا شاهد مهالك الدنيا جمع رأيه وسلم نفسه لأحكام ربه ولم يذهب برأيه
وتدبيره مى ﴿مرگ پيش از مرگ امنست اى فتى * اينچنين فرمود مارا مصطفى﴾ (المعنى)
يا فتى الموت قبل الموت أمن كذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ومضمون الحديث الشريف
مى ﴿كفت موتوا كلكم من قبل ان * يأتى الموت تموتوا بالفتن﴾ (المعنى) ولفظ الحديث
الشريف حاسبوا أعمالكم قبل ان تحاسبوا وزنوا أنفسكم قبل ان توزنوا وموتوا قبل ان تموتوا
فسره سيدنا ومولانا بقوله موتوا من الشهوات النفسانية والاهواء الشيطانية قبل ان تموتوا
بالموت الاضطرارى بالفتن والمحن مى ﴿هم چنان مرده شكم بالا فكند * آب مى بردش
نشيب وكه بلند﴾ (المعنى) ذلك الحوت مات كما قال أولا أنا فى هذا الزمان اجعل نفسى ميتا على
مفهوم الحديث الشريف وجعل بطنه فوق والماء تارة أذهبه للسفل وتارة أذهبه للعلو وسلم بدنه
للماء مى ﴿هر يكى زان قاصدان بس غصه برد * كه دريغا ماهى بهتر بمرد﴾ (المعنى) لما رأى
القاصدون الحوت ميتا أذهب كل منهم حزنا وغصصا كثيرة قائلين يا حيف مات الحوت
الاحسن وحرمنا من صيده مى ﴿شاد مى شد او ازان كفت دريغ * كه برفت اين بازى ام رستم
زتيغ﴾ (المعنى) وذلك الحوت صاحب نصف العقل سمع هذا الكلام وانسر من تأسفهم
قائلا فى نفسه لنفسه من اعبى هذا وتدارك نجوت من سيف الهلاك مى ﴿پس كرفتش
يك صيادى ارجمند * پس برو تف كرد وبرخاكش فكند﴾ (المعنى) بعده كه صياد
محترم ثم تفل عليه ورماه على الارض أى حقره لظنه انه ميت لان الحوت اذا مات فى الماء فهو
فى حكم الميتة وموته خارج الماء فى حكم ذبحه مى ﴿غلط غلطان رفت پنهان اندر آب *
ماند آن احمق همى كرد اضطراب﴾ (المعنى) فلما خلص ذلك الحوت من يد الصياد تدحرج
تدحرجا وذهب خفية فى الماء وهذا حال من تاب وتوجه الى الله فانه يغرق فى بحر رحمة الله تعالى
على فحوى كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور وبقى ذلك الحوت
الاحمق المغرور الجاهل الذى لا قدرة له على التدبير والتدارك فعل الاضطراب عند رؤية
اقدام الصيادين على قبضه مى ﴿از چپ واز راست مى جست آن سليم * تا بجهد خويش
برهاند كليم﴾ (المعنى) وذلك السليم الاحمق نط فى الماء من اليمين ومن الشمال حتى بسعيه
يخلص كليم نفسه وبدنه مى ﴿دام افكندند واندر دام ماند * احمقى اورا دران آتش نشاند﴾
(المعنى) فرآه الصيادون ورموا الشبكة ووقع فى الشبكة وبقى فيها فالحمق اقعده فى تلك النار مى

﴿بر سر آتش بپشت تابه ✽ با حماقت كشت اوهم خوابه﴾ (المعنى) على رأس النار ووسطها فى ظهر مقلاة مع الحماقة صار الاحمق مزدوجا وهذا حال الكافر فانه يدخل النار مع حماقته ولا تبعد الحماقة عنه فاذا وضع فى المقلاة فتكون المقلاة له كالظهر ونومه فيها بمثابة هم خوابة والهمزتان فى الشطرين للوحدة مثنوى ﴿أو همى جوشيد از تف سعير ✽ عقل مى كفتش ألم يأتك نذير﴾ (المعنى) وذلك الحوت الاحمق من حرارة النار والسعير يغلى والعقل يقول له ألم يأتك نذير قال الله تعالى فى سورة الملك (وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) هى (اذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا) صوتا منكرا كصوت الحمار (وهى تفور) تغلى (تكاد تميز) تتقطع (من الغيظ) غضبا على الكفار (كلما ألقى فيها فوج) جماعة منهم (سألهم خزنتها) سؤال توبيخ (ألم يأتكم نذير) رسول ينذركم عذاب الله (قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ ان) ما (أنتم الا فى ضلال كبير) انتهى جلالين مثنوى ﴿آن همى كفت از شكنجه واز بلا ✽ هم چو جان كافران قالوا بلى﴾ (المعنى) وذلك الاحمق أيضا كان يقول من الاذية والبلاء مثل روح الكفار قالوا بلى الآية وهذا حال من لم يقبل نصيحة النصاح قال صاحب الجلالين قوله تعالى ان أنتم الا فى ضلال كبير يحتمل ان يكون من كلام الملائكة للكفار حين اخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار للنذير (وقالوا لو كنا نسمع) أى سماع تفهم (أو نعقل) أى عقل تفكر (ما كنا فى أصحاب السعير فاعترفوا) حيث لا ينفع الاعتراف (بذنبهم) وهو تكذيب النذر (فسحقا لأصحاب السعير) فبعدا لهم عن رحمة الله مثنوى ﴿باز مى كفت او كه كر اين بار من ✽ وارهم زين محنت كردن شكن﴾ (المعنى) بعد قال ذلك الحوت المجنون انى اذا نجوت هذه المرة من هذه المحنة التى هى كردن شكن أى عذاب أليم على نحوى فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون مى ﴿من نسازم جز بدرياى وطن ✽ آب كيرى را نسازم من سكن﴾ (المعنى) أنا لا أصطنع غير البحر وطنا والغدير لا اصطنعه سكنا مثنوى ﴿آب بى حد جويم وايمن شوم ✽ تا ابد در امن وصحت مى روم﴾ (المعنى) واطلب الماء الذى لا حد له وهو البحر الذى لا نهاية له وأكون أمينا من شر الصيادين بعد توطنى فيه الى الابد اذهب فى الامن والصحة وأجد الحضور والراحة وهذا حال أهل النار فانهم يطلبون الرجوع الى الدنيا عند مشاهدة العذاب الأليم ولكن قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ﴿بيان آنكه عهد كردن احمق وقت كرفتارى وندم هيچ وفايى ندارد كه صبح كاذب وفا ندارد ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون﴾ هذا فى بيان ان الاحمق لا تمسك توبته وعهده وفاء وقت وقوعه فى العذاب والندم على ما فات وتظهر هذه الحالة من قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والصبح الكاذب لا يمسك وفاء لانه ليس بصادق قال الله تعالى فى سورة الانعام (ولو ترى) يا محمد (اذ وقفوا) عرضوا (على النار فقالوا يا) للتنبيه (ليتنا نرد) الى الدنيا (ولا نكذب بآيات

ربنا

ربنا ونكون من المؤمنين) وجواب لو لرأيت أمرا عظيما قال الله تعالى (بل) للاضراب
من ارادة الايمان المفهوم من التمنى (بدا) ظهر (لهم ما كانوا يخفون من قبل) يكتمون
بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك (ولو ردوا) الى الدنيا فرضا
(لعادوا لما نهوا عنه) من الشرك (وانهم لكاذبون) فى وعدهم بالايمان انتهى جلالين مثنوى
﴿عقل مى كفتش حماقت با تواست * با حماقت عهد را آيد شكست﴾ (المعنى) العقل قال
للحوت الاحمق الحماقة معك وبالحمق يليق للعهد الانكسار اذا لم يكن لك عقل فان التوبة
والانابة من شأن العقل مثنوى ﴿عقل را باشد وفاى عهدها * تو ندارى عقل رو اى خر بها﴾
(المعنى) و يكون الوفاء بالعهد للعقل لا للحمق وأنت لا تملك عقلا اذهب أى خر بها بمعنى يا من
لا قدر له ولا اعتبار له مثنوى ﴿عقل را ياد آيد از پيمان خود * پردهٔ نسيان بدراند خرد﴾
(المعنى) يأتى للعقل نفسه من عهده ونذره تذكر و يخرق حجاب النسيان خرد بكسر الخاء
المعجمة العقل والذى لا عقل له لا يقدر على هتك استار النسيان مثنوى ﴿چونكه عقلت نيست
نسيان مير تست * دشمن و باطل كن تدبير تست﴾ (المعنى) يا أحمق لما انه لم يكن لك عقل
فالنسيان أميرك وحاكمك لا تقدر على مخالفته وفى الحقيقة النسيان عدوك فهو ماح ومبطل
التدبيرك مثنوى ﴿از كمئ عقل پروانهٔ خسيس * ياد نارد ز آتش و سوز و حسيس﴾
(المعنى) الفراشة الحقيرة من قلة عقلها لا تتذكر من النار ولا من احراقها ولا من حسيسها
أى صوتها لما احترق جناحها مثنوى ﴿چونكه پرش سوخت توبه ميكند * آز و نسيانش
بر آتش ميزند﴾ (المعنى) ذلك الوقت عند احراقها الجناحها تتوب والحرص والنسيان
يضربها فى النار بظنها ان شعلة الشمع نور ولهذا لا تبعد عنها فكان سبب احراقها آز بمد
الهمزة وسكون الزاء العربية الحرص ونسيانها مثنوى ﴿ضبط و درك و حافظى و ياد داشت
* عقل را باشد كه عقل آن را فراشت﴾ (المعنى) الضبط والحفظ والفهم والتذكر يكون
للعقل لان العقل رفع وأقام المذكورات وظهرت بسببه مثنوى ﴿چونكه گوهر نيست
تابش چون بود * چون مذكر نيست ايابش چون بود﴾ (المعنى) لما لا يكون جوهر العقل
كيف يكون له شعلة كذلك لما لا يكون فى الانسان مذكر فكيف يكون له اياب و رجوع
قال الله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وفى نسخة المصراع الثانى (چونكه ايمان
نيست ايابش چون بود) يعنى اذا لم يكن للكافر ايمان كيف يكون له اجتناب عن المعاصى مى
﴿اين تمنى هم ز بى عقلئ اوست * كه نبيند كان حماقت را چه خوست﴾ (المعنى) هذا التمنى
الواقع من الكافر وهو فى النار أيضا من خساسة عقله لانه لا يرى تلك الحماقة ما يكون طبعها
لكونها فى الظاهر حدوثا أحمق وفى المعنى كافر مثنوى ﴿آن ندامت از نتيجهٔ رنج بود * نى
ز عقل روشن چون گنج بود﴾ (المعنى) وتلك الندامة من الأحمق نتيجة المحنة والالم الذى

أوقعه فى الابتلاء ولم تكن من العقل المضئ الذى هو كالخزينة ولو كانت منه لم يكن أحمق مثنوى
﴿چونکه شد در نج آن ندامت شد عدم * مى نيرزد خاك آن توبه وندم﴾ (المعنى) لما ذهب الألم
والابتلاء صارت تلك الندامة عدما محضا وتلك التوبة والندم لا يساوى التراب لان تلك التوبة
والندم وقت الوقوع فى الألم لم تكن نتيجة العقل بل وقعت له وخطرت على خاطره فلما ذهبت
المحنة والألم فبذهاب المحنة والألم ذهبت التوبة والندم مثنوى ﴿آن ندم از ظلمت غم بست بار
* پس كلام الليل يمحوه النهار﴾ (المعنى) لأن تلك التوبة والندم من ظلمة الغم ربطت حملا
فكلام الليل يمحوه النهار مثنوى ﴿چون برفت آن ظلمت غم گشت خوش * هم رود از دل
نتيجه وزاده اش﴾ (المعنى) لما ذهبت تلك ظلمة الغم صار ذلك الاحمق حسنا مليحا ويذهب
أيضا من قلبه ولدو نتيجة ذلك الغم يعنى يتوب وقت العذاب والألم فاذا ذهب ما يؤذيه ذهب
منه التوبة والندم على نحو فلما نجيهم الى البر اذا هم يشركون مثنوى ﴿مى كند او توبه و پير
خرد * بانك لو ردوا لعادوا مى زند﴾ (المعنى) الاحمق يتوب ومن العصيان والشرك يندم
وعقل الشيخوخة يضرب صوت لو ردوا لعادوا فان ترفه البال للاحمق مطلوب والتوبة تولدت من
ظلمة الغم فكانت ظلمة الغم أصلا للتوبة فاذا ذهبت ظلمة الغم ذهبت التوبة فان قلت ذلك
الاحمق حين ملاقاته للعذاب عاقل وعند ترفهه ينسى ما قاساه فكيف يصح اطلاق الجنون عليه
فجواب ﴿در بيان آنكه وهم قلب عقلست وستيزه او ست باو مانند او نيست وقصه مجاوبات
موسى عليه السلام كه صاحب عقل بود با فرعون كه صاحب وهم بود﴾ هذا فى بيان ان الوهم *
قلب للعقل وليس هو عقلا خالصا ولهذا لا يخلو من الوهم والغلط وهو مخالف ومعاند له فاذا
عزم عقله على شئ نازعه الوهم وادراك الوهم فى بعض المعانى يشبه العقل وليس هو عقلا ولو
جمعا فى بدن لكنهما مفترقان وقصة المجاوبات والمباحثات بين موسى وفرعون فان موسى عليه
السلام أهل عقل و مظهره وفرعون أهل وهم ومظهره وهذا ينبئ ان الانبياء والاولياء مظهر
العقل ومن يخالفهم مظهر الوهم وخصص موسى وفرعون بالذكر لاشهرتهما والكلمات
الواقعة بينهما التعاليم السالك مثنوى ﴿عقل ضد شهوتست اى پهلوان * آنكه شهوت مى تند
عقلش مخوان﴾ (المعنى) يا جسور العقل ضد الشهوة والنفسانية وذلك الذى يدور على
الشهوة لا تدعه بالعاقل لان الانبياء والأولياء يرشدون الناس بالعقل فكان المراد هنا بالعقل
عقل المعاد لا عقل المعاش مثنوى ﴿وهم خوانش آنكه شهوت را گداست * وهم قلب نقد
زر عقلهاست﴾ (المعنى) وادع صاحب الوهم بطالب الشهوة ومغلوبها ومبتلاها لان الوهم
زغل نقد الذهب وزيوفه لان الوهم ليس هو بعقل خالص بل هو زيوف مغشوش غير مقبول
عبارة عن القوة المدركة مثنوى ﴿بى محك پيدا نگردد وهم و عقل * هر دو را سوى محك كن
زود نقل﴾ (المعنى) لا يظهر العقل والوهم بلا محك فاللازم لتمييزهما المحك فانقل عجالة كلا

منهما

منهما الجانب المحك لتميز أهل العقل من أهل الوهم مثنوى ﴿اين محك قرآن وحال انبيا * چون محك مر قلب را كويد بيا﴾ (المعنى) هذا المحك الذى قلته هو القرآن وحال الانبياء لما ان المحك يقول للقلب بيا أى تعال أو كالمحك يقول للقلب تعال فكل من طابقت أقواله وأفعاله وأحواله القرآن ومتابعة الأنبياء فهو ذهب خالص ومن لم يطابق فعله القرآن فهو بمثابة الغش مثنوى ﴿تا ببينى خويش را ز آسيب من * كه نهٔ اهل فراز و شيب من﴾ (المعنى) حتى ترى نفسك من صدمتى أنك لست أهلا لصعودى وهبوطى يعنى المحك يدعو أهل النفس المتلبسين بالعقل و يقول لهم يا أهل الحز و ر لو رأيتم ضربكم فى لعلمتم انكم لستم أهلا لأعلى مرتبتى ولا اهلا لادناها فالمرتبة العليا مرتبة الانبياء والأولياء والمرتبة السفلى مرتبة المؤمنين مى ﴿عقل را كر ارهٔ سازد دو نيم * همچو زر باشد در آتش او بسيم﴾ (المعنى) ولو فرض ان العقل نشره المنشار نشطرتين فالعقل فى تلك الحالة يتبسم و يكون كالذهب الخالص فى النار بسيما بفتح الباء على انه فعيل بمعنى فاعل كما وقع لسيدنا زكريا حين فر من قومه الى جوف شجرة فنشروه ولم يجزع مثنوى ﴿وهم مر فرعون عالم سوز را * عقل مر موسىٔ جان افروز را﴾ (المعنى) والوهم لأجل فرعون حارق الدنيا بفتح الحاء المهملة من حرق اسم فاعل يعنى ليس لفرعون عقل بل له وهم والعقل بسبب الرسالة كان على سيدنا موسى معطيا لوجهه ضياء لأجل تنوير وجهه فعلم ان العقل منور أرواح الأنبياء والأولياء والأصفياء مثنوى ﴿رفت موسى بر طريق نيستى * كفت فرعونش بكو تو كيستى﴾ (المعنى) ذهب سيدنا موسى على طريق الفناء لاجل دعوة فرعون فقال له فرعون قل أنت من تكون مى ﴿كفت من عقلم رسول ذو الجلال * حجة اللهم امانم از ضلال﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى مجيبا له أنا العقل الذى هو رسول ذى الجلال وأنا حجة وبرهان الله تعالى وأنا امان من الضلال فذهب سيدنا موسى لجانب الفناء فى الله ودعا فرعون الى الله على فحوى قال موسى يا فرعون انى رسول رب العالمين والانبياء لا خوف عليهم وحجة الله على خلقه بتبليغهم بسبب المعجزات مثنوى ﴿كفت نى خامش رها كن هاى هو * نسبت و نام قديمت را بكو﴾ (المعنى) قال فرعون بعد تيقنه ان موسى رسول الله على طريق العناد اترك العارضى وهو الهاى والهو والدعوى فانك لست برسول وقل نسبتك واسمك القديم وحين كنت فى حجر تربيتنا مثنوى ﴿كفت نسبت مر مرا از خاكدانش * نام اصلم كمترين بندكانش﴾ (المعنى) فأجابه سيدنا موسى وقال النسبة لى هى من عالم التراب أو اعلم ان نسبتى هى من تربة الارض وأصل اسمى أحقر عباد الله مثنوى ﴿بنده ام من بنده زادهٔ كردكار * زادهٔ پشت عبيدش وز جوار﴾ (المعنى) أنا عبد الله وابن عبده ومن ظهر عبيده وبطن جواريه تولدت على فحوى الناس ولد آدم وآدم من تراب مى ﴿نسبت اصلم ز خاك و آب و كل * آب و كل را داد يزدان جان و دل﴾ (المعنى) واصل

نسبتي من التراب والماء والطين واعطي ربنا الطين والماء روحا وقلبا على فحوى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب وخمرت طينة آدم بيدي أربعين صباحا ونفخت فيه من روحي مثنوى ﴿مرجع اين جسم خاكم هم بخاك * مرجع توهم بخاك أى سهمناك﴾ (المعنى) جسمي هذا الترابي مرجعه أيضا للتراب ويا سهمناك أى يا متكبر أيضا مرجعك التراب على فحوى كل شئ يرجع لاصله قال الله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى مثنوى ﴿اصل ما واصل جمله سركشان * هست ازخاكى وآنرا صد نشان﴾ (المعنى) أصلنا وأصل جملة المتكبرين موجود من عالم التراب ولهذا مائة علامة منها مثنوى ﴿كه مدد ازخاك مى كيرد تنت * ازغذاى خاك پيچد كردنت﴾ (المعنى) بأن جسمك وبدنك يمسك مددا من التراب بالنشو والنماء والقوة والقدرة والحياة بواسطة المأكولات والمشروبات والملبوسات والظاهر من الغذاء يلتف على رقبتك ويظهر قال الله تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا مثنوى ﴿چون رود جان ميشود او باز خاك * اندران كورى مخوف وسهمناك﴾ (المعنى) لما تذهب الروح من الجسم الجسم يرجع ترابا في ذلك القبر المخوف السهمناك أى المهول مى ﴿هم تو وهم ما وهم اشباه تو * خاك كردند ونماند جاه تو﴾ (المعنى) يا فرعون أيضا أنت وايضا نحن وأيضا اشباهك وأمثالك من أهل الكبر والعناد يكونوا ترابا ولا يبقى جاهك ولا رياستك واذا نظرت لحقيقة الحال ترى أكثر الاهل الحاء يستوحشون ويخافون من القبر والنبي صلى الله عليه وسلم ارشد أمته بقوله اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر وكان سيدنا عمر يتغير من ذكر القبر أكثر من ذكر الحشر فسئل فقال الحشر على جميع الناس ابتلاء على فحوى البلية اذا عمت طابت والقبر خلوة والخلوة ابتلاء آخر وايضا ورد القبر أول منزل من منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده أيسر منه وان لم ينج منه فما بعده أشد منه مثنوى ﴿كفت غير اين نسب نامى هست * مر ترا آن نام خود اولى ترست﴾ (المعنى) لما سمع فرعون ما قاله سيدنا موسى قال مجيبا يا موسى لك من غير هذه النسبة اسم آخر وعلى التحقيق ذلك الاسم نفسه لك أولى وهو مى ﴿بندهٔ فرعون وبندهٔ بندكانش * كه ازو پرورد اول جسم وجانش﴾ (المعنى) أنت عبد فرعون وعبد عبده ونزله منزلة الغائب فقال لان في الاول تغذى من فرعون جسمك وروحك على فحوى (ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التى فعلت وأنت من الكافرين) الجاحدين لنعمتي عليك بالتربية وعدم الاستعباد (قال فعلتها اذا وأنا من الضالين) عما آتاني الله بعدها من العلم والرسالة انتهى جلالين في سورة الشعراء مثنوى ﴿بندهٔ باغئ طاغئ ظلوم * زين وطن بكريخته از فعل شوم﴾ (المعنى) أنت عبد باغ وطاغ وظلوم ومن هذا الوطن هربت بسبب فعلك القبيح لما حكاه لنا ربنا في سورة القصص (ودخل) موسى المدينة مدينة فرعون وهي منف بعد ان غاب عنها

مدة (على حين غفلة من أهلها) وقت القيلولة (فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته) أى اسرائيلى (وهذا من عدوه) أى قبطى فسخر الاسرائيلى ليحمل حطبا الى مطبخ فرعون (فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه) فقال له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى لقد هممت ان أحمله عليك (فوكزه موسى) أى ضربه بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش (فقضى عليه) أى قتله ولم يكن قصد قتله ودفنه فى الرمل (قال هذا) أى قتله (من عمل الشيطان) المهيج غضبى (انه عدو) لابن آدم (مضل) له (مبين) بين الضلال مثنوى ﴿ خونى وغدارى وحق ناشناس * هم برين أوصاف خود مى كن قياس ﴾ (المعنى) وقال ياموسى أنت قاتل وغدار لم تراع الحقوق أيضا قس نفسك على هذه الاوصاف مثنوى ﴿ در غريبى خوار ودرويشى وخلق * كه ندانستى سپاس ما وحق ﴾ (المعنى) وأنت ياموسى فى الاغتراب حقير وفقير وخلق أى لابس الالبسة الخلقة الرثة لانك لم تفعل شكرنا ولم توف بحقوقنا مى ﴿ كفت حاشا كه بود باآن مليك * در خداوندى كسى ديكر شريك ﴾ (المعنى) فلما سمع سيدنا موسى وهميات وأقوال فرعون قال له على سبيل البحث والجدال مجيبا عن كلمات فرعون المتقدمة حاشا لذلك الملك المقتدر أن يكون لاحد معه شركة أو ان يتخذ شريكا قال تعالى ولم يكن له شريك فى الملك مى ﴿ واحد اندر ملك اورا يار نى * بندكانش را جز او سالار نى ﴾ (المعنى) والله تعالى واحد لا شريك ولا نظير له فى ملك ألوهيته يعنى متفرد بالالوهية وليس لعبيده تعالى غيره عز اسمه قائد وسائق وحاكم مى ﴿ نيست خلقش را دكر كس مالكى * شركتش دعوى كند جز هالكى ﴾ (المعنى) وليس لخلقه تعالى غيره أحد مالك على نحو قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء فهل يدعى شركته غير الهالك وعلى العاقل ان لا يمتن بالعبودية والاحسان على أحد من عبيد الشراء وعلى من احسن اليه من خدمته واحبائه فان فيه نوع شرك والمعطى فى الحقيقة هو الله تعالى ويعلم انه آلة وسبب مثنوى ﴿ نقش او كردست نقاش من اوست * غير اكر دعوى كند او ظلم جوست ﴾ (المعنى) وجميع النقوش هو الله تعالى نقشها وصورها ونقاشى انا أيضا هو تعالى لو ادعى النقش والتصوير أحد غيره يدعى الظلم ويطلب الشركة قال الله تعالى هو الذى يصوركم فى الارحام مثنوى ﴿ تو نتانى ابروى من ساختن * چون توانى جان من بشناختن ﴾ (المعنى) وأنت يا فرعون لا تقدر على اصطناع حاجبى بل لا تقدر على انبات شعرة فيه فكيف تقدر يا أعمى على فهم روحى وادراكها مى ﴿ بلكه آن غدار وآن طاغى توئى * كه كنى با حق تو دعوئ دوئى ﴾ (المعنى) بل أنت يا فرعون ذلك الغدار وذلك الطاغى لانك تكون مع الحق مدعى الاثنينية والشركة مثنوى ﴿ كر بكشتم من عوانى را بسهو * نى براى نفس كشتم نى بلهو ﴾ (المعنى) وان قتلت بالسهو والخطأ ظالما لم أقتله لاجل نفسى ولم أقتله بسبب اللعب واللهو مثنوى ﴿ من زدم مشتى واو نا كه فتاد * آنكه جانش خود نبد جانى بداد ﴾ (المعنى) بل

أنا ضمر بنفسه الحكمة وهو بقضاء الله وقدره رقع مقتولا على الفور وذلك القبطى نفسه لا روح له يعنى لا روح ربانية ولا نفحة الهية له بل له روح حيوانية من الحكمة واحدة سلم الروح الحيوانية مكان سقوطه مثنوى ﴿من يكى كشتم تو مرسل زادگان * صد هزاران طفل بى جرم وزبان﴾ (المعنى) يافرعون أنا قتلت كلبا وأنت قتلت أولاد المرسلين من بنى اسرائيل وقتلت مائة ألوف طفل بلا جرم ولا ضرر مثنوى ﴿كشته وخونشان دركردنت * تا چه آيد بر تو زين خون خوردنت﴾ (المعنى) وأنت يافرعون قتلت الاطفال ودمهم فى عنقك ويالله العجب من تبعة دم الاطفال ما يأتى عليك من النكال والعذاب الذى لا يدخل تحت حد ولا حساب مثنوى ﴿كشته ذريت يعقوب را * بر اميد قتل من مطلوب را﴾ (المعنى) وأنت قتلت ذرية يعقوب عليه السلام على اميد قتل المطلوب لك وهو أنا لك الا الظهور وأزاحلك مى ﴿كورئ تو خود مرا حق بر گزيد * سرنگون شد آنچه نفست مى پزيد﴾ (المعنى) وأعمالك يافرعون اختارنى الله تعالى فصار منكوسا كل ما طبخته وهيأته نفسك الكافرة مثنوى ﴿كفت اين هارا بهل بى هيچ شك * اين بود حق من ونان ونمك﴾ (المعنى) قال فرعون من خجله السكوت عاين صدقه عليه السلام بلا شك دع هذه القضايا مع قطع النظر عما قلته أيكون هذا حقى وحق الخبز والملح مثنوى ﴿كه مرا پيش حشر خوارى كنى * روز روشن بر دلم تارى كنى﴾ (المعنى) بأن تفعل لى قدام وفى حضور الحشر أى جمعية الناس تحقيرا وتذليلا وتجعل اليوم المضيء على قلبى ورحى ظلمة وهذا قياس من جاهل يطلب من صالح كامل مراعاة الخبز والملح ان يستحيى ويجتنب عن التكلم بالحق ولم يعلم الجاهل ان الكلام الحق ولو كان بالنسبة لدنياه مرا لكن فى حق آخرته دوا مى ﴿كفت خوارى قيامت صعبتر * گر ندارى پاس من در خير وشر﴾ (المعنى) فأجابه سيدنا موسى قائلا يافرعون حقارة القيامة أصعب من حقارة الدنيا ان لم تمسك پاس من فان الپاس بالباء الفارسية الحرس بالليل وهى الرعاية فان لم تراعنى فى الخير والشر يعنى اذا لم ترفى جميع الامور المتضادة متابعتى البتة أنت من أهل الحقارة ترى فيها أشد الحقارة مثلا مى ﴿زخم كيكى را نمى تانى كشيد * زهر مارى را تو چون خواهى چشيد﴾ (المعنى) يافرعون أنت فى الدنيا مع وفرة النعم ومراعاة البدن لا تقدر على نخس برغوث فكيف أنت فى الآخرة تقدر على سم الحية فان تعزيرى لك فى الدنيا بمثابة نخسة البرغوث وعدم رعايتى لك وتركى لك على حالك حتى تذهب من هذه الدنيا الدنية بلا توبة وتقع فى عذاب الآخرة الذى هو بمثابة لسع حية وحالى هذا معك ليس لمجرد الغرض النفسانى بل هو للتحذير مى ﴿ظاهرا كار تو ويران مى كنم * ليك خارى را گلستان مى كنم﴾ (المعنى) ويافرعون ولو جعلت فى الظاهر كارك خرابا لكن من حيث المعنى اجعل الشوكة فى وجودك گلستانا أى صفتك وخلقك السيئ الذى تؤذى به عباد الله تعالى أبدله بالاوصاف الالهية والاخلاق

الى بادية وأوصلك الى بساتين وردها اللطيف ﴿بيان آنكه عمارت در ويرانيست وجمعيت در پريشانى ودرستى در شكستى ومراد در نامرادى ووجود در عدمست وعلى هذا بقية الاضداد والازواج﴾ هذا فى بيان ان العمارة فى الخراب على فحوى موتوا قبل أن تموتوا وجمعية الخاطر فى التشتت وتصحيح أحوال الآخرة فى الانكسار الى الله تعالى والمراد فى عدم المراد والوجود فى العدم وهو البقاء بعد الفناء يعنى الوجود فى العدم وهو ازالة بقية الوجود لتصل للوجود الباقى وعلى هذا فقس بقية الاضداد والازواج مثنوى ﴿آن يكى آمد زمين را مى شكافت * ابلهى فرياد كرد وبرنتافت﴾ (المعنى) وذلك الذى أتى وشق الارض لاجل الزراعة رآه ابله ولم يطق تحمله لعدم فهمه مقصوده فصاح عليه قائلا مثنوى ﴿كين زمين را از چه ويران مى كنى * مى شكافى و پريشان مى كنى﴾ (المعنى) هذه الارض لأى شئ تخربها وتفرقها وتمزقها وتجعلها غير مستوية لعدم علمه بان الذى يريد الزراعة يفعل هكذا مثنوى ﴿گفت اى ابله برو بر من مران * تو عمارت از خرابى باز دان﴾ (المعنى) فقال له ذلك الذى شق الارض يا ابله لا تقدم على ولا تعيبنى ولا تعترض على فى هذا الامر اعلم ان العمارة من الخراب وميز بينهما ولا تقل لى مثل هذا الكلام مثنوى ﴿كى شود گلزار وگندم زار اين * تا نگردد زشت و ويران اين زمين﴾ (المعنى) متى تكون بهذه الارض جمعية الازهار وجمعية الحبوب مادام ان هذه الارض لم تخرب ويأتى أسفلها أعلاها وأعلاها أسفلها مثنوى ﴿كى شود بستانها وكشت وبرگ وبر * تا نگردد نظم او زير وزبر﴾ (المعنى) ومتى يكون الزرع والورق والثمر اذا لم ينعكس نظام هذه الدنيا ويخرب نظمها وتزول صورتها لا يظهر شئ من المذكورات فكذا السالك اذا لم تبدل أرض قلبه بسبب الرياضة والمحبة لا يظهر فيه شئ من المعارف الالهية ومثال آخر مثنوى ﴿تا نبشكافى بنشتر ريش چغز * كى شود نيكو وكى گردد نغز﴾ (المعنى) مادام انك لم تمزق قرحتك ولم تشرح دملك بالمشرط متى تكون حسنا ومتى تكون لطيفا على ان لفظ ريش بمعنى الجراحة ولفظ چغز بفتح الجيم الفارسية الدمل والقرح المملوء بالقيح ومثال آخر مثنوى ﴿تا نسوزد خلطهايت از دوا * كى رود سوزش كجا آيد شفا﴾ (المعنى) ومادام ان اخلاطك لم تحترق ولم تعدم ولم تمح من الدواء والعلاج متى يذهب غليان جوفك ومتى يأتى ويقع لك الشفاء ومثال آخر مثنوى ﴿پاره پاره كرد درزى جامه را * كس زند آن درزى علامه را﴾ (المعنى) الخياط جعل الثياب قطعة قطعة وهل يضرب أحد الخياط العلامة قائلا له مثنوى ﴿كه چرا اين اطلس بگزيده را * بر دريدى چه كنم بدريده را﴾ (المعنى) لأى شئ مزقت هذا الاطلس المنتخب وانا أى شئ أفعل بالاطلس الممزق فلا يضرب أحد الخياط ولا يلومه على تقطيع الاقمشة بل يعلم ان تمزيقها كان لاجل اصلاحها ومثال آخر

مثنوى ﴿هر بناى كهنه كآبادان كنند * نى كه اوّل كهنه را ويران كنند﴾ (المعنى) كل بناء عتيق يريدون جعله معمورا يخربون أوّلا البناء العتيق بأن يهدموه ثم يعمروه على ان فى المصراع الثانى معنى الاستفهام التقريرى مثنوى ﴿همچنين نجار وحداد وقصاب * هستشان پيش از عمارتها خراب﴾ (المعنى) كذلك النجار والحداد والقصاب أيضا هم أوّلا يخربون العمارات أى يغيرون صورتها أوّلا ثم يصطنعونها وكذا القصاب أوّلا يذبحها بعد تنظيفها ثم يعطيها للآخذين لينتفعوا بلحمها مثنوى ﴿آن هليله وآن بليله كوفتن * زان تلف كردند معمورئ تن﴾ (المعنى) وذلك الهليلج والبليلج من الادوية يدقونها و يسحقونها ومن ذلك التلف جعلوا عمار البدن ولولم يكن سحق الاطباء لها وتغيير صورتها أيكون للبدن منها نفع مثنوى ﴿تا نكوبى گندم اندر آسيا * كى شود آراسته زان خوان ما﴾ (المعنى) مادام انك لا تطحن القمح فى الطاحون متى يكون لنا منه طعام وخبز ثم رجع قدّس الله روحه الى قصة سيدنا موسى مع فرعون الخبيث مثنوى ﴿اين تقاضا كرد اين نان ونمك * كه زشصتت وارهانم اى سمك﴾ (المعنى) و يا فرعون ذلك الخبز والملح الذى وصل لى الصورة منك لى ظهر منه هذا الطلب والغلظة والشدة فى الكلام ولأجله يا سمك الساهى فى العصيان أخلصك من كلاليب وشبكات القهر الالهى وهكذا ينبغى لكل سالك أن يراعى الخبز والملح و ينصح فى مقابلته ان أحسن اليه لينجو من عذاب الله ولو كان احسانه صوريا لان الله تعالى ساقه اليك من جهته فهو آلة لرعايتك على نحو قول الاعرابى لسيدنا الامام على لى عندك سؤال ان قضيته حمدت الله وشكرتك وان لم تقضه حمدت الله وعذرتك ﴿جواب گفتن موسى عليه السلام فرعون را﴾ هذا فى بيان جواب موسى عليه السلام لفرعون مثنوى ﴿گر پذيرى پند موسى وارهى * از چنين شصت بدنا منتهى﴾ (المعنى) يا فرعون لو قبلت نصيحة سيدنا موسى لنجوت من كذا شبكة وسنارة وفخ قبح وعذاب كثير غير متناه مثنوى ﴿بس كه خود را كرده بندهٔ هوا * كرمكى را كردهٔ تو اژدها﴾ (المعنى) ويا فرعون صرت مغلوب هوى نفسك كثيرا كرمكى را بكسر الكاف الفارسية والياء للتصغير يعنى دودة صغيرة أنت جعلتها حية عظيمة أى ولو كانت نفسك كالدودة الصغيرة لكن باتباعك لهواها قويت حتى صارت حية عظيمة وهذا حال السالك اذا اتبع هوى نفسه لا جرم يا فرعون مثنوى ﴿اژدها را اژدها آورده ام * تا باصلاح آورم من دم بدم﴾ (المعنى) وأنا أتيت بالحية العظيمة للحية العظيمة حتى اصلحها أى حية نفسك دم بدم أى بالتدريج والتأنى مثنوى ﴿تا دم آن ازدم اين بشكند * مار من آن اژدها را بركند﴾ (المعنى) حتى تلك النفس وهى نفسك التى صارت حية عظيمة بعدما كانت دودة صغيرة وصدر منها ما صدر من دعوى الالوهية من هذا النفس الظاهر من فم حية عصاى من الهيبة والصلابة يكسر حية نفسك ويخلصها من

الكبر والدعاوى الباطلة وحيتي التي هي مظهر القدرة الالهية يقلع و يقمع حية نفسك التي هي مقر الجهل والكفر والغواية و ينجو الناس من شرها وعبر عن الحية بالدم لان الحية لها صفير عظيم والمراد بأژدها الثعبان الكبير والحاصل يا فرعون مثنوى ﴿ كر رضا دادى رهيدى زين دومار * ورنه از جانت برارد او دمار ﴾ (المعنى) يا فرعون ان رضيت بدعوتى وقبلت عبودية الله تعالى نجوت من هاتين الحيتين وهى حية نفسك والثانية الحية الظاهرة من عصاى والا هى حية نفسك الامارة تأتى من ر وحك بالقهر والدمار وتوصلك لمرتبة القهر مثنوى ﴿ كفت الحق سخت استا جادوئى * كه درافكندى بمكر اينجا دوئى ﴾ (المعنى) لما استمع فرعون نصح سيدنا موسى عليه السلام قال لسيدنا موسى من عناده يا موسى الحق أنت كثير السحر بانك بمكرك رميت بين خلق هذه الديار الاثنينية وذالك اى ﴿ خلق يكدل را تو كردى دو كروه * جادوى رخنه كند در سنك كوه ﴾ (المعنى) الخلق المتحدون بالقلب والجهة جعلتهم أنت فرقتين لان السحر أثر فى الحجر والجبل زعم الجاهل ان المعجزة الباهرة سحر وان الناس كانوا متفقين على ألوهيته ومن عدم تمييزه قاس ان الخلق جعلهم سيدنا موسى قسمين ﴿ نفى كردن موسى عليه السلام جادوى را از خود ﴾ هذا فى بيان نفى السحر موسى عليه السلام عن نفسه مثنوى ﴿ كفت هستم غرق پيغام خدا * جادوى كى ديد با نام خدا ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون يا فرعون أنا بجملتى مستغرق بأخبار الله و بكلماته وهل رأى أحد فعل السحر مع اسم الله تعالى لان كلام الله وأسماءه العلية حق والسحر خيال باطل وكفر والحق والباطل ضدان والضدان لا يجتمعان مثنوى ﴿ غفلت و كفر ست مايهٔ جادوى * مشعلهٔ دينست جان موسوى ﴾ (المعنى) السحر أصل الغفلة والكفر اذا لم يغفل عن الله تعالى واذا لم يختر الكفر لا يقوى سحره والروح المنسوبة لسيدنا موسى نور وشعلة الدين فالظلمة متى تكون قرينة للروح المنسوبة لسيدنا موسى مثنوى ﴿ من بجادويان چه مانم اى وقيح * كز دمم پر رشك مى كردد مسيح ﴾ (المعنى) وقال سيدنا موسى لفرعون يا وقيح كيف أشبه السحرة لان من نفسى المسيح وهو سيدنا عيسى أخبر بجيئه بعده على طريق المعجزة يكون مملوءا بالغيرة يعنى كما ان عيسى عليه السلام مظهر الاحياء كذا نفسى فى الاحياء أكثر والمسيح اما انه على وزن فعيل بمعنى فاعل مساحة الارض لكثرة سياحته فيها أو بمعنى مفعول لكونه ممسوحا بالانوار الالهية وهكذا حال من كان على قلبه وقدمه اذا طعن فيهم فراعنة وقتهم يقولون لهم يا سحارين نفسنا الذى يهب الحياة يكون عيسى ابن مريم مملوءا منه بالغيرة أى يغبطنا ولا يلزم ان يكون الغابط ادنى من المغبوط لقوله عليه السلام ان لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولكن يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله مثنوى ﴿ من بجادويان چه مانم اى جنب * كه ز جانم نور مى كيرد كتب ﴾ (المعنى) يا جنب بأى شئ أشبه السحرة

والحال ان الكتب تمثلك من روحي نور الانبياء معاشر الأنبياء الكتب المنزلة تظهر بواسطتنا ويتوقف الناس على تعليمنا اياهم اياها فتنور بنور أرواحنا ويتنور بعد الناس بها وهكذا حال كل عالم فان روحه ولو تنورت بالكتب المنزلة والاحاديث النبوية لكن هو ينورها لعباد الله ليتنوروا بها مثنوى ﴿چون تو بابر هوا برمى پرى * لاجرم بر من گمان آن مى برى﴾ (المعنى) ريا فرعون لما انك تطير بجناح هوى نفسك أى تتبع هوى نفسك بتسخير الخاو لك لا جرم ذا الظن تفعله لى أى تظن انى مغلوب نفسى مثلك وتظن انى سيئ الاخلاق مثلك مثنوى ﴿هر كرا أفعال دام ودد بود * بركريمانش گمان بد بود﴾ (المعنى) ولم تعلم ان كل من كان له أفعال الوحوش والسباع بالحيل والمكر يكون له ظن سيئ بالكرام ويقيس أفعالهم على أفعاله السيئة مى ﴿چون تو جزو عالمى هر چون بوى * كل را بر وصف خود بينى غوى﴾ (المعنى) يا فرعون لما انك جزء العالم كيف تكون من كل شئ كلا على ان بوى فعل مضارع مخاطب مخفف من بودى بمعنى شوى التى هى بالعربية بمعنى تكون فترى أيضا على وصفك غواية أو تقول كيف تكون كلا ويا غوى فترى أيضا الكلى على وصفك مثلا مثنوى ﴿گر تو بر گردى وبر گردد سرت * خانه را گردنده بيند منظرت﴾ (المعنى) لما انك تدور ويدور أيضا رأسك لا بد نظرك يرى البيت يدور والحال الدائر أنت لا البيت والغلط من حسك ونظرك ومثال آخر مثنوى ﴿ور تو در كشتى روى بريم روان * ساحل يم را همى بينى دوان﴾ (المعنى) وان جريت على البحر فى السفينة ترى طرف البحر وساحله جاريا وسائرا والحال أنت الجارى والسائر فى المركب والساحل فى مكانه قاطن والغلط فى حسك ومثال آخر مى ﴿گر تو باشى تنگدل از ملحمه * تنگ بينى جو دنيا را همه﴾ (المعنى) وان كنت فى ملحمة القتال ضيق الصدر والقلب ترى جميع جو الدنيا ضيقا والحال أرض الله واسعة والغلط من حسك لانك محبوس الالم مثنوى ﴿ور تو خوش باشى بكام دوستان * اين جهان بنمايدت چون گلستان﴾ (المعنى) وان كنت حسن الحال على وفق مراد الاحباء ذلك الوقت ترى لك الدنيا كبستان الورد لان الدنيا كالمرآة تراها على الوجه الذى اتصفت به وتطلب كل ما فيها على مقتضى طبعك ولا تعلم من الدنيا الا ما ترى مثنوى ﴿اى بسا كس رفته تا شام وعراق * او نديده هيچ جز كفر ونفاق﴾ (المعنى) كثير من الناس ذهب بطريق السياحة الى الشام والعراق والحال انه لم ير غير الكفر والنفاق لانه من أهل الكفر والنفاق لا يرى غير الذى هو منه أهل ومستعد له ولو كان من أهل الصلاح لاذعن لقوله تعالى فاعتبروا يا أولى الابصار وعلم ان سياحة الخواص سير الى الله وسير لله وسير فى الله وما عداه عار عن الفوائد مثنوى ﴿واى بسا كس رفته تا هند وهرى * او نديده جز مكر بيع وشرى﴾ (المعنى) و يا كثير من الناس ذهب لاجل المنافع الى الهند وهرى ولم ير غير مكر البيع والشراء لانه مقصده الاقصى مثنوى ﴿واى

بسا كس رفته تركستان وچين * او نديده هيچ جز مكر وكمين (المعنى) وياما لك كثير من الناس ذهب الى بلاد الترك والچين ولم ير أبدا فيهما غير المكر والكمين وهو من كمن اذا اختفى واراد به حالة النفاق وفى نسخة بدله مكروه وكين قال الجوهري يقال بات فلان بكينة سوء أى بحالة سوء مثنوى چون ندارد مدركى جز رنك وبو * جمله اقليمها را كو بجو (المعنى) لما ان السائح فى سياحته لا يملك مدركا وحسا غير اللون والريح قل له اطلب جملة الاقاليم أى انه لا يتقيد الا بالدنيا ولا يلتفت الى الذوق الروحانى فاذا دار وذهب الى الاقاليم السبعة لا يفارق طبعه الحيوانى على ان لفظ مدرك اسم مفعول من باب الافعال مثلا مى كاو در بغداد آيد نا كهان * بكذرد او زين سران تا آن سران (المعنى) بقرة على الفور تأتى بغداد تلك البقرة تمرق من هذا الجانب الى ذلك الجانب وفى نسخة زين كران تا آن كران على ان كران بمعنى كنار مثنوى از همه عيش وخوشيها ومزه * او نبيند جز كه قشر خربزه (المعنى) ومن جملة المعايش والاشياء اللائقة واللذائذ الحسنة لا ترى تلك البقرة الا قشر البطيخ مثنوى كه بود افتاده بر ره يا حشيش * لايق سيران كاوى يا خريش (المعنى) يقع على الطريق تبن أو حشيش يكون التبن والحشيش لائق سيران البقرة أو الحمار على ان الشين فى خريش ضمير يرجع الى التبن أو الحشيش على سبيل البدل كذا بقر السيرة وحمار الطبيعة اذا ساح ودار الدنيا لا ينظر الا الأغذية النفسانية واللذائذ الجسمانية اللذين هما بمثابة التبن والحشيش مى خشك بر ميخ طبيعت چون قديد * بسته اسباب جانش لا يزيد (المعنى) فهو مثل اللحم اليابس على مسمار الطبيعة لا يزاد ولا يترقى الكون روحه مربوطة الاسباب يعنى حمار السيرة كالبقر والحمار الوتد الذى ربط عليه كمسمار الطبيعة جمد عليه كاللحم اليابس لا تزداد روحه وربط على الاسباب والعلل مثنوى وآن فضاى خرق اسباب وعلل * هست ارض الله اى صدر اجل (المعنى) ايها الصدر الاجل فضاء خرق الاسباب والعلل صارت أرض الله فاضافة خرق الاسباب والعلل الى الفضاء من قبيل اضافة السبب الى المسبب فان الأنبياء والاولياء ذهبوا الى أرض الله الواسعة وتركوا الاسباب والعلل قال الله تعالى فى سورة النساء (ان الذين توفاهم الملائكة) قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآية ان من المؤمنين عواما وخواصا وخاص الخاص كقوله فمنهم ظالم لنفسه وهو العام ومنهم مقتصد وهو الخاص ومنهم سابق بالخيرات وهو خاص الخاص فالذين توفاهم الملائكة (ظالمى أنفسهم) فهم العوام الذين ظلموا أنفسهم بتدنيسها من غير تزكيتها عن أخلاقها الذميمة وتحليتها بالاخلاق الحميدة (قالوا فيم كنتم) أى قالت الملائكة حين قبضوا أرواحهم فى أىّ غفلة كنتم تضيعون أعماركم وتبطلون استعدادكم الفطرى وفى أىّ واد من أودية الهوى تهيمون وفى أىّ روضة من رياض الدنيا تسرحون ألستم تؤثرون الفانى على

الباقى وتنسون الشراب الطهور والساقى واخوانكم يجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ويهاجرون من الاوطان ويفارقون الاخوان والاخدان (قالوا كنا مستضعفين فى الارض) أى قاعدين عن استيلاء النفس الامّارة وغلبة الهوى مأسورين الشيطان فى حبس أرض البشرية (قالوا ألم تكن أرض الله) أى أرض القلب (واسعة فتهاجروا فيها) فتخرجوا عن مضيق ارض البشرية فتسلكوا فى فسحة عالم الروحانية انتهى ولو كان المراد فى الآفاقى من الارض مكة ولكن المراد بها أرض القلب فى الانفسى وبهذا صار خرق الاسباب والعلل أرض الله تعالى مثنوى ﴿هر زمان مبدل شود چون نقش جان * نو بنو بيند جهانى در عيان﴾ (المعنى) وتلك العجائب والغرائب التى هى فى أرض الله الواسعة كل زمان تكون مثل النقش مبدلة وتتنوع وتتحول كالالوان والروح ترى فيها عيانا عالما جديدا متجددا ولهذا الروح لا تمل منها لان الانتقال من اسلوب الى اسلوب أحسن نظرية وهكذا كلام الله وتجلياته قال الله تعالى كل يوم هو فى شان ولو اطلع أحد على عالم أرض الله وهو عالم الحقيقة ومرتبة مشاهدة الالوهية لملّ من عالم الطبيعة ﴿در بيان آنكه هر حس مدركى را از آدمى مدركات ديكرست از مدركات آن حس ديكر بى خبرست چنانكه هر استاد پيشه وراعجمى كار آن استاد پيشه ورديكرست و بى خبرىٔ او ازانكه وظيفهٔ او نيست دليل نكند كه آن مدركات نيست كرچه بحكم حال منكر بود آنرا اما ازمنكرىٔ او اينجا جز بى خبرى نمى خواهيم درين مقام﴾ هذا فى بيان ان كل حس مدرك لابن آدم له مدركات أخر غير مدركات ذلك الحس الآخر لا يتعداها بى خبرست بمعنى لا خبر له من الحواس الباقية ولا يشاركه فيها فان السمع لا يشارك البصر وبالعكس وقس عليه باقى الحواس مثلا كذا أستاذ كل صاحب صنعة أعجمى ذلك الكار الذى للاستاذ الآخر صاحب الصنعة الأخرى لا يشاركه فى صنعته وذلك الاستاذ عدم خبرته من ذلك الكار الذى ليس هو كاره ولا وظيفته لا يكون دليلا على ان تلك المدركات لا تكون لذلك الحس بل انه اذا لم يدركها بالفعل يدركها بالقوة ولو كان كل حس وكل أستاذ بحكم الحال منكرا للذى لا يعلمه من الاشياء والصنائع ولكن فى هذا المحل لا يطلب من الانكار غير عدم الخبر فانه يمكن للقوة الباصرة الاستماع وللقوة السامعة الرؤية وهلم جرا فعل كل واحد كار الآخر وانكاره صورى غير حقيقى قال الله تعالى وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون فعدم علمهم يوسف وانكارهم له لم يكن فى الاصل حقيقيا بل يعلمونه فى الاصل ولبعد المدة لم يكن لهم خبر من شأنه الشريف ومن هذه الجهة أنكروه كذا كل حس فى الاصل عالم من كار أخواته وانكارهم صورى بسبب الوسائط والموانع ولو ارتفعت لقدر كل حس على فعل كار الحس الآخر ولو وصل أحد لمرتبة الجمع لأعطى كل حس له مرتبة الحس الآخر مى ﴿چنبرهٔ ديد جهان

ادراك

ادراك نيست * پردهٔ پاكان حس ناپاك نيست ﴾ (چنبره) هى الدائرة والحلقة والقلادة وهنا بمعنى المقدار (ديد) بكسر الدال المهملة بمعنى ديدن وهى النظر (المعنى) يا اهل الصورة رؤيتك الدنيا ونظرك لحقيقتها وفهمك لمرتبتها ومقدارها مقدار ادراكك ان كان ادراكك قليلا ترى عالم هذه الدنيا قليلة وان كان جليلا ترى أيضا هذا العالم مظهر الاسماء والصفات الالهية وتشاهد عظمها وتشاهد كما يشاهد الاولياء انظاف العظام وهم من أى نوع وأى أناس مع اليقين تراهم وتلك النظاف پرده أى حجاب ذواتهم المانع عن مشاهدتهم ماهو الا حواسك التى هى غير نظيفة فان حس الجهل والغفلة وعدم المعرفة والانكار على الاولياء ملوث غير نظيف فان قلت كيف نقدر على تنظيف حواسنا فتجاب مثنوى ﴿مدتى حس را بشوز آب عيان * اين چنين دان جامه شوى صوفيان ﴾ (المعنى) يامن هو طالب بالروح والقلب مشاهدة النظاف اسع مدة بحس نظرك لوجدان مشاهدتهم واغسل حواسك من ماء الشهود والعيان واعلم ان هذه الصوفية غسلهم لاسباب الحواس مثل هذا فان أهل الطغيان حواسهم ملوثة بلوث الشكوك والجهالة والطغيان فالالائق بهم ان يغسلوها بماء المعاينة والايقان قال الله لحبيبه فى سورة المدثر (وثيابك فطهر) عن النجاسة أوقصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى وهو المراد هنا يعنى طهر ثياب وجودك بماء الذكر ليمكن لك ان تعظم الرب مثنوى ﴿چون تو گشتى پاك پرده بركنند * جان پاكان خويش بر تو مى‌زنند ﴾ (المعنى) لما انك تكون نظيفا ذاك الوقت يقلعون الحجاب من عينك أو يرفعونه وأرواح النظاف يضربون عليك أى يلاقونك ويصاحبونك لان بركنند بفتح الكاف بمعنى القلع وبضمها بمعنى الرفع والوجه الاول أنسب لقافية مى‌زنند والمراد بالنظافة النظافة من الالوات الباطنية والانجاس المعنوية فاذا ارتفعت عن العين والبصر هذه الادناس شاهدت أرواحهم المقدسة وعلمت مراتبهم وهذه المشاهدة حصة العين لاغير نفرض ان مثنوى ﴿جمله عالم گر بود نور وصور * چشم را باشد ازان خوبى خبر ﴾ (المعنى) جملة العالم ولو كانوا نورا وصورا حسنة يكون للعين من هذا الحسن خبر لان الصور من المبصرات والمبصرات لايدركها الا العين والبصر ولا نصيب لباقى الحواس منها مثلا مثنوى ﴿چشم بستى گوش مى آرى به پيش * تا نمايى زلف ورخساره بپيش ﴾ (المعنى) اذا ربطت عينك وأتيت باذنك أمامك حتى ترى اذنك زلف وخد المحبوب أو المحبوبة مى ﴿گوش گويد من بصورت ننگروم * صورت ار بانگى زند من بشنوم ﴾ (المعنى) تقول الاذن فى ذاك الوقت بلسان حالها أنا لا أميل الى الصورة وان ضربت الصورة صوتا أنا أسمعه لان السماع مخصوص بى والنور والظلمة والالوان والحسن والقبح مخصوص بالبصر مثنوى ﴿عالمم من ليك اندر فن خويش * فن من جز حرف وصوتى نيست بيش ﴾

(المعنى) ولو فرض انى لم أقدر على رؤية النور والظلمة لكن أنا عالم بفنى وفنى ليس الا جذب الحرف والصوت وادراكهما واستماعهما . مثنوى ﴿هين سيابينى ببين اين خوب را * نيست بينى درخور اين مطلوب را﴾ (المعنى) وان قلت للانف يا أنف اصح وجئ وانظر لهذا المحبوب الحسن ومن المعلوم ان هذا المطلوب لا يليق بالانف وليس وظيفته النظر بل وظيفته الاستشمام مى ﴿كر بود مشك وكلابى بو برم * فن من اينست وعلم ومخبرم﴾ (المعنى) و يقول لك الانف بلسان حاله لو كان مسك وماء ورد اذهب برائحته واستشمها وأحس بها لان الاستشمام فنى وهو علمى وخبرى لا أستطيع غيره على ان مخبر مصدر ميمى بمعنى الخبر مثنوى ﴿كى ببينم من رخ آن سيم ساق * هين مكن تكليف ماليس يطاق﴾ (المعنى) و يقول الانف بلسان حاله أنا متى أرى جمال ووجه ذلك المحبوب الذى ساقه كالفضة فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه فلآن اصح ولا تكلفنى مالا يطاق فان الله تعالى خالق كل شئ لشئ ولو أراد العكس مثنوى ﴿باز حس كژ نبيند غير كژ * خواه كژ غژ پيش او يا راست غژ﴾ (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاى الفارسية بمعنى الاعوج (غژ) بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى العجمية بمعنى الزحف وأراد به هنا الذهاب (المعنى) يا فرعون انا بينت لك الاحوال ان أردت اذهب لحضور ربك أعوج أو مستقيما قال الله تعالى وما على الرسول الا البلاغ وقال تعالى من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر بعد فان الحس الاعوج لا يرى غير الاعوج لان لكل حس خاصية ووظيفة لا يتعداها مى ﴿چشم احول از يكى ديدن يقين * دانكه معزولست اى خواجه معين﴾ (المعنى) العين الحولاء من رؤية الواحد يقينا أى من رؤية الشئ واحدا يعنى ترى الشئ اثنين ولا تراه واحدا يا من أنت كبير معين اعلم ان عين الاحول بلا شك ولا شبهة من رؤية الواحد واحدا معزولة وكذا حال معوج الحس فاذا كان يا فرعون حسك أعوج ترى كلامى اللطيف أعوج وفى نسخة بدل الشطر الثانى (ناظر شركست بى توحيد بين) بمعنى انك ناظر للشرك لست ناظرا للتوحيد فتقول أنا ربكم الأعلى مثنوى ﴿تو كه فرعونى همه مكرى وزرق * مر مرا از خود نمى دانى تو فرق﴾ (المعنى) يا فرعون أنت فرعون بجميع المكر والرياء لابد من هذا السبب لا تعلم فرقى منك بل تقيس النفس على النفس وتزعمنى غدارا مثلك مثنوى ﴿منكر از خود در من اى كژ باز تو * تا يكى را تو نبينى خود دو تو﴾ (المعنى) يا فرعون لا تنظرنى منك أى لا تظننى مثلك أهل تزوير يا من أنت كژ باز أى لعبه أعوج وحيله كثيرة حتى لا ترى الواحد أنت طاقين ولا تنسب لوحدة الذات شريكا وهذا ولو كان من لسان سيدنا موسى لفرعون لكن فيه تعريض وتنبيه من لسان كل صاحب زمان على مشرب سيدنا موسى لفراعنة زمانه المتجاوزين طريق الحق الظانين فى أهل الله ظن السوء قياسا على أنفسهم الخبيثة مثنوى ﴿بنكر اندر من زمن يك ساعتى * تا وراى كون بينى ساحتى﴾ (المعنى)

ويا فرعون السيرة انظر لي مني ساعة أي لا تنظر لي بالغرض والنفسانية بل انظر لحقيقة حالي
حتى ترى وراء الكون ساحة عظيمة مثنوى ﴿وارهى از تنگئ اين ننگ ونام * عشق اندر عشق
بينى والسلام﴾ (المعنى) وتنجو من ضيق هذا العار والشهرة القبيحة فاذا تركتهما ترى عوضهما
عشقا في عشق ومحبة في محبة والسلام أي ان أردت النظر لمرتبتي العالية لا بد لك ان تنظر بنور
اليقين الحاصل مني ساعة فترى وراء هذا الكون صحراء واسعة فيها جميع الاكوان كخردلة
وترى جملة العقول من وسعتها وفسحتها تائهة فيذهب منك قيد واعتبار الانام فتنجو من ضيق
الشهرة والاعتبار فترى في الجمعية جمعية وفي المحبة لذة والسلام عليك مثنوى ﴿پس بداني
چونكه رستي از بدن * گوش وبينى چشم مى داند شدن﴾ (المعنى) يا عديم الخبر لما تنجو
من البدن بعد تعلم ان الأذن والانف يعملان ويقدران ان يكونا عينا وبصرا يعني لما تنجو
من النفسانية والجسمانية والقيود البدنية وتصل لمرتبة الجمع تشاهد حقيقة الحال فترى
الأذن والانف يريان كالعين وجميع الحواس بمثابة النظر وتعلم ان كل عضو يقدر على اجراء حكم
الاعضاء الاخر فترى يا فرعون السيرة عيني تناجي وتعرض حاجاتها على ربها واذني يشاهد
أسماء الله وصفاته وينطق سمعي وتسمع يدي وعيني وتكون عيني أذنا وقس عليه سائر
الاعضاء مثنوى ﴿راست گفتست آن شه شيرين زبان * چشم گردد مو بموى عارفان﴾
(المعنى) ذلك السلطان الذي لسانه حلو قال صحيحا مستقيما ومقول القول ان العرفاء بالله
جميع شعورهم التي هي في بدنهم بل جميع حواسهم وأعضائهم تكون عينا تشاهد في جميع
الذرات شمس الحقيقة والمستشهد بكلامه اما الشيخ عطار واما الحكيم السنائي أو كل من
ينظر بنور الله على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والى مضمون هذا البيت أشار
فقال مثنوى ﴿جسم را چشمى نبود اول يقين * در رحم بود او جنين گوشتين﴾ (المعنى)
ومن المحقق الجسم ليس له أولا عين لان ذلك الجسم اولا في رحم امه جنين منسوب الى اللحم
لانه بعد كونه نطفة بعد مراتب يكون جنينا وهو قطعة لحم مصورة له عين وروح مادام
في بطن أمه مثنوى ﴿علت ديدن مدان پيه اى پسر * ورنه خواب اندر نديدى كس صور﴾
(المعنى) ويا ولدي لا تعلم الپيه بكسر الباء الفارسية بمعنى الشحم وأراد به شحمة العين انها
علة الرؤية بل وضع الله فيها النور وخلق فيها الرؤية وليست هي للرؤية علة مستقلة ولا خاصة
بل آلة للرؤية لا يستلزم وجدانها الرؤية فانها لو كانت علة للرؤية لما رأى أحد صورة في نومه
فالحس الرائي في النوم لا احتياج له لشحمة العين وان هنالك طائفة ترى الاشكال بلا حدقة
ولهذا قال مثنوى ﴿آن پرى وديو مى بيند شبيه * نيست اندر ديدگاه هردو پيه﴾ (المعنى)
وذلك الجن والشيطان يرون شبه الانسان ومثله والحال انه ليس في محل ومكان أعينهما شحمة
لان الذين يرون بواسطة شحمة العين الحيوانات لا غير وأما الجن والشياطين من قبيل

الاجسام اللطيفة لا يحتاجون الى الحدقة بل خلق الله فى وجودهم حناير ونبه مثنوى
﴿نور را با پيه خود نسبت نبود * نسبتش بخشيد خلاق ودود﴾ (المعنى) والنور فى أصله
وحد ذاته مع شحمة العين نفسه لا نسبة له ولكن الخلاق الودود وهب له نسبة لان شحمة العين
كثيفة والنور لطيف ولا مناسبة بين الكثيف واللطيف فخلق انسان العين لحصل بينهما
لطافة وتعلق النور بواسطة انسان العين مثنوى ﴿آدم از خاك است كى ماند بخاك * جنى
از نار است بى هيچ اشتراك﴾ (المعنى) آدم عليه السلام من تراب ومتى يشبه التراب والجنى من
نار أبدا بلا اشتراك لسائر العناصر ومع هذا الجن لا يشبهون النار مثنوى ﴿نيست مانند اى آتش
آن پرى * گرچه اصلش اوست چون مى بنگرى﴾ (المعنى) وذلك الجن ليس مشابها للنار
ولو كان الجن أصله نار كما يدل عليه قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم مثنوى
﴿مرغ از بادست كى ماند بباد * نامناسب را خدا نسبت نهاد﴾ (المعنى) والطير أيضا
من الهواء لكن متى يشبه الهواء أى نطفة الطير من الهواء وأجسامهم لا تشابه الهواء لكن
القادر الوهاب أعطى لغير المناسب مناسبة والف بين الاضداد بقدرته مثنوى ﴿نسبت اين
فرعها با أصلها * هست بى چون ارچه دادش وصلها﴾ (المعنى) هذه الفروع نسبتها
ومناسبتها الأصولها بلا كيف وبلا تكيف ولو أعطى الله لهم اتصالا ووصلا لكن عقول
البشر لا تدرك حقيقة هذا الاتصال مثلا مى ﴿آدمى چون زادهٔ خاك هباست * اين پسر را
با پدر نسبت كجاست﴾ (المعنى) الانسان لما كان متولدا من التراب الذى هو هباء لا شئ
يعتد به لكن هذا الولد اين نسبته للاب فانك ان أمعنت النظر ترى التراب لا نسبة له مع
الانسان ولا الانسان مع التراب لكن قال الله تعالى وهو أصدق القائلين ومن آياته ان خلقكم
من تراب مثنوى ﴿نسبتى گر هست مخفى از خرد * هست بى چون وخرد كى پى برد﴾ (المعنى) ان
كان بينهما نسبة ومناسبة نعم هى مخفية عن العقل وتلك النسبة بلا كيفية والعقل متى يجد لها
أثرا وطريقا لان العقل يدرك المكيف ولا يدرك غيره وان امعنت النظر بالنسبة بين الفروع
وأصولها تراها بلا تكيف والمعطى لها النسب هو الله تعالى فالذى اسمع الشئ قبل ايجاده
وابصره قبل خلق الحدقة فيه أغناه عن صماخ الاذن وحدقة العين مثلا مثنوى ﴿باد را بى
چشم اگر بينش نداد * فرق چون مى كرد اندر قوم عاد﴾ (المعنى) ولو لم يعط الله الهواء
رؤية بلا عين فكيف يميز المؤمنين الذين هم فى قوم عاد ويفرقهم من الكفار فعلم بهذا ان الله
أعطى للهواء بصرا بلا حدقة ولا شحمة ولا نور حتى اضر بالكفار وحفظ المؤمنين مثنوى
﴿چون همى دانست مؤمن از عدو * چون همى دانست مى را از كدو﴾ (المعنى) وكيف
يميز ريح الصرصر بلا حدقة المؤمن من العدو وكيف علم الشراب من الكدو وهو الفرع
يكون من الدبا ويقال له بالتركية قبق مثنوى ﴿آتش نمرود را گر چشم نيست * با خليلش

چون بچشم كردنيست ﴾ (المعنى) ولو لم يكن لنار النمرود رؤية بلا حدقة فكيف تكون تلك النار لخليل الله تعالى منسوبة للتجسم والتمكاف بعدم حرق وجوده الشريف القابل للحرق وكيف قبلت وعلمت أمر الله تعالى فكانت على خليله بردا وسلاما مثنوى ﴿ كر نبودى نيل را آن نور وديد * از چه قبطى را ز سبطى مى كزيد ﴾ (المعنى) ولو لم يكن لنيل مصر ذلك النور والرؤية فمن أي شئ كان يميز القبطي من السبطي ويختاره أي السبطي فلا يكون عليه دما ولا يهلكه اذا عبر عليه بخلاف القبطي المنسوب لفرعون مثنوى ﴿ كرنه كوه وسنك با ديدار شد * پس چرا داود را او يار شد ﴾ (المعنى) ولو لم يكن الجبل والحجر بالرؤية متصفا فكيف يكون ذلك الجبل والحجر لداود صديقا ومعينا على نحوي يا جبال أوبي معه مثنوى ﴿ اين زمين را كر نبودى چشم وجان * از چه قارون را فرو خورد اينچنان ﴾ (المعنى) ولو لم يكن للارض عين وروح من أي وجه تبلع قارون أسفل بطنها لما قال لها سيدنا موسى ابلعيه يا أرض فكيف رأته وبلعته وفهمت خطاب سيدنا موسى وهذا اعلام بان العناصر لها أحوال الرائي بالبصر ولهذا قال مثنوى ﴿ كر نبودى چشم ودل حنانه را * چون بديدى هجر آن فرزانه را ﴾ (المعنى) ولو لم يكن للحنانة وهي جذع النخلة التي كان يستند عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما حين قراءته الخطبة عين وقلب كيف ترى وتعقل هجران الفرزانة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفعل الانين والحنين في ملأ من الصحابة حتى التزمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيرها بين ان يغرسها في الدنيا فتعيش وتثمر وينتفع بها الناس وبين ان يدفنها فتأتي شجرة في الجنة فاختارت الأخرى على الدنيا كما مر في الجلد الاول مثنوى ﴿ سنكريزه كر نبودى ديده ور * چون كواهى داد اندر مشت را ﴾ (المعنى) والحصباء لو لم يكن لها عين مخفية كيف تعطي شهادة في الكف واليد فدل هذا على ان العناصر الاربعة لها معرفة مخصوصة قال نجم الدين في تفسيره قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده اعلم ان الله تعالى اثبت لكل ذرة من ذرات الموجودات ملكوتا بقوله تعالى فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فثبت بهذه الدلائل ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا وبهذا اللسان نطق الحصى انتهى فعلم ان جميع الجمادات والنباتات لها ادراك ورؤية ولهذا تسبح بحمد ربها واذا أمرها الله أطاعت وانقادت كما مر في الجلد الثاني والثالث مثنوى ﴿ اى خرد بركش تو پر وبالها * سوره برخوان زلزلت زلزالها ﴾ (المعنى) يا صاحب العقل افرغ في هذا الامر من الدلائل العقلية واسحب جناح عقلك وفكرك من الطيران لما تكون عاليا وتطير غاليا واقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها لتعلم ان للارض عينا وفكرا وفهما مخفيا ثابتا بالقرآن وقل واقرأ ومن اصدق من الله حديثا مثنوى ﴿ در قيامت اين زمين بر نيك وبد *

كى زنا ديده گواهيها دهد ﴾ (المعنى) هذه الارض فى يوم القيامة تضرب على الحسن والقبيح وتعطى شهادة على نحوى (يومئذ تحدث أخبارها) تخبر بما عمل عليها من خير وشر (بان) بسبب ان (ربك اوحى لها) أى أمرها بذلك فى الحديث تشهد على كل عبد وأمة بكل ما عمل على ظهرها انتهى جلالين مثنوى ﴿ كه تحدث حالها واخبارها * تظهر الارض لنا أسرارها ﴾ (المعنى) بان تحدث الارض الاحوال والاخبار التى وقعت عليها وفى ذلك الوقت تظهر لنا أسرارها ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ اين فرستادن مرا پيش تو مير * هست برهانى كه شد مرسل خبير ﴾ (المعنى) يافرعون أنت أمير وسلطان وارسالى هذا برهان بان المرسل وهو الله تعالى عالم وخبير بانك ضعيف مع عظم سلطانك وكثرة خيلك ورجالك ووفرة مالك وأنا وحيد لا اعتماد لى على أحد غيره تعالى مثنوى ﴿ كين چنين دارو چنين ناسور را * هست درخور ازپى مبسور را ﴾ (المعنى) بان مثل هذا الناسور وهو المرض المزمن الذى لا برء له وأراد به مرض فرعون الروحانى من الكفر والمعصية والكبر والنخوة كذا دارو وهو العلاج وأراد به العصا فهى لائقة لاجل المبسور والتسهيل لذهاب العلة مثنوى ﴿ واقعاتى ديده بودى پيش ازين * كه خدا خواهد مرا كردن گزين ﴾ (المعنى) ويافرعون رأيت قبل هذا واقعات بان الله تعالى يطلب ان يجعلنى مختارا ويجعلك محقرا بواسطتى مثنوى ﴿ من عصا ونور بگرفته بدست * شاخ گستاخى ترا خواهم شكست ﴾ (المعنى) أنا ممسكت بيدى عصا ونورا أريد ان أكسر قرنك ياقليل الأدب مثنوى ﴿ واقعات سهمگين از بهر اين * گونه گونه مى نمودت رب دين ﴾ (المعنى) وأراك الله تعالى يافرعون لأجل هذا أحلاما متعددة مهولة مهيبة مثنوى ﴿ درخور سر بد وطغيان تو * تا بدانى كوست در خوردان تو ﴾ (المعنى) لائقة لسرك القبيح وطغيانك الفاسد المنطوى على كفرك وفسادك حتى تعلم انه تعالى عالم لائقك مثنوى ﴿ تا بدانى كو حكيمست وخبير * مصلح أمراض درمان ناپذير ﴾ (المعنى) حتى تعلم ان الله تعالى حكيم وخبير وان الله تعالى مصلح للامراض التى لا تقبل العلاج فانه يضع كل شئ فى محله على وفق ارادته مثنوى ﴿ تو بتأويلات مى كشتى از ان * كور وكر كين هست از خواب گران ﴾ (المعنى) وأنت بسبب التأويلات صرت لاجلها أعمى وأصم وهذه الواقعات من نومك الثقيل اعتقدت فسادها وقلت لا حاصل لها فانها بعضها ظهور بعضها سيظهر وفيه تعريض لفراعنة السيرة اذا رأوا رؤيا مهولة قالوا أضغاث أحلام ولم يعلموا ان الله ما أراهم اياها الا ليتوبوا ويستغفروا ويلحقوا أنفسهم بزمرة الاتقياء مثنوى ﴿ وان طبيب وان منجم در لمع * ديد تعبيرش بپوشيد از طمع ﴾ (المعنى) وتلك الاطباء والمنجمون رأوا تعبيرها فى اللمعات العقلية فى غاية الظهور ولكن من طمعهم فى احسانك وانعامك ستروها وهذا فيه تنبيه للعلماء مثنوى ﴿ گفت دور از دولت وازشاهيت * كه

درآيد غصه در آن كاهيت﴾ (المعنى) وقالت الاطباء والمنجمون كل واحد منهم حين عرض له الواقعة عليهم بعيد من دولتك ومن سلطانك بان يأتى لحضورك و يقظتك غصة وغم وحزن مثنوى ﴿از غذاى مختلف يا از طعام * طبع شوريده همى بيند منام﴾ (المعنى) وقالت الاطباء والمنجمون هذه الواقعات من فساد المزاج بسبب الغذاء المختلف أو الطعام المختلف الطبع المكدر كذا يرى منامات وكنت تعتقده أضغاث أحلام فتنسى همك وغمك وتقعد فارغ البال والحال ان منامك ليست من هذا القبيل ولكن الاطباء كتموا تعبيرها وتكلموا معك بكلام لا تم لك مثنوى ﴿زانكه ديد او كه نصيحت جو نه * تند و خون خوارى و مسكين خو نه﴾ (المعنى) لان تلك الاطباء والمنجمين رأوك لا تطلب النصيحة ورأوك حر ونار شارب دم ولست مسكين خو بمعنى على مشرب الفقراء بالتواضع والمسكنة على ان نه فى الشطرين أداة نفى والهمزة فيهما للخطاب أى خافوا شرك وصانوا عرضهم ولم يقولوا لك حقيقة الحال وهكذا حال العلماء العاملين مع حكام الزمان اذا رأوا تجبرا وعتوا خافوا فعلى فرعون الوقت اللائقة والرفق بهم ليطمئنوا ويسمعوا منهم حقيقة الحال والا يخسروا خسرانا عظيما وبهذه المناسبة التفت الى سلاطين الزمان فقال مثنوى ﴿پادشاهان خون كنند از مصلحت * ليك رحمتشان فزونست از عنت﴾ (عنت) قال الجوهرى العنت الاثم قال الله تعالى عزيز عليه ما عنتم وقال تعالى ذلك لمن خشى العنت منكم أى الفجور والزنا والعنت أيضا الوقوع فى أمر شاق (المعنى) السلاطين لاجل المصلحة يفعلون الدم أى يريقونه والا يختل العالم وتفسد الناس لكن مرحمتهم على الخلق ازيد من العنت أى الشدة أو الاثم أو الفجور والزنا فاللائق بهم التخلق بأخلاق الله تعالى ليكونوا مظهر قوله تعالى فى حديثه القدسى سبقت رحمتى غضبى فاذا قهر أحدا يقهره لحكمة ولا يقتله لغرض نفس فان عدل ساعة أولى من عبادة مائة سنة مى ﴿شاه را بايد كه باشد خوى رب * رحمت او سبق دارد بر غضب﴾ (المعنى) اللائق بالسلطان ان يكون على عادة الرب أى الاتصاف بالصبر والعفو والحلم والجود والكرم على خوى السلطان ظل الله يأوى اليه كل مظلوم وتسبق رحمته على غضبه مثنوى ﴿نى غضب غالب بود مانند ديو * بى ضرورت خون كند از بهر ريو﴾ (المعنى) ولا يليق بالسلطان أن يكون كالشيطان غالب غضبه على رحمته بلا ضرورة يفعل الدم أى يريقه لاجل الحيلة بل اللائق به ان يمتثل أوامر الله ويجتنب نواهيه فى كل حال مثنوى ﴿نى حليمى مخنث وار نيز * كه شود زن روسبى زان وكنيز﴾ (المعنى) ولا يليق بالسلطان أن يكون حليما كالمخنث لان من ذلك الحلم تكون المرأة فاحشة والجارية أيضا فاحشة مثنوى ﴿ديوخانه كرده بودى سينه را * قبله سازيده بودى كينه را﴾ (المعنى) ويا فرعون أنت فعلت وجعلت صدرك بيت الشيطان واصطنعت الحقد والحسد قبلة حتى امتلأت بوسوسة

الشيطان واعتدت القهر والانتقام مثنوى ﴿شاخ تيزت بس جگرهارا كه خست * نك عصا ام شاخ شومت را شكست﴾ (المعنى) ويافرعون قرنك الشديد ولوجعل صاحبه كثيرا مجروحا فانها عصاى كسرت قرنك المشؤم قليل الأدب فانها الأجل المكافأة على الاعمال حسب كما تدين تدان ولما كان فرعون من أهل الدنيا وموسى عليه السلام من أهل الآخرة قال ﴿حمله بردن اين جهانيان برآن جهانيان * وتاختن ايشان تا سنور ذريت ونسل كه سرحد غيبست وغفلت ايشان از كمين كه چون غازى بغزا نرود كافر تاختن آورد﴾ هذا في بيان حملة أهل هذا العالم على أهل ذلك العالم أى حملة أهل الدنيا على أهل الآخرة من الانبياء والأولياء وهجومهم على نسلهم وذرياتهم على ان ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء المهملة بمعنى النسل يعنى هجومهم على ثغر عالم الغيب والثغر هو رأس الحدود وفى الحقيقة أصلاب الآباء وأرحام الامهات بالنسبة لعالم الغيب ثغر وتصرف أهل الدنيا الغاية أصلاب الآباء وأرحام الامهات وفى نسخة دز بمعنى قلعه بكسر الدال المهملة وسكون الزاى المعجمة يعنى هجومهم واقدامهم الى ثغور وقلعة نسلهم وفى نسخة بعد دز قلعه قبلها واو للتفسير على ان الدز بمعنى القلعة وعطف القلعة على الدز للتفسير وغفلتهم عن كمين عالم الغيب ان الغازى لما لا يذهب الى حرب الكفار يطلع أهل عالم الدنيا من الكمين ويهجمون على أهل الآخرة وهم غافلون عن الكمين فكان أهل عالم الغيب كالغزاة الموحدين وأهل هذا العالم كالكفرة والفجرة كل ما اختفى الموحدون طلع عليهم أهل الدنيا من الكمين وتجاوزوا الحدود فاذا ظهر لهم أهل عالم الغيب قهروهم وغلبوهم فعلى العاقل السالك محاربتهم ومحاربة النفس والهوى لئلا يتجاوزوا حدودهم مى ﴿حمله بردند اسپه جسمانيان * جانب قلعه ودزروحانيان﴾ (المعنى) حمل العسكر الجسمانى جانب قلعة وحصار الروحانيين وأراد بالجسمانيين أهل هذا العالم أو القوى الجسمانية وبالروحانيين الأنبياء والأولياء أو القوى الروحانية وأرادوا منع القضاء والقدر مى ﴿تا فرو گيرند بردر بند غيب * تا كسى نايد ازان سو بالـ جيب﴾ (المعنى) حتى يمسكوا عليهم باب الغيب حتى لا يأتى أحد لذلك الجانب بالجيب نظيف الذات يعنى العساكر الجسمانية سدوا باب الغيب حتى لا يأتى أحد لعالم الصورة من الانبياء والأولياء فان وجود الآباء والامهات كباب عالم الغيب يريدون سده لئلا يأتى أحد مخالف لطبعهم مثنوى ﴿غازيان حمله غزا چون كم برند * كافران برعكس حمله آورند﴾ (المعنى) والغزاة لما يقللون أى يتركون حملة الغزاء على الكفار فالكفار يأتون بحملة على عكس ما تقدم أى اذا لم يذهبوا اليهم ويقاتلوهم رجع الكفار على بلاد الغزاة وحملوا عليهم مثنوى ﴿غازيان غيب چون از حلم خويش * حمله ناوردند برتو زشت كيش﴾ (المعنى) يافرعون لابد ان غزاة عالم الغيب لما لم يحملوا عليك أنت ياقبيح المذهب وسيء الخلق بسبب حلمهم على

حسب قول تمتع بكفرك قليلا مى ﴿حمله بردى سوى دربندان غيب * تانيايد اين طرف مردان غيب﴾ (المعنى) لكن أنت يا فرعون لما رأيت نفسك فى عالم الدنيا بلا منازع ولا مخالف كفرت النعمة وحملت جانب دربندان بفتح الدال وسكون الراء بمعنى مرابطين باب وحدود وثغور عالم الغيب حتى لا يأتى لهذا الجانب رجال الغيب فان قلت من يكونوا مرابطين ثغور عالم الغيب فنجاب ضمنا مثنوى ﴿جنك در صلب و رحمها در زدى * تا كه شارع را بكيرى از بدى﴾ (المعنى) يا جاهل توصلت بعنادك حتى ضربت يداك الى الاصلاب والارحام ومن عنادك وحماقتك حتى تمسك الشارع وهو الطريق العام الذى أتى منه افراد بنى آدم وهو دربند عالم الغيب ولم تعلم يا جاهل ان الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد مثنوى ﴿چون بكيرى شه دهى ذو الجلال * بركشا دست از براى انتسال﴾ (المعنى) وكيف تمسك الطريق العام الذى فتحه ذو الجلال لاجل التوالد والانتسال مثنوى ﴿سد شدى دربندها را اى لجوج * كورى تو كرد سرهنكى خروج﴾ (المعنى) ويا لجوج ولو أردت سد باب ثغور عالم الغيب لكن أنت أعور العين ولاجل عورك اخرج الله تعالى صاحب قران سرهنك اى أمير ورئيس عسكر الموحدين مى ﴿نك منم سرهنك هنكت بشكنم * نك بنامش نام ننكت بشكنم﴾ (المعنى) هذا الذى أتى من عالم الغيب رئيس عسكر الموحدين هو أنا أكسر هنكك أى قوتك وهذا أنا أكسر باسم الله تعالى اسمك وعارك أى صيتك وأبهتك وكبرك وعظمتك مثنوى ﴿تو هلا در بندها را سخت بند * چند كاهى بر سبال خود بخند﴾ (المعنى) ألا انت يا فرعون اربط ارحام الامهات محكما بعملك الفاسد واضحك على شوار بك ولحيتك زمانا أى اغتر بما أنت فيه من الدولة والجاه وكثرة المال والاتباع التى هى سريعة الزوال حتى يقلعها قضاء الله وقدره فتعلم ذلك الوقت انه اذا جاء القدر بطل الحذر ولهذا يشير فيقول مثنوى ﴿سبلتت را بر كند يك يك قدر * تا بدانى كه قدر يعمى الحذر﴾ (المعنى) ويا فرعون ولو انك سعيت فى منع ورفع القدر لكن عاقبة الأمر القدر يقلع شعر شوار بك ولحيتك أى دولتك وجاهك واحدا واحدا حتى تعلم ان القدر الالهى يعمى حذرك وتعلم ان الحذر لا يغنى عن القدر مى ﴿سبلتت تو تيزتر يا قوم عاد * كه همى ترسيد از دمشان بلاد﴾ (المعنى) يا فرعون لحيتك أى دولتك وجاهك وغرورك تيزتر بمعنى أقوى أو دولة وجاه وغرور قوم عاد الذين خافت منهم البلاد فان قدهم بقدر أذنه تدخل عليهم حين نومهم السباع فتخرج هاشدة أنفاسهم قهرا وجبرا ومع هذه القوة والشدة أهلكوا بريح صرصر فكانوا قطعا قطعا مثنوى ﴿تو ستيزه رو ترى يا آن ثمود * كه نيامد مثل ايشان در وجود﴾ (المعنى) ويا باغى أنت ستيزه رو ترى بمعنى أعند أو ذلك ثمود وهم قوم صالح أعند قال الله تعالى (والفجر) أى فجر كل يوم (وليال عشر) أى عشر ذى الحجة (والشفع) الزوج (والوتر) بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد (والليل اذا

يسر) مقبلا أو مدبرا (هل فى ذلك) القسم (قسم لذى حجر) عقل وجواب القسم محذوف أى لتعذبن يا كفار مكة (ألم تر) يا محمد (كيف فعل ربك بعاد إرم) هى عاد الاولى فارم عطف بيان أو بدل منع من الصرف للعلمية والتأنيث (ذات العماد) أى الطول كان طول الرجل منهم أربعمائة ذراع (التى لم يخلق مثلها فى البلاد) فى بطشهم وقوتهم (وثمود الذين جابوا) قطعوا (الصخر) جمع صخرة واتخذوها بيوتا (بالواد) وادى القرى (وفرعون ذى الاوتاد) كان يتد أربعة أوتادو يشد اليها يدى و رجلى من يعذبه (الذين طغوا) تجبروا (فى البلاد فأكثروا فيها الفساد) القتل وغيره (فصب عليهم ربك سوط) نوع (عذاب ان ربك لبالمرصاد) يرصد أعمال العباد فلا يفوته منها شئ ليجازيهم عليها انتهى جلالين قال نجم الدين ألم تر القوى النفسية ان الله ما فعل بالقوى العادية التى بنت لنفسها من التنعم فى ذات عماد قالبها ارم جنة من القوى النباتية الخبيثة بما شاءت على وفق هواها دخلت وأكلت من ثمارها لم يخلق مثل ذلك الارم فى قوالب غيرها كيف خربها ربها وثمود الذين جابوا صخر جبال القلب ليأمنوا من عذاب الرب وفرعون القوة القالبية شيدت اركانها واحكمت أوتادها بهواها وطغت فى بلاد القالب على جميع القوى القالبية فأكثروا فيها الفساد بانه أراد ان يظهر على سماء الصدر ويحارب الرب فرد كيدهم فى نحورهم وأدخلهم النيران التى أوقدوها وخرب جناتهم التى بنوها ان ربك لبالمرصاد ولهذا قال فى الشطر الثانى لم يأت فى عالم الدنيا مثلهم للوجود وأنت يا فرعون لا تعتمد على قوتك وقدرتك وآمن لتأمن مثنوى ﴿صد از اينها گر بگويم تو گرى * نشنوى وناشنوده آورى﴾ (المعنى) ويا عاصى ولو تكلمت معك من هذا الكلام مثله مائة مرة أنت أصم تسمع وتأتى بالذى لا يسمع أى تتغافل عن كلامى مثنوى ﴿توبه كردم از سخن كه انگيختم * بى سخن من دارويت آميختم﴾ (المعنى) تبت من الكلام الذى قلته وأثرته فى جوفى أو تبت من الكلام الذى قلته من جوفى وأزلته من قلبى بعد الآن حركت لك علاجا بلا كلام لا تقا لمرضك وهذا كناية من الدواء المتعلق بالقهر مثنوى ﴿كه نهم بر ريش خامت تا پزد * تا شود زو ريش و ريشت تا ابد﴾ (المعنى) وذلك العلاج الذى ركبته لأجل جراحتك اضعه على جرحك النى حتى ينضج ويقبل الزوال على ان لفظ تا پزد مركب من تا بمعنى حتى ومن پزد المشتقة من پزيدن بفتح الباء الفارسية وكسر الزاى المعجمة بمعنى النضج وهو ضد النى أو ذلك العلاج الى الابد يحرق مرضك الذى أنت به مجروح ولحيتك وشواربك فعلى هذا يكون ريش فى الشطر الاول بمعنى الجراحة والثانى فى المصراع الثانى بمعنى الجراحة والمرض والثالث بمعنى اللحية والشارب مثنوى ﴿تا بدانى كه خبيرست اى عدو * مى دهد هر چيز را درخورد او﴾ (المعنى) حتى تعلم يا عدو الله تعالى ان الله الذى أرسلنى اليك خبير بجميع الاسرار والاحوال لا بد يعطى كل شئ لائقه ثم التفت قدس الله سره من قصة موسى الى

فرعون مخاطبا لأهل الفسق والعصيان قائلا مى ﴿ كى كژى كردى و بمودى تو شر ＊ كه نديدى لايقش در پى أثر ﴾ (المعنى) يا من لا يرجو لقاء الله تعالى ولا يخافه متى فعلت اعوجاجا وفسقا ومعصية ومتى أريت غيرك شرا وفسادا ولم تر عقب الشر الذى فعلته أثرا بل أراك الله أثر ما فعلته مثنوى ﴿ كى فرستادى دمى بر آسمان ＊ نيكئ كز پى نديدى مثل آن ﴾ (المعنى) ومتى أرسلت نفسا الى السماء أى فعلت معروفا وتكلمت حسنا وسبحت الله تعالى وحمدته ولم تر عقبه معروفا وحسنا مثل ذلك المعروف الحسن فان السماء قبلت الدعاء قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مثنوى ﴿ كر مراقب باشى و بيدار تو ＊ هردمى بينى جزاى كار تو ﴾ (المعنى) يا غافل ان كنت مراقبا ويقظانا فى امورك وأحوالك وامعنت النظر وكنت على بصيرة من أفعالك وأقوالك فى كل نفس ترى جزاء عملك وتقرأ وان ليس للانسان الا ما سعى فاترك الغفلة وكن على بصيرة لئلا تخجل فى العقبى مثنوى ﴿ كر مراقب باشى وكيرى رسن ＊ حاجتت نبود قيامت آمدن ﴾ (المعنى) ويا طالب السعادة ان كنت مراقبا فى الدنيا أحوالك وأقوالك وأعمالك وكيرى رسن بمعنى ما سكت رسن وجودك يعنى متجسس النفسك ومتحنها فى جميع امورك لا يكون لك حاجة لمجىء القيامة لانك تعلم نفسك أجنتى انت أم جهنمى مترقبا لجزاء أعمالك لانك مشاهد لآثارها متيقنا ان لكل عمل وكار نتيجة وثمرة تظهر فى هذه النشأة الدنيوية فتعلم كيفية حقيقة ظهورها فى عالم العقبى فتزنها بميزان العقل والشرع وتتداركها فان قيام الساعة لأجل الغافلين لير واحقائق الاعمال وأما المتيقظون فانهم يرون آثار ونتايج أعمالهم فى الدنيا ويعلمون نتايجها كيف تظهر فى عالم العقبى مثنوى ﴿ آنكه رمزى را بداند او صحيح ＊ حاجتش نبود كه كويندش صريح ﴾ (المعنى) وذلك الذى يعلم رمزا صحيحا لا حاجة لان يقولوه صريحا لان الاثر والجزاء الآتى على مقابلة العمل من قبيل الاشارة كالمرض والحزن وتسلط الاعداء والخوف والفقر والاحتياج ونقصان الاموال والاولاد والاحبا وعكسها الصحة والسرور والنجاة من شر الاعداء والامن والغنى وكثرة النعم فى الآخرة فمن أدرك هذا الرمز صحيحا يعلم مقصوده أى شئ هو ولا يحتاج الى التصريح فيرغب فى الحسنات ويجتنب السيئات ولا يقع فى عذاب النيران وينجو من جميع الآلام والغموم مثنوى ﴿ اين بلا از كودنى آيد ترا ＊ كه نكردى فهم نكته و رمزها ﴾ (المعنى) يا غافل هذا البلاء يأتى من الكودنى أى الحماقة على ان الياء فى كودنى للمصدرية لانك لم تفهم النكتة والرمز حتى تجتنب المعاصى والآثام قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) واضحات وهى اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والدم والطمس والسنين ونقص الثمرات (فاسأل) يا محمد (بنى اسرائيل) عنه سؤال تقرير للمشركين على صدقك (اذ جاءهم فقال له فرعون انى

لاظنك ياموسى مسحورا) مخدوعا مغلوبا على عقلك قال (لقد علمت ما أنزل هؤلاء) الآيات (الا رب السموات والارض بصائر) عبرا (وانى لاظنك يافرعون مثبورا) هالكا او مصروفا عن الخير انتهى جلالين وفى هذا تنبيه على فرعون كل زمان اذا ظهر فى زمانه شئ من القبح او غيرها ولم يتنبه ولم يتب تزداد حتى يهلك وان تاب ورجع تاب الله عليه قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون مثنوى ﴿از بدى چون دل سياه وتيره شد * فهم كن اينجا نشايد خيره شد﴾ (المعنى) من القبح والقباحة والفسق والمعصية لما يكون القلب مكدرا واسود ومملوء بالقسوة افهم وادرك كون قلبك هنا اسود ومكدرا من الفسق لان هنا البله والتحير لا يليق على مفهوم الحديث الشريف اذا أذنب العبد ذنبا حصلت فى قلبه نكتة سوداء ان تاب واستغفر صقلت وان عاد زيدت حتى يسود قلبه فعلى العاقل الاشتغال بالطاعات مثنوى ﴿ورنه خود تيرى شود آن تيره كى * در رسد در تو جزاى خيره كى﴾ (المعنى) والا يكون نفس ذلك التكدر الآتى للقلب ان لم تبال به تيرا اى سهم بلاء يصل اليك جزاؤه الحيرة فان نفس الحيرة والبله سهم بلاء يتكدر ويسود بهما القلب ولا يزول الا بالتوبة والاستغفار مى ﴿ورنيايد تير از بخشايش است * نى پى ناديدن آلايش است﴾ (المعنى) وان لم يأت سهم البلاء ولم يكدرك فاعلم ان عدم ظهوره من عطايا الله تعالى ترحما بك لانك كل ما تفعله من خير او شر البتة يلد امرا عجيبا ان خيرا يظهر لك نعمة اخرى حسنة أثر لما فعلته من الخير وان سيئة يظهر لك جزاؤها اما حالا سيئة مثلها واما تتأخر على فحوى الحديث الشريف ان الله ليملى للظالم فاذا أخذه لم يفلته أو اما انك تفعل السيئة وتترقب جزاءها لكن تستغفر وتتوب فيهبك الله حسنة قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فلا يظهر أثر ما فعلته فى الدنيا ولا فى الآخرة ولهذا قال فى الشطر الثانى ليس تأخيره تعالى لاجل عدم رؤية الآلايش اى المعاصى فانه تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة لا فى السموات ولا فى الارض بل لرحمته بك حتى تتوب فيتوب عليك مثنوى ﴿هين مراقب باش كر دل بايدت * كز پى هر فعل چيزى زايدت﴾ (المعنى) تيقظ وان كان لازم لك قلب كن مراقبا ومتحسسا لجميع احوالك واقوالك وافعالك لانه لاجل كل عمل وفعل يتولد لك منه شئ آخر فان قابلت افعالك السيئة بالاستغفار وافعالك الحسنة بالمحبة والتواضع لذى الجلال والاكرام ترقت روحك من مرتبة الى مرتبة فتصل لمرتبة حق اليقين فتشاهد حقائق الاشياء فى هذه الدنيا ﴿بيان آنكه تن خاكى همچو آهن نيكو جوهر قابل آينه شد نست تادر وهم در دنيا بهشت ودوزخ وقيامت وغيرها معاينه بنمايد نه بر طريق خيال﴾ هذا فى بيان ان وجود وبدن الانسان المنسوب للتراب كالحديد الحسن الجوهر قابل ان يكون مرآة مجلاة حتى يرى من جسم الانسان المنسوب للتراب فى الدنيا الجنة والنار

والقيامة

والقيامة وغيرها من أسرار الروح وأحوالها معاينة ليس على طريق الخيال ولهذا قال سيدنا
علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا مثنوى ﴿پس چو آهن
گرچه تيره هيكلى * صيقلى كن صيقلى كن صيقلى﴾ (المعنى) فيا ابن آدم ولو كنت
كالحديد مكدرا ومكدر الهيكل ومسودّ القلب لكن اصقل قلبك بالرياضة واصقله بالذكر
واصقله بالعلم والعمل لتزول منه الكدورات الجسمانية والظلمات النفسانية ويتجلى بالانوار
الالهية لترى صور عالم الغيب وتشاهد حقائقه لانهم قالوا لكل شئ صقالة وصقالة القلب
لا اله الا الله مثنوى ﴿تا دلت آيينه گردد پر صور * اندر و هر سو مليحى سيمبر﴾ (المعنى)
حتى يكون قلبك مرآة الصور ويكون في كل جانب منه مليح ومحبوب سيمبر بكسر السين المهملة
بمعنى فضي الصدر ومليح الشكل من التجليات الالهية والاوصاف الربانية تشاهد فيه صور
عالم الغيب وحقائق الاشياء وتنجو من العمى والجهل مى ﴿آهن ارچه تيره و بى نور بود *
صيقلى آن تيرگى از وى زدود﴾ (المعنى) الحديد ولو كان باعتبار ذاته مكدرا واسود بلا نور
لكن الصيقلى أى فاعل الصقالة رأى منه ذلك الكدر والسواد فرفعه منه ومحاه على ان
معنى زدود رفع ومحو الصدأ والكدر من الحديد مى ﴿صيقلى ديد آهن وخوش كرد رو *
تا كه صورتها توان ديدن درو﴾ (المعنى) الصقال رأى الحديد وجلا وجه الحديد بالصناعة
حتى يمكن أن يرى فيه جميع الصور كذا القلب المكدر بالمعاصى يصقل بالمحبة والعشق بحيث
تظهر فيه الاسرار الالهية مثنوى ﴿گر تن خاكى غليظ و تيره است * صيقلش كن زانكه
صيقل گيره است﴾ (المعنى) والبدن المنسوب للتراب ولو كان غليظا ومعكرا ومكدرا
وكثيفا واسود لكن اصقله بالرياضة والتوحيد فانه ماسك الصقالة وقابلها مثنوى ﴿تا درو
اشكال غيبى رو دهد * عكس حورى وملك دروى جهد﴾ (المعنى) حتى الاشكال
الغيبية والصور المعنوية تعطيك وجها وينبسط فيه عكس الحورى والملك فترى فى مرآة
القلب صور وأشكال عالم الغيب مثنوى ﴿صيقل عقلت بدان دادست حق * كه بدو روشن
شود دل را ورق﴾ (المعنى) صقالة العقل بذلك السبب أعطاها لك الحق ليتنور بها ورق
القلب ويصفو عن محبة الغير مثنوى ﴿صيقلى را بسته اى بى نماز * وآن هوا را كرده
دو دست باز﴾ (المعنى) وأنت يا تارك الصلاة من سفاهتك ربطت عقلك الصيقلى وفتحت
وأطلقت يدى هواك أى أطلقت فى مملكة وجودك يدى هواك الظالم وهما محبة الدنيا
ومشتهيات النفس الامارة وجعلت عقلك المنور بهذا السبب مكدرا وأسود مثنوى ﴿گر
هوا را بند بنهاده شود * صيقلى را دست بگشاده شود﴾ (المعنى) ولو وضعت بتوفيق الله
للهوى رباطا شرعيا لينعدم لانفتحت يد الصيقلى واغلب العقل على الهوى مثنوى ﴿آهنى
كآيينهٔ غيبى بدى * جمله صورتها در و مرسل شدى﴾ (المعنى) ولكان الحديد وهو القلب

الصافى مرآة منسوبة لعالم الغيب ناجيا من كدورات البشرية واجد الانواع الصفاء ولأرسل فيه جملة صور عالم الغيب ولامتلأ بالاسرار الالهية مثنوى ﴿تيره كردى زنك دادى درنهاد * اين بود يسعون فى الارض فساد﴾ (المعنى) لكن يا مغلوب الهوى جعلت القلب معكرا أسود وأعطيت فى خلقته وفطرته كدورة وهذا يكون معنى قوله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) بمحاربة المسلمين (ويسعون فى الارض فسادا) بقطع الطريق (أن يقتلوا أو يصلبوا) الآية انتهى جلالين وقال نجم الدين بمعاداة أوليائه فان فى الخبر الصحيح حكاية عن الله من عادى لى وليا فقد بارزنى بالحرب وانى لأغضب لاوليائى كما يغضب الليث لجروه ويسعون فى الارض اعاداتهم فسادا ان يقتلوا بسكين الخذلان أو يصلبوا بحبل الهجران على جذع الحرمان أو تقطع أيديهم عن أذيال الوصال وأرجلهم من خلاف عن الاختلاف أو ينفوا من الارض القربة والائتلاف فلهم فى الدنيا بعد وهوان وفى الآخرة عذاب الفرقة والقطيعة انتهى فعليك يا هذا ان لا تعكر قلبك ولا تغير فطرته فان نتيجة قسوة القلب الشرك والعياذ بالله مثنوى ﴿تا كنون كردى چنين اكنون مكن * تيره كردى آب را افزون مكن﴾ (المعنى) الى هذا الوقت فعلت كذا الآن لا تفعل كدرت الماء فلا تزده وافرغ من هذا الكار أى الى الآن فسقت وفجرت والآن تب وارجع لتدخل فى زمرة الا من أتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿بر مشوران تا شود اين آب صاف * واندرو بين ماه واختر درطواف﴾ (المعنى) لا تحرك هذا الماء ليصفو وانظر فيه القمر والكواكب فى الطواف فانك اذا حركته لا ترى قعره كذا العقل والروح كالماء ومقتضيات الصفات الجسمانية والحالات النفسانية كالتراب فاذا غلبت الصفات الجسمانية والحالات النفسانية على ماء العقل والروح تكدر الماء بطين الجسد واذا سكنتهما صفا فيا هذا لا تخلط ماء روحك بطين بشريتك ليصفو وترى روحك الكواكب والافلاك فى السير وتعلم سر حركتهما وخاصيتهما ولهذا قال مى ﴿زانكه مردم هست همچون آب جو * چون شود تيره نبينى قعر او﴾ (المعنى) لان بنى آدم كماء النهر لما يكون مكدرا لا ترى قعره يعنى مرتبة الحيوانية مستورة تحت مرتبة الانسانية مثنوى ﴿قعر جو پر كوهرست و پر زدر * هين مكن تيره كه هست اوصاف وحر﴾ (المعنى) قعر النهر مملوء بالجوهر ومملوء بالدر احذر لا تعكره لان النهر صاف وحر ان كانت بعد صاف واو والا يكون المعنى ماء النهر صاف حر بالصفاء فان العقل والروح كماء النهر والبدن قعره وهما فى الاصل طاهران من كدورات الطبيعة وتراب البدن والماء مملوء بجواهر المعانى والاسرار الربانية فاياك ان تكدره بتراب البدن ومقتضى الجسم لانه فى الاصل صاف ومعتوق من الكدورة فاذا تعكر لا ترى الجواهر ولا الدرارى مثنوى ﴿جان مردم هست مانند هوا * چون بكرد آميخت شد پرده سما﴾ (المعنى) روح الانسان فى المثل صافية

كالهواء ولما يكون الهواء مخلوطا بالغبار يكون حجابا للسماء يمنع عن رؤيتها ولهذا قال مثنوى ﴿مانع آيد او زديد آفتاب * چونكه گردش رفت شد صافى وناب﴾ (المعنى) وذلك الغبار يأتى مانعا عن رؤية السماء ولما يذهب غباره يكون الهواء صافيا وناب بمعنى خالص فلذلك الوقت تقدر الروح التى هى كالهواء على مشاهدة العالم العلوى مثنوى ﴿با كمال تيره كى حق واقعات * مى نمودت تا روى راه نجات﴾ (المعنى) ويا فرعون مع كمال العكر أراك الله تعالى واقعات كثيرة حتى تذهب بعد التنبه الى طريق النجاة وهو الاطاعة وتبعية الرسول وهكذا حال فرعون كل زمان مع اتصافه بالكدورات يريه الله تعالى ليتنبه واقعات كثيرة فى منامه متعلقة بالعتاب ليذهب فى طريق النجاة على فحوى الحديث المروى عن أنس اذا أراد الله بعبده خيرا عاتبه فى منامه وما كان عتابه له الا ليستغفر ويتوب ﴿باز گفتى موسى اسرار فرعون را وواقعات او را ظهر الغيب تا بخبيرئ حق ايمان آورد يا گمان برد﴾ هذا فى بيان بعد ما ذكر قول سيدنا موسى أسرار فرعون وواقعاته التى هى ظهر الغيب أى فى ظهر الغيب مستورة فى جوفه وعنده من سارهم ليؤمن ان الله عليم وخبير أو يحصل له شك وظن يعنى ليصدق بما أخبر به سيدنا موسى عن ربه أو يكفر بالظن والوهم والاستنكاف مثنوى ﴿ز آهن تيره بقدرت مى نمود * واقعاتى كه در آخر خواست بود﴾ (المعنى) أرى الله من الحديد المعكر بقدرته واقعات آخر الامر تقع والخطاب من جانب سيدنا موسى لفرعون مثنوى ﴿تا كنى كمتر تو آن ظلم و بدى * آن همى ديدى وبدتر مى شدى﴾ (المعنى) وأراك الله تلك الواقعات لتفعل الظلم والقباحة قليلا فرأيت تلك الواقعات وازددت ظلما أى أراكها للترجيع فرأيتها وازددت عدوانا مثنوى ﴿نقشهاى زشت خوابت مى نمود * مى رميدى زان وآن نقش تو بود﴾ (المعنى) أراك الله نقشك القبيح مناما ولكن أنت يا فرعون نفرت من تلك النقوش القبيحة والحال هى نقشك وهى صفات نفسك الخبيثة ومن عدم هضمك وتغيرمزاجك لم تظنها من نومك الثقيل فنفرت منها ولم تعلم انها صفات نفسك الامارة بالسوء مثنوى ﴿همچو آن زنگى كه در آيينه ديد * روى خود را زشت و بر آيينه ريد﴾ (المعنى) وأنت مثل ذلك الزنكى رأى صورته القبيحة فى المرآة وبقصد الانتقام من المرآة ريد بمعنى تغوط وبال على المرآة قائلا مثنوى ﴿كه چه زشتى لايق اينى وبس * زشتم آن توست اى كور خس﴾ (المعنى) بانك يا مرآة ما أقبحك وأنت لائقة لهذا الفعل لا غير فقالت له المرآة بلسان حالها يا دنىء انظر لقبحى الذى هو منك والا أنا فى حد ذاتى وجهى لطيف وجميل مثنوى ﴿اين جفا بر روى زشتت مى كنى * نيست بر من زانكه هستم روشنى﴾ (المعنى) وقالت له تفعل هذا الجفاء على وجهك القبيح ليس تفعله على لان وجودى مجلى ومضىء ولطيف فالمرئى صورتك وكل ما تفعله تفعله بصورتك مثنوى ﴿ كاه مى

ديدى لباست سوخته * كه دهان وچشم تو بردوخته ﴾ (المعنى) يافرعون تارة رأيت لباسك
احترق وفى نسخة لبانك أى شفاهك وتارة رأيت فمك وعينك خيطت واراد باللباس المحترق
لباس ايمانه أو عرضه وناموسه و بفمه المخيط وعينه الخيطة وشفته المحروقة انه لا يظهر من
فمه ولسانه كلام حق ولا يرى الآثار والعبر مثنوى ﴿ كاه حيوان قاصد خونت شده *
كه سرخود درابدندان دده ﴾ (المعنى) تارة ترى الحيوان قاصد دمك وتارة ترى رأسك بسن
الدّدة أى الددوهو السبع والحيوان المفترس فالحيوان صفتك الحيوانية غالبة عليك ورؤية
رأسك بسن الحيوان المفترس صفة نفسك المتصفة بالحقد والحسد وغلبتها على روحك مى
﴿ كه نكون اندرميان آب ريز * كه غريق سيل خون آميزتيز ﴾ (المعنى) تارة ترى نفسك
منكوسا فى وسط الخلاء والميضأة والقاذورات وتارة ترى نفسك غريق السيل السريع
المختلط بالدم وهذه علامة استغراقك فى النجاسات الدنيوية والشهوات النفسانية منكوسا
فيها وملوثا بها ارغمهم كاومشغولا بها ومستغرقا فى ظلمات الكفر مثنوى ﴿ كه ندات آمد از ين
چرخ نقى * كه شقى وشقى وشقى ﴾ (المعنى) ويافرعون تارة أتى لك نداء من الفلك النقى بانك
يافرعون شقى شقى شقى أكده لرفع الشك فلا يحتاج للتأويل مى ﴿ كه ندات آمد صريحا
ازجبال * كه برو هستى زاصحاب شمال ﴾ (المعنى) تارة أتاك من الجبال نداء صريح
قائلا اذهب أنت من أصحاب الشمال قال الله فى سورة الواقعة (وكنتم) فى القيامة (أزواجا)
أصنافا (ثلاثة فأصحاب الميمنة) وهم الذين يؤتون كتبهم بايمانهم مبتدأ خبره (ما أصحاب
الميمنة) تعظيم لشأنهم بدخول الجنة (وأصحاب المشأمة) أى الشمال بأن يؤتى كل منهم
كتابه بشماله (ما أصحاب المشأمة) تحقير لشأنهم بدخول النار (والسابقون) الى الخير وهم
الانبياء مبتدأ (السابقون) تأكيد لتعظيم شأنهم والخبر (اولئك المقربون) انتهى جلالين
مثنوى ﴿ كه ندامى آمدت از هر جماد * تا ابد فرعون دردوزخ فتاد ﴾ (المعنى) ويافرعون
تارة أتاك نداء من كل جماد قائلا الى الأبد فرعون وقع فى النار مثنوى ﴿ زين بترها كفتى
كو يم زشرم * تا نكردد طبع معكوس تو كرم ﴾ (المعنى) لا أقول لك ادنى وأعكس من
هذا الذى قلته لك من الحياء حتى لا يفعل طبعك المعكوس غضبا زائدا لانها مستهجنة ولا يليق
بالمرشد التفوه بالكلام الفاحش المستهجن ولان الرسول لا يظهر قبائح الناس بل يقول
ما بال قوم يفعلون كذا وكذا وهذا على طريق التعريض والكناية مى ﴿ اندكى كفتم بتواى
ناپذير * زاندكى دانى كه هستم من خبير ﴾ (المعنى) يامن لا تقبل النصيحة قلت لك من قبائحك
أقل القليل ليدل على الكثير ومن هذا القليل تعلم انى خبير بوقائعك المستورة وعليم مثنوى
﴿ خويشتن را كورمى كردى ومات * تا نينديشى زخواب وواقعات ﴾ (المعنى) جعلت
نفسك بالجهل والغفلة ميتا حتى لا تفتكر من النوم والواقعات مثنوى ﴿ چند بكريزى نك

آمد پیش تو * کوری ادراك مكر انديش تو ﴾ (المعنى) لم تقبل النصيحة الى متى تم رب وذمرض هذا عمى ادراك المفتكر للمكر والحيلة أى فدامك ور بط صورة الى متى تم رب من ظهور تلك الواقعات فانها تنبيهات الهية استغفر وتتوب وتنجو من البليات ﴿ بيان آنكه درتوبه بازست ﴾ هذا فى بيان ان باب التوبة مفتوح لانه ورد لا يغلق باب التوبة على العباد حتى تطلع الشمس من مغربها فلا تغفل يا هذا مثنوى ﴿ هين مكن زين پس فرا كير احتراز * كز بخشايش درتوبه ست باز ﴾ (المعنى) اصغ يا فرعون ولا تكن من بعد هذا بالكفر والفساد وادّعاء الالوهية وامسك احترازا لان من كرم الله وهباته باب التوبة مفتوح فلا تفوت الفرصة لان فى التأخير آفات مثنوى ﴿ توبه را ازجانب مغرب درى * باز باشد تا قيامت بر ورى ﴾ (المعنى) للتوبة من جانب المغرب باب مفتوح الى القيامة على الورى بفتح الواو بمعنى الخلق اى على الخلق لانه ورد فى الحديث الشريف باب التوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان بالدرّ والياقوت ما بين المصراعين مسيرة أربعين عاما للراكب المسرع وهو مفتوح منذ خلقه الله تعالى الى طلوع الشمس من مغربها مثنوى ﴿ هشت جنت را ز رحمت هشت در * يك در توبه ست ازان هشت اى پسر ﴾ (المعنى) للجنات الثمان من رحمة الله تعالى ثمانية أبواب والواحد منها يقال له باب التوبة وهى عدن والوسيلة والفردوس والخلد والنعيم والمأوى ودار السلام ودار القرار ويقال لباب جنة عدن باب التوبة ويقال لباب الوسيلة باب الزكاة ويقال لباب الفردوس باب الصلاة ويقال لباب الخلد باب الريان يدخل منه الصائمون ويقال لباب النعيم باب الحج ويقال لباب المأوى باب الجهاد ويقال لباب السلام باب الورع ويقال لباب دار القرار باب صلة الرحم مثنوى ﴿ آن همه كه باز باشد كه فراز * وآن در توبه نباشد جز كه باز ﴾ (المعنى) وتلك جميع الابواب الثمانية تارة تكون مفتوحة وتارة تكون مرتفعة أو مسدودة وذلك باب التوبة لا يكون الا مفتوحا مثنوى ﴿ هين غنيمت دار در بازست زود * رخت آنجا كش بكورى حسود ﴾ (المعنى) اصغ واغتنم التوبة ولا تفوت الفرصة فان باب التوبة مفتوح وعلى الفور اسحب متاع أعمالك لهنالك على رغم أنف الحسود ابليس لان الله تعالى قال غافر الذنب وقابل التوب وقال ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ﴿ كفتن موسى عليه السلام فرعون را كه از من يك پند قبول كن و چهار فضيلت عوض ستان و پرسيدن فرعون آن چهار كدامست ﴾ هذا فى بيان قول سيدنا موسى عليه وعلى نبينا السلام اقبل منى نصيحة واعمل بها قولا وعملا وخذ عوضها أربعة فضائل وفى بيان سؤال فرعون من موسى عليه السلام الأربعة فضائل ما تكون مثنوى ﴿ هين ز من بپذير يك پند و بيار * پس ز من بستان عوض آنرا چهار ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون اصغ يا فرعون واقبل منى نصحا

واعمل به وخذ مني عوضه أربعة أشياء مثنوى ﴿ كفت اى موسى كدامست آن يكى * شرح كن با من ازان يك اندكى ﴾ (المعنى) قال فرعون لسيدنا موسى يا موسى ما تكون تلك الواحدة اشرح لي منها قليلا مثنوى ﴿ كفت آن يك كه بكويى آشكار * كه خدايى نيست غير كردكار ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون تلك الواحدة ان تقول وتشهد أن لا اله غير الصانع القيوم مثنوى ﴿ خالق افلاك وانجم بر علا * مردم وديو وپرى ومرغ را ﴾ (المعنى) خالق الافلاك وخالق الانجم على علاها وخالق الانسان والشيطان والجن والطيور مثنوى ﴿ خالق دريا وكوه ودشت وتيه * ملكت اوبى حد واوبى شبيه ﴾ (المعنى) وخالق فى العالم الاسفل البحر والجبل والبر والصحراء وملكه لا حد له وهو سلطان بلا شبيه ولا نظير مثنوى ﴿ كفت اى موسى كدامست اين چهار * كه عوض بدهى مرا بركو بيار ﴾ (المعنى) قال فرعون يا موسى وهذه الأربعة اين هى بانك تعطيني اياها عوضا جئ بها وارعضها على مثنوى ﴿ تا بود كز لطف آن وعدهٔ حسن * سست كردد چارميخ كفر من ﴾ (المعنى) حتى يظهر من لطافة وعدك الحسن فيكون چارميخ كفر من أى أربعة مسامير كفرى يعنى ربط المحبة بمسامير العناصر الأربعة بمعنى كفرى من هذه الحيثية ضعيفا مثنوى ﴿ بو كه زان خوش وعدهاى مغتنم * بركشايد قفل كفر صدمنم ﴾ (المعنى) اعل تلك المواعيد المغتنمة ينفتح بها مائة من كفرى مثنوى ﴿ بو كه از تأثير جوى انكبين * شهد كردد در تنم اين زهر كين ﴾ (المعنى) ولعل من تأثير نهر عسل الجنة يكون سم الحقد والغضب شهدا وتبدل عداوتى بالمحبة لان المحبة فى المؤمن تأثير عسل الجنة والا الطاف الحسنة التى من قبل المرشد والوعد بها تعطى أهل الكفر والضلالات لكفرهم وضلالاتهم رخاوة لان كفرهم محتوم وأما المستعد تعطيه نورا وهداية مثنوى ﴿ يا ز عكس جوى آن پاكيزه شير * پرورش يابد دمى عقل اسير ﴾ (المعنى) بعد ذلك الحليب النظيف الطيب من عكس وأثر نهره يلقى نفس العقل الذى هو أسير النفس غذاء ونشوا ونماء ويحصل على معرفة وعلم مثنوى ﴿ يا بود كز عكس آن جوهاى خمر * مست كردم بو برم از ذوق امر ﴾ (المعنى) أو لعل ان الخمر الذى هو فى الجنة من عكس أنهره أكون سكرانا ومن ذوق الامر الالهى اذهب برائحة فان من مسلك الاوامر الالهية وسكرتها فى هذه الدنيا أتى له علامة من أنهر خمر الجنة ووجد بها ذوقا قال الله تعالى وأنهار من خمر لذة للشاربين وأولها (مثل الجنة التى وعد المتقون) المشتركة بين داخلها مبتدأ خبره (فيها أنهار من ماء غير آسن) بالمد والقصر كضارب وحذر أى غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير بعارض (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع (وأنهار من خمر لذة) لذيذة (للشاربين) بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب (وأنهار من عسل مصفى) بخلاف عسل الدنيا فانه بخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره انتهى جلالين

في سورة القتال قال نجم الدين وهو من حياة القلوب فانه لم يأسن لطول المكث بل يزداد طيبه وابن الفطرة التي فطر الناس عليها لم يتغير طعمه لحموضة الاهواء والبدع وخمر الشوق والمحبة وعسل الوصال مصفى من كدر الملال بمشاهدة الجمال منزهة عن المثل والمثال بلا زوال ولا انتقال مثنوى ﴿ تابود كز لطف آن جوهاى آب * تازه كى يابد تن شوره خراب ﴾ (المعنى) ولعل يكون ذلك ماء الانهار التي هي في الجنة من لطافتها يجد في الدنيا البدن المعكر الخراب طراوة ولطافة مى ﴿ شوره ام را سبزه پيدا شود * خارزارم جنت مأوى شود ﴾ (المعنى) و بدني المعكر الخراب بالعصيان يظهر نباته و يكون خار زارم أي أخلاقي الذميمة جنة المأوى أي مبدلة بالاخلاق الحميدة فتمتلئ بأزهار الاعمال كالجنة مى ﴿ بوكه از عكس بهشت وچار جو * جان شود از يارئ حق يارجو ﴾ (المعنى) ولعل من عكس وأثر تلك الانهر الأربعة المذكورة في سورة القتال ذلك القلب والروح من معاونة الحق تعالى طالبة الحق تعالى فعلم بهذا ان كل صفة روحانية وخلق رحماني من عكس وأثر نعيم ولذائذ الجنة اجتذبتها قلوب وأرواح كل من كان في علم الله من أهل الجنة في الازل واحظت بلذائذها وتأثرت بها فكان كل نهر مثالا في هذه الدنيا لصفة حميدة مثلا المحبة لله ولرسوله ولخلفائه عكس العسل الذي في الجنة والعلم والمعرفة لمعة من حليبها والسكر من الاوامر الالهية والعمل بها والتلذذ بها من خمرها وحياته بالحياة القلبية ونبات أزهار الافعال الحسنة والاعمال الصالحة في أراضي قلبه من ماء نهورها وهذه الاحوال التي عبر عنها أهل الله تعالى بجنة الاعمال مثنوى ﴿ آن جنان كز عكس دوزخ كشته ام * آتشى در قهر حق آغشته ام ﴾ (المعنى) كذا من أثر وعكس جهنم صرت نارا ومن قهر الحق تبللت وغرقت أي تأثرت نفسي وامتلأت بنار الغضب واستحقيت قهره تعالى وغضبه مى ﴿ كه زعكس مار دوزخ همچو مار * كشته ام براهل جنت زهر بار ﴾ (المعنى) تارة من عكس حية النار كالحية امطر على أهل الجنة زهرا وسما قاتلا أي أسم المؤمنين بقهري فتتكدر قلوبهم مثنوى ﴿ كه زعكس جوشش ماء حميم * آب ظلم كرده خلقان را رميم ﴾ (المعنى) وتارة من عكس غليان ماء حميم النار ماء ظلمي جعل الخلق رميما فان النفس الامارة بالسوء كالنار والظلم فيها كماء حميم وحار النار قال الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم مى ﴿ من زعكس زمهريرم زمهرير * يا زعكس آن سعيرم چون سعير ﴾ (المعنى) أنا من عكس وأثر زمهرير جهنم زمهريرا ومن عكس ذلك السعير كالسعير يعني كل قهر وصفة تظهر مني باردة كالزمهرير وكل طبع في مشتعل من نار السعير كالسعير باني أحرق الناس بغضبي وأمزق أعراضهم مثنوى ﴿ دوزخ درويش ومظلوم كنون * واى آنكه يابمش نا كه زبون ﴾ (المعنى) الآن من هذا السبب انا جهنم الفقير والمظلوم آه على حال ذلك الذي أجده بغتة ضعيفا وغريبا الاملجئ له وهذا حال فراعنة كل

زمان المتصفين بصفات أهل النار فعليه بالاعتراف والالتجاء الى موسى الزمان ﴿شرح كردن موسى عليه السلام آن چهار فضيلت را جهت پاى مزد ايمان فرعون﴾ هذا في بيان شرح موسى عليه السلام تلك الفضائل الاربعة لجهة پاى مزد يعني أجرة القدم لايمان فرعون ومجيئه للطاعة والهداية مى ﴿گفت موسى كه اولين آن چهار * صحتى باشد تنت را پايدار﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون الاول من الفضائل الاربعة ان تكون لذاتك صحة قوية أبدية طول عمرك مى ﴿اين علتها كه در طب گفته اند * دور باشد از تنت اى ارجمند﴾ (المعنى) هذه العلل التى ذكرها الاطباء فى كتب الطب بالكبيرة تكون بعيدة عن بدنك مى ﴿ثانيا باشد ترا عمر دراز * كه اجل دارد ز عمرت احتراز﴾ (المعنى) وثانى الفضائل هو ان يكون لك عمر طويل حتى أن الاجل يعدل من عمرك احترازا أى يأتيك بعد بعد مثنوى ﴿وين نباشد بعد عمر مستوى * كه بنا كام از جهان بيرون شوى﴾ (المعنى) وبعد العمر المستوى لا تخرج من الدنيا بلا مراد يعني تعيش على وفق مرادك وتخرج من الدنيا على وفق ما تحبه وتشتهيه فى الآخرة من النعيم مثنوى ﴿بلكه خواهان اجل چون طفل شير * نى ز رنجى كه ترا دارد اسير﴾ (المعنى) بل تكون طالب الأجل كما يطلب الطفل اللبن ولا تكون طالب الاجل بسبب المرض والوجع الذى جعلك أسيرا بانك ترى الدنيا أضيق السجون والآخرة بالسعادات مشحونة فترغبها ومن شدة ذوقك تطلب الموت مثنوى ﴿مرگ جو باشى ولى نه از عجز و رنج * بلكه بينى در خراب خانه گنج﴾ (المعنى) بان تكون طالب الموت ولكن ليس من العجز والالم بل ترى فى خراب بيت بدنك خزينة الحقائق وتشاهد كنز الوحدة مى ﴿پس بدست خويش گيرى تيشۀ * مى زنى بر خانه بى انديشۀ﴾ (المعنى) بعد تمسك بيدك قدوما وتضرب به على بيت بدنك بلا فكر ولا تأمل وتسعى فى افناء وجودك بالكلية مثنوى ﴿كه حجاب گنج بينى خانه را * مانع صد خرمن اين يك دانه را﴾ (المعنى) لانك ترى بيت بدنك و وجودك حجابا للدفينة وترى هذه حبة البر الواحدة مانعة لمائة بيدر يعني متاع الدنيا وهذا الجسد وما يتبعه من الاذواق كحبة مانع لعالم الروح والعقبى وهما كبيدر كبير فتسعى ببذل الحبة لاجل البيدر الكبير وببذل الدنيا لاجل العقبى لانك شاهدت تحت بيت البدن كنز الحقيقة مثنوى ﴿پس در آتش افكنى اين دانه را * پيش گيرى پيشۀ مردانه را﴾ (المعنى) بعد هذه الحبة ترميها فى النار وتمسك قدامك صنعة كالرجال أى ترمى وجودك فى نيران المجاهدات التى هى صنعة وسنة وطريقة الانبياء والاولياء ولتصح اسرى الصورة قال مثنوى ﴿اى بيك برگى ز باغى مانده * همچو كرمى برگش از رز رانده﴾ (المعنى) يا من بقى محروما من الكرم بسبب ورقة مثل تلك الدودة التى سحبتها الورقة من شجرة العنب واخرجتها من الكرم لقناعتها بها فكانت محروما من جميع الاثمار وأنت تقيدت بحظ الدنيا والبدن

الذين هما بمثابة الورقة فاذهبتك من كرم الحقيقة خرمته مى ﴿چون كرم اين كرم را بيدار كرده اژدهاى جهل را اين كرم خورد﴾ (كرم) بفتح الكاف العربية وسكون الراء المهملة اسم شجر العنب وعيدانها فهو عربى وان كانت بفتح الكاف العجمية وسكون الراء فهى الحرارة مطلقا او بكسر الكاف العربية وسكون الراء الدود مطلقا (المعنى) لما يكون الكرم والبستان الالهى لدودة هذه النفس موقظا من الغفلة يأكل ثعبان الجهل دودة هذه النفس فان فضل الله تعالى وكرمه بمثابة هذا الكرم لما يوقظ النفس من نوم الغفلة وسنة الجهالة فحية الغفلة تزيل هذا الدود الضعيف وهو دود النفس فيثمر نفس شجر الانسان ويملأ بالعلوم والمعارف أى ان هذه دودة النفس لما اتصل لها هذه الحالة كانها أكلها ثعبان الجهل فتقوى بتوفيق الله تعالى لوصولها العقل المعاد وتكون كرما مغذيا مثنوى ﴿كرم كرمى شد پر از ميوه درخت * اينچنين تبديل كردد نيكبخت﴾ (المعنى) وصار عاقبة الامر بالتدريج كرما وشجرا مملوءا بالثمر كذا يبدل العبد ويترقى درجة درجة ﴿تفسير كنت كنزا مخفيا فأحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف﴾ يعنى قال الله تعالى فى حديثه القدسى لداود الحديث مثنوى ﴿خانه بر كن كز عقيق اين يمن * صد هزاران خانه شايد ساختن﴾ (المعنى) اقلع البيت من أساسه واحفره واخربه لانه من عقيق هذا اليمن يليق اصطناع مائة ألوف بيت وأراد باليمن القلب والروح وبالعقيق الحكمة لانه ورد الايمان يمان والحكمة يمانية والايمان عبارة عن القلب الذى يصدق فيه الحق والحكمة اتقان العلم بالعمل يعنى اقلع بيت الوجود الموهوم بفأس الرياضة واهدمها حتى لا يبقى لوجودك الموهوم أثر لان هذا القلب منسوب لليمن ومن عقيقان حقائقه تقدر على اصطناع كم مائة ألوف بيت نورانى وروحانى أو يكون المراد باليمن جناب الله وبالعقيق الاسرار والمعارف يعنى ذات الله كنز مخفى ولا يمكن الوصول اليه الا بافناء الوجود بترك ماسوى الله فاذا وصلت يخلقه الله بمائة ألوف بيوت من عقيق الاسرار مثنوى ﴿كنج زير خانه است وچاره نيست * از خرابى هين مينديش ومايست﴾ (المعنى) الكنز تحت البيت ولا علاج اصح ولا تتفكر من الخراب ولا تتوقف مثنوى ﴿كه هزاران خانه از يك نقد كنج * تان عمارت كرد بى تكليف ورنج﴾ (المعنى) لان من نقد كنز حاضر تقدر على عمارة ألوف بيوت بلا تكلف ولا محنة فان تان مخففة توان وهى القدرة فأراد بالخزينة الحقيقة وجواهر الاسماء والصفات المملوءة بمرتبة الالوهية وبالبيت الوجود الموهوم مادام ان السالك لم يفن وجوده الموهوم ويخرب صورته لا يصل الى كنز الوحدة فلا علاج له الا بخرابه فاذا كان خرابه وسيلة الى الوصول فاخربه باهذا بلا توقف ولا فكر لتحصل على غنى القلب واعلم انه كنز لا يفنى ذالك الوقت تقدر على بناء مائة ألوف بيت روحانى بلا محنة مثنوى ﴿عاقبت اين خانه خود ويران شود * كنج از زيرش يقين عريان

شود ﴿ (المعنى) عاقبة الامر هذا البيت يخرب بالموت الاضطراري ذالك الوقت محققا الخزينة
تحته تكون عريانة وتظهر يعني اذا امت تظهر لك أحوال الآخرة مثنوى ﴿ ليك آن
تونباشد زانكه روح * مزد ويران كردنش آن فتوح ﴿ (المعنى) لكن ذالك الكنز
لايكون آن تو بعد الهمزة وتو أداة الخطاب يعني لا تملك ولا نصيبك لان ذالك الفتوح للروح
أجرة خراب ذالك البيت فان كنت مظهرا وتواقيل أن تموتوا بأن خربت بدنك بترك ماسوى
الله تعالى ففتوح الكنز الالهي لك أجرة خرابك لبدنك فان تعاميت عن خراب بدنك بكثرة
الطاعات وترك المشتهيات فكأنك عمرته بالكار والكسب وان تكاملت حتى مت بالموت
الاضطراري ظهر لك كنز حقيقة سر الوحدة ولكن لا نفع لك منه فتندم أشد الندم مثنوى
﴿ چون نكرد آن كار مزدش هست لا * ليس للانسان الا ماسعى ﴿ (المعنى) لما ان ذالك
لم يفعل ذالك الكار فأجرته كان لا قال الله تعالى في سورة النجم (وأن ليس للانسان الا ما سعى)
قال في الجلالين من خير فليس له من سعي غيره الخير شيء وقال نجم الدين الداني أيتها اللطيفة
الخفية الهم ان ليس في الدار الآخرة لأحد الا ما سعى في دار دنياه خيرا كان أو شرا وأراد
باللطيفة الخفية اللطيفة السرية والقابلية المبلغة لطائفها الى أعم القوى بالتمام والكمال
(وأن سعيه سوف يرى) أي يبصر في الآخرة لان الدنيا مزرعة الآخرة مثنوى ﴿ دست خايى
بعد ازان تو كاى دريغ * اينچنين ماهى بد اندر زير ميغ ﴿ (المعنى) بعد ذالك من زيادة
تحسرك واضطرابك وألمك تعض يدك قائلا يا حيف كذا قمرا خفى تحت السحاب وأراد
بالقمر الكنز وبالسحاب سحاب البشرية مثنوى ﴿ من نكردم آنچه كفتند از بهى *
كنج رفت وخانه ودستم تهى ﴿ (المعنى) أنا لم أفعل من المعروف الذي قاله الانبياء والاولياء
أي لم أسمع كلامهم ولم أعمل بموجبها الخزينة والبيت ذهبا من اليد وبقيت صفر اليدين قائلا
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وعلمت أن الندامة بعد الموت لا فائدة لها فيا هذا مثنوى
﴿ خانه اجرت كرفتى وكرى * نيست ملك تو ببيعى يا شرى ﴿ (المعنى) سكنت بيت الاجرة
والكرى فان بيت البدن خلقه الله تعالى للعبادة قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون ليس هو ما ملكت ببيع أو شراء قال الله تعالى له ما في السموات وما في الارض مثنوى
﴿ اين كرى را مدت او تا اجل * تا درين مدت كنى در وى عمل ﴿ (المعنى) وهذا الكرى
مدته الى وقت الاجل حتى في هذه المدة تعمل وتتصرف في بيت البدن فانه كبيت الكرى
مؤجلا وكراه خرابه بتغيير نقوشه وألوانه وتحته خزينة بالجواهر مملوءة تجدها بالسعى
والطلب وتعمره بها فتملكه وان لم تعمل على موجب تلك الشروط لا تملكه وبعد الموت يطلبون
منك أجرته مثنوى ﴿ پاره دوزى ميكنى اندر دكان * زير اين دكان تو مدفون دوكان ﴿
(المعنى) وأنت تعمل في الدكان پاره دوزى اي تعميرا وترميما والحال تحت دكانك مدفون

دوكان أي معدنان فالدكان الجسم والمعدنان الروحاني والجسماني أو الصوري والمعنوي أو العلم والعمل مثنوى ﴿هست اين دكان كرايى زود باش * تيشه بستان وتكش رامى تراش﴾ (المعنى) هذه دكان الجسم منسوبة للكرى ليست ملكك فخذ الآن القدوم واحفر قعر الدكان واغتنمه أي أفن وجودك بالحب الالهي ولا تفوت الفرصة مثنوى ﴿تا كه تيشه نا كهان بركان نهى * از دكان وپاره دوزى وارهى﴾ (المعنى) حتى بغتة تضع على المعدن القدوم وتنجو من الدكان وترجع عن پاره دوزى أي الترقيع والترميم فان هذا البدن دكان منسوبة للكرى أعطاك الله اياها لتأخذ بيدك قدوم أوامر الله تعالى وتهدم بأمر الله تعالى صفات دكان البدن القبيحة لتصل لخزينة الروح بعد حفر المقتضيات النفسانية والروح الحيوانية فخذ على الفور بيدك قدوم الطاعات والرياضات واحفر أسفل دكان الجسم وأزل صفات الروح الحيوانية لتحصل على المعدن المقصود بالذات وتنجو من قيود البدن مثنوى ﴿پاره دوزى چيست خورد آب ونان * مى زنى اين پاره بر دلق كران﴾ (المعنى) پاره دوزى أي شيء يكون هو أكل الخبز وشرب الماء عبارة عن الحيوانية بأن تضرب هذه الرقعة على مرقعة الفقر الثقيلة فان الخبز والماء كالرقعة والجسد كالمرقعة الثقيلة فاذا ضممتها اليه كأنك رقعته وأثقلته مثنوى ﴿هر زمان مى درد اين دلق تنت * پاره بروى مى زنى زين خوردنت﴾ (المعنى) كل زمان يتمزق دلق ومرقعة بدنك هذا وتضع عليه من أكلك وشربك هذا قطعة فتمزقه جوعه وسد جوعه ترقيعه وتمزقه فساده بالامراض وترقيعه علاجه بالادوية مثنوى ﴿اى ز نسل پادشاه كاميار * با خود آ زين پاره دوزى ننك دار﴾ (المعنى) يا صاحب المراد يا من أنت من نسل السلاطين با خود آ على ان آ بمد الهمزة فعل أمر يعني جئ لنفسك وامسك من ترقيع وترميم دكان البدن عارا مثنوى ﴿پاره بر كن از بن قعر دكان * تا بر آرد سر به پيش تو دوكان﴾ (المعنى) واقلع قطعة من قعر هذه الدكان حتى في حضورك معدنان يرفعان رأسا ويظهران قدامك ولا تكن على فحوى اولئك كالانعام بل هم أضل بل أنت ولد أبي البشر من حيث الجسد وولد سيد البشر من حيث الروح على فحوى قوله عليه السلام أنا من نور الله والمؤمنون من نوري فانه عليه السلام أبو الارواح والمؤمنون من حيث المعنى من نسله فعلى هذا امسك عارا من الترقيع واعلم شرفك وافرغ من الصفة البهيمية واقلع من أسفل دكان جسمك قطعة فان الروح الحيوانية أساس دكان جسمك فاقلع قطعة مقتضياتها حتى يظهر في حضورك معدنا الروح والعقل لتجد وتجمع خاصية الملك والملكوت وتصل لاسرار الصورة والمعنى مثنوى ﴿پيش از ان كين مهلت خانه كرى * آخر آيد تو نبردى زو برى﴾ (المعنى) تيقظ قبل ذلك واتق الكنز المخفي الذي هو متعلق بهذا الكرى فان مهلة ومدة كراء بيت الجسد كانه تأتي آخرا فتكون كأنك لم تستفد شيئا مثنوى ﴿پس ترا بيرون كند صاحب دكان * وين دكان را

بركنداز روى كان﴾ (المعنى) فاذا أتت المهلة وتمت المدة وأتت للآخر فذلك الوقت صاحب الدكان يخرج رجلك من دكانه على حسب فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ويقلع هذه الدكان من وجه المعدن أى من وجه معدن الروح وكنز الفتوح ويظهر المعدن الحقيقى والكنز الروحى فان عملت بما أمرت تعطى لك الدكان وان تركت العمل تحرم من المعدن المعنوى والسلام مثنوى ﴿تو ز حسرت گاه بر سر مى زنى * گاه ريش خام خود بر مى كنى﴾ (المعنى) وذلك الوقت من الحسرة والندامة تارة تضرب يدك على رأسك وتارة تقلع وتنتف شعرك التى الذى لا نضاج له من رأسك ولحيتك قائلا ومخاطبا لنفسك مثنوى ﴿اى دريغا آن من بود اين دكان * كور بودم بر نخوردم زين مكان﴾ (المعنى) يا حيف هذه الدكان كانت لى بتى وتصرفها مخصوصا بى عميت عن هذا المكان ولم آكل منه ثمرا ولم أحصل منه منفعة مثنوى ﴿اى دريغا بود ما را برد باد * تا ابد يا حسرتا شد للعباد﴾ (المعنى) يا حيف كانت لنا أى دكان الوجود فاذهبها الهوى أى ضيعها هوى النفس حتى صح الى الابد وصار يا حسرة للعباد وهذا معنى كنت كنزا مخفيا ليرفع الطالب الموانع ويصل اليه وبهذه المناسبة شرع فى بيان حال الفارغين من عالم الغيب والمعرضين عن وجدان الكنز المخفى والمغرورين والمعتمدين على ذكائهم وفطنتهم فقال ﴿غره شدن آدمى بذكاوت وتصويرات طبع خويشتن وطلب ناكردن علم غيب كه علم انبيا است﴾ هذا فى بيان غرور الانسان بتصورات طبعه وذكائه وعدم طلبه العلم الغيب الذى هو علم الانبياء الذى حصل لهم بلا كسب ولغيرهم بكسب الرياضات فاذا لم يعمل بعلوم الوهبى لا تفيده الرياضة ولا يشاهد أسرار الباطن مثنوى ﴿ديدم اندر خانه من نقش ونگار * بودم اندر عشق خانه بى قرار﴾ (المعنى) تقول بعد الموت يا حسرتا يعنى لما كنت فى الدنيا رأيت فى البيت نقشا حسنا وصرت من محبة البيت بلا صبر ولا قرار فأراد بنقش النكار التصورات الذهنية والذكاء والادراك العقلى والكنز المخفى الكنز الالهى المملوء بالاوصاف والاسرار الالهية مثنوى ﴿بودم از گنج نهانى بى خبر * ورنه دستنبوى من بودى تبر﴾ (المعنى) وكنت من الكنز المدفون والمخفى بلا خبر والا القدوم والتبر لى دستنبوى أى شمامة لا تقع من يدى كأنه يقول يا حيف أنا رأيت بيت الجسد منقوشا بالذكاء والفطنة وألوان التصورات والتخيلات ومن هذا السبب عشقته لا خبر لى من الخزينة الالهية المدفونة فيه ولو علمت لكان فى يدى قدوم الطاعات وتبر الرياضات كشمامة لا أضعها من يدى ولا أستريح حتى أجد حقيقتها مثنوى ﴿آه اگر داد تبر را دادمى * اين زمان غم را تبر ادادمى﴾ (المعنى) آه لو أعطيت فى الدنيا تبر الامر الالهى والحكم الربانى حقه ولم أقصر فى السعى لحصول الخزينة لتبريت من الغم فى هذا الزمان ولوصلت لمحل النجاة ورفع الدرجات مى ﴿چشم را بر نقش مى انداختم * همچو طفلان عشقها مى باختم﴾ (المعنى) لكن ألقيت نظرى على النقوش

والالوان وعشقت ولعبت بتلك النقوش والالوان كالاطفال يعني عبدت الصورة وتبعت الشهوة وبعدت عن الطاعة فمنعني عن وجدان الكنز ولم يحصل لي الفناء وحرمت من السعادة مثنوی ﴿پس نكو گفت آن حكيم كامیار * كه تو طفلی خانه پر نقش ونكار﴾ (المعنى) قال ذلك الحكيم الكبير وهو الحكيم السنائي كلاما زائد اللطف والحسن يا عابد الدنيا أنت طفل والبيت مملوء بالنقش والمحاسن مثنوی ﴿در الهی نامه بس اندرز كرد * كه برآر از دودمان خويش گرد﴾ (اندرز) بفتح الهمزة وسكون النون بمعنى الوصية والنصيحة (المعنى) الحكيم السنائي نصح ووصى في كتابه المسمى بالهي نامه قائلا كذا أثر من دودمانك بضم الدال المهملة بمعنى القوم والقبيلة الغبار أي اتركهم بأجمعهم أو يا سالك أثر من دودمانك أي من وجودك غبار قوالك النفسانية وحواسك العشرة فانهم جمع في حكم القوم والقبيلة لان المنفرد يقول في صلاته اياك نعبد فيكون نعبد في المعنى جمعا على ان كرد في الشطر الاول بفتح الكاف العربية من كردن صيغة الماضي وفي الشطر الثاني بفتح الكاف العجمية بمعنى الغبار ثم رجع الى القصة فقال مثنوی ﴿پس كن اى موسى بگو وعده سوم * كه دل من زاضطرابش گشت گم﴾ (المعنى) قال فرعون يا موسى افرغ من النصائح وجئ بالموعدة الثالثة لان قلبي من اضطرابه محي ولاستماع الموعدة بكمال الميل توجه مثنوی ﴿گفت موسى آن سوم ملك دوتو * دو جهانی خالص از خصم وعدو﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون الموعدة الثالثة أن يكون الملك طاقين يعني الملك المنسوب لعالم الدنيا والآخرة خالص من الخصم والعدو أي الخالص من شر العدو وخصومة الاقرباء ملك الدارين ومنازل السعادة لا يشاركك فيهما أحد مثنوی ﴿بیشتر زان ملك كا كنون داشتی * كان بد اندر جنگ واین در آشتی﴾ (المعنى) نعم ذلك الملك ولو مسكته الآن زائدا لكن ذلك الملك الموجود لك في الحرب والجدال والقيل والقال مع الخصماء وهذا الملك الذي أعدك به اذا اعترفت لله تعالى بتوحيده واتباع رسله في الصلح مع الخصماء والنجاة من شرور الاغيار والخصماء وأولهم أنا مثنوی ﴿آنكه در جنگت چنين ملكی دهد * بنگر اندر صلح خوانيت چون نهد﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى الذي يعطيك حالة الحرب والعناد مثل هذا الملك انظر في حالة الصلح والاطاعة كيف يعطيك نعما كثيرة وعزة عديدة واحسانا لا يعلم قدره الا هو مثنوی ﴿آن كرم اندر جفا آنهات داد * در وفا بنگر چه باشد افتقاد﴾ (المعنى) ذلك الكرم الذي أعطاك الله تعالى أنواعه حالة الجفاء والآن أنت مالكه انظر في الطاعة والوفاء ما يكون من الافتقاد بالنعم الكثيرة والاحسان العميم مثنوی ﴿گفت اى موسى چهارم چيست زود * باز گو صبرم شد وحرصم فزود﴾ (المعنى) وقال فرعون يا موسى الفضيلة الرابعة ما تكون بعد قل عجالة لان صبري ذهب وحرصي وطمعي زاد مثنوی ﴿گفت چارم

آنكه مانى تو جوان * موى هم چون قير ورخ چون ارغوان ﴾ (المعنى) قال له موسى عليه السلام الفضيلة الرابعة وهى انك تبقى مثل الآن طريا وشابا باقيا الى الموت من الفتور والضعف وشعرك ولحيتك سوداء مثل القار ووجهك أحمر مثل الارغوان أى تعيش فى الدنيا بالطراوة وبعد الانتقال تجد السعادة الابدية وان فاتت راحة الجسد وطراوته من قبيل النقوش التى يفرح بها الاطفال قال مثنوى ﴿ رنكها ودر پيش ما بس كاسدست * ليك تو پستى سخن كرديم پست ﴾ (المعنى) يافرعون أنت سافل ونحن معاشر الانبياء عندنا مثل هذه الالوان والروائح والمحابيب لا قدر ولا اعتبار لها كاسدة ولكن قلنا لك هذه الكلمات لاجل الترغيب والاتيان بك لهذا الجانب لانك أنت سافل فجعلنا أيضا الكلام سافلا مثنوى ﴿ افتخار از رنك و بوى وازمكان * هست شادى وفريب كودكان ﴾ (المعنى) والافتخار باللون والرائحة والمكان سرور وغرور للاطفال وكامل العقل لا يغتر بواحدة منها بل يعرض عنها لانه ورد نحن معاشر الانبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلم الناس على قدر عقولهم ولهذا قال ﴿ بيان اين خبر كلموا الناس على قدر عقولهم لا على قدر عقولكم حتى لا يكذب الله ورسوله ﴾ هذا فى بيان خبر كلموا الناس الحديث حتى لا يكذب الناس الله ورسوله لان المرء عدو لما جهل والمخاطب أمة الاجابة ويشهد على هذا ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ولهذا قال مثنوى ﴿ چونكه با كودك سروكارم فتاد * هم زبان كودكان بايد كشاد ﴾ (المعنى) لما وقع لى مع الاطفال أى أطفال السيرة كار ومصلحة أيضا المناسب بى فتح ألسنتهم أى أتكلم معهم بالذى يفهمونه ويدركونه من الالفاظ والمعانى مثلا مثنوى ﴿ كه برو كتاب تا مرغت خرم * يا مويز وجوز وفستق آورم ﴾ (المعنى) تقول للطفل ياولدى اذهب للكتاب حتى أشترى لك طيرا وآتيك بموز وجوز وفستق يعنى يقول من هو فى مرتبة الرجال لمن يكون فى مرتبة الصبيان اذا رآه لا يميل للكتاب وهو المكتب بالطبع ليتعلم العلم والكتابة ماذكر وأنت يافرعون كالطفل مثنوى ﴿ جز شباب تن نمى دانى بكير * اين جوانى را بكير اى خر شعير ﴾ (المعنى) لا تعلم غير شباب جسمك فامسك هذا الشباب ياحمار عليك بالشعير وان كسرت الراء أضفته وقلت ياحمار الشعير يعنى ان الحمار كما لا يعلم غير الشعير فأنت لا تعلم غير شباب الجسم ولا تميل الا الى قوته وطاقته فشباب بدنك بمنزلة الشعير وأنت بمنزلة الحمار مثنوى ﴿ هيچ آژنكى نيفتد بر رخت * تازه ماند آن شباب فرخت ﴾ (المعنى) ولا يقع على وجهك أبدا انقباض وتغير ويبقى ذلك الشباب اللطيف المبارك طريا مثنوى ﴿ نى نژند پيريت آيد برو * نى قد چون سرو تو كردد دوتو ﴾ (المعنى) ولا يأتى لوجهك نژند الشيخوخة أى علامتها وأثرها ولا يكون

فذلك الذى هو مثل السرو مثنى طاقتين مى ﴿نى شود زور جوانى از تو كم * نى بدندانم ساخللها باالم﴾ (المعنى) ولا تكون قوة الشباب منك ممحوة وناقصة ولا يطرأ على أسنانك خلل أو ألم مى ﴿نى كمى در شهوت طمث بعال * كه زنانرا آيد از ضعفت ملال﴾ (المعنى) ولا يطرأ على شهوتك طمث بالثاء المثلثة الجماع وبعال بكسر الباء الموحدة والعين المهملة جمع بعل الازواج يعنى لا يطرأ على شهوتك ومجامعتك نقصان حتى يأتى للنساء من ضعفك ملال لان الجماع عند النساء أحسن من الذهب والفضة فان طرأ عليه نقص ملولك مثنوى ﴿آنچنان بكشايدت فر شباب * كه كشود آن مژده عكاشه باب﴾ (المعنى) كذا يكون فر الشباب أى رونقه لك مفتوحا كما أن عكاشة ذالك التبشير منه للنبى صلى الله عليه وسلم بطلوع هلال ربيع الاول فتح له بابا وذالك ان جبريل عليه السلام أخبر النبى صلى الله عليه وسلم بانتقاله فى ربيع الاول الى عالم البقاء وموعد اللقاء فمن شدة شوقه واشتياقه قال من بشرنى بخروج صفر بشرته بالجنة ولهذا قال سيدنا ومولانا ﴿در بيان قول النبى صلى الله عليه وسلم من بشرنى بخروج صفر بشرته بالجنة﴾ هذا فى بيان قول النبى صلى الله عليه وسلم من بشرنى بخروج صفر بشرته بالجنة فانتظر خروجه عكاشة رضى الله عنه فلما شاهد هلال ربيع الاول فى أفق السماء أتى اليه صلى الله عليه وسلم وأخبره وهذا كله من لسان موسى الزمان لفراعنة السيرة على طريق الارشاد ليفتح لهم باب السعادات ويشهد عليه بشارة عكاشة فقال مى ﴿احمد آخر زمانرا انتقال * در ربيع اول آيد بى جدال﴾ (المعنى) يأتى لأحمد صلى الله عليه وسلم نبى آخر الزمان فى ربيع الاول الذى ولد فيه انتقال بلا خلاف ولا جدال يعنى محقق لكون جبريل أخبره به مثنوى ﴿چون خبر يابد دلش زين وقت نقل * عاشق آن وقت گردد او بعقل﴾ (المعنى) لما يجد قلبه صلى الله عليه وسلم خبرا من وقت هذا النقل يكون عاشقا لذالك الوقت بالروح والعقل أى طالباله مى ﴿چون صفر آيد شود شاد از صفر * كه پس اين ماه مى سازم سفر﴾ (المعنى) لما يأتى شهر صفر يكون مسرورا من صفر قائلا بعد هذا الشهر أحضر سفرا أى اسافر لدار البقاء واقرب المحبوب المطلق والى لقائه مثنوى ﴿هر شبى تا روز زين شوق هدى * اى رفيق راه اعلا مى زدى﴾ (المعنى) كل ليلة الى الصباح من شوق هذا الهدى يقول وينادى ويناجى يارفيق الطريق الاعلا أى عند قرب وفاته صلى الله عليه وسلم من شوقه لهذه الهداية الموصلة للمطلوب ينادى كل ليلة الى الصباح اللهم الرفيق الاعلا والمراد منه حضرة الاله من الرفق اما فعيل بمعنى فاعل أى اختار الرفيق الاعلا أو أريد أو ألحقنى لانهم اتفقوا بالرواية عن عائشة رضى الله عنها انه كان صلى الله عليه وسلم عند قرب وفاته يقول اللهم اغفرلى وارحمنى وألحقنى بالرفيق الاعلا قال ابن ملك فى شرح هذا الحديث قيل المراد بالرفيق الاعلا

هو الله يقال الله رفيق بعباده فهو فعيل من الرفق بمعنى فاعل وقيل هو جماعة الانبياء والصديقين والشهداء ولكن سيدنا ومولانا أراد بالرفيق المشتق من الرفاقة فقال يا رفيق الطريق الاعلا مثنوى ﴿ گفت هر كس كه مرا مژده دهد * چون صفر پاى از جهان بيرون نهد ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لما يضع شهر صفر رجلا خارج هذا العالم ويمر وينقضى كل من أعطانى بشارة قائلا مثنوى ﴿ كه صفر بگذشت وشد ماه ربيع * مژده ور باشم مر ورا وشفيع ﴾ (المعنى) بأن صفر خرج وصار ربيع الاول أى دخل أكون له مبشرا وشفيعا مى ﴿ گفت عكاشه صفر بگذشت ورفت * گفت جنت مر ترا اى شير زفت ﴾ (المعنى) قال عكاشة مرق وذهب صفر يا رسول الله فقال له يا عظيم السباع الجنة لك مثنوى ﴿ ديگرى آمد كه بگذشت آن صفر * گفت عكاشه ببرد از مژده بر ﴾ (المعنى) على الفور أتى غير عكاشة قائلا يا رسول الله ذهب صفر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أذهب عكاشة من هذه البشارة ثمرا أى فائدة وأجرا مثنوى ﴿ پس رجال از نقل عالم شادمان * واز بقااش شادمان اين كودكان ﴾ (المعنى) فان علمت هذه القصة فاعلم ان رجال الله من نقلهم من العالم مسرورون وهذه الاطفال وهم أهل الدنيا من بقاء ودوام هذا العالم الفانى مسرورون مثلا مثنوى ﴿ چونكه آب خوش نديد آن مرغ كور * پيش او كوثر نمايد آب شور ﴾ (المعنى) وذلك الطير الاعمى لما انه لم ير الماء الحسن ولم يشرب ماء الحياة عنده الماء المالح المر يرى كوثرا كذا أهل الدنيا ترى عندهم الدنيا الفانية الدنية لطيفة وشريفة وباقية والآخرة حقيرة كثيفة ولهذا يغتمون من الانتقال الى دار الآخرة ويسرون بالدنيا كالطير الاعمى لما انه لم ير ماء لذيذا تقرر عنده الماء المالح كوثرا والحال ان سبب عماه الماء المالح ومن محبته له لم يصل الى ماء الحياة الحقيقى مثنوى ﴿ هم چنين موسى كرامت مى شمرد * كه نگردد صاف اقبال تو درد ﴾ (المعنى) كذا سيدنا موسى عدد كرامة وفضيلة وقال لفرعون لئلا يكون سعدك واقبالك دردا معكرا أى لئلا يتعكر سعدك مثنوى ﴿ گفت احسنت ونكو گفتى وليك * تا كنم من مشورت با يار نيك ﴾ (المعنى) قال فرعون لسيدنا موسى أحسنت وقلت حسنا ولكن امهلنى حتى أتشاور مع صديق حسن صادق ﴿ مشورت فرعون با آسيه در ايمان آوردن بموسى عليه السلام ﴾ هذا فى بيان مشورة فرعون مع آسيه فى الاتيان بالايمان بموسى عليه السلام وهى امرأته قال الله تعالى فى سورة التحريم ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط الى مع الداخلين قال فى الجلالين واسم امرأة نوح واعلة تقول لقومه انه مجنون واسم امرأة لوط واعلة تدل قومه على اضيافه اذا نزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا بالتدخين وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون آمنت بموسى واسمها آسية فعذبها فرعون بأن أوتد يديها ورجليها وألقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها الشمس فكان اذا

تفرق عنها من وكل بها ظالمها الملائكة (اذقالت) في حال التعذيب (رب ابن لي عندك بيتا في الجنة) فكشف لها فرأته فسهل عليها التعذيب (ونجني من فرعون وعمله) وتعذيبه (ونجني من القوم الظالمين) أهل دينه فقبض الله روحها وقال ابن كيسان رفعت الى الجنة حية فهي الآن تأكل وتشرب وقال نجم الدين في الانفسي ضرب الله مثلا للقوى الكافرة تحت عبدين صالحين أي قوتين لنا القوتين الصالحتين الآية وضرب الله مثلا للقوى المؤمنة من قوى النفس اللوامة امرأة فرعون أي القوى الصالحة القابلة تحت القوة الفاسدة الفاعلة المستكبرة وما ضرها كفر القوة الفاسدة اذا كانت هي صالحة بنفسها قالت في مناجاتها رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ابن لي بيتا في أخص أطوار القلب ونجني من القوة الفاسدة وعملها ونجني من أعوانها وقواها الظالمة انظر كيف نجاها وبنى لها بيتا في الجنة المضافة المخصوصة به وما نفعت صحبتها للقوة الفاسدة مثنوى ﴿ باز كفت او اين سخن با آسيه * كفت جان افشان برين اى دل سيه ﴾ (المعنى) بعد قال فرعون هذا الكلام الواقع من موسى لآسية قالت له آسية يا أسود القلب انثر روحك على هذا الوعد مثنوى ﴿ بس عنايتها ست متن اين مقال * زود دریاب اى شه نيكو خصال ﴾ (المعنى) في متن هذا الكلام عنايات كثيرة على ان فيه معنى الظرفية أي في هذا المقال عنايات كثيرة يا سلطان يا من خصاله حسنة خذها عجالة وتداركها فورا وصل الى مرتبة الايمان والاسلام ولا تفوتها وما خاطبته بحسن الخصال الا ليؤمن ويحسن خصاله مثنوى ﴿ وقت كشت آمد زهى پرسود كشت * اين بكفت وكريه كرد وكرم كشت ﴾ (كشت) الاولى والثانية بكسر الكاف العربية الزرع والثالثة بفتح الكاف فعل ماض (المعنى) أي وقت الزراعة والزرع مملوء بالفوائد والمنافع ما أحسنه لا تضيع الوقت قالت هذا وبكت وصارت بالحرارة مملوءة بالشوق مثنوى ﴿ بر جهيد از جا وكفتا بخ لك * آفتابى تاج كشتت اى كلك ﴾ (المعنى) نطت من محلها وقالت له بخ لك أي السعادة لك السماء صارت لك تاجا يا وريدة مصغر وردة مثنوى ﴿ عيب كل را خود بپوشاند كلاه * خاصه چون باشد كله خورشيد وماه ﴾ (المعنى) عيب الاقرع يستره الكلاه والتاج على الخصوص اذا كان الكلاه شمس الدولة وقمر السعادة يعني الاستغفار من الذنوب يستر القبائح فيلبس لباس الرحمة الالهية مثنوى ﴿ هم در آن مجلس كه بشنيدى تو اين * چون نكفتى آرى وصد آفرين ﴾ (المعنى) أيضا في ذلك المجلس الذي سمعت فيه هذه الكلمات من سيدنا موسى عليه السلام لاى شيء لم تقل نعم أداة التصديق ومائة تحسين مثنوى ﴿ اين سخن در كوش خورشيد ار شدى * سرنكون بر بوى اين زير آمدى ﴾ (المعنى) هذا الكلام مثلا لو ذهب في اذن الشمس لأتت منكوسة الرأس الى الارض على رائحة هذا الامل يا هذا عن أمل حصول مواعيد موسى الصادقة أنت لأى شيء تتوقف الآن مثنوى ﴿ هيچ ميداني چه

وعده ست وجه داد * مى كند ابليس را حق افتقاد﴾ (المعنى) أبدا هل تعلم أى وعدة هى وأى لطف فطلب سيدنا موسى لك من قبل الحق يا فرعون كطلب الحق جل وعلا ابليس ليقبل توبته ويراعيه مثنوى ﴿چون بدين لطف آن كرمها بازخواند * اى عجب چون زهره ات برجاى ماند﴾ (المعنى) لما ان ذلك الكريم بهذا اللطف دعاك بالله العجب كيف بقيت روحك موضعها وكيف لم تمزق مرارتك ولم ينكسر قلبك مثنوى ﴿زهره ات ندريد تا زان زهره ات * بودى اندر هر دو عالم بهره ات﴾ (المعنى) لم تمزق مرارتك حتى من تلك المرارة يكون لك من كل العالمين حصة ولو تمزقت مرارتك من ذوق تلك الدعوة وسرورها لروى لك من المرارة الممزقة فى كل من العالمين نصيب ولو جدت مرتبة الصادقين بتركك الكفر والعناد وقبولك مى ﴿زهرهٔ كز بهر حق آن بردرد * چون شهيدان از دو عالم برخورد﴾ (المعنى) مرارة تتمزق لأجل الحق أى تكون مظهر سر موتوا قبل أن تموتوا تأكل من العالمين فاكهة أى تصل لسعادة الدارين وتنتفع مثنوى ﴿غافلى هم حكمتست واين عما * تا بماند ليك تا اين حد چرا﴾ (المعنى) الغفلة أيضا حكمة وهذا العماء أيضا حكمة حتى يبقى هذا الوجود والنظام والانتظام على حاله لان هذا العالم فان وبناؤه على الغفلة والغرور ولكن هذا الحد لأى شئ مثنوى ﴿غافلى هم حكمتست ونعمتست * تا نپرد زود سرمايه ز دست﴾ (المعنى) الغفلة أيضا حكمة ونعمة حتى رأس مال الوجود من اليد على الفور لا يطير ولا يضيع لانه لو نظر بعين الامعان لعلم سر لولا الحمقى لخربت الدنيا لكن الغفلة المعتدلة هى عين الحكمة لا الغفلة الزائدة المفرطة المانعة لقبول الحق وهداية الانبياء ولهذا قال مثنوى ﴿ليك نى چندانكه ناسورى شود * زهر جان وعقل رنجورى شود﴾ (المعنى) لكن الغفلة لا تكون ذلك المقدار الذى يحصل به علة الناسور الذى لا يزول فتكون سم الروح والعقل فتسمهما وتكون سببا لمرضهما فان الغفلة المفرطة لا تقبل علاجا بخلاف الغفلة المعتدلة مى ﴿خود كه يابد اين چنين بازار را * كه بيك كل مى خرى كلزار را﴾ (المعنى) ومن يجد نفع كذا سوق بأن تشترى بوردة بستانا ورده كثير فان لفظة زار تدل على الكثرة يعنى من يشترى بوردة التصديق بالرسول واتباعه له كثير ورد بستان الجنة أو من يشترى ببذل وجوده فى حب أنبيائه ورسله وأوليائه باطاعته لهم على فحوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة مثنوى ﴿دانه را صد درختستان عوض * حبه را آمدت صد كان عوض﴾ (المعنى) ومن يجد كذا سوقا يكون لحبة تباع فيه مائة شجرة عوضا ومن يجد كذا سوقا لحبة فضة أو ذهب تباع فيه مائة معدن فاللائق بك ان لا تطير هذا السوق أى لا تمر به من يدك فان هذا البيع لا يجده كثير من الناس الا من وفقه الله تعالى فان الله معدن الكرم والحبة حبة الاعمال ولهذا قال مثنوى ﴿كان لله دادن آن حبه است * تا كه كان الله له آيد بدست﴾ (المعنى)

كان الله اعطاء تلك الحبة حتى يكون مفهوم كان الله له على فحوى الحديث الشريف من كان لله كان الله له فاصرف يا هذا كل حبة وجودك فى طريق الله تعالى لوجه الله تعالى لتحصل على كان الله له على فحوى من أحبنى قتلته ومن قتلته فأنا ديته وهذا معنى قولهم اذا تم الفقر فهو الله ولتوضيح هذا المعنى قال مثنوى ﴿زانكه اين هوى ضعيف و بى قرار * هست شد زآن هوى رب پايدار﴾ (المعنى) لان هذه الهوية الضعيفة عديمة القرار والثبات أى الفانية موجودة من هوية الله تعالى الدائم الباقى اذا اسلم هويته لهوية الله تعالى تم فقره وفنى فى الله و بقى ببقاء الله تعالى أى علم أن قيامه باقامة الله تعالى له ووجوده بايجاد الله تعالى له وهلم جرا لان الهوية الالهية حاصل بها كل شئ ومن هذا المعنى قولهم الهوية الالهية سارية فى كل شئ ومعنى قولهم كل شئ ماخلا الله باطل فيا هذا أوصل نفسك لمرتبة موتوا قبل أن تموتوا فتحيي روحك وقلبك بمحبة الله تعالى مثلا مثنوى ﴿هم چو قطره خايف از بادو زخاك * كه فنا كردد بدين هردو هلاك﴾ (المعنى) أيضا كقطرة خائفة من الهواء والتراب فان تلك القطرة تفنى وتهلك بكل واحد منهما اما الهواء يجذبها فتنقلب هواء او التراب يجذبها فتمحى مثنوى ﴿چون باصل خود كه در يا بود جست * از تف خورشيد و بادو خاك رست﴾ (المعنى) ولكن القطرة لاصلها وهو البحر لما تنظ وتصل تنجو من حرارة الشمس ومن جذب الهواء والتراب فتقوم بوجود البحر فلا يطرأ عليها انقصان ولا هلاك مثنوى ﴿ظاهرش كم كشت دردر يا وليك * ذات او معصوم و پا برجا و نيك﴾ (المعنى) ولو كان ظاهر القطرة محوا فى البحر ولكن ذات القطرة معصومة من المهالك والمخاوف بحيث ان رجلها ثابتة فى محلها وحسنة كذا وجود الانسان الموهوم كقطرة مادامت فى مرتبة الهواء والتراب خائفة أى الوجود الانسانى مادام بالهواء النفسانى والجسم الترابى لا يخلو من الخطر لانهما يكونان سببا الهلاكه ولكن اذا كان اختياره أصليا ونجا من مرتبة التراب والهواء ووصل لاصله الذى هو بحر الحقيقة نجا من هواء النفس ومن تراب الجسم وصار بحرا بعد ما كان قطرة وهذا مضمون كنت سمعه و بصره لكن قال الشيخ الأكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فيعم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به فيلحق بطائفة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم يسره وسهله لنا مى ﴿هين بده اى قطره خود را بى ندم * تا بيابى در بهاى قطره يم﴾ (المعنى) تيقظ يامن أنت بمثابة القطرة اعط نفسك لطلب رضاء الله تعالى وافنه فى الرياضات والمجاهدات حتى تجد عوض وثمن القطرة بحرا و يما مى ﴿هين بده اى قطره خود را اين شرف * دركف دريا شوا يمن از تلف﴾ (المعنى) تيقظى ياقطرة واعط لنفسك هذا العز والشرف بان تصلى الى بحر الحقيقة وأمنى من المحو والتلف فى يد البحر أى سلمى نفسك لبحر الحقيقة لتجدى العز والشرف فى يد ارادته وتأمنى من التلف

والنقصان مى ﴿خود كرا آيد چنين دولت بدست * قطره را بحرى تقاضا كرده است﴾
(المعنى) كذا دولة نفسها ان تمكون وتتيسر قطرة حقيرة تتقاضى وتطلب بحرا لا نهاية له وهذا
النصح ولو قيل عن لسان آسية لفرعون لكن هو عن لسان كل صاحب نفس مطمئنة لصاحب
نفس أمارة بالسوء فيقول له مى ﴿الله الله زود بفروش وبخر * قطره ده بحر پر گوهر ببر﴾
(المعنى) أنشدك الله أنشدك الله على الفور بع واشتر يعنى اعط قطرة واذهب ببحر مثنوى
﴿الله الله هيچ تأخيرى مكن * كز فهر لطف آمد اين سخن﴾ (المعنى) أنشدك الله أنشدك الله
لا تؤخر الكار المملوء بالنفع لان هذه الدعوة والكلام الشريف يأتى لك يا فرعون من قعر بحر
اللطف والكرم على لسان سيدنا موسى فاقتد به مثنوى ﴿لطف اندر لطف اين گم ميشود *
كاسفلى بر چرخ هفتم ميشود﴾ (المعنى) اللطف المخلوق يختفى فى هذا اللطف وهو لطف الله
القديم يعنى هذه الحالة لك لطف لا يوجد مثله فى العالم لا يسعه العقل والفهم ولا يأتى للتصور
لان من اتبع رسول الله بكمال التصديق والايقان بهذا يذهب أسفل حقيرا على الفلك السابع
وهذا بالنسبة للظاهر محال وبالنسبة للطف الله تعالى سهل مثنوى ﴿هين كه يك بازى فتادت
بو العجب * هيچ طالب اين نيابد در طلب﴾ (المعنى) تيقظ فانه وقع لك لعب او باز زائد
العجب والشرف لا يجده أبدا الطالب فى الطلب والسعى فلا تفوت الفرصة يا فرعون فان أراد
بالباز اللعب يكون المعنى لا تبعد عن نتيجة هذا الكار وان أراد بالباز الطير الذى يصاد به
فيكون المعنى لا تبعد عن الايقان والايمان والهداية ولا تفوت من يدك مطاره العالى أى
تقول النفس المطمئنة للنفس الامارة بالسوء لا تميلى الى هامان الهوى ولا تصاحبيه ولا
تشاوريه فتشقين شقاوة ليس بعدها شقاوة مثنوى ﴿گفت هامان را بگويم اى ستير * شاه را
لازم بود راى وزير﴾ (المعنى) قال فرعون لآسية بعد ما سمع منها ما سمع يا مستورة أقول هذا
لهامان لان اللازم للسلطان رأى وتدبير الوزير مثنوى ﴿گفت با هامان مگو اين راز را *
كور كمپيرى نداند باز را﴾ (كمپير) الامرأة العجوز والياء للوحدة (المعنى) قالت آسية
لفرعون لا تقل هذا السر لهامان لانه كالمرأة العجوز العمياء لا تعلم البازى عالى المطار شبهت
هامان بالعجوز العمياء والامر المتعلق بالدين والطاعة بالبازى عالى المطار ﴿قصهٔ باز پادشاه
* وكمپير زن﴾ هذا فى بيان قصة بازى السلطان والامرأة العجوز المعتوهة مى ﴿باز اسپيدى
بكمپيرى دهى * او ببردنا خنش بهر بهى﴾ (المعنى) انت تعطى البازالاشهب لامرأة عجوز
لا تعلم قدره وشأنه فتذهب ظفره لأجل الرعاية بزعمها انها اذا قطعت ظفره كانها خدمته
وأصلحته ولم تعلم انها سخفته وأهانته كما علمت حكايته فى اوائل الجلد الثانى مع الامرأة العجوز
لان هامان كالامرأة العجوز لا ايمان له بما انه لا يفهم ان لك بهذه الحالة نفعا فيمنعك
فتصير خسارة عظيمة مى ﴿ناخنى كه اصل كارست وشكار * كور كمپيرى ببرد كور وار﴾

(المعنى) فان ظفر الباز أصل الشكار والصيد امرأة عمياء لا تعلم حاله فتكسره وتذهبه كالعميان
وهامان أعمى القلب لا خبر له من أحوال الدين فيهلك فتحرم الدولة والسعادة ويقول لك بعد
قطع ظفر ايمانك واقرارك الذي هو أصل كارك وصيدك مثل ما قالت العجوز للبازي الابيض
حين قطعت ظفره مثنوى ﴿ كه كجا بودست مادر تا ترا * ناخنان زين سان درازاست اى كيا ﴾
(المعنى) أين تكون أمك يا كبير حتى ان اظفارك طويلة بهذه الحالة فقطعتها لمنامها انها
نفعته مثنوى ﴿ ناخن ومنقار وپرش را بريد * وقت مهر اين مى كند زال پليد ﴾ (المعنى) لا جرم
تلك العجوز قطعت ظفره ومنقاره وأجنحته وهكذا تفعل العجوز النجسة وقت المحبة لان كثيرا
من الناس لا يميز الرعاية من الاهانة مثنوى ﴿ چونكه تتماجش دهد او كم خورد * خشم
گيرد مهرها را بردرد ﴾ (المعنى) لما تعطي المرأة العمياء للباز خبزا ورقاقا ولم يأكله تحقد
عليه وتمزق محبتها وتغضب وهكذا حال النفس وأهل النفس اذا طبخت رأيا وأعجبها وعرضته
على الروح وأهل الروح ليقبلوه فاذا لم يقبلوه تغضب على الفور وتمزق محبتها قائلة مثنوى
﴿ كه چنين تتماج پختم بهر تو * تو تكبر مى نمايى وعتو ﴾ (تتماج) الخبز المخمر والخبز الذى لا خمير
له يقال له فطير (المعنى) تلك العجوز قالت للبازي على طريق العتاب لأجلك كذا خبزا لطيفا
طبخت وأنت تريني تكبرا وعتوا كذا النفس وأهلها يقولون للروح وأهلها نحن لأجلك
طبخنا رأيا وفكرا وأنت لم تقبله واريتنا تكبرا وعتوا مثنوى ﴿ تو سزايى در همان رنج وبلا *
نعمت واقبال كى سازد ترا ﴾ (المعنى) فنزلت خبزها منزلة الدولة والاقبال وصيد البازى
منزلة العذاب والنكال وقالت هما بمعنى أيضا تلك المشقة والبلاء لا تقلك ومتى ترتب لك الدولة
والسعادة وتعاونك وتوافقك كذلك أهل النفس والهوى اذا التجأ اليهم باز السيرة من أهل
العقل والروح لا يعلمون مشربه يطبخون له الفكر الذى يحظون به ويطلبون منه قبوله فاذا لم
يقبله غضبوا وقالوا أنت لا تليق لمثل هذه المشقة أنت تطلب السير على مقتضى مذهبك ومتى
تليق بك هذه النعمة وأنا أطلب لك الدولة والمناصب وأنت تطلب السلوك والحال ان
السلوك يكسر ناموسك مثنوى ﴿ آب تتماجش دهد كين را بگير * گر نمى خواهى كه نوشى
زان فطير ﴾ (المعنى) فتعطيه ماء خبزها قائلة امسك هذا وكله وان لم تقبله كل من هذا الفطير
الذى يخمرون به الخبز يعنى أهل الاهواء لما يعرضون على باز السيرة رأيهم ويرون اعراضه
عنه فيعطونه ثانيا حاصله من النصح ويقولون له اذا لم تقبل فكرنا تنزل لقبول نصحنا مثنوى ﴿ آب
تتماجش نگيرد طبع باز * زال برنجه شود خشمش دراز ﴾ (المعنى) ماء خبزها اذا لم
يمسكه طبع الباز ولا يميل اليه العجوز تتألم ويطول غضبها كذا حال الدنيا وأهلها مع أهل
الآخرة مثنوى ﴿ از غضب شوربا سوزان بر سرش * زان فرو ريزد شود كل مغفرش ﴾
(المعنى) فالعجوز ذلك الوقت من غضبها سكبت وصبت الشوربة الحارة المحرقة على رأس

البازي فصار مغفرش بمعنى مفرق رأسه أقرع وسقط ريشه كذا أهل الدنيا مع أهل الآخرة اذا لم يوافقوهم صبوا عليهم كلامهم المحرق لامعاشهم مثنوى ﴿اشك ازان چشمش فرو ريزد زسوز * باددارد لطف شاه دل فروز﴾ (المعنى) ومن ألمه واحتراقه سقط من عينه اللطيفة وانحدر الدمع ذلك الوقت تذكر لطف السلطان منوّر القلب كذا الروح الانسانى والنبي أو الولي الرباني اذا رأى وسمع أذى عجوز الدنيا وعاينه بكى وانحدر دمعه وتذكر ألطاف ربه تعالى وكما ان عجوز الدنيا لا تعلم قدر وشرف المرشد كذا هامان لا يعلم قدر وشرف وسر سيدنا موسى مثنوى ﴿زان دوچشم نازنين بادلال * كه زچهره شاه دارد صدكمال﴾ (المعنى) ومن أزهار ازرار دلال عينى ذلك البازيجرى الدمع ومن سيما السلطان يملك مائة كمال لكونه كان فى حضوره ناظر الجماله المعنوى زمانا كثيرا يعنى عجوز الدنيا غيرمتأهلة لرعاية البازالالهى كذلك هامان غيرمتأهل للمشورة مثنوى ﴿چشم مازاغش شده پرزخم زاغ * چشم نيك ازچشم بدبا دردوداغ﴾ (المعنى) وذلك البازعالى المطارعين مازاغ البصر منه صارت مملوءة من طعن وتشنيع الزاغ وهو الغراب أى لما انه لم يمل الى ماسوى الله صار ممتلواً بأذى وجفا أهل الدنيا يعنى انه كان فى العالم الالهى غيرناظر الى ماسواه فلما صار مغلوب النفس ابتلى وامتلأ بجفاء أهل الدنيا فان العين الحسنة من العين القبيحة بالوجع والجراحة يعنى أهل السعادات يسحبون جور وجفاء أهل الشقاء لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه ليلة المعراج غرائب الجبروت وبدائع اللاهوت لم يمل عن ربه ولم يتجاوز لمرتبته وشارفى وصال المحبوب ولم يزغ البصر ولم يطغ فكان مظهر أنواع كرامات ربه وبعد هذا الشرف المنازل لاجراء أحكام ربه ورأى جفاء الكفار قال ما اوذى نبى مثل ما اوذيت ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة القلم (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك) بضم الياء وفتحها (بأبصارهم) أى ينظرون اليك نظرا شديدا يكادان يصرعك و يسقطك عن مكانك (لما سمعوا الذكر) القرآن (ويقولون) حسدا (انه لمجنون) بسبب القرآن الذى جاء به (وماهو) أى القرآن (الاذكر) موعظة (للعالمين) الانس والجن لا يحدث به جنون انتهى جلالين مثنوى ﴿چشم دريابسطتى كز بسط او * هردوعالم مى نمايد تارمو﴾ (دريابسطتى) وصف تركيبي والياء فيه للوحدة (المعنى) لعين بسطت بحرمن بسط البازعالى المطاركل من العالمين يرى له تارمو بمعنى مثل الخيط لانه مكحل بالعنايات الالهية ومنوّر بالانوار الالهية فالك للبسط والوسعة على ان البحر المحيط من مطلعه لمعة ومن مشربه قطرة مثنوى ﴿كر هزاران چرخ در چشمش رود * هم چوچشمه پيش قلزم كم شود﴾ (المعنى) ولوذهب فى عينه ألوف فلك أيضا هى كعين تمحى قدام بحر القلزم لان العين الرائية للغيب ولو كانت فى الأصل مقدرة لكن العين الناظرة للظاهر بسبب محبتها لما سوى الله كانت حجابا لها لكن العين المتكحلة بأنوار

الله بسبب الرياضات نجت من النظر الى المحسوسات ووصلت لمرتبة رؤية الغيب وهي حالتها الاولى لو ذهب فيها ألوف أفلا ترى جميع الاشياء متلاشية كعين قدام البحر المحيط مثنوى
﴿چشم بگذشته از ين محسوسها * يافته از غيب بينى بوسها﴾ (المعنى) وهذه العين التى ذهبت من هذه المحسوسات من رؤيتها الغيب لقيت بوسات وتقبيلات أى حصة ونصيبا وحظا ولذة من المحبوب الحقيقى أو لقيت من الارواح المقدسة والنفوس المطهرة بوسات وتفخيمات وتجليات مثنوى ﴿خود نمى يابم يكى گوشى كه من * نكتهٔ گويم از آن چشم حسن﴾ (المعنى) أنا لا أجد لاستماع كلامى اذنا بأن أقول لها من ذاك حسن الذات وحسن العين نكتة متعلقة ببيان رموز أسراره وما كان حسن العين حسن الذات الا التنزيل الحق له منزلة انسان العين وهو البؤبؤ أى وأنا لا أجد بين الطلبة صاحب اذن لا نفقه افهم أسرار انسان العين ايعلموا رتبته وعلو شأنه والمراد من النكتة مثنوى ﴿مى چكيد آن آب محمود جليل * مى ربودى قطره اش را جبرئيل﴾ (المعنى) من ذاك انسان العين لو نقط منه نقطة ماء جليلة لخطف جبريل قطرته أى دمع روح عين انسان العين حين تذلله لربه مثنوى ﴿تا بمالد بر پر ومنقار خويش * كرد هد دستوريش آن خوب كيش﴾ (المعنى) حتى يدهنها حضرة جبريل مع علو قدره على جناحه ومنقاره ليحصل له بها شرف وقدر ان أعطاه اذنا ذاك حسن العادة وحسن الطبع وهو انسان العين جناب خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وجميع الانبياء والمرسلين ومن ورثهم بالكمال يعنى لو تقاطر ماء علم اليقين وماء العلم اللدنى وماء الحياة من عين انسان العين لخطفها روح القدس بأنواع الذوق والشوق ودهنها على جناحه ومنقاره لينتفع بها ان أذن له على فحوى أنين المحبين وبكاء المستغفرين أحب الى الله من تسبيح الملائكة المقربين مثنوى ﴿باز گو يد خشم كمپير ار فروخت * فر و نور و صبر و علم را نسوخت﴾ (المعنى) البازى يقول مسليا لنفسه نار غضب العجوز وان اشتعل لكن لم يحرق بريقى ونورى وصبرى وعلمى يعنى ضررها وقع على جسمانيتى ولم يقع على روحانيتى فيا هذا الا تغتم لأجل الدنيا فانها وان نقصت عليك لكن لا ينقص عليك المتانة فى الدين ولا نور اليقين ولا الصبر الجميل ولا العلم النافع مى ﴿باز جانم باز صد صورت تند * زخم بر ناقه نه بر صالح زند﴾ (المعنى) وقال باز روحى بعد ينسج مائة صورة ويظهر مائة صلاح وزهد لان من أحوال الدنيا لا يأتى على الروح ضرر لان الضرب والجفاء يقع على ناقة البدن ولا يقع على صالح الروح كما حكى لنا ربنا فى سورة الاعراف بقوله (فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة) الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء (فأصبحوا فى دارهم جاثمين) باركين على الركب ميتين انتهى جلالين فوقع العذاب عليهم ولم يصب صالحا شئ قال نجم الدين وهذا من صفات النفس الامارة بالسوء وهواها ان لم يؤثر فيها

النصح فأخذتهم رجفة الموت فأصبحوا فى دارهم جاثمين بهجوم الموت ولزوم الفوت فتولى عنهم الروح العلوى انتهى فان العجوزة ملت بجسمى مافعلت والضرر الآتى على الجسم لا يعد ضررا مثنوى ﴿صالح از يكدم كه آرد باشكوه * صد چنان ناقه برايد متن كوه﴾ (المعنى) صالح عليه السلام من النفس الذى يأتى به بالعظمة وفى نسخة ار يكدم بالراء المهملة بدل الزاى المعجمة فيكون المعنى صالح ان أتى بنفس بالعظمة فان متن الجبل و بطنه يلد مائة ناقة مثلها كذا أهل الدنيا الذين هم مثل ثمود بمتابعة النفس والهوى اذا قطعوا آلة من ناقة وجود صالح زمانهم وحقروا صورتها ونقصوا لوازمها مادام ان روحه فى مكانها لا تنقص أوصافه ولا يحصل له من صداوتهم ضرر فاذا أتى من قلبه بنفس صادق أعطى الله ناقة بدنه صورا عديدة وآلة كثيرة متعلقة بجسمه مثنوى ﴿دل همى كويد خموش وهوش دار * ورنه در آنيد غيرت پود وتار﴾ (المعنى) القلب يقول اسكت وامسك عقلا والا فالغيرة الالهية تمزق لحمتك وسداك أى طولك وعرضك لما انك أظهرت واجترأت على افشاء الاسرار الخفية مثنوى ﴿غيرتش راهست صد حلم نهان * ورنه سوزيدى بيكدم صد جهان﴾ (المعنى) والغيرة الله مائة حلم خفى والا فالغيرة الالهية بنفس واحد تحرق مائة عالم فانه ورد ان الله غيور فغيرته تعالى كونه غير الاشياء فان وحدة الذات الالهى تطلب فى كل آن ان لا يكون غيره لا فى هذا العالم ولا فى ذلك العالم مالك الملك فاذا أفنى الجميع وظهرت الاسرار والحقائق سأل لمن الملك فلم يكن أحد يجيبه فأجاب نفسه بقوله لله الواحد القهار فكان تعالى هو السائل والمجيب ولم يكن حلمه مخفيا فى غيرته لأحرق العالم ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿نخوت شاهى كرفتش جاى پند * تا دل خود راز پند پند كنند﴾ (المعنى) نخوة السلطنة مسكت من فرعون موضع النصيحة حتى من قيد النصح قلع قلبه ومال الى هامان فقال مثنوى ﴿كه كنم بارأى هامان مشورت * كوست قطب و پشتدار مقدرت﴾ (المعنى) انى أفعل المشورة برأى هامان لان هامان ظهر وظهير الملك وقطب القدرة والمقدرة يعنى فرعون لما كان بالكفر مملوا لم يقبل نصح آسية المؤمنة ومال الى هامان الكافر لان الجنسية علة الانضمام قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يسوق الاهل الى الاهل مثنوى ﴿مصطفى را رأى زن صديق رب * رأى زن بوجهل را شد بولهب﴾ (المعنى) كان المصطفى صلى الله عليه وسلم صاحب رأيه ومدبره ووزيره مقبول رب العالمين أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكان صاحب رأى أبى جهل ومعينه أبا لهب مثنوى ﴿عرق جنسيت چنانش جذب كرد * كان نصيحتها بپيشش كشت سرد﴾ (المعنى) عرق الجنسية كذا سحب فرعون لجانب هامان بحيث ان تلك النصائح التى فعلتها آسية صارت عند فرعون سرد بمعنى باردة قبيحة والحال انها

نفع محض له مثنوى ﴿جنس سوى جنس صد پره پرد * بر خيالش بندها را بردرد﴾ (المعنى) لان الجنس لجانب جنسه يطير بمائة جناح كناية عن سرعة الطيران وعلى خيال الجنس يمزق القيود الكثيرة ويقطعها ولتأييد هذا المعنى قال ﴿قصهٔ آن زن كه طفل او بر سر ناودان غژيد و خطر افتادن بود وازعلى مرتضى رضى الله عنه چاره جست﴾ هذا في بيان قصة تلك المرأة التى طفلها ازحف على رأس الميزاب ووقع الخطر لذلك الطفل وفى طلب المرأة علاج خلاص الطفل من سيدنا الامام على كرم الله وجهه ورضى الله عنه مثنوى ﴿يك زنى آمد بپيش مرتضى * كفت شد بر ناودان طفل مرا﴾ (المعنى) أتت امرأة لحضور المرتضى قائلة ذهب طفلى على الميزاب مثنوى ﴿كرش مى خوانم نمى آيد بدست * وارهلم ترسم كه افتد او بپست﴾ (المعنى) ان دعوته لا يأتى ليدى وان تركته أخاف سقوطه بپست يعنى بالسفل على الارض مثنوى ﴿نيست عاقل تا كه دريابد چوما * كر بكويم ازخطر سوى من آ﴾ (المعنى) ذلك الطفل ليس بعاقل حتى يجد الفهم مثلنا أى لا يفهم كما نفهم كذا ان قلت له من الخطر آيـد الهمزة بمعنى تعال لجانبى لا يفهم مثنوى ﴿هم اشارت را نمى داند بدست * ور بداند نشنود اين هم بدست﴾ (المعنى) أيضا لا يعلم الطفل الاشارة باليد وان علمها لا يسمع ولا يعمل بها وهذا قبيح ومشكل ايضا مثنوى ﴿بس نمودم شير و پستان را بدو * او همى كرداند از من چشم و رو﴾ (المعنى) كثيرا أريته الحليب والثدى وهو يحوّل عنى عينه ووجهه ولم يتوجه الىّ مثنوى ﴿از براى حق شمائيد اى مهان * دستگير اين جهان وآن جهان﴾ (المعنى) لأجل رضاء الحق أنتم يا كبار ماسكون يد هذا العالم وذلك العالم وخاطبته بصيغة الجمع لاجل التعظيم مثنوى ﴿زود درمان كن كه مى لرزد دلم * كه بدرد از ميوهٔ دل بگسلم﴾ (المعنى) افعل علاجا لوجعى سريعا لان من ألم هذا الوجع قلبى يرجف ومن خوفه بالوجع والمحنة انقطع منى ثمرة قلبى وأرادت بثمرة قلبها طفلها أى أفارق طفلى بالألم مثنوى ﴿كفت طفلى را برآور هم ببام * تا ببيند جنس خود را آن غلام﴾ (المعنى) قال سيدنا على لتلك المرأة اذهبى للسطح وأتى بطفل حتى ذلك الغلام يرى جنسه مثنوى ﴿سوى جنس آيد سبك زان ناودان * جنس بر جنس است عاشق جاودان﴾ (المعنى) ويأتى من ذلك الميزاب لجانب جنسه بالخفة والسهولة لان الجنس لجنسه عاشق أبدا مثنوى ﴿زن چنان كرد وچو ديد آن طفل او * جنس خود خوش خوش بدو آورد رو﴾ (المعنى) المرأة فعلت كما أمرها سيدنا على فأتت بطفل ووضعته على السطح المتصل بالميزاب لما رآه طفلها الذى هو فى الميزاب لانه جنسه أتى له بالوجه حسنا حسنا مثنوى ﴿سوى بام آمد زمتن ناودان * جاذب هر جنس را هم جنس دان﴾ (المعنى) أتى من متن الميزاب طرف السطح فاذا علمت هذا فاعلم ان جاذب كل جنس أيضا جنسه ولهذا قالوا الجنس الى الجنس يميل مثنوى ﴿غژ غژان آمد بسوى طفل طفل * وارهيد او از فتادن سوى سفل﴾ (المعنى) ذلك

الطفل الذي هو في الميزاب أتى زحفا زحفا جانب الطفل الذي هو على السطح ونجا من السقوط جانب الارض والحصة من القصة مثنوى ﴿زان بود جنس بشر پیغمبران * كه بجنسيت رهند از ناودان﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كانت الانبياء من جنس البشر لينجوا بسبب الجنسية من ميزاب الدنيا لان النفرة مقررة لخلاف الجنس مثنوى ﴿پس بشر فرمود خود را مثلكم * تا بجنس آیند کم کردند کم﴾ (المعنى) فالرسول صلى الله عليه وسلم من جملة الانبياء قال له الحق تعالى يا حبيبي قل انت للبشر أنا بشر مثلكم حتى يأتوا لجنسهم كم كردند على ان كم بفتح الكاف العربية بمعنى نكردند أي لا يفعلوا وكم الثانية بضم الكاف الفارسية بمعنى الضياع. يعني قل لهم أنا بشر مثلكم حتى يميلوا لجنسهم ولا يضيعوا أي يعرضوا عن خلاف الجنس وهو الشيطان و ينجوا من أودية الكفر والضلال والآية في آخر سورة الكهف وهي قوله تعالى (قل انما أنا بشر مثلكم) آدمى (يوحى الى انما الهكم اله واحد) ان المكفوفة بما باقية على مصدريتها والمعنى يوحى الى وحدانية الاله انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى ان بني آدم في البشرية والاستعدادات الانسانية سواء النبي والولي والمؤمن والكافر والفرق بينهم بفضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحي والمعرفة بان اله العالمين اله واحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد والمعرفة الحقيقية ما كان للنبي عليه السلام ليلة المعراج عند حصول الوصول والبقاء واللقاء في سر فأوحى مثنوى ﴿زانكه جنسيت عجائب جاذبيست * جاذبش جنس است هر جا طالبيست﴾ (المعنى) لان الجنسية جاذب عجيب كل مكان فيه طالب فالجاذب له جنسه أي مطلوبه يجذبه لجانبه ولو لم يكن المطلوب من حيث المعنى جنسه لما مال اليه مثنوى ﴿عيسى وادريس بر گردون شدند * با ملائك چونكه همجنس آمدند﴾ (المعنى) ألم تنظر الى عيسى وادريس عليهما السلام ذهبا على الفلك والحال انهما بشر لما أتيا مع الملائكة بحسب الروحانية متجانسين لان الجنسية ذاتية وعارضية فالذاتية ان يكون المتجانسان من جنس واحد كبني آدم والعارضية بان تغلب النورانية على كثافة البشرية فانه نقل ان ادريس ارتاض ستة عشر سنة من الأكل والشرب وحصل الجنسية مع الارواح المقدسة والنفوس الطاهرة وبهذه الجنسية رفع مكانا عليا وعيسى من نفخة جبريل لم يبتل بكثافة البدن فكان السبب في جذبهم الى السماء الرابعة الجنسية العارضة لانه قال عليه السلام رأيت عيسى وادريس في السماء الرابعة مع كون وجودهما من التراب م ى ﴿باز آن هاروت وماروت از بلند * جنس تن بودند زان زير آمدند﴾ (المعنى) بعد ذلك هاروت وماروت صارا جنس البدن ومن ذلك السبب هبطا وأتيا السفل و بسبب الادعاء والشهوة لم يقدرا على العروج الى السماء فالانسان مع كونه في مرتبة الحيوانية قابل بالقوة لكسب المرتبة الروحانية وبالعكس مثنوى ﴿كافران هم جنس شيطان آمده * جانشان شاگرد

شيطانان

شيطانان شده ❋ (المعنى) كذا الكفار بسبب كفرهم وعنادهم أتوا مجانبين للشيطان وصارت أرواحهم متلمذة للشياطين فكان الشيطان لم يطع أمر ربه بعدم سجوده لآدم وقال محتجا أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين كذا الكفار قالوا لرسلهم ما أنتم الا بشر مثلنا مثنوى ❋ صدهزاران خوى بد آموخته ❋ ديدها وعقل ودل بردوخته ❋ (المعنى) وتعلموا مائة ألوف خصال قبيحة ربطوا بها أعينهم وعقولهم وقلوبهم وخيطوها وعموا عن أحوال الآخرة وحرموا من الحقيقة قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور مثنوى ❋ كمتر ين خوشان بزشتى آن حسد ❋ آن حسد كه كردن ابليس زد ❋ (المعنى) أقل أخلاق الكفار القبيحة ذالك الحسد وذالك الحسد ضرب عنق ابليس والحسد طلب ازالة النعمة عن المنعم عليه وطلبها لنفسه لانه لم يرها لائقة بالمنعم عليه فتكون هذه الصفة المذمومة سببا لازالة نعمته تعالى عنه وزوال النعمة كضرب العنق كابليس مع آدم وكالكفار مع أنبيائهم لان أصل الخطأ الكفر والكبر والحسد فاجتناب المؤمن الكبر والحسد اللذين هما سبب الشقاوة من أهم المهمات مثنوى ❋ زان سكان آموختند حقد وحسد ❋ كه نخواهد خلق را ملك أبد ❋ (المعنى) الكفار تعلموا الحقد والحسد من هؤلاء الكلاب الذين لا يطلبون للخلق ملك الابد وأراد بالكلاب الشياطين فانهم يطلبون لبنى آدم الخزى فى الدنيا والآخرة و يمنعونهم ان قدروا عن سعادة الدارين مثنوى ❋ هر كرا ديد او كمال از چپ وراست ❋ از حسد قولنجش آمد درد خواست ❋ (المعنى) الشيطان كل من رأى كماله من الشمال واليمين يعنى الشياطين كل من رأوه متصفا بالكمالات الخ وجانبة من الحسد أتى للشيطان بسبب حسده قولنج وظهر الوجع أى ازداد ألمه واضطرابه مثنوى ❋ زانكه هر بد بخت خرمن سوخته ❋ مى نخواهد شمع كس افروخته ❋ (المعنى) لان كل من احترق بيدر سعادته فهو قبيح البخت لا يريد ولا يطلب ان يكون شمع أحد منورا ومشتعلا يعنى الشقى لا يطلب سعيدا ولا يبتغيه قال الله تعالى فى سورة الصف (يريدون ليطفؤا) منصوب بان مقدرة واللام مزيدة (بأفواههم) بأفواههم انه سحر وشعر وكهانة (والله متم) مظهر (نوره) وفى قراءة بالاضافة (ولو كره الكافرون) ذلك انتهى جلالين مثنوى ❋ هين كمال دست آور تا توهم ❋ از كمال ديكران نفتى بغم ❋ (المعنى) يا حسود واصح وأت بالكمال لليد حتى أيضا أنت من كمال الغير نفتى مخفف نيفتى يعنى لا تقع فى الغم والاضطراب وان كان ولا بد فاغبطهم يعنى تمن مثل رتبة الاولياء حتى تلحق بهم مثنوى ❋ از خدا مى خواه دفع اين حسد ❋ تا خدايت وارهاند از جسد ❋ (المعنى) أطلب من الله تعالى رفع ودفع هذا الحسد حتى من لطفه تعالى وكرمه ينجيك من الجسد مثنوى ❋ مر ترا مشغولئ بخشد درون ❋ كه نپردازى ازان سوى برون ❋ (المعنى) ليهب لك مشغولية الباطن لئلا تخلص من مشغولية الباطن وتتقيد بجانب الخارج

أي الطلب من الله تعالى دفع هذا الحسد والنجاة من قيوده ليعطى لبا طنك نشئة لاوشوقا لا تقدر به على الاشتغال بالخيالي مثلا مثنوى ﴿جرعهٔ مى را خدا آن مى دهد * كه بدان مست از دو عالم مى رهد﴾ (المعنى) يعطى الله تعالى لجرعة الشراب تلك الخاصية والحالة والكيفية والذى سكر بسببها ينجو من العالمين لان سكران الشراب الصورى لا قيد له من الدنيا والآخرة فكيف يكون حال سكران الشراب المعنوى ومثال آخر مثنوى ﴿خاصيت بنهاده در كفى حشيش * كو زمانى ميرهاند از خود يش﴾ (المعنى) ووضع الله تعالى فى كف من حشيش خاصية بان يقدر لذلك آكل الحشيش زمانا النجاة من نفسه فلا يعلم أحدا او ينجو من رؤية أعمال الخلق متحيرا مشغولا بحاله ومثال آخر مثنوى ﴿خواب را يزدان بدان سان مى كند * كز دو عالم فكر را برمى كند﴾ (المعنى) يفعل الله ويجعل النوم بذلك الاسلوب بحيث يقلع الفكر من العالمين يعنى قيودات الدنيا ومن غم الآخرة على فحوى النوم أخ الموت فالشراب والحشيش والنوم اذا استحكم سكرهما لا يتقيد المرء بشئ فكيف اذا سكر بشراب العشق ونجا من قيد العالمين مثنوى ﴿كرد مجنون را زعشق پوستى * كو بنشناسد عدو از دوستى﴾ (المعنى) ألم تنظر الحق تعالى جعل المجنون من محبة الجلد حيران كذلا يفهم ذلك المجنون العدو من المحب ولا يميز بينهما وأراد بالجلد بشرة ليلى مثنوى ﴿صد هزاران اينچنين مى دارد او * كه برادرا كات تو بكارد او﴾ (المعنى) والله تعالى يمسك مائة ألوف شراب وحالات بان يحيلهم على عقلك وادرا كاتك وبهذا السبب يخجلك من خيال العالمين وفكره فالذى من شأنه الحيرة فى المعنى شراب فاطلب باهذا الحيرة بشراب محبة الله تعالى ليحيله على عقلك وفكرك فتنسى نفسك لان هذه الحيرة والشراب قسمان قسم سبب الشقاوة وقسم سبب السعادة مى ﴿هست ميهاى شقاوت نفس را * كز ره بيرون برد آن نحس را﴾ (المعنى) للنفس اشربة الشقاوة موجودة بحيث ان تلك الاشربة تذهب النحس وهى النفس الامارة من طريق الهداية فتهلك باشربة المطالب النفسانية والشهوات البهيمية والمرادات الشيطانية مثنوى ﴿هست ميهاى سعادت عقل را * كه بيابد منزل بى نقل را﴾ (المعنى) وللعقل أشربة وخمور سعادة فان العقل بسبب تلك الخمور يجد منزلا بلا نقل وأراد بالعقل عقل المعاد فان تحته أنواع الخيرات والحسنات يتلذذ بها والميل اليها جميع أصحاب عقل المعاد ويجدون بواسطتها منزلا لا نقل ولا تحويل له وأراد به دار القرار مثنوى ﴿خيمهٔ كردون زسرمستى خويش * بركند زان سو بكيرد راه پيش﴾ (المعنى) وعقل المعاد يميله الى السعادة من سكره بها يقلع من جانب المنزل الذى لا نقل له خيمة السماء ويمسك قدامه الطريق يعنى هذه خيمة الفلك وما تحتها فى طريق المنزل الذى لا نقل له كستر وحجاب ونقاب لجانب دار القرار فالعقل السكران يميله الى السعادات من سكره يرفع و يمزق خيمة هذه السماء و حجاب هذه

الاشياء من البين بيد العقل والقوة الروحانية وبمسكها اقدامه فى الطريق ويصل الى دار القرار وعقله ور وحه بمحبة السلطان وقوته تنفذ من أقطار السموات والارض فيستقر فى مرتبة الحقيقة ولا تمنعه النسب والاضافات ولا نواع الميل وأهلها ومحلها ابدا يقول مى ﴿هين بهر مستى دلا غره مشو * هست عيسى مست حق خر مست جو﴾ (المعنى) ياقلب اصح ولا تغتر بكل سكر لان عيسى الروح سكران الحق والحمار سكران الشعير والاغذية البدنية فان تيقظت بالعلوم والمعارف الالهية ميزت بين سكران الحق وبين سكران الخلق وطلبت السعادة من محلها مى ﴿اينچنين مى را بجوزين خمها * مستى اش نبود ز كوته دمها﴾ (المعنى) مثل هذا الشراب اطلبه من هذه الدنان لان سكره لا يكون من قصير الاذيال يعنى وسيلة الوصول الى الله تعالى شراب العشق بقوة الروحانية اطلبه من شراب العشق الالهى فى بيت شراب العالم العلوى فأراد بالدنان صور المحابيب الالهية كل منهم مملوء بنوع من شراب الملاحة وأراد بقصار الاذيال البتر الذين لا خبر لهم من العاقبة كانه يقول كذا شراب هداية اطلبه من دن مظهر الهى لان دولته أبدية ولا تطلبه من أبتر فانه لا نصيب له منه فكيف ينسب للغير مى ﴿زانكه هر معشوق چون خمبست پر * آن يكى درد ودكر صافى چو در﴾ (المعنى) لان كل معشوق مثل دنين أحدهما مملوء بالدردى والآخر درّ صاف يعنى ولو كانت صور الادنان متحدة لكن بعضها مملوء جوفه بالامراض المعنوية و بعضها مملوء بدرر ولآلئ الواردات الالهية فاللازم للسالك قوة ذائقة لتميز بين الحق والباطل مثنوى ﴿مى شناسا هين بچش با احتياط * تا مى يابى منزه ز اختلاط﴾ (المعنى) يا عارف وفاهم الشراب اصح وذق أنواع الشراب حتى تجد شرابا منزها من الاختلاط وصافيا من الكدورات فانك قد تظن واحدا مملوء بشراب العشق الالهى وسكرانا به والحال انه سكران الهوى والنفس مثنوى ﴿هر دو مستى مى دهند ليك اين * مستى ات آرد كشان تا رب دين﴾ (المعنى) نعم كل من الطائفتين المذكورتين ومن الدنين المرقومين يعطيك سكرا لكن هذا الشراب المنزه من الاختلاط يسحبك الى رب الدين وحضور رب العالمين مثنوى ﴿تا رهى از فكر و وسواس وحيل * بى عقال اين عقل در رقص الجمل﴾ (المعنى) حتى تنجو من الفكر والوسواس والحيل فيكون هذا العقل بفتح العين بلا عقال بكسر العين فى رقص الجمل يعنى هذا العقل اذا نجا من قيد النفس والهوى ومن الارتباط بما سوى الله تعالى فى ذلك الوقت يرقص كرقص الجمل فى ميدان المعرفة مثنوى ﴿انبيا چون جنس روحند وملك * مر ملك را جذب كردند از فلك﴾ (المعنى) لما كانت الانبياء جنس الروح والملك لا جرم جذبوا الملك من الفلك لان الجنسية علة الانضمام فقاربوهم وعاونوهم وظاهروهم مثلا مثنوى ﴿باد جنس آتش است ويار او * كه بود آهنك هر دو بر علو﴾ (المعنى) الهواء جنس النار وقرينها من جهة المعنى ولو تخالفا

في الصورة لان قصد كل منهما وتوجهه الى العلو ولما كان توجه النار الى العلو دين ايقادها ظاهرا والهواء خفيا مثل وقال مثنوى ﴿چون ببندى تو سر كوزهٔ تهى * در ميان حوض يا جوى نهى﴾ (المعنى) لو انك تربط رأس كوزة خالية من الماء وتضعها في وسط حوض او نهر مثلا ﴿تا قيامت آن فرو نايد بپست * كه دلش خاليست ودر وى بادهست﴾ (المعنى) الى القيامة لا يأتي ذلك الكوز الى الهبوط الحالى الى السفل مع كون الكوز مركزه أى أصله التراب وسقوطه وتنزله الى السفل من شأنه لكن لما كان رأسه مربوطا وجوفه خاليا مملوا بالهواء والهواء موجود فيه مثنوى ﴿ميل بادش چون سوى بالا بود * ظرف خود را هم سوى بالا كشد﴾ (المعنى) ذلك الكوز لما كان ميل هوائه لجانب العلو والظرف نفسه أيضا بالتبعية للهواء يجذبه الهواء لجانب العلو والحصة مثنوى ﴿باز آن جانها كه جنس انبياست * سوى ايشان كش كشان چون سايهاست﴾ (المعنى) بعد ذلك الارواح الذين هم جنس الانبياء بالتجرد والطاعات كانت منجذبة كالظل لجانبهم يعنى كما ان الاظلال منجذبة لجانب ذواتها كذا الواصل لمرتبة الارواح كظل الانبياء منجذب لجانبهم وتابع لهم مثنوى ﴿زانكه عقلش غالبست وبى زشك * عقل جنس آمد بخلقت با ملك﴾ (المعنى) لان الارواح القوية في الروحانية كل واحد منهم عقله بسبب الرياضات والمجاهدات غالب على نفسه بلا شك ولا شبهة عقل المعاد أتى في الخلقة جنسا للملائكة يعنى كل من كان جنسا للانبياء أتى عقله غالبا على نفسه لان عقله وطبيعته صار جنسا للملائكة وكان الملك في الروحانية والطاعة والعبادة كذلك صاحب عقل المعاد وكان الملك علوى كذا صاحب عقل المعاد ميله وتوجهه لجانب العلوى ﴿وان هواى نفس غالب بر عدو * نفس جنس اسفل آمد شد بدو﴾ (المعنى) وذلك هوى النفس غالب على العدو أتى الاسفل جنسا للنفس ولهذا كان شد بدو بمعنى ذهب معها للسفل ولم يبعد عنها لان كل شئ مائل لمركزه والمقصود من العدو عقل المعاش فهو مغلوب النفس والهوى مثنوى ﴿بود قبطى جنس فرعون ذميم * بود سبطى جنس موساى كليم﴾ (المعنى) فكان القبطى جنسا لفرعون الذميم وكان السبطى جنس موسى الكليم والاجناس ثلاثة عال وسافل ومتوسط والقبط أهل مصر تبعوا فرعون والسبط أولاد سيدنا يعقوب مثنوى ﴿بود هامان جنس تر فرعون را * بر گزيدش برد تا صدر سرا﴾ (المعنى) وكان هامان جنسا لفرعون لا جرم اختاره واذهبه الى صدر عرشه وجعله وزيرا وصاحباله مثنوى ﴿لا جرم از صدر در قعرش كشيد * كه ز جنس دوزخند آن دو پليد﴾ (المعنى) لا جرم هامان سحب فرعون من صدر عرشه الى قعر جهنم وهذان النجسان من جنس النار والجنس يميل الى الجنس مثنوى ﴿هر دو سوزنده چو دوزخ ضد نور * هر دو چون دوزخ ز نور دل نفور﴾ (المعنى) كل منهما محرق مثل جهنم ضد للنور وكل منهما مثل جهنم نافر من النور يعنى كما حرق فرعون وهامان الناس

بنار ظلمهما فكما تنفر النار من نور المؤمن كذلك فرعون وهامان ينفران من نور الايمان والقلب
مثنوى ﴿زانكه دوزخ كويد اى مؤمن كذر زود ＊ بركذر كه نورت آتش را ربود﴾ (المعنى)
لان النار تقول يا مؤمن جز عجالة لان نورك خطف النار ولفظ الحديث تقول جهنم يوم القيامة
جز يا مؤمن فان نورك أطفأ نارى مثنوى ﴿بكذر اى مؤمن كه نورت مى كشد ＊ آتشم را
چونكه دامن مى كشد﴾ (المعنى) تقول النار جز يا مؤمن لان نورك يميت ويطفئ نارى لما
سحب نورك الذيل وعبر وهذه الابيات تفسير الحديث الشريف مى ﴿مى رمد آن دوزخى
از نور هم ＊ زانكه طبع دوزخستش اى صنم﴾ (المعنى) وهؤلاء المنسوبون للنار ينفرون
من النور ومن أهل النور لان يا صنم يعنى يا معظم طبع الجهنمى طبع جهنم فهم ينفرون من نور
القلوب كما تنفر النار يوم القيامة من نور المؤمن مثنوى ﴿دوزخ از مؤمن كريزد آنچنان ＊
كه كريزد دوزخ از مؤمن بجان﴾ (المعنى) فالنار تفر من المؤمن كما يفر المؤمن بالروح
والقلب من النار فالنار أيضا تنفر من المؤمن مثنوى ﴿زانكه جنس نار نبود نور او ＊ ضد
نار آمد حقيقت نورجو﴾ (المعنى) لان نور المؤمن ليس جنس النار وفى الحقيقة طالب النور
أى ضد النار فان المؤمن نور وهو ضد للنار مى ﴿در حديث آمد كه مؤمن در دعا ＊ چون امان
خواهد ز دوزخ از خدا﴾ (المعنى) أتى فى الحديث الشريف ان المؤمن فى الدعاء لما انه يطلب
الامان والخلاص من النار من الله تعالى مثنوى ﴿دوزخ از وى هم امان خواهد بجان ＊
كه خدايا دور دارم از فلان﴾ (المعنى) النار أيضا تطلب الامان بالروح من المؤمن قائلة
يا رب أبعدنى عن فلان لئلا يطرأ على نارى نقصان لما روى عنه عليه السلام انه قال اذا قال
المؤمن اللهم أجرنى من النار تقول النار اللهم أجرنى منه فالجذب دليل الجنسية والنفرة دليل
الضدية مثنوى ﴿جاذبه جنسيت است اكنون ببين ＊ كه تو جنس كيستى از كفر و دين﴾
(المعنى) فيا انسان أنت الآن فى هذا العالم العنصرى انظر جاذبية الجنسية بانك أنت من
الكفر والدين من جنس من أنت مثلا مثنوى ﴿كر بهامان مائلى هامانئى ＊ ور بموسى
مائلى سبحانئى﴾ (المعنى) ان كنت مائلا لهامان فأنت هامانى وان كنت مائلا لموسى فأنت
سبحانى ربانى يعنى ان ملت لاهل الهوى فأنت هوائى وان ملت الى الانبياء والاولياء والصلحاء
فأنت سبحانى مثنوى ﴿ور بهر دو مائلى انكيخته ＊ نفس وعقلى هر دوان آميخته﴾
(انكيخته) الانقلاع (آميخته) الاختلاط (المعنى) وان كنت كيف ما اتفق مائلا ومنقلعا
واثبا لهما أى لكل من الصلحاء والكفرة فالجنسية ثابتة بالأغلبية ان غلب ميلك للصلحاء
فأنت من جنسهم وبالعكس لان النفس والمنسوب للعقل كل منهما مختلط بالآخر وان كان
ميلك لهما مساويا وتتلذذ بصحبتهما فعلى هذا مثنوى ﴿هر دو در جنكند هان وهان بكوش ＊
تا شود بر نفس غالب عقل وهوش﴾ (المعنى) اصح وتنبه فان كل واحد من النفس والعقل

في الخصومة والنزاع والمخالفة حتى يغلب العقل والروح على النفس أي تصل لها القوة الروحانية
وفي نسخة تا شود غالب معاني بر نقوش أي حتى تغلب المعاني والعقول على النقوش والصور فان
أهل النفس يميلون النقوش صور أعمالهم والعقول تخالفهم فاجابها الجانب العقل لتكون
من جنده مثنوي ﴿در جهان جنگ شادي اين بست * كه ببيني بر عدو هر دم شكست﴾
(المعنى) في عالم المجاهدة والحرب وهو عالم الدنيا هذا السرور لك كاف بأن ترى على عدوك
في كل نفس انهزاما وانكسارا يعني الكافي لك في الحياة الدنيا الغلبة على عدوك دورا دائما
وأشدها عداوة النفس الامارة المستفاد شدة عداوتها من قوله عليه السلام أعدى عدوك
نفسك التي بين جنبيك ثم رجع الى القصة فقال مثنوي ﴿آن ستيزه رو بسختي عاقبت *
گفت باهامان براي مشورت﴾ (المعنى) وذلك الوجه المعاند وهو فرعون عاقبة الامر قال
لهامان كلمات سيدنا موسى لاجل المشورة مثنوي ﴿وعدهاى آن كليم الله را * گفت ومحرم
ساخت آن گمراه را﴾ (المعنى) وقال مواعيد ذلك الجناب العالي كليم الله تعالى لهامان
وجعل ذلك الضال هامان محرما ﴿مشورت كردن فرعون باهامان در ايمان آوردن بموسى
عليه السلام﴾ هذا في بيان مشورة فرعون مع هامان في اتيان فرعون بالايمان بموسى
عليه السلام مي ﴿گفت باهامان چو تنهااش بديد * جست هامان و گريبان را دريد﴾
(المعنى) قال لهامان مواعيد سيدنا موسى فلما رآه هامان مختليا معه وسمع كلماته قام من محله
ومزق جيبه مثنوي ﴿بانگها زد گريها كرد آن لعين * كوفت دستار وكلاه را بر زمين﴾
(المعنى) ذلك الملعون ضرب أصواتا وفعل بكاء وضرب بعمامته الارض مثنوي ﴿كه چه
گونه گفت اندر روي شاه * اين چنين گستاخ آن حرف تباه﴾ (المعنى) كيف قال
في وجه السلطان مثل هذا المجرم ذلك الحرف الباطل يعني الكلمات الباطلة والقائل هامان
لانه رأى الحالات التي هي سبب السعادات آفة ونكبة لحرم فرعون منها رقال مخاطبا له مثنوي
﴿جمله عالم را مسخر كرده تو * كار را با بخت چون زر كرده تو﴾ (المعنى) يا سلطان أنت
سخرت جملة الناس وجعلت كارك بالبخت مثل الذهب فكانه عزيز كذا أنت عزيز
مثنوي ﴿از مشارق وز مغارب بي لجاج * سوي تو آرند سلطانان خراج﴾ (المعنى) ومن
المشارق والمغارب بلا عناد ولا مخالفة جميع السلاطين يأتون أي يرسلون لجانبك الخراج
مي ﴿پادشاهان لب همي مالند شاد * برستان خاك تواي كيقباد﴾ (المعنى) وسلاطين الزمان
يا كيقباد على تراب عتبة بابك كذا يمسحون شفاههم أي يقبلونها من سرورهم بالانتساب
لباب دولتك مثنوي ﴿اسب باغي چون ببيند اسب ما * رو بگرداند گريزد بي عصا﴾
(المعنى) فرس العدو الباغي لما يرى فرسنا يدور وجهه بلا عصا ويهرب لعدم قدرته على
مقابلتنا مي ﴿تا كنون معبود ومسجود جهان * بوده گردي كينه بند كان﴾ (المعنى)

الى الآن كنت معبود ومسجود العالم أأسكون أحقر العباد مثنوى ﴿ درهزار آتش شدن زين خوشتراست * كه خداوندى شود بنده پرست ﴾ (المعنى) كونك فى مائة ألوف نار أحسن من هذه المتابعة بأن يكون صاحب ملك ساجدا العبد وقال من غيرته الجاهلية النار ولا العار فلما سمع هذا ازداد غرور الماحكاه النار بشناعته فى سورة الزخرف (ونادى فرعون) افتخارا (فى قومه قال ياقوم أليس لى ملك مصر وهذه الانهار) أى النيل (تجرى من تحتى) أى تحت قصورى (أفلا تبصرون) عظمتى أم تبصرون وحينئذ (أنا خير من هذا) أى (موسى الذى هو مهين) ضعيف حقير (ولا يكاد يبين) يظهر كلامه للثغته بالجمرة التى تناولها فى صغره (فلولا) هلا (ألقى عليه) ان كان صادقا (أساورة من ذهب) جمع اسورة (أو جاء معه الملائكة مقترنين) متتابعين يشهدون بصدقه (فاستخف) استفز فرعون (قومه فأطاعوه) فيما يريده من تكذيب موسى انتهى جلالين مثنوى ﴿ نى بكش اول مرا اى شاه چين * تانبيند چشم من برشاه اين ﴾ (المعنى) وقال هامان لا تتبع موسى وان اتبعته ياسلطان الصين أى غالب على سلطانها اقتلنى أولا حتى لا ترى عينى هذا على السلطان أى هذا الانقياد لسيدنا موسى الذى هو سبب سعادة الدارين مثنوى ﴿ خسروا اول مرا كردن بزن * تانبيند اين مذلت چشم من ﴾ (المعنى) ياسلطان أولا اضرب عنقى حتى لا ترى عينى هذه المذلة مثنوى ﴿ خود نبودست ومبادا اين چنين * كه زمين كردون شود كردون زمين ﴾ (المعنى) نفس هذه الحالة لم تكن ولا تكن بأن تكون الارض سماء والسماء أرضا والاعلا أدنى والادنى أعلا مثنوى ﴿ بندگان خواجه تاش ماشوند * بيدلان مادلخراش ماشوند ﴾ (المعنى) فتكون عبيدنا بمتابعتك لموسى وأراد بالعبيد بنى اسرائيل لانهم استعبدوهم خواجه تاش يعنى مشتركين بالتبعية لموسى معنا والحال انهم يهابوننا او يخافون منا فاذا انعكس الامر استحقرونا مثنوى ﴿ چشم روشن دشمنان ودوست كور * كشت مارا بس كلستان قعر كور ﴾ (المعنى) فتكون عين الاعداء مضيئة وعين الاصدقاء عمياء فيكون قعر المقبرة لنا جنة وورد وهذا حال أهل الاهواء مع فراعنة الزمان ﴿ تزييف سخن هامان ﴾ هذا فى بيان تزييف أقوال هامان قبحه الله والزيوف من الدراهم التى لا رواج لها لانها ملبسة بالحيل والخالصة من الزغل يقال لها رائجة ثم استعاروها واستعملوها فى الاقوال والافعال مثنوى ﴿ دوست از دشمن همى نشناخت او * نرد را كورانه كژ مى باخت او ﴾ (المعنى) ذالك هامان لم يفهم الصديق من العدو ولعب النرد كالعميان أعوج يعنى جعل الرأى اعوج بأنه اتخذ الله ورسوله والمؤمنين أعداء لعماه واعوجاجه مع ان الله ورسله هم فى الحقيقة أصدقاء واتخذ أهل الاهواء أصدقاء والحال ان الله يقول الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين مثنوى ﴿ دشمن تو جز تو نبود اى لعين * بى كناها را مكو دشمن بكين ﴾ (المعنى) ياالعين

عدوك لم يكن غيرك لا تقتل الذين لا ذنب لهم بالحقد أعداء وأراد بهم الاسباط مثنوى ﴿ پيش
تو اين حالت بود دولتست * كه دو داد و اول وآخر لتست ﴾ (المعنى) هذه الحالة عندك دولة بان
أولها داد و وآخرها لت أى أولها سعى واقدام وآخرها عذاب مثنوى ﴿ كر از اين دولت
نتازى خرخزان * آن بهارت را همى آيد خزان ﴾ (المعنى) ان لم تذهب من هذه الدولة
الصورية لجانب الآخرة خرخزان بمعنى هوينة هوينة بالتدريج والتأمل والتبصر عاقبة
الامر يكون ربيع دولتك خريفا مثنوى ﴿ مشرق ومغرب چو تو بس ديده اند * كه
سر ايشان زتن ببريده اند ﴾ (المعنى) أهل المشرق والمغرب رأوا امثالك كثيرا بأن قطعوا رؤسهم
من أبدانهم يعنى يا هامان السيرة و يا فرعون الطبيعة لا تغتروا بالدولة الدنيوية ولا تنفروا من
متابعة الانبياء والاولياء فان المشرق والمغرب ظهر فيه ظلمة لا تعد ولا تحصى ثم قطعوا رؤسهم
مثنوى ﴿ مشرق ومغرب كه نبود برقرار * چون كنند آخر كسى را پايدار ﴾ (المعنى)
المشرق والمغرب لا يكونان على قرار واحد أى ما بينهما وكيف يكونان لأحد مؤبدا يعنى الدنيا
وما فيها لا تبقى لأحد مثنوى ﴿ تو بدان فخر آورى كز ترس و بند * چاپلوست كشت مردم
روز چند ﴾ (المعنى) انت تفتخر بهذا لكون الناس يخافون من شرك وقيدك وصار والك
أياما قلائل الرجال بالتملق والتبصبص فرأيت ظاهر تملقهم فظننتهم مطيعين لك والحال
يخافون شرك مثنوى ﴿ هر كه را مردم سجودى مى كنند * زهر اندر جان او مى آكنند ﴾
(المعنى) كل من يسجد له الخلق و يعظمونه يملؤن روحه بالسم القاتل و بهذا يحصل له ضرر
عظيم و يحرم من سعادة الآخرة مثنوى ﴿ چونكه بركردد از و آن ساجدش * داند او كان
زهر بود و موبدش ﴾ (موبد) بفتح الميم رئيس علماء المجوس و بضم الميم المهلك (المعنى) لما
يرجع من ذلك و يفرغ يعنى الساجد يرجع عنه بالموت الاضطرارى أو الاختيارى يعلم ذلك
الساجد انه سمه وموبدانه أو مهلكه فى الآخرة بعذاب النار وفى الدنيا اذا عزل المسجود من
منصبه يضطرب الساجد و يعلم ان تعظيم الناس سم قاتل مثنوى ﴿ اى خنك آنرا كه ذلت نفسه *
واى آن كز سركشى شد چون كه او ﴾ (المعنى) يا سعادة أنت للذى ذلت نفسه والويل للذى
يجب الرأس أى تكبر مثل الجبل على ان چون كه مركبة من أداة التشبيه ومن كه بضم
الكاف مخفف كوه وهو الجبل قال الله تعالى فى حق المتواضعين وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا وقال فى حق المتكبر ولا تمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن
تبلغ الجبال طولا وقال ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور والمرح الخيلاء
مثنوى ﴿ اين تكبر زهر قاتل دان كه هست * از مى پر زهر كشت آن كيج مست ﴾ (المعنى)
هذا التكبر اعلم انه سم قاتل وذلك الاحمق أى المتكبر سكر من الشراب المملوء بالسم مثنوى
﴿ چون مى پر زهر نوشد مدبرى * از طرب يكدم بجنباند سرى ﴾ (المعنى) لما ان مدبرا يشرب

ثمرا بامملوأ بالسم يحرك رأسه نفسا أى زمانا من الطرب و يظهر بشاشة ولم يعلم ان السم بعده يمزق أمعاءه ولهذا قال مثنوى ﴿بعد يك دم زهر برجانش فتد * زهر درجانش كند دادو ستد﴾ (المعنى) بعد مدة يقع السم على روحه والسم فى روح ذلك المدبر يفعل حكما وحكومة فان السكران بدولة الدنيا اذا ذهب موسم طربه ظهر يأخذ روحه عند موته بأنواع الجفاء مثنوى ﴿ كرندارى زهريش را اعتقاد * كوچه زهر آمد نكر در قوم عاد﴾ (المعنى) ان لم تعتقد ان الكبر سم قاتل انظر فى قوم عاد أى زهر اتى لهم وأى سم أصابهم من عدم اطاعتهم لنبيهم هود قال الله تعالى مخبرا عنهم وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر مثلا مثنوى ﴿چونكه شاهى دست يابد برشهى * بكشدش يا بازدارد در چهى﴾ (المعنى) لما ان سلطانا يجد على سلطان يدا وقوة وفرصة يأخذه ويقتله أو يمسكه فى بئر أى يحبسه مثنوى ﴿ور بيابد خستهٔ افتاده را * مرهمش سازد شه بدهد عطا﴾ (المعنى) وان يجد سقيما ساقطا يصطنع له مرهما ويطمن خاطره و يعطيه فان عادة السلطان المقتدر القهر للمتكبر والعطاء للمتواضع مثنوى ﴿ كرنه زهرست آن تكبر پس چرا * كشت شه را بى كناه و بى خطا﴾ (المعنى) وان قلت الكبر والتكبر ليس بسم فلماذا السلطان الغالب قتل السلطان المغلوب بلا اثم ولا خطأ فانه لم يقتله ولكن قتله كبره ونخوته مثنوى ﴿وين دكر را بى ز خدمت چون نواخت * زين دو جنبش زهر را بايد شناخت﴾ (المعنى) وهذا غيره وهو الفقير السقيم بلا خدمة ولا عبودية لأى شئ يلاطفه ويداعبه بعد يمكن ويليق ان تعلم من هذين الحركتين ان الكبر سم قاتل مثنوى ﴿راهزن هركز كدائى را نزد * كرك كرك مرده را هركز كزد﴾ (المعنى) الحرامى قاطع الطريق لا يضرب ولا يقطع طريق فقير ابدا ولا يسلب مال مفلس لان المفلس فى أمان الله وهل يعض الذئب الذئب الميت لا بل اذا وجد ذئبا حيا يعارضه و يحاربه و يخاصمه مثنوى ﴿خضر كشتى را براى آن شكست * تا تواند كشتى از فجار رست﴾ (المعنى) لاجل ذلك الخضر عليه السلام كسر السفينة قال الله تعالى حاكيا عن الخضر لما انبأ سيدنا موسى عن العلم اللدنى بقوله أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا حتى يمكن خلاص السفينة من الفجار فكان انكسار السفينة سبب الأمن والسلامة فعلى هذا يقول مثنوى ﴿چون شكسته مى رهد اشكسته شو * امن در فقرست اندر فقر رو﴾ (المعنى) يا هذا الناجى والمنكسر كن منكسرا لان الأمن فى الفقر فاذهب جانب الفقر والمسكنة واختر التواضع والمذلة حتى تنجو دنيا وآخرة مثلا مثنوى ﴿ آن كهى كو داشت از كان نقد چند * كشت پاره پاره از زخم كلند﴾ (المعنى) ذلك الجبل الذى ملك من المعدن مقدارا من النقد صار من شدة ضرب المعول قطعة قطعة يا هذا يحفرون و يشقون الجبل الذى فيه المعدن و ينجوا الخالى منه مثنوى

﴿تیغ بهر او ست کورا گردنیست * سایه کافکندست بروی زخم نیست﴾ (المعنی) السیف لأجل ذاك الذی له عنق والظل المرمی علی الارض لیس علیه من السیف ضرب فعلی العاقل اجتناب الافعال الموجبة للعقوبة من الكبر وأنواع المفاسد فی الدنیا والآخرة وعلیه بالتواضع والمسكنة حتی لا یكون مظهرا لقهر الالهی فی الدنیا والآخرة ﴿مهتری نفط ست وآتش ای غوی * ای برادر چون برآذر می روی﴾ (المعنی) یا غوی السیادة والحكم والحكومة والمنصب والدولة فی المعنی زیت النفط ونار محرقة یا أخی لأی شئ تذهب الی النار باختیارك الریاسة والسیادة قال الله تعالی ولا تلقوا بأیدیكم الی التهلكة مثنوی ﴿هرچه او هموار باشد با زمین * تیرها را کی هدف گردد ببین﴾ (المعنی) كل شئ هو مساو مع الارض كالصحاری انظر متی یكون للسهام هدفا لا یكون بل یكون هدف السهام المرتفع من الارض فعلیك یا هذا بترك الكبر والنخوة مثنوی ﴿سر برآرد از زمین آنگاه او * چون هدفها زخم یابد بی رفو﴾ (المعنی) فی ذاك الزمان الذی یرفع فیه رأسه عن الارض یلقی ضربا كالاهداف لا ترقیع ولا علاج لها مثنوی ﴿نردبان خلق این ما و منیست * عاقبت زین نردبان افتادنیست﴾ (المعنی) سلم الخلق هی هذه أنا وأنت اللذین اتخذتموها عادة ودیدنا یا أخی عاقبة الامر لك سقوط من هذا السلم الی أرض الفناء مثنوی ﴿هر كه بالاتر رود ابله ترست * كاستخوان او بتر خواهد شكست﴾ (المعنی) فعلی هذا كل من ازداد صعودا فهو أزید حمقا لان عظمه یطلب ان یكون أزید كسرا یعنی من ازداد كبرا ازداد ضررا مثنوی ﴿این فروعست وأصولش آن بود * كه ترفع شركت یزدان بود﴾ (المعنی) الضرر المترتب علی الكبر والانانیة هذا الذی بیناه آنفا فروع له وأصوله أن الترفع شركة للخالق قال الله تعالی ان الله لا یحب المتكبرین مثنوی ﴿چون نمردی ونگشتی زنده زو * یاغیی باشی بشركت ملك جو﴾ (المعنی) لما انك لم تصل اسرموتوا قبل ان تموتوا ولم تكن حیا منه تعالی بسبب افناء وجودك تكون باغیا طالبا الشركة الملك مختصا له تعالی قال الله تعالی فی حق الكافر أولم یر الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصیم مبین لكن لما كان الكبر مخصوصا بالله تعالی كانه خاصه تعالی كل متكبر قال الله تعالی فی حدیثه القدسی الكبریاء ردائی والعظمة شعاری فمن نازعنی فیهما أدخلته ناری ولا أبالی روی عن أبی هریرة انه قال كان النبی صلی الله علیه وسلم وجیوشه اذا علوا الثنایا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة علی ذلك مثنوی ﴿چو بدو زنده شدی آن خود ویست * وحدت محضست آن شركت كیست﴾ (المعنی) لما انك تكون بالله حیا ذاك أنت هو أی لما تعرض عن وجودك الموهوم وتفنی نفسك ومقتضیاتك الحیوانیة حتی تجد مرتبة موتوا قبل ان تموتوا وتحیا بالله تتصف بأوصافه تعالی وتتخلق بأخلاقه تعالی ولم یبق لوجودك شائبة الكبر والانانیة فتكون بهذا الفناء أنت هو

ووجودك آلة له تعالى فيكون فى الحقيقة الوجود والتصرف له تعالى ووجودك بمثابة لا آلة
له على فحوى العبد وما يملكه كان لمولاه فلا تبقى اثنينية ولا مغايرة لان العبد فى حكم الميت فان
هذه المرتبة وحدة محض متى تكون شركة لان العبد فى القول والفعل وفى جميع الاحوال آلة
ملاحظة وأمر اعتبارى وهذا لا يفهم بالقال بل يفهم بالحال ولهذا قال مثنوى ﴿شرح اين
درآينهٔ اعمال جو * كه نيابى فهم آن در گفت وگو﴾ (المعنى) شرح هذا الحال اطلبه
فى مرآة الاعمال لانك لا تفهمه فى القيل والقال لان هذه الحالة حال ليست قالا ولا يظهر
الحال الا بازالة الكبر والنخوة والعجب والرياسة والذهاب على جادة الشريعة المحمدية بكمال
العبودية فاذا وصلت لمرتبة الكمال فهمت هذه الاسرار والله الهادى مثنوى ﴿گر بگويم
آنچه دارم در درون * بس جگرها گردد اندر حال خون﴾ (المعنى) ذلك الذى امسكه
فى جوفى ان قلته وبينته من هول وهيبة تلك الاحوال والاخبار تكون الكبود على الفور دما
وأراد بالاحوال أحوال الكبر والنخوة وما ينتج منها فانها كلها موجبة الشركة لله تعالى
والخلاص منها صعب ولا ينجو منها الا أرباب القلوب مثنوى ﴿بس كنم خود زيركان را اين
بست * بانگ دو كردم اگر در ده كست﴾ (المعنى) بعد أفعل الفراغ من بيان الاحوال
والاخبار التى هى فى جوفى ومن شرحها الان هذا القدر الذى بينته كاف للاذكياء على فحوى
العاقل تكفيه الاشارة لانى صوت مرتين وكررت هذا المعنى حتى يتنبه الذى ليس له كمال عقل
ان كان فى القرية أحد يكفيه هذا ثم رجع الى قصة هامان فقال مى ﴿حاصل آن هامان بدان
گفتار بد * اينچنين راهى بران فرعون زد﴾ (المعنى) حاصل الكلام ذلك هامان بكلامه
القبيح قطع الطريق على فرعون اى رده عن اتباع موسى بعد علمه بصدق ما قاله سيدنا
موسى له مثنوى ﴿لقمهٔ دولت رسيده تا دهان * اوگلوى او بريده نا گهان﴾ (المعنى)
وصلت لقمة الدولة الى فم فرعون وذلك هامان قطع حلقوم بغتة وحرمه من ذوق الايمان مى
﴿خرمن فرعون را داد او بباد * هيچ شه را اينچنين صاحب مباد﴾ (المعنى) وبيدر فرعون
اعطاه هامان للهواء لا يجعل الله مصاحب ووزير السلطان مثل هذا ابدا فانه يمنعه عن الصراط
المستقيم ويحرمه السعادة الابدية ﴿نوميد شدن موسى عليه السلام از ايمان فرعون بجا با فتن
سخن هامان در درون فرعون﴾ هذا فى بيان قطع أمل موسى عليه السلام من ايمان فرعون
بسبب استحكام قول هامان فى جوف فرعون مثنوى ﴿گفت موسى لطف بنموديم وجود *
خود خداونديت را روزى نبود﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى عليه السلام يا فرعون نحن أرينالك
لطفا وكرما لكن ذلك اللطف والجود لم يكن نصيبا لسلطانك ولو قبلته لكنت سلطانا مؤبدا
وسعيدا سرمدا مى ﴿آن خداوندى كه نبود راستين * مر ورا نى دست دان نى آستين﴾
(المعنى) تلك السلطنة التى لا تكون منسوبة للصدق لا تعطيك يدا ولا كما يعنى لا أصل لها ولا

فرعها وليست هي محل القدرة مثنوى ﴿آن خداوندى كه دزديده بود * بى دل و بى جان وبى ديده بود﴾ (المعنى) وتلك السلطنة التى تكون سرقة تكون بلا قلب ولا روح ولا بصر يعنى السلطنة المسترقة لا استقامة ولا رأى ولا تدبير لها صورة بلا معنى كميت قلبه بالمى ﴿آن خداوندى كه دادندت عوام * باز بستانند از تو همچو وام﴾ (المعنى) وتلك السلطنة التى اعطاها لك العوام تكون بعدك كالدين فانهم لم يعطوك السلطنة الا من خوفهم منك أو اترقبهم احسانك لا دوام لها ولا يغتر بها البصير بحاله اذا كان الامر كذا مى ﴿ده خداوندئ عاريت بحق * تا خداونديت بخشد متفق﴾ (المعنى) اعط السلطنة المستعارة من الخلق للحق وكن معترفا بوحدانية الله تعالى واشتغل بعبوديته حتى يهبك سلطنة متفقا عليها باقية أبد الآباد لا ينازعك فيها أحد كسلطنة خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم التى لم ينازعه فيها أحد ومن نازعه فيها كان مغلوبا على كل حال ولهذا قال ﴿منازعت اميران عرب با مصطفى صلى الله عليه وسلم كه ملك را قسمت كن تا نزاعى نباشد وجواب فرمودن مصطفى صلى الله عليه وسلم من مأمورم درين امارت و بحث ايشان از طرفين﴾ هذا فى بيان منازعة امراء العرب فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم قائلين اقسم هذا الملك بيننا حتى لا يكون بيننا نزاع وفى بيان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم لهم قائلا أنا مأمور فى هذه الامارة من طرف الحق جل ومباحثتهم من الطرفين مثنوى ﴿آن اميران عرب كرد آمدند * نزد پيغمبر منازع مى شدند﴾ (المعنى) أمراء العرب اجتمعوا وصاروا الى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم متنازعين وقائلين مثنوى ﴿تو اميرى هر يك از ما هم أمير * بخش كن اين ملك وبخش خود بگير﴾ (المعنى) يا رسول الله أنت أمير وحاكم على كل أمير منا اقسم هذا الملك وامسك حصتك أى خذها بلا زيادة ولا نقصان مثنوى ﴿هر يكى در بخش خود انصاف جو * تو ز بخش ما دو دست خود بشو﴾ (المعنى) من حصة كل من هذه الامراء اطلب الانصاف ومن حصصنا اغسل يديك أى لا تتعرض لحصصنا حتى لا ننازعك مى ﴿كفت ميرى مر مرا حق داده است * سرورى وامر جهان كرده است﴾ (المعنى) قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم مجيبا على التحقيق الامارة اعطانى اياها الحق جل وعلا وجعلنى على جملة العالم رئيسا وخلق جملة الموجودات وجعلنى عليهم أميرا وقال تعالى مى ﴿كين قران احمد ست ودور او * هين بگيريد امر او را اتقوا﴾ (المعنى) هذا القران قران أحمد والدور والزمن دوره وزمانه يا خلق تيقظوا واتقوا الله تعالى ولا تخالفوا أمر رسوله وأطيعوه قال الله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا مثنوى ﴿قوم كفتندش كه ما هم زان قضا * حاكميم وداد ميرى مان خدا﴾ (المعنى) قال ذلك القوم على سبيل الجدال لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم نحن حكام من القضاء الالهى واعطانا

الله أيضا الامارة فبأى وجه استثنيت نفسك فكيف يصح هذا وكيف يثبت مى ﴿كفت ليكن مر مرا حق ملك داد * مر شمارا عاريت از بهر زاد﴾ (المعنى) قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم مجيبا لكن على التحقيق اعطانى الله تعالى هذه الامارة ملكا واعطاها لكم عارية لاجل التولد أى اعطانى الامارة ملكا من الازل واثبتها لى فى لوح القضاء بالاصالة واعطاكم اياها لاجل التناسل عارية فتصرفتم فى الممالك وبواسطتكم انتظم العالم والاحوال نهى فى لوح القضاء عارية تزول بزوال العالم ولا يفنى ملكى أبدا مثنوى ﴿ميرئ من تاقيامت باقيست * ميرئ عاريتى خواهد شكست﴾ (المعنى) امارتى باقية الى القيامة وأما الامارة العارية فستنكسر حكومتها يوما من الايام مثنوى ﴿قوم كفتند اى اميرافزون مكو * چيست حجت بر فزون جوئى تو﴾ (المعنى) قال القوم وهم أمراء العرب لما استمعوا من الرسول ما استمعوا يا أمير لا تقل قولا زائدا ما حجتك لطلب الزيادة يعنى ما الدليل والحجة على علوك علينا حتى نتبعك ونؤمن بك مثنوى ﴿در زمان ابرى برآمد زامر مر * سيل آمد كشت آن اطراف پر﴾ (المعنى) فى الحال ظهر سحاب وأتى من الامر المر سيل وملأ تلك الاطراف يعنى من أمر الله المر الذى بصورة القهر الالهى فى الحال أتى سحاب وسال سيل وامتلأت الاطراف به مثنوى ﴿رو بشهر آورد سيلى بس مهيب * اهل شهر افغان كنان جمله رعيب﴾ (المعنى) والسيل زائد الهيبة والعظم أتى بوجهه الى البلدة وتوجه اليها وجملة خلق البلدة حالة كونهم مرعوبين تضرعوا الى الله تعالى مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه وقت امتحان * آمد اكنون تا كمان كردد عيان﴾ (المعنى) فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياقوم هذا وقت الامتحان أتى الآن حتى يكون الظن عيانا ان كنتم من قضاء الله أمراء بالاصالة ادفعوا هذا السيل مثنوى ﴿هر اميرى نيزهٔ خود در فكند * تاشود در امتحان آن سيل بند﴾ (المعنى) كل أمير وضع على السيل نيزته حتى تكون نيزته فى الامتحان رابطة للسيل لئلا يذهب الى البلدة والنيزة بكسر النون المشددة الحربة مثنوى ﴿پس قضيب انداخت در وى مصطفى * آن قضيب معجزه فرمان روا﴾ (المعنى) بعد رمى المصطفى فى السيل قضيبا وذلك المعجز قضيب ماضى الامر أو قضيب معجزته أى معجز الخلق وغالبهم مى ﴿نيزها را همچو خاشاكى ربود * آب تيز سيل پر جوش عنود﴾ (المعنى) بعد تلك الامراء خطف السيل حرابهم مثل الشئ الخسيس الحقير ذو السرعة ماء السيل الفائر العنود مثنوى ﴿نيزها كم كشت جمله وان قضيب * بر سر آب ايستاده چون رقيب﴾ (المعنى) جملة الحراب محيت والحال ذلك القضيب المبارك كالرقيب على رأس الماء سد مجرى الماء عن البلد مثنوى ﴿ز اهتمام آن قضيب آن سيل زفت * رو بگردانيد سيلاب و برفت﴾ (المعنى) ومن همة واهتمام ذلك القضيب ذلك السيل العظيم دوّر وجهه وذهب ذلك السيل جانب الصحراء مثنوى ﴿چون

بديدند ازوى آن امر عظيم * پس مقر گشتند آن ميران زبيم ﴿ (المعنى) لما رأى هؤلاء الامراء منه عليه الصلاة والسلام ذلك الامر العظيم والمعجزة الباهرة بعد تلك الامراء صاروا من خوفهم مقرين بنبوته ومصدقين برسالته مثنوى ﴿ جز سه كس كه حقد ايشان چيره بود * ساحرش گفتند وكاهن از جحود ﴿ (المعنى) غير ثلاث نفر كان حقدهم وحسدهم غالبا عليهم ومن زيادة جحودهم وانكارهم قالوا لحضرته عليه السلام ساحر وكاهن مثنوى ﴿ ملك بر بسته چنين باشد ضعيف * ملك بر رسته چنين باشد شريف ﴿ (المعنى) الملك بر بسته بمعنى العارضى يكون ضعيفا والملك بر رسته بمعنى الاصلى يكون شريفا مثنوى ﴿ نيزه هارا گر نديدى با قضيب * نامشان بين نام او بين اى نجيب ﴿ (المعنى) وان لم تر الحراب مع القضيب قال الجوهرى الحربة واحدة الحراب فانظر لأمراء العرب كيف محى اسمهم ولم يبق له أثر وانظر يا نجيب لاسم الرسول كيف يزداد كل يوم شرفا مثنوى ﴿ نامشانرا سيل تيز مرگ برد * نام او ودولت تيزش نمرد ﴿ (المعنى) وموت ملوك العرب بمثابة سيل سريع اذهب اسمهم حتى لم يبق منه ولا من امارتهم أثر ولكن اسمه الشريف ودولته الابدية القوية لم تمت مثنوى ﴿ پنج نوبت مى زنندش بر دوام * هم چنين هر روز تا روز قيام ﴿ (المعنى) يضربون له صلى الله عليه وسلم على الدوام خمس نوبات وأراد بالنوبة الاذان كذا كل يوم الى يوم القيام مى ﴿ گر ترا عقلست كردم لطفها * ور خرى آورده ام خر را عصا ﴿ (المعنى) ويا فرعون ان كان لك عقل تعلم انى أفعل لك لطفا وان كنت حمارا أتيت للحمار بعصا مى ﴿ آنچنان زين آخرت بيرون كنم * كز عصا گوش وسرت پر خون كنم ﴿ (المعنى) كذا من اصطبل هذه الدنيا أخرجك ومن العصا اجعل أذنك ورأسك مملوءين بالدم مثنوى ﴿ اندرين آخر خران ومردمان * مى نيابند از جفاى تو امان ﴿ (المعنى) وفى اصطبل هذه الدنيا الحمر والناس لا يجدون من جفاك وجورك أمانا ولا نجاة فلزم خروجك من اصطبل الدنيا ليرتاح الناس ويأمنوا من جفاك مثنوى ﴿ نك عصا آورده ام بهر ادب * هر خرى را كو نباشد مستحب ﴿ (المعنى) هذه عصا لأجل التأديب أتيت بها لكل حمار سيرة أحمق ان لم يكن مستحبا ومقبولا ومؤدبا مثنوى ﴿ اژدهايى مى شود در قهر تو * كاژدهايى گشته در فعل وخو ﴿ (المعنى) عصا عظيمة تكون حية كبيرة لاجل قهرك لانك يا فرعون فى الفعل والطبيعة صرت حية عظيمة مى ﴿ اژدهاى كوهيى تو بى امان * ليك بنگر اژدهاى آسمان ﴿ (المعنى) يا فرعون مثلا أنت حية وثعبان جبلى لك قوة عظيمة لكن انظر الى حية السماء كيف تطيع أمرى وكيف تهجم عليك مثنوى ﴿ اين عصا از دوزخ آمد چاشنى * كه هلا بگريز اندر روشنى ﴿ (المعنى) وهذه العصا من النار تعطى طعم العذاب فكان النار خلقها لتعذيب العصاة فى الآخرة كذا الله تعالى خلق هذه العصا أيضا لعذابك فى الدنيا هلا أى تنبه

يا فرعون واهرب من ظلمة الكفر والمعصية الى الضياء أى نور رحمتنا بعد رسول الله يعنى التجئ الى الله ورسوله مثنوى ﴿ ورنه در ماني تو در دندان من * مخلصت نبود ز در بندان من ﴾ (المعنى) وان لم تهرب الى ضياء نور رحمتنا بعنى تبقى فى سن عذابى أى تحت ه لا خلاص لك من ثغورى أى أسد عليك كل باب تريد فتحه لا خلاص لك من تعلقات عذابى فى الدنيا والآخرة لانى أنا لك من الله تعالى رسول يقهرك الله بالعذاب الأليم فى الدنيا والآخرة ان خالفتنى مثنوى ﴿ اين عصاى بود اين دم اژدهاست * تا نكويى دو زخ يزدان كجاست ﴾ (المعنى) هذه عصا الكن الآن هى حية حتى لا تقول اين جهنم الله تعالى فان عذاب الدنيا أثر عذاب جهنم فى الآخرة وهكذا حال كل ظالم مع كل ولى اذا عرف الولى عذاب الله للظالم لا يقول أين هو فان الله جعل البحر على فرعون وقومه نارا وقال أغرقوا فأدخلوا نارا ﴿ در بيان آنكه شناسايى قدرت حق نه برسد كه بهشت ودوزخ كجاست ﴾ هذا فى بيان ان كل فاهم قدرة الحق لا يسأل أين الجنة وأين النار لان الله تعالى اذا أراد يجعل فى آن واحد محلا نارا وجنة مثنوى ﴿ هر كجا خواهد خدا دوزخ كند * اوج را بر مرغ دام وفخ كند ﴾ (المعنى) كل مكان أراد الله تعالى يجعله نارا ويجعل اوج السماء على الطير رباطا وفخا فلا تظن ان عذاب الله مخصوص بالآخرة بل يضع الظالم فى الآخرة فى النار ويعذبه فى الدنيا بأنواع العذاب مثنوى ﴿ هم ز دندانت برآيد دردها * تا بكويى دوزخست واژدها ﴾ (المعنى) والله تعالى يظهر يا فرعون من اسنانك وأضراسك أوجاعا حتى تقول من شدة وجعك لهذه الامراض نارا وحية عظيمة فتكون كانك ذقت عذاب النار ولا حاجة لتسليط أحد عليك مثنوى ﴿ يا كند آب دهانت را عسل * كه بكويى كه بهشتست وحلل ﴾ (المعنى) أو يجعل ماء فمك عسلا حتى من شدة تلذذك تقول هذه الحالة جنة وحلل مثنوى ﴿ از بن دندان بر وياند شكر * تا بدانى قوت حكم وقدر ﴾ (المعنى) وينبت من أسفل سنك سكرا حتى تعلم قدرة وقوة الحكم والقدر مثنوى ﴿ پس بدندان بى كناهان را مكز * فكر كن از ضربت نامحترز ﴾ (المعنى) فاذا علمت يا ظالم قدرة وحكم الله تعالى لا تعض المظلومين بأسنانك وافتكر من الضربة التى لا تحترز ولا تخاف ولا تهاب تأتى لك من قبل الله تعالى مثنوى ﴿ نيل را بر قبطيان حق خون كند * سبطيان را از بلا محصون كند ﴾ (المعنى) ومن قدرة الله تعالى يجعل النيل على قوم القبط دما ويحصن الاسباط ويحفظهم من البلاء والابتلاء والحصن القلعة مثنوى ﴿ تا بدانى پيش حق تمييز هست * در ميان هوشيار راه ومست ﴾ (المعنى) لتعلم ان عند الله تمييزا بين العاقل وبين السكران بحب ماسوى الله كالاسباط والقبط وليعلم السالك ويميز الصلحاء من الخبثاء والسالك فى الطريق من المتقاعد فى كل زمان ويعلم ان الله مقبل على من أطاعه ومعرض عمن عصاه مثنوى ﴿ نيل تمييز از خدا آموختست * كه كشاد آن را واين را سخت بست ﴾

(المعنى) النيل المبارك نعلم من الله تعالى الفرق والتمييز بان انفتح على الاسباط وانغلق على القبط حتى نجا بنو اسرائيل وغرق فرعون وقومه الكافرون مثنوى ﴿ لطف او عاقل كند مر نيل را * قهر او ابله كند قابيل را ﴾ (المعنى) لطفه تعالى يجعل النيل عاقلا مع انه لم يكن من ذوى العقول ليميز أحباء الله من أعدائه وقهره تعالى يجعل قابيل أحد أولاد آدم ابله بمرتبة انه لم يميز بين الحق والباطل مع كونه عاقلا فقتل أخاه وتحير كيف يصنع فحمله على ظهره أياما حتى رأى غرابا ميتا يدفنه غراب فقال ذلك الوقت يا ويلتى أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب فدفنه مثنوى ﴿ در جمادات از كرم عقل آفريد * عقل از عاقل بقهر خود بريد ﴾ (المعنى) والله تعالى من كرمه خلق فى الجمادات عقلا حتى فرقت الجمادات المحب من العدو والحسن من القبيح ولكن بسبب قهره قطع العقل من العاقل حتى اعترف الكفار فى النار وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير أى ان الله تعالى مع كون الكافر عاقلا ومن شانه الفرق والتمييز جعله ابله بسبب قهره والجماد من لطفه وكرمه مع كونه لم يكن من شأنه العقل اعطاه عقلا ليميز أهل الخير من أهل الشر مى ﴿ در جماد از لطف عقلى شد پديد * وزنكال از عاقلان دانش رميد ﴾ (المعنى) ومن لطف الله تعالى أظهر فى الجماد عقلا عظيما ومن نكال الله تعالى وعذابه فر العلم من العقلاء حتى صاروا جهالا مثنوى ﴿ عقل چون باران بامر آنجا بريخت * عقل اين سو خشم حق ديد وگريخت ﴾ (المعنى) العقل مثل المطر بأمر الله تعالى انسكب وامطر فى الجمادات حتى صار والأصحاب عقل زائد والعقل فى هذا الجانب أى جانب العقلاء رأى غضب الله تعالى وفر من ذلك الجانب لان الله تعالى بقهره يسلب أرباب العقول عقولهم ويجعلهم فى أودية الضلالات متحيرين مثنوى ﴿ ابر وخور شيد و مه ونجم بلند * جمله بر ترتيب آيند و روند ﴾ (المعنى) السحاب والشمس والقمر والنجم العالى جميعهم يأتون على ترتيب واحد ويذهبون أى كل منهم ثابت فى خدمته مثل أصحاب العقول لا يتعدى ما أمر به مثنوى ﴿ هر يكى نايد مگر در وقت خويش * كه نه پس ماند زهنگام ونه پيش ﴾ (المعنى) لا يطلع كل واحد من المذكورات ولا يظهر الا فى وقته المعين له لا يتخلف عن وقته ولا يتقدم وهذا جواب لمن يسأل عن الجمادات ويثبت لهم عقلا وحركة وخدمة مثنوى ﴿ چون نكردى فهم اين راز انبيا * دانش آورد ند در سنگ وعصا ﴾ (المعنى) لأى شئ لا تدرك ولا تفهم هذا المعنى من الانبياء والحال انهم صلى الله عليهم وسلم أتوا للعصا والحجر بالعلم والادراك وأثر نطقهم فى الحجر والعصا ولم يؤثر فيك فتكلم الحجر مع خاتم الانبياء ومع سيدنا يحيى والعصا لموسى عليهم الصلاة والسلام وما كان هذا الا مثنوى ﴿ تا جمادات دگر را بى لباس * چون عصا و سنگ دارى از قياس ﴾ (المعنى) حتى تعلم وتمسك وتفرض الجمادات الاخر بلا لباس ظاهر بين مثل العصا والحجر من جهة القياس أى تقيس سائر الجمادات على الحجر

والعصا لان القليل يدل على الكثير والجرعة تدل على الغدير مثنوى ﴿طاعت سنك وعصا ظاهر شود * وز جمادات دكر مخبر شود﴾ (المعنى) فاذا تيقنت تظهر لك طاعة الحجر والعصا وتكون مخبرة لك عن سائر الجمادات يعنى اذا ظهر لك طاعة الحجر والعصا لله ولرسله فتكون مخبرة وقائلة لك عن سائر الجمادات مثنوى ﴿كه ز يزدان آكهيم وطائعيم * ما همه نى اتفاق ضايعيم﴾ (المعنى) نحن من الله تعالى يقظون وطائعون لا وامره وكلنا بالاتفاق غير ضائعين بل جملتنا له مسبحون ولحكمه طائعون ولكمال قدرته مشاهدون ما خلقنا عبثا قال الله تعالى قالتا أتينا طائعين وقال ربنا ما خلقت هذا باطلا وقال أفحسبتم انما خلقناكم عبثا مى ﴿هم جو آب نيل دانى وقت غرق * كه ميان هر دو امت كرد فرق﴾ (المعنى) والحجر والعصا يقولان اعلم سائر الجمادات أيضا مثل ماء النيل وقت الغرق بانه فرق وميز بين كل من قوم موسى وقوم فرعون مى ﴿جون زمين دانيش دانا وقت خسف * در حق قارون كه قهرش كرد نسف﴾ (المعنى) تلك الجمادات الأخر تعلمها مثل الارض عالمة وقت الخسف فى حق قارون بأن ذلك القهر الالهى نسفه وأهلكه وميزته مع توابعه من غيره مثنوى ﴿جون قمر كامر بشنيد وشتافت * پس دو نيمه كشت بر جرخ وشكافت﴾ (المعنى) وكالقمر سمع أمر الله واستعجل فصار على الفلك قطعتين وانشق قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر مى ﴿جون درخت وسنك كاندر هر مقام * مصطفى را كرده ظاهر السلام﴾ (المعنى) وكالشجر والحجر فى كل مقام ظاهرا سلمت على المصطفى صلى الله عليه وسلم كاهو مشهور فى السير ومنتشر فى العالم كانتشار الشمس وسط النهار لان الله تعالى قال فى سورة الاسراء (تسبح له) تنزهه (السموات السبع والارض ومن فيهن وان) ما (من شئ) من المخلوقات (الا يسبح) ملتبسا (بحمده) أى يقول سبحان الله وبحمده (ولكن لا تفقهون) تفهمون (تسبيحهم) لانه ليس بلغتكم انتهى جلالين قال نجم الدين واعلم ان الله تعالى أثبت لكل ذرة من ذرات الوجود ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون فثبت بهذه الدلائل ان لكل ذرة من ذرات الوجود لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح والحمد تنزيها لصانعه وبارئه وحمدا له على ما أولاه من نعمه وبهذا اللسان نطق الحصى فى يد النبى عليه السلام وبهذا تنطق الارض يوم القيامة كما قال يومئذ تحدث أخبارها وبهذا يشهد اجزاء الانسان وابعاضه عليه يوم القيامة ويقولون أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ وبهذا اللسان نطقت السموات والارض حين قالتا أتينا طائعين وأما الفلاسفة فذهبوا الى البحث والجدال وليانه شرع يقول ﴿بحث كردن سنى وفلسفى وجواب دهرى كه منكر الوهيت است وعالم را قديم مى كويد﴾ هذا فى بيان بحث السنى مع الفلسفى وفى جواب الدهرى بانكار الالوهية وذهابه لقدم العالم

مثنوى ﴿دى يكى مى كفت عالم حادثست * فانيست اين چرخ وحقش وارثست﴾ (المعنى) امس قال واحد وأراد به المؤمن السنى العالم حادث وهذا الفلك فان والحق تعالى له وارث ودليله يوم تشقق السماء بالغمام و يوم نطوى السماء ولله ميراث السموات والارض وكل شئ هالك الا وجهه مى ﴿فلسفئ كفت چون دانى حدوث * حادثى ابر چون داند غيوث﴾ (المعنى) فلسفى قال للسنى كيف تعلم حدوث العالم وكيف يعلم الغيوث حدوث السحاب لان ظهور الغيث مؤخر عن ظهور السحاب وأنت آباؤك وأجدادك رأوا هذا العالم على هذه الهيئة مستمرا مثنوى ﴿ذرۀ خود نيستى از انقلاب * تو چه مى دانى حدوث آفتاب﴾ (المعنى) وأنت است من دور الافلاك وانقلابها ذرة فأنت كيف تعلم حدوث الشمس والفلك وهل يمكن للذرة التى هى كلا شئ معرفة حدوث وانقلاب الافلاك مثنوى ﴿كرمكى كاندر حدث باشد دفين * كى بداند آخر و بدو زمين﴾ (المعنى) دودة صغيرة فى النجاسة متسكونة ومدفونة متى تعلم آخر الارض و بدأها وأنت متى تعلم بدايته ونهاية هذا العالم مثنوى ﴿اين بتقليد از پدر بشنيدۀ * از حماقت اندرين پيچيدۀ﴾ (المعنى) وأنت يا سنى استمعت هذا الكلام من أبيك بالتقليد ومن حماقتك درت على المعنى المتعلق بحدوث هذا العالم مثنوى ﴿چيست برهان بر حدوث اين بكو * ورنه خاموش اين فزون كوئى مجو﴾ (المعنى) قل ما البرهان على حدوث هذا العالم والا اسكت ولا تطلب قول الزيادة على هذا مى ﴿كفت ديدم اندرين بحث عميق * بحث مى كردند روزى دو فريق﴾ (المعنى) قال السنى لذلك الفلسفى يا منكر الالوهية أنا رأيت يوما فرقتين باحثان فى هذا البحر العميق والمشار اليه حدوث وقدم ومبدأ ومعاد العالم واثبات وجود واجب الوجود ووقع بينهما عظيم قال وقيل ونزاع وجدال مى ﴿در جدال ودر خصام ودر ستوه * كشت هنكامه بر آن دو كس كروه﴾ (المعنى) وفى وقت الخصام والجدال والعى والتعب والعجز والاضطراب اجتمع على ذينك الفريقين هنكامة كروه أى جمعية احزاب بمعنى خلق عظيم مثنوى ﴿من بسوى جمع هنكامه شدم * اطلاع از حال ايشان بستدم﴾ (المعنى) أنا ذهبت جانب الجمعية وأخذت الاطلاع من حالهم واستمعت بحثهم مثنوى ﴿آن يكى مى كفت كردون فانيست * بى كمانى اين بنارا بانيست﴾ (المعنى) وذلك الواحد منهم وهو السنى قال السماء فانية و بلا شك لهذا البناء بان يعنى هذا العالم بناء حادث وله صانع والصانع هو واجب الوجود مثنوى ﴿وآن دكر كفت اين قديم وبى كيست * نيستش بانى و يا بانى ويست﴾ (المعنى) وذلك الغير وهو الفلسفى قال للسنى هذا العالم قديم و بلا وقت ولا زمان أى لا مجال للسؤال عنه متى بنى لانه لا بانى له بل البانى له ذاته يعنى هذا العالم قديم بالذات لا احتياج له الى الصانع ولا أول له ظهر بتاثير وتصرف العناصر والمواليد فيه مثنوى ﴿كفت منكر كشتۀ خلاق را * روز

وشب آرنده ورزاق را﴾ (المعنى) قال السنى للفلسفى يا سفيه أنكرت الخلاق وأنكرت الذى هو آت بالليل والنهار و بالارزاق لجميع الموجودات مثنوى ﴿ كفت بى برهان نه خواهم من شنيد * آنچه كوئى آن بتقليدى كزيد﴾ (المعنى) قال الفلسفى للسنى أنا هذا الكلام لا أطلب أن أسمعه بلا برهان وذلك الذى تقوله أنا لا أختاره بالتقليد بل ان كان لك حجة مطابقة للمقول أوردها مثنوى ﴿ هين بيا ور حجت و برهان كه من * نشنوم بى حجت اين را در زمن﴾ (المعنى) و يا سنى تيقظ وأت بالحجة والبرهان عجالة لانى لا أقبل فى الزمان هذا الكلام بلا حجة ولا أسمعه فلما علم السنى ان الفلسفى لا يلزم بالقال أحاله على حال سره مثنوى ﴿ كفت حجت دردرون جانمست * دردرون جان نهان برهانمست﴾ (المعنى) قال السنى للفلسفى يا منكر الالوهية الحجة فى سرى وبرهانى فى روحى مخفى يعنى ايمانى وجدانى وذوقى مثنوى ﴿ تو نمى بينى هلال از ضعف چشم * من همى بينم مكن بر من تو خشم﴾ (المعنى) وأنت يا أحمق من ضعف بصر عينك لا ترى الهلال أما أنا أراه فلا تسكن على غضبا نالان بصر بصيرتك لم يكن مكحلا بنور نور اليقين فلا ترى هلال ايمانى فى سماء قلبى وتقيسنى عليك يا أعمى المخفى عليك ظاهر على مثنوى ﴿ كفت وكو بسيار كشت وخلق كيج * در سر و پايان اين چرخ بسيج﴾ (المعنى) وصار القيل والقال بينهم كثيرا وتحير الخلق فى هذا الفلك المهيأ وفى أوله وآخره وفى قدمه وحدوثه على ان كيج بكسر الكاف بمعنى التحير و بسيج هنا بمعنى المهيأ والمزين مثنوى ﴿ كفت ياران دردرونم حجتست * بر حدوث آسمانم آيتست﴾ (المعنى) وقال السنى للخلق يا أصحاب فى جوفى حجة عظيمة وتلك الحجة على حدوث السماء لى آية عظيمة مثنوى ﴿ من يقين دارم نشانش آن بود * مر يقين دانرا كه در آتش رود﴾ (المعنى) أنا أملك من حدوث الفلك يقينا وعلامة ذلك اليقين تحقيقا المالك اليقين أنه بلا خوف ولا تحاش يذهب فى النار مثنوى ﴿ در زبان مى نايد آن حجت بدان * همچو حال سر عشق عاشقان﴾ (المعنى) واعلم ان تلك الحجة والبرهان لا يأتيان على اللسان كحال سر عشق العاشقين كأنه يقول فى قلبى يقين ان هذه الافلاك محدثة وانها خالق وخالقها واجب الوجود وعلامته ان لصاحب اليقين بوجود الصانع الذهاب فى النار وترك القيل والقال وان الله خالق كل شئ ومؤثر فيه خلافا للطبيعية فان أهل السنة والجماعة قالوا النار ليست محرقة بالطبع بل محرقة بارادة الله تعالى وتأثيره فان من اعتقد هذا اقر له اليقين الكامل فى قلبه فاذا تحقق بهذا الاعتقاد ودخل النار لا تضره النار الا بارادة الله تعالى وهذا محل امتحان المؤمن اعتقاده وايمانه بأن الله مختار ومريد فمن شدة اعتماده عليه مثلا وفرضا لو دخل النار لأزال الله طبعها فكانت عليه بردا وسلاما وهذا فى القلب حجة وبرهان لا يأتى على اللسان ولا يسعه البيان كما ان سر وكيفية وحال عشق العشاق لا يأتى للنطق والبيان لانه أمر وجدانى ومن لم يذق لم يدر مثنوى ﴿ نيست پيدا

سرو گفت وگوی من * جز که زردی ونزاری روی من ﴾ (المعنى) وأنا سرقالى وقيلى ليس ظاهر غير اصفرار وجهى ونحالة جسمى قال الله تعالى سيماهم فى وجوههم من أثر السجود قال نجم الدين أى المحبين فانهم لا يسجدون لشئ من الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين مى ﴿ اشك خون بر رخ روانه مى دود * حجت حسن وجمالش مى شود ﴾ (المعنى) الدمع الممزوج بالدم جار على وجهى وخدى وهو يكون حجة حسن وجمال المعشوق قال البوصيرى (لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم * فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت * به عليك عدول الدمع والسقم * مثنوى ﴿ گفت من اينها ندانم حجتى * كه بود در پيش عامه آيتى ﴾ (المعنى) قال الفلسفى للسنى أنا لا أعلم هذه الكلمات التى قلتها حجة لتكون عند عامة الناس آية وحجة بحسن السكوت عليها مثنوى ﴿ گفت چون نقدى وقلبى دم زنند * كه تو قلبى من نكو يم ارجمند ﴾ (المعنى) ثم قال ذلك السنى لذلك الفلسفى مثلا لما يدعى النقد الخالص والقلب الزغل و يضرب الزغل نفسا و يقول الزغل للنقد الخالص يا نقد أنت زغل وغش وأنا حسن ارجمند منسوب للعزة على ان لفظ مند أداة النسبة أى محترم حسن مثنوى ﴿ هست آتش امتحان آخرين * كاندر آتش درفتند اين دو قرين ﴾ (المعنى) التمييز بين هؤلاء آخر الامر امتحان النار بان يقع فى النار هذا القرينان والخصمان فان المميز بين النقد والزيوف النار فالنقد يزداد حسنا والزيوف يحترق و يفنى مثنوى ﴿ عام وخاص از حالشان عالم شوند * از گمان وشك سوى ايقان روند ﴾ (المعنى) ذلك الوقت يقف العوام والخواص على حالهما و ينجون من الشك و يذهبون جانب اليقين مثنوى ﴿ آب وآتش آمد اى جان امتحان * نقد وقلبى را كه آن باشد نهان ﴾ (المعنى) يا روحى أتى الماء والنار امتحانا للنقد والقلب اذا لم يعلم حقيقتهما وكان حقيقتهما خفيا على الناس فيضعونهما فى النار أولا ثم يطفؤنهما بالماء فيصفو النقد الخالص و يسود الزيوف مى ﴿ تا من وتو هر دو در آتش رويم * حجت باقى حيرانان شويم ﴾ (المعنى) حتى أنا وأنت معا كل منا نذهب فى النار أو حتى يذهب كل منى ومنك فى النار ونكون حجة لباقى الحيارى و برهانا ونعاين حقيقة حالنا مى ﴿ تا من وتو هر دو در بحر اوفتيم * كه من وتو اين گروه را آيتيم ﴾ (المعنى) حتى أنا وأنت كل واحد منا نقع فى البحر حتى الناجى من الغرق يظهر صدقه لان أنا وأنت لهذه الجماعة آية وعلامة مثنوى ﴿ هم چنان كردند در آتش شدند * هر دو خود را بر تف آتش زدند ﴾ (المعنى) بعد كذا فعل السنى والفلسفى وذهبا فى النار وضرب كل واحد منهما نفسه على حرارة النار مى ﴿ فلسفى را سوخت وخاكستر بكرد * متقى را ساخت وتازه تر بكرد ﴾ (المعنى) فأحرقت النار الفلسفى وجعلته رمادا وذلك المتقى جعلته ممتزجا وملائما وأطرى وألطف من حاله الاول أى نضرته مى ﴿ آن خدا گو بنده مرد مدعى * رست وسوز يد اندر آتش

آن دعى﴾ (المعنى) وذلك القائل يارب رجل مدّع اثبات الوحدانية لله تعالى نجا وذلك المدعى أى الباغى ولد الزنا وهو الفلسفى احترق وسط النار والناظر لحالهما تحقق بطلان الفلسفة وعلم ان الاشياء ليست على مقتضى طبائعها بل بتأثير خالقها فكان البحر على الاسباط نجاة وعلى القبط هلاكا مى﴿ازمؤذن بشنواين اعلام را * كورئ افزون روان خام را﴾ (المعنى) ياسنى استمع من المؤذن الاعلام والاسماء الشريفة حين الاذان والاقامة وزد العمى على روح الني وهو الفلسفى فانه أوّل النار بنار غضب نمرود وأنكر معجزات الانبياء وكرامات الاولياء واذا أخبره سنى عنهما قال له هل رأيت بعينك أو سمعت من الله والرسول فهذا دسيسة من معلمك وأستاذك والاعلام جمع علم والمذكور فى الاذان والاقامة اسم الله واسم رسوله على طريق الانفراد وأى مساغ لاستعمال المفرد بمعنى الجمع قيل أورد الجمع فى مقام المفرد للتفخيم أو لاتكرار فى كل يوم وليلة مثنوى ﴿كه نسوز بدست اين نام ازاجل * كش مسمى صدر بودست واجل﴾ (المعنى) بأن السنى لم يحترق ولم يمح من هذا الاسم الاجلّ لان مسماه وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صار صدرا أجل كما هو فى حياته كذا سره باق بعد رحلته فالاجل فى الشطر الاوّل بمعنى الموت بفتح الهمزة وتخفيف اللام وفى الشطر الثانى بتشديد اللام حذف التشديد هنا لاجل الوزن من الاجلال أى من عظمة اسمه الشريف وذاته لم يحرق الني فكان بدنه الشريف حرام على النار كذا وارثه الصادق حرام على النار مثنوى ﴿صد هزاران زين رهان اندر قران * بردريده پردهاى منكران﴾ (الرهان) على وزن سنان جمع رهن واراد به الغلبة والبحث لانه اذا بحث احد مع آخر يضع رهنا فان غلب الباحث أخذه فان السنىّ وضع وجوده رهنا للنار مع الفلسفى واشترط ان لم أحترق فأنا صادق فى دعواى ان أراد الله تعالى وان كانت النار محرقة بالطبع احترقنا جميعا فصح مذهبك وعلم الناس (والقران) جمع قرن قال الجوهرى والقرن من الناس أهل زمان واحد وقال أيضا أقرن له أى أطاقه وقوى عليه قال الله تعالى وما كنا له مقرنين أى مطيقين (المعنى) فى كل قرن كم من مائة ألوف مثل وقوع هذا البحث والغلبة والمقابلة تمزقت حجب منكر الالوهية والنبوّة والرسالة وصار مذهبهم باطلا وغلبوا وامتاز الحق من الباطل وتجلوا مثنوى ﴿چون كرو بستند غالب شد صواب * در دوام معجزات ودر جواب﴾ (المعنى) لما ان السنى والفلسفى ربطا بحثا صار الصواب والحق غالبا فى دوام المعجزات والجواب فان الحق يعلو ولا يعلى عليه مى﴿فهم كردم كانكه دم زد از سبق * وز حدوث چرخ پير وزست وحق﴾ (المعنى) وقال السنىّ حاكيا لسنى آخر مثله فهمت ان ذاك الذى ضرب نفسا أى تكلم من السبق وحدوث الفلك مظفر الحق وغالب والذاهب لقدم العالم منكوب وفاسق فى دوام المعجزات والجواب للانبياء وغلبتهم على من عارضهم فى واجب الوجود وحدوث العالم

وان المؤثر هو الله تعالى بالدلائل الظاهرة والمعجزات الباهرة فمن الناس من آمن ظاهرا وباطنا ومنهم من أبطن الكفر وأظهر رسوم الشرع وقاية لنفسه وهلم جرا الى آخر الزمان وانقضاء الدوران مثنوى ﴿ حجت منكر هماره زرد رو * يك نشان بر صدق آن انكار كو ﴾ (المعنى) حجة المنكر على الدوام اصفرار الوجه وضعف الحال ولا علامة أدل على صدق انكار المنكر من اصفرار وجهه وضعف حاله وقبح خصاله ومحو اسمه ورسمه بأيام قلائل واتيان العلامة قال مثنوى ﴿ يك مناره در ثناى منكران * كو درين عالم كه تا باشد نشان ﴾ (المعنى) اين مأذنة ومنارة فى هذا العالم حتى تكون آية وعلامة فى ثناء المنكرين على صدق مدعاهم وهو قدم العالم وانكار واجب الوجود فلا آية تدل على صدقهم وأما النبى المصطفى والرسول المجتبى والنبى الاكرم والرسول المعظم يشهد كافة الناس بالملأ الاعلى ويقولون أشهد أن محمدا رسول الله ويا حبيب الله بأعلى الاصوات مثنوى ﴿ منبرى كو كه در انجا مخبرى * ياد آرد روز كار منكرى ﴾ (المعنى واين منبر هو يكون فيه وعليه مخبر أى خطيب يأتى بمدح منكر الالوهية والرسالة ويذكر اسمه وزمانه لكن مى ﴿ روى دينار ودرم از نامشان * تا قيامت مى دهد زين حق نشان ﴾ (المعنى) وجه الدينار والدرهم بسبب أسمائهم أى من أسماء الانبياء وخلفائهم الى القيامة تعطى من هذا الحق والصدق علامة مثنوى ﴿ سكۀ شاهان همى كردد دكر * سكۀ احمد ببين تا مستقر ﴾ (المعنى) سكة السلاطين كذا تقبل التبدل والتغير وانظر الى سكة أحمد صلى الله عليه وسلم مستقرة وثابتة الى القيامة يعنى سكة السلاطين وخطبهم متغيرة وأحمد صلى الله عليه وسلم اسمه باق وثابت فى المأذنات والخطب والمجالس والمحافل وذكر اسمه صلى الله عليه وسلم مستلزم ذكر اخوانه من النبيين والمرسلين مثنوى ﴿ بر رخ نقره و يا روى زرى * وانما بر سكه نام منكرى ﴾ (المعنى) على وجه فضة أو على وجه ذهب أرنا بعد على سكة اسم منكر للانبياء كفرعون ونمرود وأمثالهما فان قيل ودراهم الافرنج مكتوب عليها صورهم ومنقوشة بأسمائهم اما العدم بقائه فهو فى حكم المعدوم أومن أنكر جميع الانبياء لم يوجد نقش اسمه على درهم أبدا مثنوى ﴿ خود مكير اين معجز چون آفتاب * صد زبان بين نام او ام الكتاب ﴾ (المعنى) والحالات المبينة الى هنا نفسها لا تمسكها معجزة وانظر الزائد عليها هذا المعجز مائة لسان كالشمس ظاهرة ومعجزة اسمها أم الكتاب وأراد بالمائة لسان حضرة القرآن لانه أصل الكتب الشرعية الذى نزل كل منها بلسان أهل ذلك الوقت وهذا القرآن مبين لجميعها مشهور وظاهر كظهور الشمس وسط النهار أو القرآن على لسان الصوفية ولسان الحكماء والعرفاء والعلماء ثابت فيه الحكمة العلمية والعملية فسره أهل كل لسان على لغاتهم وأوله كل فرقة ضالة على حسب مشاربهم وقس على هذا سائر الملل والنحل كأنه يقول يا فلسفى لا تعد المعجزة الظاهرة معجزة بل انظر لصاحب مائة لسان المسطور فيه قل لئن اجتمعت الانس والجن

على

على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وآيات التحدي فيه قال الله وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين مى ﴿زهره نى كس را كه يك حرفى ازان * يا بدزدد يا فزايد در بيان﴾ (المعنى) لا قدرة لاحد على سرقة حرف من القرآن أو زيادة حرف في البيان أي التلاوة قال الله تعالى إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ولو تقول علينا بعض الاقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين مى ﴿يار غالب شو كه تا غالب شوى * يار مغلوبان مشو هين اى غوى﴾ (المعنى) ويا طالب كن للغالب قرينا حتى تكون غالبا وإياك أن تكون للمغلوبين صديقا فتكون أنت أيضا مغلوبا وأراد بالغالب الانبياء والاولياء وعلماء أهل السنة والجماعة وبالمغلوب أهل الكفر والفسق والبدع مثنوى ﴿حجت منكر همين آمد كه من * غير اين ظاهر نمى بينم وطن﴾ (المعنى) حجة المنكر ودليله كذا أتى بأن قال أنا لا أرى غير هذا العالم الظاهر وطنا مثنوى ﴿هيچ نندیشد كه هرجا ظاهريست * آن ز حكمتهاى پنهان مخبريست﴾ (المعنى) وأما ذلك المنكر لا يفتكر كل محل فيه ظاهر أي وطن ظاهر ذلك الظاهر مخبر عن الحكم الخفية مثنوى ﴿فائده هر ظاهرى خود باطنست * همچو نفع اندر دواها كامنست﴾ (المعنى) لكل ظاهر فائدة هي باطنة ومخفية كالنفع كامن في الادوية يعني المنكر يقول لا أرى غير هذا العالم الظاهر وطنا وينكر حقائق الاشياء وخالقها ويقول لا مؤثر إلا الطبائع الاربعة ولا يفتكر أن كل مكان فيه صورة ظاهرة فهي مخبرة عن حكمة خفية وما خلقت الصورة الظاهرة إلا لاجل ظهور الحكمة الخفية ففائدة الظاهر الباطن ولا يعلم أن الادوية ما خلقت إلا لاجل نفعها المستور تحتها ولهذا قال حاكيا عن ربه ﴿تفسير اين آيت ما خلقنا السموات والارض وما بينهما إلا بالحق نيافريديم شان بهر همين كه شما بينيد بلكه بهر معنى وحكمت باقيه كه شما نمى بينيد آن را﴾ هذا في بيان تفسير هذه الآية قال الله تعالى في أوائل سورة الاحقاف ما خلقنا السموات والارض وما بينهما إلا بالحق أي ما خلقناهم إلا متلبسين بالحق يعني ما خلقناهم إلا حالة كونهم متلبسين بمقتضى الحكمة ومبتنى العدالة فإنه قدس الله سره يقول لم نخلقهم أي السموات والارض وما بينهما لاجل الظاهر الذي ترونه بل خلقناهم لاجل المعنى والحكمة الباقية التي لا ترونها مثنوى ﴿هيچ نقاشى نگارد زين نقش * بى اميد نفع بهر عين نقش﴾ (المعنى) وهل نقاش بلا أمل زينة ونفع لاجل عين النقش ينقشه لكن لا ينقشه لذاته بل ينقشه لاجل النفع والمعنى مى ﴿بلكه بهر مهمانان وكهان * كه بفرجه وا رهند از اندهان﴾ (المعنى) بل النقاش والمصور ينقشه ويصوره لاجل سير المسافرين ولاجل تفرج الاطفال حتى يتفرجوهم بنجوا من الغصص مثنوى ﴿شادئ بچگان وياد دوستان * دوستان رفته را از نقش آن﴾ (المعنى) لاجل سرور الاطفال ولاجل تذكر الاصدقاء الذين هم في قيد الحياة الدنيا

من نقش تلك الاصدقاء الذين ذهبوا يعنى ذلك النقاش والمصور ينقش ويصور نقوشه لاجل ان يراه الاطفال فيسروا ويتذكر الاصدقاء الاحباب الذين مضوا الان الحبيب اذا بعد عن حبيبه ينقش صورته حتى اذا نظر النقش تذكره لان الدنيا جميعها بمثابة النقوش والصور والمسرور بها بمثابة الاطفال فاذا علمت ان كل نقاش لا ينقش شيئا الا بملاحظة النفع فكيف بالصانع القيوم هل يتصور ان ينقش العالم وينقش الانسان الذى هو عالم كبير بلا فائدة لا يتصور بل نقشه لحكمة ولمصلحة مثنوى ﴿هيچ كوزه كر كند كوزه شتاب * بهر عين كوزه نى بربوى آب﴾ (بوى) بضم الباء بمعنى الامل هنا ولو كان فى الاصل بمعنى الرائحة (المعنى) وهل يفعل ويسرع صانع الكوز بكوزه لاجل عينه وذاته بلا امل الماء أو غيره مثنوى ﴿هيچ كاسه كر كند كاسه تمام * بهر عين كاسه نى بهر طعام﴾ (المعنى) وهل يفعل صانع الكاسة كاسته تماما لاجل مجرد عين الكاسة ولا يكون صنعه لها لمجرد وضع الطعام لا بل يفعل الكوز لاجل الماء والكاسة لاجل وضع الطعام ولو فعلهما لاجل عينهما لكانا بلا معنى عبثا لا فائدة لهما ومثال آخر مثنوى ﴿هيچ خطاطى نويسد خط بفن * بهر عين خط نه بهر خواندن﴾ (المعنى) وهل يكتب الكاتب بالصنعة والفن لاجل عين وذات الخط لا بل لاجل القراءة أو التعليم كالحروف المقطعة التى يعلمون بها صورة الحروف على الانفراد ثم يجمعونها فتكون كلمة ليتعلم حسن القواعد لان كل شئ لا يكون الا لمصلحة ولم يوجد أبدا لاجل صورته وذاته مثنوى ﴿نقش ظاهر بهر نقش غايبست * وان براى غايب ديكر ببست﴾ (المعنى) البتة النقش الظاهر لاجل النقش الغائب وذلك النقش الغائب لاجل غائب آخر ربط وعقد ووجد وظهر كذا عالم الملك ظهر لاجل عالم المثال وعالم المثال غائب لاجل عالم الملكوت وهلم جرا حتى الى العالم الالهى فان صور الاشياء التى فى عالم الملك عكوس عالم الملكوت مأخوذة من عالم الملكوت مثنوى ﴿تا سوم چارم دهم برمى شمر * اين فوائد را بمقدار نظر﴾ (المعنى) كل من النقوش الظاهرة لاجل نقش غائب وهو بالنسبة للنقش الظاهر كالمعنى وذلك النقش الغائب مقيد وموجود لاجل نقش غائب حتى الثالث والرابع على هذا الاسلوب عده متسلسلا وعد هذه الفوائد على نوع واحد مقدار وسعك كالدواء نقشه الظاهر لعلاج مرض النفس وشفاء النفس مستلزم الصحة وشفاء البدن وصحة البدن مستلزمة عملا آخر اما دنيويا او أخرويا فان كان سيئا فهو مستلزم الجحيم وان كان حسنا فهو مستلزم النعيم والنعيم مستلزم رؤية الجمال فاذا علمت ان جميع الموجودات بمقتضى العلم الازلى والحكمة البالغة كل منها للاخر تأثر وتأثير وعلية ومعلولية فانظر لكل شئ فى مراتب وجوده فانسب المعلولية لما فوقه والعلية لما تحته حتى تنتهى الى واجب الوجود فان الربوبية والعلية ليست منحصرة الا فى الحضرة الالهية فعلى هذا انعدام المعلول الواحد مستلزم انعدام جميع العلل والمعلولات ثم شرع يمثل لنا ان لكل ظاهر

فائدة

فائدة مخفية بقوله مثنوى ﴿ همچو بازیهای شطرنج ای پسر * فایدۀ هر لعب در تالی نگر ﴾ (المعنى) كل لعب أثره وفائدته تابع للعب آخر وانظر عقب اللعب الاول اللعب التالى له أى الثانى فان اللعب الاول لاجل اللعب الثانى واللعب الثانى لاجل الثالث الى نهاية اللعب كلعب الشطرنج يا ولدى مثنوى ﴿ این نهادند بهر آن لعب نهان * وان برای آن وآن بهر فلان ﴾ (المعنى) مثلا هذا اللعب الظاهرى فى الشطرنج وضعوه لاجل اللعب الخفى وذلك اللعب الخفى وضعوه لاجل لعب آخر وذلك لاجل اللعب الفلانى ان أردت معرفة ارتباط الاشياء وتسلسلها قسه على آلات وأسباب الشطرنج فان فائدة كل لعب ناظرة الى تاليها وهذا يعلمه الماهر فى لعب الشطرنج مثنوى ﴿ همچنین دیده جهات اندر جهات * در پی هم تا رسی در برد ومات ﴾ (المعنى) كذا عينك انقلها الى الجهات مرة بعد أخرى حتى تصل الى برد بضم الباء العربية وهو تقديم الرخ ومات وهو نهاية الكار أى حتى تجد الظفر ومات وهو الحرمان يعنى كما ان لاعب الشطرنج لاحظ كذا أنت كن ناظرا الى الجهات الست مرة بعد أخرى حتى تنظر خاتمة كل كار وتفوز بمرادك ولا تبقى بمرتبة الحرمان وبكشف لك عن نتيجة الاعمال وتشتغل بكل شئ تلقى به ر وحك الظفر مثنوى ﴿ اول از بهر دوم باشد چنان * كه شدن بر پایهای نردبان ﴾ (المعنى) فيكون الاول لاجل الثانى كذا مراقى السلم يكون الذهاب عليها مثنوى ﴿ وآن دوم بهر سوم مى دان تمام * تا رسى تو پايه پايه تا ببام ﴾ (المعنى) وتلك القدمة والدرجة الثانية اعلمها لاجل الثالثة وعلى هذا الاسلوب حتى درجة درجة تصل الى سطح مقصودك وأعلا مطلوبك مثنوى ﴿ شهوت خوردن زبهر آن منى * آن منى از بهر نسل ور وشنى ﴾ (المعنى) ولذة وشهوة أكل الطعام من أجل المنى وذلك المنى من أجل النسل والاضاءة يعنى المنى لأجل الاولاد ولأجل نشاط الأبوين بهم لانه ورد أنا أباهى بكم ولو بسقط ولا يشاهد سر هذا الحديث الا صاحب النظر مى ﴿ كند بينش مى نبيند غير اين * عقل او بى سير چون نبت زمين ﴾ (المعنى) كند بينش بمعنى الذى لا يرى غيره بل يرى نفسه فان الكند بمعنى الكنود وهو كفران النعمة فان عقله كنبات الارض بلا سير لا يرى غير هذه الدنيا قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يأكل الطعام لاجل النطفة والشهوة وذلك المنى والنطفة لاجل النسل ولاجل حظه ولاجل عمار الدنيا وهذا قصير النظر لا يرى غير الحيوانية بخلاف صاحب النظر فانه لا يغفل عن ماوراء ذلك فاذا أكل يأكل على نية وجدان القوة على الطاعات لانه عالم بسر قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا حصل بهذا الغرض النسل كان بنية تكثير سواد الاسلام الذى يتباهى به الرسول صلى الله عليه وسلم ونظر هذا العارف لقوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وأما الكنود كالنبت رجله ثابتة فى الارض واليه أشار فقال مى ﴿ نبت را چه خوراند چه نه خوراند *

هست باى او بكل درمانده ﴾ (المعنى) ان دعوت النباتات من الارض أولم تدعها فان رجلها باقية فى الارض فلا تأتى الى مرتبة أخرى وهكذا حال من بقى قدمه راسخا فى الحيوانية لا يترقى الى مرتبة العرفاء قال الله سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون مثنوى ﴿ كر بسرش جنبد بسير باد رو * تو بسر جنبانيش غره مشو ﴾ (المعنى) وان حرك نبت الارض رأسه بالهواء (رو) بفتح الراء وسكون الواو بمعنى اذهب ولا تغتر أنت بحركة رأسه مى ﴿ آن سرش كويد سمعنا اى صبا * پاى او كويد عصينا خلنا ﴾ (المعنى) لان رأس ذلك النبت يقول سمعنا يا صبا ورجله تقول عصينا خلنا أى اتركنا كذا من بقى متحير جل عقله فى أرض بدنه مقيدة بقيود الماء والطين والمأكل والمشارب فاذا هب على هذا الموصوف بهذه الصفة من لسان كامل النفس الرحمانى فبواسطته حرك رأسه ومال لجانبه فلا تغتر بفعله هذا فان رأسه ولو قال سمعنا وأطعنا لكن رجله تقول بلسان الحال عصينا كما قال بنو اسرائيل لانبيائهم لما قالوا لهم عن ربهم خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا فلم يطيعوا مع انهم أظهروا الاطاعة بميلهم ولكن عقولهم نفرت عن العمل ولم يفطنوا لقوله تعالى والله يدعو الى دار السلام على لسان رسله وأوليائه مى ﴿ چون نداند سير مى راند چو عام * بر توكل مى نهد چون كور كام ﴾ (المعنى) وذلك الذى يرى نفسه ولا يرى غيره لما انه لا يعلم السير الى الله يكون كالعوام يضع قدمه على التوكل مثل الاعمى فلا يتحرك عن بصيرة ولا يصل الى مطلوبه مى ﴿ بر توكل تا چه آيد در نبرد * چون توكل كردن صاحب نرد ﴾ (المعنى) ووضع القدم على التوكل ما يأتى فى الخصومة من الفائدة فمن الامور البديهية ان الخصم لا قصد له الا ازالة نعم الله عنه فلا فائدة للتوكل فى أمور المخاصمة فان توكل يكون توكله كتوكل لعبة النرد يغلب ولا يستفيد شيئا كذا ضعيف العقل والبصيرة اذا لم يعلم السير الى الله على الطريق المستقيم وسار على مقتضى طبعه كالعوام من غير بصيرة فاذا كان فى طريقه بئر لا يراه فيقع فيه فيبقى محبوسا ثم بزمان قليل يبتلى بورطة أخرى فيجب عليه متابعة مرشد كامل لينجو من المهالك ومن التوكل الناقص فان التوكل وقت المجاهدة على عقله ورأيه كتوكل لعبة النرد على عقولهم ورأيهم وقت لعبهم به لا فائدة فيه أبدا والحاصل ان التوكل التام من المقامات العلية ولكنه عزيز الوجود جدا مى ﴿ وآن نظرهايى كه او افسرده نيست * جز ورنده جز درنده پرده نيست ﴾ (المعنى) وتلك الانظار التى هى غير منجمدة بل قوية لا تكون الا للساترين ولا تكون الا للخارقين للحجب أى آتية من جانب العالم الروحانى ومزيلة للحجب المانعة عن الوصول الى الله فالواصل لهذه الحالة يليق لمشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿ آنچه در ده ساله خواهد آمدن * اين زمن بيند بچشم خويشتن ﴾ (المعنى) وتلك الاحوال التى تقع وتطلب ان تكون فى عشرة أعوام أى بعد عشرة أو عشرين أو ثلاثين عاما صاحب ذلك النظر فى هذا الزمان يراها بعينه عيانا

يعنى

يعنى فى زمان الوصول لهذه الحالة تظهر له المغيبات عيانا أى لا تخفى عليه ويرى ما وضع قدما لا يضعه الا على بصيرة وكلما تكلم لا يتكلم الا بيقين فهذا اذا سلك على طريق الحق بنفسه لا ثق ومصدق فان علمه وهبى وعين فهمه بنور الهداية مكحلة لا يخطئ نظره ولا يذهب الا لسمت رضاه تعالى مى ﴿هم چنين هركس باندازهٔ نظر * غيب ومستقبل ببيند خير وشر﴾ (المعنى) كذا على الاسلوب السابق كل أحد يرى بحد نظره الغيب والمستقبل والخير والشر يعنى المذكور يرى بمقدار نظره الغيب والآتى وضعيف النظر لا يخلو من التشويش والخيال فلا يرى كما ينبغى مثنوى ﴿چونكه سد پيش وسد پس نماند * شد گذاره چشم ولوح غيب خواند﴾ (المعنى) لما لم يبق قدامه أى الواصل الى الله سد ولا خلفه سد انفتحت عينه وحده وقرأ لوح الغيب لان الموانع ارتفعت مثنوى ﴿چون نظر پس كرد تا بدو وجود * ماجرا وآغاز هستى رو نمود﴾ (المعنى) والواصل لهذه المرتبة لما ينظر خلفه الى ان يصل لبدء الوجود وما جرى يريه وجها و يظهر له عيانا وذلك ان الله تعالى لما قال للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة لم يفهموا وقالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى لهم انى أعلم ما لا تعلمون مثنوى ﴿بحث املاك زمين با كبريا * در خليفه كردن باباى ما﴾ (المعنى) و بحث الواصل الى الله اذا زالت عنه الحجب الظلمانية والنورانية فاذا نظر خلفه ظهر له كل ما جرى وما وقع من الجسمانى والروحانى حتى يرى مجىء الاعيان الثابتة من مرتبتها الى مرتبة الارواح وتنزلها الى عالم ألست والى عالم المثال ومنه الى عالم الافلاك وعالم العناصر والمواليد الثلاثة ثم يتولد ويأتى لمرتبة الانسانية والى مقام العارفية فيشاهد جملتها من الازل الى الابد كبحث الاملاك الارضية مع ذات الكبرياء فى جعل أبينا خليفة يعنى رب العالمين قبل اظهاره آدم للوجود وجعله خليفة ظهر الاعتراض من ملائكة الارض واطلع عليه العارف بالله وشاهد سره وحقيقته وغيره يقرؤه من القرآن لا غير والى هذا المقام أشار سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه بقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا مثنوى ﴿چون نظر در پيش افكند او بديد * آنچه خواهد بود تا محشر بديد﴾ (المعنى) ولما نظر العارف قدامه وهو جانب المعاد رأى كل ما يطلب الظهور الى المحشر فأراد بقوله چون نظر پس المبدأ وأراد بقوله چون نظر در پيش المعاد مثنوى ﴿پس ز پس مى بيند او تا اصل اصل * پيش مى بيند عيان تا روز فصل﴾ (المعنى) ذلك العارف يرى من الوراء الوراء الى أصل الاصل و يرى عيانا قدامه وأمامه الى نهار الفصل يعنى المجاهد فى الله صاحب النظر يشاهد أحوال المراحل كلها حتى الحشر والنشر و ينظر لمرتبة الحقائق حتى يرى حقيقتها و يعلم أحكامها وخواصها وأسرارها و يشاهد جميع أحوال الحشر والنشر مثنوى ﴿هر كسى اندازهٔ روشن دلى * غيب را بيند بقدر صيقلى﴾ (المعنى) كل أحد بمقدار ضياء قلبه و بمقدار

صفاء خاطره يرى الغيب و يطلع على أسراره مثنوى ﴿ هركه صيقل بيش كرد او بيش ديد * بيشتر آمد بر وصورت بديد ﴾ (المعنى) وكل من صقل قلبه زائدا رأى الغيب زائدا وظهرت له صورته زائدا ورأى كل ما سيكون الى القيامة يعنى رؤية كل أحد بمقدار نورانية قلبه أى كل ما ازداد صقالة من ترك التعلق بما سوى الله انجلت مرآة قلبه ورأى الامور الغيبية زائدا مى ﴿ كر توكويى آن صفا فضل خداست * نيز اين توفيق صيقل زآن عطاست ﴾ (المعنى) وان قلت ذلك صفاء القلب فضل الله تعالى تجاب ان التوفيق لهذه الصقالة أيضا من ذلك العطاء الالهى قال الله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله مى ﴿ قدر همت باشد آن جهد ودعا * ليس للانسان الا ما سعى ﴾ (المعنى) ولكن ذلك الجهد والدعاء يكون مقدار الهمة لانه ليس للانسان الا ما سعى والآية فى سورة النجم وهى وأن ليس للانسان الا ما سعى قال نجم الدين يعنى أيتها اللطيفة الخفية الهم ان ليس فى الدار الآخرة لأحد الا ما سعى فى دار دنياه خيرا كان أو شرا مثنوى ﴿ واهب همت خداوندست وبس * همت شاهى ندارد هيچ خس ﴾ (المعنى) واهب الهمة هو الله تعالى لا غير وهمة السلطنة أبدا الدنىء لا يملكها ولا يستعدها ولا يستحقها وهذا جواب لمن قال لا علة لعطاء الله تعالى يجاب لو كان له استعداد فى الازل لاعطاه وخصصه وعلو الهمة من الايمان مثنوى ﴿ نيست تخصيص خدا كس را بكار * مانع طوع ومراد واختيار ﴾ (المعنى) والله تعالى لا تخصيص له لأحد بشىء بحسب الظاهر حتى يكون ذلك التخصيص مانع الطوع والمراد والاختيار الجزئى و يمكن أن تصرف لفظة نيست التى هى أداة لنفى للمصراع الثانى فيكون المعنى تخصيص الله تعالى لأحد بكار لا يمنع الطوع والمراد والاختيار يعنى الله تعالى لم يخصص عبدا بكار كرما منه بل العبد كل كار اختاره لا مانع له بحسب الشرع والعقل فان الله تعالى أعطى عباده اختيارا جزئيا وقال قل كل يعمل على شاكلته وعدم التخصيص المانع للطوع والاختيار ان الله تعالى اذا خصص سعيدا بكار مشكل أذهب السعيد أمتعة طوعه وارادته واختياره لرضاء الحق وان خصص كارا مشكلا للشقى صرف طوعه واختياره ومراده لجانب هوى نفسه فاذا خصص أحدا بشىء بحسب الظاهر كأنه منعه الطوع والمراد والاختيار الجزئى ولهذا أشار فقال مى ﴿ ليك چون رنجى دهد بدبخت را * او كريزاند بكفران رخت را ﴾ (المعنى) لكن الله تعالى اذا أعطى قبيح البخت وجعا وابتلاء ذلك قبيح البخت صرف متاعه للكفران مع ان الوجع والابتلاء سبب القرب فلا يصبر و يشتكى مى ﴿ نيك بختى را چو حق رنجى دهد * رخت را نزديكتر وامى نهد ﴾ (المعنى) ولما يعطى الله السعيد وجعا وابتلاء يضع ذلك السعيد متاعه زائد القرب يعنى تخصيص الله عبده بكار ليس مانع الطوع والمراد والاختيار لانه لا يظلم أحدا وكل ما أتى من قبل الله تعالى فهو محض لطف لكن كل أحد لا يعلم هذا يعنى لا يخصص الله

أحد الشيء جبرا يمنع القدرة والارادة الجزئية ولا يلزم ان يكون جبرا كليا مع تقرر ثواب ذلك الشيء لكن لا يعلم قدره فيتفر منه وتوضيح المعنى ان الله تعالى اذا خصص أحدا بكار فى علمه الازلى لمصلحة لا يكون مانع الطوع والمراد والاختيار واليه أشار فقال مثلا مى ﴿بددلان از بيم جان در كارزار * كرده اسباب هزيمت اختيار﴾ (المعنى) قباح القلوب أى الخائفون من خوفهم فى الحرب اختاروا أسباب الهزيمة مثنوى ﴿پردلان درجنك هم از بيم جان * حمله كرده سوى صف دشمنان﴾ (المعنى) ومملوؤن القلوب أى الشجعان أيضا من خوف أرواحهم حملوا على جانب صف الاعداء لانهم علموا ان الخلاص من العدو لا يكون الا بالقهر والغلبة مثنوى ﴿رستمان را ترس وغم وا پيش برد * هم زترس آن بددل اندر خويش مرد﴾ (المعنى) والخوف والغم لرستمان الزمان وشجعان الوقت فى الحرب أذهبهم قدّاما لانهم لا يهابون الاعداء بل يهتمون بمقاتلتهم والاقدام على قهرهم وذلك قبيح القلب الخائف أيضا من خوفه من روحه هلك وتنوير المعنى ان الله تعالى أعطى الاشقياء مرضا وبلاء بعدوا به عن الحق بكفرانهم والسعداء أعطاهم مرضا وبلاء تقربوا به الى الله تعالى والشجعان فى المعركة كالسعداء والاشقياء اختاروا أسباب الهزيمة ولم يكن لهم التخصيص مانعا ولا لغيرهم مى ﴿چون محك آمد بلا و بيم جان * زان بديد آيد شجاع از هر جبان﴾ (المعنى) لما انه أتى البلاء وخوف الروح محكا يأتى من ذلك المحك الشجاع ظاهرا من كل جبان وممتازا وحين المحاربة تحمل وصبر الشجاع المذكور وتميز المخنث لان الشجاع غلب نفسه فعز والجبان أطاع نفسه فذل وفر على فخورى من لم يرض بقضائى فليطلب ربا سواى فكان مبغوض الحق والشجيع السعيد مقبول الحق لانه التجأ الى الله فى جميع أحواله ولاجل هذه الخصلة الشريفة قال ﴿وحى كردن حق بموسى عليه السلام كه اى موسى من كه خالقم ترا دوست دارم﴾ هذا فى بيان وحى الحق تعالى لموسى عليه السلام قائلا يا موسى أنا خالق العالم والعوالم كلها انى امسكك صديقا مثنوى ﴿كفت موسى را بوحى دل خدا * كاى كزيده دوست مى دارم ترا﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى بواسطة وحى القلب يا مقبول انى امسكك صديقا مى ﴿كفت چه خصلت بود اى ذوالكرم * موجب آن تا من آن افزون كنم﴾ (المعنى) قال موسى عليه السلام يا صاحب الكرم ما تكون هذه الخصلة ومن أى سبب هذه المحبة ومن أى فعل وجبت لى تلك الخلة حتى أنا أزيدها مثنوى ﴿كفت چون طفلى به پيش والده * وقت قهرش دست هم در وى زده﴾ (المعنى) قال الله تعالى أنت كالطفل قدّام والدته وقت قهرها وتأديبها اياه أيضا ضرب بها على والدته أو كطفل قدّام والدته وقت قهرها أيضا ضرب على والدته يده يعنى التجأ اليها وأمّل عفوها ورحمتها كذلك أنت كالطفل وقت قهرى أيضا تمسك بعفوى ورحمتى وتفر الىّ مى ﴿خود نداند كه جز او ديار هست * هم از او مخمور هم از اوست مست﴾ (المعنى) لان ذلك

الطفل نفسه لا يعلم ديارا أحدا غيرأمه موجودا وأيضا هو من أمه مخمور ومغموم وأيضا هو من أمه سكران وضحوك ومسرور ولانه فى ذالك الوقت لم يرمن أحد جورا وجفاء ولم يرمن أحد وفاء مى ﴿مادرش كرسيلئ بر وى زند * هم بمادر آيد وبروى تند﴾ (المعنى) وان ضربته امه كذا أيضا يأتى لأمه ويلتجئ اليها ويدور حواليها الانه لا يعلم غيرها ولا يلتجئ الا اليها مثنوى ﴿از كسى يارى نخواهد غيراو * اوست جمله شراو وخيراو﴾ (المعنى) ولا يطلب معاونة الا منها لان الطفل جملة شره وضره ونفعه وخيره أمه مثنوى ﴿خاطرتوهم زمادر خير وشر * التفاتش نيست جاهاى دكر﴾ (المعنى) ياموسى أيضا خاطرك فى الخير والشر وفى كل حال منا لا التفات له أى خاطرك لغيرنا يعنى كما ان الطفل توجهه فى جميع خصوصه لأمه كذا أنت فى جميع الاحوال التفاتك لجنابنا مثنوى ﴿غيرمن پيشت چوسنكست وكلوخ * كرصبى وكرجوان وكرشيوخ﴾ (المعنى) وفى نظرك جملة ماسواى كالحجر والشجر ان كان صبيا وان كان شابا وان كان شيخا بل جملة الاشياء الممكنة الوجود بالنسبة لعين شهودك كالسراب والقدرة الموجودة فيهم باطانتى واقدارى تظهر مثنوى ﴿همچنان كه اياك نعبد در حنين * در بلا از غيراو لا نستعين﴾ (المعنى) كذا التضرع فى الحنين وفى الصلاة اياك نعبد وفى وقت البلاء والابتلاء من غيرك لا نستعين مثنوى ﴿هست اين اياك نعبد حصر را * در لغت وآن از پى نفى ريا﴾ (المعنى) وعدم استعانتنا من غيرك هذه لفظة اياك نعبد فى اللغة حصر وقصر على ان هست هنا بمعنى است أداة التنوين قال البيضاوى فى تفسير اياك نعبد واياك نستعين وقدم المفعول للتعظيم وللاهتمام به والدلالة على الحصر ولذلك قال ابن عباس رضى الله عنهما نعبدك ولا نعبد غيرك انتهى وذالك الحصر عند أهل القلوب لأجل نفى الرياء الحاصل ياموسى لما حصرت العبادة فى الله تعالى والاستعانة به كان وقت الانين قول اياك نعبد قال أهل اللغة تقديم المفعول على الفعل من أجل الحصر والحصر عند العلماء بالله لمجرد نفى الريا والسمعة قال الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا مثنوى ﴿هست اياك نستعين هم بهرحصر * حصر كرده استعانت را وقصر﴾ (المعنى) أيضا اياك نستعين لاجل الحصر كما كان اياك نعبد لاجل الحصر والعبد الطالب للاستعانة من الله تعالى حصر وقصر الاستعانة فى الله قائلا مثنوى ﴿كه عبادت مرترا آريم وبس * طمع يارى هم زتو داريم وبس﴾ (المعنى) كل وقت قال عبدك اياك نعبد معناه يقول العبد يامعبود نعبدك ولا نعبد غيرك واذا توجه المراؤون لغيره تعالى يقول الصالحون المبتلون بالبلايا نطمع المعاونة وأمل الصبر على البلاء نطلب المعاونة منك ولا نطلبها من غيرك وهذا كاف لنا فعلى العاقل ان لا يعبد الا الله ولا يستعين الا به ولبيان هذا قال ﴿خشم كردن پادشاه بر نديم وشفاعت كردن شفيعى مغضوب عليه را واز پادشاه در خواستن وپادشاه شفاعت او قبول كردن ورنجيدن نديم ازان شفيع كه چرا

شفاعت

شفاعت كردى ﴾ هذا فى بيان غضب السلطان على نديمه وشفاعة شافع له وفى بيان
قبول شفاعته وتأذى ذالك النديم من شفاعة ذالك الشافع وقوله له لأى شئ شفعت فى ؕ مثنوى
﴿ پادشاهى بر نديمى خشم كرد * خواست تا ازوى برآرد دود وكرد ﴾ (المعنى) سلطان
غضب على مصاحب له وطلب ان يأتى منه بالدخان والغبار أى يهلكه مثنوى ﴿ كرد شه شمشير
بيرون ازغلاف * تا زند بروى جزاى آن خلاف ﴾ (المعنى) أخرج السلطان سيفه من
غلافه حتى يضرب به ذالك النديم لاجل الخلاف والخطأ الصادر من النديم ويهلكه مثنوى
﴿ هيچ كس را زهره نى تا دم زند * يا شفيعى بر شفاعت بر تند ﴾ (المعنى) وما كان لاحد قلب
حتى يتنفس ويقول للسلطان اعف عنه أو شفيع على الشفاعة يدور أى يطلب منه الشفاعة
ولم يجترئ احد على خلاصه من يده مثنوى ﴿ جز عماد الملك نامى در خواص * در شفاعت
مصطفى وار انه خاص ﴾ (المعنى) غير المسمى بعماد الملك فى خواص السلطان فى الشفاعة
كالمصطفى عليه الصلاة والسلام خاص أى كان المصطفى صلى الله عليه وسلم مخصوص
بالشفاعة فى القيامة هذا عماد الملك مخصوص بالشفاعة للمجرمين عند السلطان مثنوى ﴿ بر
جهيد وزود در سجده فتاد * در زمان شه تيغ قهر از كف نهاد ﴾ (المعنى) لما رأى عماد
الملك غضب السلطان على النديم هذا المقدار نط من مكانه وفور اسجد فى حضور السلطان
وفى الحال وضع السلطان سيف القهر من اليد وفرغ من قتله كما يسجد الرسول صلى الله عليه
وسلم تحت العرش حين تقول الانبياء كلها نفسى نفسى فيقول صلى الله عليه وسلم أمتى أمتى م ى
﴿ گفت اگر ديوست من بخشيدمش * ور بليسى كرد من پوشيدمش ﴾ (المعنى) قال
السلطان لعماد الملك ان كان على الفرض والتقدير هذا النديم عفريتا وشيطانا وهبته لك وان
فرض انه فعل ابليسية سترت عليه وعفوت عنه وهذا بيان لكمال قوة الشفيع عند السلطان
وجلالة قدره مثنوى ﴿ چونكه آمد پاى تو اندر ميان * راضيم گر كرد مجرم صد زيان ﴾
(المعنى) قال السلطان لمقربه الخاص يا عماد الملك لما أتى قدمك فى الوسط ان فعل المجرم مائة
ضرر أنا راض لان قدرك عندى أزيد من هذا المقدار بمائة طبقة مثنوى ﴿ صد هزاران
خشم را تانم شكست * كه ترا آن فضل وآن مقدار هست ﴾ (المعنى) اقدر على كسر مائة
ألوف غضب لان لك عندى ذالك الفضل والمقدار مثنوى ﴿ لابه ات را هيچ نتوانم شكست *
زانكه لابه تو يقين لابه منست ﴾ (المعنى) لان تضرعك وشفاعتك لا أقدر على كسرها الان
تضرعك على التحقيق هو تضرعى لان وجودك فان فى وجودى ومهما يكن فيك من الصفات
فهى منى على نحو من كان لله كان الله له وعلى نحو قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى مثنوى ﴿ گر زمين وآسمان برهم زدى * ز انتقام اين مرد بيرون نامدى ﴾ (المعنى)
ولو ضرب ذالك المجرم الارض والسماء بعضها ببعض لا يأتى هذا الرجل خارج الانتقام ولا

ينجو من غضبي مى ﴿ور شدى ذره بذره لابه كر * او نبردى اين زمان از تيغ سر﴾ (المعنى) وان كان العالم لاجله ذرة ذرة وشفع فيه وتضرع لخلاصه ذلك المجرم فى هذا الزمان لا يذهب من السيف رأسا أى لا ينجو منه مثنوى ﴿بر تو مى ننهيم منت اى كريم * ليك شرح عزتت اى نديم﴾ (المعنى) يا كريم لا أضع عليك منة لكن يا نديم هذا التفصيل فى حقك شرح عزتك لتعلم قدرك عندى ويعلم الناس وأراد بالسلطان مالك الملك وبعماد الملك محمدى المشرب وبالنديم المجرم فان العاشق اذا كان خالى المشرب ناجيا من حب السوى والاغيار مفوضا جميع أموره لربه تعالى كان له عند الله من علو المرتبة وشرف الرفعة بحيث اذا شفع فى ألوف مجرمين لا تردشفاعته عند الله تعالى لانهم اذا واصفاتهم فى صفات الله تعالى فتقربوا له تعالى بمرتبة مثنوى ﴿اين نكردى تو كه من كردم يقين * اى صفاتت در صفات ما دفين﴾ (المعنى) هذا أنت لم تفعله أنا فعلته يقينا ومحققا يامقربا وانما صفاتك فى صفاتنا مدفونة ومستورة مثنوى ﴿تو درين مستعملى نه عاملى * زانكه محمولى نه حاملى﴾ (المعنى) وأنت فى هذا الخصوص مستعمل بفتح الميم ولست بعامل لانك محمولى ولست بحامل أى يامقربنا وخليفتنا فعلت هذا الشفاعة وفى الحقيقة أنا الفاعل والعامل لان صفاتك مدفونة فى صفاتى ومستورة وأوصاف بشريتك مغلوبة وأوصافى غالبة عليها والمغلوب كالمعدوم يعنى لم يبق فيك وفى وجودك من الاوصاف البشرية والاغراض النفسانية شئ والظاهر منها صفاتنا وفى هذا الخصوص أنت مستعمل ومستخدم ولست بذاتك فاعلا ولا خادما لانك محمول قدرتنا وارادتنا وتدبيرنا وتصرفنا ولست بحامل ولا عامل ولو كنت بحسب الظاهر عاملا وحاملا ولكن بحسب المعنى أنت معمولى ومحمولى وكل ما ظهر منك فى الحقيقة هو ظاهر منى فلاى شئ لا أقبله مثنوى ﴿ما رميت اذ رميت كشتة * خويشتن در موج چون كف هشتة﴾ (المعنى) أنت مقربى صرت ما رميت اذ رميت لانك وضعت نفسك بمثابة الزبد الظاهر على موج البحر فكنت مظهر ما رميت اذ رميت مثنوى ﴿لا شدى پهلوى الا خانه كير * اين عجب كه هم اسيرى هم امير﴾ (المعنى) صرت لا كن باقيا ومتخذا بيتا عند إلا أى لما أفنيت الوجود الفانى وصلت الى الوجود الباقى وكنت صاحب قدرة وهذا عجيب بانك أسير وأيضا أمير أى محكوم باعتبار وحاكم باعتبار ولكون الصادر منك باعتبار الظاهر صادرا فى الحقيقة من الله تعالى قال مى ﴿آنچه دادى تو ندادى شاه داد * اوست بس والله اعلم بالسداد﴾ (المعنى) وذلك الذى اعطيته بحسب الظاهر لم تعطه بحسب الحقيقة بل المعطى له السلطان رب العالمين فانه تعالى فى الحقيقة موجود وكاف والله أعلم بالرشاد وغيره بمثابة المعدوم وهذا لو قيل بحسب الظاهر من جانب السلطان لعماد الملك فى الحقيقة هو قول الله تعالى لانبيائه وأوليائه باللسان المعنوى والالهام الربانى فيقول الكل واحد منهم من رآك رآنى ومن اهانك اهاننى ومن الطاعك

الطاعنى فاذا اعطيت لأحد شيئا فقد اعطيته وأنا الدائم القائم ولا موجود سواى وأنا اعلم بالرشاد والى المبدأ والمعاد مثنوى ❊ وان نديم رسته از زخم و بلا ❊ زين شفيع آزرده بر گشت ازولا ❊ (المعنى) وذلك النديم الذى نجا من العقوبة والبلاء بشفاعة عماد الملك من هذا الشفيع آزرده بمد الهمزة وضم الزاء المعجمة بمعنى تأذى وگشت هنا بمعنى رجع ازولا بمعنى من موالاته يعنى ترك مودته بالتمام مثنوى ❊ دوستى ببريد زان مخلص تمام ❊ رو بحائط كرد تانا آيد سلام ❊ (المعنى) وذلك النديم المجرم من ذلك المخلص تماما اذهب محبته وقطعها وحين ملاقاته للشفيع جعل وجهه للحائط حتى لا يأتيه الشفيع بالسلام يعنى كل ما رأى عماد الملك يعرض عنه حتى لا يسلم عليه وفى هذا اشارة الى ان السالك بعد تقربهم ووصولهم منهم من رأى هذه المظاهر الكونية ظهرت باسماء وصفات الله تعالى ولم يروها من غير الله تعالى فجمعوا بين الكثرة والوحدة ولم تمنعهم الكثرة من مشاهدة الحق ومنهم من نجا من رؤية ماسوى الله فغلبت على انظارهم الوحدة المطلقة فنفوا الاغيار فاذا أراد كامل اعانتهم لا يطلبونها ولا يشكرون فاعلها بل يخصون شكرهم لربهم كما ان عائشة لما نزل القرآن ببراءتها وقيل لها يا عائشة اشكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لا أشكر الا الله وحين عطس رجل فى مجلس الجنيد فقال الحمد لله فقال الجنيد له قل كما قال الله تعالى فى كلامه يعنى قل الحمد لله رب العالمين فقال الرجل من العالم حتى يذكر مع الله تعالى قال الآن فقل فان المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له أثر الاول مقام الفانى فى الله الغائب عن رؤية حجاب الكثرة والثانى مقام المحق الكامل الباقى ببقاء الحق كذا فى شرح الاسماء الحسنى لصدر الدين القنوى مثنوى ❊ زين شفيع خويشتن بيگانه شد ❊ زين تعجب خلق در افسانه شد ❊ (المعنى) والنديم صار من شفيعه وهو عماد الملك أجنبيا قاطعا التكلم معه ومن تعجب الخلق صار هذا حكاية للخلق قائلين مثنوى ❊ كرنه مجنونست يارى چون بريد ❊ آن كسى كه جان او را واخريد ❊ (المعنى) وهذا النديم لو لم يكن مجنونا لاى شئ قطع مودته من ذلك الذى اشترى روحه من الهلاك مثنوى ❊ واخريدش آن دم از كردن زدن ❊ خاك نعل پاش بايستى شدن ❊ (المعنى) وهذا الشفيع اشتراه حين ضرب عنقه أى خلصه من يد السلطان اللائق به أن يكون تراب نعله مى ❊ باز كونه رفت و بيزارى كرفت ❊ باچنين دلدار كين دارى كرفت ❊ (المعنى) اما هذا النديم ذهب خلاف العادة منعكسا وسلك من كذا مالك القلب ومحل المروءة وهو عماد الملك حقدا او فرغ منه وهذا مخالف للعقل مى ❊ پس ملامت كرد او را مصلحى ❊ كين جفا چون مى كنى با ناصحى ❊ (المعنى) بعد من جملة الخلق لام ذلك النديم مصلح قائلا هذا الجفاء لاى شئ تفعله مع ناصح مثنوى ❊ جان تو بخريد آن دلدار خاص ❊ آن دم از كردن زدن كردت خلاص ❊ (المعنى) وذلك الحبيب الخاص ذلك الوقت من ضرب

المعنى فعل لك الخلاص مى ﴿ كر جفا كردى نبايستى رميد * خاصه نيكى كرد آن يار حميد ﴾
(المعنى) نفرض لو فعل معك جفاء وفى نسخة بدى أى قبحا لا يليق ان تنفر منه لانه معتمد ومقرب
السلطان على الخصوص ذلك الحبيب الممدوح والمحمود فعل معك لطفا واحسانا مثنوى
﴿ كفت بر شاه مبذول است جان * أو چرا آيد شفيع اندر ميان ﴾ (المعنى) قال النديم للامير
المصلح روحى مبذولة لاجل السلطان وذلك عماد الملك لاى شئ صار شفيعا وأتى الى الوسط
لان الشفاعة متضمنة معنى الاثنينية ومقيلة على الكثرة وكان لى فى ذلك الحين وقت مع الله
لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل وهذه الحالة كانت من السلطان وهو محبوبى وكل شئ
من الحبيب محبوب ولاى شئ لا اكون محزونا لانى حرمت من الدولة مثنوى ﴿ من نخواهم رحمتى
جز زخم شاه * من نخواهم غير آن شه را پناه ﴾ (المعنى) أنا لا أطلب غير جراحة ورضخ
السلطان رحمة وأنا لا أطلب غير ذلك السلطان ملجأ لان جراحته ألطف لى من معروف الغير
وجوره أرغب عندى من لطف غيره واعتقد أن جراحته لى عين الدواء وفى الحقيقة لا أعلم
غيره ملجأ ومنجى ولهذا اقطعت بسيف لا الاغيار وتوجهت اليه بكليتى وعلمت الآن كل شئ هالك
ومتلاش وكل ما أتانى من قبله من البلاء لا اضطرب ولا انقبض منه لان جوره وجفاءه ومحنته
وعناءه ذوق وصفاء مثنوى ﴿ غير شه را بهر آن لا كرده ام * كه بسوى شه تولا كرده ام ﴾
(المعنى) أنا غير السلطان لأجله جعلته لا أى تركته لانى جانب السلطان فعلت تولى اى توجهت
يعنى لا اطلب غيره ملجأ ولا مأوى ونفيت ما عداه بسيف لا مثنوى ﴿ كر ببرد او بقهر خود
سرم * شاه بخشد شصت جان ديكرم ﴾ (المعنى) والسلطان ان قطع رأسى بقهره وهب لى
السلطان غير ر وحى الحيوانية ستين روحا أصل بها الى الحياة الابدية على نحوى موتوا قبل
ان تموتوا وعلى نحوى الحديث القدسى من احبنى قتلته ومن قتلته فانا ديته وأراد بالستين
التكثير لا غير مثنوى ﴿ كار من سر بازى وبى خويشى است * كار شاهنشاه من سر بخشى
است ﴾ (المعنى) كارى انا فداء الرأس فى طريق السلطان وافناء الوجود وهذا هو اللازم
للعاشق الصادق وكار سلطانى هبة الرأس وفعل الاحسان على نحوى كل من سعى فى رضاء الله
تمتع باحسان الله مثنوى ﴿ فخر آن سر كه كف شاهش برد * ننك آن سر كو بغيرى سر برد ﴾
(المعنى) فخر ذلك الرأس أن تقطعه يد السلطان وعيب ذلك الرأس ان يذهب لغير السلطان
أى يخضع و يتطأطأ لغيره تعالى وأما اذا قطعه السلطان بسيف محبته وقصمه بصمصام وحدته
وأفناه بمهند عزته فهو الفائز بين العباد مثلا مثنوى ﴿ شب كه شاه از قهر در قبرش كشيد *
ننك دارد از هزاران روز عيد ﴾ (المعنى) السلطان من قهره لعاشقه سحب الليل الى السواد
المظلم كالزفت يمل من ألوف أيام عيد عارا لكونه من الله تعالى كذا الفقير الذى اتقى من الحق
فنى القلب يمل من ألوف اغنياء عارا ولا يتواضع لأحد سوى الله تعالى مثنوى ﴿ خود

طواف آنكه او شه بين بود * فوق قهر ولطف وكفر ودين بود (المعنى) ونفس طواف ذلك الفقير الذى لقى من الله غنى القلب اذا كان رائيا للسلطان ومستغرقا فى أنوار جماله حول كعبة وصاله يكون فوق القهر واللطف والكفر والدين يعنى كالذى سحب ظلمة ألم وغم السلطان الحقيقى التى هى كالليل الذى هو كالزفت اسود تلك الحالات المظلمة تملك عارا من الوف ايام عيد وأيام سرور لان السلطان المطلق القهر الذى فعله لعاشقه فى المعنى لطف له والبلايا التى سلطها عليه فى المعنى ولاء وصفاء الطف من أيام الوف اعياد على الخصوص اذا كان ذلك العاشق مشاهد المعشوقه ودائرا حول فناء كعبة وصاله تكون له تلك الحالات فوق القهر واللطف والكفر والدين مثنوى (زان نيامد يك عبارت درجهان * كه نهانست ونهانست ونهان) (المعنى) ومن مرتبة ذلك العاشق من الاسماء الروحانية لم يأت منهم للعالم لفظ ولا عبارة لان الاسماء الروحانية من السمع والبصر خفية واخفى وأشد خفاء فان هذا البصر الظاهر لا يقدر على مشاهدتها بل يشاهدها بالروح ولا يلزم للروح اعضاء ولا عقل ولا ادراك حتى يعبر عنها مثنوى (زانكه اين اسما والفاظ حميد * از كلابهٔ آدمى آمد پديد) (المعنى) لان هذه الاسماء والالفاظ الحميدة ظهرت من الكلابة المنسوبة لآدم عليه السلام والكلابة بفتح الكاف العربية وفتح الباء الموحدة الشئ الذى يلف عليه الغزل وأراد بها هنا قالبه أى ظهرت بواسطة نطق الانسان من قالبه فلا يحصى العاشق معانيها ولا يقدر على النطق بأسرارها لان البحر لا يسع فى الكوز ومعانيها التى هى بحر لا تسعها قوالب الحروف والاسماء الالهية قديمة ظهرت بواسطة هذه الحروف فلاى شئ لم يكن للعارف قدرة على التعبير عنها فأجاب وقال مثنوى (علم الاسما بد آدم را امام * ليك نى اندر لباس عين ولام) (المعنى) فصار آدم اماما بالهام معلم علم الاسماء قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ولكن ليس تعليمه بواسطة ولباس الحروف والالفاظ والعين واللام كتعليم سائر المعلمين بل بخلق الله تعالى علم جميع الاسماء فى قلبه وافهامه والهامه اياها بان خلق الله فى قلبه علما ضروريا أو القاها فى روحه والروح فى التعليم والتعلم لا تحتاج الى الالفاظ والعبارات مثنوى (چون نهاد از آب وگل بر سر كلاه * گشت آن اسماء جانى روسياه) (المعنى) لما ان الله تعالى وضع على رأس آدم كلاها من الماء والطين اى على رأس روحه تاجا بان البس روحه لباس الجسد فكانت تلك الاسماء الالهية والاوصاف الربانية واسماء الاشياء التى هى غير متناهية المنسوبة للروح مع كونها فى حد ذاتها لطيفة ونورانية كثيفة وظلمانية بالالفاظ والحروف وبسواد المداد على الصحائف مرقومة فالاسماء الملفوظة والمكتوبة بالنسبة للاسماء المنسوبة للروح كسواد الوجه والاسماء الروحانية لطيفة مثنوى (كه نقاب حرف ودم در خود كشيد * تا بود بر آب وگل معنى پديد) (المعنى) بان الاسماء الروحانية سحبت على نفسها نقاب الدم أى

الحروف والالفاظ ليظهر المعنى على الماء والطين أى على الانسان مثنوى ❊ كرچه از يك وجه منطق كاشف ست ❊ ليك ازده وجه پرده ومكتنف ست ❊ (المعنى) ولو كان النطق من وجه كاشف الاسرار ولكن من عشرة أوجه مكتنف الترك اى مقربه من وجوه كثيرة يعنى النطق الانسانى من وجه كاشف ومن وجوه عديدة حجاب للاسماء والحاجب الروحانية وساترة لها ولما كانت الالفاظ لوجه المعنى كالحجاب وأيضا هذه الموجودات للحقيقة كالحجاب فخليل المشرب رفع نقاب الالفاظ والحروف ودفع الكائنات من نظر الشهود ومن وجه توجه الى الحق ولهذا قال سيدنا ومولانا ❊ گفت خليل مر جبرائيل را چون پرسيدش كه الك حاجة خليل جوابش داد كه أما اليك فلا ❊ هذا فى بيان قول الخليل لجبرائيل عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم لما سأله لما علا بالمنجنيق وقرب سقوطه فى النار ألك حاجة قال له أما اليك فلا وهذا حال خليلى المشرب كالنديم المرقوم فانه لم يرض بشفاعة عماد الدين مثنوى ❊ من خليل وقتم واو جبرئيل ❊ من نخواهم در بلا او را دليل ❊ (المعنى) قال النديم لذلك المصلح أنا خليل وقتى وعماد الملك فى المثل كجبرئيل وأنالا أطلب فى البلاء ان يكون دليلا لخلاصى من يد محبوبى مثنوى ❊ او ادب ناموخت از جبرئيل راد ❊ كه بپرسيد از خليل اول مراد ❊ (المعنى) وعماد الملك لم يتعلم من جبرئيل الكامل بان يسأل أولا من الخليل مراده بان يقول له مثنوى ❊ كه مرادت هست تا يارى كنم ❊ ورنه بگريزم سبكبارى كنم ❊ (المعنى) ألك مراد حتى اكون لك معينا والا أهرب وأفعل خفة الحمل فان سبكسار مركبة من سبك وهى الخفة ومن بار وهى الحمل اى وان لم ترد الشفاعة اذهب الى منزلى ولا افعل لك ثقلة مثنوى ❊ گفت ابراهيم نى رو از ميان ❊ واسطه زحمت بود بعد العيان ❊ (المعنى) قال سيدنا ابراهيم لجبريل اذهب من الوسط والبين ليس لى قبلك مراد فان الواسطة تكون زحمة بعد العيان ولهذا قيل طلب الدليل بعد الوصول الى المدلول قبيح مثنوى ❊ بهر اين دنيا ست مرسل رابطه ❊ مؤمنان را زانكه هست او واسطه ❊ (المعنى) النبى والمرسل لاجل هذه الدنيا واهلها كانوا رابطة للمؤمنين بينهم وبين الحق لان ذلك المرسل واسطة للمؤمنين لا يقدرون على استماع ما خفى عليهم بالروح والقلب من الوحى الالهى مى ❊ هر دل ار سامع بدى وحى نهان ❊ حرف وصوتى كى بدى اندر جهان ❊ (المعنى) ولو سمع كل قلب الوحى الخفى متى تكون الحروف والالفاظ دالة على كلمات الحق القديم وتعلم وتقرر بواسطتها فى الدنيا من الخفاء فلما لزم لاهل العالم كلمات الله بواسطة الحروف والالفاظ ارسل الله الرسل ليكونوا معرفين الخلق ربهم تعالى وأما الولى الكامل لما يقدر على أخذ الوحى بلا واسطة لا يحتاج الى الواسطة والرابطة ولا الاعانة ثم رجع الى القصة مثنوى ❊ كرچه او محو حقست وبى سراست ❊ ليك كار من از ان نازك تراست ❊ (المعنى) ولو كان عماد الملك محوا الحق بلا وجود و بلا رأس لكن كارى وشأنى وحالى أحسن وألطف من حاله

لانی أری القهر واللطف واحدا وکل ما أتی من المحبوب محبوب ولا أفرق بینهما فیکون عملی ادق من عمله مثنوی ﴿ کردهٔ اوکردهٔ شاهست لیك * پیش ضعفم بدنماید نه ست نیك ﴾ (المعنی) ولو کان عمله عمل السلطان وهو فی الحقیقة له کالآلة ولکن أنا ضعیف وعند ضعفی الحسن اللطیف یری قبیحا وأری عند ضعفی القبیح عند الناس حسنا علی ان الشطر الثانی فی نسخة پیش ضعفم بدنماید نیکست لما تعلم ان حسنات الابرار سیآت المقربین مثنوی ﴿ آنچه عین لطف باشد بر عوام * قهر شد بر نازنینان کرام ﴾ (المعنی) وذلك الذی هو یکون علی العوام عین لطف ومحض کرم کان علی المدللین الکرام قهرا وغضبا لان الاولیاء قصدوا المحنة والبلاء علی الذوق والصفاء لان البلاء سبب الولاء فبعدوا من الذوق الجسمانی مثنوی ﴿ بس بلا ورنج می باید کشید * عامه را تا فرق بتوانند دید ﴾ (المعنی) اترك مراد العوام وکن فی البلاء والمحنة کرجال الطریقة فاللائق بك تحمل البلاء والمحنة کثیرا حتی تقدر علی التمییز والفرق بین اللطف والمحنة یعنی ذلك الذی علی العوام لطف هو علی المدللین قهر باعتبار ان العوام کل ما أتی امزاجهم نافعا ولطبیعتهم صالحا یعدونه لطفا والذی یخالف مزاجهم وطبیعتهم یعدونه قهرا والاولیاء بعکسهم کل ما ظهر لهم فعل مؤلم بصورة القهر قالوا کل شیء من الحبیب حبیب فان الملائم للطبیعة ان کان مخالفا لرضاء الله فهو عین القهر مثنوی ﴿ کین حروف واسطه ای یار غار * پیش واصل خار باشد خار خار ﴾ (المعنی) یا صادق ویا من أنت رفیقی فی مغارة الطبیعة هذه الحروف المتوسطة لظهور الاحوال المستورة عند الواصل تکون ألما واضطرابا کالشوك حقیرة وذلیلة بلا اعتبار لان الواصل لا احتیاج له الی الواسطة فان الظاهر لا قدر له عند رجال الله واقصی مرادهم القرب الی الله وکل شیء لا یکون واسطة للقرب الالهی لا یلتفتون الیه مثنوی ﴿ بس بلا و رنج بایست ووقوف * تا رهد آن روح صافی از حروف ﴾ (المعنی) فاللازم للسالك والطالب کثیر من بلاء الریاضات والسعی فی المجاهدات والتحمل لبلاء الدنیا والوقوف علیها والشعور بها حتی تنجو الروح الصافیة من قید الالفاظ والحروف وتقرأ المعانی المجردة بلا واسطة الحروف من لوح القلب وتأخذها من الله تعالی مثنوی ﴿ لیك بعضی زین صدا کرتر شدند * باز بعضی صافی و برتر شدند ﴾ (المعنی) لکن بعض خلق العالم من هذا الصدی المذکور هنا من فهم وادراك الاسرار والمعانی کانوا زائدین الصمم لکن بعضهم من هذا الصدا کانوا صافین واعلا یعنی بعضهم أصحاب آذان واعیة اخذوا من هذه الالفاظ والحروف علوما کثیرة ومعانی غزیرة ونجوا من قید الالفاظ والحروف وصفوا من الکدورات الجسمانیة یعنی بعضهم کما کان زائد الصمم من هذه الحروف والاصوات کان بعضهم صاحب سمع استمعها واستلذ بها وازداد صفاء کذلك ألم ومحنة الدنیا کان لبعضهم سبب السعادة وکان لبعضهم سبب الشقاوة والمعصیة فهو کنیل مصر شراب للصابرین وحسرة علی

آل فرعون والكافرين ولهذا قال مى ﴿هم چو آب نيل آمد اين بلا * سعدرا آبست وخون اشقيا﴾ (المعنى) هذا البلاء والابتلاء والشدة والألم مثل ماء النيل ماء للسعداء ودم على الاشقياء مى ﴿هركه پايان بين ترا و مسعودتر * جد ترا وكارد كه افزون ديدبر﴾ (المعنى) كل من كان فى الدنيا ازيد نظرا الى العاقبة كان فى الآخرة أسعد زرع بزيادة الجد والسعى و رأى محصولا زائدا على نحوى الدنيا مزرعة الآخرة مثنوى ﴿زانكه داند كين جهان كاشتن * هست بهر محشر و برداشتن﴾ (المعنى) لان الناظر للعاقبة يعلم ان الزراعة الدنيوية لاجل يوم المحشر ولاجل ان يأخذ و يقيم محصولا يعنى الناظر للآخرة يعلم ان آثار الطاعات والمعاصى تظهر فى الآخرة ثم رجع الى تفسير ما خلقنا السموات والارض التى هى فى سورة الاحقاف فقال ممثلا مثنوى ﴿هيچ عقدى بهر عين خود نبود * بلكه از بهر مقام ربح بود﴾ (المعنى) لم يكن فى الدنيا عقد ولا معاملة لاجل ذاته وعينه بل من أجل مقام الربح والفائدة فان الدنيا خلقت لتكون مزرعة الآخرة ولم تخلق الدنيا لاجل ذاتها وعينها ومثال آخر مى ﴿هيچ نبود منكرى كر بنكرى * منكرى اش بهر عين منكرى﴾ (المعنى) لا يكون أبدا منكر ان نظرت وأمعنت النظر يظهر لك منكريته لاجل عين المنكر والامر ليس كما رأيت بل انكار المنكر لا لأجل ذات وعين المنكر بفتح الكاف مى ﴿بل براى قهر خصم اندر حسد * يا فزونى جستن واظهار خود﴾ (المعنى) بل انكار المنكر فى الحسد لاجل قهر الخصم أو لاجل طلب اظهار التفوق على الخصم والعلو عليه اما بالفضيلة واما الاظهار جهل وحقارة خصمه فيكون هذا الانكار سببا لظهور المنكر على نحوى خالف تعرف فلا يكون الانكار لعين المنكر ية بفتح الكف بل لاجل غرض التفوق والظهور قال الله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد مثنوى ﴿وآن فزونى هم پى طمع دكر * بى معانى چاشنى ندهد صور﴾ (المعنى) وذلك التفوق وزيادة طلب العلو أيضا لاجل طمع آخر ولأمل وغرض آخر لان الصور بلا معان لا تعطى لذة أى الصور لا تكون مقصودة باللذة بل المقصود المعانى فان معنى التكبر التفوق على الناس مثنوى ﴿زان همى پرسى چرا اين ميكنى * كه صور زيتست ومعنى روشنى﴾ (المعنى) وانما تسأل العامل لشئ لأى شئ تعمل هذا الان الصور كالزيت والمعانى ضوؤها ونورها فكما كان المقصود من وضع الزيت فى القنديل الضياء كذا المقصود من الصورة المعنى مثنوى ﴿ورنه اين كفتن چرا از بهر چيست * چونكه صورت بهر عين صورتيست﴾ (المعنى) والا قول هذا الاستفهام وهو لأى شئ فعلت هذا أو نقشت هذا من أجل أى شئ يكون لما تكون الصورة أيضا لاجل عين الصورة مثنوى ﴿اين چرا كفتن سؤال از فائده ست * جز براى اين چرا كفتن بدست﴾ (المعنى) بل قولك هذا وهو لأى شئ سؤال عن الفائدة لان قولك لأى شئ

من غير فائدة قبيح وعبث فان السؤال على كل حال لغير نفس المسؤل عنه وهو طلب المعنى م ى
﴿ازچه رو فائده جوئي اى امين * چون بود فائده اين خود همين﴾ (المعنى) يا أمين من أى
جهة تطلب الفائدة لما تكون الفائدة نفس هذا النقش والصورة لا غير يعنى لما تكون
عين الصورة فائدة الصورة فالسؤال عن فائدة الصورة لا معنى ولا فائدة لك فيه فانك رأيتها
والمرئى لا يسأل عن ذاته بل عن معناه فعلم ان الصورة ما وجدت الا لفائدة المعنى مثنوى
﴿پس نقوش آسمان واهل زمين * نيست حكمت كان بود بهر همين﴾ (المعنى) فنقوش
السماء ونقوش أهل الارض ليست حكمتها أن تكون جملتها كذا لاجل صورها الظاهرة لا غير
ولم يخلقوا الا لأجل الصورة فان الله تعالى خلق السماء وزينها بالكواكب وخلق واوجد
فيها أنواع المخلوقات وما خلقهم لاجل الظاهر الذى ترونه بل خلقهم لاجل المعنى المشتمل على
حكم الهية ومصالح صورية ومعنوية لا تعد ولا تحصى مثنوى ﴿گر حكيمى نيست اين
ترتيب چيست * ور حكيمى هست چون فعلش تهيست﴾ (المعنى) فاذا لم يكن حكيم عليم
ما يكون هذا الترتيب اللطيف والنظام الشريف والانتظام المنيف وان كان لهذه المصنوعات
حكيم كامل لأى شئ يكون فعله لها خاليا عن المعنى فنتيج ان لها صانعا حكيما ولا يخلو صنعه
عن فائدة أبدا م ى ﴿كس نسازد نقش گرمابه وخضاب * جز پى قصد صواب وناصواب﴾
(المعنى) لا يصطنع أحد نقش الحمام ولا خضابه ولونه الا لقصد الصواب أو لقصد غير الصواب
أى لم يفعله الا لمصلحة ونفع وان كان ذلك الفعل خطأ أو صوابا فاستدل الناظر على مهارة
النقاش كذا الحكيم المطلق لا تخلو أفعاله عن حكم كثيرة ولهذا أشار فقال ﴿مطالبه
كردن موسى عليه السلام حضرت خدارا كه خلقت خلقا واهلكتهم وجواب آمدن﴾ هذا
فى بيان سؤال ومطالبة موسى عليه السلام ربه قائلا يارب خلقت خلقا وأهلكتهم وفى بيان
مجئ الجواب اليه من قبل الله تعالى مثنوى ﴿گفت موسى اى خداوند حساب * نقش
كردى باز چون كردى خراب﴾ (المعنى) قال موسى يا مالك يوم الحساب فعلت نقشا فعدلأى
شئ خربته بعد اتيانه للوجود اى فلأى شئ أفنيته ومحوته وأهلكته م ى ﴿نر وماده نقش
كردى جان فزا * وانگهان ويران كنى اين راچرا﴾ (المعنى) نقشت الذكر والانثى
بنقش حسن يعطى الروح صفاء ويزيد الذوق وبعد ذلك الايجاد الغريب والصنع العجيب
لأى شئ تخربه اظهر لى حكمته ليطمئن قلبى مثنوى ﴿گفت حق دانم كه اين پرسش ترا
* نيست از انكار وغفلت وز هوا﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى يا موسى أعلم ان سؤالك
هذا لم يكن من الانكار ولا من الغفلة ولا من الهوى بل لتعلم حقيقة هذا الحال وليطمئن
قلبك مثنوى ﴿ورنه تأديب وعتابت كردمى * بهر اين پرسش ترا آزردمى﴾ (المعنى)
والا فعلت لك التأديب والعتاب ولاجل هذا السؤال آذيتك وأتعبتك بالعقاب مثنوى

﴿ليك مى خواهى كه در افعال ما * باز جويى حكمت وسر بقا﴾ (المعنى) لكن مرادك من السؤال فى افعالنا بعد طلب اظهار حكمة وسر الدوام والبقاء الصورى والوجود المجازى وجوابه سيأتى قريبا فى بيت (موسيا تخمى بكار اندر زمين) مثنوى ﴿تا ازان واقف كنى مر عام را * پخته گردانى بدين هر خام را﴾ (المعنى) حتى تعلم العوام وتوقفهم على تلك الحكمة وبهذا التعليم تجعل كل نئ ناضجا بسبب هذا السر والحكمة أو بسبب السؤال ليطلعوا قبل ذهابهم من هذا العالم مثنوى ﴿قاصدا سائل شدى در كاشفى * بر عوام ارچه كه تو زان واقفى﴾ (المعنى) كنت سائلا عن قصد لتكشف على العوام ولو كنت أنت من هذا السر واقفا يعنى لكن سؤالك لاجل كشف وتعليم هذا السر للعوام ولو كنت عالما به لان السؤال نصف العلم وقال عليه السلام العلم خزائن ومفتاحها السؤال مثنوى ﴿زانكه نيم علم آمد اين سؤال * هر برونى را نباشد اين مجال﴾ (المعنى) لانه أتى مكان سؤالك هذا نصف العلم فاذا أخذت الجواب حصل تمام العلم لان كل خارج عن مرتبة العلم من كل جاهل لا طاقة ولا مجال له للسؤال عن هذه المسئلة المشكلة فان المبتلى بالجهل المركب من الجهل وعدم علمه بنفسه انه جاهل يتصدر ولا يتنزل للسؤال فيبقى فى ورطة الجهل ولا يتمكن من السؤال ولا ييسر له مثنوى ﴿هم سؤال از علم خيزد هم جواب * همچنانكه خار وگل از خاك وآب﴾ (المعنى) أيضا السؤال يقوم و يحصل من العلم وايضا الجواب يظهر منه فان بعض الناس لا يعلم و يعلم أيضا انه لا يعلم فيسأل و بعضهم يعلم و يجيب من معلومه لعلمه فيكون جوابه ظاهرا من العلم وتارة يكون السؤال والجواب من العلم كذا الشوك والورد من التراب والماء حاصل مع ان السؤال غير الجواب والشوك غير الورد مى ﴿هم ضلال از علم خيزد هم هدى * همچنانكه تلخ وشيرين از ندا﴾ (المعنى) أيضا الضلال يقوم من العلم وأيضا الهدى يحصل من العلم كذا المرّ والحلو يحصل من الندى بفتح النون المشددة وهو البلل فان العلم هاد للمستقيم ومضل للمتكبر المرائى اللئيم كعلماء الفرق الضالة الناظرين للعقليات فنتج ان الهداية والضلالة تنبت من العلم كما يحصل الورد والشوك من التراب و يحصل المرّ والحلو من رطوبات الماء مى ﴿ز آشنايى خيزد اين بغض وولا * وز غداى خوش بود سقم وقوى﴾ (المعنى) وهذا البغض والولاء أى المحبة يقوم من المعارفة فان الذى لا تعرفه ولا يعرفك لا تبغضه ولا تحبه وهو لا يبغضك ولا يحبك كذا السقامة والقوة من الغذاء اللطيف يعنى ان كانت معدته فاسدة حصل له من الغذاء سقم وان كانت معدته مستقيمة حصل له من الغذاء قوة وصحة مثنوى ﴿مستفيد اعجمى شد آن كليم * تا عجميان را كند زين سر عليم﴾ (المعنى) ذلك كليم الله تعالى أعجمى صار طالبا ومستفيدا ليجعل الاعاجم من هذا السر علماء مثنوى ﴿ما هم از وى اعجمى سازيم خويش * پاسخش آريم چون بيگانه پيش﴾ (المعنى) أيضا نحن نجعل

أنفسنا عجماء ونريها أعجمية ونأتي بجوابه امامنا كالاجانب ونقوله للعوام ليعلمنا الله كما هو دأب العرفاء ان كان العارف بين أعاجم تعاجم كاسلوب الحكيم فيجعل نفسه كالسائل ويقول ما المراد من هذه المسألة فاذا أجاب واحد منهم له رده وأيقظه والا قال هذا الذي لاح في خاطري فأرشدهم فكذا كان حال سيدنا موسى فلزمنا لاجل اظهار ذلك السر نجعل أنفسنا عجماء ونأتي بجوابه أمامنا ليعلمه الاعاجم فان من سترحاله نجا من الكبر والغرور وبمشاركته في الظاهر للاعاجم تسبب عنها جلبهم للتعلم وانفتح هذا الخصوص قال مثنوى ﴿خرفروشان خصم هم ديكرشدند * تا كليد قفل آن عقد آمدند﴾ (المعنى) مثلا بياعون الحمير وقت بيعهم الحمير قصدوا المخاصمة وتخاصم كل منهم مع الآخر حتى أتوا بمفتاح كليد ذلك العقد فاذا رآهم الاعجمي الاحمق بالمخاصمة رغب في الشراء وانفتح قفل البيع فكانت مخاصمتهم لمرافقة ابرغب المشتري كذا تعاجم العارف ليرغب الاعاجم مثنوى ﴿پس بفرمودش خدا اى ذولباب * چون بپرسيدى بيا بشنو جواب﴾ (المعنى) بعد قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا صاحب العقل لما انك سألت استمع الجواب يعني لما سألت وقلت خلقت الخلق فلأي شئ بعد أهلكتهم فهذا الجواب مناظر بطريق الالهام فكان الجواب باعتبار الفعل لا باعتبار القول وسيظهر لك من هذا البيت مثنوى ﴿موسيا تخمى بكار اندر زمين * تا تو خود هم وادهى انصاف اين﴾ (المعنى يا موسى ابذر في الارض بذرا حتى أنت أيضا تعطي بعد لهذا انصافا وهو سر خلق الخلق ثم بعد مدة أهلكهم ويحصل لك اليقين مى ﴿چونكه موسى كشت وشد كشتش تمام * خوشهايش يافت خوبى ونظام﴾ (المعنى) لما ان سيدنا موسى زرع وتم زرعه واقيمت سنابله حسنا ونظاما مثنوى ﴿داس بكرفت ومر آنرا مى بريد * پس ندا از غيب در كوشش رسيد﴾ (المعنى) لذلك الزرع مسك بيده منجلا بكسر الميم وله قطع بعد وصل لاذنه من طرف الغيب أي من قبل الله تعالى نداء قائلا مثنوى ﴿كه چرا كشتى كنى و پرورى * چون كمالى يافت آنرا مى برى﴾ (المعنى) لأى شئ يا موسى تزرع وتربي ولما يأتي لاكمال وبعد النهاية تقطعه وتهلكه مثنوى ﴿كفت يارب زان كنم ويران و پست * كه درينجا دانه هم كاه هست﴾ (المعنى) لما سمع سيدنا موسى هذا النداء من الله تعالى قال يارب من أجل ذلك اجعله خرابا ومنخفضا لان فيه حبة وتبنا مى ﴿دانه لائق نيست در انبار كاه * كاه در انبار كندم هم تباه﴾ (المعنى) يارب الحبة لا تليق بمخزن التبن والتبن أيضا في مخزن البر تباه أي خطأ غير لائق مثنوى ﴿نيست حكمت اين دورا آميختن * فرق واجب مى كند در بيختن﴾ (المعنى) خلط الحبة والتبن كلا بالآخر ليس من الحكمة وغير لائق الحكمة وقت النخل توجب فرق التبن من الحبة في المنخل قال يحيي بن معاذ الدنيا مزرعة الله تعالى والخلق زرعه والموت حصاده وسيدنا عزرائيل آكله والمقبرة بيدره والجنة والنار مقره قال

الله تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير مثنوى ﴿ كفت اين دانش تو از كه يافتى * كه بدانش بدرى برساختى ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى ياموسى هذا العلم أنت ممن وجدته وتعلمته بأنك بواسطة هذا العلم اصطنعت بيدرا أى تداركته على الوجه اللائق وميزت التبن من البر مثنوى ﴿ كفت تمييزم تو دادى اى خدا * كفت پس تمييز چون نبود مرا ﴾ (المعنى) قال موسى عليه السلام يارب أنت أعطيتنى العلم والتمييز قال الله تعالى ياموسى بعد لأى شئ لا يكون لاجلى تمييز والحال ان تمييزك وعلمك من تمييزى وعلى ذرة وأنا المعطى التمييز والعلم لعبادى وجملة تمييزهم من تمييزى لا يكون ذرة ثم شرع يبين سر الايجاد والاعدام فقال مثنوى ﴿ در خلايق روحهاى پاك هست * روحهاى تيرهٔ كلناك هست ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى فى هذه الخلائق أرواح لطيفة وكذا فيها أرواح تيره وكلناك يعنى معكرة وبالطين متكيفة فان لفظ كلناك مركبة من كل بكسر الكاف وهو الطين ومن ناك وهو أداة التكيف والاتصاف والمقصود بالارواح المتكيفة بالطين أرواح الكفار المعكرة بالكفر والمعاصى لم ينجوا بعد من الكدورات البشرية ولم يطهروا أنفسهم مثنوى ﴿ اين صدفها نيست دريك مرتبه * در يكى درست ودرديكر شبه ﴾ (المعنى) وهذه الاصداف أى الابدان ليست بمرتبة واحدة لان فى الواحدة منها درا وفى الاخرى خرزا اسود يعنى هذه الاجساد ليست فى حكم واحد بل بعضها مملوء بدر الايمان وبعضها مملوء بخرز سواد الكفر والطغيان مثنوى ﴿ واجبست اظهار اين نيك وتباه * همچنان اظهار كندمها ز كاه ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا وجب اظهار هذا الحسن والتباه وهو الفاسد يعنى البر والتبن كما وجب فرقهما وتمييز كل من الآخر كذا وجب تمييز الطيب من الخبيث واظهار البر وهو المظهر من السكاه وهو الحقير الذى بمرتبة التبن قال الله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب وامتازوا اليوم أيها المجرمون وفريق فى الجنة وفريق فى السعير مثنوى ﴿ بهر اظهارست اين خلق جهان * تا نماند كنج حكمتها نهان ﴾ (المعنى) وخلق هذا العالم لاجل الاظهار حتى لا تبقى خزينة الحكم مخفية والدليل على هذا مثنوى ﴿ كنت كنزا كفت مخفيا شنو * جوهر خود كم مكن اظهار شو ﴾ (المعنى) اسمع قوله تعالى فى حديثه القدسى كنت كنزا مخفيا فاحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف ولا تضيع جوهر ذاتك واظهره بالطاعات والمجاهدات لان فى الانسان روحا حيوانية وعقل معاش ووهما فاسدا وخيالا باطلا كما انه فيه روح انسانية وعقل معاد وروح وحى وعقل كلى وأخلاق ملكية ولتمييز كل من الآخر قال ﴿ در بيان آنكه روح حيوانى وعقل جزئى ووهم وخيال بر مثال دوغند وروح وحى كه باقيست درين دوغ همچو روغن پنهانست ﴾ هذا فى بيان ان الروح الحيوانى والعقل الجزئى والوهم والخيال فى الانسان كالعيران وهو اللبن والروح المنسوبة للوحى باقية فى الدوغ

وهو اللبن كالسمن مخفية يعني الروح الوحي مستورة تحت الروح الحيواني والعقل الجزئي والوهم والخيال كاستتار السمن في اللبن مثنوى ﴿ جوهر صدقت خفى شد در دروغ * همچنانكه روغن اندر متن دوغ ﴾ (المعنى) يا هذا جوهر صدقك صار خفيا في الكذب كما ان السمن في متن العيران خفي وأراد بجوهر الصدق الروح الوحي وبالعيران الجسم والصورة وبالمتن الباطن كأنه يقول جوهر صدقك وروحك المنسوبة للوحي مخفي في باطن جسمك وصورتك وفي نسخة (همچنانكه روغن اندر متن دوغ * همچو طعم روغن اندر طعم دوغ) أي كذا السمن مخفي في اللبن كاخفاء طعم ولذة السمن في طعم ولذة اللبن مثنوى ﴿ آن دروغت اين تن فاني بود * راستت آن جان ربانى بود ﴾ (المعنى) يكون كذبك هو هذا جسمك الفاني الذي لا بقاء له ويكون صدقك ذلك الروح الالهية مثنوى ﴿ سالها اين دوغ تن پيدا وفاش * روغن جان اندرو فانى ولاش ﴾ (المعنى) سنين عديدة دوغ هذا الجسم حاصل وظاهر وسمن الروح الرباني في ذلك دوغ الجسم فان ولا شئ حكمها حكم الميت مثنوى ﴿ تا فرستد حق رسولى بنده * دوغ را در خمره جنباننده ﴾ (المعنى) حتى الحق تعالى أرسل عبدا رسولا لاصلاح أمته مخلصا لهم كما ينبغي محركا للدوغ أي لعيران الجسم في كوز الجسم أي سائقهم للرياضات ليخرج من باطن العيران سمن الروح الربانية مثنوى ﴿ تا بجنباند بهنجار و بفن * تا بدانم من كه پنهان بود من ﴾ (المعنى) حتى ذلك الرسول العبد بالاسلوب والصنعة والعادة والفن يحركهم على ان هنجار هنا بمعنى الاعتدال حتى أعلم اني بذلك العيران كنت مخفيا يعني الانسان من حين ظهوره جسمه وروحه الحيوانية غالب وظاهر وروحه الربانية مغلوبة كلا شئ الى أن بعث الله عبدا من عباده رسولا لاصلاح الناس محركا عيران أبدانهم حتى بالاعتدال والصنعة يتحرك عيران أبدانهم تارة الى العلو وتارة الى السفل وتارة الى جانب الروحانية وتارة الى سمت الجسمانية حتى نهاية الكار اعلم ان وجودي الحقيقي كان مخفيا والوجود المجازي الذي كنت أظنه وجودا كالعيران ليس مقصودا بالذات والحاصل ان الرسول أو خليفته يحركني حتى تمحى قوة بدني وتظهر قوة روحانيتي فأصل الى الله تعالى مى ﴿ يا كلام بنده كان جزو اوست * در رود در گوش او كو وحى جوست ﴾ (المعنى) أو يرسل الله كلام عبد من عباده ذلك العبد بحسب وراثته هو كجزء الرسول يذهب باذن واحد من الناس هو طالب الوحي والمراد بالعبد العالم الرباني على فحوى العلماء ورثة الانبياء فان العالم الرباني هو الوارث لباطن الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا دخل كلامه في أذن طالب الوحي أثر فيه ووصل والذي لا يطلب العلم الحاصل من الوحي الالهي لا يدخل في أذنه كلام الرسول ولا كلام العالم الرباني الوارث له ولا يؤثر في وجوده وقلبه ولا يخرج من عيران الوجود والبدن ولا يلقى الوجود الحقيقي ولا نصفي روحه حتى يحصل على اذن واعية ولهذا قال مثنوى ﴿ اذن مؤمن وحى ما را

واعيست * آنچنان كوشى قرين داعيست ﴾ (المعنى) واذن المؤمن حافظة لوحينا كذا اذن لطيفة هى قرينة ومصاحبة للداعى وهذا حكاية عن لسان الحق أو الرسول أو الوارث لانه بمثابة جزء الرسول ــــ كأنه يقول المصدق لنا والمؤمن بنا أذنه واعية للوحى الالهامى المتعلق بنا وبواسطته حافظ للعلم والكلام الحاصل منه لا يخلو من الاصغاء الى كلام الرسول والى كلام ورثته مثنوى ﴿ همچنانكه كوش طفل از كفت مام * پر شود ناطق شود او در كلام ﴾ (المعنى) كذا اذا كان طفل أذنه مملوءة من كلام أمه يكون ناطقا بالكلام مثنوى ﴿ ور نباشد طفل را كوش رشد * كفت مادر نشنود كنكى شود ﴾ (المعنى) وان لم يكن للطفل أذن رشد ولم يستمع كلام أمه ولا يقبل كلامها يكون ذلك الطفل أخرس وأبكم كذا حال السالك مع المرشد مثنوى ﴿ دائما هر كر اصلى كنك بود * ناطق آنكس شد كه از مادر شنود ﴾ (المعنى) على الدوام كل أصم أصلا أبكم وبكمه لعدم استماع كلام أمه وغيرها والناطق هو الذى استمع الكلام من أمه وحصل ونطق به كذا صم الطريقة والشريعة صمم ذاتى ولاجله كانوا بكما مثنوى ﴿ دانكه كوش كر وكنك از آفتيست * كه پذيراى دم تعليم نيست ﴾ (المعنى) وذلك الذى له أذن صماء ولسان أبكم من الآفة غير قابل للتعلم من المرشد فهو من أشر الناس قال الله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون فاذا تقرر هذا عندك فاقرأ البيت من أول المثنوى وهو بشنو از نى فانه قدس الله سره أمر السالك باستماع الناطق فان من استمع نطق ونجا من البكم وخلص من مرتبة شر الناس مثنوى ﴿ آنكه بى تعليم بد ناطق خداست * كه صفات او ز علتها جداست ﴾ (المعنى) فان قلت وأى حاجة الى المربى والى استماع النطق منه فالله تعالى قادر على كشف ذلك النطق بلا واسطة فتجاب وذلك الذى نطق بلا تعلم هو الله تعالى لا غيره لان صفاته تعالى بعيدة وعارية عن العلل فان كلامه ذاتى وقدرته من ذاته لا من غيره مثنوى ﴿ يا چو آدم كرده تلقينش خدا * بى حجاب مادر ودايه وداد ﴾ (المعنى) أو كآدم عليه السلام لقنه الله تعالى على خوى وعلم آدم الاسماء كلها بلا حجاب الأم والمربية وأذاهما مثنوى ﴿ يا مسيحى كه بتعليم ودود * در ولادت ناطق آمد در وجود ﴾ (المعنى) أو مسيح بتعليم الله تعالى له فى حين ولادته أتى للوجود ناطقا بأن قال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا وسببه مثنوى ﴿ از براى دفع تهمت در ولاد * كه نزادست از زنا واز فساد ﴾ (المعنى) لاجل دفع التهمة فى الولادة حين قال لها قومها يا مريم لقد جئت شيئا فريا وقالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا فأعطاه الله نطقا فقال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وأيضا ما كان نطقه فى المهد الا لدفع تهمة انه ولد من الزنا والفساد م ﴿ جنبشى بايست اندر اجتهاد * تا كه دوغ آن روغن از دل باز داد ﴾ (المعنى) فلزم فى المجاهدة والرياضة زيادة

الحركة والسعي حتى يخرج من باطن العيران ذلك السمن و يظهر فان تحريك العيران كان
سببا لخروج السمن كذا فى المجاهدة كان ظهور الروح الوحى من عيران الجسمانية فيحصل
السكون بغلبة الروحانية على الجسمانية مثنوى ﴿روغن اندر دوغ باشد چون عدم *
دوغ در هستى برآورده علم﴾ (المعنى) مثلا كانت الروح الربانية سمنا فى العيران مثل العدم
لكن العيران ظاهر والسمن مخفى فيه والبدن كالعيران فى اثبات وجوده أقام علما وظهر
وأنت خبير ان الحكم للغالب فاللازم كثرة المجاهدة والاجتهاد ليكون البدن الغالب مغلوبا
والروح غالبة مثنوى ﴿آنكه هستت مى نمايد هست پوست * وانكه فانى مى نمايد اصل
اوست﴾ (المعنى) وذلك الذى يرى لك ظاهرا هو جلد وجسم وقشر ليس هو الانسان وذلك
الذى يرى فانيا بلا قدر ولا اعتبار أصله روح الوحى التى هى وسيلة القرب الالهى والانسان
هو النفس الناطقة أيضا فعلى السالك ترك قشر الجسم والاقبال على النفس الناطقة
لتستكمل فضائلها مثنوى ﴿دوغ روغن نا گرفتست وكهن * تا بگردانى بنه خرجش
مكن﴾ (المعنى) العيران لم يمسك سمنا وخرب بخرابات الدنيا مادام انك لم تنتخب السمن من
العيران احفظ ذلك العيران ولا تخرجه يعنى لما انك لم تسع فى حصول الروح الوحى حتى
وصلت الى الشيخوخة فلا تضيع بقية عمرك جملة بل اسع على أى حال كان فى تحصيل
الروح الوحى ولا تخرج بقيته بافنائه عبثا فيفوتك مقصودك فتكون من الضائعين مثنوى
﴿هين بگردانش بدانش دست دست * تا نمايد آنچه پنهان كرده است﴾ (المعنى) اسع
وتنبه واعيران البدن خذه بالتدارك وبالعلم دوّره وحركه لتخرج منه سمن الروح الوحى
أوسله لارباب القلوب ليحركوه بالتربية مرة بعد أخرى و يظهروا لك الجوهر المضمر
فى باطنك القائم بالله حتى يبرز بدنك الذى هو بمثابة العيران السمن الذى أخفاه وهو الروح
الحيوانى مثنوى ﴿زانكه اين فانى دليل باقيست * لابه مستان دليل ساقيست﴾ (المعنى)
لان هذا البدن الفانى دليل للروح الباقية كما ان تضرع السكارى للساقى دليل على وجود
الساقى لكونهم شربوا من يده شراب المحبة ﴿مثال ديگر هم درين معنى﴾ مثال آخر أيضا
هو فى هذا المعنى وهو ان الظاهر يدل على المخفى فى الشئ بحيث لا يبقى للعقل مجال على انكاره
مثنوى ﴿هست بازيهاى آن شير علم * مخبرى از بادهاى مكتتم﴾ (المعنى) تلك سباع
العلم أى المصورة فى الراية حركاتها مخبرة عن الارياح المكتتمة والمستورة على ان الهاء فى هست
زائدة واست أداة رابطة تفيد معنى الحكم والخبر مصروفة الى مخبرة فى المصراع الثانى مثنوى
﴿گر نبودى جنبش آن بادها * شير مرده كى بجستى در هوا﴾ (المعنى) ولو لم يكن للهواء
المكتتم حركة متى يتحرك السبع الميت فى الهواء أى لا يتحرك السبع الذى لا روح له الا ان
يكون هناك هواء خفى مثنوى ﴿زان شناسى بادرا گر آن صباست * بادبور ست اين

بيان آن خفاست ﴾ (المعنى) من حركة ذلك السبع الذى لا روح له تعلم ذلك الهواء أهو ريح الصبا أو ريح الدبور وحركة هذا السبع بيان لذلك الخفى مثنوى ﴿ اين بدن مانند آن شير علم * فكر مى جنباند اورا دمبدم ﴾ (المعنى) هذا البدن مثل سبع العلم الفكر يحركه آناً فآناً ان أتى ذلك الفكر المشابه للأرياح من طرف النفس أو من جانب الروح والقلب فيكون على موجب الحديث الشريف وهو نصرت بالصبا وأهلك قوم عاد بالدبور ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿ فكر كان از مشرق آيد آن صباست * وآنكه از مغرب دبور باوباست ﴾ (المعنى) فالفكر الذى يأتى من مشرق الروح الوحيى هو فى المثل ريح الصبا اللطيف ومدد للحياة الابدية من فيض الله تعالى وذلك الفكر الذى يأتى من جانب المغرب أى مغرب الجسمانية والنفسانية فهو دبور متعفن يظهر مع الوباء يضعف القلب ويهلك القوى الروحانية يعنى ان نظرت الى المحسوس تقف على المعقول فان البدن الانسانى كالسبع الميت المصور فى العلم يحركه الهواء يمينا ويسارا وخلفا واماما بميله والفكر كالرياح ان أتى من طرف النفسانية فهو كالمغرب وان أتى من طرف الروحانية فهو كالمشرق فالاول كالوباء مهلك والثانى كالصباء مفرح مثنوى ﴿ مشرق اين باد فكرت ديكرست * مغرب اين باد فكرت زان سرست ﴾ (المعنى) مشرق هواء هذه الفكرة غير ومغرب هذه الفكرة من ذلك الطرف هذا ان كانت التاء فى فكرت من بقية الكلمة قال الجوهرى التفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة والمصدر الفكر بالفتح أو التاء للخطاب والمعنى وريح فكرك هذا مشرقه آخر يعنى من جانب الله تعالى وريح فكرك هذا مغربى من ذلك الجانب أى جانب النفس والشيطان م ى ﴿ مه جمادست وبود شرقش جماد * جان جان جان بود شرقش فؤاد ﴾ (المعنى) الشمس والقمر جماد ومشرقهما أيضا جماد ولا يقدران على شئ ومشرق روح روح الروح الفؤاد وأراد بروح روح الروح ان الروح الاولى جناب الله تعالى فانه محرك جميع الاشياء ومشرق على قلوب العباد بأنواره العلية يلهمهم لما يحب ويرضاه فهو شمس الحقيقة أنواره منعكسة على شمس وقمر ودرارى سماء الدنيا ثابت بقوله تعالى فى حديثه القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع فاذا تجلى على قلبه انكشفت له جميع الاسرار وأراد بالروح الثانية الروح الوحيى الالهامى وبالروح الثالثة الروح الانسانى ولا مدخل هنا للروح الحيوانى وهذه الشمس قشر لروح الولى ولهذا قال ابن الفارض بيت * ولا فلك الا ومن نور باطنى * به ملك يهدى الهدى بمشيئتى * م ى ﴿ شرق خورشيدى كه شد باطن فروز * قشر عكس آن بود خورشيد روز ﴾ (المعنى) واشراق ونور تلك الشمس منور للقلب والباطن وشمس النهار تكون لتلك الشمس قشرا وعكسا أى لشمس الذات من طريق القلب المتجلى فيه ودليل هذا مثنوى ﴿ زانكه چون مرده بود تن بى لهب * پيش او نه روز بنمايد نه شب ﴾

(المعنى) لان البدن لما يكون ميتا بلا اهب أى بلا روح عنده لا يرى نهارا ولا ليلا لانه ميت مى
﴿ورنه باشد آن چراين باشد تمام * بى شب و بى روز دارد انتظام﴾ (المعنى) وان لم يكن
ذلك لما يكون هذا تماما يعنى لما ينعدم البدن و يكمل نور الروح تملك الروح بلا ليل و بلا نهار
تملك نظاما وانتظاما فان شمس النهار وقمر وعكس الروح التى هى مشرق النور الالهى
لا احتياج لها الى شمس النهار بل شمس النهار لاجل الروح الحيوانى والبدن الانسانى مثنوى
﴿هم چنان كه چشم مى بيند بخواب * بى مه وخورشيد ماه وآفتاب﴾ (المعنى) كذا العين
التى ترى فى عالم المنام بلا شمس ولا قمر شمسا وقمرا يعنى الروح لا تحتاج الى الليل والنهار ولا الى
الشمس والقمر كذا عين الباطن ترى فى المنام خارج هذا العالم بلا شمس ولا قمر شمسا وقمرا
وأرضا وسماء والحال انه لا مدخل للعين الظاهرة والبدن الذى هو فى حكم الميت فهذا
الميت افاد ان الروح لا تحتاج الى الليل والنهار ولا الى شمس النهار مثنوى ﴿نوم ما چون شد اخ
الموت اى فلان * زين برادر آن برادر رابدان﴾ (المعنى) يافلان لما كان نومنا اخ الموت فاعلم
من هذا الأخ ذلك الأخ يعنى قس الموت على النوم يعنى لما انك رحلت فى النوم بلا نور ترى
شمسا وقمرا كذا بعد الموت ترى ر وحلت فى عالم البقاء مائة ألوف اشياء روى البيهقى عن جابر انه
عليه السلام قال النوم أخ الموت ولا يموت اهل الجنة مثنوى ﴿ور بگويندت كه هست آن فرع
اين * مشنو آن را اى مقلد بى يقين﴾ (المعنى) وان قال لك البعض ذلك النوم فرع هذا الموت
وهو أصل له والحال ان الذى قلته لا يرى يقظة فكيف يرى منا مالا تسمع بلا يقين وتحقيق
وبرهان كلام المقلد الذى لا يعلم حقيقة الحال بل أحد المتوفين قال الله تعالى فى سورة الزمر
(الله يتوفى الانفس حين موتها و) يتوفى (التى لم تمت فى منامها) أى يتوفاها وقت النوم (فيمسك
التى قضى عليها الموت و يرسل الاخرى الى أجل مسمى) أى وقت موتها والمرسلة نفس التمييز
تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس انتهى جلالين فكان نوعا من الموت لان الادراك ينقطع
بالموت و ينقطع بالنوم والانسان حين موته يدخل عالم البرزخ فيرى نتائج اعماله كذا حال
النوم تدخل الروح عالم البرزخ فيشاهد صورة حاله واشكال اعماله مثنوى ﴿مى بيند خواب
جانت وصف حال * كه بيدارى نبينى بيست سال﴾ (المعنى) ترى روحك فى المنام وصف
الحال بحيث لا تراه فى اليقظة فى عشرين عاما مثنوى ﴿در پى تعبير آن تو عمرها * مى دوى سوى
شهان بادها﴾ (المعنى) وذلك الحال الذى شاهدته فى المنام فى خلف تعبيره أى لاجل تعبيره
زمانا كثيرا جانب السلاطين الموصوفين بالدهاء والذكاء تعدو وتجرى لتسألهم عن تعبيره فترى
كانك طويت الاماكن ودرت حالا بين المشرق والمغرب لا تقدر على وصوله حال اليقظة فى
أزمنة كثيرة وتشاهد عوالم لا تقدر على دركها فتسأل عنها من أرباب الذكاء من كمل الاولياء
لان الذى تراه فى المنام يرونه يقظة مثنوى ﴿كه بگو اين خواب را تعبير چيست * فرع گفتن

اينچنين سر راكيست ﴾ (المعنى) بان تقول يا عالم ويا عاقل هذه الرؤيا تعبيرها ما يكون لماتة ول
كذا المثل هذا السر فرها قولك هذا كلبية وحمارية وهذا تشنيع على ما ينكر الرؤيا فانه جاهل
وغافل عن حقيقة الرؤيا مثنوى ﴿ خواب عامست اين وخود خواب خواص * باشد اصل
اجتبا واختصاص ﴾ (المعنى) وهذه الرؤيا الموصوفة رؤيا العوام احسن من اليقظة ونفس
رؤيا الخواص أصل الاجتباء والاختصاص يتيسر فيها مشاهدة الجمال الالهى و يصل
صاحبها المرتبة الاستغراق ويتيسر له رتبة لى مع الله يعنى الرؤيا التى هى أحسن من حالة اليقظة
هى رؤيا العوام يرون فيها الاحوال الغريبة والاسرار العجيبة وأما رؤيا الخواص اذا ناموا
لا يغفلون عن الله تعالى بل يخلصون من قيد البشرية وعالم الطبيعة و يصلون الى الحقيقة
و يشاهدون عالم الارواح فالعوام لا يصلون لرتبتهم ولا يرون ما يرونه مثنوى ﴿ پيل بايد تا چو
خسبد اوستان * خواب بيند خطۀ هندوستان ﴾ (المعنى) اللازم للرؤيا فيل لما ينام ستان
بكسر السين المهملة بمعنى يستلقى و يغفل فى الليل يرى خطة الهند لانها وطنه الأصلى مثنوى
﴿ خر نبيند هيچ هندستان بخواب * خر زهندستان نكردست اغتراب ﴾ (المعنى) أما الحمار
لا يرى خطة الهند فى النوم والرؤيا لان الحمار لم يغترب من الهند لان الهند لم تكن له وطنا
أصليا وأما الفيل اذا شاهد فى رؤياه خطة الهند التى هى أصل مولده ووطنه ثم اذا استيقظ
ورأى نفسه مقيدا حصل له اضطراب وقلق واشتياق لوطنه الأصلى وأراد بالفيل خواص
عباد الله تعالى فانهم فارقوا خطة هند الحقيقة وأتوا هذا العالم وهو عالم المحنة والغربة
وارتبطوا بقيود البشرية وصاروا أسرى المحنة فاذا نام أحدهم و رأى فى عالم المنام صحراء
الحقيقة وشاهد الاطلاق من القيود البشرية فاذا استيقظ فى ذلك الزمان ورأى القيود البشرية
اضطرب واشتاق لذلك العالم فيسعى ذلك الوقت فى قطع العوائق ليصل لعالم الحقيقة وأما حمار
الطبيعة وحيوان السيرة لم يختر الغربة من خطة الهند ولم يكن بعيدا من مقام ولا يشتاق لذلك
المقام واذا رآه فى واقعته لا يطلبه فان الانسان لا يرى غير الذى يألفه مثنوى ﴿ جان همچون پيل
بايد نيك زفت * تا بخواب او هند داند رفت تفت ﴾ (المعنى) اللازم روح مثل الفيل زائدة الجسم
والعظم حسنة القوى والنظر حتى تلك الروح تقدر على ان تذهب فى المنام بالحرارة الى الهند
فأصل وطن أرواحنا عالم الملكوت فان من اشتغل بكثرة الطاعات زاد شوقه فان رآه فى المنام
ازداد له شوقا وان كان متصفا بصفة الحمارية لا يراه فى النوم ولا يشتاق له فى اليقظة مثنوى
﴿ ذكر هندستان كند پيل از طلب * پس مصور كردد آن ذكرش بشب ﴾ (المعنى)
وذلك الفيل من جهة الطلب كل وقت يذكر الهند بعده يتصور فى الليل لهذا الذكر
يعنى المذكور فان فيل السيرة من أرباب المحبة من جهة طلبهم واشتياقهم صاروا راجعين
لحالتهم بعد ابلا فى الواقعة يتصور لهم مراتبهم ومذكورهم حتى يشاهدوا صور المعانى

دمين أرواحهم والذى لا يقدرن على ذكر الله تعالى كيف يمكن له رؤية الحق فى عالم المنام قال ابن غنام قال المسلمون من رأى الله عز وجل فى منامه على نوره وبهائه ولم يعاين صفة أو صورة أو مثالا بل رآه عظيما كانه سبحانه اكرمه وادناه وقربه وغفر له فان ذلك يدل على لقائه اياه على هذه الحالة ودخوله الجنة وبهذه المناسبة شرع فى بيان المشاهدة فقال مثنوى ﴿اذكروا الله كار هر اوباش نيست * ارجعى بر پاى هر قلاش نيست﴾ (اوباش) قال الجوهرى الاوباش من الناس الاخلاط و يقال هو جمع مقلوب من البوش وهو الجماعة من الناس المختلطين ثم نقلوه الى العجمية وأرادوا به الذى لا كار ولا عمل له (قلاش) على وزن فعال المفلس واللص الذى يشق الجيب ليسرق مال الناس (المعنى) ذكر الله ليس كار وعمل كل الاوباش والعوام وخطاب ارجعى ليس على رجل كل قلاش قال الله تعالى فى سورة الاحزاب (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا) أول النهار وآخره انتهى جلالين وقال البيضاوى وتخصيصهما بالذكر للدلالة على فضلهما على سائر الاوقات لكونهما مشهودين كافراد التسبيح من جملة الاذكار لانه العمدة فيها وقيل الفعلان موجهان اليهما وقيل المراد بالتسبيح الصلاة وقال السلمى فى حقائقه المراد بالذكر الكثير الذكر باللسان وهذا غير ممكن فالمراد الذكر الدائم ولا يتيسر الا بالقلب وقال القشيرى فى لطائفه متضمن معنى احبوا الله وقال الله تعالى فى أواخر سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت أى الى أمره وارادته (راضية) بالثواب مرضية عند الله بعملك أى جامعة بين الوصفين وهما حالان انتهى جلالين وهذا لا يتيسر لكل قلاش واوباش من عوام الناس مى ﴿ليك تو آيس مشو هم پيل باش * ورنه پيلى در پى تبديل باش﴾ (المعنى) ولكن أنت يا هذا لا تكن مأيوسا أيضا كن فيلا وان لم تكن فيلا كن خلف التبديل يعنى تذكر وطنك الأصلى كالفيل لعل الله تعالى بهذا التذكر يعطيك اللياقة للسعى فى الطاعات فتصل وان لم تكن فيلا بسبب الاخلاق الذميمة بدلها بالحسنة فأراد بالفيل خواص الله تعالى يعنى كن من الخواص تشاهد حقائق العالم وان لم تكن فلا تيأس فبدل بالتدريج صفة الحيوانية وكن فى طريق التبديل فتصل لمرتبة الانسان الكامل فتشاهد خطة هند الحقيقة وذكر الفيل بمناسبة الهند مى ﴿كيمياسازان كردون را ببين * بشنو از مينا كران هر دم طنين﴾ (المعنى) وانظر لمصطنعين كيمياء الفلك وهم كمل رجال الله الذين ازالوا كثافة بشرية الطلاب وأوصلوهم بسبب ارشادهم الى عالم الملكوت ليشاهدوا جمال الله تعالى واسمع من مينا كران وهم أيضا رجال الله فان لفظ مينا القارورة الخضراء وكر بفتح الكاف الفارسية لافادة معنى الفاعلية يعنى فعل صناع المينا للطلاب بان يزيلوا كثافة بشريتهم وبارشادهم يوصلونهم لمرتبة اللطافة أى اسمع منهم كل وقت الطنين بالذكر الرحمانى والشوق الالهى كما يظهر

الطين من صناع الميناء يعني يا هذا اتربى باكسير النصائح وتحظى بشرف صحبتهم وتصل الى الله
بشرف انظارهم وتنجو من الدناءة وتجد شرف العزة المعنوية وتنقش فى فلك مينا قلبك نقوش
وارقام العلوم ولهذا اشار مثنوى ﴿نقش بندانند در جو فلك * كار سازانند بهر لى ولك﴾
(المعنى) ومن كمال قوتهم رابطون النقش فى الهواء أى خارقون العادة بسبب كراماتهم أى هم
رابطون النقوش فى الفلك المعنوى الروحانى وراقمون أرقام العلوم والمعارف فى صحائف قلوب
الطالبين ولهذا قال فى الشطر الثانى مصطنعون الكارلى ولك أى متصرفون فى العالم بتصرف
الله تعالى لهم فعليك بملازمة صحبتهم وتسليم زمام ارادتك لهم ليبدلوا أخلاقك لانهم مع علو
كعبهم لا يصدر منهم شئ مخالف لأمر الله تعالى مثنوى ﴿كر نبينى خلق مشكين جيب را * بنكراى شب كور راين آسيب را﴾ (المعنى) وان لم تر وتنظر الخلق مسكين الجيب والوجود
انظر يا أعمى الليل هذه الآثار الجديدة والاحوال المتعاقبة على قلبك من الافكار الفاسدة
يعنى يا غافل كالأعشى فى الليل وعديم النور انظر فى جيب وجود أهل الله الممسك بالاخلاق
الالهية من أصحاب الدلق والمرقعة ترى الآثار والاحوال الآتية لقلبك وتعلمها انها من آثار
بواطنهم العلية والمؤثر هو الله تعالى لانهم خلفاء الله وآلة قدرته كأنه يقول العامى الذى ليس له
بصر بصيرة اذا قارن واحدا منهم يشك و يقول هل هو منهم أم لا فينظر فى وجوده ان أصابه أثر
روحانى وثبت فى وجوده أعمال جديدة يستدل بالآثار على المؤثر و يعلم انها ما ظهرت له الا
بواسطتهم مثنوى ﴿زين بد ابراهيم ادهم ديد خواب * بسط هندستان دل را بى حجاب﴾
(المعنى) ومن هذا القبيل جرى لابراهيم بن أدهم أنه رأى فى النوم بسط وسعة هندستان القلب بعين
قلبه حالة كونه ملكا فى مدينة بلخ أى رأى وعاين الملكوت مثنوى ﴿لاجرم زنجيرها را بردريد
* مملكت برهم زد وشد ناپديد﴾ (المعنى) لاجرم قطع زناجيره وضرب ممالكه بعضها على بعض
وصار مختفيا عن أعين الناس وأتى للشأم بقصد الكعبة مثنوى ﴿آن نشان ديد هندستان بود
* كه جهد از خواب وديوانه شود﴾ (المعنى) تلك الحالة تكون علامة رؤية الهند حيث يتيقظ
من النوم ويكون مجنونا ويكسر الزنجير يعنى ذلك الذى يشاهد فى عالم المنام الملكوت
فاذا تيقظ ترك القيود وتوجه الى الله تعالى مثنوى ﴿برفشاند خاك بر تدبيرها * مى دراند حلقهٔ
زنجيرها﴾ (المعنى) و ينثر على التراب التدابير أى يترك جميع تدابيره وأفكاره و يكسر
حلقة الزناجير و يقلع جميع العلائق وأراد بالزناجير العلائق الدنيوية فانها بمثابة الزناجير
للانسان تمنع الوصول الى الله تعالى وهذا دأب العشاق اذا حصلت لهم الجذبة الالهية
وشاهدوا عالم الملك نطوا من الغفلة وجنوا الى الله ونثروا تدابيرهم الجسمانية وقطعوا
جميع العلائق وهذا علامة رؤيا هندستان الحقيقة وعالم الملك فان ابراهيم بن أدهم قدس الله
روحه رأى فى محل منامه يقظة وقيل مناما ان على سطح بيته طلابا وتفتيشا فسأل فقالوا نفتش

على جمال انا فقال متعجبا ما المناسبة فأجابوا وما مناسبة طالب الله على مثل هذه الفرش والاقمشة فترك تخته وتاجه وسلك طريق الفقر مثنوى ﴿ آنچنانكه كفت پيغمبر زنور * كه نشانش آن بود اندر صدور ﴾ (المعنى) كذا النبى صلى الله عليه وسلم قال من النور ومخبراعنه بأن ذالك النور فى الصدور يكون علامته مثنوى ﴿ كه تجافى آرد از دار الغرور * هم انابت آرد از دار السرور ﴾ (المعنى) ان يأتى بالتجافى من دار الغرور وأيضا من دار السرور يأتى بالانابة يعنى يتباعد عن الدنيا ويرجع الى العقبى لانه ورد الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله وورد عن ابن مسعود انه عليه السلام قرأ من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء ثم قال اذا دخل النور فى القلب انشرح وانفسح قالوا وما علامة ذلك يارسول الله قال عليه السلام التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتأهب للموت قبل نزوله قال الله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا وقال تعالى وأنيبوا الى ربكم واسلموا له مثنوى ﴿ بهر شرح اين حديث مصطفى * داستانى بشنواى يار صفا ﴾ (المعنى) ولاجل شرح هذا الحديث المنسوب للمصطفى صلى الله عليه وسلم يا أخا الصفاء اسمع حكاية ﴿ حكايت بادشاه زاده كه بادشاهئ حقيقى بوى روى نمود ﴾ هذا فى بيان حكاية ابن سلطان بأنه توجه وظهرت له السلطنة الحقيقية يعنى بتوفيق الله تعالى وصلت له سلطنة العشق وحكم وحكومة الروح وكان سلطانا فى اقليم الولاية لاجرم وصل الحال بحيث ظهر له مفهوم هذه الآية يوم القيامة بقوله تعالى ﴿ يوم يفر المرء من اخيه وامه وأبيه نقد وقت او شد ﴾ اى يكون نقد وقته فى هذه الدنيا يعنى قبل خروجه من الدنيا ظهرت له أسرار الآخرة ﴿ پادشاهئ اين خاك تودة كودك طبعان كه قلعه كيرى نام كنند ﴾ فان الذين هم فى طبيعة الاطفال تلهم من التراب وهو ما ارتفع عن الارض قليلا يسمونه قلعة ويتجاسرون ويصعدون عليه ويقولون نحن الغالبون يعنى سلاطين الدنيا وصفهم فتح القلاع يفترون بزينة الدنيا ولهذا قال ﴿ آن كودك كه چيره آيد برسر خاك توده برآيد ولاف ميزند كه قلعه مراست ﴾ وذالك الطفل مع الذى يلعب معه من الاطفال يأتى غالبا ويصعد على رأس التل ويقول بأن القلعة لى وأنا ضابطها أوهى مخصوصة فيحسده سائر الاطفال اسم مالك القلعة ﴿ كودكان ديكر بروى رشك برند كه التراب ربيع الصبيان ﴾ والصبيان الاخريذهبون على مالك القلعة حسدا أى يحسدونه والحال أن هذه الحالة لعبة لاتثمر شيئا لان التراب ربيع الصبيان وهذا حديث مروى عن سهل بن سعد وعن ابن عمر يعنى كما يحفظ الرجال من الربيع كذا يتسر الاطفال ويميلون الى اللعب بالتراب وأهل الدنيا كالاطفال حسب قوله اعلموا انما الحياة الدنيا لهو ولعب ﴿ آن پادشاه زاده چونكه از قيد رنكها برست ﴾ وذالك ابن السلطان لما نجا من قيد محبة الالوان

الصور بسبب محبة له ﴿ گفت من اين خاكهاى رنگين زاهدان خاك دون مى گويم ﴾
قال أنا أقول لهذا التراب المتنوع أى الحاصل منه من الذهب والفضة والاقمشة تراب ﴿ زر
وزر واطلس واكسون نمى گويم من از اين اكسون رستم يكسون جستم ﴾ وأنا لا أقول للاشياء
المتنوعة الحاصلة من الارض ذهب وأطلس واكسون وهو قماش له لون لطيف أنا نجوت من
هذا الاكسون وطلبت الى يكسون وهو مثل يكسان يعنى متساوى الاطراف بسيط ولونه غير
متعدد وهو عالم المعنى وممن دخله سيدنا يحيى فان الاطفال لما دعوه الى اللعب وهو ابن ثلاث
سنين قال ما للعب خلقنا قال الله تعالى ﴿ وآتيناه الحكم صبيا ﴾ أى الحكمة بان حفظ
التوراة وهو صبى والله تعالى خاطب من وصل الى سن الشيخوخة وكان شيخا فى الصورة
وطفلا فى السيرة بقوله اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وسيدنا يحيى أعطاه الحكم
والشريعة وظهرت له العلوم ولم يحوجه تعالى الى مرور الاعوام والسنين ولهذا قال ﴿ ارشاد
حق را مرور سالها حاجت نيست ﴾ وارشاد الحق لا يحتاج الى مرور الاعوام والسنين وهذا
ليس خفيا على أصحاب القلوب فيعلم الله الجاهل فى نفس واحد ويجعله قطب الزمان ومرشد
الانام ﴿ درقدرت كن فيكون كسى سخن وقابليت نمى گويد ﴾ وفى قدرة قوله تعالى كن
فيكون لا يقول أحد كلاما وقابلية أى لا يقدر أحد ان يقول كلام القابلية ولا يبحث عنها
فى حقه تعالى معلوم من قوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون مثنوى
﴿ پادشاهى داشت يك برنا پسر * ظاهر و باطن مزين از هنر ﴾ (المعنى) سلطان يملك
ولدا برنا بفتح الباء الفارسية بمعنى شابا حسنا باطنه وظاهره مزين بالمعارف مثنوى ﴿ خواب
ديد او كان پسر ناگه بمرد * صافئ عالم بر آن شه گشت درد ﴾ (المعنى) ذلك السلطان
رأى فى النوم كأن ذلك الولد مات بغتة صار صفاء العالم على ذلك السلطان عكرا أى صار ذوق
الدنيا على السلطان من فراق ولده عناء مثنوى ﴿ خشك شد از تاب آتش مشك او *
كه نماند از تف آتش اشك او ﴾ (خشك) بمعنى الناشف (مشك) بفتح الميم قربة الماء
وأراد بها عين السلطان لان او بضم الهمزة ضمير راجع له (اشك) هو الدمع (المعنى) ومن
غمه وشدة حرارته صارت عينه ناشفة لانه من حرارة ناره واحتراقه على ولده لم يبق له دمع مثنوى
﴿ آنچنان پرشد ز دود و درد شاه * كه نمى يابيد در وى آه راه ﴾ (المعنى) كذا امتلأ جوف
السلطان فى النوم من دخان وجعه على ولده بان صار فى تلك الحالة لا يأتى فى جوفه طريق بان
يقول آه أو يبكى أو ينوح من شدة اضطرابه على ولده فصار مبهوتا مدهوشا مى ﴿ خواست
مردن قالبش بى كار شد * عمر مانده بود شه بيدار شد ﴾ (المعنى) وطلب جسده أن يموت
ويبقى بلا كار وبلا عمل لكن بقى له عمر فاستيقظ السلطان من نومه يعنى اضطرب بوجه كاد
أن يموت فيه وبقى جسده من الكار معطلا ولعدم تمام عمره استيقظ مثنوى ﴿ شادئ آمد

ز بيدار بش پيش * كه نه ديده بود اندر عمر خويش﴾ (المعنى) وحصل له سرور من استيقاظه بوجه انه لم ير ذلك السرور مدة عمره مثنوى ﴿كز شادى خواست هم فانى شدن * پس مطوق آمد اين جان و بدن﴾ (المعنى) ومن سروره أيضا طلب أن يكون فانيا لكن هذه الروح وذلك البدن أى مطوقا باسباب الموت والفناء وبسبب الفرح والسرور فان كلا منها أسباب قوية للموت متضادة ولو كانت بحسب الظاهر حسنة ولكن العمر لا يعتمد عليها مثنوى ﴿از دم غم مى بميرد اين چراغ * واز دم شادى بميرد اينت لاغ﴾ (المعنى) وهذه شعلة الروح من تنفس الغم تموت ومن تنفس السرور أيضا تموت وتنطق هذا اللاغ ولطيفة بانه لا يجوز الاعتماد على الوجود الانسانى لانه بين موتين حى وفى الحقيقة وجود الانسان وحياته موقوفة على نفس فعلى العاقل ان لا يعتمد على مثل هذه الحياة ولهذا قال مثنوى ﴿در ميان اين دو مرگ او زنده است * اين مطوق شكل جاى خنده است﴾ (المعنى) روح و بدن الانسان بين هذين الموتين وهما الغم والسرور فلو زاد أحدهما على الآخر ولم يعتدلا هلك الانسان فهل يجوز الاعتماد على هذا الشكل المطوق مثنوى ﴿شاه با خود گفت شادى را سبب * آنچنان غم بود از تسبيب رب﴾ (المعنى) قال السلطان لما شاهد هذين الامرين العجيبين قال فى نفسه لنفسه متفكرا على الغور فى الحقيقة البادى لهذا السرور كان غم من تسبيب الرب تعالى يعنى لما استيقظ من نومه وحصل له بعد الغم سرور وشاهده قال المسبب رب العالمين كذا غم سرورا مثنوى ﴿اى عجب يك چيز از يك روى مرگ * وآن ز يك روى دگر احيا و برگ﴾ (المعنى) يالله العجب شئ من وجه موت ومن وجه آخر حياة وثمر وقدرة كالموت للمؤمن رحمة وللكافر عذاب مثنوى ﴿آن يكى نسبت بدان حالت هلاك * باز هم آن سوى ديگر امتساك﴾ (المعنى) وذلك الشئ بالنسبة لتلك الحالة هلاك بعد أيضا ذلك الشئ بالنسبة لجانب آخر امتساك وحياة وحفظ مثنوى ﴿آن يكى نسبت بدان حالى عذاب * سوى ديگر آب صافى وعذاب﴾ (المعنى) وذلك الشئ بالنسبة لتلك الحالة عذاب وللجانب الآخر ماء صاف عذب بكسر العين أى شربه لذيذ وحلو كالغم فان احدى جانبيه هلاك وجانبه الآخر سبب للسرور على نحوى فان مع العسر يسرا وكذا السرور من وجه حياة وان زاد وافرط فهو موت وهلاك وكذا الموت الاختيارى بالنسبة للروح الحيوانية هلاك وبالنسبة للروح الالهية حفظ وامتساك وكذا الموت الاضطرارى كما تقدم وكل شئ تراه فى الدنيا له نسبتان بالنسبة لبعض الاشياء ضرر وبالنسبة لبعضها حياة لانه ورد الموت تحفة المؤمن وراحة للفقير قال الله تعالى فى سورة الحديد (فضرب بينهم) وبين المؤمنين (بسور) قيل هو سور الاعراف (له باب باطنه فيه الرحمة) من جهة المؤمنين (وظاهره) من جهة المنافقين (من قبله العذاب) انتهى جلالين قال نجم الدين فضرب بين القوى المؤمنة والمنافقة بسور قوى

القالب الظلماني له باب من رابطة كانت بين القلب والروح باطن قوى القالب المطهرة رحمة للمؤمنين وظاهر قوى القالب المكدرة عذاب للمنافقين مثنوى ﴿شادئ تن سوى دنياوى كمال * سوى روز عاقبت نقص وزوال﴾ (المعنى) سرور البدن ودولته وقدرته لجانب الدنيا كمال وسعادة لكن بجانب العاقبة نقص وزوال لان البدن الانسانى كلما انسر نسى العاقبة فعلى العاقل ترك راحة البدن ليستريح بعد الموت مثنوى ﴿خنده را درخواب هم تعبير خوان * كريه كويد با دريغ واندهان﴾ (المعنى) الضحك الواقع فى الرؤيا أيضا يعبره المعبر ويقول بكاء مع تأسف وغصة مثنوى ﴿كريه را درخواب شادى وفرح * هست در تعبير اى صاحب مرح﴾ (المعنى) والبكاء الواقع فى المنام تعبيره فرح وسرور يا صاحب المرح موجود فى التعبير البكاء فى النوم سرور لان الناس فى نوم الغفلة على خوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا والضحك فى نوم الغفلة بكاء قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ثم رجع الى مقال السلطان مثنوى ﴿شاه انديشيد كين غم خود كذشت * ليك جان از جنس اين بد ظن كذشت﴾ (المعنى) السلطان افتكر فى نفسه وقال هذا الغم ذهب لكن النفس من جنس هذه الواقعة صارت سيئة الظن خائفة من احتمال وقوعها ورجوع الغم مثنوى ﴿ور رسد خارى چنين اندر قدم * كه رود كل ياد كارى بايدم﴾ (المعنى) وان وصل كذا شوك للقدم وأراد بالشوك موت ولده فانه مؤلم له وأصل وجعه لرجل روحه أى ان انجرح خاطرى بان ذهب الورد أى الولد فعلى كل حال لازم لى غيره وليذكرنى بالخير على ان لفظ يادكار بمعنى مذكر وبايد بمعنى لائق ولازم وام ضمير نفس المتكلم وحده مثنوى ﴿چشم زخمى زين مبادا كه رسد * ياد كارى بايدم كرا وورود﴾ (المعنى) لا يكون من هذا القبيل بأن يصل وجع العين وان ذهب ذلك الولد لازم عوضه مذكرا فاق الزخم وهو الوجع الى العين منزلا ولده منزلة العين الباصرة من وجوده أى لا يكون موت ولدى من قبيل هذا الوجع وهذا البيت لم يوجد فى أكثر النسخ مثنوى ﴿چون فنا را شد سبب بى منتها * پس كدامين راه را بنديم ما﴾ (المعنى) لما كان سبب الموت والفناء لا نهاية له بعد أى طريق من طرق الموت نسده لننجو منه مثنوى ﴿صد در يچه ودر سوى مرك لديغ * مى كند اندر كشادن ژيغ ژيغ﴾ (ژيغ ژيغ) بكسر الزاى العجمية التى تقرأ جيما بمعنى الصرير قال الجوهرى وصر القلم والباب يصر صريرا أى صوت (المعنى) فى جانب الموت للديغ مائة كوة ومائة باب اذا فتحها الموت تفعل الصرير والتصويت يعنى يطلب الموت الذى يلدغ ويعض فتحها بالهوينا مثنوى ﴿ژيغ ژيغ تلخ آن درهاى مرك * نشنود كوش حريص از حرص برك﴾ (المعنى) وأبواب ذلك الموت أصواتها المؤلمة القبيحة لم تسمعها أذن الحريص على الدنيا من حرصه ومحبته لها على ان برك بفتح الباء العربية الورق من الاشجار وغيرها وهنا بمعنى المحبة والميل ثم شرع فى بيان تصويت

الابواب

الابواب فقال مى ﴿از سوى تن دردها بانك درست * وز سوى خصمان جفا بانك درست﴾ (المعنى) والاوجاع الظاهرة من جانب البدن أصوات أبواب الموت الذى تدخل فيه فان ظهور الاوجاع المختلفة دالة على قرب الموت والجفاء من جانب الخصماء والبلاء والابتلاء صوت باب الموت فتقرر ان أصوات أبواب الموت لا نهاية لها فعلى العاقل سماعها وادراكها قبل وقوع الموت مثنوى ﴿جان وسر برخوان دمى فهرست طب * نار علتها نظر كن ملتهب﴾ (المعنى) يار وح و يارأس اقرأ فهرسة كتب الطب وانظر لنار العلل الملتهبة والمحرقة والمهلكة كأنه قدسنا الله بسره يقول يار وحى و يارأسى انظر فى أوائل مجمل كتب الطب المكتوبة من الامراض والعلل المهلكة المحرقة وانظر لنارها كيف تحرق البدن كل واحدة منها ووقع فى بعض النسخ هذا البيت هكذا مى ﴿هين برو برخوان كتاب طب را * تا شمار ر بك بينى رنجها﴾ (المعنى) اسمع واذهب واقرأ كتب الطب حتى ترى أمراضا عدد الرمل كلها أصوات أبواب الموت مثنوى ﴿زان همه غرها در ين خانه رهست * هر دو كامى پر ز كزدمها جهست﴾ (غرها) جمع غر بضم الغين المعجمة الجبل الصغير و بالعربية ز بز يجمع على زبزان وأراد به مطلق الامراض (المعنى) تلك جميع الامراض الظاهرة كالز بز لبيت الوجود الانسانى لها طريق وفى كل خطوة او خطوتين بئر مملوء بالعقارب لان أسباب الموت فى البدن الانسانى لا عد لها وقال بعضهم غز بضم الغين المعجمة وسكون الزاى المعجمة طائفة من الاتراك لم توجد فى نسخ المثنوى مثلا مثنوى ﴿باد تند ست وچراغم ابترى * ز و بكيرانم چراغ ديكرى﴾ (المعنى) الهواء محكم ومصباحى ابتر وناقص من ذلك المصباح أشعل مصباحا آخر يعنى ولدى كالمصباح بعد هواء الاجل قبل موته وفوته آخذ من وجوده مصباحا أى أزوجه ليظهر منه ولد أتسلى به مثنوى ﴿تا بود كز هر دو يك كافى بود * كر ببادآن يك چراغ ازجا رود﴾ (المعنى) حتى يكون واحد من الابن أو ولده كافيا ان ذهب بهواء الاجل مصباح أى ولد فيكون الآخر باقيا وقائما مقام الآخر ونسى مصباح بدنه وروحه الباقية ببقاء الله ولم يكن مثنوى ﴿همچو عارف كز تن ناقص چراغ * شمع دل افروخت از بهر فراغ﴾ (المعنى) كالعارف اذا نقص من بدنه مصباح أشعل لاجل الفراغ والحضور شمع قلبه مثنوى ﴿تا كه روزى كين بميرد نا كهان * پيش چشم خود نهد او شمع جان﴾ (المعنى) حتى يوما اذا انطفأ مصباح بدنه هذا أى قرب موته يضع قدام نظره وعينه شمع روحه أى قلبه و يتنور به يعنى قال السلطان لنفسه الاجل كالهواء العاصف وولدى كالمصباح الناقص أشعل من وجوده مصباحا آخر ولم يقل كالعارف فان المصباح الناقص هو بدنه يبدله بتنوير القلب والروح السرمدى وهذا السلطان يبدل ولده الفانى بولد فان ولهذا قال مثنوى ﴿او نكرد اين فهم پس داد از غرر * شمع فانى را بفانئ دكر﴾ (المعنى) وذلك السلطان لم يفهم هذا بعد

من غروره وغفلته أعطى شمعا فانيا الشمع فان آخرونسى الحالات الأخروية يعنى بذل حياة بدنه
وعمره الفانى فى محبة ولده المنقرض الفانى لئلا ينقطع نسله ونسى حال العارف الذى صرف بدنه
فى حب ربه لينوّر قلبه ﴿عروس آوردن پادشاه فرزند خودرا از خوف انقطاع نسل﴾ هذا
فى بيان اتيان السلطان بعروس لولده من خوف انقطاع النسل مى ﴿پس عروسى خواست
بايدش براو * تا نمايد زين تزوج نسل رو﴾ (المعنى) بعد قال السلطان فى نفسه لما وقع
فى قلبى خوف انقطاع نسلى اللائق اتيان عروس لاجل ولدى حتى بهذا التزوج يظهر النسل
وجها أى يأتى منه ولد مثنوى ﴿كرود سوى فنا اين باز باز * فرخ او كردد ز بعد باز
باز﴾ (باز) الاول والثالث والرابع اسم الطير المسمى بالباز يصطادون به الطيور ويكون
فى أكثر أحواله واقفا على يد السلاطين والباز الثانى بمعنى خلف (المعنى) ان ذهب بازى هذا
أى ابنى لجانب الفناء يكون وراءه وبعده فرخه بفتح الفاء أى ولده بعد البازى بازا يصطاد
زمانا كثيرا ويكون لى مذكرا مثنوى ﴿صورت اين باز كرز ينجا رود * معنئ او در ولد
باقى بود﴾ (المعنى) وصورة هذا البازى ان ذهبت صورة وجوده من هنا أى من هذا العالم
الدنيوى بأن توفى ومات يكون معناه وسره باقيا فى ولده مثنوى ﴿بهر اين فرمود آن شاه نبيه *
مصطفى كه الولد سر ابيه﴾ (المعنى) ولأجل هذا قال سلطان الرسل صلى الله عليه وسلم الخبير
وهو المصطفى بأن الولد سر أبيه ولفظ الحديث الشريف الولد سر أبيه مثنوى ﴿بهر اين معنى
همه خلق از شغف * مى بياموزند طفلان را حرف﴾ (المعنى) ولاجل هذا المعنى جميع
الخلق من كثرة شغفهم ومحبتهم يعلمون الاطفال الحرف مى ﴿تا بماند آن معانى در جهان *
چون شود آن قالب ايشان نهان﴾ (المعنى) حتى تبقى تلك المعانى فى الدنيا أى الحرف لما
يكون قالبهم مختفيا تحت الثرى فان المعلم يعلم أولاده الصورية وأولاده المعنوية على فحوى
الحديث الشريف خير الأبوين من علمك فاذا كان المعلم أبا معنويا يعلم ابنه المعنوى تسرى
المعانى المستكنة فى وجوده لوجود الولد المعنوى وتبقى فى الدنيا بسبب الواسطة ولهذا ورد
الولد سر أبيه فعلى هذا يكون الولد سر أبيه الصورى وسر أبيه المعنوى وخير الابوين من علمك
مثنوى ﴿حق بحكمت حرصشان دادست وجد * بهر رشد هر صغير مستعد﴾ (المعنى)
والحق سبحانه وتعالى بحكمته العلية أعطى لحرص الآباء الصورية والمعنوية جدا واجتهادا
لاجل رشد كل صغير مستعد فتضمنت حكمته العلية معنى الدوام والبقاء والاستمرار مثنوى
﴿من هم از بهر دوام نسل خويش * جفت خواهم پور خود را خوب كيش﴾ (المعنى)
وأنا أيضا لاجل دوام وبقاء نسلى أطلب لولدى زوجة حسنة الخلق ولطيفة الصورة والدين
على ان پور بضم الباء الفارسية وسكون الواو والراء المهملة الولد مثنوى ﴿دخترى خواهم
ز نسل صالحى * نى ز نسل پادشاهى طالحى﴾ (المعنى) أطلب بنتا تكون من نسل صالح ولا

تكون من نسل سلطان ظالم وفي نسخة كالح وهو العبوس مثنوى ﴿شاه خود اين صالحست آزاد اوست * نى اسير حرص فرجست وكلوست﴾ (المعنى) والسلطان هو هذا الصالح المعتوق من الشهوات الدنيوية وليس أسير الحرص والطمع والفرج والحلقوم لانه ورد تعس عبد فرجه تعس عبد بطنه فان معتوق الفرج والبطن من سلاك طريق الآخرة الذين هم السكوت النظار الغيب الحضار الملوك تحت الاطمار أشراف القبائل أصحاب الفضائل لان الناس مثنوى ﴿مر اسيران را لقب كردند شاه * عكس چون كافور نام آن سياه﴾ (المعنى) من جهلهم وغفلتهم لقبوا وقالوا لاسرى الحرص والطمع والاكل والشرب والجماع سلطانا على طريق العكس كقول وتسمية العرب للغلام الاسود كافورا فان الكافور هو البياض عند الناس ولفظ الاسود عند العجم يقال له عرب فقالوا على طريق العكس للعرب أى الأسود كافورا مى ﴿شد مفازه باديهٔ خونخوار نام * نيكبخت آن پيس را كويند عام﴾ (المعنى) صار اسم البادية التى هى محل سكب الدماء والخطر مفازة مشتقة من الفوز والنجاة كذلك يقول العوام للپيس بكسر الباء الفارسية وهو الابرص أرادوا به الخبيس صاحب بخت وصاحب سعادة وهذا كله على طريق التعاكس قال الله تعالى فى سورة آل عمران (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا) أى فعلوا من اضلال الناس (ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) من التمسك بالحق وهم على ضلال (فلا تحسبنهم) تأكيد (بمفازة) بمكان ينجون فيه (من العذاب) فى الآخرة بل هم فى مكان يعذبون فيه وهو جهنم (ولهم عذاب أليم) مؤلم انتهى جلالين مثنوى ﴿بر اسير شهوت خشم وامل * بر نوشته مير يا صدر اجل﴾ (المعنى) وكتب ولقب العوام أسير الشهوة والغضب والامل أميرا أو صدرا أجل مثنوى ﴿آن اسيران اجل را عام داد * نام اميران اجل اندر بلاد﴾ (المعنى) واعطى العوام اسما فى البلاد لاسرى الموت والاجل أميرا أجل وصدرا أعظم وهذه الاسماء وضعها على اسرى الهوى والشهوة والغضب من العوام الذين هم كالهوام معكوسا فانهم ليسوا الاثقين لمثل هذه الاسماء والالقاب ولا ثقها ومظهرها من نجا من الحرص والامل والغضب والحيل ان كان فى الصورة أميرا فهو له نور على نور وان لم يكن فى الصورة أميرا فهو فى المعنى أمير وصدر أعظم وأجل مى ﴿صدر خوانندش كه در صف نعال * جان او دست يعنى جاه ومال﴾ (المعنى) والعوام يدعون أسير الشهوة والغضب صدرا وهو فى صف النعال يعنى روحه سافلة لاقدر لها بالجاه والمال الحاصل ان العوام يدعون من تقيد بفرجه وحلقه من أصحاب الاغراض النفسانية بصدر أجل والحال هو فى صف النعال وبمرتبة المال والجاه سفلى الروح وماله وجاهه بالنسبة لاصحاب المقامات كصف النعال فدعوتهم بامير أجل جهل وغفلة من العوام وعند أصحاب المقامات استهزاء مثنوى ﴿شاه چون با زاهدى خويشى كزيد * اين خبر در كوش خاتونان

رسيد﴾ (المعنى) لما اختار السلطان وخصص المصاهرة بالزهاد لميله لهم ذهب هذا الخبر لآذان وسمع النساء ﴿اختيار كردن پادشاه دختر درويش زاهدى را از جهت پسر واعتراض كردن اهل حرم وننك داشتن ايشان از پيوندهٔ درويش﴾ هذا فى بيان اختيار السلطان بنت فقير زاهد لاجل ولده واعتراض أهل الحرم على السلطان لاجل هذا الخصوص وعارهم من الاتصال بالفقراء مثنوى ﴿مادر شهزاد كفت از نقص عقل * شرط كفو بيت بود در عقل ونقل﴾ (المعنى) أم ولد السلطان لما رأت كار السلطان المخالف للعادة من نقصان عقلها اعترضت على السلطان قائلة الكفاءة شرط فى العقل والنقل مثنوى ﴿تو زشح و بخل خواهى وزدها * تا ببندى پور ما را با كدا﴾ (المعنى) وأنت يا سلطان من شحك و بخلك ومن ذكائك وطرافتك تطلب حتى تعقد نكاح ولدنا بالفقراء مى ﴿كفت صالح را كدا كفتن خطاست * كو غنى القلب از داد خداست﴾ (المعنى) قال السلطان للزوجة لما سمع منها ما سمع قولك للرجل الصالح فقير خطأ لان الرجل الصالح من احسان الله وعطائه غنى القلب مثنوى ﴿در قناعت مى كريزد از تقى * نه از لئيمى وكسل همچون كدا﴾ (المعنى) وذلك الرجل الصالح من تقاه يهرب فى القناعة ليس هو مثل الفقير السائل من اللؤم والكسل لانه ورد ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى عن غنى النفس ومن غنى نفسه يلتجئ الى القناعة لان القناعة كنز لا يفنى والفقير فقره من الكسل وعدم القدرة والصالح ترك الكسب والسعى لاجل القناعة ولو كان بينهما مناسبة بحسب الظاهر لكن القانع فى الصورة فقير وفى المعنى غنى ولهذا قال مثنوى ﴿قلتى كان از قناعت وازتقاست * آن ز فقر وقلت دونان جداست﴾ (المعنى) وتلك القلة والفقر الناشئة من القناعة والتقى هى من فقر وقلة الاخساء الدنيين بعيدة مثنوى ﴿حبهٔ آن كر بيابد سر نهد * وين ز كنج زر بهمت مى جهد﴾ (المعنى) لان ذلك الفقير اللئيم ان وجد حبة يضع لها رأسا و يتنزل لها و يقبلها كما هو عادة السؤال ولكن هذا الرجل الصالح ينط بهمته من كنز الذهب و يستغنى عنه مى ﴿شه كه او از حرص قصد هر حرام * مى كند او را كدا كويد همام﴾ (المعنى) والسلطان الذى من حرصه يقصد كل حرام فالهمام والعاقل يقول له فقير لاحتياجه على فحوى قول سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه (فقير كل ذى حرص * غنى كل من يقنع) لان القناعة كنز لا يفنى مثنوى ﴿كفت كو شهر وقلاع او را جهيز * يا نثار كوهر ودينار ريز﴾ (المعنى) لما سمعت المرأة من السلطان مقاله قالت له من غيرفهم حقيقة ما قاله لها ذلك الرجل الفقير الصالح اين أجهزة البلدان والقلاع هل يقدر على اعطائها لبنته أو اين نثر الجوهر وصب ونثر الدنانير ومن المعلوم ان الفقير لا يقدر على ماذكر على ان ريز من بختن أمر حاضر بمعنى الصب باعتبار انه مصدر او مخفف من ريزه أى نثار برادة الذهب مثنوى ﴿كفت رو هر كه غم دين

برکزید * باقی غمها خدا از وی برید ﴾ (المعنی) قال السلطان اما مجیبا من غیرا کتراث ولا مبالاة بها اذهبي ولا تقولي مثل هذا الكلام كل من اختار غم الدين قطع الله عنه باقي الغموم لانه ورد من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر همومه وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها مثنوی ﴿غالب آمد شاه وداداش دختری * از نژاد صالحی خوش جوهری ﴾ (المعنی) أتى السلطان بقوة الدلائل والبراهين غالبا على الزوجة وأعطى لولده بنتا جوهرا حسنا من أصل صالح على ان نژاد بفتح النون المعجمة والزاي العجمية التي تقرأ جيما بمعنى الاصل أي لطيفة الذات وحسنة الاصل مثنوی ﴿در ملاحت خود نظير خود نداشت * چهره اش تابان تر از خورشيد چاشت ﴾ (المعنی) وتلك البنت في حسنها ما مسكت نظيرا لها ووجهها أنور من شمس الضحى يعني حسنة الجمال مثنوی ﴿حسن دختر این خصالش آنچنان * کز نکویی می نکنجد در بیان ﴾ (المعنی) البنت حسنها كما علمت وكذا خصالها ومن شدة حسنها وافراطه لا يسع في التعبير والبيان فاذا علمت ان الذي تقيد بالدين والاصلاح كالسلطان المذكور يعطيه الله تعالى فوق مأموله ولهذا قال مثنوی ﴿صید دین کن تا رسد اندر تبع * حسن ومال وجاه وبخت منتفع ﴾ (المعنی) يا مؤمن كن صائدا لامور الدين ان كان لك عقل حتى يصل اليك في التبعية الحسن والمال والجاه والبخت المنتفع به على فحوى من كان لله كان الله له مثنوی ﴿آخرت قطار اشتر دان بملك * در تبع دنياش همچون پشم و پشك ﴾ (المعنی) واعلم ان الآخرة قطار جمال محملة بالملك والاسباب والدنيا بالتبع للآخرة مثل البشم بفتح الباء الفارسية حمل الصوف و پشك بفتح الباء الفارسية هنا بمعنى بعر الجمل يعني ملك الآخرة اعلم قطار جمال والدنيا بالتبع للآخرة كالصوف والبعر فاذا املكت قطار جمال تملك أصوافها وأبعارها بالتبعية ولكن اذا املكت صوف و بعر جمل لا يلزم ان تملك الجمل وملك آخرة مثل هذا يعني اذا املكت الدين والآخرة تبعتها الدنيا ومنافعها لا تنفك عنك أبدا ولهذا قال مثنوی ﴿پشم بگزینی شتر نبود ترا * ور بود اشتر چه قیمت پشم را ﴾ (المعنی) ان اخترت الصوف لا يكون الجمل لك وان كان الجمل لك ما قيمة الصوف فان قيمة الصوف لا شيء يعبأ به ولا قدر ولا اعتبار له على فحوى قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل ثم رجع الى القصة فقال مثنوی ﴿چون برآمد این نکاح آن شاه را * با نژاد صالحان بی مرا ﴾ (المعنی) لما أتى هذا النكاح لذلك السلطان حصل للسلطان النكاح لعرق وأصل الصلحاء بلا مراء أي بلا عناد ولا جدال على ان المراء هنا بمعنى اللج والعناد مي ﴿از قضا کمپیرکی جادو که بود * عاشق شهزاده با حسن و جود ﴾ (المعنی) ومن القضاء الالهي عجوزة قبيحة كانت عاشقة لابن السلطان الموصوف بالحسن والجود مثنوی ﴿جادوی کردش عجوزهٔ کابلی * که برد زان رشك سحر بابلی ﴾ (المعنی)

والعجوزة المنسوبة الكابل فعلت لابن السلطان سحرا يغبطه السحر المنسوب لبابل فكابل بلدة فى بلاد الهند أكثر نسائهم اسود الوجوه سيئين الخلق يعتنون السحر كثيرا نسب اليها الساحرة العجوزة و بابل اسم ناحية من نواحى العراق فيها بئر بابل وهاروت وماروت محبوسان فيها يتعلم الناس منهما السحر مثنوى ﴿شه بچه شد عاشق كمپير زشت * تا عروس وآن عروسى را بهشت﴾ (بچه) بمعنى ولد (كمپير) بسكون الميم وكسر الباء الفارسى بمعنى الشيخة والشيخ الفانى والعروس يطلق على الذكر والأنثى والياء للمصدرية (المعنى) ولولد السلطان عجوزة قبيحة صارت عاشقة له حتى انه ترك عروسه الحسناء بنت الرجل الصالح وترك الحضور للوليمة أى نسى ابن السلطان عروسه على ان بهشت أصلها هشت بكسر الهاء وسكون الشين المعجمة الذهاب والترك والباء فى أولها ترجمة الباء الموحدة بالعربى مثنوى ﴿يك سيه ديوى وكابولى زنى * گشت بر شه زاده تا كه رهزنى﴾ (المعنى) وذلك العجوز شيطان أسود وامرأة منسوبة الكابول صارت فورا قاطعة طريق ابن السلطان راميته بالمحن والكابول المحل الذى تضع الطيور بيضها فيه يقال له بلغة المولدين قن بضم القاف وهو محل نتن نسبت له المرأة الساحرة لكونها شيطانة ساحرة بمناسبة مدينة كابل المرقومة من بلاد الهند فانهم انها نتنة ولهذا قال مثنوى ﴿آن نود ساله عجوز گنده كس * نى خرد هشت آن ملك را ونه نس﴾ (نود) اسم للتسعين من الاعداد (گنده كس) بفتح كاف گنده بمعنى النتن وضم الكاف من كس وهو الفرج (هشت) بكسر الهاء بمعنى الترك والابقاء (ونس) بضم النون المعجمة الفوقية الفم وأطراف الفم وأراد به الكلام (المعنى) وتلك العجوزة التى سنها تسعون سنة المنتن فرجها ما أبقت لذلك السلطان عقلا ولا نطقا مثنوى ﴿تا بسالى بود شهزاده اسير * بوسه جايش نعل كفش گنده پير﴾ (المعنى) حتى الى سنة كان ابن السلطان بسبب سحرها أسيرا لها وكان محل تقبيله للعجوز المنتنة نعل بابوجها الشدة محبته لها وما باس نعل بابوجها الا من شدة ارتباطه بها مثنوى ﴿صحبت كمپير او را مى درود * تا ز كاهش نيم جانى مانده بود﴾ (المعنى) وصحبتها ومصاحبتها نجرت ونشرت وقطعت ابن السلطان حتى من نقصانه وضعفه بقيت نصف روحه على ان درود بضم الدال لها معان منها الصلاة والدعاء والاستغفار وتسبيح الحيوان وفعل ماض بمعنى حصد ونجر كما هنا و يقال للنجار درودگر وكاهش هنا بكسر الهاء بمعنى النقصان والضعف و يمكن ان تكون بفتح الهاء والشين ضمير راجع لابن السلطان والمعنى على هذا صحبة العجوز قطعت ابن السلطان بمرتبة كان فيها ضعيفا ونحيفا حتى بقى من وجوده الذى هو كالتبنة نصف روح وهذا حال عاشق عجوز الدنيا السحارة المكارة مثنوى ﴿ديگران از ضعف وى با درد سر * او ز سكر سحر از خود بى خبر﴾ (المعنى) والغير من ضعف وسوء حال ابن السلطان بوجع الرأس والغم تألموا وابن السلطان من تأثير

وسكرا السحر لا خبر له من نفسه واراد بالغير الاقارب والاتباع مثنوی ﴿این جهان بر شاه چون زندان شده * وین پسر بر کریشان خندان شده﴾ (المعنى) وهذه الدنيا صارت على السلطان كالزندان لما رأى هذا الحال بولده وهذا الولد صار على بكائهم ضاحكا لكونه مسرورا بوصال معشوقته لا خبر له من نفسه مثنوی ﴿شاه بس بیچاره شد در بود و مات * روز و شب می کرد قربان و زکات﴾ (المعنى) السلطان فى قوته وتداركه فى هذا الخصوص صار زائد العجز يفعل ليلا ونهارا القربان والزكاة ويتصدق بهما على الفقراء لاجل خلاص ولده فلم يظهر لهما أثر فتحير مثنوی ﴿زانکه هر چاره که می کرد آن پدر * عشق کمپیرک همی شد بیشتر﴾ (المعنى) لان ذلك الوالد كلما فعل علاجا ازداد عشق الولد للعجوز الحقيرة وازداد شغفه بها مثنوی ﴿پس یقین گشتش که مطلق آن سریست * چاره او را بعد از این لابه گریست﴾ (المعنى) بعد حصل للسلطان يقين بأن ذلك مطلقا سر يست بكسر السين المهملة بمعنى سر من الاسرار الالهية والعلاج له بعد هذا التضرع لانهم قالوا اذا انقطعت الاسباب فالسبب هو الدعاء الى الله تعالى مثنوی ﴿سجده می کرد او که هم فرمان تراست * غیر حق بر ملک حق فرمان کراست﴾ (المعنى) سجد السلطان وقال فى سجوده الهى الامر أمرك لان على ملك الحق غير الحق من يكون آمرا فان الحول والقوة منحصرة فى الله تعالى مثنوی ﴿لیک این مسکین همی سوزد چو عود * دست گیرش ای رحیم وای ودود﴾ (المعنى) لكن هذا المسكين يحترق مثل العود يعنى هذا المسكين محترق بألم الغم فخذ بيده يا رحيم ويا ودود والشين ضمير راجع الى السلطان أو الى ولده ثم نزل السلطان نفسه منزلة الغائب فقال مثنوی ﴿تا ز یارب یارب و افغان شاه * ساحری استاد پیش آمد ز راه﴾ (المعنى) حتى من قول السلطان يارب يارب ومن تضرعه وابتهاله وبكائه ساحر أستاذ أتى بقدمه من الطريق ليكون علاجا ومعالجا لحال سحر الساحرة * روى ابن أبى الدنيا عن عائشة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا قال العبد يارب يارب قال الله تعالى لبيك عبدى سل تعط وهذا دال على الاجابة وقريب منها وهو واسم الله الاعظم والدليل عليه انه اسم ذات واسم صفة واسم فعل بخلاف الاسماء الالهية فاذا قلبت رب كان بر اوهو أيضا اسم من أسمائه تعالى وبهذه الخاصة كان الدعاء به أقرب للاجابة ولكن قد تكون الاجابة فورا وقد تكون مرهونة بوقت ولهذا قال ﴿مستجاب شدن دعای پادشاه در خلاص پسرش از جادوی کابلی﴾ هذا فى بيان قبول دعاء السلطان وخلاص ولده من الساحرة المنسوبة لكابل مثنوی ﴿او شنیده بود از دور آن خبر * که اسیر پیر زن شد آن پسر﴾ (المعنى) وذلك الاستاذ الساحر سمع هذا الخبر من بعد أن ذلك الولد وهو ابن السلطان صار أسير عجوز مثنوی ﴿کان عجوزه بود اندر جادوی * بی نظیر وایمن از مثل ودوی﴾ (المعنى) كانت تلك العجوز فى السحر لا نظير لها وأمينة من النظير

والشر بك والعدیل مثنوی ﴿دست بر بالای دست است ای فتی * در فن و در زور تا ذات خدا﴾ (المعنی) لا تتعجبی یا ساحرة یا فتی الید فوق الید فی الفن والقوة الی ذات الله تعالی قال الله تعالی وفوق کل ذی علم علیم وقال تعالی وهو القاهر فوق عباده وقال تعالی وان الی ربك المنتهی مثنوی ﴿منتهای دستها دست خداست * بحر بی شك منتهای جویهاست﴾ (المعنی) منتهی الایدی ید الله تعالی قال الله تعالی ید الله فوق أیدیهم کان البحر بلا شك ولا شبهة منتهی الانهر أی العلوم والمعارف والقوة والقدرة أنهر ومنتهاها البحر ومنه صدرت وأخذت مثنوی ﴿هم از و کیرند مایه ابرها * هم بدو باشد نهایت سیل را﴾ (المعنی) أیضا السحب تحمل من ذلك البحر مایه أی أصلا فان الله تعالی خلق خاصة فی وجود السحب لتجذب المطر من الابحر بواسطة الهواء فکانت المایه هنا بمعنی الماء وتمسکه ثم یرسلها الله الی أی مکان شاء فتمطره فیکون أنهارا وجداول تجری فتصل عاقبة الأمر الی البحر علی حسب منه بدا والیه یعود وأیضا السیل نهایته الی البحر مثنوی ﴿کفت شاهش کین پسر از دست رفت * کفت اینك آمدم درمان زفت﴾ (المعنی) بعد قال السلطان للساحر الماهر الذی أتی من الطریق هذا الولد ذهب من الید وضاع بغایة السحر قال ذلك الساحر مجیبا هذا أنا أتیت له علاجا قویا فلا تحزن بعد الیوم مثنوی ﴿نیست همتا زال را زین ساحران * جز من داهی رسیده زان کران﴾ (زال) بفتح الزای المعجمة بمعنی العجوز (داهی) علی وزن عاقل لفظا ومعنی (کران) بفتح الکاف العربیة بمعنی کنار (همتا) بفتح التاء بمعنی النظیر (المعنی) لیس للعجوز من هذه السحرة نظیر غیری عاقل وصل من الکنار أی الحاشیة مثنوی ﴿چون کف موسی بامر کردکار * نك برآرم من ز سحر او دمار﴾ (المعنی) مثل ید موسی بأمر الصانع القیوم هذا أنا آتی من سحرها بالدمار أی الهلاك کما لقفت وابتلعت عصا سیدنا موسی ما اصطنعته السحرة من الحبال والعصی مثنوی ﴿که مرا این علم آمد زان طرف * نی ز شاکردی سحر مستخف﴾ (المعنی) لان هذا العلم أتانی من ذلك الطرف أی من قبل الله تعالی ولم یأتنی من تلمذ السحر المستخف فلا ید لسحرة الدنیا علی ولا أکون مغلوبا لهم مثنوی ﴿آمدم تا بر کشایم سحر او * تا نماند شاهزاده زرد رو﴾ (المعنی) أتیت لحضورك حتی افتح سحرها أی العجوز وازیله وابطله حتی لا یکون ابن السلطان ضعیفا مصفر الوجه ویرجع الی حاله الاول مثنوی ﴿سوی کورستان برو وقت سحور * پهلوی دیوار هست اسپید کور﴾ (المعنی) وقال ذلك الساحر للسلطان اذهب علی السحر جانب المقابر جانب الحائط الفلانی قبر موجود أبیض بالجص أی مبیض به مثنوی ﴿سوی قبله باز کاو آن جای را * تا ببینی قدرت وصنع خدا﴾ (المعنی) واحفر ذلك المحل الذی هو جانب القبلة حتی تری صنع الله وقدرته مثنوی ﴿بس درازست این حکایت تو ملول * زبده را کویم رها کردم فضول﴾ (المعنی) هذه الحکایة زائدة الطول وکثیرة

الكلام وأنت من استماعها ملول بلا شوق أقول لك زبدتها وخلاصتها واترك منها الفضول غير اللازم لانهم قالوا خير الكلام ماقل ودل والقرينة الدالة على تمام هذه الحكاية ان تلك العجوز عقدت خيطا بعقد ودفنته فى ذلك القبر المجصص الذى هو جانب القبلة عند الحائط المذكور فقبل السلطان كلام الساحر الاستاذ وذهب وحفر القبر وأخرج آلات السحر وهو الخيط المعقد ﴿رهيدن شاه زاده از سحر آن كمپير وشاد شدن پادشاه وعروسى كردن﴾ هذا فى بيان خلاص ابن السلطان من سحر تلك العجوز وفى بيان سرور السلطان وفى بيان تعريسه على ولده مثنوى ﴿آن گرههاى گران را بر كشاد * پس ز محنت پور شه را راه داد﴾ (المعنى) تلك العقد الثقال ذلك الاستاذ فتحها واعطى لابن السلطان من تلك المحنة والبلاء طريقا ونجاة مثنوى ﴿آن پسر با خويش آمد شد دوان * سوى تخت شاه با صد امتحان﴾ (المعنى) ذلك الولد رجع لنفسه وصار ذاهبا الجانب تخت السلطان بمائة امتحان ومحنة وابتلاء مثنوى ﴿سجده كرد و بر زمين مى‌زد ذقن * در بغل كرده پسر تيغ و كفن﴾ (المعنى) سجد وضرب على الارض ذقنه ووجهه قدام السلطان وجعل السيف والكفن تحت ابطه قائلا أنا عاص ان أردت اعف عنى وان أردت اضرب بهذا السيف عنقى فانى سلمت نفسى لبدلك فأراد بالسلطان الحق تعالى وبالولد التائب من عصيانه لان الله أرحم من الوالد والوالدة وأراد بالسجود الطاعة بعد الانابة مثنوى ﴿شاه آيين بست وأهل شهر شاد * وان عروس بى‌اميد نامراد﴾ (المعنى) السلطان ربط آيينا اى تقيد بما اعتاده من الحكم والحكومة وأهل البلدة من حال ابن السلطان انسروا وذلك العروس المأيوسة بلا أمل ولا مراد انسرت أيضا بخلاص ابن السلطان كذا العبد اذا تاب رضى الله عنه وانسرت الملائكة وبنت الصالح التى هى كناية عن اتباع الامور الشرعية بقوة الدين واليقين انسرت وتنورت مثنوى ﴿عالم از سر زنده گشت و با فروز * اى عجب آن روز روز و اين روز روز﴾ (المعنى) لعالم والعوالم من الرأس أى جديدا حييت وصارت منورة ولطيفة كانها كانت ميتة تخيبت بالله العجب اليوم أذلك اليوم يوم هذا اليوم يوم لا بل بينهما فرق عظيم يعنى هذا اليوم لا مناسبة له بذلك اليوم الذى كان فيه ابن السلطان مسحورا كانه يقول ولد سلطان الروح وهو العقل من سحر الدنيا لما نجى سلطان بلدة الجسد الانسانى وهو الروح يزين الجسد بالعدل والعدالة و ينسر وتنسر معه أيضا القوى الجسمانية والروحانية وتلقى حياة جديدة لان العقل يوم وقوعه فى يد السحارة يوم و يوم خلاصه يوم وما بينهما فرق عظيم لان يوم الوقوع يوم مظلم و يوم الخلاص مضىء ومنور لانه ورد التائب من ذنبه كمن لا ذنب له مثنوى ﴿يك عروسى كرد شاه او را چنان * كه جلاب و قند بد پيش سگان﴾ (المعنى) فعل السلطان لاجل ولده عرسا فيه الجلاب والسكر قدام الكلاب يعنى بذل النعم فيه حتى انتفع الناس

بكثرة تلك النعم وشبعوا وبقى الجلاب وهو ماء الزبيب المدقوق والسكر فدام الكلاب مبذولا أى بذل السلطان الروح لما نجا ولده العقل النعم الروحانية على الاعضاء والجوارح ومن شدة شبعهم وكثرة بذله عليهم كان بذله ساريا الى القوى النفسانية التى هى بمنزلة الكلاب ولكن ليس للكلاب من سكر النعم الروحانية وجلابها نصيب وأراد بالسكر والجلاب الرحمة كما انهما للجسم ذوق كذا الرحمة والمغفرة للروح ذوق مثنوى ﴿جادوى كبيرا زغصه بمرد * روى خود زشت با مالك سپرد﴾ (المعنى) وتلك العجوز الساحرة من الغصة والألم لحرمانها من مصاحبة ابن السلطان ماتت وسلمت وجهها وطبعها القبيح لمالك جهنم أى اعطت العجوز المنسوبة لكابل الدنيا صورتها المعنوية وهيئتها القبيحة لجهنم لانها مبغوضة الله تعالى وفى الآخرة تحشر بصورة عجوز زمشوّهة الخلقة بها تدخل النار مى ﴿شاهزاده در تعجب مانده بود * كز من او عقل ونظر چون در ربود﴾ (المعنى) بقى ابن السلطان فى التعجب من حاله هذا قائلا فى نفسه لنفسه تلك الساحرة كيف خطفت منى العقل والنظر مع قبح صورتها وخبث سيرتها وجعلتنى فى هذه الدنيا حيرانا بلا عقل وهكذا حال أهل الدنيا اذا شاهدوا صورتها فى الآخرة يتعجبون لانه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالدنيا يوم القيامة على صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية لا يراها أحد الا كرهها فتشرف على الخلائق فيقال لهم أتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفتها فيقال لهم هذه الدنيا التى تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها كذا فى المشكاة مثنوى ﴿نو عروسى ديد همچون ماه حسن * كه همى زد بر مليحان راه حسن﴾ (المعنى) ابن السلطان رأى عروسة عروسا جديدة حسنها كالقمر بحيث تضرب على الملاح طريق الحسن مثنوى ﴿كشت بيهوش بر وانـدر فتاد * تا سه روز از جسم او كم شد فؤاد﴾ (المعنى) ذلك ابن السلطان لما رأى ذلك الحسن والجمال غيب عقله ووقع على وجهه والى ثلاثة أيام محى من جسمه الفؤاد يعنى ابن السلطان لما افاق من سكر السحر وشاهد جمال زوجته ورآها عروسا جديدة فاقت بالحسن على قمر السماء ضاربة على حسان الدنيا طريق الحسن أى حسنها اضربل حسنهم فلما شاهده اغمى عليه ووقع على وجهه ساجدا لله تعالى على ما أحسن اليه والى ثلاثة أيام غاب منه الفؤاد لظهور آثار الطاعات عليه وسلوكه الامور الروحانية مثنوى ﴿سه شبان روز از خود بيهوش كشت * تا كه خلق از غشى او پرجوش كشت﴾ (المعنى) ابن السلطان صار مغشيا عليه ثلاثة أيام وثلاث ليال حتى ان الخلق من غشيه غلوا وتحركوا وهذا علامة وصول السالك لربه مثنوى ﴿از كلاب واز علاج آمد بخود * اندك اندك فهم كشتش نيك وبد﴾ (المعنى) ورشوا على وجهه من ماء الورد ومن بعض المعالجة أتى لنفسه وصار الحسن والقبيح قليلا قليلا له معلوما وهذا علامة ان السالك لما ينجو من مرتبة عقل المعاش ويصل الى النفحة الرحمانية والجذبة الالهية ويرى بعين اليقين يرغب فى الطاعات

وينفر من المعاصي مثنوى ﴿بعد سالى شاه گفتش در سخن * كاى پسر ياد آر از آن يار كهن﴾
(المعنى) بعد سنة قال السلطان لابنه على طريق المطايبة يا ولدي تذكر ذلك الصديق القديم
واراد العجوز السحارة المكارة مى ﴿ياد آور زان ضجيع وزان فراش * تا بدين حد بى وفا و مر
مباش﴾ (المعنى) تذكر من ذلك الضجيع ومن ذلك الفراش والى هذا الحد لا تكن عديم الوفاء
مرايعني المرشد الذي هو بمرتبة الماء المعنوى يقول للسالك بعد برهة من وصوله لمقصوده
وخلاصه من مكر الدنيا واذعانه افضاحته على طريق المطايبة اصح وانظر وتذكر صورة الدنيا
التي كنت تضاجعها الليل والنهار اى حال الحال مثنوى ﴿گفت رو من يافتم دار السرور *
وارهيدم از چه دار الغرور﴾ (المعنى) لما سمع ابن السلطان من أبيه هذه الملاطفة قال له اذهب
أنا وجدت دار السرور ونجوت من بئر دار الغرور بتوفيق الله العزيز الغفور مى ﴿همچنان
باشد چو مؤمن راه يافت * سوى نور حق ز ظلمت روى تافت﴾ (المعنى) هكذا يكون لما يجد
المؤمن النور الحق طريقا ويحول وجهها من الظلمة أى ظلمة الدنيا ويقول ليت بيني وبينك بعد
المشرقين ثم شرع قدس الله روحه في بيان الانفسي من هذه القصة فقال ﴿بيان آنكه شهزاده
آدمى بچه است خليفه زاده خدا است پدرش آدم صفى خليفة حق مسجود ملائك وآن كمپير
كابلى دنيا است كه آدمى بچه را از پدر ببريد بسحر وانبيا واوليا آن طبيب تدارك كننده اند﴾
هذا في بيان ان ابن السلطان المذكور في الحكاية المتقدمة هو ابن آدم وذلك ابن آدم ابن خليفة
الله تعالى وأبوه آدم صفى الله تعالى وخليفة الحق ومسجود الملائكة على فحوى واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم وتلك العجوز المنسوبة لكابل الدنيا والدنيا بسحرها ومكرها أبعدت ابن آدم من
أبيه وقطعته عنه على فحوى الحديث الشريف وهو اتقوا الدنيا فو الذي نفسي بيده انها لأسحر
من هاروت وماروت والانبياء والاولياء ذلك الطبيب المتدارك يعني الذي كان سببا لخلاص
ابن السلطان من سحر عجوز الدنيا هو كل نبى وكل ولى مثنوى ﴿اى برادر دانكه شهزاده توئى *
در جهان كهنه زاده از نوى﴾ (المعنى) اعلم يا أخي انك أنت ابن السلطان ولدت جديدا في
الدنيا القديمة وهذا على وتيرة الخطاب العام يعني يا هذا أنت ابن خليفة ولدت أنت جديدا في
هذه الدنيا القديمة وظهرت من اصل صفى الله بعد وجود موجودات كثيرة فكنت أشرف من
جميعهم لكونك ابن خليفته مستعدا لقبول فيضه فالخسارة لك ان لم تعلم قدرك ولم يظهر المستور
فيك من أمر الخلافة وبقيت أسفل السافلين وصدق عليك قوله تعالى أولئك كالانعام بل هم
أضل مثنوى ﴿كابلى جادو اين دنيا است كو * كرد مردان را اسير رنگ و بو﴾ (المعنى)
والعجوز المنسوبة لكابل هي الدنيا الدنية وتلك الدنيا جعلت الرجال اسرى اللون والرائحة
وحرمتهم من الانس بجمال المحبوب الحقيقي بغرورها اياهم بالجاه والمنصب والنعم حتى
أوقعتهم في العذاب الاليم مى ﴿چون درافكندت درين آلوده رود * دم بدم مى خوان ومى دم

قل أعوذ ﴾ (المعنى) يا هذا المال ان الدنيا السحارة المكارة رمتك بهذا النهر الملوث أى الماء رتلك بالزينة والمزين والمال والجاه التى كنت بها مفتخرا وغلبت على روحك الذوق الجسمانى اقرأ نفسا نفسا قل أعوذ وانفخ فان بعض المشايخ قالوا من قرأ قل أعوذ برب الفلق وكررها مرة أخرى ثم أتم السورتين وداوم عليهما فى أكثر الاوقات آمنه الله تعالى من شر المخلوقات ومن سحر الدنيا السحارة قال فى تفسير الجلالين نزلت هذه والتى بعدها لما سحر لبيد اليهودى النبى صلى الله عليه وسلم فى وتر به احدى عشرة عقدة فأعلمه الله بذلك وبمحله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وأمر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ آية منها انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كأنما نشط من عقال (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق) الصبح (من شر ما خلق) من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك (ومن شر غاسق اذا وقب) أى الليل اذا أظلم أو القمر اذا غاب (ومن شر النفاثات) السواحر تنفث (فى العقد) التى تعقدها فى الخيط فيها شئ تقوله من غير ريق (ومن شر حاسد اذا حسد) أظهر حسده (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس) خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر تشريفا لهم ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس فى صدورهم (ملك الناس اله الناس) بدلان أو صفتان أو عطفا بيان وأظهر المضاف اليه فيهما زيادة للبيان (من شر الوسواس) أى الشيطان سمى بالحدث لكثرة ملابسته له (الخناس) لانه يخنس يتأخر عن القلب كلما ذكر الله (الذى يوسوس فى صدور الناس) قلوبهم اذا غفلوا عن ذكر الله (من الجنة والناس) بيان للشيطان الموسوس انه جنى وانسى قال نجم الدين واعلم ان الاستعاذة واجبة على جميع اللطائف فى عروجهم على سموات أطوار الغيوب خاصة اللطيفة القالبية النفسية عند عروجها على سماء الصدر لان الشياطين يعرجون الى ان يصلوا الى سماء الصدر ليسترقوا السمع أو يشوشوا السالك المجذوب المقبول المردود الى عالم القلب داعيا أمته الى الحق أو يوسوس للطيفة القالبية عند عروجها على سماء الصدر ودخولها عالم القلب لئلا تتمتع بالعروج ويسوّل لها بالامنية الشهوية ويعيدها بجبلتها الهوى المردية فاذا استعاذت اللطيفة بالرب صارت الاستعاذة كالشهاب الثاقب ويحرق أجنحة الخواطر الشيطانية المانعة لها عن الورود الى الحضرة القلبية ولا يتمكن الشيطان ان يتجاوز عن سماء الصدر ببركة قوة النبوة المحمدية فيا أيها المحمدى اجتهد فى طلب اللطيفة الخفية المنسوبة الى محمد المخصوصة بأحد لتصل اليها فى أفق المحمود وتتنعم فيه بمشاهدة المعبود ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ تا رهى زين جادوى وزين قلق * استعاذت خواه از رب الفلق ﴾ (المعنى) لتنجو من هذه السحارة ومن القلق الحاصل من سحرها اطلب الاستعاذة من رب الفلق والتجئ اليه وهذه الاستعاذة لا تيسر لك حتى تسير عن ليل الشبه الدنيوية وتصل لصبح الظهور فان الفلق هو الصبح ولهذا قال مثنوى ﴿ زان نبى دنيات را سحاره

خواند * کو بافسون خلق را در چه نشاند﴾ (المعنى) ومن هذا السبب الرسول صلى الله عليه وسلم دعا الدنيا بالساحرة فقال ان الدنيا سحارة مكارة غدارة لان الدنيا بمكرها وحيلها اقعدت الخلق فى بئر الطبيعة الحيوانية فكانوا مردودين لاسفل الجسمانية النفسانية مثنوى ﴿هين فسون كرم دارد كنده پير * كرده شاهان را دم گرمش أسير﴾ (المعنى) تيقظ تلك العجوز الساحرة المنتنة تملك مكرا حارا وبحرارة ذلك النفس جعلت السلاطين أسرى لها مثنوى ﴿در درون سينه نفاثات اوست * عقدهاى سحر را اثبات اوست﴾ (المعنى) وتلك العجوز المنتنة فى داخل الصدر لها نفاثات مثبتة لعقد سحرها يعنى الدنيا لها فى الصدور نفاثات وهى محبة الاشياء الفانية من المشتهيات داخل القلوب كالانفاس تضع فى القلب وسوسة ومكرا وحيلة وتميل الى محبة الدنيا وعقد سحرها ومكرها الاثبات الدنيا وهذا كارها تسحر الانسان بحيث تحبب قلبه للاشياء المذمومة عند الشرع والعقل وتوريه الاشياء الممدوحة عقلا وشرعا قبيحة مثنوى ﴿ساحرهٔ دنيا قوى دانا زنيست * حل سحر او بپاى عامه نيست﴾ (المعنى) الدنيا الساحرة عجوزة قوية وعالمة وفائقة ومالكة لفنون السحر والمكر وحل سحرها ليس من مرتبة ودرجة وقدرة العوام ولتصريح هذا المعنى قال مى ﴿ور گشادى عقد او را عقلها * أنبيا را كى فرستادى خدا﴾ (المعنى) ولو حلت العقول عقدها وقدرت عليه متى يرسل الله الانبياء يعنى لا يرسلهم فعلم ان العقل الجزئى لا يقدر على حل عقد الدنيا التى نفثتها فى قلوب الناس وعقدتها على محبتهم لها فلزم لحل عقدها أنبياء وأولياء يرشدون الناس ويحذرونهم كالساحر الفائق والطبيب الحاذق الذى أرسله الله من طريق هدايته الى السلطان المرقوم ليخلص ولده من يد عجوز الدنيا ومن سحرها ومكرها قال الله تعالى ولا تغرنكم الحياة الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ما أوحى الله الىّ أن أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحى الىّ ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقال عليه السلام حب المال والشرف ينبتان النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل مى ﴿هين طلب كن خوش دمى عقده گشا * راز دان يفعل الله ما يشا﴾ (المعنى) اسع واطلب فاتح العقد حسن النفس الذى نفسه خال من الغل والغش والفاهم لسر قوله تعالى يفعل الله ما يشاء وهو الولى الكامل يعلم سر تصرف الله تعالى وأسرار القضاء والقدر باذن الله تعالى وبقدرته ويكون آلة لحل العقد التى عقدتها عجوز الدنيا بسحرها مثنوى ﴿همچو ماهى بسته است او بشست * شاهزاده مانده سالى وتو شصت﴾ (المعنى) وتلك عجوز الدنيا مثل الحوت ربطتك بالشبكة والفخ يعنى كما ان الدنيا مقيدة بالشبكة والفخ انت أيضا مربوط بشبكة سحرها ومكرها وابن السلطان بقى بشبكتها سنة وانت اذا لم تجد صاحب نفس حسن ووليا كاملا تبقى مربوطا بعقدها وشبكتها وبلائها ومحنتها ستين سنة بل بقية عمرك

مثنوى ﴿شصت سال ازشست اودرمحنتى * نى خوشى فى برطريق سنتى﴾ (المعنى) وأنت باق فى شرا كها فى البلاء والمحنة ستين سنة است مضرورا ولا حسنا من جهة الدنيا ولا أنت على طريق العبادة والطاعة والسنة يعنى يا ذنبوى انت مقيد بفخ الدنيا ومكرها باق فى بلائها ستين سنة لان اعمار هذه الامة كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم اعمار أمتى بين الستين الى السبعين لا أنت حسن الحال فيها ولا أنت منسوب الى الآخرة مثنوى ﴿فاسقى بدبخت فى دنيات خوب * نى رهيده از وبال وازذنوب﴾ (المعنى) فاذا لم تكن فى الدنيا مستريحا ولا فى الآخرة من كثرة ذنوبك ناجيا فأنت فاسق قبيح البخت لا دنيا لك حسنة ولا أنت ناج من الوبال والذنوب مثنوى ﴿نفخ او اين عقدها را سخت كرد * پس طلب كن نفخة خلاق فرد﴾ (المعنى) ونفخ ونفث تلك الدنيا الدنية جعلت هذه العقد محكمة بعد الطلب نفخة الخلاق الفرد مثنوى ﴿تا نفخت فيه من روحى ترا * وارهاند زين وگويد برتر آ﴾ (المعنى) حتى نفخت فيه من روحى يخلصك من مكر هذه الدنيا ويقول لك اصعد فوق كأنه قدسنا الله تعالى بأسراره يقول سحار هذه الدنيا بحسب الظاهر أحكم عقدك التى فى قلبك حتى ربطك بسحرها الطبيعة محكما فان أردت خلاص رقبتك من هذه القيود اطلب نفخة الله الولى الكامل الوارث المحمدى فانه يصعدك من العالم الاسفل الى العالم الاعلى لان النفخة الالهية عبارة عن قبول الفيض الالهى وحصول الاستعداد المشعر بالاضافة والتشريف والتفخيم قال نجم الدين عند قوله تعالى فى آخر سورة ص (فاذا سويته) أى بيته يصلح لنفخ الروح الروح الخاص المضاف الى الحضرة (ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين) لاستحقاقه للخلافة ومسجودية الملائكة قال فى الجلالين سجود تحية بالانحناء فنفخة الله فى قلب المؤمن الذى هو من الماء والطين تعطيه حياة روحانية بعلومها الى أعلا عليين مثنوى ﴿جز بنفخ حق نسوزد نفخ سحر * نفخ قهرست اين وآن دم نفخ مهر﴾ (المعنى) نفخ السحر لا يحترق الا بنفخ الله تعالى ولا يزول الا به لان هذا النفث وهو نفث السحر أى نفخه نفخ القهر وذلك النفخ وهو نفخ الله تعالى نفخ الرحمة والمحبة مثنوى ﴿رحمت او سابقست از قهر او * سابقى خواهى بروسابق بجو﴾ (المعنى) ورحمة الله سابقة على قهره ان أردت سبقا اذهب واطلب سابقا وهو مظهر النفخ الالهى أى ادخل تحت ارادته واسع بالرياضة على حسب اشارته لتكون بسبب السابق سابقا لانه لا يحرق سحر الدنيا الا الولى السابق ولا يخرب سحرها غير الفيض الالهى لان سحر سحرها أثر قهره تعالى ومكره ونفس الولى وكلامه ونصحه نفخ ومحبة ومرحمة ورحمة الله تعالى ودفع الشئ لا يكون الا بضده فان أردت الخلاص من سحر الدنيا فاطلب وارثا محمديا ووليا كاملا لتكون من الناجين قال عليه السلام لكل قرن سابق وقال الله تعالى السابقون السابقون أولئك المقربون مثنوى ﴿تا رهى اندر نفوس زوجت * كاى شه مسحور

ايلك

اينك مخرجت﴾ (المعنى) حتى تصل لمرتبة نفوس زوّجت قال الله تعالى فى سورة التكوير
واذا النفوس زوّجت قال نجم الدين يعنى اذا زوّجت كل قوة نفسانية بعملها الذى عملته
فى دار الدنيا وقال بعض العلماء اذا قرنت نفوس المؤمنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين
أو الصالحين بالصالحين والطالحين بالطالحين فى ذلك الحال قال لك السابق يامن أنت سلطان
مسحور أى ابن خليفة الله تعالى هذا لك مخرج ومحل نجاة بأن تصل لمرتبة الروحانيين وتشاهد
فيها ما أحسن الله لك من الحور العين وفى ذلك الحال تتيسر بخلاصك من سحر عجوز الدنيا لانه
اذا لم تقع مفارقة الدنيا لا يقع التزويج فى العقبى ولا يحصل لك مفارقة الدنيا الا بطلب المرشد
الذى هو نفخة ربانية ولهذا قال مثنوى ﴿با وجود زال نايد انحلال * در شبيكه ودر برآن
پر دلال﴾ (المعنى) مع وجود عجوز الدنيا لا يأتى انحلال فى الشبيكة ولا عند تلك التى هى مملوءة
بالدلال كأنه يقول يا طالب الحق تعالى مادام ان الدنيا عندك وجودا وقدرا لا يحصل لك
انحلال من شبيكتها المملوءة بالدلال فاذا تركتها حصل لروحك التزوج بالنفس المطهرة
الجميلة ولذلك منها قلب سليم كما ان ابن السلطان المذكور اذا لم يفارق العجوز المنسوبة
لكابل لم يحصل له التزوج بابنة الصالح مثنوى ﴿نى بگفتست آن سراج امتان * اين جهان
وآن جهان را ضرتان﴾ (المعنى) ألم يقل سراج الامم وسلطان العوالم الدنيا والآخرة ضرتان
ثم قال والضرة التى تتضرر من الزوجة الثانية فانك يا هذا اذا كان لك زوجتان كلما ارضيت
واحدة منهما تسخط الاخرى مثنوى ﴿پس وصال اين فراق آن بود * صحت اين تن سقام
جان بود﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان وصال هذا العالم فراق ذلك العالم وصحة هذا
الجسم مرض وسقم القلب والروح ومحبة دولة الدنيا وعزتها سبب لفرقة عالم العقبى فانك
اذا اشتغلت بمحبة الدنيا مرضت روحك وان تركت محبتها صحت روحك ومرض جسدك
وانكسر قلبه تعالى لانه ورد اذا احب الله عبدا ابتلاه ولا خير فى عبد لا يذهب ماله ولا يسقم
جسمه فيا هذا عليك بافناء جسمك لتصح روحك ولكن سيدنا ومولانا يقول لك مثنوى
﴿سخت مى آيد فراق اين ممر * پس فراق آن مقر دان سخت تر﴾ (المعنى) فراق هذا
الممر يأتى صعبا يعنى الدنيا ممر ليست مقرا الا انها سريعة الزوال لكن تركها صعب عليك فاذا
علمت هذا فاعلم ان فراق ذلك المقر وهو دار القرار اصعب مثنوى ﴿چون فراق نقش سخت
آيد ترا * تا چه سخت آيد ز نقاشش جدا﴾ (المعنى) لما يأتيك الفراق لنقشك صعبا ومشكلا
حتى تعلم كيف يكون ويأتى البعد من نقاشك صعبا ومشكلا يعنى اذا كان الصبر عن الدنيا
مشكلا فالصبر عن الله تعالى أشكل ولا يعلم هذا الا بعد الموت الاضطرارى ولكن من اراد
الله تعالى له السعادة عرفه ان أشد الصبر الصبر عن الله تعالى بالموت الاختيارى لكن
الانسان مجبول على العجلة قال الله تعالى وخلق الانسان عجولا وقال يحبون العاجلة ويذرون

لآخرة مثنوى ﴿چونكه صبرت نيست زين آب سياه * چون صبورى دارى از چشمهٔ اله﴾ (المعنى) اما لا يكون لك صبر على الماء العكر الاسود فكيف يكون لك صبر عن ماء عين السلسبيل المنسوبة لله حين اشتداد عطشك فى الموقف لان لذائذ هذه الدنيا فى المثل كماء عين عكرة بالنسبة للذائذ الآخرة م ى ﴿چونكه بى اين شرب كم دارى سكون * چون ز ابرارى جدا و يشربون﴾ (المعنى) اما انك فى هذا العالم بلا هذا الشرب لا تملك سكونا ولا صبرا فكيف بك يوم القيامة اذا بعدت عن الابرار وعن ما يشربون فلا تغفل وكن زائد التدارك قال الله تعالى فى سورة الانسان (ان الابرار) جمع بر أو بار وهم المطيعون (يشربون من كأس) وهو اناء شرب الخمر وهى فيه والمراد من خمر من تسمية الحال باسم المحل ومن للتبعيض (كان مزاجها) ما تمزج به (كافورا) هو عين فى الجنة يمزج الخمر بمائها (عينا) بدل من كافورا فيها رائحته (يشرب بها) منها (عباد الله) أولياؤه (يفجرونها تفجيرا) يقودونها حيث شاؤا من منازلهم انتهى جلالين مثنوى ﴿گر ببينى يك نفس حسن ودود * اندر آتش افكنى جان ووجود﴾ (المعنى) يا طالب الدنيا لو رأيت جمال الله الودود نفسا لحصلت لك حالة ورميت وجودك وروحك بحسن اختيارك فى النار أى افرغت عما سوى الله تعالى ورميت نفسك فى نار المجاهدات مثنوى ﴿جيفه بينى بعد از ان اين شرب را * چون ببينى كر وفر قرب را﴾ (المعنى) بعد ذلك ترى جيفة هذا الشرب أى ماء جيفة الدنيا العكر على خوى الدنيا جيفة وطالبها كلاب لما ترى عظمة وشوكة القرب الالهى يعنى لو شاهدت جمال الودود وأفنيت وجودك بنور الطاعات لرأيت هذا الطعام والشراب الدنيوى جيفة أى اذا لم تترك الاكل والشرب لا تعلم حقارة الدنيا مثنوى ﴿همچو شه زاده رسى در يار خويش * پس برون آرى ز پا تو خار خويش﴾ (المعنى) ولو صلت الى صديقك ومحبوبك كابن السلطان بعد تخرج شوكك أنت من رجلك أى تخرج شوكك فراقك للشهوات الدنيوية وتمحو الالم والاضطراب والغم الحاصل من فراق الدنيا من رجل روحك مثنوى ﴿جهد كن در بى خودى خود را بياب * زودتر والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) بعد ما علمت ما ذكر الآن اسع واجتهد وعلى الفور الق بالحيرة نفسك والله أعلم بالصواب قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون قال فى تفسير الجلالين الوسيلة ما يقربكم اليه من طاعته وقال نجم الدين وابتغوا اليه الوسيلة فى افناء الاوصاف وجاهدوا فى سبيله ببذل الوجود لعلكم تفلحون بنيل المقصود وقال سيدنا ومولانا اجهد فى طريق الله واطلب منه الوسيلة بمرتبة تصل بها الى الحيرة قال الامام الشعراوى الحيرة فى الله من كمال المعرفة به وكان المحقق عمر بن عثمان المكى يقول فى صفة العارفين وكلهم اليوم يكونون غدا فعلم أن طالب معرفة الذات من طريق الفكر والنظر كان مآله الى الحيرة وكيف يقدر على ذلك

وهو

وهو يحكم على نفسه بأنه طالب وعلى نفسه بأنه مطلوب ومقام الواحدية تعالى أن يحل
في شيء أو يحل فيه شيء لان الحقائق لا تتغير عن ذاتها اذ لو تغيرت لتغير الواحد في ذاته وتغير الحق
في نفسه وتغير الحقائق محال ولهذا ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم زدني فيك تحيرا
فاللازم للسالك افناء وجوده من الدنيا وكل شيء يمنع الوصال من الله تعالى كمحبة النفس
والهوى وحب السوى ليتجرد ويصل الى مقصوده بعد الفناء في الله ولهذا قال مثنوى ﴿هر زمانى
هين مشو با خويش جفت * هر زمان چون خر در آب وكل مخفت﴾ (المعنى) اسمع ولا تسكن أبدا
كل زمان مزدوجا بنفسك ومقترنا بها وكل زمان مثل الحمار لا تقع في الماء والطين كالعوام فانهم
واقعون في ماء وطين المأكل والمشارب قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء تطلب طين المعاصي
مثنوى ﴿از قصور چشم باشد آن عثار * كه نبيند شيب وبالا را جهار﴾ (المعنى) لان
هذا العثار والزلق من قصور رؤية العين لانها لا ترى الصعود والهبوط جهارا كذا الذي
سيرته سيرة الحمار مشتغل بطين المأكل خارج عن الطريق المستقيم لا يخلو عن العثور وهذه
الحالة لا تكون الا من قصور النظر ونقصان العقل فان صاحبه لا يرى الصعود والنزول
في الطريق الالهي من بعد ولا يشاهد مزالق الاقدام وورطات الاوهام جهارا وبهذا
لا يخلو من السقوط مثنوى ﴿بوى پيراهان يوسف كن سند * زانكه بويش چشم روشن
مى كند﴾ (المعنى) اجعل رائحة قميص يوسف لك سندا ومعينا ودليلا فانه أراد بيوسف الحق
تعالى وبقميصه القرآن على فحوى الكلام صفة المتكلم والصفة لباسه لان رائحة القميص
تجعل البصر حديدا فيشاهد السالك بها المحل الخطر كما شاهد سيدنا يعقوب ارتداد بصره لما
حكاه الله ربنا بقوله فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا كذا السالك بأشمه رائحة
معاني القرآن وهي النفحة الالهية فيتروحها ويتعطر بها فيتخلص من الهموم والغموم ويكون
حديد بصر البصيرة ولهذا قال مثنوى ﴿صورت پنهان وآن نور جبين * كرده چشم انبيا را
دوربين﴾ (المعنى) الصورة الخفية والصفات الالهية لان القوم فسروا الصورة بالصفة
الواردة في الحديث وهو ان الله خلق آدم على صورته أي على صفته وذلك نور الجبين أي جمال
رب العالمين جعلت بصائر الانبياء والاولياء زائدين النظر بمشاهدة الحقائق بعيدين عن
الخطر سالكين الطريق المستقيم تاركين الهوى والميل لما سوى الله تعالى مثنوى ﴿نور آن
رخسار برهاند ز نار * هين مشو قانع بنور مستعار﴾ (المعنى) ونور ذلك الجبين يخلصك من
النار اياك ان تقنع بالنور المستعار وهو نور غنى وزينة وجاه ومنصب الدنيا الذي يرى
في عينك مشعشعا فانه مستعار لكونه سببا لازاهة ظاهر الحال لا بقاء له كالعلم الرسمي وعقل
المعاش واللذائذ الدنيوية مثنوى ﴿چشم را اين نور حالى بين كند * چشم وعقل وروح را
كركين كند﴾ (المعنى) يجعل هذا النور المستعار عين الانسان ناظرة للحال وللصورة ويجعل

عقل المعاد والروح كر كين مركبة من كر بفتح الكاف الفارسية بمعنى الجرب ومن كي بكسر
الكاف الفارسية ايضا علامة المصدر أي ذا جرب ومرض يعني كرّوفر الدنيا يخرب العقل
والروح ويحرمهما الطاعة والعبادة والقرب الالهى مثنوى ﴿صورتش نورست ودر تحقيق
نار * كر ضيا خواهى دودست از وى بدار﴾ (المعنى) ولو كان ذلك النور المستعار صورته نور
ولكن في الحقيقة هو نار ان أردت ضياء نافعا وباقيا افرغ بكليتك من النور المستعار ورجع
يديك منه يعني ان طلبت نور الانبياء والاولياء الذى هو دليل على الوصول الى الله تعالى اترك
الدنيا ومافيها فان العلم الرسمى والعقل الجزئى في الصورة كالعلم والعقل لكن عند التحقيق عين
الغفلة والجهل وكذا لذائذ الدنيا في الصورة نعمة وفي المعنى محنة وهم في الصورة نور وعند
التحقيق نار مثنوى ﴿ديده در روشنده رجا رود * ديده وجانى كه حالى بين بود﴾ (المعنى)
كل مكان ذهبت فيه العين نفسا نفسا تقع على وجهها تلك العين والروح التي تكون لنقد حالها
رائية على ان فاعل فتد ديده أي تقع تلك العين والروح التي حالها رائية يعني التي ترى نقد حالها
ولا تنظر الى العاقبة لا تقدر على الوصول الى الله تعالى ولا تنجو من العثور والسقوط وهذا
حال أهل الدنيا المتداركين وقتهم الغافلين عن آخرتهم مثنوى ﴿دور بيند دور بين بى هنر *
همچنانكه دور ديدن خواب در﴾ (المعنى) العين الرائية البعد بلا هنر ولا مهارة مع انها تدقق
ولكن دقتها نظرا الى وقت الحال غير مفيد لامور الآخرة بالعقل الجزئى والعلم الرسمى مثالها
كالذى يرى من بعد في النوم وينظر الى المعانى الخارجة عن العقل والفكر ولكن لا اعتبار
للذى رآه لان المرئى له صور خيالية لا فائدة فيها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء خال عن
الحقيقة ثم التفت من الغيبة الى الحضور مخاطبا أصحاب النور المستعار قائلا مثنوى ﴿خفته
باشى بر لب جو خشك لب * مى دوى سوى سراب اندر طلب﴾ (المعنى) ياصاحب العقل
الجزئى والعلم الرسمى أنت نظرك للبعد يشبه نومك على حافة نهر عطشانا وفي الطلب تسرع
جانب سراب يعني لا ترى من اشتغالك في النوم الماء الذى هو عندك وتسرع الى جانب السراب
البعيد مثنوى ﴿دور مى بينى سراب و مى دوى * عاشق آن جنبش خود مى شوى﴾ (المعنى)
في النوم ترى السراب من بعد وتعجل للوصول اليه والحال ان الماء قريب منك وهذا في المعنى
انك تكون عاشقا لحركتك وسعيك الذى لا فائدة فيه وتراه حسنا مثنوى ﴿مى زنى در خواب
با ياران تو لاف * كه منم بينا دل و پرده شكاف﴾ (المعنى) وتتقول في النوم مع أحبابك وأصحابك
وتتفاخر قائلا أنا قلبى صاحب بصيرة خارق للحجب وتقول أنا اعلم كثيرا وأرى بعيدا مثنوى
﴿نك بدان سو آب ديدم هين شتاب * تا رويم آنجا و آن باشد سراب﴾ (المعنى) هذا انى رأيت
في ذلك الجانب ماء اسمع واسرع حتى نذهب لذلك المحل والحال انه سراب فعلى هذا ادراك
أهل الدنيا ونظرهم للبعد والعاقبة مثل الرؤيا فانها خيالات باطلة فاللازم للعطشان ان ينظر

لانهم الذي هو على حافته كان اللازم لاهل الدنيا ان ينظروا الامور آخرتهم فان الله تعالى يقول ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ويقول وهو معكم أينما كنتم فان عطشان الدنيا يرتكب المشاق ويتخاصم مع الاصدقاء والاحباب ويظن انه يحسن صنعا قال الله تعالى ويحسبون انهم يحسنون صنعا مثنوى ﴿هر قدم زين آب تازى دورتر * دو دوان سوى سراب با غرر﴾ (تازى) فعل مضارع من تاختن بمعنى تهرول (دودوان) بمعنى تكد كدا (المعنى) كل قدم من هذا الماء وهو ماء الحياة المعنوية الذي هو لك قريب تهرول ابعد بعيدا وتذهب مع الغرور لجانب السراب حالة كونك تكد كدا مثنوى ﴿عين آن عزمت حجاب اين شده * كه بتو پيوسته است وآمده﴾ (المعنى) وعين عزمك ذلك صار حجابا لهذا يعنى عزمك وجدك لجانب السراب كان محض حجاب للماء القريب منك لان ماء النهر بك متصل وجاء لحضورك لكن لا خبر لك منه كأنه يقول يا هذا كل وقت ترغب فى نوم الغفلة الى رؤية الصور الخيالية وتقصد القيل والقال والمعنى الدقيق وتكون فى كل قدم أبعد هرولة من ماء الحياة المعنوية وتذهب جانب السراب الغرور حالة كونك تكد كدا وتلك الخيالات التى رأيتها وتلك المعانى التى فهمتها (كسراب بقيعة) جمع قاع أى فى فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار فى شدة الحر يشبه الماء (يحسبه) يظنه (الظمآن) العطشان (ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا) مما حسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله أى لم ينفعه انتهى جلالين وأنت يا مشغول بالدنيا ولذائذها مثله وتلك المعانى التى وجدتها جانب الخيال والقيل والقال والمعانى التى لا امتثال لها وعزيمتك لجانب الجاه والمال حجاب للماء المعنوى المتصل بك ومحروم منه مثنوى ﴿بس كسا عزمى بجايى مى كند * از مقامى كان غرض در وى بود﴾ (المعنى) كثير من الناس يعزم لمحل من مقام والحال أن ذلك الغرض والمقصود يكون فى ذلك المقام الذى تركه أو يكون الغرض فى وجوده حاضرا قال الله تعالى وفى أنفسكم أفلا تبصرون فان الانسان فى حد ذاته عالم كبير كل ما يطلبه يمكن أن يجده فى نفسه فاللائق ان لا يغفل الانسان عن نفسه كصاحب الطريق المستطيل بل يعزم على مقتضى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ويتيقن بقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم مثنوى ﴿ديد ولاف خفته مى نايد بكار * جز خيالى نيست دست آز وى بدار﴾ (المعنى) لما علمت ما ذكرنا اعلم ان رؤية النائم وقوله لا يأتى للكار ولا يفيد شيئا كل حين وليس هو الا خيال ناشف امسك يدك منه وافرغ عنه ولا تغتر به وهذا حال أهل الدنيا الوارد فى حقهم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وكل ما صدر منهم لا فائدة فيه ولو صدر من منشيع لا تغتر به مثنوى ﴿خوابنا كى ليك هم برراه خسب * الله الله برره الله خسب﴾ (المعنى) وان كنت ولا بد نؤوما ونطلب النوم أيضا نم على طريق الله المستقيم أنشدك الله أنشدك الله لا تنم فى غير محل ونم على طريق الله تعالى

يعني يا محب الدنيا و يا غافلا عن الآخرة لا تبعد عن صحبة الاولياء والصلحاء حتى بالتدريج تشرف صحبتهم تنجو من نوم الغفلة م ى ﴿تا بود كه سالكي بر تو زند * از خيالات نعاست بر كند﴾ (المعنى) حتى يلقاك سالك في طريق الحق و يوقظك و يقلع عنك خيالات النوم ويخلصك من نوم الغفلة و يوصلك لمرتبة المشاهدة وفي الحقيقة اذا نمت في طريق الله تعالى بان اخترت طريقا من طرق أولياء الله تعالى واسترحت فيه حصلت يوما حيثية السلاك ورأوك نائما فانهم يوقظونك م ى ﴿خفته را كر فكر كردد همچو موى * او ازان دقت نيابد راه كوى﴾ (المعنى) ولو فرض ان النائم له فكر دقيق مثل الشعرة وأرفع وأدق منها النائم من تلك الدقة لا يجد طريق الحلة ولا يحصل على شمة من المحبة م ى ﴿فكر خفته كر دوتا و كر سه تاست * هم خطا اندر خطا اندر خطاست﴾ (المعنى) وان كان فكر النائم طاقين أوان كان ثلاثة أمثاله فهو خطأ في خطأ في خطأ لان النائم عقله وفكره لا يصيب ولا يذهب جانب مشاهدة الحقيقة لان كل ما رآه وحققه وأيقن باصابته فهو ظن فاسد وخطأ محض فاذا يسر الله له ونجا من نوم الغفلة علم خطأه مثنوى ﴿موج بروى مى زند بى احتراز * خفته پويان در بيابان دراز﴾ (المعنى) والموج يضرب على النائم بلا احتراز والنائم على الماء يعدو في القفار الطوال وهذا حال طالب القرب الالهي مع وجود الدنيا فان طلبه لا يفيده الا العناء مثنوى ﴿خفته مى بيند عطشهاى شديد * آب اقرب منه من حبل الوريد﴾ (المعنى) والنائم في منامه يرى أنواع عطش شديد والحال ان الماء أقرب اليه من حبل الوريد يعني الذي هو في نوم الغفلة أمواج بحر الحقيقة تضرب عليه بلا احتراز و يمس قلبه وروحه تلاطم ماء الحياة والحال هو غافل عنها ضارب وقاطع الحق والحقيقة ولاجل الوصول للحق والحقيقة هو عطشان هائم مشتاق ظان ان مقصوده بعيد عنه ومن شدة اشتياقه قائل بالله العجب كيف أجده وأروى منه متفكر في قفار الدنيا وهائم بها والحال بحر الحقيقة أقرب اليه من حبل الوريد قال الله تعالى في سورة ق (ونحن أقرب اليه) بالعلم (من حبل الوريد) الاضافة للبيان والوريدان عرقان يكتنفان العنق انتهى جلالين قال نجم الدين وحبل الوريد أقرب اجزاء نفسه الى نفسه يشير الى انه تعالى أقرب الى العبد من نفس العبد الى العبد فعلى هذا من أراد الوصول الى الحقيقة فعليه باليقظة من الغفلة بفتح بصر البصيرة لينجو من قحط ماء الوصول الى الله تعالى الذي هو على فحوى ومن الماء كل شيء حي ﴿حكايت آن زاهد كه در سال قحط شاد و خندان بود با مفلسى و كثرت عيال و خلق مى مردند از كرسنكى كفتندش چه هنكام شاديست كه هنكام صد تعزيتست كفت مرا بارى نيست﴾ هذا في بيان حكاية ذلك الزاهد الذي انسر وضحك في سنة القحط مع افلاسه وكثرة عياله ولم يحصل له غم والحال ان الخلق ماتوا من جوعهم فقالوا له ما هذا وقت السرور بل هو وقت التعزية فقال لهم هذا الخصوص ليس

علي

فعلى ثقيلا ولا لى منه تألم مى ﴿همچنان كان زاهد اندر سال قحط * بود او خندان وگريان جمله رهط﴾ (المعنى) كذا حال الزهاد فى سنين القحط بكون الزاهد ضحوكا مسرورا وجملة الرهط والقوم من ألم القحط باكين وضحك الزاهد لشاهدته فى سنة القحط التجليات الالهية والفيوضات الربانية التى هى أقرب اليه من حبل الوريد وبكاء الرهط فى سنة القحط لعدم رؤيتهم الماء الحيوانى والفيض الربانى الذى هو أقرب من حبل الوريد ولوقوع الرهط فى قفار الاوهام والخيالات وغفلتهم عن الماء المقصود الذى هو سبب الحياة مى ﴿پس بگفتندش چه جاى خنده است * قحط بيخ مؤمنان بركنده است﴾ (المعنى) فقال له جماعة زمانه يازاهد هذا الزمان ليس هو محل الضحك فأنت من أى سبب ضحكك والحال القحط نتف وقلع عروق المؤمنين وبسببه هلك أناس كثيرة مثنوى ﴿رحمت از ما چشم خود بردوخت است * زآفتاب تيز صحرا سوخت است﴾ (المعنى) ومطر رحمة الحق خيط عينه عنا أى نفر منا ومن الشمس سريعة السير أى المملوءة بالحرارة بحرارتها أحرقت الصحراء يعنى بعد انقطاع المطر ورفع الرطوبة من الارض أحرقت الشمس النباتات حتى لم يبق شئ يتناول مثنوى ﴿كشت وباغ ورز سياه استاده است * در زمين نم نيست فى بالا نه پست﴾ (المعنى) وقام اسوداد الزرع والكرم وقضبان العنب أى احترق الجميع بحرارة الشمس ولم يبق فى الارض بلل لا فوقها ولا تحتها ولا رطوبة مى ﴿خلق مى ميرند زين قحط عذاب * ده ده وصد صد چو ماهى دور از آب﴾ (المعنى) الخلق من هذا القحط والعذاب يموتون عشرة عشرة ومائة مائة كالسمك البعيد من الماء مى ﴿بر مسلمانان نمى آرى تو رحم * مؤمنان خويشند ويك تن شحم ولحم﴾ (المعنى) وأنت يازاهد من أعجب العجاب لا تأتى بالرحم والرحمة والترحم على المسلمين والحال ان المؤمنين أقرباء وجانهم وجود وبدن واحد صاحب لحم وشحم قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله رواه نعمان بن بشير مى ﴿رنج يك جزوى زتن رنج همه است * كردم صلحست وباخود ملحمه است﴾ (المعنى) فى البدن وجع عضو وجزء واحد وجع جميع الاعضاء ان كان وقت الصلح أو وقت الملحمة والحرب أى تتألم جميع الاعضاء بألم عضو وموافقة له ان كان فى زمان صلح أو زمان جدال لكونهم بحكم نفس واحدة مى ﴿گفت در چشم شما قحطست اين * پيش چشمم چون بهشتست اين زمين﴾ (المعنى) قال الزاهد لهم محبيا هذا البلاء والغلاء الذى سلط عليكم فى أعينكم قحط وغلاء واما فدائم عينى هذه الارض كالجنة لان الله فتح بصر بصيرتى فأرى الارض مملوءة بالفيوضات الالهية كالجنة وبسبب هذه الرؤية اضحك والاضحكى لم يكن من عدم شفقتى على المؤمنين مثنوى ﴿من همى بينم بهر دشت ومكان * خوشها انبه رسيده تا ميان﴾ (المعنى) وأنا أرى

فى كل صحراء وكان سنابل كثيرة وصلت الى وسط عالم الدنيا من قبل الله تعالى ونبتت بصحاريها وبراريها وقفارها مثنوى ﴿خوشها در موج از باد صبا * پر بيابان سبز تراز گندنا﴾ (المعنى) والسنابل فى التموج والحركة من ريح الصبا كبحر اخضر تعطى لطافة زائدة أشد خضرة من الكندنا وهو الكراث الاخضر والقفار مملوءة بها ومن يشاهد عالم الدنيا مملوءة بمثل هذا الخير الكثير كيف يقول بالقحط والغلاء مثنوى ﴿ز آزمون من دست بروى مى‌زنم * دست وچشم خويش راچون بركنم﴾ (المعنى) ومن أجل الامتحان والتجربة انا اضرب يدى على السنابل فمن أى سبب ارفع يدى وعينى على ان كنم بضم الكاف ويمكن ان تكون بفتح الكاف يعنى مع انى أرى السنابل وامسها بيدى كيف اقلع عينى ويدى عنها أى أنكرها فلا أنكرها مع مسى لها ورؤيتى اياها مثنوى ﴿يار فرعون تنيد اى قوم دون * زان نمايد مر شمارا نيل خون﴾ (المعنى) ياقوم يامن أنتم ادانى وتابعون لطبيعة أبدانكم الحيوانية أنتم أصدقاء الفرعون ومقيدون بالمآكل والمشارب والحظوظ النفسانية لستم أصدقاء لموسى عقل المعاد حتى تكونوا ثابتين القدم فى باب التوكل على الله ومن ذلك السبب يرى لكم ماء النيل الذى هو احلى من السكر دما مثنوى ﴿يار موسى خرد گرديد زود * تانماند خون وبيند آب رود﴾ (المعنى) ياادانى على الفور كونوا اصدقاء موسى العقل حتى لا يبقى ماء النيل فى أعينكم دما وتروه فى الظاهر ماء نهر لطيف يعنى اذا أردتم من نهر هذا العالم ماء الحياة لا تصاحبوا فرعون النفس واتركوه وكونوا مصاحبين ومحبين لموسى العقل بلا تأخير حتى لا يرى لكم ماء الاحوال الجارى فى عالم الدنيا دما ولهذا قال مثلا مثنوى ﴿با پدر از تو جفا يى مى‌رود * آن پدر در چشم تو سگ مى‌شود﴾ (المعنى) يذهب لابيك منك جفاء وذلك الاب اذا قابلك واذيك يكون فى عينيك كلبا مثنوى ﴿آن پدر سگ نيست تأثير جفاست * كه چنان رحمت نظر را سگ نماست﴾ (المعنى) وذلك أبوك ليس كلبا لكن تأثير الجفاء الذى فعله لك لاجل التأديب كذا أراك صاحب نظر الرحمة كلبا أو تأثير جفائه لك أراك أباك الذى هو عين الرحمة كلبا والحال انه يحبك مثنوى ﴿گرگ مى‌ديدند يوسف را بچشم * چونكه اخوان را حسودى بود وخشم﴾ (المعنى) واخوة يوسف عليه السلام أعينهم رأت يوسف مع حسنه الزائد وجماله الفائق ذئبا لما كان لاخوة يوسف ليوسف عليه السلام عين وبصر الحسد والغضب فعين حسدهم رفعت محبتهم له حتى رأوه ذئبا وقصدوا قتله مثنوى ﴿با پدر چون صلح كردى خشم رفت * آن سگى شد گشت بابا يار رفت﴾ (المعنى) لما انك تصالحت مع أبيك ذهب نظر العداوة وذهبت الصورة الكلبية وصار لك أبوك محبوبا عظيما ولهذا قالوا * فعين الرضى عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدى المساويا * فيا هذا مادام ان نفسك لا تخلو من الصفات الذميمة وهى الحسد والعصيان وتتصف بها يرى لك صورة العالم قبيحة قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى

يغيروا

يغيروا ما بأنفسهم لان الله تعالى قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فنعمه تعالى لانهاية لها لكن مادام انك في العصيان يرفعها عنك حتى تتوب وترجع الى الله تعالى ﴿در بيان آنكه مجموع عالم صورت عقل كلست چون باعقل كل بكژ روى جفا كردى صورت عالم ترا غم فزايد دواغلب احوال چنانكه دل باپدر بد كردى صورت پدر غم فزايد ترا وتتوانى كه روى بش را ديدن اگرچه پيش از ان نور ديده باشد وراحت جان﴾ هذا في بيان ذلك الذى هو ان جميع العالم صورة عقل الكل فاذا فعلت مع عقل الكل وهى الحقيقة المحمدية الوارد فيها أول ماخلق الله عقلى معاملة منحرفة عن الطريق المستقيم وقلة أدب وجفاء كأنك فعلت هذا مع أبى الارواح لان جميع العقول نشأت منه وهو أى عقل الكل مدبرلها ومربيها ازدادت صورة العالم عليك في أكثر الاحوال غما كما تعكرقلب أبيك بالقباحة وقلة الادب والمخالفة فتعكرت عليك صورته وازدادت عليك غما وأرادت صورته عالم الحس ومن بعد لا تقدر على رؤية وجهه وصورة الاب ولو كانت المخالفة سبب العداوة لما يصدر منك عصيان تراه غضبانا ولو كان الاب من قبل المخالفة لك نور العين وراحة الروح لان فعلك المخالفة له سبب لغضبه والطاعة له سبب وباعث لاحسانه مثنوى ﴿كل عالم صورت عقل كلست * كوست باباى هرانكه اهل قل است﴾ (المعنى) كل العالم صورة عقل الكل لان ذلك عقل الكل اب كل من كان اهل قل أى نطق يعنى آب كل من لاق للنطق وما هو الا العاقل القادر على تبليغ الاوامر الالهية فهو اب له لا غير وباعداه ولو كان بصورة الانسان فلغلبة الصفة الحيوانية عليه فهو في حكم الحيوان ليس لا تعا ان يكون ولد عقل الكل حتى يتصف بالنطق ويستعد لقبول تربية المربي وهو عقل الكل مثنوى ﴿چون كسى باعقل كل كفران فزود * صورت كل پيش اوهم سك نمود﴾ (المعنى) لما ان أحدا ازداد كفرانا بحق تربية عقل الكل ولم يعلم شكر النعم التى تصل اليه من قبل عقل الكل رؤيت صورة عقل الكل التى هى مجموع العالم كلبا عقورا عنده كافر النعمة بعضه أينما توجه ولا يجد راحة ولا حضورا ولا يخلو من أذى وجفاء كل أحد وما كان السبب لهذا الجفاء الا ازدياد الكفران لعقل الكل ولهذا قال مثنوى ﴿صلح كن بااين پدر عاقى بهل * تا كه فرش زرنمايد آب وكل﴾ (المعنى) ياطالب الراحة والحضور في عالم الدنيا وعالم الآخرة صالح أباك هذا واترك العقوق والعصيان له حتى يرى لك الماء والطين فرش الذهب يعنى حتى يبدل عكر الماء والطين بأنواع الزهور والرياحين ويرى لك جملة العالم ذهبا وفضة مفروشا تحت قدمك مثنوى ﴿پس قيامت نقد حال تو بود * پيش تو چرخ وزمين مبدل شود﴾ (المعنى) فاذا وصلت الى هذه المرتبة فتكون القيامة نقد حالك ويبدل قدامك السماء والارض فتطلع على أحوال القيامة قال الله تعالى في سورة ابراهيم يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال البيضاوى والسموات عطف على الارض وتقديره والسموات غير

السموات والتبديل يكون فى الذات كقولك بدلت الدراهم بالدنانير وعليه بدلناهم جلودا غيرها وفى الصفة كقولك بدلت الحلقة خاتما اذا بتها وغيرت شكلها وعليه قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات والآية تحتملهما وعن على رضى الله تعالى عنه تبدل أرضا من فضة وسموات من ذهب وعن ابن مسعود وانس رضى الله عنهما يحشر الناس على أرض بيضاء لم يخطئ عليها أحد خطيئة وعن ابن عباس رضى الله عنهما هى تلك الارض وانما تغير صفاتها وقال نجم الدين فى الانفسى أى أرض البشرية بأرض القلوب فتضمحل ظلمتها بأنوار القلوب وتبدل سموات الاسرار بسموات الارواح فان شموس الارواح اذا تجلت لكواكب الاسرار انمحت أنوار كواكبها بسطوة اشعة شموسها بل تبدل أرض الوجود المجازى عند اشراق أنوار الربوبية بحقائق أنوار الوجود الحقيقى كما قال الله تعالى وأشرقت الارض بنور ربها وبرزوا عن الوجود المجازى لله الواحد القهار فيا هذا اذا وافقت عقل الكل وكنت برضاه كانت القيامة فى هذه الدنيا نقد حالك وتبدلت هذه الارض والسماء تكون مبدلة عندك فلا ترغب فى فضتها ولا ذهبها ويكونان عندك كالتراب وتشاهد هذا ببصر بصيرتك مثنوى ﴿من كه صلحم دائما باين پدر ٭ اين جهان چون جنتستم درنظر﴾ (المعنى) انا مع هذا الاب على الدوام بالصلح وهذا العالم فى نظرى كالجنة فهذا وما بعده ولو كان من لسان الزاهد لكن حسب حال كل تارك للدنيا يبينه لقوم زمانه ويقول مثنوى ﴿هر زمان نو صورتى ونو جمالى ٭ تاز نو ديدن فرو ميرد ملال﴾ (المعنى) اشاهد كل زمان صورة جديدة وجمالا جديدا حتى من رؤية الصورة والجمال جديدا جديدا يرتفع ويمحى من قلبى الملال يعنى من مرآة هذا العالم فى كل آن وزمان أشاهد صورة روحانية وجمالا الهيا متجددا على نحو ان الله لا يتجلى لصورة مرتين ولا لصورتين مرة واحدة أى لا يتكرر التجلى الالهى بل يتجلى جديدا فيرى العارف بالله مظاهر التجليات الالهية بصورة جديدة وجمال جديد فتزول ملالته ويزداد شوقا وطربا كما يرى أهل الجنة فى الجنة كل زمان صورة جديدة وجمالا جديدا حتى اذا نظرت الزوجة الى زوجها تقول له أراك أحسن حالا وأكثر جمالا من حالك الاول فيقول الزوج لها وأنا كذلك الحاصل اذا تصالح العارف مع عقل الكل تكون الآخرة نقد حاله ويقول الزاهد يا قوم مثنوى ﴿من همى بينم جهان را پر نعيم ٭ آبها از چشمها جوشان مقيم﴾ (المعنى) أنتم ترون الفلاء وانا أرى الجنة المملوءة بالنعيم وأرى الماء من العيون فائرا ومقيما على الدوام ويصل صوت جريانها القلبى وروحى فيسكر القلب منى مع الروح وأنتم لا ترون منه قطرة لانكم عمى وأنا أرى هذا العالم مملوءا بالنعم الالهية والالطاف الالهية تفور من ينابيع القلوب الواردات الالهية والفيوضات الربانية بمياه الحياة المعنوية ومن لذة أصواتها يسكر باطنى وعقلى مى ﴿بانك آبش ميرسد درجان من ٭ مست مى كردد ضمير وهوش من﴾ (المعنى) وتلك

العيون الجارية يصل صوت مائها الروحي كما يصل صوت الماء الجاري في الدنيا للاذن ومن
جريان ذلك الماء اللطيف بذكر على رضميري مي ﴿شاخها رقصان شده چون تائبان ٭
بركها كف زن مثال مطربان﴾ (المعنى) والاغصان صارت في عيني كالتائبين راقصة
وبالرجوع الى الله متحركة وعما سوى الله راجعة واوراقها مثال المطربين تضرب كفها وترى
شوقا يعني يقول القوم في اصطلاحهم فلان تاب على يد فلان يعني رجع عما سوى الله تعالى
وحصلت له جذبة وبالضرورة تحرك وضرب بيده وتعارف بعقل الكل وانفتح بصر بصيرته
فاذا انظر الى الاشجار اراها مهتزة راقصة وأوراقها بأصوات حركاتها مضطربة وبغير ما عداه
مثلا مثنوي ﴿برق آيينه است لامع از نمد ٭ گر نمايد آينه تا چون بود﴾ (نمد) بفتح النون
والميم اللباد وأراد به النقاب (المعنى) المرآة بريقها يكون لامعا من النقاب وان رؤيت وظهرت
بنفسها من النقاب عجبا أي شيء يكون لمعانها فانه لمعان لا تحمله الابصار فأراد الزاهد بالمرآة
قلبه وعالم باطنه وبالانوار اللامعة الصفات الالهية وبالنمد الصورة الانسانية والصور الكونية
فان أصحاب المرايا يجعلون لها غلافا من اللبود ليستر وا أشعتها وشعاعها كذا يستر الزهاد
بالصورة الانسانية والصور الكونية لمعان أنوار الصفات الالهية لئلا تظهر ولكن تلمع من
وراء الحجاب فيقدر العاقل الكامل على رؤيتها بواسطة النقاب على فحوى الحديث الشريف
ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره ولكن
هذه الصور الكونية والصور الانسانية هي حجب كاللباد والنقاب كأنه يقول المرئي لي وهو
النور الالهي والبرق الرباني البرق اللامع من تحت اللبد أقيس عليه برق الصفات الخارج من
نفس المرآة فان قلب الكامل مرآة الذات والصفات الالهية والصور الانسانية والصور
الكونية لها كالحجاب والمرئي من خارج العالم اللامع من آثار النمد والحجاب برق المرآة فاذا
ارتفع الحجاب وظهرت الحقائق قس عليه أي حال يظهر من المرآة فان موسى عليه السلام مع
جلالة قدره حكى لنا ربنا عنه في سورة الاعراف بقوله تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا) أي للوقت
الذي وعدناه بالكلام فيه (وكلمه ربه) بلا واسطة كلاما سمعه من كل جهة (قال رب أرني) نفسك
(انظر اليك قال لن تراني) أي لا تقدر على رؤيتي (ولكن انظر الى الجبل) الذي هو أقوى منك
(فان استقر) ثبت مكانه (فسوف تراني) أي تثبت لرؤيتي والا فلا طاقة لك (فلما تجلى ربه) أي
ظهر من نوره قدر نصف أنملة الخنصر كما في حديث صححه الحاكم (للجبل جعله دكا) أي مدكوكا
مستويا بالارض (وخر موسى صعقا) مغشيا عليه لهول ما رأى انتهى جلالين فعلم بهذا ان
التجلي الذاتي في غير مظهر ممنوع بين أهل الحقائق مي ﴿از هزاران من نمي گويم يكي ٭ زانكه
آگنده است هر گوش از شكي﴾ (المعنى) وأنا لم أقل من الذي رأيته من الحقائق والاسرار
واحدة من ألف لان كل أذن مملوءة من نوع شك فعلى العوام بالتصديق لانهم قالوا من لم يذق

لم يعرف مثنوى ﴿ پيش وهم اين گفت مژده دادنست * عقل گويد مژده چه نقد منست ﴾ (المعنى) وهذا الكلام المقرر والمبين عند أهل الوهم اعطاء بشارة وأما عقل المعاد يقول ما تكون البشارة يعني ليس هذا بشارة بل هو نقدي أي حسب حالي يعني لا أقول من المعارف واحدة من ألف لان كل أذن من سماعها اصماء وان قلتها لا يفهمونها كما هو اللائق بها بل يفهمون مقدار عقلهم الجزئي و يؤولون ما في و يقولون بشارة للمؤمنين وأما الكامل صاحب عقل المعاد فيقول ما هذا الخبر والبشارة لي الا مشاهدة ومعاينة أراها على ما هي عليه ولهذا قال ﴿ قصة فرزندان عزير عليه السلام كه از پدر احوال پدر مى پرسيدند مى گفت آرى ديدمش مى آيد بعضى شناختندش بيهوش شدند بعضى كه نشناختندش گفتند خود مژده دادا اين بيهوشى چيست ﴾ هذا في بيان قصة أولاد عزير عليه السلام رأوا أباهم في الطريق ولم يعلموا أنه أبوهم فسألوه عن أحوال أبيهم فلما سمع منهم هذا الكلام قال لهم نعم رأيته وهو يأتي و بعضهم فهمه من صوته ومن ازدياد ذوقه وسروره سكر وبعضهم لم يفهمه فقالوا على طريق الطعن هذا الجاني بنفسه اعطى البشارة وسكر هذا من أي شئ يكون يعني طعن الذين لم يعلموا أباهم في الذين علموه وسكروا مثنوى ﴿ همچو پوران عزيرا اندر گذر * آمده پرسان ز احوال پدر ﴾ (المعنى) كأولاد سيدنا عزير أتوا متفحصين في الطريق عن أحوال أبيهم مثنوى ﴿ گشت ايشان پير و باباشان جوان * پس پدرشان پيش آمد ناگهان ﴾ (المعنى) صاروا شيوخا وأبوهم شاب بعد على الغفلة أبوهم أتى قدامهم قال الله تعالى في سورة البقرة (أو) رأيت (كالذي) الكاف زائدة (مر على قرية) وهي بيت المقدس راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير (وهي خاوية) ساقطة (على عروشها) سقوفها لما خربها بخت نصر (قال انى) كيف (يحيي هذه الله بعد موتها) استعظاما لقدرة الله تعالى (فأماته الله) وألبثه (مائة عام ثم بعثه) باحيائه ليريه كيفية ذلك (قال) تعالى له (كم لبثت) مكثت هنا (قال لبثت يوما أو بعض يوم) لانه نام أول النهار فقبض وأحيي عند الغروب فظن انه يوم النوم (قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك) التين (وشرابك) العصير (لم يتسنه) يتغير مع طول الزمان (وانظر الى حمارك) كيف هو فرآه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم (ولنجعلك آية) على البعث للناس (وانظر الى العظام) من حمارك كيف (ننشزها) نحييها بضم النون (ثم نكسوها لحما) فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق (فلما تبين له) ذلك بالمشاهدة (قال أعلم) علم مشاهدة (ان الله على كل شئ قدير) انتهى جلالين كأنه يقول هذه المشاهدة المتعلقة بالحقيقة عند أهل الوهم خبر و بشارة وأما العاقل الكامل يقول ما هذا محل البشارة هذا نقد وقتي كأولاد عزير عليه السلام لما أمات الله والدهم أوحى الله لبعض أنبيائه انى احيي عزيرا بعد مائة سنة واخبرهم فترقبوه مائة سنة ثم طلبوه فرأوه يأتي

فسألوه عن أبيهم وكان بعث على صورته التي مات عليها وهو شاب عي ﴿ چون بپرسيدند از وكاى ره كذر * از عزيز ما عجب دارى خبر ﴾ (المعنى) لما سأل منه أولاده قائلين يا مار الى الطريق هل بالك خبر من عزيزنا عي ﴿ كه كسى مان كفت كاهر وز آرسند * بعد نوميدى ز بيرون مى رسد ﴾ (المعنى) لان واحدا قال لنا هذا اليوم ذاك السند والامام المقتدى بعد قطع الامل منه يصل من الخارج و يصل اليكم مثنوى ﴿ كفت آرى بعد من خواهد رسيد * آن يكى خوش شد چون اين مژده شنيد ﴾ (المعنى) قال مجيبا انهم يطلب ان يصل بعدى ولم يقل انهم أنا عزيز لاجل امتحان فراسة أولاده وذلك الواحد من أولاده انسر لما سمع هذه البشارة منه ولم يعلم ان المبشر عين المبشر به مثنوى ﴿ بانك مى زد كاى مبشر باش شاد * وآن دكر بشناخت بيهوش اوفتاد ﴾ (المعنى) فصاح عليه قائلا يا مبشر كن مسرورا وذلك الابن الآخر من ذكائه علم انه والده من اداته ووقع مصروعا بلا عقل فكان الاول صاحب وهم لم يعلمه حقيقة وزعم هذا الاخبار مجرد بشارة والآخر لكونه كامل العقل علم ان المبشر هو عين المبشر به فوقع من سرور وره مدهوشا وعتق من غمه ومن كمال ذوقه قال لاخيه صاحب الوهم وقليل الفهم مثنوى ﴿ كه چه جاى مژده است اى خيره سر * كه در افتاديم در كان شكر ﴾ (المعنى) يا ابله أى محل لهذه البشارة لانا وقعنا فى معدن السكر لكون المبشر عين مقصودنا فلا حاجة لاخبار الاهل ومانزل نفسه منزلة الغائب الا ليمتحن ذكاءنا وهل يليق بنا ان نغفل عنه عند تستره منا فعلم ان التجليات للمبتدى والمنتهى ليست متساوية بل هى للمبتدى بشارة وللمنتهى معاينة ومشاهدة لان المبتدى فى مرتبة الوهم والمنتهى فى طبقة عقل المعاد والوهم ادون من العقل ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿ وهم را مژده و پيش عقل نقد * زانكه چشم وهم شد محجوب نقد ﴾ (المعنى) اعلم ان الخبر لصاحب الوهم بشارة ولعقل الكامل قدامه نقد لان عين الوهم محجوبة النقد أى المفقود والغائب لان ادراك أهل الوهم مفقود ومحجوب منه كان الله تعالى بالنسبة لاهل الوهم غائب وهم له تعالى طالبون يظنون انه تعالى عنهم بعيد وهذا الظن لهم حجاب فكان خبر النبى والولى لهم بشارة لظنهم انه غير حقيقته وأما عند الواصل ان كل مبشر مخبر عن حقيقته فبالنسبة لهم الغائب ليس هو بشارة بل هو نقد وقت لانهم يقولون ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله فحرم صاحب الوهم أيضا من التجليات والمشاهدات اللتين هما ميسرتان للمنتهى من أصحاب الحقيقة مثنوى ﴿ كافران را درد و مؤمن را بشير * ليك نقد حال در چشم بصير ﴾ (المعنى) فأخبار الانبياء والاولياء عن حقائقهم للكفار مرض ووجع وللمؤمن بشارة ولكن لعين البصير نقد حال قال الله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال صاحب الجلالين لا محيص لهم عنها وقال البيضاوى جامعة لهم يوم القيامة او الآن لاحاطة أسبابها بهم لوجودها الآن ولكن الكفار لكونهم سكارى الغفلة والغرور لا يبصرون بها

لغلبة بشريتهم لا يرون الجنة ويذهبون للآخرة بحجاب البشرية فاذا عاينوا تحققوا ولكن العرفاء بالله ماتوا قبل ان يموتوا ووجدوا مرتبة فناء من لم يكن وبقاء من لم يزل وتكملوا بكحل أنوار الهداية ونظروا العيانات بنور الله تعالى فكانت الامور الغيبية بالنسبة لهم نقد حال قال الله تعالى ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أتى به ربنا بصيغة الماضي لتحقق وقوعه عند العارفين بالله لكون أمور الآخرة بالنسبة لهم نقد حال مثنوى ﴿زانكه عاشق دمبدم نقد است وست * لاجرم از كفر وايمان برترست﴾ (المعنى) وما كان للعارف بالله هذا الحال الا لكونه عاشقا ومن تلك الجهة العاشق نفسا نفسا نقد ومست اى سكران هذا اذا كان بين نقد ومست واو وفى نسخة من غير واو يعني العرفاء سكارى بمشاهدة الحقيقة وشراب الاحدية وهم مؤمنون ولكن العاشق نفسا نفسا بالنقد سكران وسكره حاصل من المشاهدة للمحبوب فكان ذوقه نقد حال لا يترقب الميعاد لان العاشق من له اطلاع تام على الاحوال فارغ من مرتبة ابن الوقت واصل لمرتبة أبي الوقت لا يؤخر ما لزم له نفسا لاجرم كان حال العاشق أعلى من الكفر والايمان بسبب مشاهدة الجمال الالهي واصل لمرتبة الاستغراق غارق فى عين العبادات للحديث المروى فى الجامع الصغير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا والدنيا والآخرة حرام على أهل الله فان أبا الوقت العاشق برئ من قيد الماضي والمستقبل وعار لا يرى غير الله تعالى ولا يغيب عنه لحظة فهم سكارى نقد وليسوا سكارى المشاهدة فى الماضي والمستقبل لان حجاب الماضي والمستقبل زائل من أبصارهم فلهذا كان منزها من مرتبة الكفر والايمان لان الايمان حجاب نورانى والكفر حجاب ظلمانى والعاشق نارك لهما وكامل بمشاهدة جمال الحقيقة حاجب لمرتبة الكفر والايمان ولهذا قال مثنوى ﴿كفر وايمان هر دو خود دربان اوست * كوست مغز وكفر ودين اورا دو پوست﴾ (المعنى) كما ان الحجاب يحجبون الاجانب من الدخول على السلاطين كذا الكفر والايمان أيضا حجاب للذى لم يبلغ مرتبة العشق من أهل الكفر والايمان لئلا يدخل مرتبة الحقيقة ويشاهد جمال الحق لان وجود العاشق فى المثل لب والكفر والدين بالنسبة له كالقشر لان مقصود العاشق الاصلى المحبوب لا غير والكفر والدين بالنسبة لمرتبة الحقيقة قشر متفاوت ولهذا التفاوت أشار فقال مثنوى ﴿كفر قشر خشك رو بر تافته * باز ايمان قشر لذت يافته﴾ (المعنى) الكفر فى المثل قشر يابس أدار وجهه من لبه والايمان قشر اخذ ووجد لذة من لبه فالكفر كالقشر اليابس على الجوز واللوز والايمان كالقشر فى المثل المتصل باللب على الخصوص قشر التين والعنب وأمثالهما فانها قشور رقيقة أيضا متفاوتة فى حد ذاتها لكن كلها آخذة من اللب لذة وملحقة باللب بخلاف القشر اليابس المتحجر فانه لا ينفع الا للاحراق مثنوى ﴿قشرهاى خشك را جا آتش

است * قشر پیوسته بمغز جان خوش است * (المعنى) القشور اليابسة محلها النار لاعراضها عن لبها وهذا الاعراض سبب دخول الكفار النار قال الله تعالى وان الفجار لفى جحيم ولكن القشر المتصل بلب الروح حسن لوصول اللطافة له من الروح ولهذا كانوا فريقين فريق فى الجنة وفريق فى السعير ويشهد على هذا قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله مثنوى * مغز خود از مرتبه خوش برترست * برترست از خوش كه لذت كسترست * (المعنى) اللب نفسه أعلى من مرتبة الحسن والقشر الاحسن أعلى من مرتبته لانه يرى اللذة ويبسطها وأراد باللب هنا مرتبة الحقيقة وأهلها كانه يقول مرتبة الحقيقة بأهلها أحسن من مرتبة الحسن وذلك الحسن أعلى من مرتبته التى هى الايمان المعطى اللذة والباسط الحلاوة وفوق المغز وهو اللب بقوله لذت كسترست لكونه آخذ اللذة واللطافة من مرتبة الحقيقة ومرتبة الحقيقة منبع جميع اللذات الروحانية فجميع المراتب الروحانية والنورانية أعلاها الايمان والاسلام المستنبطان من مرتبة الحقيقة وكون الحسن بالايمان والاسلام والآخذ من الدين المبين لذة ادنى لكون الدين والايمان كالقشر اللطيف والحقيقة كاللب مثنوى * اين سخن پايان ندارد باز كرد * تا برآرد موسيم از بحر كرد * (باز كرد) فى الشطر الاول أمر حاضر بمعنى ارجع وفى الشطر الثانى اسم الغبار (المعنى) هذا الكلام المتعلق بالاسرار القلبية لا يمكن نهايته ارجع حتى موسى نطقى يأتى من البحر بالغبار أى من بحر الحقيقة غبار الكرامة كما ان موسى عليه السلام لما قيل له اضرب بعصاك البحر فانفلق اثنى عشر طريقا دخل من كل طريق سبط وتلك الطرق من شدة يبسها ارتفع منها الغبار كذلك ارجع موسى نطقى لبحر الحقيقة حتى يفجره اثنى عشر طريقا ويظهر منه غباره كناية عن الاتيان بالكلام الذى هو من لوازم الطريقة مثنوى * درخور عقل عوام اين كفته شد * ابن سخن باقى آن بنهفته شد * (المعنى) وما قيل فى هذا البيان المتعلق بالاسرار والحقائق قيل مطابقا لعقل العوام ولاتقا لفهمهم وصار باقى هذا الكلام مخفيا يعنى ماقلناه لاتظن انه لائق بعقل الخواص بل هذه الكلمات التى قلناها بالنسبة لنا لائقة لعقل العوام وتلك الاسرار والمعانى اللائقة لعقل الخواص سترناها لعدم لياقة العوام لفهمها كانه يقول مابيناه فى هذا الكتاب من الاسرار الغامضة المتعارفة الآن بين مشايخ الطريقة والمشهورة بين أهل الحقيقة ليست لائقة لفهم الخواص ولم يعدها هم اسرار هذه الكلمات من الخواص ثم رجع لبيان أسرار بحر الحقيقة فقال مثنوى * زر عقلت ريزه است اى متهم * بر قراضه مهر سكه چون نهم * (المعنى) يا متهم ذهب عقلك متفرق وكيف أضع مهر السكة على القراضة فكما ان قراضة الذهب لاتقبل التسكيك كذا ذهب العقل المتفرق بالأمور الدنيوية لا يقبل التسكيك المعنوى

ولايتمتع بالاسرار والمعارف المنبعثة من التجلي مثنوى ﴿عقل تو قسمت شده بر صد مهم * بر
هزاران آرزو وطم ورم﴾ (المعنى) عقلك يا عامى انقسم على مائة مهم وعلى ألوف مشتهيات
وطم بكسر الطاء المهملة أى مال كثير ورم بكسر الراء المهملة أى المال الكثير الانفس
كانه يقول باقى الكلام المتعلق بالحقائق والاسرار اختفى بسبب تفرق ذهب عقلك ولم يجمع
باتمم فكيف نجمعه ونسكه مع عدم قابليته للتسكيك اذا لم يجمع ويدخل فى بودقة المجاهدات
حتى يستعد لضرب السكة والحال عقلك منقسم على مائة حاجات ومهمات ومتفرق على ألوف
مشتهيات كثيرة وأموال غزيرة فكيف يمكن ضرب سكة التوحيد على ذهب عقلك المتفرق
والتكلم على مرتبة الجمع وان كان لك ميل لاستماع الاسرار فعليك بجمع الخواطر لتنجو من
التفرقة ولهذا قال مثنوى ﴿جمع بايد كرد اجزا را بعشق * تا شوى خوش چون سمرقند
ودمشق﴾ (المعنى) فعليك بجمع اجزاء عقلك المتفرق بالمحبة والعشق حتى بالجمعية تكون
حسنا الطيفا مثل سمرقند ودمشق مثنوى ﴿جو جوى چون جمع كردى ز اشتباه * پس
توان زد بر تو سكهٔ پادشاه﴾ (المعنى) اما تجمع أجزاء عقلك بالعشق والرياضات والعبادات
مقدار شعيرة شعيرة من الاشتباه والظن بعد يمكن ضرب سكة السلطان عليك فان جمعية
الخاطر لابد منها اذا حصلت عليها تكون مجموعا مثل سمرقند وبلاد الشام فتنجو من
الشكوك والشبهات والتفرقة فتليق ان يضرب على ذهب عقلك سكة أسرار السلطان
الحقيقى وذلك الوقت تكون قابلا لاتكلم معك بالاسرار الالهية مثنوى ﴿ور ز مثقالى شوى
افزون تو خام * از تو سازد شه يكى زرينه جام﴾ (المعنى) وان تكن نيا لزيد من مثقال
السلطان يصطنع منك جاما منسوبا للذهب يعنى ان افنيت وجودك فى الله تصل لقلب صاف
لطيف كالجام مثنوى ﴿پس برو هم نام وهم القاب شاه * باشد وهم صورتش اى وصل
خواه﴾ (المعنى) بعد يكون على ذلك جام الذهب أيضا اسم السلطان وأيضا ألقابه وأيضا
صورته يا طالب الوصل يعنى تكون مالكا لسكة السلطان وقابلا وحائزا لها بمقدار مثقال
ان جمعت أجزاء عقلك من الاشتباه والالتباس والتفرقة فتجد مرتبة اللياقة وتليق لضرب
سكته عليك وان كنت نيا بالزيادة لمقدار سكة السلطان وترقيت وكنت ازيد من مقدار
مثقال ذهب يصطنع سلطان الحقيقة من وجودك جاما ذهبا وذلك جام وجودك الذى هو
كالذهب الاحمر يجعله محلا لشراب التوحيد ويثبت عليه أسماءه وألقابه وصورته أى صفاته
ويتجلى عليك يا طالب الوصلة فتظهر فيك آثار أحكم الحاكمين وخير الناصرين وأحسن
الخالقين وأرحم الراحمين لان الله خلق آدم على صورته أى صفاته مثنوى ﴿تا كه معشوقت
بود هم نان وآب * هم چراغ وشاهد ونقل وشراب﴾ (المعنى) حتى يكون معشوقك
خبزا وماء وأيضا ضياء ومحبوبا ونقلا وشرابا أى تشاهده معك فى كل حال من الاحوال

المذكور

المذكورة فاذا وصلت لهذه المرتبة تكون على موجب الحديث الشريف مظهر أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني فتنجو من المرتبة الجسمانية وتشاهد ربك في جميع أمورك وتكون له عاشقا وبعشقه تتغذى وتشرب ويكون ذكرك له شرابا ونقلا فحينئذ الهوية الالهية تراها متجلية مثنوی ﴿جمع كن خودرا جماعت رحمتست * تاتوانم باتو كفتن آنچه هست﴾ (المعنى) فاذا كان الحال كذا اجمع نفسك من الافكار الفاسدة لان الجماعة رحمة حتى أقدر على أن أقول لك ما كان من المعارف والاسرار فانك اذا لم تصل لهذه المرتبة لا تكون محرما للاسرار الالهية ولا للعلوم اللدنية فان متفرق العقل لا يصدق مخبره ولا يعتقد ما قاله فيكون بعدم التصديق له مشركا شركا خفيا ولهذا لا يصدق الكلمات الحق على الخصوص الكلمات المتعلقة بالتوحيد مثنوی ﴿زانكه كفتن از براى باور يست * جان شرك از باورئ حق بريست﴾ (المعنى) لان القول لاجل الاعتقاد والتصديق فان العالم المتكلم بالعلم اذا لم يصدقه المخاطب يفرغ من الكلام وأما الروح التى تكون محلا للشرك فبريئة من اعتقاد الكلام الحق ومن تصديقها بوحدانية الله تعالى فان الاحول اذا قلت له هذا شئ واحد فى حد ذاته وما عداه لا شئ لا يصدقك ولاجل هذا لا يخلو من رؤية الشئ اثنين ولا يفيد التكلم معه على الوحدة المطلقة فعدم التكلم معه اولى مثنوی ﴿جان قسمت كشته بر حشو فلك * درميان شصت سودا مشترك﴾ (المعنى) قسمة الروح وانقسامها صار على حشو الفلك أى وسطه بمعنى ان الاشياء التى هى فى بطنه جميعها فى وسط ستين مشتهيات مشترك يعنى روح المشترك لا تصدق لان تلك الروح فى الدنيا فى ألوف مشتهيات متفرقة فليس لها تصديق كلامى مثنوی ﴿پس خموشى به دهد اورا ثبوت * پس جواب احمقان آمد سكوت﴾ (المعنى) فعلى هذا السكوت يعطى تلك الروح ثبوتا حسنا فانه أتى جواب الاحمق السكوت يعنى فى وسط وجوف الفلك الروح المنقسمة على أشياء وجدت فى وسط ألوف مشتهيات وجعلت متفرقة وتلك الروح لم تنج من التفرقة وبقيت بين اهواء مختلفة عدم الكلام معها يعطيها ثباتا لان الكلام معها يزيدها تشويشا وخفة وسفاهة فلزم معاملتها بقولنا جواب الاحمق السكوت مثنوی ﴿اين همى دانم ولى مستئ تن * مى كشايد بى مراد من دهن﴾ (المعنى) أعلم هذا ولكن سكر البدن بلا مرادى يفتح فمى يعنى أنهم بلا اختيار لزيادة ترحمى مثنوی ﴿آنچنان كز عطسه وازخاميازه * اين دهان كردد بنا خواهى تو باز﴾ (المعنى) كذا من العطسة والتثاؤب يفتح هذا الفم من غير ارادتك واختيارك كان المنفهم من فحوى كلامه الشريف ان قائلا اذا قال يا مولانا قلتم ان أهل التفرقة لا يسمعون كلام الحقيقة ومن حالتهم لا يفهمونه وحققت بقولك جواب الاحمق السكوت لان السكوت يعطى الحمق ثبوتا ومع هذا لم تسكت فأجاب قائلا نعم أعلم هذا لكن من سكر البدن بشراب ارادة الله تعالى يفتح فمى من غير ارادتى واختيارى ويخرج منه كلمات فان

قلت كيف يكون الكلام من غير اختيار فجاب نعم تظهر من غير اختيار كالعطسة والتثاؤب ينفتح بهما الفم و يظهر الصوت ولا اختيار لصاحبهما كذا نقل المعارف لغير أهلها من هذا القبيل وان أردت على هذا المفهوم دليلا فانه قدس الله بأسراره يقول ﴿ در تفسير اين حديث كه انى لأستغفر الله فى كل يوم سبعين مرة ﴾ هذا فى تفسير هذا الحديث وهو انى لاستغفر الله فى كل يوم سبعين مرة وفى رواية انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله فى كل يوم مائة مرة والغين حجاب رقيق اختلف فيه العلماء قال بعضهم الغين هو التقيد بأحوال أمته أو الارشاد لهم ولو كانت هذه الحالة من وجه عبادة لكن هى نوع حجاب تمنع القلب من التلذذ بالجمال الالهى وبهذا الخصوص الطلب المغفرة من الله تعالى وأعدها ذنبا ولهذا قالوا حسنات الابرار سيآت المقربين و بهذا عد النصيحة للحمقى ذنبا وفرغ من الكلام على المعارف الالهية ولكن القضاء الالهى جذبه للتكلم فتكلم بلا اختيار قال الله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا) قال نجم الدين يشير الى فتح باب قلبه الى حضرة ربوبيته بتجلى صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على جميع القلوب وتفصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك) أى ليسترك بأنوار جلاله ما تقدم من ذنب وجودك من بدء خلق روحك وهو أول شئ تعلقت به القدرة كما قال أول ما خلق الله روحى وفى رواية نورى (وما تأخر) من ذنب وجودك الى الابد وذنب الوجود هو الشركة فى الوجود وغفره وستره بنور الوحدة محو آثار الاثنينية ولهذا قال مثنوى ﴿ همچو پيغامبر ز گفتن در نثار ✱ توبه آرم روز من هفتاد بار ﴾ (المعنى) كالرسول صلى الله عليه وسلم من نثاره درر العلوم والمعارف كان يستغفر الله وأنا أستغفر الله سبعين مرة من قولى للحمقى النصيحة وافشائى لهم الاسرار مثنوى ﴿ ليك آن مستى شود توبه شكن ✱ منسى است اين مستى تن جامه كن ﴾ (توبه شكن) وصف تركيبى بمعنى كاسر التوبة وكذا (جامه كن) بمعنى قالع اللباس (ومنسى) اسم فاعل من النسيان والهمزة فى مستى للوحدة (المعنى) لكن ذلك السكر يكون قالع التوبة وكاسرها وسكر هذا البدن منسى لقالع الاسباب كأنه يقول أنا أتوب الى الله تعالى من نثار جواهر العلوم والمعارف كالرسول ولكن بالقضاء الالهى البدن لما كان سكرانا بشراب الواردات الالهية كان كاسر التوبة عن التكلم ومزيلا لها الان سكر هذا البدن معطى النسيان وقالع للباس التوبة وأسباب الاحتراز من وجود العقل ولو رجع العقل والقلب من نقل المعارف لكن القضاء الالهى والارادة الربانية تجعله حريصا على التكلم على الواردات الالهية بحيث تنسيه وتزيل منه الاجتناب مثنوى ﴿ حكمت اظهار تاريخ دراز ✱ مستى انداخت بر داناى راز ﴾ (المعنى) حكمة اظهار التاريخ الطويل البعيد المخفى رمى على عالم السر سكرا ليظهر منه أسرار عجيبة وأحوال غريبة ويظهر المخفى و يشتهر بين الناس ويحكونه الى القيامة وأراد

بد

بدانای راز السكران بشراب العشق الالهى وهو الحبيب الاكرم مثنوى ﴿راز پنهان با چنين طبل وعلم * آب جوشان كشته از جف القلم﴾ (المعنى) السر الخفى بمثل هذا الطبل والعلم ماء من منبع جف القلم صار نابعا واراد بقوله راز پنهان أسرار القضاء الالهى والعلوم اللدنية وكنى بالطبل والعلم عن الظهور وبجفوف القلم الفراغ من الكتابة وبالقلم القلم الاعلى الذى هو سبب نقوش الكائنات وبواسطته تحرير على اللوح المحفوظ الحروف العاليات ونقوش الكائنات فاستعارها على التمثيل والتشبيه للعين النابعة والنبى صلى الله عليه وسلم أفاض ماء الاسرار المخفية فى وجوده الشريف فأعطت الطالبين نشوا ونماء ولارواحهم حياة فوصلوا السعادة الابدية كأنه يقول فى التاريخ الطويل البعيد حكمة اظهار الاسرار وبعد زمانه الى يوم القيام من الخلفاء بالقاء السكر من النبى المحترم حتى ان سامعهم الا يقدرون على فهمها وتلك الاسرار طبل وعلم ظاهرة من الازل وهى التى كتبها القلم الاعلى على اللوح المحفوظ فكانت ماء فائرة وجارية فى أودية قلوب العرفاء وبواسطتهم يحيى بها وينشأ الطلاب الى يوم القيام ويكمل نقصانهم مثنوى ﴿رحمت بى حد روانه هر زمان * خفته ايد از درك آن اى مردمان﴾ (المعنى) الرحمة التى لا حد لها كل زمان جارية لكن يارجال أنتم من ادراكها غافلون ونائمون لان فيضه تعالى كل زمان غير منقطع عن الموجودات ولكن ادراك هذا الفيض لا ييسر الا بالرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿جامه خفته خورد از جوى آب * خفته اندر خواب جوياى سراب﴾ (المعنى) والبتة النائم تشرب من ماء النهر ماء أما النائم فى المنام طالب للسراب كالنائم على حافة النهر البتة تبتل فى الماء وهو فى المنام من عطشه يظن السراب ماء فيسعى اليه يعنى ماء فيضه لا ينقطع أبدا عن عباده على خوى ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها مثنوى ﴿مى دود كانجاى بوى آب هست * زين تفكر راه را بر خويش بست﴾ (المعنى) ذلك النائم يعدو فى واقعته قائلا لنفسه هنالك رائحة الماء وأمله موجود ومن هذا التفكر ذلك المسكين ربط على نفسه الطريق أى من هذا الفكر بعد عن ربه مى ﴿ز انكه آنجا گفت زينجا دور شد * بر خيالى از حقى مهجور شد﴾ (المعنى) لان ذلك الغافل قال الماء هنالك وبعد من محل هذا الماء وذلك النائم على الخيال صار مهجورا عن الحق والحقيقة وبعيدا عنه يعنى النائم بنوم الغفلة رأى فى واقعته ماء فذهب يعدو على أمله وطلبه ليشرب منه وبهذا الخيال ربط على نفسه باب ماء الحقيقة وطريقة اليقظة فلما انه لم يتيقظ وظن خيال السراب ماء الحقيقة فعد الشرب به وربط على نفسه باب الحقيقة من مثل هذا التفكر الفاسد والخيال الباطل لانه قال فى مرتبة الخيال والغفلة ماء فسعى له فلما أتى لمرتبة اليقظة رأى نفسه بعيدا عن ماء الحقيقة (الحاصل) العطشان فى الدنيا يعدو على أمل الماء ظانا ان الخيالات المرئية له ماء حياة فيتسلى بها

فيبدو على نفسه طريق الحقيقة لعدم رؤيته ماء الرحمة وفيض الحقيقة أقرب لنفسه من حبل الوريد مى ﴿دور بينانند و بس خفته روان * رحم آريد شان اى رهروان﴾ (المعنى) وهم فى الامور الدنيوية ناظرون البعيد ومراعون لانفسهم فى اللوازم الدنيوية وهم بزيادة الغفلة نائمون بالروح عن الامور الأخروية قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون اى رهروان بمعنى يا سالكين طريق الحقيقة ويا سالكين الارشاد واسرار الطريقة من أهل الله ارحموا وترحموا على الغافلين بنوم الغفلة وأتوا بهم لمرتبة اليقظة حتى يشربوا ماء الحياة الحقيقية التى هى أقرب لهم من حبل الوريد و ينجوا من الخيال مثنوى ﴿من نديدم تشنكى خواب آورد * خواب آرد تشنكئ بى خرد﴾ (المعنى) أنا ما رأيت عطشا يأتى بالنوم بل عطش عديم العقل يأتى بالنوم فان الواصل لعقل المعاد لا غفلة فى طلبه ولكن أهل الدنيا ليسوا فى طلبهم على بصيرة ولهذا قالوا شعر * عجبا للمحب كيف ينام * كل نوم على المحب حرام * فان العطش يمحو النوم فان قلت ان العطشان فى المفازة اذا انقطع أمله من الماء مع شدة حرصه نام فتصاب الحرص على الماء يأتى بالنوم لاهل الدنيا و يأتى باليقظة لاهل العقبى ليشربوا من ماء الحقيقة فتحيا قلوبهم فالواصل لعقل المعاد لا يكون فى طلبه نوم الغفلة وأما أهل الدنيا ليسوا فى طلبهم على بصيرة ولهذا لم يخلوا من نوم الغفلة والمقصود عقل المعاد مى ﴿خود خرد آنست كو از حق چريد * نى خردى كز عطارد آوريد﴾ (المعنى) نفس العقل هو الذى انتفع وتغذى من الحق بوصوله لطاعته وليس بعقل ذلك العقل الذى أتى به نجم عطارد فالاول عقل المعاد والثانى عقل المعاش والاول مستفيد من الحق والثانى مستفيد من نجم عطارد ولا مدخل له فى الروحانية فان الحكماء قالوا الطفل الى أربعة أعوام فى تصرف القمر ولهذا كانت الرطوبة غالبة على مزاجه و بعد أربعة أعوام يتصرف فيه عطارد فيترقى عقله و يزداد فى كل آن فيشرع فى طلب العلوم والمعارف فاذا حصل علما وعلم مبدأه ومعاده وسلك على موجب أوامر الانبياء والاولياء و بلغ رتبة عقل المعاد استفاد واستفاض من الحق وعلم ان الدنيا خيال والآخرة حقيقة وان تقاعد بالعقل الجزئى الذى أعطاه اياه عطارد بقى فى الجسمانية بلا ادراك لا علم له من المعاد ولهذا قال ﴿در بيان آنكه عقل جزئى تا بكور پيش نبيند در باقى مقلد انبيا و اولياست﴾ هذا فى بيان ان ذلك العقل الجزئى وهو عقل المعاش لا يرى الا الى القبر ولا يرى ازيد منه يعنى العقل الجزئى الطالع دنيوى ليس أخرويا وفى باقى أحوال الآخرة هو مقلد الانبياء والاولياء لانه لا شعور له من أحوال الآخرة الغيبية وفى أى مرتبة كان من العلم الظاهر لا يتجاوزها ولا يدرك الاحوال الأخروية ولا الاسرار الغيبية مى ﴿پيش بينى اين خرد تا كور بود * وآن صاحب دل بنفخ صور بود﴾ (المعنى) هذا العقل وهو عقل المعاش زيادة رؤيته ونظره للامور البعيدة واهتمامه بالامور

الدنيوية ومعرفته الحقائق الى القبر ولا تق صاحب القلب وعقله المعادي ينتهي الى نفخ الصور فان صاحب عقل المعاش رؤيته الاحوال لا تتجاوز القبر بخلاف صاحب عقل المعاد فان رؤيته للاحوال الأخروية أبد الآباد فيخبر الناس عن الحشر والنشر والعذاب والنعيم مشاهدة كما تدل عليه الاحاديث النبوية ومناقب الاولياء فعليك يا هذا بترك عقل المعاش وقبول عقل المعاد مثنوى ﴿اين خرد از كور وخاكى نكذرد * وين قدم عرصهٔ عجايب نسپرد﴾ (المعنى) وهذا العقل الجزئي لا يتجاوز القبر والتراب وهذا القدم الجسماني لا يذهب لعرصة العجائب فان السعي الجسماني لا يكون وسيلة الى الوصول للعالم الالهي وصاحبه لا يثبت قدمه ولا يطأ عالم العجائب فان ثابت القدم في الاحوال الدنيوية ليس له كل وقت نصيب من الاحوال الاخروية مى ﴿زين قدم وين عقل رو بيزار شو * چشم غيبى جوى وبرخوردار شو﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا وكنت طالب الوصل الالهي سر من هذا القدم الجسماني ومن هذا العقل الجزئي وكن نافرا فان القدم الجسماني لا يضع في عالم الغيب رجلا وهذا العقل الجزئي لا يدرك عالم المعنى فاطلب العين المنسوبة لعالم الغيب وهي البصيرة وكن منتفعا من عالم الغيب أي ناظرا للغيب أي لاحواله ومشاهد الرتبة مى ﴿همچو موسى نور كى يابد ز جيب * سخرهٔ استاد وشاكرد كتاب﴾ (المعنى) كسيدنا موسى متى يجد النور من جيبه الذي هو سخرة الاستاذ ومتعلم الكتاب يعني الذي هو لم يكمل بالعلم الظاهر لا يمكن له التمتع بالنور الالهي كسيدنا موسى حين قال له ربه (يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين اسلك) ادخل (يدك) اليمنى بمعنى الكف (في جيبك) هو طوق القميص واخرجها (تخرج) خلاف ما كانت عليه من الادمة (بيضاء من غير سوء) أي برص فادخلها واخرجها اضيء كشعاع الشمس تغشى البصر انتهى جلالين فيا هذا ان سيدنا موسى أدخل يده في جيب وجوده وجد النور في قلبه فأخرجه فكان منبع الانوار كذا الذي جمدت أوصافه الانسانية من برودة الطبيعة لا تسخن الا بنار الجذبة فاذا أتى موسى القلب الى رتبة التوحيد نودي من سر شجرة الانسانية أن يا موسى اني أنا الله رب العالمين الق كل متكأ غير الله فلما شاهد انه ما اتخذ الاتكاء من دون الله ولى عنه ولم يرجع الى اتخاذ متكأ راجعا الى الله تعالى بكليته نودي بعد التولي والرجوع يا موسى القلب اقبل ولا تخف من مكائد الخائنين واسلك يدك عن التصرف في الكونين وقطع العلائق عنهما تخرج نقية عن لوث الطمع مى ﴿زين نظر وين عقل نايد جز دوار * پس نظر بكذار و بكزين انتظار﴾ (دوار) بضم الدال المهملة مرض بسببه يحصل في الرأس دوران حتى لا يقدر على الوقوف على رجليه (المعنى) ومن هذا النظر ومن هذا العقل الجزئي لا يأتي لك الا دوران ودوخان الرأس لان التمسك بالظاهر مع ترك الحقائق مانع للوصول الى الروحانية فاذا علمت هذا فاترك النظر الظاهري واترك عقل المعاش

واختر الانتظار والفرج ودفع الحرج لانه ورد أفضل العبادة انتظار الفرج فاذا أتى الفرج
دفع الحرج مى ﴿ از سخن كوبى مجو ييد ارتفاع * منتظر رابه ز كفتن استماع ﴾ (المعنى)
من التكلم بالوعظ والنصائح لا تطلبوا يا سلاك الآخرة العزة والارتفاع لانه لا يحصل للسالك
من النصح والتعليم ترق فالسالك المنتظر للفيض الالهى الاستماع له أحسن من التكلم
بنصيحة الغير مثنوى ﴿ منصب تعليم نوع شهوتست * هر خيال شهوتى در ره بتست ﴾
(المعنى) لان منصب التعليم نوع شهوة مشتمل على لذة التمدح والترفع وكل خيال منسوب للشهوة
فى طريق السلوك الى الله فهو صنم روى الطبرانى عن شداد بن أوس قال النبى صلى الله عليه وسلم
الشهوة الخفية والرياء شرك كذا فى الجامع الصغير فاذا لم يكن التعليم خالصا لوجه الله تعالى
بل مشوب بحظ النفس ولو كان من نوع العبادة لكنه أشرك حظ نفسه بعبادة الله تعالى فلا
يليق لأحد التعليم الا بعد التصفية وقبلها الاستماع خير له مى ﴿ كر بفضلش ره ببردى هر
فضول * كى فرستادى خدا چندين رسول ﴾ (المعنى) ولو أذهب كل فضولى لاسرار وفضل
الله تعالى طريقا ولى نسخة بدل ره پى بفتح الباء الفارسية وسكون الياء بمعنى اثرا بكسر
الهمزة متى يرسل الله تعالى الخلائق رسلا كثيرة يعنى لو أذهب كل فاضل بعقله الجزئى اثرا
لفضل الله وفيضه وعطائه ووجد طريقا للوصول الى الله تعالى بواسطة عقله وفضله وأوصل
الناس الى الله تعالى متى يرسل الله تعالى هذا المقدار من الرسل ولا يبقى للناس احتياج الى
الرسل لان العقل الجزئى لا فائدة له فى الدلالة على الله تعالى مى ﴿ عقل جزئى هم چو برقست
ودرخش * در درخشى كى توان شد سوى وخش ﴾ (المعنى) والعقل الجزئى كالبرق
واللمعان لا نفع فيه لان زواله سريع وهو ضعيف وفى اللمعة متى يقدر الانسان أن يذهب جانب
وخش وهى بلدة بجانب بلخ وأراد بها بلدة الحقيقة كأنه يقول ولو كان للعقل الجزئى
والعلم الظاهرى لمعان لكن لمعانه كالبرق ضعيف وزواله سريع والانسان فى اللمعة متى
يقدر على الذهاب لبلدة حقيقته ومقامه الاصلى وهو العالم الالهى فعلى السالك أن لا يغتر
بالعقل الجزئى والعلم الظاهرى حتى لا يتحير بسبب غروره مثنوى ﴿ نيست نور برق
بهر رهبرى * بلكه امرست ابررا كه مى كرى ﴾ (المعنى) ليس نور البرق لاجل الدلالة
بل من الجناب الالهى أو من موكل السحاب للسحاب أمر قائلا له ابك يعنى انترفعلم أن
ظهور البرق لا يكون الا لظهور المطر وعلامة دالة عليه كذا برق العقل الجزئى لا يكون
الا لبكاء سحاب الطبيعة وأمرها بالامطار حتى يزول سحاب الطبيعة وتطلع شمس عقل المعاد
وبنورها ينجو الانسان من ظلمات الغفلة والجهل ويجد الجانب وطنه الاصلى طريقا مثنوى
﴿ برق عقل ما براى كريه است * تا بكريد نيستى در شوق هست ﴾ (المعنى) كذا برق وضياء
عقولنا لاجل البكاء حتى يبكى الفانى من شوق الباقى مثنوى ﴿ عقل كودك كفت بر كتاب تن *

لبك

ليك نتواند بخود آموختن ❊ (المعنى) عقل الطفل قال له طف على الكتاب ولكن بالعقل الجزئى نفسه لا يقدر أحد على التعلم وقوله تن فى الشطر الاول ليس هو بمعنى الجسم بل من تنيدن أمر حاضر وتنيدن بمعنى فتل الحبل وتسدية الغزل والطواف بالشئ وهنا بمعنى طف على الكتاب وحصل العلم من معلم ولو كان فى عقل الطفل هذا المقدار من القابلية لكن بعقله لا يقدر على التعلم بلا معلم مثنوى ❊ عقل رنجور آردش سوى طبيب ❊ ليك نبود در دوا عقلش مصيب ❊ (المعنى) كذا عقل المريض مثل العقل الجزئى وعقل الطفل لا يعقل النافع له ويذهب به جانب الطبيب لاجل المعالجة لكن المريض ليس عقله مصيب العلاج والدواء فبالضرورة يكون محتاج الطبيب ولو كان فى عقله هذا الاستعداد لكن لا يصيب دواء مرضه (الحاصل) العقل الجزئى فى حد ذاته مستعد لتعلم علم عقل الكل ولكن نفسه تدبيره لا يصل اليه ولا يقدر بذاته على معالجة أمراض القلوب بل هو محتاج الى عقل الكل على كل حال ولو كان مصيبا فى أكثر أمور الدنيا لكن لا خبر له من الشريعة بأحوال الانبياء ولا من الطريقة بأحوال الاولياء مثنوى ❊ نك شياطين سوى گردون مى شدند ❊ گوش بر اسرار بالا مى زدند ❊ (المعنى) هذه الشياطين قبل ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم عرجوا الى جانب السماء وضربوا اذنا على أسرار عالم الملكوت أى استمعوا من الملائكة بعض الاسرار مى ❊ مى ربودند اندكى زان رازها ❊ تا شهب مى راندشان زود از سما ❊ (المعنى) وتلك الشياطين اخذوا قليلا من تلك الاسرار حتى ان الشهب فى الحال رمتهم من السماء قال تعالى فى سورة والصافات (انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) أى بضوئها أو بها والاضافة للبيان (وحفظا) منصوب بفعل مقدر أى حفظناها بالشهب (من كل) متعلق بالمقدر (شيطان مارد) عات خارج عن الطاعة (لا يسمعون الى الملأ الاعلى) الملائكة فى السماء وعدى السماع بالى لتضمنه معنى الاصغاء وفى قراءة بتشديد الميم والسين أصله يتسمعون أدغمت التاء فى السين (ويقذفون) أى الشياطين بالشهب (من كل جانب) من آفاق السماء (دحورا) مصدر دحره أى طرده وابعده وهو مفعول له (ولهم) فى الآخرة (عذاب واصب) دائم (الا من خطف الخطفة) مصدر أى المرة والاستثناء من ضمير يسمعون أى لا يسمع الا الشيطان الذى سمع الكلمة من الملائكة فأخذها بسرعة (فأتبعه شهاب ثاقب) كوكب مضىء يثقبه أو يحرقه أو يخبله انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى يشير الى ان الرأس بالنسبة الى البدن كالسماء مزين بزينة الكواكب الحواس وأيضا زين سماء الدنيا بالنجوم وزين قلوب أوليائه بنجوم المعارف والاحوال وكما حفظ السموات بأن جعل النجوم للشياطين رجوما كذلك زين القلوب بأنوار التوحيد فاذا قربت منها الشياطين رجوهم بنجوم معارفهم وحفظا من شياطين الانس لا يسمعون الى الملأ الاعلى وهم أرباب الحقائق ويقذفون يرمون من جانب الانفاس المطهرة

لئلا تلقى اليهم شيئا من وساوسه اتذكروا فاذا هم مبصرون انتهى كأنه يقول الشياطين لما
أخذوا العلم بلا واسطة باستراقهم السمع الى العالم الالهى على الفور طردوهم قائلين لهم مى
﴿كهر وبد آنجا رسولى آمدست * هرچه مى خواهيد ز وآيد بدست﴾ (المعنى) اذهبوا
جانب الارض فان الله تعالى أرسل رسولا ان أردتم استفيدوا منه فانه لا قدرة لكم على أخذ العلم
الالهى بلا واسطة فنزل الله تعالى أصحاب العقل الجزئى منزلة الشياطين مثنوى ﴿كر همى
جوييد درّ بى بها * ادخلوا الابيات من ابوابها﴾ (المعنى) ان أردتم الدرّ الذى لا نظير له ادخلوا
الابيات من أبوابها يعنى كل مراد تريدون الوصول اليه تمسكوا بسببه الذى هو وسيلة لحصوله
مثنوى ﴿مى زن آن حلقهٔ در وبرباب بيست * از سوى بام فلكتان راه نيست﴾ (المعنى)
فيا زمرة الشياطين قولوا الطالب الاسرار الالهية منكم اضرب حلقة ذلك الباب وقف فى ذلك
الباب ليس لكم طريق جانب باب سطح الفلك يعنى يا زمرة الشياطين قفوا فى باب علوم الرسول
وحركوا حلقته لانه لا سبيل لكم لباب فلك علوم الغيب ولا تقدرون على الاطلاع عليها على
ان بيست أمر حاضر من بيستن وتكون ماضيا قال الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم مثنوى ﴿نيست
حاجتتان بدين راه دراز * خاكئ را داده ايم اسرار راز﴾ (المعنى) ويا شياطين لا حاجة
لكم فى هذا الطريق الطويل ولا احتياج لمجيئكم الى السماء لاننا أعطينا أسرار السر الى
منسوب للتراب يعنى لا احتياج لكم ان طلبتم اسرار السر الى السفر لأخذ العلوم فاننا
اعطيناه الى خليفة منسوب الى التراب فراجعوه وتعلموا منه وتوبوا من استراق السمع مثنوى
﴿پيش او آييد اگر خائن نه ايد * نيشكر گرديد از وگرچه نييد﴾ (المعنى) وان لم تكونوا
خائنين جيئوا لحضوره تكونوا قصب السكر من الخاكى وهو المنسوب الى التراب ولو كنتم
الآن قصبا خاليا من السكر كأنه يقول يا زمرة الشياطين ويا أصحاب العقول الجزئية ان لم
تكونوا خائنين تعالوا الى حضور خليفة الله المنسوب الى التراب وامتلئوا بسكر علومه ومعارفه
الالهية كقصب السكر المملوء بالحلاوة ولو كنتم الآن قصبا خاليا من السكر المعنوى وهذا
خطاب من لسان الملائكة أو من لسان الشهاب الثاقب للشياطين وأصحاب العقول الجزئية
ليصلوا المرتبة الملكية مثنوى ﴿سبز رويانذ زخاكت آن دليل * نيست كم از سم اسب
جبرئيل﴾ (المعنى) وذلك الدليل ينبت من تراب وجودك خضرا لان ذلك الدليل ليس هو
أدنى من ظفر فرس جبريل مثنوى ﴿سبزه گردى تازه گردى در نوى * گر تو خاك اسب جبريلى
شوى﴾ (المعنى) تكون فى التجدد والطراوة اخضر وطريات كنت تراب حافر الفرس
المنسوبة لجبرائيل فيا صاحب العقل الجزئى النبى أو وارثه بدلالته ينبت فى تراب بدنك خضر
الايمان والاسلام فيكون قلبك منبت الاسرار الالهية لان تربيته ليست أنقص من ظفر رجل

فرس جبرائيل فان فرسه المسماة بفرس الحياة أينما وضعت رجلها يخضر ذلك المكان فاذا كانت هذه الخاصية فى رجل فرس روح القدس فكيف لا تكون فى أصحاب روح القدس من الانبياء والاولياء فان تابعهم نجوت من الجسمانية والنفسانية ووصلت الى الملكية والروحانية مثنوى ﴿سبزه جان بخش كانرا سامرى ✽ كرد در كوساله تاشد كوهرى﴾ (المعنى) الخضرة التى تعطى الروح حياة أخذها السامرى من تحت رجل فرس جبريل وجعلها فى جوف العجل الذى اصطنعه من الذهب حتى ذلك العجل صار جوهريا وحصل له اعتبار أى من تلك الخضرة صار ذا روح وصاحب خوار وصوت وهو فتنة العدو قال الله تعالى فى سورة طه (قال فما خطبك) شأنك الداعى الى ماصنعت (ياسامرى قال بصرت بما لم يبصروا به) بالياء والتاء أى علمت مالم يعلموه (فقبضت قبضة من) تراب (أثر) حافر فرس (الرسول) جبريل (فنبذتها) ألقيتها فى صورة العجل المصاغ (وكذلك سولت) زينت (لى نفسى) انتهى جلالين قال نجم الدين يشير بهذا الى ان الكرامة لاهل الكرامة كرامة ولاهل الغرامة فتنة واستدراج والفرق بين الفريقين ان أهل الكرامة يصرفونها فى الحق والحقيقة وأهل الغرامة يصرفونها فى الباطل والطبيعة كما ان الله تعالى انطق السامرى بنيته الباطلة الفاسدة بقوله وكذلك سولت لى نفسى أى لشقاوتى ومحنتى انتهى والغرام العذاب قال أبو عبيدة أى هلاكا ولزاما لهم قال ومنه رجل مغرم بالحب من حب النساء ومنه رجل مغرم من الغرم والدين والغرام الولوع مثنوى ﴿جان كرفت وبانك زد زان سبزه او ✽ آنچنان بانكى كه شد فتنهٔ عدو﴾ (المعنى) وذلك العجل من تلك الخضرة صار ذا روح وصوت لما حكى لنا ربنا بقوله (فأخرج لهم عجلا) صاغه من الحلى (جسدا) لحما ودما (له خوار) أى صوت يسمع أى انقلب كذلك بسبب التراب الذى أثره الحياة فيما يوضع فيه ووضعه بعد صوغه فى فمه ولهذا قال فى الشطر الثانى كذا صوت صار للعدو فتنة يعنى للطائفة الذين لا يحبون ولا يعتقدون موسى مثنوى ﴿كر امين آييد سوى أهل راز ✽ وارهيد از سركله مانند باز﴾ (المعنى) ويا طالبين الوصال الالهى ان اتيتم أمينين جانب أهل السر أى أتيتم لزمرة أهل الله بالصدق والخلوص وأخذ العهد عليهم والدخول تحت ارادتهم نجوتم من سركله كالبازى وسركله شئ يوضع على رأس البازى كالقلنسوة يغطى عينيه وأذنيه استعاره لحجاب الظلمانى والجسد الانسانى م ى ﴿سركله كه چشم بند وكوش بند ✽ كه از و بازست مسكين ونژند﴾ (المعنى) وذلك سركله كلاه رابط للعينين والاذنين أى مانع نظر العينين واستماع الاذنين البازى مسكين وبلا تدبير من ذلك سركله كأنه يقول يا أصحاب العقول الجزئية ان تأتوا جانب أهل السر امينين وتخدموهم بلا خيانة البازى كما نجا من سركاه أنتم أيضا تنجون أرواحكم من حجاب البدن وغشاوة ذلك السركله المعنوى الذى يمنع عين روحكم من الرؤية وسمع باطنكم من السماع لان باز الروح من

عبر كاه المعنوى مسكين وعاجز لا تدبير له على ان نژند بكسر النون وفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما بمعنى العاجز مثنوى ﴿زان كله مر چشم بازان را سدست * كه همه ميلش سوى جنس خودست﴾ (المعنى) ومن ذلك الكلاه لعيون البوازى سد وحجاب أو عيون البوازى بالكلاه مسدودة لان جميع ميل البوازى لجانب جنسها مثنوى ﴿چون بريد از جنس باشه كشت يار * بركشايد چشم أورا بازدار﴾ (المعنى) لما ان البازى انقطع عن جنسه صار مع السلطان مؤانسا يفتح ماسك البازى عينه ويرفع عن رأسه كلاهه فان بوازى الطريقة لما يكون على عينهم الباطنة بسبب ميلهم لجنسهم سد وحجاب ليألفوا أساطين الحقيقة وينقطعوا عن مألوفهم فاذا انقطعوا ألفوا الاساطين وفتحوا أعينهم بسبب ألفتهم لهم يعنى بوازى الطبيعة من السلاك بسبب ميلهم للطبيعة يكون على بصيرتهم حجب وموانع تمنعهم عن الالفة بجنسهم فاذا طاروا عن جنسهم ومألوفهم من الدنيا وانقطعوا صاحبوا سلطان الحقيقة وأنسوا بعينه فأزال عنهم الحجب كما يزيل معلم البازى القلنسوة ثم يرسله للصيد فيصيد من الدنيا ما يلزمه لآخرته ثم يرجع ويجلس على يد المعلم مثنوى ﴿راند ديوان را حق از مرصاد خويش * عقل جزو يرا از استبداد خويش﴾ (المعنى) اذهب وطرد الله تعالى الشياطين من مرصادهم واذهب الله العقل الجزئى من استقلاله قائلا مى ﴿كه سرى كم كن نه ئى تو مستبد * بلكه شاكرد دلى ومستعد﴾ (المعنى) لا تفعل رياسة لانك لست بأمور دنيالك مستقلا بل أنت متعلم من أهل القلوب ومستعد للتعلم منهم يعنى نهى الله تعالى الشياطين عن استراق السمع من الملائكة ونهى الله العقول الجزئية عن الاستقلال فى الامور الدينية والاحوال الاخروية قائلا لا تفعل الرياسة لانك لست مستقلا فى هذا الخصوص بل قابل للتعلم من أهل القلوب ومستعد فان اللائق بك ترك الرياسة واتباع الوارث الكامل ليصلح نفسك ويلحقك بأهل القلوب مثنوى ﴿زو بر دل رو كه تو جزو دلى * هين كه بندهٔ پادشاه عادلى﴾ (زو) مخفف زود معناه الاسراع (المعنى) اذهب على الفور عند أهل القلوب لانك أنت جزء القلب وتيقظ ولا تغفل فأنت عبد سلطان عادل لا نظير له عبوديته سلطنة على فحوى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مى ﴿بندكئ او به از سلطانيست * كه انا خير دم شيطانيست﴾ (المعنى) فعبوديته تعالى أحسن وألطف من سلطنة الدنيا لان عبادته باقية والدنيا فانية لان قول أنا خير نفس شيطانى فاترك الانانية واعزم على العبودية فان مظهر الكبر شيطان مردود مى ﴿فرق بين وبر كزين تو اى حبيس * بندكئ آدم از كبر بليس﴾ (المعنى) فيا محبوس زندان الطبيعة انظر الفرق وميز بين كبر ابليس وبين عبودية آدم عليه السلام فان ابليس قال أنا خير منه ومال الى الرياسة والاستقلال فطرد ولعن وآدم قال ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وترك الكبر والنخوة فقبل فيا هذا اترك الكبر وتذلل ليعزك الله مى

﴿ كفت آنكه هست خورشيد ره او * حرف طوبى هر كه ذلت نفسه ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو شمس طريق الله تعالى قال حرف طوبى أى كلمة طوبى لكل من ذلت نفسه على فحوى الحديث الشريف وهو طوبى لمن ذلت نفسه مى ﴿ سايهٔ طوبى ببين وخوش بخسب * سر بنه درسايه بى سركش بخسب ﴾ (المعنى) فيا صاحب العقل الجزئى انظر لظل طوبى ونم فى فنائها فرحا وضع رأسك على ذلك الظل ونم بلا خوف كأنه يقول سلطان الرسل شمس الطريق الالهى وكل من ذلل نفسه قال فى حقه طوبى لمن ذلت نفسه فاذا كانت طوبى لذليل النفس فكان كشجرة طوبى فشاهد ظل حمايته وهدايته واذهب امره واسترح تحت ارشاده وضع رأسك الى ظله لتنجو من التكبر مثنوى ﴿ ظل ذات نفسه خوش مضجعيست * مستعد آن صفا را مهجعيست ﴾ (المضجع) المكان الذى يضطجع فيه (والمهجع) المكان الذى ينام فيه (المعنى) ظل الكامل الذى هو مظهر حديث ذلت نفسه مضجع حسن والمستعد لذلك الصفا مهجع لطيف مثنوى ﴿ كر ازين سايه روى سوى منى * زود طاغى كردى وره كم كنى ﴾ (المعنى) وان أعرضت عن هذا الظل وذهبت لجانب الكبر والانانية حالا ذهبت من الحالة الاولى وكنت طاغيا وضللت الطريق فلزم أن لا تترك ظل حمايته وهدايته ولا تذهب على مقتضى عقلك وفكرك بل تتبعه فى كل حال وتعمل بما أشار ولهذا قال ﴿ دربيان يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله (رباعى) چون نبى نيستى زامت باش * چونكه سلطان نه رعيت باش * پس رو خامشان وخامش باش * از خودى رأى وزحمتى متراش ﴾ هذا فى بيان قوله تعالى فى أول سورة الحجرات يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله قال فى الجلالين من قدم بمعنى تقدم أى لا تقدموا بقول أو فعل بين يدى الله ورسوله المبلغ عنه اى بغير اذنهما قال نجم الدين أى اعملوا بالشرع لا بالطبع فى طلب الحق وكونوا أصحاب الاقتداء والاتباع لا أرباب الابتداء والابتداع انتهى قال البيضاوى حذف المفعول أى لا تقدموا امرا ليذهب الوهم الى كل ما يمكن ولهذا قال يا سالك لما انك لم تكن نبيا كن أمة ولما انك لم تكن سلطانا كن رعية ولا تجاوز حدودك وكن ذاهبا وراء الساكتين وكن ساكتا ولا تكن فضوليا ومن فضولك لا تنحت رأيا ولا زحمة أى لا تحدث فكرا ولا تتبع الفكر الذى أحدثته اشلا تصب زحمة ومشقة لان الفكر المحدث فى طريق الوصول الى الله تعالى من قبيل تعذيب الحيوان بلا فائدة مثنوى ﴿ پس رو وخاموش باش از انقياد * زير ظل أمر شيخ واوستاد ﴾ (المعنى) اذهب خلف الساكت ومن الانقياد والاطاعة كن تحت ظل أمر الشيخ والاستاذ ولا تقابله أبدا مثنوى ﴿ ورنه كرچه مستعد وقابلى * مسخ كردى تو زلاف كاملى ﴾ (المعنى) والا انت تكون ممسوخا من تقول الكمال غير قابل ولو كنت فى الحقيقة مستعدا وقابلا فعلى السالك التسليم لشيخ أستاذ كامل ليتبعه فى كل حال ويسكن تحت ظله بكمال الانقياد ويحذر

كل الحذر من معارضته ومجادلته وان لم يكن كذا ولو كان قابلا بسمع من ادّعاء الكمال وبزول استعداده وقابليته مثنوى ﴿هم زاستعداد وامانى اكر * سركشى زاستاد راز با خبر﴾ (المعنى) وياسالك أيضا تبقى خاليا من الاستعداد والقابلية ان سحبت رأسا من أستاذ الاسرار الخبير مثنوى ﴿صبر كن در موزه دوزى تو هنوز * ور بوى بى صبر كردى پاره دوز﴾ (موزه دوزى) بضم الميم وفتح الزاى المعجمة والياء فى آخره للمصدرية معناه الكمال فى صناعة الخف (وپاره دوز) الصنعة الناقصة (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (هنوز) بفتح الهاء معناه الآن (ور) مخفف من واكر معناه وان (بوى) مخفف من بودى (المعنى) فيا هذا الآن اصبر أنت على صناعة الخف لتكمل فى الصناعة وان لم تصبر عليها تكون ناقصا فى الصناعة وتبقى منعلا ومرقعا مثنوى ﴿كهنه دوزان كر بدى شان صبر وحلم * جمله نو دوزان شدندى هم بعلم﴾ (المعنى) ولو كان للمرقعين بكسر القاف للشئ البالى صبر وحلم على جفاء الاستاذ لتحصيل الصنعة لكان جميعهم أيضا بالعلم والكمال مخيطين الجديد فعلم بهذا ان الناقصين فى العلم والشريعة فهو فى الطريقة كالمرقع للشئ البالى حقير والذى يصبر على جفاء الاستاذ فهو كمخيط الشئ الجديد فينتهى فى معرفة الطريقة ويصل الى الله تعالى مى ﴿بس بكوشى و بآخر ز كلال * هم تو كويى خويش كالعقل عقال﴾ (المعنى) بعد تسعى على مراد العقل الجزئى وفى آخر الامر أيضا أنت من الكلال والملال تقول العقل الجزئى عقال يمنع الانسان عن النفع الاخروى و يحثه على النفع الدنيوى يظن انه ينفعه لكن آخر الامر يعلم عدم نفعه فيتأسف ويندم ولا ينفعه الندم مثنوى ﴿همچو آن مرد مفلسف روز مرگ * عقل را مى ديد بس بى بال وبرگ﴾ (المعنى) كالرجل الحكيم المفلسف يوم الموت رأى عقله الجزئى زائد عدم القدرة والشرف والنفع والاعتبار مى ﴿بى غرض مى كرد آن دم اعتراف * كز ذكاوت راندیم اسب از گزاف﴾ (المعنى) وفى ذلك الوقت اعترف بلا غرض قائلا من الذكاوة أذهبت الفرس فى جهة الگزاف وهو الشئ الذى لا نفع فيه فيا صاحب العقل الجزئى الساعى الآن على مقتضاه آخر الامر ترى عدم نفعه وتقول العقل عقال المرء فأنت كالفلسفى حين الغرغرة ترى العقل الجزئى زائد عدم النفع وتعلم ان فرس العقل الجزئى لا يكون سببا للنجاة ولا يمكن الهرب عليها الى الحقيقة فتقول يا حيف من جهة الجزاف معرب الگزاف أذهبت فرس عقلى الجزئى فى ميدان القيل والقال مثنوى ﴿از غرورى سر كشيديم از رجال * آشنا كرديم در بحر خيال﴾ (المعنى) ومن هذا الغرور سحبنا من الرجال رأسا وفى بحر الخيال فعلنا سباحة أى لم نتبع أولياء الله واستغرقنا فى الخيالات التى لا نفع فيها وهذا من لسان المفلسف ثم قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿آشنا هيچست اندر بحر روح * نيست اينجا چاره جز كشتى نوح﴾ (المعنى) فى بحر الروح السباحة لا فائدة فيها لانه فى هذا البحر لا فائدة فى الفكر

والخيال بل هنا الفائدة في العمل والسعي بخلاف بحر الخيال ولا علاج في بحر الروح الا سفينة سيدنا نوح فانها السبب للنجاة من الغرق المعنوي والهلاك الحقيقي ولبيان سفينة بحر الروح قال مثنوي ﴿واينچنين فرمود آن شاه رسل * كه منم كشتى درين درياى كل﴾ (المعنى) كذا قال سلطان الرسل صلى الله عليه وسلم اني سفينة في بحر الكل مشيرا لقوله عليه السلام مثل سنتي كمثل سفينة نوح من تمسك بها نجا ومن تخلف عنها غرق مى ﴿يا كسى كودر بصيرتهاى من * شد خليفه راستى برجاى من﴾ (المعنى) أوذلك الذي على بصائري وكان خليفة مستقيما على مكاني أي قائم مقامي في ارشاد واصلاح الناس فهو أيضا في بحر الكل سفينة ويشهد على هذا المعنى قوله تعالى (قل) لهم (هذه سبيلي) وفسرها بقوله (ادعو الى) دين (الله على بصيرة) حجة واضحة (أنا ومن اتبعني) آمن بي عطف على انا المبتدا المخبر عنه بما قبله انتهى جلالين ويؤيد هذه الابيات أيضا قوله عليه السلام مثلي ومثل علماء أمتي كسفينة نوح من تمسك بها نجا ومن تخلف عنها غرق مثنوي ﴿كشتى نوحيم دردريا كه تا * رونگردانى زكشتى اى فتا﴾ (المعنى) نحن جميعا كسفينة نوح في البحر المعنوي حتى أنت لا تدور وجهك من السفينة يافتى مثنوي ﴿همچو كنعان سوى هر كوهى مرو * ازنبى لا عاصم اليوم شنو﴾ (المعنى) ولا تذهب جانب كل جبل ككنعان واسمع من القرآن آية (لا عاصم اليوم من أمر الله) عذابه (الا) لكن (من رحم) الله فهو المعصوم انتهى جلالين في سورة هود وقال نجم الدين اذا نبع ماء الشهوات من أرض البشرية ونزل ماء ملاذ الدنيا وزينتها من سماء القضاء لا تخلص منه الا بسفينة لا عاصم اليوم منه غيره وذلك قوله الا من رحم بالتوفيق للاعتصام بسفينة الشريعة وحال بين كنعان النفس المعتصم بجبل العقل وبين العقل موج الشهوات النفسانية الحيوانية وفتن زخارف الدنيا فكان من المغرقين كالفلاسفة انتهى فان كل نبي ووارث ولي يقول لمن اعتمد على عقله من كنعان السيرة نحن في بحر الحقيقة كسفينة نوح ويامن أنت بالعقل والفكر فتى لا تعرض عنا ولا تلتجئ الى جبال عقلك مثل كنعان فان الله تعالى قال لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم فاسمعه ولا تكن ككنعان من زمرة المغرقين مثنوي ﴿مى نمايد پست اين كشتى زبند * مى نمايد كوه فكرت بس بلند﴾ (المعنى) ويا كنعان السيرة ترى لك هذه السفينة وهي سفينة الشرع من ارتباطك بسبب الجبلة سافلة حقيرة وبرى لك جبل فكرك زائد العلو والاحكام مثنوي ﴿پست منگر هان وهان اين پست را * بنگر آن فضل حق پيوست را﴾ (المعنى) لا تنظر سافلا واصح وتيقظ هذه السفينة التي ترى لك منخفضة انظر لاتصال تلك السفينة التي رأيتها منخفضة بفضل الحق تعالى يعني لا تنظر لسفن بحر الحقيقة من الانبياء وورثاتهم بالحقارة ولو رؤي لك جبل فكرك وعقلك زائد العلو وانظر الى ما أنعم الله عليهم وهذا البيت لم يثبت في بعض نسخ المثنوي مثنوي ﴿در بلندئ كوه فكرت

كم نكر * كه يكى موجش كند زير و زبر ﴾ (المعنى) أنت لا تنظر اعلو جبل فكرك لان موجا واحدا يجعل سافله عاليه وعاليه سافله أى يا كنعان السيرة لا تدع صحبة الانبياء و ورثائهم ولا تلتجئ بجبل عقلك لان موج القهر الالهى يجعله منكوسا مثنوى ﴿ كرتو كنعانى ندارى باورم * كرد وصد چندين نصيحت پرورم ﴾ (المعنى) ان كنت أنت كنعانا لا تملك تصديق أى لا تصدقنى وان ربيت لك مثل هذا النصح مائتين مقداره مثنوى ﴿ كوش كنعان كى پذيرد اين كلام * كه بروه مهر خدايست وختام ﴾ (المعنى) أذن كنعان متى تقبل هذا الكلام لان عليها ختم الله تعالى وختامه قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم مثنوى ﴿ كى كذارد موعظه مهر حق * كى بكرداند حدث حكم سبق ﴾ (المعنى) متى تمر وتؤثر النصيحة والموعظة على ختم الحق تعالى ومتى يدور الحدث حكم السبق أى الشئ الحادث لا يغير الحكم السابق القديم مثنوى ﴿ ليك مى كويم حديث خوش پيى * بر اميد آنكه تو كنعان نيى ﴾ (المعنى) ولو كان الامر كذا لكن لا اترك النصيحة بل أقول كلاما لطيفا وحسنا إثره بكسر الهمزة منورا على ذلك الامل وهو انك لست كنعانا لا تقبل النصيحة يعنى اذا كان شقاء واحد محتوما فى القضاء لا ينفذ على سمعه نصح الناصح ولا يؤثر فيه لان الحادث لا يبدل الحكم السابق فلزم على هذا ترك النصح لكن أقول كلاما أثره منورا على أمل انك لست بكنعان وعلى أمنية انك لست من المختوم على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم مثنوى ﴿ آخر اين اقرار خواهى كردهين * هم ز اول روز آخر را ببين ﴾ (المعنى) آخر الامر هذا الاقرار ستفعله وتصدقنى بهذا النصح تيقظ وانظر من أول النهار آخره يعنى الاحوال التى تريد ان تمر عليك يوم القيامة الآن انظرها فى الحياة الدنيوية مثنوى ﴿ مى توانى ديد آخر را مكن * چشم آخر بينت را كور وكهن ﴾ (المعنى) ويا هذا أنت قادر على رؤية الاحوال المتعلقة باليوم الآخر لا تجعل عينك الناظرة للآخر كهن بضم الكاف والهاء بمعنى عتيقة عمياء على ان مكن نهى مخاطب بمعنى لا تجعل معطوفة الى المصراع الثانى كأنه يقول تيقظ وانظر من هذا اليوم يوم الآخرة واقبل النصائح واعرف الذى سيأتى عليك من الاحوال السيئة وتداركه فانك تقدر على هذا بالتوبة والرجوع الى الله ومحبتك لهم مثنوى ﴿ هركه آخر بين بود مسعودوار * نبودش هر دم بره رفتن عثار ﴾ (المعنى) كل من كان ناظرا للآخر كالمسعود لا يكون له كل وقت عثار فى الطريق يعنى الذى يكون من أمور الآخرة على بصيرة ويجتنب النواهى الالهية ويعرض عن الدنيا يصل الى السعادة الابدية مثنوى ﴿ كر نخواهى هر دمى اين خفت وخيز * كن ز خاك پاى مردى چشم تيز ﴾ (المعنى) وان أردت أن لا تقع ولا تقوم فى كل نفس اجعل عينك حديدة منورة من غبار تراب رجل كامل يعنى تكحل بتراب طريق الكامل لتكون عينك سريعة

النظر اترى هبوط وصعود الطريقة وتنجو من ورطاتها فلا يزلق قدمك أبدا فتصل الى الله تعالى مثنوى ﴿ كحل ديده ساز خاك پاش را * تا بيندازى سر اوباش را ﴾ (المعنى) راجعل لعينك تراب رجل الرجل الكامل كحلا حتى ترمى رأس الاوباش وهم اللوندات وأراد بهم الشياطين يعنى اذا اقسم الله لك و وصلت الى ولى اعلم خدمته سعادة واجعل تراب أقدامه لعينيك كحلا حتى تقدر على غلبة شياطين الانس والجن مثنوى ﴿ كه ازين شاگردى وزين افتقار * سوزنى باشى شوى تو ذوالفقار ﴾ (المعنى) لان من هذا التلمذ ومن هذا الافتقار ان كنت ابرة أى بمثابتها فان ثبت بالتلمذ والافتقار له تكون ذا الفقار قاطعا الاشكوك والشبهات والمعاصى والضلالات لان السالك الذى لا يصل لمرشد ولو لم يحرم بالكلية لكن محروم من فيض القرب والوصال مثنوى ﴿ سرمه كن تو خاك هر بگزيده را * هم بسوزد هم بسازد ديده را ﴾ (المعنى) اجعل تراب كل ولى مختار ومقبول كحلا وذلك الكحل ايضا يحرق عينك وايضا يصلحها يعنى يرفع ضررك و يظهر لك المنافع فكنى بتراب قدمه عن غاية التواضع له وأن يكون عندك عزيزا كالكحل للعين مثنوى ﴿ چشم اشتر زان بود بس نور بار * كو خورد از بهر نور چشم خار ﴾ (المعنى) لان عين الجمل من ذلك السبب كانت زائدة أمطار النور أى منورة لانه لاجل نور عينه يأكل الشوك و يقنع به وبهذه القناعة امتاز عن الحمار والبغل من جهة العثور وكان مشاهد الصعود والنزول والمزالق والمخاوف ولهذا أشار فقال ﴿ قصه شكايت كردن استر باشتر كه من بسيار بر روى مى افتم در راه رفتن تو كم در روى مى آيى حكمت آن چيست وجواب گفتن شتر استر را ﴾ هذا فى بيان قصة شكاية البغل للجمل قائلا له حين ذهابى فى الطريق أقع على وجهى كثيرا وأنت لا تقع على وجهك بل اذا وقعت تقع على جنبك أو على ركبتيك ولا تقع على وجهك وهذا أى شئ وجواب الجمل للبغل مثنوى ﴿ اشترى را ديد روزى استرى * چونكه با او جمع شد در آخرى ﴾ (المعنى) يوما رأى بغل جملا لما اجتمع معه فى اصطبل ولما كان مراده من القصة الحصة أراد بالجمل الحديث الشريف وهو المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف وأراد بالبغل العاصى الغافل مثنوى ﴿ گفت من بسيار مى افتم برو * در گريوه وراه در بازار و كو ﴾ (المعنى) قال البغل للجمل على طريق الشكاية أنا أقع على وجهى كثيرا فى الگريوه بكسر الكاف الفارسية وهو الصعود على الجبل وفى الطريق وفى السوق والكو مخفف كوى بالياء وهى القرية مثنوى ﴿ خاصه از بالاى كه تا زير كوه * در سر آيم هر زمانى از شكوه ﴾ (المعنى) على الخصوص من علو الجبل الى أسفل الجبل فى كل زمان من الهيبة آتى وأقع على رأسى يعنى الغافل العاصى تنزله من مرتبة الروح الى مرتبة البشرية عثوره من هيبة النفس والشيطان وكونه لا يخلو من الخطاب فى كل آن مثنوى ﴿ كم همى افتى تو بر رو بهر چيست * يا مگر خود جان پاكت دولتيست ﴾

(المعنى) وأنت لأي شئ لا تقع على وجهك والان وحلك النظيفة دولة أو منسوبة للدولة واستقلالي ومن هذا السبب نجوت من العثور مثنوى ﴿درسرايم هردم وزانو زنم * پوز وزانوزان خطا پرخون كنم﴾ (المعنى) كل نفس آتى على رأسي واضرب ركبتي أي اسقط على وجهي ومن ذلك الخطأ اجعل بوزي وركبتي مملوءة بالدم أي فمي والمراد في مثنوى ﴿كژ شود پالان و رختم بر سرم * وزمكارى هر زمان زخمى خورم﴾ (المعنى) وتكون بردعتي وحملي على رأسي أعوج ومن المكاري وهو الرجل الذي يسوق الدواب كل زمان آكل ضربا عظيما وهذا حال المبتدئ في السلوك كلما عثر يؤدبه أصحاب الطريقة ولهذا أشار للعصمة من القصة من قبل البغل فقال مثنوى ﴿همچو كم عقلى كه از عقل تباه * بشكند توبه بهر دم دركناه﴾ (المعنى) كالذي عقله ناقص وهو من العقل خراب بلا ثبات كل نفس يكسر التوبة بفعل الذنب مثنوى ﴿سخرهٔ ابليس كردد در زمن * از ضعيفى راى آن توبه شكن﴾ (المعنى) فيكون سخرة الشيطان في الزمان من ضعف رأي ذلك الذي هو كاسر التوبة فشبه البغل في عثوره بالذي يكسر توبته من ضعف رأيه مثنوى ﴿درسر ايد هر زمان چون اسب لنك * كه بود بارش كران وراه سنك﴾ (المعنى) وذلك ناقص العقل وضعيف الرأي يأتي كل زمان على رأسه مثل الفرس العرجاء لان حمله ثقيل والطريق محجر فكيف يصنع بحمله الامانة التي أبى واشفق عن حملها السموات والارض والجبال فاذا كان حمل الامانة ثقيلا كان سبيل الطاعات عسيرا الا على من يسره الله تعالى مثنوى ﴿مى خورد از غيب بر سر زخم او * از شكست توبه آن ادبار خو﴾ (المعنى) وذلك الذي هو مثل الفرس العرجاء كاسر التوبة ادبار خو بمعنى قبيح البخت يأكل على رأسه من الغيب ضربا من كسر التوبة لان كل زمان كسر التوبة لا يكون الا من نقصان العقل فيصل له من الله مصيبة و بلاء وانقباض وقسوة قلب فلا يميل الى الصلاح فيحجر من القرب الالهى مى ﴿باز توبه ميكند با رأى سست * ديو يك تف كرد وتوبه ش راشكست﴾ (المعنى) وذلك الذي هو كاسر التوبة وضعيف الرأي بعد يتوب برأيه الرخو الضعيف يقول له الشيطان تف أي أف بمعنى لأي شئ تتوب أف عليك فيبصق عليه تحقيرا له غير مستحسن فعله أي يوسوس له مثنوى ﴿ضعف اندر ضعف وكبرش آنچنان * كه بخوارى بنكرد در واصلان﴾ (المعنى) فهو في امر الدين واحوال الآخرة ضعف في ضعف وفي كبره قوى كذا ينظر للواصلين الى الله تعالى بالحقارة ولهذا لا ينجو من العثور والسقوط ولا يذهب الطريق الحق سويا وسالما فهذا حالى مثنوى ﴿اى شتر كه تو مثال مؤمنى * كم فتى در روى كم بينى زنى﴾ (المعنى) وانت يا جمل مثال المؤمن لا تقع على وجهك ولا تضرب انفك على الارض فأراد بالجمل المؤمن الذي يثبت على الطاعات ولا يكسر توبته بحال من الاحوال وبالبغل الفاسق الذي لا يثبت على الطاعات ويكسر كل زمان توبته ثم يعود مى

﴿توجه

﴿تو چه دانی که چنین بی آفتی * بی عثاری وکم اندر روفتی﴾ (المعنى) وانت أي شيء تعلم بأجل بلا آفة ولا عثار وبلا سقوط على وجهك مثنوى ﴿گفت گرچه هر سعادت از خداست * در میان ما وتو بس فرقهاست﴾ (المعنى) الجمل لما سمع من البغل ما سمع قال ولو كانت السعادة من الله تعالى لكن ما بيني وبينك فروق عظيمة مثنوى ﴿سر بلندم من دو چشم من بلند * چشم عالی را امانست از گزند﴾ (المعنى) ومن جملة الفروق انا عال وعيناى عاليتان وللعين العالية أمان من السقوط يعنى أنا من جهة الخلقة عال الرأس وعال القدر ورؤية عيني أقوى من رؤية عينيك وللعين العالية أمان من الضرر في طريق الله تعالى فعلم بهذا ان الخلق متفاوتون في المراتب ويشهد عليه قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فيا هذا كل من فرغ من العالم السفلي وافتكر فيما بعد الموت ولم يرتكب المعاصي فانه كالجمل يقول مى ﴿از سر که من ببینم پای کوه * هر کو وهموار را من توه توه﴾ (المعنى) أنا من رأس الجبل أرى اسفله وأرى كل حفرة ومستو من الارض طاقا طاقا يعني مرة بعد أخرى مكررا ومعتنا لها وهذا الاحتياط سبب السلامة من العثور مى ﴿همچنانکه دید آن صدر اجل * پیش کار خویش تا روز اجل﴾ (المعنى) كذا رأى ذلك الصدر الاجل المتقى عما سوى الله تعالى عاقبة كاره الى يوم الاجل قبل فعله له مثنوى ﴿آنچه خواهد بود بعد بیست سال * دید اندر حال آن نیکو خصال﴾ (المعنى) ذلك الذي سيقع بعد عشرين عاما ذلك صاحب الخصال الحميدة رآه في الحال مثنوى ﴿حال خود تنها نه دید آن متقی * بلکه حال مغربی ومشرقی﴾ (المعنى) وذلك المتقي لم ير حال نفسه فقط بل رأى حال الخلق المنسوبين للمشرق والمغرب يعني رأى أحوال الخلق أجمعها قبل وقوعها من المبدأ الى المعاد فان من احتمى عن رؤية ما سوى الله تعالى يكون ناظر العين الثابتة لكل شيء في اللوح المحفوظ مى ﴿نور در چشم ودلش سازد سکن * بهر چه سازد پی حب الوطن﴾ (المعنى) النور الالهي يفعل في عين وقلب المتقي سكنا ومسكنا فان قلت لاي شيء النور الالهي يفعل في عين المتقي سكنا ويتنور به قلبه وعينه فتجاب لاجل حب الوطن الاصلي يعني سكون النور الالهي في قلب وعين المتقي لاجل محبة الوطن الاصلي الحقيقي هذا اذا اسندنا الحب الى المتقي وأما اذا اسندناه الى النور فيكون المعنى لاي شيء يسكن في قلبه وعينه فتجاب لاجل محبة النور الالهي وطنه فان وطن النور الالهي قلب وعين العارف بالله المتقي والحديث الشريف حب الوطن من الايمان وبهذا علم ان الذي لا نصيب له من النور الالهي لا يطلب التوجه والوصول الى الجناب الالهي مثنوى ﴿همچو یوسف که بدید اول بخواب * که سجودش کرد ماه وآفتاب﴾ (المعنى) كيوسف عليه السلام فانه رأى اولا في النوم أن القمر والشمس سجدا له لما علمته من قوله تعالى حاكيا عن سيدنا يوسف بقوله لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين

مثنوى ﴿از پس ده سال بلكه پيشتر * آن نجيب يوسف ديده بدبر كرد سر﴾ (المعنى) من بعد عشرة أعوام بل أزيد ذلك الذى رآه سيدنا يوسف فى واقعته فعل قيام الرأس أى ظهر وصار وحصلت نتيجته مى ﴿نيست آن ينظر بنور الله كزاف * نور ربانى بود كردون شكاف﴾ (المعنى) ليس قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عبثا بل هو حديث صحيح لان النور الربانى شاق للافلاك وداخل لباطن كل شئ فاذا دخل باطن الانسان وأحاط بأسراره فلا عجب مى ﴿نيست اندر چشم تو آن نور رو * هست اندر حس حيوانى كرو﴾ (المعنى) وأما أنت يا بغل فى عينك هذا النور الالهى لم يكن اذهب لانك مملوك الحس الحيوانى ومرهونه كأنه يقول الغافل بغل وحيوانى الطبيعة ليس فى عين باطنه من النور الالهى شئ اذهب فانك مرهون بالجسد المنسوب للحيوانية غير ناظر للطريق المستقيم ولا أنت خال من العثور مى ﴿تو ز ضعف چشم بينى پيش پا * تو ضعيفى هم ضعيفت پيشوا﴾ (المعنى) ويا بغل عثورك وسقوطك على وجهك كل زمان من ضعف بصر عينك فانك لا ترى غير قدام رجلك غافل عن حفر وشقوق الطريق أنت ضعيف أيضا دليلك ضعيف لا تقدر على النجاة من العثور كأنه يقول من حيث الرأى أنت ضعيف وأيضا دليلك ضعيف مثنوى ﴿پيشوا چشمست دست و پاى را * كو ببيند جاى را ناجاى را﴾ (المعنى) دليل يدك ورجلك العين لان المحل وعدم المحل تراه العين فان المحل اللطيف الذى لا ضرر له والمحل الخطر لا تشاهد كل واحد منهما الا العين وعينى أبصر من عينك يا بغل وهذا فارق عظيم مثنوى ﴿ديگر آنكه چشم من روشن تر است * ديگر آنكه خلقت من اطهر است﴾ (المعنى) وفرق آخر هو ان عينى أنور من عينك وأبصر وفرق آخر خلقة وجودى ألطف من خلقتك وأطهر مثنوى ﴿زانكه هستم من ز اولاد حلال * نه ز اولاد زنا و اهل ضلال﴾ (المعنى) لانى أنا من أولاد الحلال ولست من أولاد الزنا وأهل الضلال مثنوى ﴿تو ز اولاد زنايى بى كمان * تير كژ پرد چو بد باشد كمان﴾ (المعنى) وأنت يا بغل بلا شك ولا ريب من أولاد الزنا فأنا أشابه أبى وأمى وأنت لا تشبه أباك ولا أمك كما ان السهم يطير أعوج لما يكون قوسه قبيحا غير مستقيم كأنه يقول أنا أشبه أبى وأمى الجمل والناقة وأنت لا تشبه أباك الحمار ولا أمك الفرس لان أمك علقت بك من غير جنسها فان القوس الاعوج لا يخرج منه الا سهم أعوج غير مستقيم لا يصيب الهدف ليحصل المقصود لان عادة الله تعالى جرت على ان الشقى لا يصل الى السعادة فعلم بهذا ان الذى لا يأتى من صلب طاهر لا يصل كل زمان الى الطريق المستقيم فان الاصلاب الطاهرة لها مدخل عظيم فان الذى لا أصل له وأبوه وأمه شقيان اذا صادفته العناية الالهية واعترف بجهالته واقتدى بوارث محمدى نجا بعون الله تعالى من العثور والسقوط وسلك على جادة الطريقة المحمدية سويا سالما والله الموفق وعليه التكلان ﴿تصديق كردن استر جوابهاى

اشتر را

اشتر را واقرار آوردن بفضل او برخود وازو استعانت خواستن وبدو پناه کردن بصدق ونواختن اشتر استر را وره نمودن اورا وياری دادن پدرانه وشاهانه ﴿ هذا فی بيان تصديق البغل أجوبة الجمل واقرار البغل بفضل الجمل على نفسه وطلب البغل من الجمل الاستعانة وسلكه للجمل ملجأ بالصدق ورعاية الجمل للبغل واراءة الجمل للبغل الطريق ومساعدته ورعايته للبغل كالأب للولد والسلطان لرعيته مثنوی ﴿ گفت استر راست گفتی ای شتر * این بگفت وکرد چشم از اشك پر ﴾ (المعنى) لما استمع البغل المسكين من الجمل العظيم هذه الكلمات الجالبة للهداية والسعادة قال للجمل يا جمل قلت كلاما حسنا صحيحا قال البغل هذا وملأ عينيه من الدمع مثنوی ﴿ ساعتی بگریست ودر پايش فتاد * گفت ای بگزيده رب العباد ﴾ (المعنى) بكى ساعة ووقع على رجل الجمل قائلا له يا مقبول رب العباد أراد بالبغل كاسر التوبة وبالجمل المرشد ثابت القدم على عهد الأزل فالالائق بالسالك التذلل للمرشد بالخلوص مثنوی ﴿ چه زيان دارد کر از فرخندهٔ * در پذيری تو مرا در بندهٔ ﴾ (المعنى) أی ضرر يصلك ان قبلتنی من اللطف والبركة للعبودية أی الخدمة حتى أصرف العمر فی خدمتك يعنی لا يأتی الكمال كرمك ضرر ان تقبلنی من جهة التبرك مثنوی ﴿ گفت چون اقرار كردی پيش من * رو كه رستی تو ز آفات زمن ﴾ (المعنى) لما رأى الجمل من البغل هذا المقدار من الصدق والخلوص والتضرع قال له لما انك أقررت فی حضوری واعترفت بنقصانك وقصورك وتبت عن المعاصی اذهب بعد الآن نجوت من آفات وعاهات الزمان وهذا حال السالك اذا تاب وكان تحت ظل كامل نجا من مرتبة النفسانية والجسمانية وبهذه النجاة نجا من جميع البليات واستغرق فی كنز القناعة ووصل للقرب الالهی مثنوی ﴿ دادی انصاف ورهيدی از بلا * تو عدو بودی شدی زاهل ولا ﴾ (المعنى) أعطيت انصافا ونجوت من البلاء كنت عدوا لنا وصرت من أهل الولاء أی دخلت فی زمرتنا وصرت أهلا لولايتنا ومحبتنا مثنوی ﴿ خوی بد در ذات تو اصلی نبود * كز بد اصلی نيايد جز جحود ﴾ (المعنى) وعلم بهذا ان قبح الخصلة فی وجودك لم يكن أصليا ولا ذاتيا بل عارضيا وبهذا السبب اعترفت بقباحتك وقصورك لانه لا يأتی من قبيح الاصل غير الانكار والكبر والجحود فان الذی لا يتوب ولا يرجع عن المعاصی لا ييسر له الخلاص أبدا ولا يجد السعادة سرمدا مثنوی ﴿ آن بدی عاريتی باشد كه او * آرد اقرار وشود او توبه جو ﴾ (المعنى) وذلك القبح عارية له فيعترف بجرمه وقصوره ويكون طالب الانابة فعلم بهذا ان الخلق السيئ قسمان عارضی وجبلی فالعارضی يزول بملاقاة المرشد والجبلی لا تفيد فيه النصيحة مثنوی ﴿ همچو آدم زلتش عاريه بود * لاجرم اندر زمان توبه نمود ﴾ (المعنى) كآدم عليه السلام كانت زلته عارية ولم تكن ذاتية لا جرم فی ذلك الزمان أظهر التوبة مثنوی ﴿ چونكه اصلی بود جرم آن

بلیس * ره نبودش جانب توبه نفیس ﴾ (المعنی) لما كان جرم وعصیان ابلیس أصلیا وجبلیا لم یجد طریقا الجانب التوبة النفیسة الشریفة ولهذا لم یعترف بجرمه بل قال أنا خیر منه خلقتنی من نار وخلقته من طین فبقی ملعونا أبدیا مثنوی ﴿ روكه رستی از خود وازخوی بد * وازز بانه نار وازدندان دد ﴾ (المعنی) اذهب وكن بعد توبتك حسن الحال فانك نجوت من نفسك ومن سوء خلقك وقبح فعالك ونجوت من شعلة النار ومن سن السباع أی من حیات وعقارب النار مثنوی ﴿ روكه اكنون دست در دولت زدی * در فكندی خود ببخت سرمدی ﴾ (المعنی) و یاتائب اذهب الآن ضربت على الدولة یدا ورمیت نفسك على البخت والسعادة السرمدیة الابدیة بسبب توبتك مثنوی ﴿ ادخلی تو فی عبادی یافتی * ادخلی فی جنتی در یافتی ﴾ (المعنی) و یاتائب أنت وجدت مضمون قوله تعالى ادخلی فی عبادی ووجدت مفهوم ادخلی فی جنتی قال الله تعالى فی سورة الفجر (یا أیتها النفس المطمئنة) الآمنة وهی المؤمنة (ارجعی الى ربك) یقال لها عند الموت أی الى أمره وارادته (راضیة) بالثواب (مرضیة) عند الله بعملك أی جامعة بین الوصفین وهما حالان و یقال لها فی القیامة (فادخلی فی) جملة (عبادی) الصالحین (وادخلی جنتی) معهم مثنوی ﴿ در عبادش راه كردی خویش را * رفتی اندر خلد از راه خفا ﴾ (المعنی) ووجدت طریق العبادة وذهبت من طریق الخفاء الى جنة الخلد أی ذهبت من طریق الخفاء الى جنة الخلد ووجدت وجعلت طریقا لعباد الله الصالحین فان من دخل فی زمرة عباد الله فی هذه الدنیا دخل فی الجنة العاجلة ولاق لدخول الجنة الآجلة مع الذین أنعم الله علیهم مثنوی ﴿ اهدنا گفتی صراط المستقیم * دست تو بگرفت و بردت تا نعیم ﴾ (المعنی) فلما وصلت لهذه المرتبة وهی مرتبة النفس المطمئنة قلت اهدنا الصراط المستقیم فالله تعالى أخذ بیدك وأذهبك الى جنة النعیم فان اهدنا أمر بمعنی الدعاء فلما دعوته فی كل صلاة استجاب منك وأدخلك فی صحبة أولیائه فكان دخولك هو الدلیل والسبیل قال جعفر الصادق اهدنا بمعنی أرنا صراط التوحید مثنوی ﴿ نار بودی نور گشتی ای عزیز * غوره بودی گشتی انگور ومویز ﴾ (المعنی) یا عزیز ولو كنت أولا نارا الآن صرت نورا وكنت حصرما والآن عنبا وزبیبا یعنی كنت أولا مبتلى بغضب نار الشهوة محرقا للناس فتركت الحیوانیة والنفسانیة وصرت نورا منورا بقرب الوصال الالهی والآن ذهبت من النفسانیة وصرت نورا وفی ذلك الوقت كنت نیا كالحصرم والآن صرت حلوا لطیفا كالعنب والزبیب وكل نقصك بتوبتك ومحبتك لربك وصدق علیك التائب من ذنبه كمن لا ذنب له مثنوی ﴿ اختری بودی شدی تو آفتاب * شاد باش الله اعلم بالصواب ﴾ (المعنی) فیا تائب كنت فی المرتبة الجسمانیة كوكبا والآن بوصولك للمرتبة الروحانیة صرت شمسا منورة فی ذلك الطاعات تتنور منك قلوب كثیرة مملوءة بظلمات الجهل والغفلات كن مسرورا والله أعلم

بالصواب

بالصواب انك وصلت ونظرت بنور الله وبلغت رتبة من قال أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا يمكن الوصول اذا لم يكن السالك في ظل مرشد لان طبيعته كاللبن قابل ومستعد للتغير فيلزمه عسل كلمات المرشد ولكون حسام الدين مأمورا من قبله بارشاد الفقراء خاطبه وقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بكير * شهد خويش اندرفكن درحوض شير﴾ (المعنى) ياضياء الحق حسام الدين امسك شهدك أى ذوقك الروحاني وحلاوة عرفانك في حوض لبن الطبيعة الانسانية والقابلية النفسانية مثنوى ﴿تارهد آن شيراز تغيير طعم * يابد از بحر مزه تكثير طعم﴾ (المعنى) حتى ذلك اللبن ينجو من تغير الطعم ويجد تكثير الطعم من بحر اللذة لان عسل الذوق الروحاني والشهد العرفاني اذا ألقى في حوض لبن طبيعة وقابلية من جانب مرشد وامتزج به وجد لذة وحلاوة بريئة من التغير والتبدل ويشهد على هذا قوله تعالى لسيدنا عزير (قال) تعالى له (كم لبثت) مكثت هنا (قال لبثت يوما أو بعض يوم) لانه نام أول النهار فقبض وأحيي عند الغروب فظن انه يوم (قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك) التين (وشرابك) العصير (لم يتسنه) يتغير مع طول الزمان انتهى جلالين في سورة البقرة يعني ياحسام الدين امسك شهد عرفانك وضع مقدارا منه في حوض لبن قلب المبتدئ من السالك كيلا يتغير طعم لبن قلوبهم من عفونة الاهواء الفاسدة وليجد كثرة طعم ولذة من مقام الوحدة ومرتبة الروحانية مثنوى ﴿متصل كردد بدان بحر ألست * چونكه شد دريا زهر تغيير رست﴾ (المعنى) وليكون ذلك الحوض متصلا بحر لبن ألست ولما كان المريد بهمة تربيتك بحرا نجا من كل تغير وتغير وتلوين وأراد ببحر ألست وبالمتصل به انه بعد الاتصال يكون عين البحر ناجيا من التغير والنقصان لا يؤثر فيه شئ من الآفات المعنوية مثنوى ﴿منفذى يابد دران بحر عسل * آفتى را نبود اندر وى عمل﴾ (المعنى) وتلك مرتبة الروحانية التي هي كالعسل بواسطة همتك ياحسام الدين تجد طريقا ومنفذا البحر ذلك العسل بعد لا تؤثر في وجود السالك آفة من الآفات ولا يغيره هوى من الاهواء يعني السالك اذا وصل لمرتبة افناء الوجود وانتفع بقرب الوصال بعد لا يصل اليه ضرر شيطاني لانه التجأ الى الله تعالى ووصل لبحر عسل ذاته مثنوى ﴿غرة كن شير وار اى شير حق * تا رود آن غره برهفتم طبق﴾ (المعنى) ويامن أنت في مأسدة قرب الوصال ومشاهدة الجمال كالاسد افعل غرة بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة أى غليانا وبكاء مع تصويت وتضرع يامن أنت أسد الله تعالى حتى ذلك الغليان والبكاء والتضرع يكون ذاهبا على الطباق السبع وتشتهر بين أهل السموات والارض على فحوى ان لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم من الله ومقعدهم عنده وحسام الدين منهم مثنوى ﴿چه خبر جان ملول سير را * كى شناسد موش غره شير را﴾ (المعنى) ولكن ياحسام الدين

الناظر من الحكم والمعارف والمنفيض منها أي تخمره من غليان قابلك اللطيف ومن صوتك الشريف ومتى يفهم نار الطبيعة من أهل الدنيا وأصحاب النفس والاهواء أرباب الحسد والرياء صوت وغليان وصيت وشهرة أسد الله الكامل المكمل ومتى يميل الى محبته كما ان الفأر لا يدرك صوت وغليان السبع كذا أهل الدنيا لا يدركون قدرك مثنوى ﴿برنويس احوال خود با آب زر * بهر هر دريا دلى عالى گهر﴾ (المعنى) ويا حسام الدين اكتب أحوالك بماء الذهب لاجل كل عالي جوهره وقلبه بحر لانك كل ما كتبته في هذا المثنوى من أحوال أهل الله في الحقيقة هي أحوالك وأنت جامع لها وأشار بقوله بهر هر دريا دلى الى أن المثنوى ما الف الا لأجل الخواص ولهذا قال مثنوى ﴿آب نيلست اين حديث جانفزا * يا ربش در چشم قبطى خون نما﴾ (المعنى) والمثنوى الشريف حديث يزيد العمر بركة والروح قوة كماء النيل يارب اجعل وأر المثنوى في عين قبطى المشرب دما على ان الشين في يا ربش ضمير غائب راجع للمثنوى ونما اضم النون المعجمة أمر حاضر مفرد مذكر لانه قال في ديباجة هذا الكتاب وهو كنيل مصر شراب للصابرين وحسرة على آل فرعون والكافرين وآل فرعون كل جنب بجنابة الحسد والانكار للمثنوى الذي هو لباب القرآن ولهذا قال أيضا في الديباجة لا يمسه الا المطهرون الخالصون من أوصاف البشرية والاخلاق الردية أصحاب العقائد الطاهرة في الظاهر والباطن فان أصحاب الغفلة لا يطلعون على معانيه حتى يبعدوا عن الانكار ﴿لابه كردن قبطى سبطى را كه يك سبو آب بنيت خويش از نيل بركن و بر لب من نه تا بخورم بحق دوستى و برادرى سبو يى كه شما سبطيان بهر خود مى بركنيد از نيل آب صافيست وسبوكه ما قبطيان بركنيم خون صافيست﴾ هذا في بيان تضرع القبطى للسبطى قائلا له على نيتك يا سبطى املأ كاسا وضعه على فمى حتى أشربه بحق المودة والاخوة التي هي بيننا الان الكاس يا اسباط لاجلكم تملؤنها من ماء النيل فهو ماء صاف والكاس نحن معاشر القبط التي نملؤها دم صاف فأراد بالقبطى المنكر على أصحاب القلوب و بالسبطى أرباب القلوب من الاولياء فكما حرم القبط من ماء النيل كذا حرم المنكر لأولياء الله من ماء معانى نيل المثنوى مثنوى ﴿من شنيدم كه درآمد قبطئ * از عطش اندر وثاق سبطئ﴾ (المعنى) أنا سمعت انه أتى قبطى من عطشه في وثاق سبطى والوثاق هو البيت روى في التواريخ انه كان بينهما خلة وقرابة مثنوى ﴿گفت هستم يار وخويشاوند تو * گشته ام امروز حاجتمند تو﴾ (المعنى) قال القبطى لذلك السبطى يا أخى أنا رفيقك وقريبك وفي هذا اليوم أنا محتاج لك أتيت لأعرض حالى عليك لتعينني مثنوى ﴿زانكه موسى جادوى كرد وفسون * تا كه آب نيل ما را كرد خون﴾ (المعنى) لان موسى عليه السلام فعل سحرا وحيلة ومكرا حتى جعل ماء النيل علينا دما مى ﴿سبطيان زو آب صافى مى خورند * پيش قبطى خون شد آب

ازچشم بند﴾ (المعنى) الاسباط يشربون منه ماء صافيا وقدام القبط هو صار دما من القهر والمكر مثنوى ﴿قبط اينك مى مرند از تشنكى * از پى ادبار خود يا بدركى﴾ (المعنى) هؤلاء القبط يموتون من العطش من أجل ادبارهم أو من أجل أصلهم القبيح مى ﴿بهر خود يك طاس را پر آب كن * تا خورد از آب اين يار كهن﴾ (المعنى) فيا أخى املأ كاس ماء لأجلك حتى هذا المحب القديم يشربه و يندفع بواسطته عطشه والمراد بهذا القبطى طالب الماء مثنوى ﴿چون براى خود كنى آن طاس پر * خون نباشد آب باشد پاك وحر﴾ (المعنى) لما تملأ الكاس من ماء النيل لاجل نفسك ماء النيل الذى هو فى كاسك لا يكون دما بل يكون ماء نظيفا وحرا أى صافيا خالصا من قيد القهر مثنوى ﴿من طفيل تو بنوشم آب هم * كه طفيلى در نبيع بجهد زغم﴾ (المعنى) أكون طفيليا وتابعا لك اشرب ماء لان الطفيلى بالتبعية ينط من الغم فينجو من ألم العطش مثنوى ﴿كفت اى جان وجهان خدمت كنم * پاس دارم اى دو چشم روشنم﴾ (المعنى) فقال السبطى للقبطى يا روح ويا مال أفعل الخدمة يامن أنت عينا اى المنيرتان افعل لك فى هذا الخصوص الرعاية والمحافظة واجلب خاطرك مثنوى ﴿بر مراد تو روم شادى كنم * بندهٔ تو باشم آزادى كنم﴾ (المعنى) اذهب على مرادك وافعل سرورا وأخلصك من الغم وأكون لك عبدا وأفعل عتقا أى أعد عبوديتى عتقا مثنوى ﴿طاس را از نيل او پر آب كرد * بر دهان بنهاد و نيمى را بخورد﴾ (المعنى) فعلى الفور جعل الكاس مملوأة من ماء النيل ووضعها على فمه وشرب نصفها مى ﴿طاس را كژ كرد سوى آب خواه * كه بخور تو نيم شد آب سياه﴾ (المعنى) أمال الكاس جانب طالب الماء وهو القبطى قائلا يا قبطى أيضا أنت اشرب نصفه الآخر على الفور صار ماء أسود ودما كأزفت مى ﴿باز اين سو كرد كژ خون آب شد * قبطى اندر خشم و اندر تاب شد﴾ (المعنى) بعد السبطى أدار الكاس من هذا الجانب وهو جانب القبطى الى جانبه الدم صار ماء لما رأى القبطى هذا الحال صار فى الغم والغضب وفى الحرارة والاضطراب مثنوى ﴿ساعتى بنشست تا خشمش برفت * بعد از ان كفتش كه اى صمصام زفت﴾ (المعنى) قعد ساعة حتى ذهب غضبه بعد ذلك الذى جرى قال القبطى للسبطى يامن أنت سيف كبير وقدرك عظيم مى ﴿اى برادر اين كره را چاره چيست * كفت اين را او خورد كو متقيست﴾ (المعنى) يا اخى هذه العقدة ما يكون علاجها قال السبطى للقبطى هذا يشربه الذى يكون مؤمنا وتقيا والمشار اليه ماء النيل مى ﴿متقى آنست كو بيزار شد * از ره فرعون و موسى وار شد﴾ (المعنى) المتقى هو الذى من طريق فرعون بيزار شد يعنى صار نافرا وصار كحضرة موسى مقرا بوحدانية الله تعالى مى ﴿قوم موسى شو بخور اين آب را * صلح كن با مه ببين مهتاب را﴾ (المعنى) كن من قوم موسى واشرب هذا الماء وصالح القمر وانظر الى نوره يعنى صالح قمر الحقيقة وآمن به وأطعه فى جميع خصوصك اترى من وجوده الشريف

انوار هدايته الظاهرة الباهرة مثنوى ﴿صد هزاران ظلمتست از خشم تو * بر عباد الله اندر
خشم تو﴾ (المعنى) مائة الوف ظلمة حصلت فى عينك من غضبك على عباد الله تعالى يعنى تغضب
على عباد الله وتكسر قلوبهم تيقظ فان الضرر راجع عليك فان اردت الخلاص من هذه
الحالة مثنوى ﴿خشم بنشان چشم بگشا شاد شو * عبرت از ياران بگير استاد شو﴾ (المعنى)
سكن غضبك وافتح عين روحك وكن مسرورا وخذ العبرة من الاقران وكن استاذا على غوى
فاعتبروا يا أولى الابصار يعنى افتكر زوال الدنيا وبقاء الآخرة واترك الدنيا واشتغل
بالطاعة ولا تكن متنفرا من كل أحد لتكون مسرورا بظهورية التوفيق الالهى مثنوى
﴿كى طفيلى من شوى در اغتراف * چون ترا كفريست همچون كوه قاف﴾ (المعنى)
يا قبطى متى تكون لى طفيليا فى اغتراف الماء بواسطتك لما يكون لك كفر مثل جبل قاف فازل
أولا من قلبك الكفر العظيم لتكون تابعا لى فى اخذ ماء الحياة قال الله تعالى فى سورة البقرة
(فلما فصل) خرج (طالوت بالجنود) من بيت المقدس وكان حرا شديدا وطلبوا منه الماء (قال ان الله
مبتليكم) مختبركم (بنهر) ليظهر المطيع منكم والعاصى وهو بين الاردن وفلسطين (فمن شرب
منه) أى من مائه (فليس منى) أى من اتباعى (ومن لم يطعمه) يذقه (فانه منى الا من اغترف
غرفة) بالفتح والضم (بيده) فاكتفى بها ولم يزد عليها (فانه منى) انتهى جلالين فالله تعالى ابتلى
الخلق بنهر الدنيا وبما زينتها فمن شرب من ماء زينتها فهو ليس من اولياء الله ومن لم يذقه فهو
من أولياء الله الا من اقتنع من مال الدنيا على ما لا بد له من المأكول والمشروب والملبوس
والمسكون وصحبة الخلق على حد الاضطرار مقدار القوام كما كان النبى صلى الله عليه وسلم
واصحابه وكذا دعائه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا أى ما يمسك رمقهم
انتهى نجم الدين مثنوى ﴿كره در سوراخ سوزن كى رود * جز مگر آنگه كه باريك شود﴾
(المعنى) ومتى يلج الجمل فى سم الخياط الا اذا كان ذلك الجمل ورقة تبن قال الله تعالى فى
سورة الاعراف (ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا) تكبروا (عنها) فلم يؤمنوا بها (لا تفتح لهم
أبواب السماء) اذا عرج بارواحهم اليها بعد الموت فيهبط بها الى سجين بخلاف المؤمن فتفتح له
ويصعد بروحه الى السماء السابعة كما ورد فى حديث (ولا يدخلون الجنة حتى يلج) يدخل
(الجمل فى سم الخياط) ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم انتهى جلالين فكنى قدس
الله سره عن وجود البشرية بورقة التبن الرفيعة وعن طريق الدين والايمان بسم الخياط
وبتحول الجمل ثم دخوله فى سم الخياط بالرياضات والمجاهدات واستعار له النحافة كأنه قال
الوجود اذا كان كبيرا كالجمل كيف يدخل فى سم الخياط غير ان وجود البشرية يدخل فى سم
الخياط اذا خف ورفع وكان بالمجاهدات والرياضات كالخيط قال نجم الدين فى تفسير هذه الآية
لا تفتح لهم أبواب سماء القلوب الى الحضرة ولا يدخلون جنة القربة والوصلة حتى يلج جمل النفس

المتكبرة فى سم خياط مدخل الطريقة التى بها ترقى النفوس الامارة وتزكى لتصير مطمئنة فتفوز بها خطاب ارجعى الى ربك فاذا علمت هذا فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول لك مثنوى ﴿ كوه را كه كن باستغفار خوش * جام مغفوران بكير وخوش بكش ﴾ (المعنى) اجعل الجبل بالاستغفار الحسن خفيفا كالتبنة يعنى اجعل الذنوب العظام بالاستغفار ضعيفة وامسك قدح وجام المغفور لهم واشربه لطيفا أى اشربه وادخل الجنة فان الله تعالى قال حتى يلج الجمل فى سم الخياط مثنوى ﴿ تو بدين تزوير چون نوشى ازان * چون حرامش كرد حق بر كافران ﴾ (المعنى) وأنت ياقبطى مادام انك بهذا التزوير كيف تشرب من ماء النيل لما ان الله تعالى حرمه على الكافرين فاذا أسلمت سلمت مثنوى ﴿ خالق تزوير تزوير ترا * كى خرد اى مفترئ مفترا ﴾ (المعنى) يامفترى المفترى خالق جملة التزوير متى يشترى تزويرك على ان مفترى الاول اسم فاعل والثانى اسم مفعول يعنى الخالق المفترى عليه متى يشترى تزوير عبده فاعل الافتراء لان الاعمال التى لا يليق تقديمها الجناب الله قال الله تعالى فى سورة الانعام (ومن) أى لا أحد (أظلم ممن افترى على الله كذبا) بنسبة الشرك اليه انتهى جلالين قال نجم الدين بان يفسد الاستعداد الفطرى فيضع الآلهة من النفس والهوى والدنيا موضع الله الواحد مثنوى ﴿ آل موسى شو كه حيلت سود نيست * حيله ات باد تهى پيمود نيست ﴾ (المعنى) ياقبطى كن آل موسى فانه لا منفعة لك بذلك التزوير والحيلة وحيلتك وتزويرك ياقبطى كيل هواء لا نفع فيه يعنى اتبع موسى ولا فائدة لك بالتزوير والحيلة على أن التاء فى حيلت التى هى فى الشطر الاول أداة الخطاب مثنوى ﴿ زهره دارد آب كز امر صمد * كردد او با كافران آبى دهد ﴾ (زهره) على وزن بهره المرارة وأراد بها القدرة فيها معنى الاستفهام الانكارى (المعنى) ايملك الماء قدرة من الصمد حتى يعرض عنه وذلك الماء يفعل للكفار أو يعطيهم ماء لان كل شئ لا يصدر الا بأمر الله تعالى مثنوى ﴿ يا تو پندارى كه تو نان مى خورى * زهر مار وكاهش جان مى خورى ﴾ (المعنى) ويامنكر اما انك تظن انك تأكل خبزا فهو فى الظاهر خبز وفى الحقيقة سم حية ونقصان تأكل الروح يعنى تظن انك تأكل خبزا والحال انك تأكل سم حية منقصا للروح فان الطعام فى المعنى هو الذى يثمر الطاعات والطعام الذى يأكله الكافر والمنكر ويزيد فى عصيانه متى يصلح الروح مثنوى ﴿ نان كجا اصلاح آن جانى كند * كو دل از فرمان جان ده بر كند ﴾ (المعنى) والطعام متى يصلح ذلك الروح وكيف يعطيها قوة والحال تلك الروح من أمر معطى الروح تقلع قلبا وتخالف أوامره فان الذى يعصى الله تعالى لا يصل الى روحه من الطعام الذى يأكله نفع بل يصل اليها ضرر ونقصان فيبقى فى مرتبة الجسمانية ويكون له فى الآخرة تزة ومامثنوى ﴿ يا تو پندارى كه حرف مثنوى * چون بخوانى رايكانش بشنوى ﴾ (المعنى) ويامنكر أنت تظن لما تقرأ حرف وكلام المثنوى انك تسمعه مجانا وتفهمه

بلا عوض يعني لا ييسر لك استماعه مجانا الان من لا ايمان ولا ايقان له لا يشرب ماء المثنوى وما دام انك تتوهم انه خرافات وحكايات ولا تدرك الحصة من القصة ولا تسعى وتجتهد فى فهمها ولا تقدر على استفادة ما اندرج واندمج فى ضمنها من الاسرار والمعارف فيا حسود متى يكون لك خبر منه فانه مغز واب القرآن لا يمكن ولا ييسر الا لأولى الالباب مثنوى ﴿يا كلام حكمت وسر نهان * اندر آيد رغبه در گوش ودهان﴾ (المعنى) أوتظن كلام الحكمة والسر الخفى يأتى ويدخل فى الأذن والفم رغبه بفتح الراء المهملة دفعة واحدة على الفور وعلى السهولة واعلم ان عروس معانى القرآن لا تظهر للاجانب ولا تنكشف لهم نقابا فان الذى لا يصفو قلبه ولا يخلو من التشويش اذا لم يطهر باطنه لا يقف على أسراره قال الله تعالى لا يمسه الا المطهرون مى ﴿اندر آيد ليك چون افسانها * پوست بنمايد نه مغز دانها﴾ (المعنى) نعم كلام الحكمة والسر الخفى يأتى لأذنك وافهمك لكن مثل الخرافات والحكايات ولو كان سهلا يأتى دفعة مثل القصص والحكايات ولا تنتفع به ولا تصل لاسراره هذا جواب ان قال كلام الحكمة الصادر من الانبياء والاولياء لاى شئ يأتى لآذاننا كالخرافات مع اننا نقرأه ونسمعه فتجاب بنعم لا يدخل فى أذنك ولا يجرى على لسانك حتى تتطهر من لوث الغش فاذا تطهرت يأتى ولكن مع عدم تطهير الباطن الجلد يرى ولب حبته لا يرى أى ترى صورة الحكاية ولا ترى لب أسرارها المندرج تحتها مثلا مثنوى ﴿در سر ورو در كشيده چادرى * رو نهان كرده ز چشمت دلبرى﴾ (المعنى) صببت على رأسك وعلى وجهك خيمة كمحبوب اخفى وجهه عن عينك يعنى سترت وجهك كمحبوب ستر وجهه كانه يقول كلام الحكمة الالهية والاسرار الخفية تراها ياهذا كالجلد ولا ترى لك كاللب لان معناها الباطنى كالمحبوب صب على وجهه نقابا واخفى وجهه عن عينك فلا تقدر على رؤية جماله فلا ترى من القرآن الا الحكايات والامثال والالفاظ واللغات وكذا المثنوى لكونه متكفلا بلب معانى القرآن لا ترى منه الا صورة النظم والحكايات فتعلم من هذه الحيثية ولا تقدر على فهم معانيه وحقائقه وأسراره مى ﴿شاهنامه يا كليله پيش تو * همچنان باشد كه قرآن از عتو﴾ (المعنى) ومن عتوك وعنادك كما أن كتاب الشاهنامه وكتاب كليله عندك كذا القرآن العظيم يعنى يا قبطى الطبيعة الشاهنامه التى نظمها الفردوسى وكليله ودمنه الذى نظمه دابشليم الحكيم عن لسان الوحوش والطيور كما هما عندك كذا القرآن والمثنوى المتكفل بمعانيه بل تعظمهما وتعتبرهما أكثر من القرآن يعنى بالنسبة اليه وبالنسبة الى مظهر معانيه وهو المثنوى الشريف أى تميل اليهما أكثر من ميلك الى القرآن والمثنوى فالويل ثم الويل لعقلك ورأيك مثنوى ﴿فرق آنگه باشد از حق ومجاز * كه كند كحل عنايت چشم باز﴾ (المعنى) ذلك الوقت يكون الفرق بين الحقيقة والمجاز والحق والباطل اذا فتح كحل العناية الالهية عينك أى كنت مظهر العناية الالهية مثنوى

﴿ ورنه بشلك ومشك پيش اخشمى * هردو يكسانست چون نبود شمى ﴾ (اخشم) مختل القوة الشامة فلا يميز بين المشمومات (المعنى) والا فعند الاخشم رائحة البعر والمسك لا فرق بينهما وهما متساويان لما لا يكون شم أى لما تتعطل ولا تكون القوة الشامة فأراد بالحق القرآن والمثنوى الذى هو منبع معانى القرآن وبالمجاز شاهنامه وكليلة ودمنة يعنى الذى لا يحجر من الزكام المعنوى ولا تستكمل عين روحه بكحل العناية الالهية لا يفرق بين شاهنامه وكليله ودمنه ولا بين القرآن ولا المثنوى المشتمل على معانيه فيترك استماع القرآن وتعلم معانيه ويشتغل بشاهنامه وكليله ودمنه وامثالهما مثنوى ﴿ خويشتن مشغول كردن از ملال * باشدش قصد از كلام ذو الجلال ﴾ (المعنى) فمثل هذا الرجل المشتغل بالشاهنامه وكليلة ودمنه ليس قصده من مطالعة كلام ذى الجلال الا دفع الملال عن نفسه والتسلى به فان من اشتغل بالقرآن نجا من الملال مى ﴿ كاتش وسواس را وغصه را * زان سخن بنشانده وا ازدردوا ﴾ (المعنى) لان نار الوسواس والغصة الموصولة بالغم والملال من ذلك الكلام يطفئ حرارتهما ويجعل للنجاة من الغم والملال دواء أى ان يحصل لاحد ملالة فيحترق قلبه بنار الوسوسة والغم فيلزمه اطفاؤها بماء الكلام ويتخذ كلام ذى الجلال فتسكن حرارته باشتغاله به ثم بعد دفع الملالة بالتدريج اذا فرغ واشتغل بكتاب شاهنامه وبكتاب كليله ودمنه وأمثالهما الاجل تسكين حرارته ودفع وسوسته مى ﴿ بهر اين مقدار آتش شاندن * آب پاك وبول يكسان شد بفن ﴾ (المعنى) هذا المقدار لاجل اطفاء النار الماء الطاهر والبول فى الفن يعنى فى اطفاء الوسواس ونار الغم متساويان مى ﴿ آتش وسواس را اين بول وآب * هردو بنشانند همچون وقت خواب ﴾ (المعنى) نار الوسواس والغم هذا البول والماء كل منهما وقت النوم يطفئهم يعنى تارة يأتى للانسان خاطر ووسوسة وتحدثه نفسه بشئ يحترق به قلبه فان اللازم لهذا الانسان دفعه ليسكن حرارة قلبه فالماء الصافى النظيف والبول متساويان فى صنعة الاطفاء لان كلام الشعراء الذى هو كالبول وكلام الله الذى هو ماء طاهر وطهور يطفئ كل منهما نار الوسواس والغم وقت النوم وينجو قلبه من حرارة الوسوسة مثنوى ﴿ ليك كر واقف شوى زين آب پاك * كه كلام ايزداست وروحناك ﴾ (المعنى) لكن ان وقفت على هذا الماء الطاهر الذى هو كلام الهى وروحانى فان لفظ ناك فى آخر الكلمة يأتى للتكييف والاتصاف أى وقفت واطلعت على معانى وأسرار القرآن مى ﴿ نيست كردد وسوسه كلى زجان * دل بيابد راه سوى كلستان ﴾ (المعنى) فبسبب اطلاعك على معانى القرآن تكون الوسوسة كلها ممحوة من الروح ويجد قلبك طريقا لجانب الكلستان أى المكان ورده كثير يعنى تبرأ اهل الدنيا من جميع المعاصى والاخلاق الذميمة وينتفعون ويتمتعون بالقرب الالهى مثنوى ﴿ زانكه در باغى ودر جوئى پرد * هركه از سر صحف بوئى برد ﴾ (المعنى) لان كل من ذهب برائحة من سر الصحف

الالهية يطير فى بستان لطيف وكرم شريف ونهره مبارك وبحر قدره عال يا هذا الطالب لتسكين
نار الوسوسة ماء نظيفا فان كلام الشعراء وكلام الله وحديث نبيه وواردات أوليائه فى هذا
الخصوص وهو تسكين الحرارة متساوية وان وقفت على الحقيقة فان كلام الله وكلام أنبيائه
وأوليائه ماء يرفع الوسوسة بالكلية ويأتى للقلب بالهداية ويجد طريقا للحقيقة ويشم رائحة
من سر الصحف ومن سر هذا الكتاب المعنوى فيطير قلبه وروحه فى بستان الحقيقة وكرم
الطريقة ويشرب من أبحره وأنهره ماء المعرفة التى لا يعبر عنها بفم مثنوى ﴿ باتو پندارى كه
روى اوليا * آنچنانكه هست مى بينيم ما ﴾ (المعنى) أو تظن انا نرى وجه الاولياء كذا
موجود فانا نرى حقيقتهم وأنت لا قدرة لك على رؤية حقيقة وجه باطنهم وهذا معطوف على
بيت يا كلام حكمت وسر نهان ولى مى بينم معنى الاستفهام الانكارى مثنوى ﴿ در تعجب مانده
پيغمبر از آن * چون نمى بينند روىم مؤمنان ﴾ (المعنى) ولهذا بقى النبى صلى الله عليه وسلم
فى التعجب من ذلك والمشار اليه المصراع الثانى وهو لاى شئ لا يرى المؤمنون وجهى أى نوره
قائلا مى ﴿ چون نمى بينند نور روم خلق * كه سبق بردست بر خورشيد شرق ﴾ (المعنى)
لأى شئ لا يرى الخلق نور وجهى الذى اذهب على شمس المشرق سبقا وما كان تعجبه صلى الله
عليه وسلم الا من عدم رؤية المؤمنين وجه باطنه وشكل روحه الذى فاق وعلا وغلب على نور
شمس المشرق فانهم لو رأوا صورة حقيقتى لرأوا الحق جل جل وعلا ولهذا ورد عنه عليه السلام
من رآنى فقد رأى الحق اى أنا مرآة الحق والحق ظاهر فى مرآتى مثنوى ﴿ ور همى بينند اين
حيرت چراست * تا كه وحى آمد كه آن روى خفاست ﴾ (المعنى) وان رأى الخلق وجه
باطنى الفائق على الشمس حيرتهم هذه لأى شئ حتى اتى الوحى الالهى بان ذلك الوجه المعنوى
فى الخفاء مستور مى ﴿ سوى تو ماه است وسوى خلق ابر * تا نه بيند رايكان روى تو گبر ﴾
(المعنى) وفى جانبك قمر وفى جانب الخلق سحاب حتى لا يراه الكبر بفتح الكاف العجمية المجوس
وهو الكافر رايكان بمعنى من غير عوض مى ﴿ سوى تو دانه است وسوى خلق دام * تا ننوشد
زين شراب خاص عام ﴾ (المعنى) فى جانبك حبة وفى جانب الخلق فخ حتى لا يشرب من هذا
الشراب الخاص الاجانب من العوام يعنى بقى الرسول فى التعجب قائلا لاى شئ لا يرى وجه
باطنى الذى هو أظهر من نور شمس المشرق ولو رأوه ما هذا التحير والتوقف وعدم التصديق
حتى أتاه الوحى من قبل الله تعالى بان هذا الشكل اللطيف عن ادراك عيون الناس فى الخفاء
لان هذا الوجه الحقيقى فى جانبك ظاهر كالبدر وفى جانب الخلق أظلم من السحاب لانهم
لا يشاهدون الا صور تلك الظاهرة وهم غافلون عن صور تلك الباطنة لان قدرها عند ربك عال
حتى لا يراها أهل الكفر والضلال مجانا فاذا اذعنها واسلم وبذل ماله وجاهه فى حبك رآها ألم
تنظر الى قوله تعالى فى حق حبيبه عند مراجعة المؤمنين له (يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم

الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال البيضاوي وفي هذا الامر تعظيم الرسول وانتفاع
الفقراء والنهي عن الافراط في السؤال والتمييز بين المخلص والمنافق ومحب الآخرة ومحب
الدنيا م ى ﴿ كفت يزدان كه تراهم ينظرون * نقش حمامند هم لا يبصرون ﴾ (المعنى) قال الله
تعالى في أواخر سورة الاعراف يارسول تراهم ينظرون اليك وهم نقش الحمام هم لا يبصرون
قال في الجلالين يعدوه ويتولى الصالحين بحفظه (وان تدعوهم) أي الاصنام (الى الهدى
لا يسمعوا وتراهم) أي الاصنام يا محمد (ينظرون اليك) أي يقابلونك كالناظر (وهم لا يبصرون
خذ العفو) اليسر من أخلاق الناس ولا تبحث عنها (وأمر بالعرف) المعروف (وأعرض
عن الجاهلين) فلا تقابلهم بسفههم انتهى ولو أرجع ضميرهم الى الاصنام لكن نزل الكفار
منزلة الاصنام على وجه التغليب كانه قال تراهم يا حبيبي ينظرون اليك والحال انهم لا يرون
حقيقتك ولا يسمعون نصائحك فهم كالاحجار المنقوشة بصورة الانسان في حائط الحمام لان
حالاتهم جسمانية ليست بروحانية والحالات الجسمانية غير مقبولة فهي كالمعدوم وبهذه
المناسبة قال م ى ﴿ مى نمايد صورت اى صورت پرست * كان دو چشم مرده او ناظرست ﴾
(المعنى) يا عابد الصورة الصورة ترى بتلك الهيئة ان عينها الميتة ناظرة والحال لا ترى شيئا لعدم
نورها وأهل الدنيا بمثابة الصورة مثنوى ﴿ پيش چشم نقش مى آرى ادب * كو چرا پاسم نمى
دارد عجب ﴾ (المعنى) وتأتي عند وقدام النقش والصورة بالادب والتعظيم قائلا يا عجبي لاي
شيء الصورة والنقش لا تمسك لي رعاية يعني أنت تعظم الاغنياء وأهل الدنيا وهم لا يراعونك
ولا يلتفتون اليك ويسكتون كالصورة التي لا روح ولا معنى لها اعينهم تنظر اليك وأنت تتأدب
قدامها خاضعا وخاشعا وتتعجب من عدم رعايتهم لك قائلا في نفسك لنفسك م ى ﴿ از چه بس
بى پاسخست اين نقش نيك * كه نمى كويد سلامم را عليك ﴾ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى
زائد (پاسخست) الپاسخ بفتح الباء العجمية وضم السين المهملة الجواب (المعنى) هذا النقش
اللطيف من أي شيء زائد عدم الجواب لا يقول لسلامي اذا رميته عليه وعليك ولا يلتفت الى
ولا يراعيني مثنوى ﴿ مى نجنباند سر وسبلت زجود * پاس آنكه كردمش من صد سجود ﴾
(المعنى) ومن الجود والكرم لا يحرك رأسه ولا لحيته ورعايته وعوضه بأني فعلت له مائة سجود
والحال قال الله تعالى في سورة النساء (واذا حييتم بتحية) كأن قيل لكم سلام عليكم (فحيوا)
المحيي (بأحسن منها) بأن تقولوا له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته (أو ردوها) بأن تقولوا كما
قال اي الواجب أحدهما والاول افضل (ان الله كان على كل شيء حسيبا) محاسبا فيجازي
عليه ومنه رد السلام وخصت السنة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم على قاضي الحاجة ومن
في الحمام والآكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره في غير الاخير ويقال للكافر وعليك كذا ترى
من الاغنياء صورة لا معنى وتعظمها فلا ترى فيها أثرا من العقل فتقول بالله العجب من أي جهة

زائد عدم الخبر أنا اعظمه واسلم عليه وهو لا يرد سلامي والحال ردّ السلام واجب عليه وهذا شأن اهل الكبر واصحاب العجب فعلى العاقل ان يرى اهل الدنيا صورة بلا روح ولا يعرض عليهم احتياجا مثنوى ﴿حق اكرچه سر نجنباند برون * پاس آن ذوقى دهد در اندرون﴾ (المعنى) فالحق جل وعلا ولو لم يكن فى مقابلة عبادتك له فى الخارج والظاهر تحريك رأس لكن عوض تلك العبادة له تعالى يعطى لقلبك ذوقا وسرورا مثنوى ﴿كه دو صد جنبيدن سر ارزد آن * سر چنين جنباند آخر عقل وجان﴾ (المعنى) بأن تحريك تلك المائتين رأس تساوى كذا تحريك رأس العقل والروح الآخر فمابدا اهل الدنيا الذين هم صورة بلا معنى ان قال لو تركت خدمة اهل الدنيا وصرفتها فى عبادة الله تعالى لا يحرك تعالى لى رأسا كأهل الدنيا ولا يلتفت الى فيجاب ولو كان الله تعالى بحسب الظاهر لا يحرك رأسا لانه ليس كمثله شئ لكن يعطى لمذوقا يفوق ويعلو تحريك سلاطين عديدة ويساوى ويزيد على التفات اغنياء واكابر كثيرين بدل انضرع وابتهال عبده له فعليك بخدمة أوليائه ليعطوك ويدلوك على منصب ابدى لا تنفك عنه ويبقى معك دنيا وأخرى مثنوى ﴿عقل را خدمت كنى با اجتهاد * پاس عقل آن است كافزايد رشاد﴾ (المعنى) ياهذا ان خدمة العقل بالاجتهاد والرياضة والمجاهدة فهذا رعاية العقل بأن يزداد رشادك يعنى كل من راعى اهل الله بالخدمة ارشدوه الى الله تعالى لينجو من قيد الهوى وأراد بالعقل عقل المعاد وبعقل الروح أهل الله الذين نجوا بسبب الرياضات من الجسمانية فكانوا روحا صافية فرعايتهم افضل من رعاية أهل الدنيا مثنوى ﴿حق نجنباند بظاهر سر ترا * ليك سازد بر سران سرور ترا﴾ (المعنى) فالحق تعالى فى الظاهر لا يحرك لك رأسا بل الحق رئيس على الرؤساء على ان سران هنا بمعنى سروران مثنوى ﴿مر ترا چيزى دهد يزدان نهان * كه سجود تو كنند اهل جهان﴾ (المعنى) فالحق تعالى على التحقيق يعطيك شيئا مخفيا لاجل طاعتك وعبودك له حتى ان اهل الدنيا يسجدون لك ويطيعونك اى يعظمك الاغنياء ويحترمك اهل المناصب والملوك ويميلون الى أوامرك على فحوى تعز من تشاء وتذل من تشاء مثنوى ﴿آنچنانكه داد سنكى را هنر * تا عزيز خلق شد يعنى كه زر﴾ (المعنى) كذا الله تعالى اعطى حجرا قدرة حتى صار عزيزا عند الخلق ومقبولهم يعنى بأن صار ذهبا مرغوبا بين الناس فالله تعالى يظهر مثلك من التراب حجرا مكرما ويوصله لمرتبة الكمال ويجعله عزيزا بين العباد مثنوى ﴿قطرهٔ آبى بيابد لطف حق * كوهرى كردد برد از زر سبق﴾ (المعنى) قطرة ماء تجد لطف الحق وكرمه تكون تلك قطرة الماء درا يتيما تذهب على الذهب سبقا وتفوق عليه وما كانت هذه العزة للقطرة الا بفيض الله وعطائه مثنوى ﴿جسم خاكست وچو حق تابيش داد * در جهان كيرى چو مه شد اوستاد﴾ (المعنى) الجسم تراب ولما ان الحق جل وعلا اعطاه حرارة وقدرة صار فى السلطنة مثل القمر أستاذا

اذا طلع فی زمان أحاط ضوءه بالدنيا ومافيها كذا الله تعالى اذا اعطى عبدا من عبيده قوة وسلطنة استولى على الدنيا فی ايام قلائل مثنوى ﴿هين طلسمست اين ونقش مرده است * احمقانرا چشمش از ره برده است﴾ (المعنى) لا تغفل وتيقظ هذا العالم والملوك والسلاطين طلسم ونقش بلا روح وذلك الطلسم والنقش الذى لا روح له اذهب الحمق من الطريق يعنى ذوق الدنيا شئ خفى اذهب الحمق وهم أهل الدنيا وابعدهم عن الصراط المستقيم والجناب الالهى مثنوى ﴿مى نمايد او كه چشمى مى زند * ابلهان سازيده اند او را سند﴾ (المعنى) اهل الدنيا يرون انفسهم بلها وذلك النقش الذى هو ميت من الحياة الطيبة ولا نصيب له من العلوم اللدنية يرى انه يضرب عينا و ينظر ومن هذا السبب يتخذه البله سندا ويعتمدون عليه ويحبونه يعنى المخلوق من التراب والبالغ لرتبة السلطنة من الملوك والأمراء اكثرهم كالطلسم نقش ميت من العلوم الدينية وبهذه المناسبة هم صورة بلا معنى يراهم البله وهم أهل الدنيا ينظرون الى وجوههم يحسبونهم اصحاب حياة طيبة ويزعمونهم صورة ذات روح فيخدمونهم كما يخدم عابد الصنم الصنم والحال هو كالحجر الذى لا يفهم وكالحمار الذى لا يعلم لان عبدة الدنيا لا يليقون لخدمة وعبادة ربهم جل وعلا ﴿در خواستن قبطى دعاء خير وهدايت از سبطى ودعاء كردن سبطى قبطى را بخير ومقبول شدن از اكرم الاكرمين وارحم الراحمين﴾ هذا فی بيان طلب القبطى من السبطى دعاء الخير والهداية وفی بيان دعاء السبطى للقبطى بالخير وقبول ذلك الدعاء من اكرم الاكرمين وارحم الراحمين مثنوى ﴿كفت قبطى تو دعايى كن كه من * از سياهئ دل ندارم آن دهن﴾ (المعنى) قال القبطى للسبطى ادع الله لى لانى من سواد القلب وقساوته لا امسك ذلك الفم أى الدعاء الصادر من فمى لا يقبل لان قلبى اسود بالكفر والمعاصى مثنوى ﴿كه بود كه قفل اين دل وا شود * زشت را در بزم خوبان جا شود﴾ (المعنى) فلعل ان هذا القلب قفله ينفتح وكان القبيح محله ومقامه فی مجالس وعشرة الملاح على ان لفظ بزم بمعنى مكان العشرة ولفظ واشود بمعنى كشاده شود كأن القبطى قال للسبطى ادع الله لى ان الله تعالى يفتح قلبى المختوم بالكفر ببركة دعائك و يكون نجيه فی مجالس ومقام الحسان وتنجو روحى من لوث الكفر مثنوى ﴿مسخى از تو صاحب خوبى شود * يا بليسى باز كروبى شود﴾ (المعنى) مسخ يكون منك صاحب حسن أى ممسوخ او ابليس بعد يكون كروبيا يعنى وقال القبطى للسبطى و يكون قلبى الممسوخ صورة بسبب دعائك صاحب خلق حسن واهلا للسعادة وقلبى المتمثل بالصورة الشيطانية يرجع الى مرتبة الملائكة الكروبين فيتقرب الى الله تعالى مثنوى ﴿يا بفر دست مريم بوى مشك * يابد و تری وميوه شاخ خشك﴾ (المعنى) أو بهاء يد مريم يجد الغصن اليابس طراوة وثمرا ورائحة المسك فمثل القبطى السبطى بمريم من جهة بركة دعائه حتى اذا اصلح يمثل قلبه بمريم حين ناداها جبريل من تحتها

وكان اسفل منها (أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا) نهر ماء كان انقطع (وهزي اليك بجذع النخلة) كانت يابسة والباء زائدة (تساقط عليك رطبا جنيا) انتهى جلالين وقال نجم الدين في الانفسي اشارة الى ان نخلة الشجرة الطيبة وهي كلمة لا اله الا الله فان مريم القلب في هذا المقام اذا هزت نخلة الذكر تساقط رطبا جنيا من المشاهدات الربانية والمكاشفات الالهية وهذا حال السالك مع المرشد مثنوی ﴿سبطی آن دم در سجود افتاد وگفت * کای خدای عالم جهر ونهفت﴾ (المعنى) لما سمع السبطي من القبطي هذه الكلمات في ذلك النفس وقع في السجود قائلا يا عالم الجهر والخفاء والسر والعلانية می ﴿جز تو پیش که بر آرد بنده دست * هم دعا وهم اجابت از تو است﴾ (المعنى) العبد في حضور غيرك متى يرفع يده يا الهي الدعاء والاجابة منك مثنوی ﴿هم ز اول تو دهی میل دعا * تو دهی آخر دعاها را جزا﴾ (المعنى) ايضا من أول الامر انت تعطي للدعاء ميلا بعد تعطي ايضا انت للدعاء جزاء يعني الدعاء والقبول والاجر الجزيل منك لا من غيرك مثنوی ﴿اول وآخر تویی ما در میان * هیچ هیچی كه نيايد در بيان﴾ (المعنى) يا الهي انت الاول والآخر ونحن في الوسط عدم العدم لا يعقل أي لا وجود لنا وهكذا ينبغي للتضرع ان يكون مثنوی ﴿اين چنين مى گفت تا افتاد طشت * از سر بام ودلش بيهوش گشت﴾ (المعنى) كذا اتضرع وابتهل حتى وقع الطشت من رأس السطح كناية عن انه بقي بلا طاقة ووقع من مرتبة الوجود وبقي قلبه وروحه بلا عقل مثنوی ﴿باز آمد او بهوش اندر دعا * ليس للانسان الا ما سعى﴾ (المعنى) وذلك السبطي بعد في الدعاء أتى لمرتبة العقل وشاهد آثار دعاء لان الله تعالى قال وان ليس للانسان الا ما سعى می ﴿در دعا بود او كه نا گه نعرهٔ * از دل قبطی بجست وغرهٔ﴾ (المعنى) وذلك السبطي في الدعاء على الغفلة نطت من قلب القبطي نعرة أي صوت مهول وظهر منه غرة أي أنين وبكاء قائلا مثنوی ﴿كه هلا بشتاب وايمان عرضه كن * تا ببرم زود زنار كهن﴾ (المعنى) تيقظ يا سبطي وتعال واعرض على الايمان حتى اقطع الزنار العتيق وهو الكفر الذي كنت مقيدا به مثنوی ﴿آتشی در جان من انداختند * مر بليسی را بجان بنواختند﴾ (المعنى) لانهم رموا في روحي نارا عظيمة على التحقيق لطبطبوا ابليس بالروح أي انا كنت ابليس بالشيطنة فراعوني بالروح مثنوی ﴿دوستی تو واز تو ناشكفت * حمد لله عاقبت دستم گرفت﴾ (المعنى) يا سبطي مودتك وعدم صبرك أي مفارقتك ومصاحبتك الحمد لله عاقبة الامر مسكت يدي وأوصلتني الى السعادة الابدية مثنوی ﴿كيميايى بود صحبتهای تو * كم مبادا از خانهٔ دل پای تو﴾ (المعنى) ويا سبطي مصاحباتك صارت لي كيمياء خالصة لا نقص الله قدمك ولا قدومك من بيت القلب حتى لا نبعد كل وقت عن مصاحبتك الشريفة مثنوی ﴿تو يكی شاخی بدی از نخل خلد * چون گرفتم او مرا در خلد برد﴾ (المعنى) ويا سبطي انت غصن من نخل جنة الخلد لما مسكت ذلك

الغصن سحبني الى الجنة يعني لما التجأت اليك سبيلك وصلت الى الجنة على فحوى قوله عليه السلام السخاء شجرة من أشجار الجنة اغصانها متدلية في الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة فأراد بالسخاء عين السخي ونزل القبطي السبطي منزلة السخاء مى ﴿ سيل بودآ نكه تمرا در ربوده بردسيلم تا لب دريای جود ﴾ (المعنى) تلك الحالة سيل وهي المفارنة بك يا سبطي خطفت تبنة وجودي والسيل اذهبني الى الجناب الالهي حتى وصلت الى حافة بحر الجود فاني أتيت بأمل اني أشرب من ماء النيل لكن المقارنة تلك كانت تلك المقارنة في حقي سيلا اذهبني الى الله وهذا هو السيل النافع في الحقيقة مثنوی ﴿ من بيوی آب رفتم سوی سيل * بحر ديدم در كرفتم كيل كيل ﴾ (المعنى) أنا بأمل ورائحة الماء ذهبت جانب السيل رأيت بحرا درر مسكت منه اللؤلؤ كيلا كيلا أي حصلت من بحر الحقيقة اسرارا كثيرة مى ﴿ طاس آوردش كدا كنون آب كير * كفت روشد آبها پيشم حقير ﴾ (المعنى) لما وصل الكلام الى هنا أتى السبطي للقبطي بطاس قائلا له الآن امسك الماء وتناول منه فقال القبطي اذهب وافرغ من تكليف الماء فان المياه صارت عندي حقيرة مثنوی ﴿ شربتي خوردم ز الله اشترى * تا بمحشر تشنكی نايد مرا ﴾ (المعنى) لاني شربت من شربة الله اشترى ووصلت بالرى الى حالة من تلك الشربة لا يأتيني الى يوم القيامة عطش والآية في سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها في طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة) انتهى جلالين مى ﴿ آنكه جوی وچشمهارا آب داد * چشمه در اندرون من كشاد ﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى الذي اعطى للنهر والعيون ماء وفتح في جوف روحي عينا لطيفة وأراد انه وصل للحالات الروحانية وفرغ من الحالات الجسمانية مى ﴿ اين جكر كه بود كرم وآب خوار * كشت پيش همت اوآب خوار ﴾ (المعنى) فان هذه الكبد الحارة والشاربة للماء حتى يرفع الحرارة منها الآن صار قدام همته الماء حقيرا كأنه يقول الله تعالى اعطى للانهر والاعين ماء وفتح من الماء المعنوي في جوفي عينا وشربت روحي من ذلك الماء المعنوي حتى رويت وكبدي هذه في أول الامر كانت حارة وشاربة للماء وعطشانة والآن عند همتك صار الماء الجاري حقيرا فكان آب خوار في المصراع الاول معناه شارب للماء وفي المصراع الثاني بمعنى حقير مثنوی ﴿ كاف كافي آمد او بهر عباد * صدق وعده كهيعص ﴾ (المعنى) لاجل العباد أتت الكاف التي هي في كهيعص مفتاح اسمه الكافي على انها اسم الفاعل فكانت الكاف من كهيعص على صدق وعده تعالى يعني لاجل العباد ظهر ان الحق تعالى كاف من الكاف التي هي في كهيعص فان أصحاب التحقيق قالوا كل حرف مفتاح كل اسم مثلا الكاف تدل على اسمه الكافي والهاء تدل على اسمه الهادي والياء تدل على بسط يده بالرزق لعباده والعين تدل على اسمه العليم والصاد تدل على صدق وعده وعن علي ان لكل كتاب سرا وسر القرآن الحروف المقطعة التي في أوائل

السرور وهي سر من أسرار الله استأثره في علمه والشرح هذا السر شرع يقول عن لسان القدرة مثنوى ﴿ كافيم بدهم ترا من جمله خير * بى سبب بى واسطه يارئ غير ﴾ (المعنى) يقول الله تعالى لعباده ياعبدى أنا كاف لك جملة الخير وأنا أعطى بلا سبب و بلا واسطة ومعاونة الغير مثنوى ﴿ كافيم بى نان ترا سيرى دهم * بى سپاه ولشكرت ميرى دهم ﴾ (المعنى) أنا الكافى أعطيك شبعا بلا خبز وأعطيك امارة بلا عسكر مثنوى ﴿ كافيم بى دارو بت درمان كنم * كوررا وچاه را ميدان كنم ﴾ (المعنى) أنا الكافى أعطيك قوة بلا علاج واجعل القبر والبئر ميدانا يعنى أنا الكافى ان تعلقت ارادتى فأعطى بلا سبب ولا واسطة وأنا الفعال لما اريد أعطى شبعا بلا خبز وامارة بلا عسكر واقلوب عبادى قوة بلا سبب واجعل البئر المظلم منورا والقبر الضيق واسعا فاذا علم عبدى انى الكافى له فالواجب عليه ان يقول حسبى الله ونعم الوكيل مى ﴿ بى بهارت نركس ونسرين دهم * بى كتاب واوستا تلقين دهم ﴾ (المعنى) ياعبدى بلا ربيع أعطيك نرجسا ووردا ونسرينا وألقنك علوم الاولين والآخرين بلا كتاب ولا أستاذ فياهذا اعلم آدم الاسماء كلها بلا واسطة وفهم سليمان عليه السلام نطق جملة الطيور مى ﴿ موسىٰ را دل دهم بايك عصا * تازند بر عالمى شمشيرها ﴾ (المعنى) اعطى لموسى واحد قوة وأقوى قلبه بعصا حتى يضرب وحده على جميع الخلق سيوفا و يغلب عليهم و يقابل عسا كر فرعون الكثيرة و يغرقهم فى البحر مى ﴿ دست موسى را دهم يك نور وتاب * كه طبانچه ميزند بر آفتاب ﴾ (المعنى) وانا الوهاب أعطى ليد موسى نورا وشعلة و بسبب ذلك النور يضرب على الآفتاب أى الشمس طبانچة أى كفا يعنى يغلب نورها على الشمس من كمال شعشعتها ونورها كما قال الله تعالى اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء مثنوى ﴿ چوب را مارى كنم من هفت سر * كه نزايد ماده مار اورا ز نر ﴾ (المعنى) وأنا الله أجعل العصا حية عظيمة ذات سبعة رؤس الحية الانثى لا تلدها من حية ذكر بل بقدرتى وقدرتى وارادتى تظهر ثعبانا عظيما مى ﴿ خون نياميزم در آب نيل من * خود كنم خون عين آبش را بفن ﴾ (المعنى) وأنا عظيم الشأن لا أضع فى ماء النيل دما ولا أخلطه بالدم بل أنا أجعل عين ذات النيل دما بالفن والصنعة والقدرة الباهرة وأنا خالق الاكوان ومبدل الاعيان وان أردت الافصاح من هذا مى ﴿ شاديت را غم كنى چون آب نيل * كه نيابى سوى شاديها سبيل ﴾ (المعنى) أجعل فرحك وسرورك غما كما أجعل ماء النيل دما بأن لا تجد الى جانب السرور سبيلا حتى تعرض عن فرعون النفس وتنجو من قبطى السيرة وتتبع موسى الروح فتلاقى درجة ومن يتوكل على الله فهو حسبه مثنوى ﴿ باز چون تجديد ايمان برتنى * باز از فرعون بيزارى كنى ﴾ (برتنى) فعل مضارع مخاطب من تنيدن وهو النسج (المعنى) لما انك نسجت تجديد الايمان وأحكمته وكنت ثابت القدم بعد من فرعون تنفر وتكون لك نفرة على ان بيزار بمعنى النفرة

والتضجروا ليا فيه للصدر بة مثنوى ﴿موسى رحمت به بينى آمده * نيل خون بينى از وآبى شده﴾ (المعنى) ترى موسى الرحمة الالهية أى لحضورك والنيل الذى كان دما من ذلك موسى الرحمة صار ماء أى لما المتتوب وتحكم تجدد الايمان وتتضجر من فرعون النفس وتعرض عنه ترى موسى الرحمة الالهية فى حضورك وترى ماء النيل الذى كان دما من موسى الرحمة صار ماء لطيفا فيبدل غلك سر ورا مثنوى ﴿چون سر رشته نكه دارى درون * نيل ذوقى تو نكردد هيچ خون﴾ (سررشته) طرف الخيط وأراد به عروة الايمان والايقان (نكه) بكسر النون المعجمة الفوقية بمعنى الحفظ (دارى) فعل مضارع مخاطب (المعنى) لما ان الجوف تحفظ عروته الوثقى أى تتمسك بالعقد المحكم بمعنى تؤدى شرائط الاسلام كما ينبغى وتخلص قلبك من قيود وتعلقات السوى ولا تغفل عن الجناب الالهى لحظة فنيل ذوقك الروحانى لا يكون دما أبدا وهذه الثلاث أبيات من قبل سيدنا ومولانا ثم شرع فى حكاية حال القبطى فقال مى ﴿من كمان بردم كه ايمان آورم * تا از ين طوفان خون آبى خورم﴾ (المعنى) أنا أذهبت ظنا بانى آتى بالايمان حتى من طوفان هذا الدم اشرب ماء يعنى أذهبت ظنا انى ان اتيت بالايمان أقدر على شرب الماء مى ﴿من چه دانستم كه تبديلى كند * در نهاد من مرا نيلى كند﴾ (المعنى) أنا ما علمت ان الله تعالى يفعل تبديلا عظيما يضع فى نهادى أى جبلتى لاجلى نيلا يعنى حال تقيدى بالكفر كنت أظن انى ان آمنت من طوفان هذا الدم وهو النيل أشرب ماء أى أصل لمرتبة شرب الماء لا غير ما علمت فى هذا الحين ان الله تعالى يبدل وجودى و يجرى لاجلى فى جوفى ماء حياة نيل مبارك روحانى فلا يبقى لى احتياج الى النيل الخارج أى ما علمت ان الايمان والاسلام يوصل الى السعادة الأبدية مثنوى ﴿سوى چشم خود يكى نيلى روان * بر قرارم پيش چشم ديكران﴾ (المعنى) فكان فى طرف عينى نيل لطيف جار لكن عند عين الغير انا على القرار الاول مى ﴿همچنان كه اين جهان پيش نبى * غرق تسبيحست و پيش ما غبى﴾ (المعنى) كذا هذا العالم عند النبى مستغرق فى الذكر والتسبيح والحال عندنا غبى أى جامد وفى نسخة أبى من الاباء وهو الامتناع يعنى عندى عين روحى نيل عظيم معنوى وماء حياة روحانى جار شاهدته روحى لكن بحسب الظاهر قدام عين الغير انا كالاول واقف فى الشكل الاول كذا هذه الدنيا قدام النبى مستغرقة فى الذكر والتسبيح وقدامنا جامدة ممتنعة قال صاحب الجلالين فى سورة الاسراء فى تفسير قوله تعالى (وان) ما (من شئ) من المخلوقات (الا يسبح) ملتبسا (بحمده) أى يقول سبحان الله وبحمده (ولكن لا تفقهون) تفهمون (تسبيحهم) لانه ليس بلغتكم وقال نجم الدين ليس من جنس تسبيحكم لان الله تعالى أثبت لكل ذرة من ذرات الموجودات ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد وان الدار الآخرة لهى الحيوان

فثبت بهذا ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ناطقا بالتسبيح والحمد مى ﴿ پيش چشمش اين جهان پر عشق وداد * پيش چشم ديگران مرده وجماد ﴾ (المعنى) هذا العالم قدام وعند الرسول صلى الله عليه وسلم مملوء بالمحبة والعدالة وقدام وعند الغير ميت وجماد فهو صلى الله عليه وسلم وورثاؤه يرون هذا العالم بالحركة والنطق وغيرهم يرونه جمادا لا قدرة له على النطق قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب وقال يسبح له ما فى السموات وما فى الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مى ﴿ پس وبالا پيش چشمش تيز رو * از كلوخ وسنك اونكته شنو ﴾ (المعنى) العالى والسافل قدام عينه عليه السلام ماش مسرع الحركة وهو عليه السلام سامع النكت من الاشجار والاحجار يعنى سامع النكات والتسبيح والتهليل من الاعلى والاسفل وفى شهوده ما بينهما مار بالتسبيح منقاد لأوامر الحق مى ﴿ با عوام اين جمله بسته ومرده * زين عجبتر من نديده پرده ﴾ (المعنى) وللعوام هذه الجملة أى جملة الاشياء مربوطة عن النطق وميتة جامدة مع كون جملتها مستغرقة فى محبة الله تعالى ومسبحة له لم أر حجابا أعجب من هذا لعدم ادراك الناس لان عندهم الجامد لا يقدر على النطق والحركة ولا يحسونهما مثلا مى ﴿ گورها يكسان بپيش چشم ما * روضه وحفره بچشم اوليا ﴾ (المعنى) القبور متساوية قدام أعيننا وعند الاولياء روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ظاهر لهم أهل الجنة وأهل النار نزل رضى الله عنه نفسه منزلة الناس محاضا للنصح على خوى ومالى لا أعبد الذى فطرنى قال عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران مثنوى ﴿ عامه گفتندى كه پيغمبر ترش * از چه كشتست وشداست او ذوق كش ﴾ (المعنى) قالت العوام من أى شئ صار رسول الله صلى الله عليه وسلم حامض الوجه وقاتل الذوق أى مزيل الذوق مى ﴿ خاصه گفتندى كه سوى چشمتان * مى نمايد ور ترش اى امتان ﴾ (المعنى) وأما الخواص فانهم قالوا يا أمم يرى الرسول صلى الله عليه وسلم جانب عينكم حامض الوجه يعنى العوام كالهوام رأوا صمت الرسول صلى الله عليه وسلم وسكونه فحملوه على تحميض الوجه فقالوا من أى وجه هذا الرسول عبوس الوجه ومزيل الذوق فأجابهم أهل المعنى من خواص المؤمنين يا أمم هو سلطان عظيم جانب أعينكم يرى عبوس الوجه والا هو فى أعيننا بشوش الوجه ولطيف الخلق وحسن النطق وعذوب اللسان لا يقدر أحد على تعبير حسنه مى ﴿ يك زمان در چشم ما آييد تا * خندها بينيد اندر هل اتى ﴾ (المعنى) أما زمانا واحدا تعالوا وجيئوا الى عيننا وانظروا بعيننا حتى تروا فى هل أتى سر ورا وضحكا يعنى قالت الخواص من الائمة انظروا له بأعيننا حتى تروا ضحكه المذكور فى سورة هل أتى وترواه لائحه وشواهده الواردة فى الآيات فى حق أهل الجنة ونشاهدوها فى وجهه فان يوم القيامة عبوس وقطرير لاجل الكفار ونعيم وملك كبير لاجل المؤمنين وفى

هذه

هذه القيامة المعنوية فان وجهه المنير بالنسبة الى الكفار يرى عبوسا وقمطريرا وبالنسبة الى المؤمنين جنة وحريرا فان من نظر الى وجهه بنظر الحقيقة يرى نضرة ونعيما وان آمنت به وتابعته بالصدق تصل الى جميع الالطاف والنعم (الحاصل) ان نظرته بالانانية من أعلا شجرة الانكار تراه عبوسا شديدا وان نزلت عن شجرة وجودك الى أرض الحقيقة تراه نعيما وملكا كبيرا وعن هذه الدقيقة أرشد فقال مثنوى ﴿ازسر امرودبن بنمايد آن * منعكس صورت بزير آى جوان﴾ (ازسر) من رأس (امرودبن) تقديره بن امرود بمعنى شجرة الكمثرى وأراد بها شجرة الوجود والانانية كما سيفسرها فى البيت الآتى (بنمايد) بمعنى يرى (المعنى) من رأس شجرة الكمثرى ذلك المنعكس يرى صورة يافتى تعال أسفل حتى يذهب المنعكس المرئى وترى حقيقة الحال فان خاصية الوجود والانانية النظر معكوسا فان تنزلت الى أرض الحقيقة عن شجرة البشرية ترى المعكوس صحيحا مستقيما مثنوى ﴿آن درخت هستيست امرودبن * تا بر آنجايى نمايد نو كهن﴾ (المعنى) شجر الكمثرى هو شجر البشرية والمراد من شجر البشرية الاعتماد على رأيك وتدبيرك وتصرفك فاذا نزلت عن هذا رأيت مستقيما وما دام انك على شجر البشرية يرى لك الجديد باليا يعنى ما دام انك لم تفن وجودك البشرى بالرياضة والمجاهدة لا تنجو من الاخلاق الذميمة ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول فى أكثر أحواله اللهم أرنا الاشياء كما هى واشجرة الوجود يفسر و يقول مثنوى ﴿تا بر آنجايى ببينى خوار زار * پر ز كژدمهاى خشم و پر زمار﴾ (المعنى) ما دام انك على شجرة الوجود ترى الدنيا بشكوك عقارب الغضب الا هى مملوءة وحيات البلاء والمحن مجتمعة كثيرة مملوءة مى ﴿چون فرود آيى ببينى رايگان * يك جهان پر گلرخان ودايگان﴾ (المعنى) وأما لما انك تنزل عن شجر البشرية وتتصف بالدين والديانة ترى هذا العالم عالما مجانا عاريا عن أنواع المشاق مملوأ بگلرخان أى بالحبائب ودايگان المرشدين المربين فيصدق عليك قوله تعالى أينما تولوا فثم وجه الله وما كان لك هذا الا من تركك الطبيعة البشرية وتوكلك على الله تعالى حق الاتكال ولهذا المعنى أشار بهذه الحكاية الغريبة فقال ﴿حكايت آن زن پليدكار﴾ هذا فى بيان حكاية تلك المرأة الزانية على ان پليدكار بمعنى الفاحشة ﴿شوهر را گفت كه آن خيالات از سر امرودبن مى نمايد ترا﴾ قالت لزوجها تلك الخيالات ترى لك من فوق شجر الكمثرى ﴿كه چنينها مى نمايد چشم آدمى را﴾ بانه كذا يرى لعين الآدمى من الخيالات فلا تظن هذه الحالة تقع لى لان من صعد على شجر الكمثرى يرى صورا منعكسة وحالات قبيحة ﴿واز سر آن امرودبن فرود آى تا كه آن خيالات برود﴾ وانزل من رأس شجر الكمثرى وجىء للسفل حتى تذهب تلك الخيالات منك ﴿واگر كسى گويد آنچه آن مرد ديد خيال نبود﴾ وان قال أحد ذلك الذى رآه الرجل لم يكن خيالا بل هو حقيقة الحال فكيف يصح الطلاق

الخيال عليه ﴿جواب اين مثال نيست نه مثل﴾ جوابه هذا مثال لا مثل والمثال لا يشترط فيه المساواة ﴿درمثال همين قدر بس بود﴾ وفي المثال يكفي هذا المقدار ﴿كه اكو بر سر امرودبن نرفتي هركز اينها را نديدي خواه خيال خواه حقيقت﴾ ولو لم يذهب على رأس شجرة الكمثرى لا يرى اصلا تلك الحالات والخيالات ولو فرضنا ان ذلك الذي رآه خيال او فرضنا انه حقيقة لما ان كان المرئي بواسطة صعوده على شجرة الكمثرى ولو لم يصعد عليها لما رأى شيئا من الاحوال الشنيعة وهذا مثال لكل من صعد على وجود انانيته ومن تلك المرتبة نظر الى عالم الدنيا رأى صورة منعكسة وقبيحة مثنوى ﴿آن زني مي خواست تا با مول خود * بر زند در پيش شوى كول خود﴾ (مول) بضم الميم خدن المرأة (كول) بضم الكاف الفارسية بمعنى أحمق (المعنى) تلك المرأة الزانية طلبت حتى تكون مع خدنها قدام زوجها الاحمق بالمجامعة وهذا معنى قوله بر زند فانه في الاصل معناه على الصدر ثم استعير للمباشرة والجماع مى ﴿پس بشوهر كفت زن كاي نيك بخت * من برايم ميوه چيدن بر درخت﴾ (المعنى) فلما أرادت مبادرة الفعل الشنيع قالت لزوجها يا حسن البخت أنا أصعد على الشجرة لاجل قطف الثمر مى ﴿چون برامد بر درخت آن زن كريست * چون ز بالا سوى شوهر بنكريست﴾ (المعنى) لما ان تلك الزوجة صعدت على الشجرة بكت لما نظرت من العلو طرف زوجها مى ﴿كفت شوهر را كه اي مابون رد * كيست آن لوطي بر تو مي فتد﴾ (المعنى) خاطبت زوجها من أعلا الشجرة قائلة يا مأبون رد أي يا مخنث يا مردود يا من وقع عليه ذلك اللوطي أو يا من نام تحت اللوطي مى ﴿تو بزير او چو زن بغنوده * اي فلان خود تو مخنث بوده﴾ (المعنى) أنت يا زوجي نمت وتمددت تحت اللوطي مثل المرأة يا فلان أنت صرت مخنثا مى ﴿كفت شوهر ني سرت كوئي كه كشت * ورنه اينجا نيست غير من بدشت﴾ (المعنى) لما سمع زوجها منها ما سمع قال لها ليس الامر كما قلت بل افهم ان رأسك كشت فعل ماض بمعنى داخ ورأسك بعد دورانه تخيل لك ما قلتيه والا هنا في الصحراء ليس أحد غيري مثنوى ﴿زن مكرر كرد كان با برطله * كيست بر پشتت فرو خفته هله﴾ (المعنى) المرأة كررت عليه القول من أعلا الشجرة قائلة ذلك صاحب البرطلة وهي اللبادة الحمراء من يكون هلا معناها الا أداة تنبيه على ظهرك نام ويفعل بك الافعال الشنيعة مى ﴿كفت اي زن هين فرو آ از درخت * كه سرت كشت وخرف كشتي تو سخت﴾ (هين) بكسر الهاء هنا بمعنى العجلة فرو آ بمعنى النزول آ الهمزة الممدودة فعل أمر (خرف) بالخاء المعجمة قال الجوهري والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر وقد خرف الرجل بالكسر فهو خرف (المعنى) لما سمع الزوج من امرأته كذا كلمات غير معقولة قال لها يا امرأة انزلي من الشجرة عجالة لان رأسك داخ وعقلك اختل وفسد فلذلك تخاطي الكلام وتقولي كذا كلمات غير لائقة مثنوى

﴿چون فرود آمد برآمد شوهرش * زن كشيد آن مول را اندر برش﴾ (المعنى) لما نزلت المرأة من الشجرة صعد زوجها اعلاها المرأة على الفور قدام عين زوجها سحبت حريفها الى صدرها وشرعت فى ذلك الفعل القبيح كأنه كان مختفيا هنالك مى ﴿گفت شوهر كيست آن اى روسپى * كه ببالاى تو آمد چون كپى﴾ (المعنى) لما رأى زوجها من أعلا الشجرة هذا الفعل الشنيع قال ذلك من يكون يا فاحشة الذى وقع عليك مثل القرد الممسوخ وطلع على صدرك مى ﴿گفت زن نى نيست اينجا غير من * هين سرت بر گشته شد هرزه متن﴾ (هين) بكسر الهاء هنا أداة التنبيه (هرزه) بفتح الهاء وسكون الراء بمعنى الهذيان والكلام الذى لا أصل ولا حقيقة له (متن) نهى حاضر مأخوذ من تنيدن وهو النسج والضفر (المعنى) المرأة الزانية قالت لزوجها الذى رأيته ليس كما قلت وهنا ليس غيرى أحد يا زوجى تنبه رأسك مار دائخا فلا تنسج هذيانا ولا تقل فى حقى قولا غير لائق مى ﴿او مكرر كرد بر زن آن سخن * گفت زن اين هست از امرودبن﴾ (المعنى) زوج تلك المرأة كرر عليها ذلك الكلام قالت المرأة له الآن هذا الحال من شجرة الكمثرى مى ﴿از سر امرودبن من همچنان * كژ همى ديدم چو تو اى قلتبان﴾ (المعنى) ومن رأس شجر الكمثرى رأيت كذا معوجا مثل ما رأيت يا قلتبان أى ديوث مى ﴿هين فرو آ تا ببينى هيچ نيست * اين همه تخييل از امرودبنيست﴾ (المعنى) عجالة انزل من الشجرة حتى ترى ليس هنا غيرى أحد وترى جملة هذا التخييل من شجرة الكمثرى ولو كان ظاهر هذه القصة على وجه الهزل والمطايبة لكن على العاقل ان يأخذ من القصة حصة ولهذا قال مى ﴿هزل تعليمست آن را جد شنو * تو مشو بر ظاهر هزلش گرو﴾ (المعنى) هذا الهزل تعليم استمعه بالجد ان كنت عاقلا ولا تنظر الظاهره ولا تربط عليه قلبك ولا تتقيد به مثنوى ﴿هر جدى هزلست پيش هازلان * هزلها جدست پيش عاقلان﴾ (المعنى) كل جد قدام وعند الهازلين هزل ولكن قدام العقلاء جميع الهزليات جد ونصيحة ألم تر كيف قال الله فى حق القرآن تبكيتا للكفار انه لقول فصل وما هو بالهزل لان القرآن عند الكفار سحر مستمر والحال انهم لم يقدروا على معارضته مثنوى ﴿كاهلان امرودبن جويند ليك * تا بدان امرودبن راهيست نيك﴾ (كاهلان) جمع كاهل قال الجوهرى الكهل الذى جاوز الثلاثين ووخطه الشيب وامرأة كهلة فيكون لفظا عربيا أراد به العاقل أو المراد بالكاهل عند الفرس الرخو (المعنى) المتراخون فى العقل والمعرفة والقاصرون فى الادراك يفتشون ويطلبون شجرة الكمثرى لكن عقلهم لا يقدر على الانتقال من الصورة الى المعنى ولكن العقلاء فى هذه الصورة يقولون المراد من شجرة الكمثرى شجرة الوجود فالمتراخون بين مرادهم وطلبهم من شجرة الكمثرى وبين طلب العقلاء طريق عظيم لان الكمال المتراخين يطلبون صورة القصة والعقلاء يطلبون الحصة ويقولون المراد من شجر الكمثرى شجر الوجود

والانانية الانسانى ومابين الطلبين تفاوت عظيم أو تقول الكملاء العقلاء يطلبون شجر الكمثرى لكن بين طلبهم وطلب الهازلين طريق عظيم فان الهازلين يقتصرون على صورة الحكاية والعقلاء يقولون المراد بها الشجرة المعنوية ولهذا يخاطب كل من صعد شجرة الوجود فيقول مثنوى ﴿نقل كن زامرود بن كاكنون برو ٭ كشته تو خيره چشم وخيره رو﴾ (المعنى) كن منتقلا من شجرة الكمثرى لانك الآن أنت عليها وصرت خاسئ البصر وخاسئ الوجه مى ﴿كين منى وهستئ اوّل بود ٭ كه برو ديده كژ واحول بود﴾ (المعنى) لان هذه الشجرة انانية ووجودك الاوّل التى عليها تكون العين معكوسة حولاء كأنه يقول ياعديم العقل شجر الكمثرى عند العقلاء هى شجرة الانانية أنزل عنها لانك الآن أنت عليها خيره چشم اى خاسئ البصر لا ترى عينك حقيقة الحال وخيره روای وجهك لانورله فياعديم العقل انتقل من الشجرة التى أرادها العقلاء وانزل عنها لانك الآن أنت عليها بصر بصيرتك أعمى ووجهك بلانور فانها الانانية الاولى حين كان وجودك موصوفا بالحرص والشهوة لا تفرق الباقى المطلق من الفانى المطلق وتظن نفسك صاحب قدرة وتصرف فانك مادمت عليها عينك معكوسة وحولاء مى ﴿چون فرود آيى ازين امرود بن ٭ كژ نماند فكرت وچشم وسخن﴾ (المعنى) لما تنزل من هذه وهى شجرة الكمثرى وتترك الانانية ذلك الزمان لا يبقى فكرك ولا عينك ونظرك ولا كلامك اعوج مى ﴿يك درخت بخت بينى كشته اين ٭ شاخ او بر آسمان هفتمين﴾ (المعنى) وترى هذه الشجرة صارت شجرة بخت ودولة عظيمة وغصنها اعلا على السموات السبع أى لما تنزل عن شجرة المجاز والطبيعة وتتركها من بعد لا يبقى فكرك ونظرك وكلامك اعوج أبدا بل تصل الى مرتبة الفكر الصائب والكلام السديد والقول الصائب ويكون شجرة هذا الوجود شجر بخت وسعادة واصلة فروعها الى السماء السابعة مثنوى ﴿چون فرود آيى از وكردى جدا ٭ مبدلش كرداند از رحمت خدا﴾ (المعنى) لما تنزل من تلك الشجرة أى شجرة الوجود والانانية وتبعد عنها فالله تعالى من كرمه ورحمته يبدلك من زمانة الوجود وهو اعوجاج النظر والفكر والكلام نظرا سديدا وفكرا مستقيما وكلاما مستقيما وأخلاقا حميدة مثنوى ﴿زين تواضع كه فرود آيى خدا ٭ راست بينى بخشد آن چشم خدا﴾ (المعنى) من هذا التواضع اذا نزلت اسفل فالله تعالى يعطى لعينك نظرا صحيحا ويوصلك الى مرتبة النظر والى مرتبة الحقيقة فتشاهد الاشياء كما هى يعنى اذا تواضعت وافنيت وجودك فى الله كنت مظهر سرموتوا فيبدلك ربك نظرا مستقيما فترى الاشياء كما هى مثنوى ﴿راست بينى كر بدى آسان وزب ٭ مصطفى كى خواستى او راز رب﴾ (المعنى) صحة النظر واستقامته لو كانت سهلة وممكنة المصطفى صلى الله عليه وسلم متى يطلبها من الله تعالى أى لا يطلبها فعلم بهذا ان الاستقامة أمر عسير ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فى دعائه اللهم أرنا

الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم أرنا الاشياء كما هي ﴿ گفت بنما جزو جزو از فوق وپست * آنچنانکه پيش تو آن جزو هست ﴾ (المعنى) قال صلى الله عليه وسلم ارنيها من العلو والسفل جزأ جزأ كذا حقيقة كل شئ ذلك الجزء عندك موجود يعنى أرنى الحق حقا والباطل باطلا ثم رجع الى ما يناسب الكلام السابق فقال مثنوى ﴿ بعد ازان بر رو بر آن امر ودبن * كه مبدل گشت وسبز از امر كن ﴾ (المعنى) بعد ذلك اصعد على تلك الشجرة ولا تخف من الخيال الفاسد لان شجرة الوجود بسبب الامر الالهى كانت مبدلة من حالها الاول وكانت طرية خضراء يعنى اذا تركت وجودك وتجوت من الاخلاق الذميمة فكل شئ صدر عنك فهو من الله تعالى لانه لا يكون لك دخل ولا تصرف فى الحقيقة ولا يأتيك من ذلك ضرر ولا نقصان لان هذا التصرف ليس من الانانية الاولى بل هو فى الحقيقة من الحق تعالى مثنوى ﴿ چون درخت موسوى شد اين درخت * چون سوى موسى كشانيدى تو رخت ﴾ (المعنى) لما كانت شجرة هذا الوجود شجرة منسوبة لموسى يعنى ظهر فيها نور التجلى الالهى لانك سحبت شجرتك جانب موسى وتخلقت بالاخلاق الالهية كنت تابع الانبياء والاولياء واشتغلت بالطاعات والحاصل المرقى للانسان فى بداية حاله من غلط طبيعته سببه شجرة وجوده لا بد له من النزول عنها فاذا نزل عنها بدله الله أوصافا حسنة فيكون موصوفا بالوجود الحقانى فاذا صعد عليه بعد فنائه فى الله ونظر منه الى هذا العالم لا يرى غلطا ولا يكون أحول فيشاهد حقيقة الحال وتكون شجرة وجوده من كرم الله وارادته خضراء وهذا هو الوجود المنسوب لسيدنا موسى مظهر التجلى الالهى فيا سالك اذا سلمت لموسى المشرب وسرت بسيرقلبه وذهبت على أثره بكمال المتابعة صار شجر وجودك كشجرة موسى وسمعت منها نداء اننى انا الله رب العالمين مثنوى ﴿ آتش او را سبزه وخرم كند * شاخ او انى انا الله ميزند ﴾ (المعنى) ويا سالك بعد وصولك لتلك الحالة النار تجعل ذلك شجرة الوجود خضراء مسرورة وغصنها يضرب نداء انى أنا الله مثنوى ﴿ زير ظلش جمله حاجات روا * اينچنين باشد الهى كيميا ﴾ (المعنى) وتحت ظل تلك الشجرة النورانية تكون جملة حاجاتك مقضاة وتكون الكيمياء المنسوبة للاله مثل هذا كأنه يقول نور التجلى يجعل وجودك لطيفا مسرورا ويجعل كل عضو منك يضرب نداء انى أنا الله ويظهر منه نداء أنا الحق فان من وجد مرتبة نورانية التجلى الالهى وجد تحت شجرة سعادته جميع الامور مقضاة وتبديل الصفات الذميمة بالاخلاق الحميدة هى كيمياء السعادة الابدية مثنوى ﴿ آن منى وهستيت باشد حلال * كه در و بينى صفات ذو الجلال ﴾ (المعنى) ذلك الوقت تلك الانانية والوجود يكون حلالا لطيفا لانك فى تلك الانانية والوجود ترى صفات ذى الجلال فاذا أفنى السالك وجوده الموهوم أبدله الله منه وجودا حقانيا واتصف بالصفات الالهية ذلك الوقت يرى الانانية

حالا لانه يرى صفات ذى الجلال فى وجوده ويرى وجوده خاليا من الصفات البشرية فلا يصدر منه الا الذى يوافق رضاء الله تعالى لان منصورا باعتبار افناء وجوده قال أنا الحق وفرعون باعتبار بقاء وجوده قال أنا ربكم الاعلى مثنوى ﴿شد درخت كژ مقوم حق نما * اصله ثابت وفرعه فى السما﴾ (المعنى) الشجرة العوجاء صارت مستقيمة مقومة بفتح الواو المشددة أصلها ثابت وفرعها فى السماء قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (ألم تر) تنظر (كيف ضرب الله مثلا) ويبدل منه (كلمة طيبة) أى لا اله الا الله (كشجرة طيبة) هى النخلة (أصلها ثابت) فى الارض (وفرعها) غصنها (فى السماء تؤتى) أ تعطى (أكلها) ثمرها (كل حين باذن ربها) بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة فى قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وتناله بركته وثوابه كل وقت انتهى جلالين الحاصل ان الناجى من الانحراف العدل بالتعديل الالهى والمقوم بتقويم المربى الحق ربه والانوار الالهية تظهر فيه أصله فى الارض ثابت وآثاره على السماء حاصل وشجرة وجوده كيف يكون ثمرها ظاهرا ولهذا اقتبس من قوله تعالى أصلها ثابت وفرعها فى السماء مثنوى ﴿كامدش پيغام از وحى مهم * كه كژى بگذار اكنون فاستقم﴾ (المعنى) لان المقوم الواصل لمرتبة الاستقامة من ذلك الوجه المهم أى لشجرة وجوده خبر قائلا اترك الاعوجاج والآن استقم على ان الشين فى كامدش ضمير راجع الى درخت كژ مقوم فى البيت الذى قبل هذا يعنى الناجى من الاعوجاج والمقوم بالتقويم الالهى أتاه اشارة بالهام ربانى قائلا يا شجرة الوجود الانسانى أترك الآن الاعوجاج واستقيمى كما أمرت كما ان الله أوحى الى حبيبه فى أواخر سورة هود (فاستقم) على العمل بأمر ربك والدعاء اليه (كما أمرت) انتهى جلالين قال نجم الدين فاستقم استقامة كما أمرت فى الازل بأمر التكوين ومن تاب وآمن معك قال البيضاوى أمر رسوله بالاستقامة مثل ما أمر بها وهى شاملة للاستقامة فى العقائد كالتوسط بين التشبيه والتعطيل بحيث يبقى العقل مصونا من الطرفين والاعمال من تبليغ الوحى وبيان الشرائع كما أنزل والقيام بوظائف العبادات من غير تفريط وافراط مفوت للحقوق ونحوها وهى فى غاية العسر ولذا قال عليه الصلاة والسلام شيبتنى سورة هود ﴿بقية قصة موسى على نبينا وعليه السلام﴾ هذا فى بيان بقية قصة موسى على نبينا وعليه السلام مى ﴿اين درخت تن عصاى موسيست * كامرش آمد كه بيندازش زدست﴾ (المعنى) مثلا شجرة هذا البدن كعصا موسى بيدعقلك يا هذا أتى الامر من الجناب الالهى بأن ألقها من يدك قال الله تعالى فى سورة (طه) قال ألقها يا موسى فألقاها فاذا هى حية تسعى قال نجم الدين لتعلم انه لا يصلح لك الاتكاء على غير الله تعالى فانها تكون ثعبانا وتحسب انها متكأ وواسطة رزق أغنامك اذ الرازق هو الله تعالى وأحاط مآربك اليها وقلت ولى فيها مآرب أخرى ولم تحل مآربك الى الله تعالى اذ هو قاضى الحاجات ومجيب الدعوات ولهذا قال مثنوى ﴿تا ببينى خير او وشر او *

بعد از ین برکیراو وراز امر هو ﴾ (المعنی) وما أمرك بالقائها الا لترى خيرها وشرها و بعد هذا تمسكها من أمر هو اى بأمر الله تعالى ولا تخف فان الذى جعلها ثعبانا يعيدها عصا كما أقصح منها خالقنا بقوله خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى مى ﴿ پيش از افكندن نبود او غير چوب ٭ چون بامرش بر گرفتی گشت خوب ﴾ (المعنی) وما كانت العصا قبل القاء سيدنا موسى لها الا قطعة خشب ولما مسكها واخذها بأمره تعالى صارت حسنة لطيفة أى كلما أراد بعد قوله تعالى له خذها تكون ثعبانا يغلب بها على أعدائه كذلك البدن مغلوب النفس والهوى لا نصيب له من الروحانية فاذا فنى فى الرياضات غلب على النفس والشيطان ووصل لمرتبة الروحانية مى ﴿ اول او بد برك افشان بره را ٭ گشت معجز آن گروه غره را ﴾ (المعنی) العصا فى أول الامر لاجل الحمل والغنم تنثر الاوراق بعد صارت معجزة لتلك الجماعة المغرور ين المنكرين المعاندين على ان معجزا اسم فاعل أى تفعل لهم التعجيز يعنى لما سأل ربنا سيدنا موسى وقال له وما تلك بيمينك ياموسى قال هى عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها مآرب أخرى ولاجل اهلاكهم سر وحقيقة العصا قال ألقها ياموسى فألقاها فاذا هى حية تسعى جانب القوم المغرورين فعجزوا عن مقابلتها مى ﴿ گشت حاكم بر سر فرعونيان ٭ آبشان خون كرد و كف بر سر زنان ﴾ (المعنی) وصارت تلك العصا على رأس التابعين لفرعون حاكمة وجعلت ماءهم دما وجعلت الكف ضاربا على الرأس على ان كف بر سر زنان تقديرها كف زنان بر سر كرد لانه ورد فى بعض الروايات ان سيدنا موسى ضرب النيل بالعصا فصار على القبط فى ذلك الوقت دما فلما رأوا هذا البلاء ضربوا أيديهم على رؤسهم من قبيل اسناد الفعل الى سببه مى ﴿ از مزارعشان برآمد قحط و مرك ٭ از ملخهايى كه مى خوردند برك ﴾ (المعنی) وفى مزارع القبط أتى القحط وظهر الموت وظهر نوع من الجراد أكل جميع أوراقهم وأثمارهم وفى رواية أشار بالعصا الى مزارعهم فظهر نوع من الجراد أكل محصولات مزارعهم فظهر بينهم قحط عظيم قال الله تعالى فى سورة الاعراف (وقالوا) لموسى (مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) فدعا عليهم (فأرسلنا عليهم الطوفان) وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة أيام (والجراد) فأكل زروعهم وثمارهم (والقمل) السوس نوع من القراد فتتبع ما أكله الجراد (والضفادع) فملأت بيوتهم وطعامهم (والدم) فى مياههم (آيات مفصلات) مبينات (فاستكبروا) عن الايمان بها (وكانوا قوما مجرمين) انتهى جلالين مى ﴿ تا برآمد بى خود از موسى دعا ٭ چون نظر افتادش اندر منتها ﴾ (المعنی) حتى من سيدنا موسى صدر دعاء بلا اختيار لما وقع نظره على المنتهى والنهاية قائلا مثنوى ﴿ كين همه اعجاز و كوشيدن چراست ٭ چون نخواهد اين جماعت گشت راست ﴾ (المعنی) جميع هذا الاعجاز والسعى لأى شئ لما ان هذه الجماعة لا يطلبون الاستقامة

مى ﴿ امر آمد كاتباع نوح كن * ترك پايان بينى مشروح كن ﴾ (المعنى) أتى الامر
من الله تعالى قائلا اجل وهلا كن متبعا النوح بتبليغ الرسالة واترك رؤية النهاية المشروحة
وتغافل عنها ولا تقل الدعوة لهم لا تفيد لان أمر بلغ لا يكون خاليا من الفائدة ولهذا قال مى
﴿ زان تغافل كن كه داعى رهى * امر بلغ هست نبود آن تهى ﴾ (المعنى) ومن ذلك وهو
رؤية النهاية تغافل لانك داع الطريق الهداية لان أمر بلغ موجود وليس ذلك الامر خاليا من
الاسرار الخفية والحكم الالهية قال الله تعالى فى سورة المائدة يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك
من ربك واقرأ وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله وقال تعالى لحبيبه انك لا تهدى من
أحببت ولكن الله يهدى من يشاء ولتبيين حكمة بلغ قال مى ﴿ كمترين حكمت كزاين
الحاح تو * جلوه كردد آن لجاج وآن عتو ﴾ (المعنى) ياموسى أدنى الحكمة وأقلها من
الحاحك هذا يتجلى و يظهر هذا اللجاج والعتو من هؤلاء القوم الفاسقين مخفى فيهم اللجاج
والعناد فاذا دعوا اظهروا ما فيهم مى ﴿ تا كه ره بنمودن واضلال حق * فاش كردد بر همه اهل
فرق ﴾ (المعنى) حتى يظهر قابل الاستعداد الازلى بالهداية والاضلال باراءة الله تعالى
الطريق و يفشو على أهل الفرق ويمتاز اصحاب الهداية من أصحاب الضلال قال الله تعالى
من يهدى الله فهو المهتد ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا مثنوى ﴿ چونكه مقصود از
وجود اظهار بود * بايدش از پند واغوا آزمود ﴾ (المعنى) ولما كان المقصود من وجود
وايجاد المخلوق اظهار استعداد وقابلية كل أحد المستور فى ذاته فاحتاجوا الى اظهار
الاستعداد والقابلية بالامتحان من النصح والاغواء مى ﴿ ديو الحاح غوايت مى كند *
شيخ الحاح هدايت ميكند ﴾ (المعنى) فكان الشيطان يفعل الالحاح فى الغواية وكان الشيخ
يفعل الالحاح فى الهداية قال الله تعالى فى حديثه القدسى فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق
لأعرف ولا تيسر معرفته الا بظهور الاسماء والصفات المختلفة المتضادة فكان بعض الخلائق
مظهر الضلالات والانبياء والاولياء ومن تابعهم من الاتقياء مظهر الهدايات كما قال عليه
السلام بعثت داعيا ومبلغا وليس الى من الهدى شئ وخلق ابليس مزينا وليس اليه من
الضلالة شئ رواه ابن عمر فكان سيدنا موسى ثابت القدم فى دعوته ولكن القبط لم ينتفعوا
مثنوى ﴿ چون پياپى كشت آن امر شجون * نيل مى آمد سراسر جمله خون ﴾ (المعنى)
أمر ذلك الشجون بضم الشين جمع شجن أى الغموم والاحزان لما كانت متعاقبة أتى
النيل من الرأس الى الرأس دما صافيا أى لما ان فرعون وقومه استمعوا كلمات سيدنا موسى
المملوءة بأنواع الحياة الباقية ولم يؤمنوا غضب الله عليهم فصار ماء النيل عليهم دما صافيا
لحزن سيدنا موسى المورث للغموم والهموم قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مثنوى
﴿ تا بنفس خويش فرعون آمدش * لابه مى كردش دوتا كشته قدش ﴾ (المعنى) حتى

فرعون بنفسه الى سيدنا موسى وتضرع له وصار عنده طائعا أى انحنى فرعون لسيدنا موسى
من خجالته بالتضرع قائلا مثنوى ﴿ كانچه مى كرديم اى سلطان مكن * نيست مارا روى
ايراد سخن ﴾ (المعنى) بان ذلك الفعل الذى فعلناه يا سلطان تحت الرسالة أنت لا تفعله
لاننا لا قدرة ولا وجه لنا على ايراد الكلام فمن كرمك لا تؤاخذنا مثنوى ﴿ پاره پاره كردمت
فرمان پذير * من بعزت خوكرم سختم مگير ﴾ (كردمت) بفتح الكاف العجمية بمعنى
شوم أى أكون أو بفتح الكاف العربية بمعنى افرض واقطع (فرمان پذير) على الوجه
الاول بتقدير ياء النداء أى يا قابل الفرمان وعلى الوجه الثانى من غير تقدير ياء النداء (المعنى)
أكون لك قطعة قطعة يا قابل الفرمان أو افرض انى جعلتك قطعة قطعة أقبل الفرمان انا
اعتدت العزة لا تمسكنى بلا حرمة على ان خوكر بمعنى الاعتياد والميم أداة المتكلم تقديرها
خوكرم بمعنى انا اعتدت العزة مثنوى ﴿ هين بجنبان لب برحمت اى امين * تا ببندد اين دهانه
آتشين ﴾ (المعنى) يا أمين ويا كريم اسمع وشفتك حركها بالرحمة حتى اين آتشين دهانه يرتبط
أى يرتبط الفم المتصف والمتكيف بالنار وأراد بالفم الباب أى ينسد الباب المتعلق بالغضب
مثنوى ﴿ كفت يارب مى فريبد او مرا * مى فريبد او فريبنده ترا ﴾ (المعنى) لما
رأى سيدنا موسى تضرع فرعون دعا الله وقال يارب ذلك فرعون لى يخدع وعلى يحتال وذلك
فرعون للخدع لك يخدع أى للتضرع لك يتضرع له لكن مقصوده خدعتى ولتفسير هذا
المعنى قال مثنوى ﴿ بشنوم يا من دهم هم خدعه اش * تا بداند اصل را آن فرع كش ﴾
(المعنى) يارب اسمع وأقبل أو أنا أيضا أخدعه حتى يعلم المعدن والاصل صاحب ذلك الفرع
مثنوى ﴿ كاصل هر مكرى وحيلت پيش ماست * هرچه بر خاكست اصلش از سماست ﴾
(المعنى) لان كل مكر وحيلة أصلها لدينا وعندنا وكل ما كان على الارض أصله من السماء قال
الله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم كأنه
يقول جميع ما فى العالم السفلى فى الوجود بصنع الله تعالى لانه رب العالمين وهذا من جانب
موسى والآتى اسناده لله تعالى فقال مثنوى ﴿ كفت حق آن سك نيرزد هم بآن * پيش سك
انداز از دور استخوان ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لسيدنا موسى ذلك الكلب وهو فرعون
لا يساوى أيضا لها ولا يليق للمكر والخدعة لان معاملتنا لفرعون بالمكر والخدعة نوع
من الالتفات وهو غير لائق للالتفات له ولا للمقابلة ارم من بعيد للكلب عظما ولا تأت به
لحضورك مثنوى ﴿ هين بجنبان آن عصا تا خاكها * وادهد هرچه ملخ كردش فنا ﴾ (المعنى)
يا موسى تيقظ وحرك تلك العصا التى هى بيدك حتى التراب بعد يعطى كل ما خربه وأفناه
الجراد من الزرع والاوراق فلم يرض ربنا أن يقابل كلمه فرعون النجس ولا يليق بموسى
الشريف مقابلة الكلب الخسيس لان فرعون كلب بتبعيته لحظ نفسه وأراد أن يثبت عرض

ما اكله الجراد ابتغروا في النعم الجسمانية مى ﴿وان ملخها در زمان كردد سياه * تا ببيند خلق تبديل اله﴾ (المعنى) وذلك الجراد في الزمان والحال يكون أسود هالكا حتى الخلق يرون تبديل الله تعالى للمعدومات ويعلموا انه من عنده قدرته وقطرة مثنوى ﴿كه سببها انبعث حاجت مرمرا * آن سبب بهر حجابست وغطا﴾ (المعنى) وليعلم الخلق أن لا حاجة ولا احتياج لى للاسباب بل تلك الاسباب والوسائط لاجل عامة الناس حجاب وغطاء قال الله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون مثنوى ﴿تا طبيبى خويش بردارو زند * تا منجم رو باستاره كند﴾ (المعنى) حتى يضرب الطبيب نفسه على الادوية والاشربة وحتى المنجم يتوجه الى النجم فيظن الطبيب ان الادوية هى الشافية ويظن المنجم ان النجوم هى المؤثرة فى السعد والنحس وامداد مثنوى ﴿تا منافق از حريصى بامداد * سوى بازار آيد از بيم كساد﴾ (المعنى) حتى ان المنافق من حرصه يأتى صباحا من خوف القحط والكساد الى السوق ولا يمعن النظر فى قوله تعالى ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها مثنوى ﴿بندگى ناكرده وناشسته روى * لقمهٔ دوزخ بكشته لقمه جوى﴾ (المعنى) لم يفعل عبودية ولم يتوضأ لاجل العبودية صار لقمة جهنم ذلك الذى هو طالب اللقمة يعنى ذلك الذى ترك العبادة والعبودية وتقيد بالاكل والشرب كانت له تلك الحالة سببا للوقوع فى العذاب مى ﴿آكل وما كول آمد جان عام * همچو آن بره چرنده از حطام﴾ (المعنى) لابد أنت روح العوام آكلة ومأكولة مثلا ذلك الحمل والقوزى الآكل والراعى من الحطام والاوراق يعنى روح العوام فى المثل كالحمل يأكل حطاما من الحشيش اليابس والاخضر والنبات يعالج به بدنه ويغذى به جسمه ولكن عاقبة الامر يكون ذلك الآكل مأكولا قال فى البرهان بره بفتح الباء العربية والراء المهملة واخفاء الهاء بمعنى القوزى والحمل مثنوى ﴿مى چرد آن بره وقصاب شاد * كه براى ما چرد برگ مراد﴾ (المعنى) مثلا ذلك الحمل يرعى والحال ان القصاب يسر قائلا ذلك الحمل يأكل ورق المراد لاجلنا مثنوى ﴿كار دوزخ ميكنى در خوردنى * بهر او خود را تو فربه ميكنى﴾ (المعنى) تفعل كار النار وتجعل بدنك سمينا لاجل النار فيامن أنت حريص على الاكل والشرب تأكل وتشرب وتفعل فعل النار حسب قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وتسمن بدنك لاجل النار قال الله تعالى ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم فتجعل النار لك مقاما فان الذى يأكل لمجرد حظ النفس ولا ينوى التقوى على الطاعة بل لمجرد حظ النفس يفعل للنار كارا ويسمن نفسه لاجلها مثنوى ﴿كار خود كن روزئ حكمت بچر * تا شود فربه دل با كر و فر﴾ (روزى) بضم الراء المهملة بمعنى الرزق أراد به الغذاء الروحانى لا الجسمانى (بچر) بكسر الباء العربية وبالجيم الفارسية كل وارع (المعنى) فيا مشغول بكار بدنك افعل كارك فى اكل أرزاق المعرفة وكل وارع رزق الحكمة

حتى

حتى قلبك الذى هو فى السكر والفرح يكون سمينا أى يا مشغولا بكار البدن افعل كار المعرفة وما حصل من العلم والعمل الذى هو غذاء الروح كله حتى قلبك يقوى و يكون بالسكر والفرح فان النافع لك الفراغ من الاكل والشرب والاشتغال بالحكمة والمعرفة الرحمانية والعبادة الربانية حتى يكون قلبك منورا وسمينا بالسكر والفرح ﴿ مثنوى ﴾ خوردن تن مانع اين خوردنيست * جان چو بازركان وتن چون رهزنيست ﴾ (المعنى) أكل بدنك وشربه مانع لهذا الاكل والشرب الروحانى لان الروح كالتاجر والبدن كالحرامى يعنى الروح تكسب رزق الحكمة كالتاجر وتجمعه والبدن بميله ومحبته للاكل والشرب يقطع طريق الروح وينهب ما جمعه من الاذواق والارزاق أى البدن يبعد الروح عما وصل اليها من النورانية من قبل الله تعالى ﴿ مثنوى ﴾ شمع تاجر آنكهست افروخته * كه بود رهزن چو هيزم سوخته ﴾ (المعنى) شمع التاجر يكون شاعلا ومشتعلا اذا كان قاطع الطريق محترقا كالحطب أى ما دام الحرامى لم يحترق بنار الشوق والذوق فتاجر الروح لا يتنور شمعه ﴿ مثنوى ﴾ كه توآن هوشى وباقى هوش پوش * خويشتن را كم مكن يا وه مكوش ﴾ (المعنى) انت فى الحقيقة ذاك العقل وباقى اعضائك واجزائك هوش پوش بمعنى ساترة للعقل فلا تضيع نفسك ولا تمحها ولا تسع بلا فائدة أى أنت عقلك وتدبيرك مدبر لبدنك وجسمك فلا تغيب نفسك ولا تسع بلا فائدة لانك اذا اشتغلت ببدنك وتركت عقلك غيبت نفسك وكان سعيك لا فائدة فيه ﴿ مثنوى ﴾ دانكه هر شهوتى چو خمرست وچو بنك * پردهٔ هوشست وعاقل زوست دنك ﴾ (المعنى) اعلم ان كل شهوة مثل الخمر والبنك حجاب للعقل والعاقل منهما دنك أى حيران قيل سميت بذلك لمخامرتها العقل وسترها له يعنى المحبة والميل لغير الله كالشراب والبنك وهما حجاب للعقل والعاقل منهما حيران فكما ان من الشراب والبنك يحصل لعقل المعاش ضرر كذلك يحصل من الذوق الجسمانى وجميع الشهوات لعقل المعاد ضرر ﴿ مثنوى ﴾ خمر تنها نيست سرمستئ هوش * هرچه شهوانيست بندد چشم وكوش ﴾ (المعنى) الخمر وحده ليس هو سرمست العقل أى ليس وحده زائد سكر الرأس ودوخانه أى لا يكون السكر من الشراب وحده بل كل ما كان شهوانيا يربط العين والرأس ويمنع صاحبه عن ابصار واستماع الحقيقة ﴿ مثنوى ﴾ آن بليس از خمر خوردن دور بود * مست بود واز تكبر واز جحود ﴾ (المعنى) ذاك ابليس كان مطرودا و بعيدا من شرب الخمر لا بل كان بعيدا عن رحمة الله سكرانا من الكبر والانانية والانكار والنخوة ولاجل هذا قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين ومن خبثه أساء الادب بعد زعمه انه خير من آدم وقابل ربه مواجهة وقال فبما أغويتنى فصدق عليه وعلى من تابعه بالاخلاق الذميمة قوله تعالى فبئس مثوى المتكبرين ﴿ مثنوى ﴾ مست آن باشد كه آن بيند كه نيست * زر نمايد آنچه مس وآهنيست ﴾ (المعنى) السكران فى الحقيقة يكون ذاك الذى يرى

أنه غير موجود فان الدنيا الفانية الذي لا يلاحظ ولا يشاهد فناءها ويعجبها بالروح والقلب فهو مجنون بها فأهل الدنيا سكارى بالدنيا وذلك الذي هو نحاس وحديد يرى ذهبا يعني السكران من حيث المعنى هو الذي يرى المعدوم موجودا وذلك الذي هو كالنحاس والحديد حقير يرى له كالذهب شريفا أي لا يقدر على مشاهدة الاشياء كما هي مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد موسيا * لب بجنبان تا برون رويد گيا﴾ (المعنى) يا موسى هذا الكلام لا نهاية له حرك شفتك حتى ينبت النبات والحشيش ويخرج ويظهر وفي نسخة رو زد فعل مضارع غائب من رو زيدن أيضا بمعنى ينبت ويخرج ويظهر مثنوى ﴿همچنان كردو هم اندر دم زمين * سبز گشت از سنبل و حب ثمين﴾ (المعنى) كذا فعل سيدنا موسى وأيضا في الحال الارض من السنابل ومن الحبات الثمينة أي المرتفعة أثمانها المقبولة عند طلابها صارت خضراء حسنة مثنوى ﴿اندر افتادند در لوت آن نفر * قحط ديده موت از جوع البقر﴾ (المعنى) ذلك النفر قوم فرعون وقعوا في أكل الطعام لانهم رأوا القحط ومن جوع البقر ماتوا وهو شدة الجوع مثنوى ﴿چند روزى سير خوردند از عطا * آن دمى وآدمى وچارپا﴾ (المعنى) من ذلك العطاء كم يوم أكلوا حتى شبعوا ذلك المنسوبون الى النفس وأيضا الانسان وأيضا الحيوانات ذوات الاربع فأراد من قوله آن دمى المنسوبين الى نفخة الحق من المؤمنين والاسباط المؤمنين إنما بابن الايمان من نفس سيدنا موسى ومن الآدمي الذي هو في شكل الانسان من القبط وغيرهم لانهم لم يؤمنوا بالله تعالى ومن الحيوان مى ﴿چون شكم پر گشت و بر نعمت زدند * وآن ضرورت رفت پس طاغى شدند﴾ (المعنى) لما ان بطونهم امتلأت وضربوا أنفسهم على النعمة وتلك الضرورة ذهبت وبعد صاروا طاغين هذا اذا كانت الباء من پس فارسية وأما اذا كانت عربية فمعناها الزيادة أي ازدادوا طغيانا قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وقال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى والحمة مى ﴿نفس فرعونست هين سيرش مكن * تا نيارد ياد از آن كفر كهن﴾ (المعنى) فيا هذا النفس الامارة بالسوء فرعون أي كفرعون اياك أن تشبعها حتى لا تتذكر الكفر القديم مثنوى ﴿بى تف آتش نگردد نفس خوب * تا نشد آهن چو اخگر هين مكوب﴾ (المعنى) لانه بلا حرارة نار العبادات لا تكون النفس حسنة بل تكون نافرة ومعرضة عن أوامر الله تعالى مثلا ما دام الحديد لا يكون من شدة حرارة النار كالنار اياك لا تضربه يعني النفس كل ما ازدادت راحتها ازداد طغيانها فهي كفرعون فلزملك أن لا تشبعها حتى لا تتذكر كفرها القديم المضمر في باطنها فتطغى فعليك أن لا تنقص عنها عصا الزجر والمنع فتخرج من حكمك فكما ان الحديد البارد لا يفيد ضربه كذا النفس مى ﴿بى مجاعت نيست تن جنبش كنان * آهن سردست مى كوبى بدان﴾ (المعنى) البدن بلا مجاعة ولا جوع

لا يكون متحيرا كما بالطاعات ولا يرغبها النفس فى المعنى حديد يابس اعلم أنك ان تضربها بنار الجوع تلينها والا فلا تدعك أن تعبد الله بحضور القلب مى ﴿كر بكريد وربنالد زار زار * او نخواهد شد مسلمان هوش دار﴾ (المعنى) النفس الامارة فرضا لو بكت زمان الضرورة وأوان الحبة وان أنت زار زار أى بالتصويت والتضجر تعقل النفس الامارة لا تطلب أن تكون مسلمة مثنوى ﴿او چو فرعونست در قحط آنچنان * پيش موسى سر نهد لابه كنان﴾ (المعنى) وتلك النفس الامارة فى المثل كفرعون شارب الدماء فى زمن القحط قدام سيدنا موسى كذا يتضرع بالتصويت والتضجر لكونه ابتلى بالمحنة ولاجل هذا أطاع خلفاء الله وانقادلهم مثنوى ﴿چونكه مستغنى شد او طاغى شود * خر چو بار انداخت اسكيزه زند﴾ (المعنى) لما كانت تلك النفس مستغنية ووصلت الى النعمة تكون طاغية كفرعون الحمار لما رمى من ظهره الحمل يضرب اسكيزه بكسر الهمزة أى يرفس برجليه ويشهد على هذا المعنى قوله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى وقوله تعالى قتل الانسان ما أكفره مثنوى ﴿پس فراموشش شود چون رفت پيش * كار او زان آه و زار يهاى خويش﴾ (المعنى) بعد اللائق بالنفس الامارة أن تكون تحت حمل الابتلاء واللائق بالحمار أن يكون تحت الحمل والمشقة لان النفس اذا نجت من الاعمال الشاقة تطغى والحمار اذا نجا من تحت الحمل الثقيل رفس فالنفس بعد تنسى لما كان تكارها التأسف والتملق وتذهب من مرتبتها يعنى لما ذهب تأسف وأنين تلك النفس من مرتبته وتقدم فعلها قدام واشتغلت بالنعمة والراحة والذوق نسيت ماحصل لها فى زمان الابتلاء من الآه والانين والبكاء وكانت ناسية ماتقدم يعنى لما تنجو من الجوع وتصل للحضور لا يجوز الاعتماد عليها ولهذا يمثل ويقول مى ﴿سالها مردى كه در شهرى بود * يك زمان كه چشم در خوابى رود﴾ (المعنى) اذا كان رجل فى بلدة سنين عديدة وذهبت عينه زمانا فى النوم أى وقع له النوم مثنوى ﴿شهر ديكر بيند او پر نيك و بد * هيچ در يادش نيايد شهر خود﴾ (المعنى) ذلك الرجل فى رؤياه يرى بلدة اخرى مملوءة بالحسن والقبيح ولا يأتى لخاطره بلدته الاولى أبدا والنفس أيضا مثل هذا اذا صحبت سنين فى مرتبة بلاء ومحنة واستيقظت بها وصبت فى الرياضات بكاء وأنينا فاذا استراحت نفسا وذهبت لنوم الراحة والاستراحة ذهب من خاطرها ماقاسته من الشدائد كما ان الذى يذهب للنوم ينسى بلدته وقراره ولا يقول مثنوى ﴿كه من آنجا بوده ام اين شهر نو * نيست آن من درا ينجا ام كرو﴾ (المعنى) بانى فى تلك البلدة كم من سنة سكنت وفى هذه الرؤيا البلدة الجديدة التى رأيتها الاتليق بى وأنا فى هذه البلدة كرو بكسر الكاف وفتح الراء بمعنى مرهون وعارية تزول من عينى ووجودى ينتقل الى وطنى يعنى اذا رأى فى النوم بلدة تعيدها على الفور ولا يقول هذه البلدة الجديدة التى أنا ساكنها الآن هنا غير لائقة بى يعنى البلدة

التي سكنتها الى الآن ليست هي بلدتي أنا هنا مرهون وعارية ولا يتذكر وطنه الاصلي مثنوى
﴿بل چنان داند كه خود پيوسته او * هم درين شهرش بدست ابداع وخو﴾ (المعنى) بل
كذا يعلم نفسه متصلا وهو أيضا حصل في هذه البلدة وابداعه وطبيعته يعني انه ولد في البلدة
التي رآها في نومه ونشأ بها ونما بها وصار صاحب اعتبار فاذا قرر لالذي نام ورأى في نومه
بلدة وبها انسى بلدته التي هو ساكن فيها مثنوى ﴿چه عجب كر روح موطنهاى خويش *
كه بدستش مسكن وميلاد خويش﴾ (المعنى) اذا كان في عالم الحس الأحوال هكذا لاعجب ان
كانت الروح في مواطنها بأن كانت تلك المواطن لها مسكنا وميلادا وفي نسخة ميلاد پيش أي
في السابق مثنوى ﴿مى نيارد يادكين دنيا چو خواب * مى فرو پوشد چو اختر را سحاب﴾
(المعنى) لا تتذكر يعني الروح في عالم الحس لانها وقعت في فخ القالب وسكنت في الدنيا زمانا
بعد اذا لم تتذكر في عوالم الغيب مسكنها وميلادها ووطنها لا عيب لان هذه الدنيا تستر وتحيط
بالروح كستر واحاطة السحاب بالكواكب فاذا لم تتذكر الروح ذلك الجانب تكون مقيدة
بغفلة هذه الدنيا وغرورها يعني إذا فارق أحد عالم الارواح وابتلى بهذا العالم وبنومه وغفلته
وذهب من خاطره مقامه في الازل وسيره تعلق قلبه بصور خيالات هذه الدنيا وأحبها مثنوى
﴿خاصه چندين شهرها را كوفته * كردها از درك او نا روفته﴾ (المعنى) على الخصوص ان
الروح عند مجيئها الى هنا ضربت أي طوت وقطعت كم من بلدة وفي طي وقطع تلك البلدان
الغبار الظاهر لم يكنس الى الآن من خاطره على ان روفته معناها كنس دخلت عليها أداة
النفي فصار لم يكنس مثنوى ﴿اجتهادى كرم نا كرده كه تا * دل شود صاف وببيند ماجرى﴾
(المعنى) وفي مجيئه في هذه الدنيا لم يجتهد بالحرارة حتى يكون قلبه صافيا ويرى ماجرى مثنوى
﴿سر برون آرد دلش از بخش راز * اول وآخر ببيند چشم باز﴾ (المعنى) وتلك الروح
الانسانية لم تخرج رأسها خارج بخش السر أي لم تجتهد بعد مجيئها الدنيا اجتهادا محكما قويا
حتى تكون عينها مفتوحة وترى الاول والآخر من وجوده ومن وجود هذا العالم وهو المبدأ
والمعاد فيا هذا امسح من عين بصيرتك غبار ما سوى الله تعالى بالكلية لتتنور بنور الله تعالى
اخرج قلبك من بخش الاسرار رأسه وينظر حقيقة الحال ويعلم الاول والآخر والمراتب
التي أتى منها والمراتب التي يذهب اليها ولهذا أشار فقال ﴿اطوار ومنازل وخلقت آدمى
از ابتدا﴾ هذا في بيان أطوار ومنازل خلقة الآدمي من ابتداء الاطوار جمع طور وهو
الاسلوب فانا نتغذى بلحم الحيوان وهو بهذا الاسلوب من النبات والنبات من الارض فكان
ابتداؤنا من التراب مثنوى ﴿آمده اول باقليم جماد * وز جمادى در نباتى اوفتاد﴾ (المعنى)
الروح الانسانية أولا أتت الى اقليم الجماد ومن الجماد وقعت في النبات يعني الروح الانسانية
مبدأها من الازل فارقته طورا بعد طور ومنزلا بعد منزل وبعد سيرها المنازل الروحانية

أتت الى اقليم الجماد الى ان تولد مثنوى ﴿سالها اندر نباتى عمر كرد * وازجمادى يادناورد از نبرد﴾ (المعنى) سنين عديدة فى منزل النبات عمرت وفى تلك الحالة من الجنك والجدال لم تتذكر من الجماد بل نسيته وأراد بالجنك المحاربة الطبيعية فان طبع النبات ضد طبع الجماد وبسبب هذه الضدية لم تتذكر تلك المرتبة وتقيدت بالنشو والنماء مثنوى ﴿وازنباتى چون بحيوانى فتاد * نامدش حال نباتى هيچ ياد﴾ (المعنى) والروح أيضا لما وقعت من مرتبة النبات فى مرتبة الحيوان لم يأت لها ذكر الحال النباتى أبدا بل صارت روحا للحيوان ونشأ ونما بالشحم واللحم وترقى حتى أكله الانسان واستحال نطفة وظهر انسانا مع هذا لا يأتى لخاطرها مرتبة النبات مثنوى ﴿جز همان ميلى كه آرد سوى آن * خاصه در وقت بهار وضيمران﴾ (المعنى) غير انها لا تمسك الا الميل لجانب النبات على الخصوص وقت الربيع والضيمران مثنوى ﴿همچو ميل كودكان با مادران * سر ميل خود نداند در لبان﴾ (المعنى) مثل ميل الاطفال لأمهاتهم والحال هؤلاء الاطفال لا يعلمون سر وحقيقة الميل الى اللبان بكسر اللام وهو حليب المرأة والرضاع يعنى الانسان وهو فى مرتبة النبات لا يعلم ميله الى النبات كما لا يعلم الطفل ميله الى اللبان أى روح الانسان الحيوانية ميلها الى الخضروات والنبات كميل الاطفال الى اللبان وسره لما كان الطفل جنينا خلق الله فى رحم أمه دما يتغذى به فلما ولد أتى ذلك الدم جانب الثدى وتحوّل حليبا باذن الله تعالى فمال اليه الطفل لانه كان يعهده فى بطن أمه ولكن لا يعلم سره مثنوى ﴿همچو ميل مفرط هر نو مريد * سوى آن پير جوان بخت مجيد﴾ (المعنى) ذلك الفتى عالى القدر ومجيد البخت ميله كالميل المفرط فى كل مريد جديد الى جانب الپير وهو الشيخ المرشد كما يتلذذ الطفل بحليب أمه كذا يتلذذ المريد الجديد بعلوم المربى مثنوى ﴿جزو عقل اين ازان عقل كلست * جنبش اين سايه زان شاخ كلست﴾ (المعنى) لان هذا المريد عقله الجزئى من ذلك عقل الكل وحركة هذا الظل من غصن الكل وتابعة له مثنوى ﴿سايه اش فانى شود آخر درو * پس بداند سر ميل وجست وجو﴾ (المعنى) عاقبة الامر يفنى فيه الظل فحينئذ يعلم سر طلبه وتفتيشه فأراد بالعقل الجزئى عقل المريد وبعقل الكل عقل الشيخ فمن جهة التبعية عقل المريد الجزئى فى المثل كالظل ومن جهة المتبوعية عقل الشيخ كل أى كشجرة اذا أتت الشمس لرتبة الاعتدال انمحى ظلها فيها كذا المرشد اذا أتى عقله لرتبة الاعتدال وتنوّر قلب المريد فالعقل الذى هو كظله انمحى فى وجوده وفنى بعد هذا يعلم المريد سر حقيقة الميل والطلب الذى هو فى وجوده ما يكون ويعلم ان عقل الجزء مستفاد من عقل الكل وجميع ميل ومحبة المريد من جانب المرشد لان الظل على كل حال تابع لشخصه أو تقول المقصود من الظل عالم الملك ومن غصن الكل عالم الملكوت فحركة عالم الملك نشوها من عالم الملكوت والاوّل أوجه مثنوى ﴿سايه

شاخ درخت اى نيك بخت * كى بجنبد كر نجنبد اين درخت ﴾ (المعنى) يا حسن البخت ظل غصن الشجرة متى يتحرك ان لم تتحرك هذه الشجرة فاذا تحقق ان الشجرة والغصن اذا لم يتحركا لا يتحرك الظل فتعلم ان الغصن كالكل فعقل الكل اذا لم يتحرك في الطريق الالهى لا يتحرك التابع له وهو عقل المريد الذى هو كالظل وبهذه المناسبة شرع في مراتب ومنازل الانسان لان المراد من هذه الشجرة عقل الكل أراد بها عالم الملكوت فأهل الهداية مظهر الجمال وأهل الغواية مظهر الجلال فجعل بعض العباد في ميدان الهداية هائما وبعضهم في ميدان الغواية حائرا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء مى ﴿ بازاز حيوان سوى انسانيش * مى كشد آن خالقى كه دانيش ﴾ (المعنى) بعد الارواح الانسانية من طور الحيوانية يجرها ذلك الخالق الذى تعلمه أنت الى جانب الانسانية فكان أولا ترابا ثم صار نباتا ثم صار حيوانا ثم صار انسانا مثنوى ﴿ همچنين اقليم تا اقليم رفت * تا شد اكنون عاقل ودانا وزفت ﴾ (المعنى) كذا الانسان ذهب من اقليم الى اقليم وبهذا قطع منازل حتى صار الآن عاقلا وعالما وأعلم وأفضل فلما أتى الى المرتبة الانسانية نقله الله الى مرتبة الطفولية ثم الى الشبوبية ثم الى الكهولة ثم الى الشيخوخة حتى صار عاقلا وعالما وشيخا كبيرا مثنوى ﴿ عقلهاى اولينش يادنيست * هم ازين عقلش تحول كردنيست ﴾ (المعنى) ليس للانسان تذكر من عقله الاول ومن هذا العقل أيضا له تحول مى ﴿ تارهد زين عقل پر حرص وطلب * صد هزاران عقل بيند بو العجب ﴾ (المعنى) حتى الانسان ينجو من هذا العقل المملوء بالحرص والطلب وبعد النجاة يرى عقلا نورانيا بألوف العجب وأراد بالعقل المملوء بالحرص والطلب عقل المعاش اذا ذهب رأى عقلا موصوفا بعجائب كثيرة لان مراتب العقول لا نهاية لها وما بعد مرتبة عقل المعاش الا العقل الموصوف بألوف غرائب وعجائب مى ﴿ كرچه خفته كشت وشد ناسى ز پيش * كى كذارندش دران نسيان خويش ﴾ (المعنى) ولو كان الانسان نائما وغافلا وصار ناسيا مراتبه المتقدمة وعقوله المتعددة لكن متى يدعوه في النسيان والغفلة مى ﴿ بازازان خوابش ببيدارى كشند * كه كند بر حالت خود ريشخند ﴾ (المعنى) بل يسحبونه بعد من النوم والغفلة الى اليقظة ويجرون اليه الانتباه حتى يكون على حالته العالم متمسخرا كأنه يقول ولو كانت الروح الانسانية بجهة المرتبة الانسانية نائمة بنوم الغفلة وناسية لمراتبها وأحوالها السابقة فمتى يدعونها في ذلك النسيان كما لم يدعوها في المراتب السابقة وأتوا بها الى هذه المرتبة بل بعد يسحبونها من نوم غفلة البشرية الى انتباه اليقظة المعنوية فيزيلون عنها نوم البشرية فتستيقظ ضاحكة على حال العالم لاطلاعها على نهاية وغرور العالم الذى هو ظل زائل فتقول متمثلة الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا مى ﴿ كه چه غم بود آنكه مى خوردم بخواب * چون فراموشم شد احوال صواب ﴾ (المعنى) فيضحك صاحب الروح

الانسانية على لحى العالم بوجه قائلا لأى غم على الذى أ كانه فى النوم وار ونيا ولأى شئ
الاحوال الصواب النافعة كانت منسية لى مى ﴿چون نه دانستم كه غم واعتلال * فعل
خوابست وفن بيست وخيال﴾ (المعنى) ولأى شئ لم أعلم ان ذلك الغم والاعتلال نوم
وخدعة وخيال يعنى اذا حصل للانسان كمال الانتباه فالاحوال التى رآها فى هذه الدنيا
تأتى له كالخيالات المنامية وفى ذلك الوقت يقول عجبا أى غصة ذلك الشئ الذى أ كانه
فى الدنيا وأنا فى نوم الغفلة والعجب انى نسيت يوم الحساب واشتغلت بكار الدنيا الذى هو كالنوم
والغفلة لأى شئ لم أعلمه وأنا فى الدنيا وهذا الغم والاعتلال الذى أراه فعل النوم وخدعة
الخيال مثنوى ﴿همچنين دنيا كه حلم نائمست * خفته پندارد كه اين خود دائمست﴾
(المعنى) كذا الدنيا حلم النائم لكن النائم يظنها دائمة روى عن جابر قال كنت عند النبى صلى
الله عليه وسلم اذ جاءه رجل أبيض الوجه وعليه ثياب بيض فقال السلام عليك يارسول الله قال
عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله فقال ما الدنيا قال عليه السلام الدنيا كحلم النائم فقال
فكيف يكون الرجل فيها قال عليه السلام متشمرا كطالب القافلة فقال فكم القرار فيها فقال
عليه السلام كقدر المتخلف عن القافلة فقال فكم مابين الدنيا والآخرة قال عليه السلام
غمضة عين فذهب الرجل فقال عليه السلام هذا جبريل أتاكم ليزهدكم فى الدنيا ويرغبكم
فى الآخرة مى ﴿تابرآيد ناگهان صبح اجل * وارهد از ظلمات ظن ودغل﴾ (المعنى) حتى
يوما على الغفلة يظهر صبح الاجل وذلك الظالم الغافل ينجو من ظلمة الظن والحيلة والفساد لانه
كان يظن الدنيا باقية دائمة فحيث اهدته أحوال الآخرة يندم ولا ينفعه الندم مى ﴿خنده اش
گيرد ازان غمهاى خويش * چون ببيند مستقر وجاى خويش﴾ (المعنى) يعتريه
الضحك من غمومه لما يرى قراره ومسكنه بعد الموت وتحصل له يقظة النائم فيندم على حزنه على
بعض أمور الدنيا فى الدنيا مى ﴿هرچه تو در خواب بينى نيك وبد * روز محشر يك بيك
پيدا شود﴾ (المعنى) كل شئ تراه من الحسن والقبيح فى حلم ونوم الدنيا يوم الحشر يظهر
واحدا واحدا فتجازى به قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره مى ﴿آنچه كردى اندرين خواب جهان * گرددت هنگام بيدارى عيان﴾ (المعنى)
كل مافعلته فى نوم هذه الدنيا وقت اليقظة يكون لك عيانا فترى جزاءه مى ﴿تانپندارى
كه اين بد كردنيست * اندرين خواب تراتعبير نيست﴾ (المعنى) حتى لا تظن هذا الفعل
القبيح الذى فعلته فى نوم الدنيا ليس لك لاجله تعبير وجزاء بل له تعبير وجزاء مى ﴿بلكه
اين خنده بود گريه وزفير * روز تعبير اى ستمگر براسير﴾ (المعنى) بل ياأسير وياضعيف
ويا ظالم هذا الضحك ظهر منك لغرورك بمنصب الدنيا وزينتها فيكون فى يوم التعبير بكاء
وزفيرا ويعلم ان أفعاله تعبر فى الآخرة معكوسة مثلا الضحك فى الدنيا بكاء فى الآخرة مثنوى

﴿گر بود درد و غم و زاری خود * شادمانی دان ببیداری خود﴾ (المعنى) البكاء والتضرع والغم والانين منك في هذه الدنيا اعلم انها تكون لك وقت اليقظة بعد الموت سرورا مى ﴿اى دريده پوستين يوسفان * گرك برخيزى ازان خواب گران﴾ (المعنى) يامن مزق جلد اليوسفان وهم المحابيب لله المقبولون عنده المنكسرة قلوبهم لربهم تقوم من ذلك النوم الثقيل ذئبا مى ﴿گشته گرگان يك بيك خوهاى تو * مى درانند ازغضب اعضاى تو﴾ (المعنى) لان جميع أخلاقك واحدا واحدا صار ذئبا يمزق أعضاءك ويجعلها قطعا متعددة يعنى جفاؤك للناس يتمثل ذئبا فيهلكك مى ﴿خون نخسبد بعد مرگت در قصاص * تومگو كه مردم و يابم خلاص﴾ (المعنى) بعد موتك الدم لا ينام في القصاص ولا تقل انى أموت وأخلاص وأنجو من عذاب وقصاص الآخرة مثنوى ﴿اين قصاص نقد حيلت سازيست * پيش زخم آن قصاص اين بازيست﴾ (المعنى) في هذه الدنيا القصاص الذى هو نقد اصطناع الحيلة يعنى القصاص في الدنيا بالنسبة الى قصاص الآخرة بمثابة الحيلة وذلك القصاص الاخروى عند وقدام ضربه هذا القصاص النقد لعب يا هذا ان قتلت أحدا بغير حق وقاصوك به فبعد قتلك دم ذلك المظلوم لا ينام وبمجرد قتلك قصاصا لا يسقط دمه من رقبتك ولا تقل انا أموت بالقصاص الدنيوى وأنجو من القصاص الاخروى بل ولو قوصصت في هذه الدنيا اذا طلب المظلوم دمه في الآخرة فرر لك القصاص في الآخرة فان قلت القصاص النقد في هذه الدنيا حينئذ لم يكن معادلا لدم المقتول في الآخرة تجاب بأن هذا القصاص النقد لانتظام العالم فهو اصطناع الحيلة لبقاء حياة القاتل والمقتول قال صاحب الجلالين في سورة البقرة (ولكم في القصاص حياة) أى بقاء عظيم (يا أولى الالباب) ذوى العقول لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فأحيا نفسه ومن أراد قتله مى ﴿زين لعب خوانده است دنيا را خدا * كين جزا لعبست پيش آن جزا﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال الله تعالى في سورة الحديد اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وقال في آخر سورة العنكبوت وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولهذا قال في الشطر الثانى هذا الجزاء قدام ذلك الجزاء الاخروى لعب يعنى عذاب الدنيا وجزاؤها قدام وعند جزاء الآخرة وعذابها بمثابة اللعب روى عن أبى هريرة ان ناركم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم مى ﴿اين جزا تسكين جنگ وفتنه ايست * آن چو اخصا است اين چون ختنه ايست﴾ (المعنى) هذا الجزاء تسكين الحرب والفتنة وذلك الجزاء مثل الاخصاء بكسر الهمزة وهذا مثل الختنة يعنى هذا الجزاء عند ذلك الجزاء لعب وهذا الجزاء تسكين للفتنة وذلك الجزاء كالاخصاء وهذا الجزاء كالسنة وهو قطع اللحم الزائد عن الذكر كأنه يقول عذاب الدنيا في المثل كختن الاطفال لدفع الفتنة وارضاء الخصماء وأما الجزاء في الآخرة كالاخصاء وهو قطع الذكر من أصله مع الخصاء ولهذا

قال ربنا وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو ﴿بيان آنكه خلق دوزخ گرسنه‌اند ونالانند با حق تعالى كه روزي ماى مارا فربه گردان وزود عمارسان كه مارا صبر نماند﴾ هذا المصرع الشريف في بيان ان خلق النار من الزبانية والحيات والعقارب والكلاب جياتهم جياع ومتضرعون بالأنين الى الله تعالى قائلين يا الهنا اعطنا رزقنا وغذاءنا وارسله لنا عجالة لانه لم يبق لنا صبر مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد موسيا * هين رها كن آن خران را در كيا﴾ (المعنى) ياموسى هذا الكلام لا يمسك نهاية تيقظ ودع هؤلاء الكلاب وهم حيوانى الطبيعة في مرعى الحشيش والمنادى رب العزة والمنادى موسى والمأمور بتركهم فرعون وقومه فهم في المثل كالحمير على خورى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم ليسمنوا لان في نارنا وجهنمنا ملائكة كالذئاب غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون سيقعون في أيديهم ويبقون الى الابد مثنوى ﴿تا همه زان خوش علف فربه شوند * هين كه گرگانند مارا خشم مند﴾ (المعنى) حتى جميعهم يسمنون من ذلك العلف تيقظ ياموسى لنا ذئاب شديدون في الغضب مى ﴿ناله گرگان خود را موقنيم * اين خرانرا طعمه ايشان كنيم﴾ (المعنى) أنين ذئابنا نحن موقنون به وهذه الحمير نجعلها طعمة لهم أى ان لم يستمع هذا الخلق لانين وفريادذئابنا ولم يوقنوا بها نسمعهم اياها ونجعلهم غذاء لها فيوقنوا بها او يقروا بها او يكونوا الذئابنا غذاء مى ﴿اين خرانرا كيمياى خوش دمى * از لب تو خواست كردن آدمى﴾ (المعنى) ياموسى من شفتك هذه الحمير طلبت كيمياء النفس اللطيف ان تجعلهم انسانا آدميا لكن لم يكونوا أناسا آدميين مى ﴿تو بسى كردى بدعوت لطف وجود * آن خرانرا طالع وروزى نبود﴾ (المعنى) لكن أنت ياموسى بدعوتك لهم الى الحق فعلت لطفا وجودا لكن تلك الحمير لم يكن لهم نصيب ولا طالع عندنا مثنوى ﴿پس فرو پوشان لحاف نعمتى * تا بردشان زود خواب غفلتى﴾ (المعنى) بعد ياموسى غطهم باللحاف المنسوب الى النعمة حتى يذهبهم على الفور لنوم الغفلة يعنى أمالهم بالنعم حتى يكونوا غرقى الشهوات مى ﴿تا چو برجهند از چنين خواب اين رده * شمع مرده باشد وساقى شده﴾ (المعنى) حتى هذه الجماعات يقوموا من مثل هذا النوم يكون الشمع انطفأ والساقى ذهب على ان رده بفتح الراء والدال المهملتين بمعنى الصفة والالوان لكن أراد بها هنا الجماعة وأراد بالشمع نور وسرور القلب وبالساقى الفيض الالهى يعنى اذا قاموا من نوم الغفلة يرون شمع قلوبهم انطفأ والفيض الالهى الساقى لارواحهم ذهب وقطع دونهم وبقيت فى الظلمة أرواحهم لانشأة لها مبتلون بعذاب القبر ثم بعذاب الجحيم مثنوى ﴿داشت طغيانشان ترا در حيرتى * پس بنوشند از جزا هم حسرتى﴾ (المعنى) وياموسى ولو كان طغيانهم بعد رؤيتهم المعجزة فى الحيرة لكن هؤلاء القوم من عاقبة جزائهم يأكلون

ويتحسرون حسرة الصابرين تتم أهل الجنة قال الله تعالى في حق أهل الجنة في سورة الانسان (وجزاهم بما صبروا) بصبرهم عن المعصية (جنة) ادخلوها (وحريرا) البسوه انتهى جلالين فيندمون قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مى ﴿تا كه عدل ما قدم بيرون نهد * در جزاء هر زشت را درخورد دهد﴾ (المعنى) حتى عدلنا يضع قدمه خارجا أي يظهر وفي الجزاء يعطى لكل قبيح جزاءه فيقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله مى ﴿كان شهى كه مى نديدنديش فاش * بود با ايشان نهان اندر معاش﴾ (المعنى) لان ذا السلطان لم يروه فاشيا أي ظاهرا والحال أن ذا السلطان في المعاش والحياة معهم في الخفاء أي جهة الباطن ولم يشاهدوه وتابعوا الشيطان ونسوا من هو أقرب من حبل الوريد وهو معكم أينما كنتم ولم يوقنوا بأنهم اذا أكلوا يأكلون بارادته واذا شربوا يشربون بقدرته ويرون باذنه فاذا لم يشاهدوا هذا ندموا في الآخرة مثنوى ﴿چون خرد با تست مشرف بر تنت * كرچه زو قاصر بود اين ديدنت﴾ (المعنى) لما يكون العقل معك يكون ناظرا على بدنك من المرتبة العليا ولو كنت عن ادراكه ورؤيته بهذه الرؤية والادراك قاصرا مثنوى ﴿نيست قاصر ديدن او اى فلان * از سكون وجنبشت در امتحان﴾ (المعنى) يا فلان أما رؤية العقل فهو ليس بقاصر عنها من سكونك وحركتك في وقت الامتحان والتجربة يعنى العقل يشاهد الاحوال الظاهرة من وجودك كأنه يقول وهو معكم بكل حال وعالم وبصير بجميع أحوالكم لكن أكثركم غافل كما ان عقلكم مع كمال قربه منكم أنتم عنه غافلون والحال هو معكم وقريب من أبدانكم ومطلع ولو كان ادراككم ونظركم بهذا غافلا عن مشاهدة العقل وقاصرا لكن يا هذا العقل عن رؤيتكم ليس بغافل أبدا وقت امتحانكم وتجربتكم مى ﴿چه عجب گر خالق آن عقل نيز * با تو باشد چون نه تو مستجيز﴾ (المعنى) ما العجب أي لا عجب ان كان خالق ذلك العقل معك في كل حال لأي شئ لا تكون أنت مستجيزا بمعنى جائز يعنى اذا جوزت ان العقل معك في كل حال لأي شئ لا ترى خالق العقل معك جائزا والحال أن الله تعالى قال وهو معكم ونحن أقرب اليه من حبل الوريد واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه لكن مع كونه تعالى مع الموجودات في كل حال يدركها الكامل بالروح ولا يدركها بالبصر قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولان الله تعالى لو لم يكن معك لما أدبك على فعلك القبيح ولهذا قال مثنوى ﴿از خرد غافل شود بر بد تند * بعد از ان عقلش ملامت ميكند﴾ (المعنى) كل واحد يغفل عن العقل ويدور على القباحة بعد تلك القباحة يلومه العقل قائلا له مى ﴿تو شدى غافل ز عقلت عقل نى * كز حضورستش ملامت كردنى﴾ (المعنى) والحال انك غفلت عن العقل وهو لم يغفل عنك فعل تلك الملامة من حضور العقل مى ﴿گر نبودى حاضر وغافل بدى * در ملامت كى ترا سيلى زدى﴾ (المعنى) ولو لم يكن العقل حاضرا معك على الدوام وغاب وغفل

متى

متى يضربك سلك فى الملامة أى لكثرة ولطمة مى ﴿ وراز وغافل نبودى نفس تو * كى چنان
كردى جنون ونفس تو ﴾ (المعنى) ولولم تكن نفسك غافلة عن العقل متى تفعل كذا جنونا
وتفسا أى اضطرابا وحرارة يعنى نفسك لما غفلت عن عقلك وأنت كنت تابعا لها صدر منك
ما صدر مثنوى ﴿ پس تو وعقلت چو اصطرلاب بود * ز ين بدانى قرب خورشيد وجود ﴾
(المعنى) لما علمت هذا فاعلم انك أنت وعقلك مثل الاصطرلاب بضم الهمزة آلة لمعرفة ارتفاع
الشمس واللفظ يونانى معناه ميزان الشمس ومن هذا تعلم قرب شمس وجودك مثنوى ﴿ قرب بى
چونست عقلت را بتو * نيست چپ وراست پس يا پيش رو ﴾ (المعنى) قرب عقلك لك قرب
بلا كيف وقربه واتصاله لك ليس فى الشمال ولا فى اليمين ولا خلف ولا قدام وجهك برىء عن
الجهات الست ولا تعلم قربه وبعده من أى جهة ليس داخلا فيك ولا خارجا عنك ولا هو
متصل بك ولا هو منفصل عنك ليس فى يمينك ولا فى شمالك ولا قدامك ولا خلفك ولا فوقك ولا
تحتك بل له نوع قرب خارج عن الكيفية مى ﴿ قرب بيچون چون نباشد شاه را * كه نيابد
بحث عقل آن راه را ﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان خالق العقل سلطان الحقيقة قربه
للانسان لأى شئ لا يكون بلا كيف ولا جهة فان بحث العقل وفهمه لا يجد طريقا لذلك القرب
ولا يدركه غير ذلك العقل المنور بنور الهدايات الالهية مى ﴿ نيست آن جنبش كه در اصبع
تراست * پيش اصبع يا پس يا چپ وراست ﴾ (المعنى) تلك الحركة التى هى فى اصبعك ليست
قدام اصبعك أو خلفه أو شماله أو يمينه بل هى بلا كيف حاصلة من آثار الروح مى ﴿ وقت
خواب ومرگ ازوى ميرود * وقت بيدارى قرينش ميشود ﴾ (المعنى) هذه الحركة وقت
النوم أو وقت الموت تذهب منك ومن أصبعك ووقت اليقظة تكون أيضا مقارنة لذلك الاصبع
ولسائر الاعضاء مثنوى ﴿ از چه ره مى آيد اندر اصبعت * كاصبعت بى او ندارد منفعت ﴾
(المعنى) وتلك الحركة من أى طريق تأتى لاصبعك والحال ان أصبعك بلا حركة لا يملك
منفعة فان الحركة التى لا تعقل من آثار الروح والحركة المعقولة من آثار العقل فاذا لم يكن للحركة
التى هى من آثار الروح ومن آثار العقل جهة معينة فاعلم ان لا جهة للمؤثر فى الروح والعقل وخالق
التدبير والتدارك اعلم ان قربه وتصرفه بلا كيفية مثنوى ﴿ نور چشم ومردمك در ديده هات
* از چه ره آمد بغير شش جهت ﴾ (المعنى) نور البؤبؤ ونور عينك من غير الجهات الست من
أى طريق يأتى الى عينك فان نور العين يذهب وقت النوم والموت ثم يرجع وقت اليقظة لكن
لا يأتى من جهة من الجهات الست بل يأتى من الطريق المعنوى فعلم بهذا ان النور الذى فى العين
يذهب مع الروح ويرجع معها وتعلق ذلك النور بالعين بلا كيف مثنوى ﴿ عالم خلقست
باسوى جهات * بى جهت دان عالم امر وصفات ﴾ (المعنى) عالم الخلق وهو عالم الحس
بالجانب والجهة ولكن عالم الامر والصفات اعلم أنه بلا جهة وأعلى من الجهات ولا مدخل

للجهة فيه لانه هو العالم الالهى قال الله تعالى (ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) مثنوى ﴿بى جهت دان عالم امر اى صنم * بى جهت تر باشد آمر لاجرم﴾ (المعنى) يا محبوب اعلم ان عالم الامر بلا جهة وخارج من الجهة فاذا قرر له هذا لابد الآمر وهو الله يكون أزيد وأعلى من الجهات والكيفيات وبلا جهة ولا كيف متصرف فى عالم الدنيا والآخرة فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون وأراد بالمحبوب السالك الطالب المخدوم وأراد بعالم الامر عالم الارواح الذى يقال له عالم الملكوت وأراد بالآمر الحق جل وعلا مثنوى ﴿بى جهت بد عقل وعلام البيان * عقل تر از عقل وجان تر هم زجان﴾ (المعنى) العقل صار بلا جهة وعلام البيان أعقل من العقل وألطف من الروح يعنى العقل لما كان بلا جهة فعلام البيان من جهات غير متعددة أعقل من العقل وألطف من الروح مثنوى ﴿بى تعلق نيست مخلوقى بدو * آن تعلق هست بى چون اى عمو﴾ (المعنى) ولا مخلوق بلا تعلق بالله تعالى يعنى كل مخلوق ملكوته بيد قدرته تعالى ولكن ياعمى ذلك التعلق بلا كيف أى لا يمكن الاشارة والتعبير عن تعلق الاشياء بالله تعالى ولا عن تعلق الله تعالى بالاشياء لان الله تعالى له سريان فى جميع الموجودات ولكن ذلك السر يان أستر وأخفى مثنوى ﴿زانكه فصل ووصل نبود در روان * غير فصل ووصل نند يشد كمان﴾ (المعنى) لانه لا فصل ولا وصل صوريا فى الروح يعنى الروح بريئة من الاتصال الصورى ومن الانفصال الصورى لا يفتكر الوهم والظن الآن غير الفصل الصورى والوصل الصورى يعنى الظن والوهم لا يقدر على الوصول الى الحالات الروحانية مثنوى ﴿غير فصل ووصل پى بر از دليل * ليك پى بردن نبنشاند غليل﴾ (المعنى) اذهب أثرا من الدليل من غير الوصل والفصل اكن من الدليل من غير الوصل والفصل الى مرتبة أخرى اذهاب الاثر لا يسكن الغليل بفتح الغين المعجمة وهو حرارة العطش أى لا يروى ولا يسكن عطش الظمآن على ان پى بفتح الباء الفارسية بمعنى الاثر بكسر الهمزة والاثر بفتحها و بر بفتح الباء العربية أمر حاضر من بردن بضم الباء كأنه يقول تعلق كل مخلوق بالله تعالى بلا كيف على الخصوص تعلق الروح بالله تعالى بلا وصل ولا فصل وكذا تعلقها بالجسم بلا وصل ولا فصل لكن الوهم والظن يفتكر الوصل والفصل ولا يفتكر غيره و يقول الروح اما متصلة بالبدن أو منفصلة عنه وان قال له كامل لا متصلة ولا منفصلة بالبدن بل علاقتها بالبدن و بالله تعالى بلا كيف كان الوهم والظن متحيرا فى هذا الخصوص فاذا كان الامر كذا احتاج الى دليل ومرشد يذهب به الى مرتبة غير الوصل والفصل ليعلم الروح و يعلم الله تعالى بعلم المرشد ولهذا قال اذهب أثرا من الدليل من غير الوصل والفصل الصورى ولكن بارشاد الدليل الى علم الروح والخالق الذهاب بالاثر لا يسكن حرارة وعطش الطالب لانه بمجرد العلم بعلم الدليل لا يخلو من التقليد ولا يحصل شفاء الصدر حتى يظهر له علم

الكشف فان أردت بهذا ان تعلم الروح والعقل والامور الغيبية اترك الظن والوهم واتبع المرشد واستفد منه علم اليقين لتصل لمرتبة الكشف والعيان مثنوى ﴿بى بپايى مى برار دورى زاصل * تارك مردىست آردسوى وصل﴾ (المعنى) ان كنت من الاصل بعيدا بيايى بمعنى مرة بعد أخرى اذهب له أثرا وفى نسخة از دورى زاصل من الاصل وهو من البعد اذهب له أثرا متصلا حتى عرق بكسر العين الرجولية والهمة العالية يذهب بك الى جانب الوصل الالهى فتنجو من الفصل وتعاين وتشاهد الوصل كأنه يقول ان كنت بعيدا من الاصل ومن الوصل على التوالى اذهب أثرا الى جانب مرتبة الاصل حتى عرق الرجولية يذهب بك الى جانب الوصل الحقيقى فان عقل المعاش لا يدرك هذا فكيف يدرك المعنى الذى لا كيفية له ولهذا قال مثنوى ﴿اين تعلق را خرد چون پى برد * بستهٔ فصلست ووصلست اين خرد﴾ (المعنى) العقل وهو عقل المعاش من أى شئ يذهب أثرا لهذا التعلق ومن أى وجه يفهمه ويدركه والحال هذا العقل مربوط الفصل والوصل يعنى عقل المعاش المربوط بالوصل والفصل لا يقدر على هذا التعلق الروحانى مثنوى ﴿زين وصيت كرد ما را مصطفى * بحث كم جو ييد در ذات خدا﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا لا تطلبوا البحث فى ذات الله تعالى روى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات الله وروى عن أبى ذر انه قال قال عليه السلام تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى الله فتهلكوا وروى عن ابن عمر تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله بل المقبول التفكر فى آثار الذات والصفات لا فى الذات قال الله تعالى ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض الآية مثنوى ﴿آنكه در ذاتش تفكر كردنيست * در حقيقت آن نظر در ذات نيست﴾ (المعنى) وذلك الشئ الذى فعل التفكر فى الذات فى الحقيقة ذلك النظر ليس هو فى الذات مثنوى ﴿هست آن پندار او زيرا براه * صد هزاران پرده آمد تا اله﴾ (المعنى) لان ذلك المتفكر ذلك الظن منه فى الطريق والاحتى لذات الله تعالى أتى مائة الوف حجاب كما قال عليه السلام ان لله تعالى سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو انكشفت لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره وقال على كرم الله وجهه كل ما يعلم عقلك فالله خالقه فالعقل والفكر لا مدخل له فى هذا الخصوص وكل ما يعلمه فهو عين الحجاب تعالى شأنه عما يقولون وتنزه ذاته عما يشركون لا أحصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك مثنوى ﴿هر يكى در پردهٔ موصول جوست * وهم او آنست كان خود عين هوست﴾ (المعنى) كل واحد من أهل النظر فى حجاب يطلب موصولا وفى نسخة بدل الجيم التحتانية خاء معجمة فوقانية يعنى موصول خوست اى الذين يظنون

انهم واصلون كل واحد منهم فى حجاب يزعم انه واصل الى الحق وذلك وهمه واعتقاده هو انه نفسه عين هو أى واجد كمال القرب والاتحاد بالله تعالى فانه أراد بلفظ هو جناب الله تعالى مثنوى ﴿پس پيمبر دفع كرد اين وهم از و * تا نباشد در غلط سودا پزاو﴾ (المعنى) بعد النبى صلى الله عليه وسلم دفع هذا الوهم عنه تعالى بقوله تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى ذات الله فانه رفع جواز البحث فى ذات الله تعالى حتى صاحب ذلك الوهم المحال فى الغلط لا يكون طابخ السوداء فيعلم ان تفكره فى ذات الله تعالى محال فيتركه ويشتغل بالطاعات مثنوى ﴿وانكه اندر وهم او ترك ادب * بى ادب را سرنكونى داد رب﴾ (المعنى) وذلك الذى فى وهمه ترك الادب موجود أى من يظن انه واصل الى الحق ويتكلم بكلمات لا أدب فيها فالله تعالى أعطى من لا أدب له نكس الرأس يذهب جانب السفل و يزعم انه غالب أى يذهب الى جانب المحدثات والمخلوقات أو الى جانب عالم الطبيعة والبشرية ولهذا قال مثنوى ﴿سرنكونى آن بود كو سوى زير * مى رود پندارد او كو هست چير﴾ (المعنى) وذلك قليل الادب نكس رأسه بأن يذهب ذلك قليل الادب جانب الاسفل و يظن ذلك قليل الادب انه كو هست أى عال وغالب چير بكسر الجيم الفارسية بمعنى قوى والحال انه يبعد عن الله تعالى فى كل لحظة حتى يصل الى أسفل السافلين مثنوى ﴿زانكه حد مست باشد اين چنين * كو نداند آسمانرا از زمين﴾ (المعنى) لان حد السكران مثل هذا بأنه لا يعلم السماء من الارض فيذهب السفل وهو يزعم انه فى اعلا المرتبة مثنوى ﴿در عجبهااش بفكر اندر رويد * از عظيمى وازمهابت كم شويد﴾ (المعنى) انتفكروا فى عجائب صنع الله تعالى وفى بدائع قدرته واذهبوا بالفكر وكونوا من عظمته ومن مهابته منذللين فانين كلاشئ لان الممكنات بالنسبة لواجب الوجود بمثابة العدم مثنوى ﴿چون ز صنعش ريش و سبلت كم كند * حد خود داند ز صانع تن زند﴾ (المعنى) لما ان الناظر من صنع الله تعالى ينقص لحيته وشواربه أى يعلم حده ويسكت عن الصانع يعنى ذلك الذى لما يعجز عن الوصول والاطلاع على حقيقة الله تعالى ويرفع منه رؤية نفسه وبعد وصوله لهذه الحالة يعلم حده ومرتبته فيفرغ ويسكت عن الصانع ولا يسيئ الادب ولا يتجاوز حده ولا يبحث ولا يتكلم عن ذات الله تعالى و يقول سبحانك ما عرفناك حق معرفتك مثنوى ﴿جز كه لا احصى نكويد او ز جان * كز شمار وحد برونست آن بيان﴾ (المعنى) وذلك لا يقول من الروح والقلب غير لا أحصى ثناء عليك كما اثنيت على نفسك لان علمه تعالى و بيان حقيقته تعالى خارج عن الحد والعد ولهذا قال ﴿رفتن ذو القرنين بكوه قاف﴾ هذا فى بيان ذهاب اسكندر ذى القرنين لجبل قاف ﴿و درخواست كردن كه اى كوه قاف از عظمت صفت حق ما را بكو﴾ وطلبه منه قائلا يا جبل قاف قل لنا من عظمة الله تعالى ﴿وكفتن كوه قاف كه صفت عظمت او بكفت نيايد﴾ وقول جبل قاف لذى القرنين بأن حقيقة

عظمته تعالى وصنعه لا يأتي للبيان ﴿كه پيش آن ادراكها فنا شوند﴾ لان عند عظمة الله تعالى تلك الادراكات تكون فانية ﴿ولابه كردن ذو القرنين از صنايعش كه در خاطر دارى وبر تو كفتن آن آسانتر بود بكوى﴾ وفي بيان تضرع ذي القرنين لجبل قاف قائلا يا جبل قاف الذي تمكن في خاطرك من صنائع الله تعالى والذي قوله عليك اسهل قله لي مثنوى ﴿رفت ذو القرنين سوى كوه قاف * ديد آنرا از زمرد بود صاف﴾ (المعنى) ذهب اسكندر ذو القرنين جانب جبل قاف رأى ذو القرنين جبل قاف من الزمرد الخالص الصافي مثنوى ﴿كرد عالم حلقه كشته او محيط * مانده حيران اندر آن خلق بسيط﴾ (المعنى) وذلك جبل قاف صار حلقة محيطا باطراف العالم وبذلك الخلق البسيط بقي ذو القرنين متحيرا في شأنه ومتعجبا وما سمي ذو القرنين الا لتسخيره ممالك المغرب والمشرق وما بينهما أو لقطعه الشرق والغرب أو كان في تاجه قرنان أو لكونه مالك علم الظاهر وعلم الباطن واختلف في نبوته والاكثر على انه سلطان عادل مثنوى ﴿كفت تو كوهى دكرها چيستند * كه به پيش عظم تو بازيستند﴾ (المعنى) فقال اسكندر لجبل قاف أنت جبل وما يقال لغيرك من الجبال فهم قدام عظمتك وكبرك كاللعبة فاطلاق الجبل عليك صحيح وعلى غيرك لا يليق لان لك جسامة وبالنسبة لجسامتك جسامة سائر الجبال كلا شيء مثنوى ﴿كفت ركهاى من اند آن كوهها * مثل من نبوند در حسن وبها﴾ (المعنى) فأجاب جبل قاف بلسان حاله لانهم قالوا لسان الحال انطق من لسان المقال أو خلق الله تعالى في ذاته نطقا افهمه ذا القرنين أو قال له بلسان ما كونه الذي يسبح له به كل شيء قائلا تلك الجبال يا اسكندر هم عروقي ولا يكونون مثلي في الحسن والقيمة وقال لذي القرنين مثنوى ﴿من بهر شهرى ركى دارم نهان * بر عروقم بسته اطراف جهان﴾ (المعنى) يا اسكندر أنا في كل مصر املك عرقا مختفيا وعلى عروقي ارتبطت أطراف العالم مثنوى ﴿حق چو خواهد زلزله شهرى مرا * كويد او من بر جهانم عرق را﴾ (المعنى) لما يطلب الله تعالى زلزلة مصر يقول لي فأحرك العرق وأزلزله مثنوى ﴿پس بجنبانم من آن رك را بقهر * كه بدان رك متصل كشتست شهر﴾ (المعنى) بعد أيضا أنا أحرك ذلك العرق بالجبر والقهر بان كان ذلك العرق متصلا بالمصر فيقع في ذلك الجانب زلزلة مثنوى ﴿چون بكويد بس شود ساكن ركم * ساكنم وازروى فعل اندر تكم﴾ (المعنى) ولما يقول الله تعالى لي يكفي يكون عرقي ساكنا ولو كنت بحسب الظاهر ساكنا الساكن من جهة الفعل تك بفتح التاء المثناة الفوقية والميم للمتكلم دخلت عليه لفظة اندر التي هي للظرفية فكان المعنى في السعي والجهد لان معنى تك هنا المشي خلف المطلوب والسعي له يعني انا من جهة الفعل مطيع ومنقاد لله تعالى كلما امرني بالحركة أتحرك وكلما أمرني بالسكون اسكن مثنوى ﴿همچو مرهم ساكن وبس كاركن * چون خرد ساكن وزو جنبان سخن﴾ (المعنى) وأنا باعتبار الصورة مثل المرهم ساكن وباعتبار

المعنى فاعل الكار زائد او موصل النفع وفاعل الاصلاح زائد اوظاهر امثل العقل أنا ساكن والحال هذا انه فاعل الكلام متحرك وظاهر يعني أنا كالعقل ساكن ومن وجودي على وجه الارض كار كثير ظاهر مثنوى ﴿نزد آن كس كه نداند عقلش اين * زلزله هست از بخارات زمين﴾ (المعنى) وأما عند الذي لا يعلم عقله هذا من الحكماء والفلاسفة الزلزلة من بخارات الارض موجودة والعاقل لا يقبل كلام الحكماء ﴿مورى بر كاغذى مى رفت نوشتن قلم ديد قلم را ستودن كرفت﴾ نملة ذهبت على ورقة فرأت ما كتبه القلم على تلك الورقة فبدأت تمدح القلم ﴿مورى ديكر چشم تيزتر بود كفت ستايش انكشتانرا كن﴾ قالت لها نملة أخرى أحد بصرا منها امدحي أصابع الكاتب ﴿مورى ديكر كه از هر دو چشم روشن تر بود﴾ ونملة أخرى أحد بصرا من كل من النملتين ﴿كفت من بازو را ستايم كه انكشتان فرع بازو اند﴾ وقالت تلك النملة لتلك النملتين أنا امدح العضد لان الاصابع فرع العضد مثنوى ﴿مور كى بر كاغذى ديد او قلم * كفت با مور دكر اين راز هم﴾ (المعنى) نملة على ورقة رأت تلك النملة قلما فقالت هذا السر لنملة أخرى وهو كتابة القلم مثنوى ﴿كه عجايب نقشها آن كلك كرد * همچو ريحان زار وسوسن زار وورد﴾ (المعنى) قائلة بأن ذلك القلم فعل نقوشا عجائب أي عجيبة غريبة مثل مزرعة الريحان ومزرعة السوسن والورد فان لفظ زار تدل على الكثرة والغلبة أراد بها هنا المزرعة مثنوى ﴿كفت آن مور اصبع است آن پيشه ور * وين قلم در فعل فرع است واثر﴾ (المعنى) قالت تلك النملة الاخرى لكونها اعقل من النملة المتقدمة استاذ تلك الكتابة الاصبع وهذا القلم بالفعل والتأثير فرع وأثر للاصبع مثنوى ﴿كفت آن مور سوم كز بازو است * كه اصبع لاغر ز زورش نقش بست﴾ (المعنى) قالت تلك النملة الثالثة لكونها أعقل وأحد بصرا من النملتين المتقدمتين هذا الخط من عضد ذلك الكاتب لان الاصبع الضعيف من قوة ومعاونة العضد ربط نقشا ولو لم يكن العضد قويا وقادرا أي شئ يقدر الاصبع على فعله مثنوى ﴿همچنين مى رفت بالا تا يكى * مهتر موران فطن بود اندكى﴾ (المعنى) كذا ذهب القيل والقال عاليا أي وقع بين النمل بحث كثير وكلمات متعددة حتى عاقبة الامر نملة أحسن النمل واعلاهم لها مقدار قليل من العقل والفطنة على نحوى وفوق كل ذي علم عليم مثنوى ﴿كفت كز صورت مبينيد اين هنر * كه بخواب ومرك كردد بى خبر﴾ (المعنى) قالت تلك النملة لغيرها من النمل لا تروا هذا الهنر أي المعرفة من الصورة لان الصورة والجسم بالنوم والموت بلا خبر مثلا مثنوى ﴿صورت آمد چون لباس وچون عصا * جز بعقل وجان نجنبد نقشها﴾ (المعنى) الجسم والصورة كاللباس وكالعصا لان الصورة والنقش لا يتحرك بغير العقل والروح يعني حركات الاجساد والصور بواسطة العقل والروح فاذا لم يكونا كان الجسم من قبيل الجماد فعلى هذا كل فعل ظهر من الاجسام

والصور

والصور فهو من العقل والروح كعلماء الظاهر وكعقلاء الوقت ينالون هذه المرتبة وهم
غافلون عن الفاعل الحقيقي فيسندون الافعال الى الروح والعقل مثنوى ﴿بى خبر بود
اوكه اين عقل وفؤاد * بى زتقليب خدا باشد جماد﴾ (المعنى) وتلك النملة الفطنة لا خبر لها
بأن هذا العقل والفؤاد بلا تقليب الله تعالى وبلا تصرفه بمنزلة الجماد مثنوى ﴿يك زمان از وى
عنايت بركند * عقل زيرك ابلهيها مى كند﴾ (المعنى) لان الله تعالى لما يرفع ويقطع عنايته
زمانا عن العقل يفعل العقل المستقيم الفطن بلها وتزول منه اللطافة ويقع فى الحماقة والجهل
فعلى العارف بالله أن يتمسك بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويعلم ان الله خالق كل
شئ وفاعله ولا يسند الافعال والاحوال للعقل والروح كالحكماء والفلاسفة ولا يعلم كالمنجمين
أن ما ظهر فى عالم الارض من النقوش والاحوال والآثار من آثار الافلاك والكواكب
السماوية ولا يفهم كالطبيعية ان ما وقع فى الارض من الافعال من الطبيعة فان سيدنا
ومولانا أراد هنا بالورق حوادث الارض وبالنمل خلق الارض وبالنقوش الظاهر من
الحوادث فانهم علموا ان المؤثر الحقيقي الطبائع الاربعة وتزلزل الارض من تزاحم بخار الارض
وأسندوا الانبات الى الربيع وعلموا الاشياء كلها من الاسباب الظاهرة ومن خساسة
عقلهم لم يسندوها الى الله تعالى ولم يعلموا ان الحوادث لا تظهر الا بأمر الله تعالى مثنوى
﴿چونكه كوه قاف در نطق سفت * چونش كويا يافت ذو القرنين كفت﴾ (المعنى)
لما ان ذا القرنين وجد جبل قاف متكلما ولما ان جبل قاف ثقب در النطق يعنى تكلم كلاما
حسنا قال ذو القرنين لجبل قاف مثنوى ﴿كاى سخن كوى خبير رازدان * از صفات حق بكن
با من بيان﴾ (المعنى) يا من أنت عالم من الله تعالى الاسرار ومتكلم بها قل لى من صفات
الحق تعالى وبين لى اياها فقيد معنى كفت وهو القول فى البيت السابق بهذا البيت مثنوى
﴿كفت رو اين وصف از ان هائل ترست * كه بيان بر وى تواند بردست﴾ (المعنى) قال
جبل قاف لذى القرنين امش ذلك الوصف الالهى أهول من أن يمكن اتيانه للبيان يعنى امش
ولا تسأل عنه لان الصفة الربانية علوها لا يعبر عنه باللسان مثنوى ﴿يا قلم را زهره باشد كه
بسر * بر نويسد بر صحايف زان خبر﴾ (المعنى) أو ان القلم له قدرة ان يكتب برأسه على الصحائف
خبرا من القدرة الالهية والاستفهام للانكار مثنوى ﴿كفت كمتر داستانى باز كو *
از عجايبهاش اى حبر نكو﴾ (المعنى) قال ذو القرنين لجبل قاف أى حبر نكو معناها يا عالم
ويا حسن علمه قل انا من صنائع الله تعالى حكاية جزئية على ان لفظ باز فى الشطر الاول
للتحسين مثنوى ﴿كفت اينك دشت سيصد ساله راه * كوههاى برف پر كردست شاه﴾
(المعنى) قال جبل قاف مجيبا هذا خلق صحراء عظيمة واسعة طريقها مقدار ثلاثمائة سنة
ملأها السلطان وهو الله تعالى بجبال الثلوج أى بثلوج كالجبال مثنوى ﴿كوه بركه بى شمار

وبی عدد * می‌رسد در هر زمان برفش مدد ﴾ (المعنى) جبل فوق جبل بلا حساب وبلا عدد كل زمان يصل اليها ثلج مدد او متصلا مثنوی ﴿ کوه برفی می‌زند بر دیگری * می‌رساند برف سردی تا ثری ﴾ (المعنى) ثلج كالجبل يضرب على غيره يوصل الثلج برودته الى ما تحت الثرى أى تؤثر برودته الى تحت الارض الرابعة مثنوی ﴿ کوه برفی می‌زند بر کوه برف * دم بدم ز انبار بی حد وشگرف ﴾ (المعنى) أيضا جبل ثلج يضرب على جبل ثلج آخر دم بدم أى نفسا مع نفس كناية عن دوامه وعدم انقطاعه من مخزنه تعالى الذى لا حد له وعجيب مثنوی ﴿ گر نبودی اینچنین وادی شها * تف دوزخ محو کردی جمله را ﴾ (المعنى) يا سلطان ولو لم يكن مثل هذا الوادى لأحرق حر جهنم الجملة ولمحاها وفى نسخة مرمرا اى لو لم يكن خلق واد عظيم مملوأ بالثلج لاحرقتنى حرارة جهنم ولاحرقت الجملة ثم شرع فى المعرفة والحصة فقال مثنوی ﴿ غافلانرا کوههای برف دان * تا نسوزد پردهای عاقلان ﴾ (المعنى) يا عاقل اعلم ان الغافلين جبال الثلج حتى لا يحترق حجب العقلاء وفى نسخة پردهٔ هر رازدان يعنى حتى لا تحترق حجب كل عالم سر وواقف على الحقيقة من نار التجلى مثنوی ﴿ گر نبودی عکس جهل برف باف * سوختی از نار شوق آن کوه قاف ﴾ (برف باف) وصف تركيبى معناه ناسج الثلج كناية عن البارد ومظهر البرودة وجامع الثلج (المعنى) ولو لم يكن فى هذه الدنيا الجهلة وآثار الجاهل وعكس جامع البرودة ومظهرها لاحترق وجود العقلاء وعالمين الاسرار من نار الشوق يعنى امتلأت الدنيا ببرودة ثلج أهل النفس والغفلة بمرتبة خارجة عن الحد والعد وانتشر عكوس وآثار برودتهم حتى ملأت الدنيا وأصاب العقلاء والعرفاء أثرها وكان اصابة بردهم للعقلاء عين الحكمة الالهية لان العقلاء والعرفاء لو لم يروا برودتهم ولم يتأثروا بها لاحرق وجودهم نار الشوق ولكن لرؤيتهم تلك البرودة اندفع كمال حرارتهم وحصل لهم الاعتدال ولم يحترق وجود جسمانيتهم بالكلية ونجوا ويشهد على هذا قول مالك بن دينار لما رأوه فى السوق وقالوا له ما تفعل فى هذا المحل قال استجلب الغفلة مى ﴿ آتش از قهر خدا خود ذره ایست * بهر تهدید لئیمان درّه ایست ﴾ (دره) بكسر الدال وتشديد الراء المهملة لفظ عربى معناها السوط (المعنى) نار جهنم هى من قهر الله تعالى ذرة ونار جهنم لاجل تهديد اللئام سوط كما قال النبى صلى الله عليه وسلم علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه أدب لهم رواه ابن عباس كأنه يقول نار جهنم من قهر الله تعالى ذرة ولاجل تهديد اللئام الساكنين فى الدنيا سوط مى ﴿ با چنین قهری که زفت وفایقست * برد لطفش بین بر آتش سابقست ﴾ (المعنى) مع قهر مثل ذلك القهر ضخم وغليظ وخشن وفائق انظر لبرد الله تعالى سابق على نار غضبه روى مسلم عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى سبقت رحمتى على غضبى شبه قدس الله سره العزيز قهر الله تعالى بالنار وشبه لطف الله تعالى بالبرد قال زين العرب فى شرحه على المصابيح

والمراد

والمراد منه بيان سعة الرحمة وشمولها الخلق حتى كأنها السابق الغالب وصفاته تعالى لا توصف بالسبق والغلبة لاحداهما على الأخرى وان أريد بالرحمة والغضب آثارهما فيتحقق فيهما السبق والغلبة ولهذا قال مثنوى ﴿سبق بى چون وچگونه معنوى * سابق ومسبوق ديدى بى دوى﴾ (المعنى) سبق رحمة الله على غضبه بلا كيف وبلا نوع معنوية ولو نظرت بنظر الحقيقة لرأيت السابق والمسبوق بلا اثنينية ويمكن ان فى ديدى معنى الاستفهام الانكارى فيكون المعنى هل رأيت فى كل زمان بلا اثنينية السابق والمسبوق والحال ان السابق والمسبوق لا يكون بلا اثنينية لان كون التقدم بلا اثنينية يلزم منه تقدم الشئ على نفسه وهذا محال لكن السابق والمسبوق فى الصفات الالهية أمر اعتبارى لكونه معنويا روحانيا وتوضيحه قوله سبقت رحمتى على غضبى ليس كسبق الشئ على شئ آخر ولو كان لاقتضى فى الصفات الالهية السابق والمسبوق وكان وجود السابق مقدما ووجود المسبوق مؤخرا وكان السابق قديما والمسبوق حادثا وهذا المعنى لا يجوز لانه لزم كون ذات الله محلا للحوادث تعالى الله من ذلك لكن سابقية الرحمة على الغضب معنوية بلا كيف لان الرحمة عين الغضب والغضب عين الرحمة ولكن من جهة الآثار تتميز مثنوى ﴿گر نديدى آن ز نقصان تو است * كه عقول خلق زان كان بلك جو است﴾ (المعنى) ان لم تر هذا المعنى ولم تشاهد هذا السر فذلك من نقصانك لان عقول الخلق من ذلك المعدن شعيرة عاجزون عن ماهية الصفات الالهية قال الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا مثنوى ﴿عيب بر خود نه نه بر آيات ودين * كى رسد بر چرخ دين مرغ كلين﴾ (المعنى) ضع العيب على نفسك ولا تضعه على آيات الدين الطير المنسوب الى الطين متى يصل الى فلك الدين مثنوى ﴿مرغ را جولانگه عالى هواست * زانكه نشو او ز شهوت و ز هواست﴾ (المعنى) للطير مكان الجولان العالى الهواء لا غير لان نشوه ونماءه من الشهوة والهواء كأنه يقول يا ناقص العقل والمعرفة ان لم تشاهد سبقت رحمتى على غضبى بلا سابق ولا مسبوق ولم تعلم الاسماء والصفات والآيات البينات كما علمها الانبياء والاولياء ضع العيب على عقلك وادراكك ولا تضعه على آيات الدين لانه ليس فى آيات الله عيب ولا فى كلمات رسوله صلى الله عليه وسلم لكن عقل الانسان كطير خلق من الماء والطين فكيف يقدر من خلق من الماء والطين على الوصول الى فلك الدين وكيف يعلم حقائقه وأسراره بل علو جولانه الهواء ولهذا كان الذى نشوه من الهواء لا يجد الا الشهوة وهواء الطبيعة لانهم قالوا من تقاعد فى الجسمانية لا يجد مرتبة الروحانية مثنوى ﴿پس تو حيران باش بى لا و بلى * تا ز رحمت پيشت آيد محملى﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا اكن حيرانا بلا لا و بلى اى كن خاليا من الانكار والاقرار واجعل نفسك وأفعالك بمثابة العدم حتى يأتى لحضورك من الرحمة الالهية محمل بكسر الميم الثانية بمعنى مركب تقطع به المنازل مى ﴿چون ز فهم اين عجايب كودنى * گر بلى گويى

تكلف مى كنى ﴾ (المعنى) لما انك من فهم هذه العجائب التى بيناها لك كودنى بمعنى أحمق لا عقل لك ولا قدرة لك على فهمها ان قلت بلى بمعنى نعم وصدقت تكلفت ورائيت فان التكلف اظهار الذى هو غير موجود فى باطنك وتوضيحه لما انك لا تقدر أن تشاهد الآيات الدينية والصفات الربانية بحقائقها فالأدب ان تكون حيرانا بلا انكار ولا اقرار حتى يأتيك من رحمة الله محمل ومركب روحانى فتركبه فيوصلك الى حقيقة المعنى ولما انك تكون فى فهم العجائب والغرائب الدينية أحمق ان قلت نعم وأقررت تكلفت لان النبى صلى الله عليه وسلم قال أتقياء أمتى برآء من التكلف ﴿ور بكوبى نى زيدنى كردنت * قهر بر بندد بدان نى روزنت﴾ (المعنى) وان تقل لا يضرب لاعنقك لان القهر الالهى بسبب ذلك الانكار وهو قولك لا يربط روزنتك يعنى قلبك أى ان أنكرت صفات رب العالمين وآيات الدين يضرب ذلك الانكار عنقك والقهر الالهى بسبب ذلك النفى والانكار يربط باب قلبك فتبقى بلا نور فتحرم الفيض الربانى مثنوى ﴿پس همين حيران وواله باش وبس * تا درآيد نصر حق از پيش وپس﴾ (المعنى) فان كنت هكذا بعد هذه بمعنى انما كن والها وحيرانا حتى من قدام وخلف يأتيك عون ونصرة الحق تعالى مثنوى ﴿چونكه حيران كشتى وكيج وفنا * باز بان حال كفتى اهدنا﴾ (المعنى) ولما كنت حيرانا ووالها وأحمق دائخ الرأس وفانيا تقول بلسان الحال اهدنا يعنى لما تترك جميع القدرة والتصرف والرأى والعقل وتتنزل الى مرتبة الوله والحيرة والفناء بعد كأنك تقول بلسان الحال اهدنا الصراط المستقيم فيقبل الله تعالى دعاءك الذى هو بلسان الحال وينجيك من مرتبة العجز فتنكشف لك الآيات البينات على وجه اليقين حتى تعلم فضل الانبياء والاولياء وتسلك على الصراط المستقيم مثنوى ﴿زفت زفت است وچو لرزان ميشوى * ميشود آن زفت نرم ومستوى﴾ (زفت) بمعنى عريض وهنا بمعنى كبير وعظيم (المعنى) آيات الدين وصفات رب العالمين كبيرة وعظيمة لما تكون خائفا ورجفانا ومعترفا بقصورك وعجزك ذلك الكبر والعظمة يكون لك لينا ملسا وبالعقلك مثنوى ﴿زانكه شكل زفت بهر منكر است * چونكه عاجز آمدى لطف وبر است﴾ (المعنى) لان شكل العريض لاجل المنكر فاذا أتيت لباب الله تعالى عاجزا متواضعا فهو لطف واحسان ألم تنظر الى سيدنا جبريل لما كان يأتى لحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى بنهاية حسن الصورة مع كونه فى حد ذاته عظيم الهيئة والشأن وطلب منه الرسول ان يتشكل بهيئته الملكوتية فلما رآها لم يتحملها ولهذا قال ﴿نمودن جبريل عليه السلام خود را بمصطفى صلى الله عليه وسلم بصورت خويشتن واز هفت صد پر او چون يك پر ظاهر شد افق را بكرفت وآفتاب محجوب شد با همه شعاعش﴾ هذا فى بيان اراءة سيدنا جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم نفسه وصورته ولما أظهر سيدنا جبريل من سبع مائة جناح له جناحا واحدا سد الأفق وحجبت

الشمس بجميع شعاعها وضيائها روى الطبراني عن ابن مسعود انه عليه السلام قال رأيت جبريل له ستمائة جناح وفي بعض الروايات سبعمائة وهي التي اختارها هنا سيدنا ومولانا مثنوى ﴿مصطفى مى كفت پيش جبرئيل * كه چنانكه صورت تست اى خليل﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ياخليل كما هي صورتك أي ياصديق كيف تكون حقيقة صورتك مثنوى ﴿مر مرا بنما تو محسوس آشكار * تا ببينم مر ترا نظاره وار﴾ (المعنى) أرها الى محسوسة حتى أراك كالنظارة يعني كالناظر بالحس الظاهر فانه فهم من هذا انه لم يرؤيته شكل جبريل قبل ليلة المعراج لانه ورد انه قال رأيت ليلة المعراج جبرائيل وله ستمائة جناح مى ﴿كفت نتوانى وطاقت نبودت * حس ضعيف است وتنك سخت آيدت﴾ (المعنى) قال سيدنا جبرائيل يانبي الله لاتقدر على النظر الى صورتي وأنا في صورتي ولا طاقة لك على التحمل الى النظر اليها الان حسك ضعيف وتنك اى رفيع رقيق ورؤيتك لي تأتي في غاية الصعوبة ولهذا قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم مايلبسون قال صاحب الجلالين في سورة الانعام في تفسير هذه الآية (لجعلناه) أي الملك (رجلا) أي على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لاقوة للبشر على رؤية الملك مثنوى ﴿كفت بنما تا ببيند اين جسد * تا چه حد حس نازكست وبى مدد﴾ (المعنى) فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ياجبرائيل أرني صورتك حتى يرى هذا الجسد ان الحس البشري في أي حد هو رفيع وظريف وفي أي مرتبة هو بلا مدد وأراد بهذا الجسد جسده صلى الله عليه وسلم وسائر الاجساد كأنه قال يا أخي جبرائيل أرني صورتك الاصلية حتى يراها جسدي بالبصر الظاهر ليعلم الحس الصوري في أي حد هو رفيع وظريف وفي أي مرتبة هو بلا مدد ولا طاقة وليظهر لمن يتفقد ويراعي هذا الجسد الظاهر ان الحواس الجسمانية في أي مرتبة زائدة الضعف فلا يغتر بها ويسعى في كسب الحواس والقوى الروحانية مثنوى ﴿آدمى را هست حس تن سقيم * ليك در باطن يكى خلق عظيم﴾ (المعنى) حس بدن الانسان سقيم لاطاقة له على رؤية الاشياء الجسيمة لكن في باطن الآدمى خلق عظيم وقوى والخلق بضم الخاء المعجمة الفوقية الصحية وأراد بها الصفات الباطنية كأنه يقول الآدمى بدنه وما أضيف اليه من الحواس ضعيف وسقيم على قوى وخلق الانسان ضعيفا لكن الآدمى في باطنه خلق عظيم وهي صفاته الروحانية المشار لها بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم قال نجم الدين جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية والنفائق الناسوتية كأنه يقول من هذه الجهة الانسان عالم كبير ولو كان من حيث الصورة حقيرا وصغيرا ولهذا قال مثلا مى ﴿بر مثال سنك وآهن اين تنه * ليك هست او در صفت آتش زنه﴾ (المعنى) هذا الجسم مثل الحجر والحديد لكن بتلك الصفة في الحقيقة الجسم قداحة تظهر

منه شرارات النار فكان الحجر والحديد فى الشطر الاول على العموم استدرك منه فى الشطر
الثانى آتش زنه وهى القداحة والحجر وخصهما بالذكر كأنه يقول جسم الانسان بحسب الظاهر
مجرد حجر وحديد ولكن فى الصفة والاثر الجسم كقداحة وحجر ولهذا قال مى ﴿سنك وآهن
مولد ايجاد نار * زاد آتش بردو والدقهر بار﴾ (المعنى) الحجر والحديد مولد ايجاد النار
أى النار ولدهذين الوالدين وهما سبب لوجود النار ولو ظهرت النار من ذينك الوالدين لكن
النار كانت على هذين الوالدين قهر بار وصف تركيبى معناه ممطرة القهر على ان زاد آتش بمعنى
ولدت النار على والديها ممطرة القهر كأنه يقول جسم الآدمى كالحجر والقداحة فاذا انظرت
اصفاته وآثاره جسمه هذا من مقارنة الاعمال الصالحة يظهر منه علم وخلق عظيم وهما
غالبان وقاهران على جسده وعلى سائر الاجساد كما ان النار بعد تولدها من الحجر والحديد غالبة
عليهما وعلى غيرهما مى ﴿باز آتش دستكار وصف تن * هست قاهر برتن او شعله زن﴾
(المعنى) بعد النار ولو كانت وصف يدكار البدن وعمله لكن تلك النار قاهرة على البدن
وضاربة عليه الشعلة يعنى الحجر والحديد ولو كانا فى الظاهر حقيرين ولكن النار تتولد منهما
فتغلب عليهما وعلى غيرهما والانسان باعتبار الجسمانية ولو كان ضعيفا ولكن باعتبار
الروحانية قوى مثنوى ﴿باز درتن شعله ابراهيم وار * كه از ومقهور كردد برج نار﴾ (المعنى)
فى البدن شعلة كابراهيم عليه السلام بأن يكون برج النار منها مقهورا يعنى بعد فى بدن الانسان
شعلة روحانية منها يكون برج النار مقهورا وتلك الشعلة كابراهيم فانه دخل نار النمرود فلم تؤثر فيه
بل قهرها وأطفأها وكذا فى بدن كل نبى وولى لله لو دخلوا النار اقهروها ولهلكت النار شعلاتهم
الروحانية وهكذا حالهم فى الآخرة لانه ورد تقول النار جز يا مؤمن فان نورك أطفأ نارى مى
﴿لاجرم كفت آن رسول ذوفنون * رمز نحن الآخرون السابقون﴾ (المعنى) لاجرم قال
ذلك الرسول صاحب الفنون نحن الآخرون السابقون يعنى الانبياء وأممهم بحسب الصورة
مؤخر ظهورهم من الافلاك والعناصر ومن حيث المعنى مقدمون عليهم أو تقول نحن بمعنى
خاتم الانبياء وأمته الآخرون فى الظهور من الانبياء وأممهم ولكن من جهة الاعتبار
السابقون عليهم ولهذا تسبق هذه الامة جميع الامم بدخولهم الجنة مثنوى ﴿ظاهر اين
دو بسندان از بون * درصفت از كان آهن افزون﴾ (المعنى) ظاهر هذه القداحة والحجر
من السندان معرب آلة يضرب عليها الحديد يقال لها بالعربية زبرة من حديد مغلو به يمكن
افناؤهما قطعة قطعة بالسندان والمطرقة لكن ذلك الحجر والحديد فى الصفة والاثر زائدة على
معدن أنواع الحديد لانه يمكن ان الشرار الخارج من بين الحجر والحديد يحرق أماكن كثيرة
زائدة على أنواع الحديد لانه روى لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فأقامها عليها
فاستقرت فعجب الملائكة من شدة الجبال فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الجبال قال

نعم الحديد فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من النار قال نعم الماء فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله مى ﴿پس بصورت آدمى فرع جهان * وز صفت اصل جهان اين رابدان ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فالآدمى باعتبار الصورة فرع العالم لكون ايجاده مؤخرا عن الموجودات واعلم ان الآدمى من جهة الصفة والحقيقة أصل العالم أى الآدمى باعتبار الصورة عالم أصغر وباعتبار السيرة والحقيقة عالم كبير مثنوى ﴿ظاهرش راپشهٔ آرد بچرخ * باطنش باشد محيط هفت چرخ ﴾ (المعنى) ظاهر الآدمى بعوضة اذا عضته تأتى به الى الحركة والاضطراب وأما باطنه محيط بالسموات السبع بل بالعرش على فحوى الحديث القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن الورع فاذا كان الانسان مقصودا يكون العالم فرعه واليه أشار بقوله لولا لك لولا لك لما خلقت الافلاك مى ﴿چونكه كردالحاح بنمودانكى * هيبتى كه كه شود زو مندكى ﴾ (المعنى) لما ألح رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبرائيل لا جرم جبريل عليه السلام اراه قليلا من الهيبة بحيث أن الجبل منها يكون مندكا بضم الميم وفتح الدال من باب الانفعال اسم مفعول وماضيه من الثلاثى دك عربى أى يصير الجبل مندكا متلاشيا متفتتا أو بفتح الميم وسكون النون بعدها دال مفتوحة منده على وزن سنده المتاع الكاسد كالكوز الذى عروته مكسورة ورأسه مكسور والكاف للتصغير فارسى أى الجبل لو رآه من هيبته لصار كالكوز فمه مكسور وهذا غير مناسب والاول أنسب للمحل مى ﴿شهپرى بكرفته شرق وغرب را * ازمهابت كشت بيهش مصطفى ﴾ (المعنى) فسيدنا جبريل فتح من سائر أجنحته ريشة من جناح واحد يقال له شهپر اى ريشة من القوادم فسلك وسد المشرق والمغرب بها فلما رأى الرسول المصطفى هذا المقدار من هيبة جبريل من عدم تحمل حسه الشريف من مشاهدته غشى واغمى عليه مى ﴿چون ز بيم وترس بيهوشش بديد * جبرئيل آمد در آغوشش كشيد ﴾ (المعنى) لما رأى سيدنا جبريل الرسول مغمى عليه أتى جبرائيل قبل سقوطه وسكه وجذبه الى حضنه مثنوى ﴿آن مهابت قسمت بيكانكان * وين تحمش دوستان را رايكان ﴾ (المعنى) تلك المهابة من الجناب الالهى قسمة ونصيب الاجانب وهذا التحمش أى اللطف والملاطفة والالتفات للاحباء رايكان أى مبذول يعنى مهابة جبريل لاهل الدنيا هلاك ولاهل الآخرة رعاية مبذولة للعشاق مثلا مى ﴿هست شاهان رازمان برنشست * هول سرهنكان وصارمها بدست ﴾ (المعنى) للسلاطين القعود على التخت فى زمانهم ولرؤساء العسكر هول وفى أيديهم السيوف موجودة يدورون أطراف السلاطين على انه صفة مصروفة الى المصراع الثانى مثنوى ﴿دورباش ونيزه وشمشيرها * كه بلرزد از مهابت شيرها ﴾

(المعنى) والسلاطين عبيد في أيديهم رماح وحراب من مهابتها ترجف الاسود مثنوى ﴿بانك
چاوشان وآن چوكانها * كه شود سست از نهيبش جانها﴾ (المعنى) ومن صوت النقباء والقواد
وتلك الصولجان المفضضة بأيديهم تكون الارواح من هيبتهم منهزمة خائفة متحيرة مثنوى
﴿اين براى خاص وعام ره كذر * كه كنند شان از شهنشاهى خبر﴾ (المعنى) وهذه الصلابة
والهيبة لعابرين الطريق من الخاص والعام تعطيهم من السلطان خبرا ولولم تكن هذه
العظمة لما كان للخاص والعام منها خبر مثنوى ﴿از براى عام باشد اين شكوه * تا كلاه
كبر ننهند آن كروه﴾ (المعنى) هذه الشوكة لاجل العوام حتى ذلك القوم لا يضعوا على
رؤسهم كلاه الكبر والعظمة والنخوة ويطيعوا وينقادوا مثنوى ﴿تا من وماهاى ايشان
بشكنند * نفس خودبين فتنه وشر كم كنند﴾ (المعنى) حتى ينكسر كبرهم وانانيتهم وينمحى
ونفسهم المعجبة لا تفعل الشر والفتنة وتجتنبهما على ان كم كند هنا بفتح كاف كم العربية
أو بضم كافها العجمية بمعنى نكنند أى لا تفعل مثنوى ﴿شهر از ان ايمن بود كان شهريار * دارد
اندر قهر وزخم كير ودار﴾ (المعنى) ويكون أهل البلدة من ذلك السبب من الفتنة والشر آمنين
لان ذلك السلطان يمسك فى قهر هلاك الاشرار والمفسدين حكما وسياسة وسطوة على ان معنى
كير ودار الحكم والحكومة وشهريار بمعنى السلطان فيا سلطان اقليم البدن اكسر
الهوى والهوس وأدب النفس الامارة مثنوى ﴿پس بميرد آن هوسها در نفوس * هيبت
شه مانع آيد زان نحوس﴾ (المعنى) بعد تموت تلك الاهوية والاهواس التى هى فى النفوس لان
هيبة السلطان تأتى مانعة من ذلك النحوس فان الطبيعة الانسانية مجبولة على الفساد فسطوة
الملك تبقى مستورة الشرور وهذه الشدة والصلابة من الملك طبيعة ونفوس العوام ولا تليق
بالنفوس المطيعة والعقول الشريفة ولهذا قال مثنوى ﴿باز چون آيد سوى بزم خاص * كى
بود آنجا مهابت يا قصاص﴾ (المعنى) بعد السلطان لما يأتى جانب مجلس عشرة الخاص
فى ذلك الوقت متى يأتى من السلطان مهابة أو قصاص لان ذلك الوقت والمحل محل العيش
والعشرة والمؤانسة والالفة مثنوى ﴿حلم در حلمست ورحمتها بجوش * نشنود از غير چنك
ونى خروش﴾ (المعنى) فى تلك العشرة المخصوصة لا يظهر من السلطان الا حلم فى حلم وتفور
الرحمات منه وفى تلك العشرة المخصوصة لا تسمع الا صوت الرباب والناى والعود لان صوت
ماذكر مخصوص بعشرة الخواص مثنوى ﴿طبل وكوس هول باشد وقت جنك * وقت عشرت
با خواص آواز چنك﴾ (المعنى) لان الطبل والكوس يكون وقته وقت الهول والحرب وأما
وقت العشرة مع الخواص يكون صوت الرباب لان فى صوت الطبل والكوس والنفير والنقارة
مهابة مناسبة للحرب والقتال وفى صوت الرباب والعود وآلات الطرب مسرة ونشاط لائق كل
منهما لصاحبه مثلا مى ﴿هست ديوان محاسب عام را * وآن پريرو يان حريف جام را﴾

(المعنى)

(المعنى) ديوان الحساب والمحاسبة لاجل العوام وبهم مخصوص وانما المحاسب حسان الوجوه الصاحبين جام أى قدح العشرة لانهم مظهر قوله عليه السلام لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل ولطف الله وكرمه لأهل الايمان والايقان وعذابه وقهره لاهل الكفر والطغيان مى ﴿آن زره وآن خود مر چاپش راست * وين حرير ورود مر تهريش راست﴾ (زره) بكسر الزاى المعجمة والراء المهملة الدرع السابغ اى الواسع (خود) بالواو الاصلية البيضة من الحديد التى تلبس على الرأس وقت الحرب يقال له بالتركية تلغه (چالش) بالجيم الفارسية بمعنى الحرب (رود) بضم الراء المهملة النهر والماء الجارى ووتر الرباب وهنا بمعنى السرور والعشرة والغلام المحبوب (تهريش) الشئ الذى يظل السلطان أو تحته وقصره العالى (المعنى) فكما ان ديوان الحساب للعوام كذا لحسان الوجوه صاحب المقال القدح المصفى من الشراب كذلك المناسب للحرب الدرع والبيضة وذلك اللباس النفيس والسرور اللذيذ مناسب للحاضرين فى ظل السلطان وفى بعض النسخ وقع مكان هذا البيت (آن زره وآن خود در جنگ ورغا * وين شراب ونقل در بزم صفا) يعنى ذلك الدرع وتلك الخود لازمة لمكان القتال والحرب وهذا الشراب والنقل فى بزم الصفاء بزم بفتح الباء وسكون الزاى المعجمة العربية مكان الشراب أى مجالس العشرة والشراب الذى قال فيه ابن الفارض شعر * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم * مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد اى جواد * ختم كن والله اعلم بالرشاد﴾ (المعنى) يا جواد ويا سخى هذا الكلام لا يسلك نهاية فاختم الكلام والله أعلم بالرشاد ثم رجع الى الصدد فقال مى ﴿اندر احمد آن حسى كو غارب است * خفته اين دم زير خاك يثرب است﴾ (المعنى) وذلك الحس البشرى الذى لم يطق رؤية جبريل فى وجود أحمد صلى الله عليه وسلم غارب زائل وفى هذا النفس نائم تحت تراب مدينة يثرب وهى التى فيها قبره الشريف مى ﴿وآن عظيم الخلق او كان صفدر است * بى تغير مقعد صدق اندر است﴾ (المعنى) وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم عظيم الخلق النائم تحت تراب يثرب روحه ممزق الصف وفارس فرسان الزمان يعنى عظيم الخلق روح جسده المدفون فى يثرب وفى نفس الامر هى ممزقة الصفوف الآن فى مقعد صدق عند مليك مقتدر قال صاحب الجلالين (فى مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم (عند مليك) مثال مبالغة أى عزيز الملك واسعه (مقتدر) قادر لا يعجزه شئ وهو الله تعالى وعند اشارة الى ان الرتبة من فضله تعالى قال نجم الدين موضع الحكمة عند القدرة انتهى فروحه وروحانيته صلى الله عليه وسلم الذى لم يطقه جبرائيل وقال ليلة المعراج لو دنوت خطوة لاحترقت مثنوى ﴿جاى تغييرات اوصاف تن است * روح باقى آفتاب روشن است﴾ (المعنى) أوصاف البدن محل التغييرات وأما الروح الباقية شمس مضيئة ومنورة مى ﴿بى زتغييرى كه لا شرقية * بى

زتبديلى كه لاغربيه ﴾ (المعنى) وروحه الشريفة العربية من التغير لانه لا شرقية وروحه الشريفة بريئة من التبديل لانه لا غربية قال نجم الدين فى تفسيره هذه الآية فى سورة النور (توقد من شجرة مباركة زيتونة) وهى شجرة الملكوت وهو باطن السموات والارض ومعناها (لا شرقية) أى ليست من شرق الازل والعدم كذات الله (ولا غربية) أى ليست من غرب الفناء والعدم كعالم الاجساد وصورة العالم بل هى مخلوقة أبدية لا يعتريها الفناء كأنه يقول التغير والتبدل محله البدن وأما الروح الاعظم باقية فهى فى المثل شمس مضيئة بلا تغير ليست منسوبة الى الشرق ولا فيها تبدل وليست منسوبة الى الغرب فان المنسوب الى الشرق والغرب لا يخلو عن التبديل والتغير مثنوى ﴿ آفتاب از ذره كى مدهوش شد * شمع از پروانه كى بيهوش شد ﴾ (المعنى) الشمس من الذرة متى كانت مدهوشة كذا الشمع متى كان من الفراشة بلا عقل فحقيقة الرسول صلى الله عليه وسلم شمس معنوية الفلك والملك بالنسبة اليها ذرة فهو صلى الله عليه وسلم حقيقته لا تكون بلا عقل وروحه شمع الوحى فجبريل بالنسبة اليها فراشة والشمع متى يدهش من الفراشة مثنوى ﴿ جسم احمد را تعلق بد بدان * اين تغير آن تن باشد بدان ﴾ (بد) بضم الباء مخفف من بودن بدان بمعنى بآن أى بتلك الروح الاعظم (آن) بالهمزة الممدودة بمعنى لائق بدان بمعنى اعلم واعرف (المعنى) جسم أحمد صلى الله عليه وسلم كان له تعلق بالروح الاعظم واعلم واعرف ان هذا التغير لائق البدن مثلا مثنوى ﴿ همچو رنجورى وهمچون خواب ودرد * جان ازين اوصاف باشد پاك وفرد ﴾ (المعنى) كالمرض وكالنوم والوجع ولكن الروح من هذه الاوصاف نظيفة وفرد كأنه يقول جسم أحمد تعلق بالشمس التى هى لا شرقية ولا غربية أى بالروح الباقية وكونه حصل له التغير من رؤية جبريل لائق البدن لا لائق الروح * اعلم ان الانسان يتغير من أدنى شئ كالمرض والنوم والوجع ولو كان الانبياء قال الله تعالى انما أنا بشر مثلكم شامل لجملة الانبياء والاولياء لانهم مشتركون فى البشرية ولكن الروح عارية من هذا مثنوى ﴿ خود نتانم ور بگويم وصف جان * زلزله افتد درين كون ومكان ﴾ (المعنى) والروح نفسها لا أقدر على التكلم فى وصفها وان أتكلم على وصف الروح الباقية وقع فى هذا الكون والمكان زلزلة لانها فى مرتبة عالية لا طاقة للعالم وأهله على استماع أوصاف روحه الشريفة مثنوى ﴿ روبهش گر يك دمى آشفته بود * شير جان مانا كه آندم خفته بود ﴾ (روبه) مخفف روباه أراد به وجوده والشين ضمير راجع للروح (آشفته) بمعنى حيران (مانا) بمعنى يشبه (المعنى) وتلك الروح الباقى جسمها ان تغير وتحير نفسا يشبه روح السبع الذى كان فى ذلك الوقت نائما كأنه يقول وذلك الروح العالى شأنه فى المثل جسمه ان تغير نفسا من رؤية وجود جبريل هذه الحالة تشبه ان روح السبع كأنها فى ذلك الزمان كانت نائمة ونومها تحيرها بمشاهدة الجناب الالهى واشتغالها

بعالمها كنى بتغميض عينه عن جسده الشريف فاذا كانت روحه الكاملة مشغولة بالجمال الالهى فلا عجب اذا تغير جسمه من شئ ولا يأتى له نقصان المرتبة حتى يكون أدنى من جبريل لان التبدلات والامراض تطرأ على أجسامهم الشريفة لا على أرواحهم مثنوى ﴿خفته بود آن شير كز خواب ست بال * ايمنست شير نرهار وسه مثال﴾ (المعنى) سبع تلك الروح كان نائما لكنه فى الحقيقة نظيف وبرئ من النوم على نحو تنام عيناى ولا ينام قلبى ولكن لحكمة أرى نفسه نائما هذا السبع اين طبعه ولطيف شأنه على ان لفظ سار تأتى لمعان بمعنى الرأس كوهسار بمعنى رأس الجبل وچشمه سار بمعنى رأس العين واذا اتصلت باسم تفيد الكثرة مثلا سنگسار بمعنى محل ذى حجارة مى ﴿خفته سازد شير خود را آنچنان * كه تمامش مرده دانند اين سكان﴾ (المعنى) وكذا ذلك السبع يجعل ويرى نفسه حليما ونائما بحيث ان هؤلاء الكلاب وهم المنافقون يعلمونه مينا على التمام والكمال ولا يعلمون من حيث المعنى جلادته وعظمته وشوكته ومهابته التى لا توصف حتى امره الله بترك اللين والملاينة وقال له يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ولهذه الملاينة كانوا يترددون عليه ويستفسرون مقاصدهم حتى أنزل عليه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك مثنوى ﴿ورنه در عالم كرا زهره بدى * كه ربودى از ضعيفى تربدى﴾ (المعنى) والا أى وان لم يكن سبع الروح مظهرا النوم فى العالم من يكون له طاقة بان يكون من الضعف خاطفا الشئ حقيرا على ان ورنه بمعنى الا (وكرا) بكسر الكاف العربية وفتح الراء للاستفهام (زهره) بمعنى الطاقة والياء فى آخر ضعيفى للمصدرية أو للوحدة أى من ضعيف خطف (تربدى) بضم التاء المثناة الفوقية والباء الموحدة التحتية الشئ الحقير كأنه يقول ولو لم يتغافل سبع الحقيقة المحمدية عن أحوال الناس من له طاقة فى العالم أن يخطف شيئا حقيرا مثنوى ﴿كف احمد زان نظر مخدوش شد * بحر او از مهر كف بر جوش شد﴾ (المعنى) وزبد وجود وبدن أحمد من ذلك النظر صار مخدوشا ولكن بحر أسراره من زبد المحبة صار فائرا وأراد ببحر أسراره روحه الشريفة صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿مه همه كفست معطى نور باش * ماه را كر كف نباشد كو مباش﴾ (المعنى) القمر جميعه كف لفظ عربى اى يد وتأثر النور على العالم وان لم يكن للقمر كف ويد فان له لا يكون فالكف فى البيت السابق بمعنى الزبد وفى هذا البيت بمعنى اليد والكف فيهما مفتوحة كأنه يقول جسم أحمد صلى الله عليه وسلم الذى هو كالزبد من نظره لحضرة جبريل صار مجروحا ومتغيرا ولكن بحر حقيقته لاجل جسمه الذى هو كالزبد فار وظهر وفوران بحر حقيقته لاجل محبة جسده فافهم عزته وشرفه على جميع الاشباح والاشياء لكون جسمه صار مظهرا العقل الكل والروح الاعظم وذلك بحر الحقيقة غلى وفار لاجل جسده فأظهر صور الكائنات ثم أبا البشر وأولاده حتى

ظهر جسمه فی أشرف الازمان وأشرف البطون فظهرت حقيقته مع الكمال والتمام فی جسده ولكن تغيره من ذالك النظر لا يعطيه نقصانا لانه صلی الله عليه وسلم كالبدر وذات حقيقته من المفرق الی الرجل معطی النور كاليد ولو لم يكن اظهار الحقيقة بصورة لانه لا احتياج له لليد وكذا بشريته كاليد نائرة علی العالم ضياء وان لم تكن واسطة البشرية فلا عيب مثنوی ﴿احمد ار بكشايد آن پر جليل * تا ابد مدهوش باشد جبرئيل﴾ (المعنی) واحمد صلی الله عليه وسلم لو فتح جناح روحانيته الجليل لكان حضرة جبرئيل مدهوشا الی الابد لان جبرائيل لم يتحمل التجليات الواقعة لرسول الله صلی الله عليه وسلم عند عبوره من سدرة المنتهی وقال لو دنوت خطوة لاحترقت ولهذا قال مثنوی ﴿چون گذشت احمد ز سدره ومرصدش * وز مقام جبرئيل واز حدش﴾ (المعنی) لما ذهب رسول الله صلی الله عليه وسلم من السدرة ومن مرصده جبريل ومن مقام جبريل ومن حده مثنوی ﴿گفت اورا هين بپر اندر پيم * گفت رو رو من حريف تو نيم﴾ (المعنی) قال له حضرة الرسول صلی الله عليه وسلم يا جبرائيل البتة طر خلفی ولا تتخلف هنا فقال جبريل الأمين لحضرة الرسول اذهب اذهب لست بصاحب لك بعد هذا المقام لانی لا قدرة لی علی تجاوزه مثنوی ﴿باز گفت اورا بيا ای پرده سوز * من باوج خود نرفتستم هنوز﴾ (المعنی) قال صلی الله عليه وسلم لجبرائيل يا خارق الحجاب والمعرض عن المرافقة والموافقة أنا الی الآن لم أذهب الی أعلا أوجی ومقصودی ولم أصل مطلبی وحقيقتی والاوج اسم مقام فالالیق ان لا تقطع المرافقة عنی مثنوی ﴿گفت بيرون زين حد ای خوش فر من * گر زنم پری بسوزد پر من﴾ (المعنی) قال سيدنا جبريل لرسول الله صلی الله عليه وسلم يا رفيقی يا من فره أی رونقه وقوته وسياسته حسنة لو ضربت جناحا خارجا من هذا الحد والمرتبة لاحترق جناحی وقدی مضمون قوله لو دنوت أنملة لاحترقت وفی رواية خطوة مثنوی ﴿حيرت اندر حيرت آمد اين قصص * بيهشی خاصگان اندر اخص﴾ (المعنی) أی هذا القصص حيرة فی حيرة لان للخواص فی أحوال الاخص حيرة الخاص هو جبريل والاخص هو سيد الاولين والآخرين وهكذا الحال كل خاص وأخص من الانبياء والاولياء اجمعين مثنوی ﴿بيهشيها جمله اينجا بازيست * چند جان داری كه جان پروازيست﴾ (المعنی) جميع التحيرات فی هذه المرتبة لعب الی متی تمسك روحك فان هذا محل طيران الروح فان الاخص اذا فنی فی الله بكليته تحير منه من بقی بمرتبة العقل والروح من الملائكة والمقربين ولو كانوا بعقل أو بغير عقل فهم بالنسبة لمرتبة الاخص لعب لان مرتبة العقل وعدمه مرتبة ذی الروح وأما الاخص من حيث الباطن علوا علی مرتبة المخلوقية وفدوا أرواحهم لهذا القوم ووصلوا المرتبة الحقيقة الی متی تمسك روحا وتتصف تارة بالعقل وتارة بالحيرة فهذا المحل محل طيران الروح اذا لم تخرج عن روحك بالكلية لا تشرب شراب الفناء فی الله ولا تصل الی

المحبوب واذا لم تصل الى المحبوب ولو كنت من الخواص لا تعلم حال الاخص مثنوى ﴿جبرئيلا گرشريفى وعزيز * تونه پروانه ونى شمع نيز﴾ (المعنى) ياجبرائيل ولو كنت شريفا وعزيزا لست فراشة وأيضا لست شمعا بل حضرة الاله شمع والرسول صلى الله عليه وسلم فراشته ومشاهدة ذات الله مخصوصة به ومسلمة له مثنوى ﴿شمع چون دعوت كند وقت فروز * جان پروانه نپرهيزد زسوز﴾ (المعنى) الشمع لما يدعو الفراشة فى وقت اشتعاله لحضوره روح الفراشة لا تخاف ولا تحتمى ولا تحترز من احتراقها بنار الشمع بل تعلم الاحتراق محض شهادة كذا وارث حضرة الرسول يكون من أصحاب الصفاء والفناء فى الله عاشق لله تعالى وهو قاطن فى مرتبة لا يصل اليها عقل الكل ولا الملك المقرب ولهذا خاطبه بقوله ياجبريل معرضا بكامل العقل قائلا يا من أنت فى مرتبة كمال العقل وقاطنا فى الملكية والروحانية أنت أيضا عزيز وشريف ولكن لست عاشقا كالفراشة ولا معشوقا كالشمع لان الشمع الحقيقى فى وقت تجليه الذاتى يدعو عشاقه الذين هم كالفراشة لوصاله فالعشاق الذين هم كالفراشة لا يحترزون من نار الشمع بل يضربون أنفسهم عليه فيفنون بنور التجلى كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحترز من نور التجلى الذاتى وقال جبريل عليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت ولصعوبة فهم هذا المقام تفاوت الدرجات واختلاف المقامات قال مثنوى ﴿اين حديث منقلب را گور كن * شير را برعكس صيد گور كن﴾ (المعنى) هذا الحديث المنقلب اجعله مقبورا أو اجعل له قبرا أى ادفنه وصيد حمار الوحش على عكس الاسد وأراد بالحديث المنقلب الكلمات الواقعة فى هذا البيان على وجه الانقلاب فان الظاهر من كلامه انه عد أولا جبريل أقوى وأعلى من الرسول لعدم طاقته على رؤية صورة جبريل ثم حين توجهه الى المعراج عند عبوره من سدرة المنتهى لمشاهدة خالقه بين ضعف جبريل فكان هذا الحديث منقلبا جردمن نفسه شخصا وأشار له باخفاء هذه الكلمات وأراد بالسبع القوى والعالى وبحمار الوحش الضعيف والدنىء فكان شاملا للرسول ولورثائه فى كل عصر مع كل قاصر وناقص فقال فى نفسه لنفسه هذا الكلام المنقلب استره وأخفه ياه ولانا واجعل سبع الحقيقة العالى القوى صيد الضعيف والدنىء من الخلق حتى يروه مغلوبا لهم ويزعموا انه يلاطفهم ويداريهم ويعدون حلمه وملايمته من ضعفه فكان المصراع حديثا منقلبا وهذا الحديث المنقلب أيضا ادفنه واتركه وأخفه حتى يطلع العارف بالله على باطنه مثنوى ﴿بند كن مشك سخن شاشيت را * وامكن انبان قلماشيت را﴾ (بند كن) بمعنى اربط (مشك) وهو بمعنى القربة (سخن شاشى) وصف تركيبى على ان شاشى من لفظ شاشيدن وهو التبول لكن بعد استعملوه بمعنى النثار والرش أى نثار الكلام الذى لا فائدة فيه ورشه والياء المتصلة به للمصدرية والتاء للخطاب (وامكن) بمعنى مكشا أى لا تفتح (انبان) بمعنى جراب وهو ظرف من جلد يحمل فيه الرعاة الزاد

(قلماشيت را) القلماش الكلام الذى لا فائدة فيه أو بمعنى ولد الزنا والياء أيضا للمصدرية
والتاء للخطاب وبعضهم قال قلماشيت مرخم من قل ماشئت (المعنى) ويا مولانا اربط قربة
فلك الناثرة للكلام أى افرغ منه ولا تفتح جراب الكلام الذى لا فائدة فيه أو لا تفتح جراب الكلام
الذى لا يفهمه ولد الزنا أو لا تفتح جراب الكلام وقل ماشئت لان كلامك الشريف عند الاسافل
ضائع مى ﴿آنكه برنكذشت اجزاش از زمين * پيش او معكوس قلماشيت اين﴾ (المعنى)
لان اجزاء عقولهم وأرواحهم لم تصعد ولم تعلوا من أرض البشرية أى لم ينجوا من الجسمانية
والنفسانية ولم يصلوا الى الملكية وقدامهم هذا الكلام الشريف اللطيف المتضمن لاحوال
الحقيقة معكوس لا فائدة فيه لعدم استعداد أرواحهم وقلوبهم ولهذا قال الرسول الامجد
أمرت بمداراة الناس مثنوى ﴿لا تخالفهم حبيبى دارهم * يا غريبا نازلا فى دارهم﴾ (المعنى)
يا حبيبى هذه الطائفة المنسوبة للسفل دارهم ولا تخالفهم يا من أنت غريب نازل فى دارهم
مثنوى ﴿أعط ماشاؤا وراموا وارضهم * يا ظعينا ساكنا فى أرضهم﴾ (المعنى) واعطهم
ماشاؤا وما راموا وأرضهم يا ظعينا أى يا سائحا فى آلاء الله ساكنا ونازلا فى أرضهم وغريبا بين
اظهرهم واصل هذا توافهم دارهم وأرضهم مادمت فى أرضهم وبهذا أشار
الى احوال المرشد فانه قاطن فى أرض أهل الدنيا من جهة كثرة تعلقهم بها وهو مسافر ظاعن
على فحوى يوم ظعنكم ويوم اقامتكم واللازم للمسافر المداراة والمرافقة فى الشئ الذى لا يخالف
الشريعة والطريقة وترك الخشونة فى الذى يوافقهما والتلطف بهم حتى يذعنوا لكلماته
وينجوا من كثرة تعلقاتهم بها مثنوى ﴿تا رسيدن در شه ودر ناز خوش * رازيا با مروزى مى
ساز خوش﴾ (راز) اسم بلدة يقال لها رى فاذا أرادوا أن يلحقوا بها ياء النسبة قلبوا ياءها
الفا وأتوا براى وقالوا رازى (مروز) اسم بلدة يقال لها مرو فاذا أرادوا أن يلحقوا بها ياء النسبة
أتوا براى وقالوا مروزى وذلك ان أهل هاتين البلدتين كان بينهما فى الاصل خصومة فاذا تلاقوا
تبتروا فأراد هنا بالرازى أهل الله وبالمروزى أهل الدنيا (المعنى) حتى تصل الى سلطان
الحقيقة وتشاهد جماله يا من أنت منسوب الى بلدة راز كن ممتزجا بالتلطف وحسن الخلق
وحسن المعاملة مع المروزى المنسوب الى الدنيا حتى تأمن من كيده وضرره مى ﴿موسيا در
پيش فرعون زمن * نرم بايد كفت قولا لينا﴾ (المعنى) يا موسى فى حضور فرعون الزمان
وعنده حاجتك ومطلبك وشغلك قولك القول اللين وأراد بموسى من كان على مشرب سيدنا
موسى قال نجم الدين فى تفسير قوله تعالى فى سورة طه (فقولا له قولا لينا) أى ارفقا به ولا تعنفاه
ويسرا ولا تعسرا فانه ما دخل الرفق فى شئ الا زانه وما دخل الخرق فى شئ الا وقد شانه مثنوى
﴿آب اكر در روغن جوشان كنى * ديكدان وديك را ويران كنى﴾ (المعنى) الماء ان
وضعته فى السمن شديد الغليان يخرب الموقد والقدر فوجود أهل النفس كالسمن كثير الغليان

فان وضعت فى موقد وجودهم كلاما باردا الى الحال فار وخرب الموقد والقدر فالحذر من الغلظة والحدة لهم وارشادهم بالقول اللين مطلوب فان قلت ندعوهم ونبقيهم على حالهم فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿نرم كو ليكن مكو غير صواب * وسوسه مفروش در لين الخطاب﴾ (المعنى) قل للخلق كلاما لينا ولطيفا ولكن لا تقل لهم غير الكلام المعقول الصواب ولا تبع فى لين الخطاب وسوسة أى لا تخلط كلامك بالرياء والنفاق فالائق بالمرشد الحذر من الرعونة والخشونة والقول لهم بالرفق والملايمة قاصدا بذلك وجه الله تعالى طاردا من قلبه الخواطر النفسانية والوساوس الشيطانية حتى يؤثر كلامه فى قلوب المستمعين مثنوى ﴿وقت عصر آمد سخن كوتاه كن * اى كه عصرت عصر را آكاه كن﴾ (المعنى) أتى وقت العصر اقصر الكلام أى افرغ من نظم المثنوى وصل العصر أو تقول زمان خاتم الانبياء بالنسبة لخلق آدم كوقت العصر وكل من أتى بعده كأنه أتى وقت العصر فتقصير الكلام فى وقت العصر خير من تطويله فان خير الكلام ما قل ودل فيا شيخ حسام الدين أنت حكيم الهى فاجعل عصرك للخلاق بالكلام اللين وكن موقظا لاهل العصر والزمان وجاعلهم بالدين والديانة خبيرا فيكون على هذا المعنى العصر الاول صلاة العصر ولهذا أضافه الى الوقت والعصر الثانى التعصر والعصر الثالث مضاف اليه بمعنى الزمان أى لاهل الزمان والعصر كن موقظا ولبيان بعض الصواب قال مثنوى ﴿كو تو مر كل خواره را كه قند به * نرمئ فاسد مكن طينش مده﴾ (المعنى) قل أنت لآكل الطين السكر أحسن من الطين فافرغ من أكل الطين وكل السكر ولا تفعل ملايمة وملاطفة فاسدة ولا تعطه طينا بل قل له الطاعة والعبادة أحسن من الشهوة والمعصية كأنه قدس الله روحه لما قال فيما تقدم نرم كو ليكن مكو غير صواب استشعر جوابا لمن يقول كيف أقول لهم كلاما لينا وكيف اقل لهم الصواب قال مجيبا افعل ملايمة لآكل الطين وقل له يا أخى أكل السكر خير لك من أكل الطين فاترك الغذاء النفسانى واختر الغذاء الروحانى من العلوم والحكم فانه أحلى وأنفع ولا تقل له كلاما لينا موافقا لطبعه ومزاجه فانه لين فاسد يعنى قولك له بالرفق كل الغذاء الروحانى فهذه ملايمة مصلحة ولا تقل له بالرفق كلاما موافقا لطبعه فان هذا كلام فاسد كأنك اجزته بأكل الطين مثنوى ﴿نطق جان را روضه جانيستى * كر ز حرف وصوت مستغنيستى﴾ (المعنى) يا حبيبى شيخ حسام الدين انطق الروح أنت روضة منسوبة للروح لو كنت مستغنيا عن الحرف والصوت لكن لم تستغن عن الحرف والصوت لاجل تعليم الانام وتفهيم العوام فعلى هذا أنت روضة روح مخالطة بالحرف والصوت وهو لازم لها من وجه ألم تنظر كيف يضع الناس على الحدائق والكروم والبساتين بهوجا وهو رأس حمار لئلا يدخلها وينفر عنها الطيور والوحوش كذا هذا الحرف والصوت لاجل نطق الروح بهوج وضع لحكمة كرأس الحمار لينفر عن المثنوى وحشى الطبيعة ويعرضوا عنه ويقولوا

هذا كتاب مشتمل على حكايات الذئب والوحوش مثنوى ﴿اين سرخر درميان قندزار * اى بسا كس را كه بنهاد ست خار﴾ (المعنى) سيدنا ومولانا شبه ومثل الاسرار والمعانى التى هى فى المثنوى بقندزار وهى المقصبة محل نبات قصب السكر كما أراد فيما سيأتى بالمطبخة محل الطبخ والمملحة محل الملح فيضعون على عود كما اعتاده الناس بهوجا وهو رأس حمار بين قصب السكر حتى لا يقع نظرة بعين النظر على قصب السكر ويراه الوحوش فيتوهمونه شيئا وبهذه الواسطة يتجنبونه فقال يا غافل كثير من الناس حقير ومن هذه العادات بلا نصيب وضع فى هذا المثنوى الحروف والكلمات والامثال والحكايات والهزليات والمطايبات كما وضع فى هذه المقصبة وهى قندزار اى محل نبات السكر المعنوى رأس حمار مثنوى ﴿ظن ببرد ازدو ركان آن ست وبس * چون قچ مغلوب وامى رفت پس﴾ (قچ) بضم القاف بالعربية كبش (وامى) رجع (رفت) ذهب (پ) س بفتح الباء العجمية بمعنى وراء وخلف (المعنى) ذلك الاحمق من بعد يذهب على ظن ان تلك روضة الروح ومقصبة الجنان هى الحروف والكلمات والحكايات والهزليات لاغير ويغفل عن العلوم والاسرار المندرجة تحتها فهو كالكبش المغلوب ذهب خلفه ولم يتقدم بالرجوع ليقف ويشاهد ما هنا لك من الاسرار ليدخل ما قاله لزعمه ان هذا الكتاب مجرد حكايات وهزليات مثنوى ﴿صورت حرف آن سرخر دان يقين * در رز معنى وفردوس برين﴾ (المعنى) اعلم ان صورة الحرف يقينا رأس ذلك الحمار فى كرم المعنى والفردوس العالى يعنى الحكايات والهزليات التى اشتمل عليها هذا الكتاب بمثابة رأس الحمار فى بستان المعارف الالهية فان الذى لا بصيرة له يرى رأس الحمار ويغفل عن اثمار البستان فيحرم ثم خاطب سيدنا حسام الدين لكونه البادى لنظم هذا الكتاب والتلقى من فم سيدنا ومولانا والكاتب له قائلا مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين درآر * اين سرخر را دران بطيخ زار﴾ (المعنى) يا حسام يا من انت ضياء الحق ونوره درآر بفتح الدال والرا المهملتين بمعنى جئ بهذا رأس الحمار فى تلك المطبخة وأراد بالمطبخة المثنوى الشريف كانه يقول اكتب المثنوى الشريف مى ﴿تا سر خر چون بمرد از مسلخه * نشو ديكر بخشدش آن مطبخه﴾ (المعنى) حتى ان رأس الحمار لما مات من المسلخة تلك المطبخة المعنوية تعطيه نشوا آخر نهذه الكلمات والهزليات المشتمل عليها هذا الكتاب أيضا ولو كانت مثل رأس الحمار لما تبعد عن مسلخة افواه العوام وتأتى الى قصبة السكر المعنوى ومطبخة الروحانى وتنصب فى هذه المطبخة المعنوية يوهب لها هيئة وحالة أخرى فان العادة المطروقة ان البستان لا يكون من غير بهوج لئلا يقع عليه نظر صاحب النظر القبيح فيحفظ بهذه الواسطة البستان من النظر القبيح مثنوى ﴿هين زما صورت كرى وجان زتو * نه غلط هم اين زتو هم آن زتو﴾ (المعنى) اسمع يا شيخ حسام الدين واعلم ان فعل الصورة منا على ان كر بفتح الكاف

العجمية وسكون الراء المهملة والياء بعدها للمصدرية أي مجيئنا بهذه الحروف والكلمات لصورة النظم وايصالها المرتبة الرسم من جانبنا واعطاء الروح اياها بتقريرك اياها وتعبيرك عنها لتدخل في أعين العشاق من جانبك ثم استشعر الاثنينية فقال ليس الامر كذا هذا الكلام غلط في الحقيقة بل فعل هذه الصورة وأيضا اعطاؤها الحياة والاطافة منك لان في الحقيقة الاثنينية مرفوعة فأنا وأنت نفس واحدة كل ما ظهر منك يكون ظاهرا مني بعينه وكل ما ظهر مني في الحقيقة فان ظهوره منك مثنوى ﴿بر فلك محمودى اى خورشيد فاش * بر زمين هم تا ابد محمود باش﴾ (المعنى) يامن هو شمس فاشية وظاهرة على الفلك أنت محمود ومحمود على فحوى ان لله أولياء معروفون بين أهل السماء مستورون بين أهل الارض على الارض الى الابد كن محمودا فان سيدنا حسام الدين كان قبل هذا وليا معروفا بين أهل السماء ومخفيا بين أهل الارض فدعا له بقوله أيضا كن محمودا بين أهل الارض مثنوى ﴿تا زمينى با سماى بلند * يكدل و يك قبله و يك خو شوند﴾ (المعنى) حتى يكون المنسوب الى الارض مع المنسوب الى السماء العالية متحدا بالقلب وبالقبلة وبالعادة فظهر أثر هذا الدعاء في حقه ظهور الشمس وسط النهار بأنه بفضل تربية سيدنا ومولانا وارشاده له خلص من البشرية ووضع قدما في مرتبة الملكية وبسبب رياضاته ومجاهداته مع منا الطريقة نظف من الاخلاق الذميمة ولاق الى صحبة الملائكة كما هو المتواتر الواصل الينا مثنوى ﴿تفرقه برخيزد و شرك و دوى * وحدتست اندر وجود معنوى﴾ (المعنى) لما ان أهل الارض يصلون الى هذه الحالة المذكورة ترفع التفرقة ويذهب الشرك والاثنينية لان في الوجود المعنوى وحدة واتحادا على ان دوى بضم الدال المهملة وكسر الواو لان الوجود المعنوى الحقيقي عين الوحدة والتفرقة والاختلاف يظهر بواسطة التعين والتفرقة فاذا اتحد أهل الارض وأهل السماء ذهبت الاثنينية واتحد القلب والقبلة والعادة ووصل الى سر الوحدة مثنوى ﴿چون شناسد جان من جان ترا * ياد آرند اتحاد ماجرا﴾ (المعنى) لما ان روحى تفهم روحك يأتيان بتذكر ان اتحاد ماجرى في عالم الارواح على فحوى الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فان من كان روحه في عالم الارواح روح الأنبياء والاولياء واجتمع بها وصاحبها تكون روحه في هذا العالم وهو عالم الحس مائلة الى الصلاح والطاعات والافلا ولهذا قال مثنوى ﴿موسى وهارون شوند اندر زمين * مختلط خوش همچو شير وانگبين﴾ (المعنى) وتلك الارواح التى تعارفت في عالم الارواح تأتلف في هذا العالم وتختلط وتمتزج كاختلاط وامتزاج الحليب والعسل فيكونان في الارض موسى وهارون كما قال عليه السلام لعلى يا على أنت مني بمنزلة موسى من هارون مثنوى ﴿چون شناسا شد انك و منكر شود * منكرى اش پرده ساتر شود﴾ (المعنى) لما ان روحى تفهم روحك قليلا في هذه الدنيا وذلك الفهم في الحقيقة نعمة ولكن

لعدم علمك قدره اذا أنكرته يكون ذلك الانكار لك حجابا ساترا على نحو لئن أشركت ليحبطن عملك يعني الانكار خصلة خبيثة مع عدم تصور وقوعها من الانبياء والاولياء لو فرض انها وقعت لاخرتهم فكيف بوقوعها من غيرهم مثنوى ﴿بس شناسايى بكردانيد رو * خشم كردآن مه زناشكرئ او﴾ (المعنى) بكثرة الفهوم ادار وجهه فذلك القمر المنير من عدم الشكر له غضب يعني ذلك قبيح البخت لكفرانه النعمة غضب عليه ربه أي كثير من الناس فهموا الخليفة الكامل وأعرضوا عنه فالكامل لعدم شكرهم غضب وغضبه مستلزم غضب الله الذى استخلفه ألم تنظر كيف خاطب الله تعالى من كفر بقدر حبيبه بقوله ولئن كفرتم ان عذابي لشديد مثنوى ﴿زين سبب جان نبى را جان بد * ناشناسا كشت و پشت پاى زد﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أي مع كثرة الفهم الذى ادار وجهه بسبب اعراضه وهو الكافر والمنافق روحه القبيحة لعدم فهمه روح النبي صارت بلا معارفة بروح النبي وضرب بظهر رجله أي أنكر ولم ينفك من كفره وشركه مثنوى ﴿اين همه خواندى فرو خوان لم يكن * تا بداني لج آن كبر كهن﴾ (المعنى) قرأت جميع هذا اقرأ سورة لم يكن حتى تعلم لج وعناد ذلك الكبر الكهن أي الحبوس العتيق وأراد به هنا لج أهل الكفر (لم يكن الذين كفروا من) للبيان (اهل الكتاب والمشركين) أي عبدة الاصنام عطف على اهل (منفكين) خبر يكن أي زائلين عما هم عليه (حتى تأتيهم) أي أتتهم (البينة) أي الحجة الواضحة وهي محمد صلى الله عليه وسلم (رسول من الله) بدل من البينة وهو النبي محمد (يتلو صحفا مطهرة) من الباطل (فيها كتب) احكام مكتوبة (قيمة) مستقيمة أي يتلو مضمون ذلك وهو القرآن فمنهم من آمن ومنهم من كفر انتهى جلالين مثنوى ﴿پيش از انكه نقش احمد فر نمود * كفت اوهر كبر را تعويذ بود﴾ (المعنى) قبل مجيء أحمد للدنيا نقش أحمد صلى الله عليه وسلم أرى فرا أي عظمة وشوكة ونعته وحليته الشريفة المكتوبة في التوراة والانجيل صارت لكل كافر تعويذا وورد لسان يعني كلما وقعوا في بلاء كانوا يتعوذون و يستشفعون به صلى الله عليه وسلم و يقولون مى ﴿كين چنين كس هست تا آيد بديد * از خيال روش دلشان مى طپيد﴾ (المعنى) كذا عظيم الشان ذات موجود حتى يأتي للوجود و يظهر ومن خيال وجهه ارواحهم تتطلبه وقلوبهم تتحرك الى رؤيته اي يقولون متى يأتي و يظهرون شوقا زائدا ولم يزولوا من هذا الاعتقاد ومن طلب رؤية جماله مثنوى ﴿سجده مى كردند كاى رب بشر * در عيان آر پيش هر چه زودتر﴾ (المعنى) وكانوا يسجدون و يقولون يارب البشر جئ به للعيان كيف كان اعجل وباى وجه كان اسرع مثنوى ﴿تا بنام احمد از يستفتحون * باغيانش مى شدندى سر نكون﴾ (المعنى) حتى هم يستفتحون باسم الرسول أحمد صلى الله عليه وسلم و يكون باغيهم وعدوهم منكوسا ومنهزما قال الله تعالى في سورة البقرة (ولما جاءهم كتاب

من عند الله مصدق لما معهم) من التوراة وهو القرآن (وكانوا من قبل) قبل مجيئه (يستفتحون) يستنصرون (على الذين كفروا) يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث آخر الزمان (فلما جاءهم ما عرفوا) من الحق وهو بعثة النبي (كفروا به) حسدا وخوفا على الرياسة وجواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية (فلعنة الله على الكافرين) انتهى جلالين مثنوى ﴿هركجا حربى مهولى آمدى * غوثشان كرارئ احمد بدى﴾ (المعنى) وكل مكان كان يأتى فيه حرب مهول كان غوثهم كرارية أحمد صلى الله عليه وسلم يعنى كل زمان وقع لهم حرب عظيم ومهول كانوا يستغيثون بحماته أى يستشفعون بروحانيته فيظفرون وينصرون على أعدائهم مثنوى ﴿هركجا بيمارئ مزمن بدى * باد اوشان دا روى شافى شدى﴾ (المعنى) كذا كل وقت وقع لهم فيه داء مزمن غير قابل للعلاج ذكرهم للرسول صلى الله عليه وسلم واستغاثتهم به كان لهم دواء شافيا ومزمن بمعنى فاعل الزمانة أى فاعل الاقعاد بمعنى مقعد بحيث انهم كانوا لا يقدرون على القيام على أرجلهم ولا يتحركون مى ﴿نقش او ميكشت اندر راهشان * در دل ودر كوش ودر أفواهشان﴾ (المعنى) وكان نقشه وصورته صلى الله عليه وسلم فى طرقهم وفى أجوافهم وقلوبهم وآذانهم وأفواههم يعنى كانوا يضعون صورته الشريفة المسطورة فى التوراة والانجيل فى طرقهم حتى يروه فى مرورهم وعبورهم ويعظمونه ويستمدون من روحانيته ويستشفعون به ليكون ذكره ومحبته فى قلوبهم ونعته فى آذانهم وذكره فى أفواههم مثنوى ﴿نقش او را كى بيابد هر شغال * بلكه فرع نقش او يعنى خيال﴾ (المعنى) ولو كان أمرهم كما ذكر لكن كل نوفل أى حيوان واهل ضلال متى يجد نقشه بل يجدون فرع نقشه يعنى خياله كأنه يقول النقش الذى وجدوه ليس هو نقش ذاته صلى الله عليه وسلم من حيث الحقيقة لان كل خبيث متى يجد عين نقشه والنقش الذى وجده فرع نقشه وخياله ولو وجد عين نقشه لما كان خبيثا ولهذا لم يخلصوا من الكفر والنفاق مثنوى ﴿نقش او بر روى ديوار ار فتد * از دل ديوار خون دل چكد﴾ (المعنى) ونقشه الشريف لو وقع على حائط لقطر من جوف ذلك الحائط دم القلب مثنوى ﴿آنچنان فرخ بود نقشش بر و * كه رهد در حال ديوار از دو رو﴾ (المعنى) ونقش ذلك النبى المحترم على ذلك الحائط كذا يكون مباركا بحيث ان الحائط فى الحال ينجو من الوجهين يعنى لو فرض ان حقيقة صورته الحسنة ونقشها وقعت على حائط لقطر من جوف الحائط دم القلب يعنى لو كان للحائط عقل وتمييز من كمال حيائه وخشيته لقطر من جوفه دم ولكان ذلك النقش على الحائط مباركا ونجا من ان يكون ذا وجهين مثنوى ﴿كشت با يك روئ اهل صفا * آن دو روئى عيب مر ديوار را﴾ (المعنى) بالنسبة للوجه الواحد لاهل الصفاء ذانك الوجهان للحائط كان عيبا يعنى من كان مقارنا لاهل الصفاء ولم ينج من البعد فهو أدنى من الحائط أى كونه ذا وجهين بالنسبة لاهل الصفاء الذين نظفوا ظاهرهم وباطنهم

عيب لان وصف ذى الوجهين اذا كان عيبا للعباد فكيف بالناس روى فى المصابيح انه عليه السلام قال تجدون شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه مثنوى ﴿اين همه تعظيم وتفخيم وداد * چون بديدندش بصورت برد باد﴾ (المعنى) جملة هذا التعظيم والتفخيم والمحبة الظاهرة من اليهود والنصارى قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم لما رأوه بعد ارساله اذهبوها بالهواء وبدلوا تعظيمه بالاهانة ومحبته بالعداوة مثنوى ﴿قلب آتش ديد وشد در دم سياه * قلب را در قلب كى بودست راه﴾ (قلب) الاول والثانى بمعنى الزغل من الذهب والفضة والثالث عربى وهو القلب من الانسان (المعنى) الزغل رأى النار وصار فى الحال أسود والزغل متى وجد للقلب سبيلا يعنى الزغل ما وجد للقلب والروح سبيلا وأهل التزوير لم يجدوا القلب الذى هو مظهر الحق طريقا ولم يدخلوه مثنوى ﴿قلب مى زد لاف اشواق محك * تا مريدانرا در اندازد بشك﴾ (المعنى) الزغل ضرب تقول شوق المحك يعنى الشيخ المرائى أرى شوقا الى التجربة والامتحان حتى يرمى مريديه فى الظن والشك أى بدل صورة المكر بالصلاح وتلبس وتزيا بزى الصلحاء وتكلم بكلمات شرعية ومقالات مرعية والحال قلبه مملوء بالرياء والتزوير مثنوى ﴿افتد اندر دام مكرش ناكسى * اين گمان سر برزند از هر خسى﴾ (المعنى) ليقع واحد فى فخ ذلك المرائى والحال نفس هذا الظن يظهر من كل دنىء ويرفع رأسه من جوف كل قليل عقل قائلا مثنوى ﴿كين اگر نه نقد پاكيزه بدى * كى بسنك امتحان راغب بدى﴾ (المعنى) هذا الشيخ ان لم يكن نقدا نظيفا متى يرغب فى حجر الامتحان ومحكه أى هذا الشيخ لو لم يكن مخلصا متى يعرض اشتياقه لكل نبى وولى هو بمنزلة المحك ولو لم يكن ذهبا خالصا ونقدا نظيفا متى يرغب فى كل نبى وولى ولا خبر لذلك قليل العقل بان هذا الفعل والتقول من الشيخ المرائى كذب ورياء مثنوى ﴿او محك ميخواهد اما آنچنان * كه نگردد قلبى او زان عيان﴾ (المعنى) وذلك الشيخ المدعى يطلب فى الظاهر محكا لا قدرة له على اخراج واظهار زغله لئلا يظهر خبث باطنه ولهذا قال مثنوى ﴿آن محك كه او نهان دارد صفت * نى محك باشد نه نور معرفت﴾ (المعنى) وذلك المحك يملك صفة مخفية وتلك الصفة لا تكون محكا ولا تكون نور معرفة يعنى ذلك الشيخ الذى لا قدرة له على الاطلاع على قباحة المريد المستورة فهو فى الحقيقة ليس بشيخ ولا مرشد ولا حصة له من نور المعرفة فانه ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والذى لا تمييز له بين الذى هو كالنقد الزيف وبين الذى هو كالنقد الخالص فهو فى الحقيقة ليس بمحك مثنوى ﴿آينه كو عيب رو دارد نهان * از براى خاطر هر قلتبان﴾ (المعنى) المرآة التى تمسك وجه العيب مخفيا من خاطر كل قلتبان وهو الديوث يعنى ذلك الشيخ الذى هو بمثابة المرآة تخفى عيب وجه باطنه لاجل رعاية كل ديوث لا يكون مرآة بل هو منافق ذو وجهين ولهذا قال مثنوى ﴿آينه

نبوده منافق باشد او * اينچنين آيينه تا تانى مجو ﴿ (المعنى) لا يكون ذلك الشيخ فى الحقيقة مرآة بل يكون منافقا لا قدرة له على ارشاد الطلبة والمريدين باهتدا ما دام انك قادر لا تطلب كذا مرآة لان شأن المرآة صفاء القلب واراءة كل أحد صورة باطنه على ما هى عليه مثنوى ﴿ آينه جو ور است كوورى نفاق * ختم كن والله أعلم بالوفاق ﴾ (المعنى) بل اطلب شيخا مثل المرآة الصافية غير بلك و يميزلك الحق من الباطل يكون كلامه صحيحا ومن صفة النفاق بريئا والله أعلم بالصواب وبحقيقة الوفاق

(قال الشارح رحمه الله تعالى) وهذا آخر ما تكلم به سلطان العارفين وبرهان الواصلين فى هذا الجلد الرابع الذى هو أحسن المرابع والله الهادى الى اتمام ما بقى وهو حسبى ونعم الوكيل على يد الفقير يوسف زهدى خادم الفقراء بزاويه بشكطاش فى غرة ذى الحجة الذى هو من شهور سنة خمس وعشرين ومائتين وألف

بعون الله تعالى وفضله الذى قد توالى تم طبع الجزء الرابع من شرح المثنوى ويليه الجزء الخامس منه نسأله عز اسمه أن يمن باتمام ما بقى من اجزاء هذا الكتاب انه الكريم المنان الوهاب

﴿فهرست الجزء الرابع من شرح المثنوى﴾

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

تم فهرست الجزء الرابع
من شرح المثنوى الشريف بعده